المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الرحلة العياشية

المؤلف

عبدالله بن محمد بن أبي بكر (العياشي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

رحلة العالم العلامة والمدقق
الفهامة حاوي الفضايل
المتحلي عن الرذايل
مولانا الشيخ عبد الله
ابن ابي بكر
العباسي

وقف رواق المغاربة

محروم سرقة ضرر وما في الكوكة قاعة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
الحمد لله الذي قرن مبرور الحج بمزيد الشرف وحث عليه من طلب الفوز الشعادة فقال تعالى ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فسبحان من نفوز بالله الى الدرجات العلى ذات التعالي والشرف
اذا السبع بوزن الجاهل والمراد هنا مختبع والمراد بالمعاطر اذا التي تأكل الطيب الرديء من
المسك الفاخر والزعفران المجموع الاجزاء والبعير الجمل عرمد اعتراض الغبرة والازرق ولون كالرماد وفي
راجع والموت الاحمر دون رمضاء الشمس من التربة الراجع وصلاة الله المحمدية باعلى مراتب
الفضل والاحسان المستغرقة لاصالة كل ملك وجان وانسان وسلامه المحلى بالنبي حقايق
الايمان على نقطة دارة الوجوه ومدد بنا بيمن المجد والجود فضله اشارة الملك والملكوت في
الركوع والسجود وخير مرجعت البعون في وصله لزيد المجود وواصلت النصرى في
المعتصم اليه بقطع الاعوار والنجود سيدنا محمد المحمود في حضن الغرجان والتغريب
المزمل المدثر مخلع التغريب والتشريف المخصوص من الله باعلى منازل الحضرة في الانتقاء
الممنوح في كل العوالم اجلى مراتب العرابة والاصطفاء فمح الملايكة والجرو الانسية الافراد
ولم يسع احراسهم فيما حوله الا عشراد فيمن اسير الله وخليفته وفرع الذرى به استشار
خليفته سير المعالم للعوالم وهدى العوالم للمعالم جاهدوا بانوار لما استنارا وابصارا بما
واحتموا بالنجاة اليه خير التجاة لحمايته اوضح على بيض الانقاد بارشد الطرق الواعده وفاز
مرتبحت تجارته الى التجارة الرابحة فلم يزل الله بالجد والاجتهاد اعتناه ولكلامه في السمع
والاعمال واعياه فبمل في جهاد اعدايه اغتر ابا والبا الموضاة اصحابه اغترابا فمح طراق
طران وحارب حزب الشيطان وفاطع في الله اهله وعشيرته ورمح بالتشريع وزراته
عظيمة جرد السبع بالتسبيع في جملة من ابن وكيع الى ان ختم السبعة الزنيرية وتقلد

وقف لله تعالى بواد العقارية

البشرية بزوجه بحجة الوداع والحكم بمباهر محاسن الشريعة ماشاء وداع وزرع الفلوب
مرغرائب الحكم احسن ابداع وكرم في خطبه الخمس التشبيه على مقام الحج المشروعة ونهى
عما كانت الجاهلية ابتدعته من الافعال الممنوعة واكمل الله له التسيير دينهم في هذه الحجة
واتم عليهم نعمته ورضي لهم الاسلام دينا واوضح الحجة ومحض على حج البيت مستطيعه وجعله
من دعايم الاسلام الخمس الرفيعة وقال عليه السلام من حج هذا البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه اختار الغرطبي وابن بزيزة وغيرهما ان هذا الحديث يقتضي الكبائر والصغائر
وقال عليه السلام العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وقال
المازري او الاقتصار لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه وارجاء ما يبقى بما يتلافى به ادخاله الجنة وقال
عليه السلام تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة ما بينهما تزيد في العمر والرزق وتنفي الذنوب كما
ينفي الكير خبث الحديد وقال عليه السلام من اراد دنيا وآخرة فليؤم هذا البيت فوالله ليصلحن
دنياه اعطاه منها وآخرته ان اذخر له منها وفي صحيح مسلم من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه
انه عليه السلام قال له اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج
يهدم ما كان قبله وقال عليه السلام الحجاج والعمار وفد الله وزواره ان سألوه اعطاهم وان استغفروه
غفر لهم وان دعوه استجيب لهم وان شفعوا شفعوا والغرض ذكر من فضايل الحج المبرور الخالصة غلى
جسم المشاق اليه مع ارتياح والسرور الوارده في الكتاب المبين وعلى لسان الرسول الامين صلى
الله عليه وعلى آله تكون لقرى الكريم كفاء وبحفه التعظيم وفاء وعلى آله الخيار بر فصب الشنيف
بغرابته وازواجه واصحابه وجميع الكرام وعامته ما اشرق وتابع بشر بمقتضى عده ورزقني
مكتسب الحلو الحسير بركاته مطيع عده اما بعد حمد الله الذي هو اول الذكر واخر دعوى اهل
الجنة واكرمني اجتباح الامر الذي انزل به صحيح السنة ويقول الفقير العفي الوابل الخيفي
المستجير بالله ورسوله الملتجي الى كرم التقرب حصول الفله من الجم ورسوله ابو سالم عبد الله بن محمد
ابن ابي بكر العياشي المغربي المالكي جعل الله جميع تحركه بجميل نيته ابتغاء مرضاته وختم له
بالرضى احسانه في حياته وعند وفاته وبعد مماته وافاله بكرم المختار في انشائه وتابيفه
حمد الله عبد افتقر الى ربه اذا تركت سوء عفرت بدوام ازاري وتلوث بعيب يعتبر بسواد ازاري
مشاهد الزيارات والمآثر كثير الاشتياق والحنين الى الكليم النبي العبير بمشاهد مشاهد الخير
ويتضاعف الوجد والتوفان ويزيد الشوق والتيفان فاوان تجاري احراء الرفاق لاذلال
لهم بمغيب التوجه مع جانب الاوفاق فيهم الروح باجنحة الشوق الى ذاك المكان ويزيد سرا
وفتح على اي حال كان فاذا استتبع الجسم المشغل بالشاغل الذاهل فتشت به مشي المقيد
في الوحل فربما ارتعت المدح الرسول لاذ به المنهج والسهول وربما اغضيت الجفون عن فراقها
وكظمت الحواجر على اذاها الى ان ذعدا عن العلاج وليت وهوى زايد الغرارة ما هدرت
ونسي واقد التوهج موسلة غيث ريق فركبت سنون الجاهل ونفيت الغراغير من الساهل
مع ركب يرمون البيت العتيق ويتشرون من طيب عشهم على البلاد عتيق المسك العتيق وكان

ذا الذهبي شهر ربيع النبوي سنة تسع وخمسين والف والشباب لذا الحانا محمد اغصانه والغرى شوقه القلب عصيانه وجر الصبا ثاعمتا وارافه والوطر حبيب يشق جرافه واستسهلت قطع تلك العلائق كلها وحبب عن القلب المشوق تقبل كلها ومتى ابحبت من النفس بغض قبلتكي اراطهرت من الجزع شديد التشكي ذكرتها ما تم جمله من زيادة التهذيبي وانشرتها معبر الروى يشير الحصر بن حلى

دعيسر ان لحماء المعاوز واجنا الرحيث شاء للكرام معبر
دعيني اكثر حاسيوه برحلة الربلة بهما الاشوال بجير

فكانت تلك الرحلة ومن الله اعظم نحله نقبل الله منا صالح اعمالنا وجعل مزيد بركتها سارياً في جميع احوالنا ولم يكن بهما كبير امر يعتنى بهما بكتابة الرحلة لاجله ويكاد علمه يستوى لحمله الى ما يشتمل جمع فيه علم الحاج وخاصه من اوطاب المسالك وتعرف المراحل واسماء القبائل وما يظاهرها من المتالا يطمع اليه عيون ارباب الفضل وتزتاح لتركيبي همم اولى النهل من لقاء المشايخ الفضلاء ومعاشرة اماجد النبلاء ومباحثة اذا تيلا وذلك الفضل ام الفضيلة وحصلت الماذ لهان لاوصة ظننت ان مشاهدة تلك الاماكن المشرفة بشرب الشاكر يشفي من الم الشوق غليلا او يرد من الم البعد غليلا فيبرد ما على خلاف المقنون وانتج المكنون فلما بلغت اوان ارتحال الركب ذللت الجعوز اعنق السلب وحث حثيث التكلي الزاله المعاهد الرسول ذو الجلال وذب بير الجاز والعطل وذيب الشوق الى تلك المشاعر العظام فعللت النفس في العلل الزلال والغمام وتسليتها بخزاع الاماني وبي الثالث استجمعت لفطارها انفا واطهرت رايح برها انفا بما رويناه في صحيح ابن حبان ومصنف ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول لموسى اجمعت له جسمه ووسعت عليه في العيشة قبض عليه خمسة اعوام اليكبر الى محرم بهذا الحديث الصحيح يعضد بقاعدة تكرار الحكم لما عارضه من الاجماع على نفي الوجوب بعضد الحديث على استحبابه المذكور في الاحاديث المتقدمة في المتابعة بين الحج والعمرة وكلما طمحت في ذرى هذا الترتيل وارتع الشوق مني بهيم السبيل فريت الحال لمقتضاه وذللت ما امر بهذا الحج وارتضاه وعزمت على العود في الرابع ثانيا وذلك ان التوبة نحو البقاع المطهرة بيسم الله الذي في اواخر ربيع النبوي سنة اربع وستين والف وتوجهت على بصيرة واعددت لعوايد الرحلة عدة كثيرة بانتسع المجال في لقاء الرجال وحصلت في تلك الرحلة المباركة مقاصد لي بها مع الحج تحليل المشاركة وعزمت على تدوين الحج مجموع تحصل به الفائدة لمن طلب الاستفادة واذا ان ذلك جليل دونه وثمرة عاليه اسماء المشايخ ومروياتهم وذكر شيء من مصنفاتهم وقد استوعبت جل ذلك لمن طلبه مني وربما اخل عنه في كثير

افتتاحه راشد بعزة بلاد راشد وانفرد في الحج وعمرته بما سواه اذ هو بعده وقبله قليل جدوا وضمت الحرم على الزجوج وجعلته اكبر همي في اليقظة والهجوج والخير الوفت المذكور في الحرمين المتغير وانزع على ما فاتني من المجاورة من المتغير وبلغا جاء الوقت المذكور وارجوه حصول السعي المشكور وذلك في سنة تسع وستين وثلثمائة والف وهاجت بحر الخاصة والعامة مضرات المحر وانقطعت السبل والكادت وماجت الارض باهلها وماتت وكرهت الناس من بلوغ المرام ولم يحرموا ذلك المتناج نار الغرام بعون الواحد الفرد المتعال من امداد الرسول الذي في شؤون تتعلل ولم يزل امر العشر يتعاقبه وهم ثبوا والحمد عن فضرها المحمود لا شبوا الى ان كان اوائل سنة اثنين وسبعين احسن الله عافيتها وكفى المسلمين غائلتها اشتر الحرم منوكما كان فداء الله اعظم وحل الى ان امر التوجه في سلك التوفيق انتظم الى ان قرب اوان الشتم حزنت الطيار في التعريس في وجه الفجر واكبر ظلمت مزانم يتعجب البليب من صباحها اذا اشعر واضع الجزع في شعار دار جاناري فتوارينه من الشعر والحرائف ما على تعريبه الكلمة مناري وتقلي في كل البشر اراي واهلان كل قطر شراري واخذت البرعة شعارا والرندقة دثارا وهو الشاكر من بلدي والوالد مولدي وبلادنا اذ ذاك الحمد لله برداء العافية دار مخايل جوانبها حزل انما العز في مجرها من البلاد فاجيه فلما جاء الله اشار بتلك الشعر من ارا تعصر له اشاوة ونفي عنه وله على اكبر حزب بصريح العناوة وانبيت اذ ذاك الحمد لله بعد العزم الغرن وطويت شقة ذا الزاد العزم اي طي فطفق والتقلب كرب شديد وعمار به القلب مريد وباستوحت من الله العنا وذاك الى امداح النبي صلى الله عليه وسلم باشرت منها عزة فضايه في ايام مولاي الشريف وبلغت بها وخامة الزعيمة التلاد الرفيع نسفتها نسق حروف المعجم وافضت بها عنا في القلب من الورد استعجم والتمست منها قبل يوم المولد عشرا احسنت عجزا وطابت نعما ان الطعن بها الشوق والتعلق واكثر التشكي والتمكي والتلهب على ما فات من العمر الليس بهذه السنة ومنافسة السيئات الجمة لهذه الحسنة واطنبت بها استغاثة الى الله بنبيه الكريم ان يسمح لي في زيارته من فضله العظيم وما كنت اطمع ان اذا ابكون عن قريب بل هو عندي اغرب من غريب فلما مضى يوم مولاي الشريف بيوم او يومين والعزم قد امحى اثره بعد العين هبت رياح الرحمة من حيث لا احتسبها وبلغت بفضل مولاي الكريم ما كنت اذ ذاك احاذر تعيينها جاز بعجمت للمسيء بعض الاخوان ازعاجا لا يمكن رده بالمحال والاعوان ورمت حرجه عن الحاجة حرجه وضعه عنه بما عنه منعني بضاعة المرابع عمن برا عتنا وعاد عن مده لكل عفو عفرنا ما زاكتنا فلا اذكره ليلا ذا اوماه ورزاه ظهرتا فعلمت ان المزاره بذا الدافعة تا لما تكرمح ابعده والمحسن مراجعة فايده كنت من تغري الحرم مني في السنين الماضية كثيرا باستخارة الله تعالى

www.alukah.net

في خلال ذا الكتاب الكيفية الواردة في الصحيح فلا يقع في الحج فتورا • ويرد ما نع عن التوجه
المذكور راطمأنت نفسا بالواقع رضى بحكم الله ويصير بقلبا بالوعيد الى ان يسر الله الماثول
في هذه السنة مع العوارض المذكورة • والعوائق المشهورة • لم ارتب ان المنع فيما مضى
والتيسير فيما لم يذكر راجعان ارادة الله تعالى بمزالقنى اليه ازمة اختيارى • وسلم اليه امرى
تدبيرى في ايراده واصداره • فلم ازل بعد ذلك اتقرب عسى اختيار الله لى يسمح بنى
عنه وعم بنى اليه شيبا بشيبة وتبرو الى الله بحجة واجمر الله تعالى على ذا التركيبة • فلما
تعلم نفسى ما اخبى لهم من فرة اعين • فلهمنى الصبر على ما نالنى • والشكر على ما اولانى • وتعالى
الهوى المستقيم باصلاح حاله دينا وذريتنا ان لا يجعل عزائمه استحقاق بهم عرضه مع تزلفنى
التقصير على الرضى • بما يجرى به القضاء • واعتقاده انه ما اولى تفده بوعز الله على رسوله صلى
الله عليه وسلم وذمر الله على نبذ الدنيا بلازمة ما استخار بد كل شورى وما اعرض عما هو من
فيء الهجير وما شاكل ذلك ولا يتهلل بالمراءى الموضحة بحيث لم التفت اليه بالكلية فلم
ارزء الله بد كل احوالى ما اختار وان خفى كيف ذا الدبد بعض ما جان • اعتقدته حتى بيد ولما ارار
الله ابواء مرة الحاذ الله المسئول ان يتم نعمته علينا • ويديم احسانه الينا انه سميع
مجيب ذكر ابتداء التنهى للمسير فمن ذا الامر اليسير • وخير ابتدائه ما خ المذكور فوخ حمد
• وشرة افزامه على الفروع وعمد • لم يكن ما سعاعزته اذ الم تغمرا عزته فا
رتفعت الموانع فنزا • واذن ركان نهى دهل • وركبنا التنهى للشرك اهب وذلول
وطبنا انفسنا بمعارفة المنازل والفلول • بيسم الله غالب المحتاج اليه بالرغب سوق
وجعلنا الاعتماد عليه فيما نتسم وما نقسم اقوى عدة • وكان الله ذو بغى من الشهم فوز
نصبه والركب في معلمة سنة فزع مراعلى الخروج في ذا الطول افاستم بها وعلاه ذا
سعار • فبرجمت كفانا الى ايم الركب ذا خ الفلح • وذا لحبل المتاح • سيدى محمد محمد
الحبيبان رضى الله عنهما اخبم بغزو ضلعليه وعزضا على التوجه وكان فيه ذا الذكيرا
لما بيننا وبينه من الالفة والمودة وما كنا نحج قبل ذا لما قد يجزاه الله خيرا مراشره هو
بد الخفيفة خاد لرغبته • وساع بد مصالح اهل رفقته • فرحمه الله له ما زانه به
من اخلاق الحسنة • حيا وكرما ومرا وشجاعة وديانة وحلما وسلامة اريتبع لنا
الحجاج ويسوجهم لنا ريثما نيسم من امرنا ايسم • واجرته انى خارج اول الشهر وكتبت
ايضا الى مولاه من اهل الركب وجانبه اوكلام يسمع كما جانبا الغيبة النبيه المحترم الوجيه
فلما مرونية وراكثروا عنا لها واحرنفلة العزل بد مغربنا على اختلاف داعية الحج سيرى
احمد الخطيب • فلما وصلها كتبنى وجرتما فرتيب الخروج وشن على الحجاج انتظارنا •
والعزم لمنا بد ذا المشغول بمنزل كل منهما وسعد بد سياسة الحجاج وتنبيههم وتحيلا
في ذا المر الجيل ما هو معهود من حسن تما يجزاهما الله خيرا وانا بد خلال ذا الحجعا بد
ذا ن اع والسعى بد امر المشى على استقامة تارة واعوجاج وكنت كثيرا انشد

ابتداء التنهى للسفر

جرت لنا ذا يا خولى • جرى الامر الى من حكمه نافوز كل وجد وضرر •
• واذا قارعه الوسم بفعل كل شى بقضاء وقدر •

واسندت النزاع الى الوسم دون الفعل لان الفعل للمتازع في ذا لا ما عند غلبة الوسم عليه •
ولما وجد جد البين • وا العلم وزال اليمن • عظم جزافنا على كل من له بنا تعلق • والثروا
التفرج بد ذا الحاو الفلق • ولم يد عز احيلة في تثبيطنا اذا ارتكبوها • واجالة اذا نصبوها
وجهز اجد ذا المالى شيخنا وبعيرنا وبعادينا ومن يشرنا سيدى احمد محمد بن القادر الفاسى
رضى الله عنه يستجيرون به بما ارادوا من امر التاخر هذى السنة • وكتب رضى الله عنه اسقا
قال رغبتهم • بسيم بخير خواطرهم • والجرى على مقتضى اوامريم • وذلوا الله امتثلت
اشارته • وقبلت سعارته • ولولا الغرز الذى تقدم ذكره انفا • وغلبة الغرر الذى اجترله
مخالفا • لقلت قال لى الله الفضول ان يتم نعمته علينا • وبديع احسانه الينا انه سميع
مجيب • واعتذرت بما ذكر من عبد الغزى هو من بد ذا نوا تى بهتا وبد ذا لفلت

وذا الواجد رت وبسم البرلا لمثالك بد الاقوم من فعله
بقلت جرى الى المطبعى وما مثله يجرا لى مثله

وقال • اخرون بد عجاورتهم • عقود ما رغبت عن مجاورتهم • ما اصرون ذا الاقرار باخوانى
وا لبت بد عصر اعوانا • وا لمرو كنا فيل اكثر باخيه • وخلق من يعرر اصابة الغرض بد ثانيه
وثوخيه وهو ذا لفلت

احبة قلبى ناضرا وحاضرا وان كنا نارضى بما سافه الغرر
سانفعكم بد غيبتى بالرعاية مواقف بكم حيث امرو الدرر
ولست بناس عهدكم ورداده كم وان طالت الايام وانتفى البصر
يذكر نيكم كل حضر راته وما سيما بود العشيرة والسمر

وذ نفعتم والله اى نفع • وذ بقت عنهم مع غيبتى اعظم دفع • واى نفع او دفع اعظم
من المثول بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم تكرة وعشيا بعد وفات العشرا بات التى كان
عليهم • وذا هو ال التى صار عليهم • استشفع به الى الله فى دفع ذا سوال • واز الة ذا دوا
وما عولت عنهم وذا عز اجر من راجانى وخالصنى او دانى • ذا بى ايات الطرح التى عولت بهما
عن نفسى • وكنت اغيث عن حسى • وانى ذا رجوا ل ولم حصول بركات تلك ذا او فاك • فى
سبيل احوا لنا بد الحيا والممات • ولما علمت ان بنفسر الناظر فى تتشوف الى الفضايد المذ
حبة التى ذكرنا ولا انزع كنتما هو التى ازالت العوائق • ونبحت لنا الطرايق • اردت
از اذكرها وذكرها بتمامها يستدعى طولا • وفراجردنا المقام محلا • لما جمع الله شملها
باخوانها والكرام ذكرها بعض ايناء تناسب المقصود • وترغب ابن المحمود • فمن ذا النط
مطلعها المحمود • اخوا وحمر الله اجعله بردا مقال مريض قلبه يشتاق الثرى
• مديح رسول الله طب لعلايا وورد من الاهوال حسب يد ردا

فقلبي به جذلان والروح ناعم ... وعيني به قرت وكيف به ملها
اذا نابني امر فزعت لمدحه ... فاعطى به خيرا وادنى به رزقا
بنو لهب الخلق الكريم وكملت ... محاسنه ما نقص فيها وما نموا
ببكر الشجاعة العميمة ارتضت ... وكم خاطب اردا منه كفوا
يقول وقد حار البحور انا لها ... بمسمع اهل الجمع طرا وبالمرا
فيشرع بردا ثم يجمع عائذا ... وقد حمروا من احمر العود والبرا

ومنها في قافية الدال

هنيئا لمن فوز اراد طيبة ... الى الموت فيها عرضت بها البتا
فمرحى بها طاب حيا وميتا ... ففرح فيها انما تزوج الخبثا
فجسر بنجم ان النبي جميعهم ... فشمر شدا واشرح كلم ودع الخبثا
هو الليث ثم الشبل الدرع غابهم ... ومن اغضب لا شبال فليسته اللبثا
بيا بيت شعري هل ارى حبة وهل ... احث ركابي بعد زيلم رنها حثا
وهل افجرن ما بين كير ومنبر ... اصلي وكم سي هنالك فخر بثا
اتاني رسول الله بالسم تارة ... واشكو اليه بعدها الحزن والبثا
واطلب مرعى لاى مستشفعا به ... هدى وسرورا فاز بالمرعى البقا

ومنها في قافية الجيم

جماع الهدى في حب احمد ادرها ... فحال صرف الشرايد ملتجا
اذا ضاق بي امر وكانت وسيلتي ... الى الله مرعى النبي تفرجا
وفزما به فوج الله كربتي ... ويسر لي من فضله كل مرتجا
وجد بت في دوح الهدى كل حيلة ... فلم في شفاء يسري موجه البحا
بنا المدح لا ما نحن جنابه ... ومدح سواه في الحضيض تزحلجا
ولم ارسي قبل المنا كنز سره ... سيما ان غلب التشليل الرجا
واخلص فيه الفضل لله وحده ... وناجابه مولاي في ظلمة الرجا
واحاشر الله ان يخيب سايلا ... لخير عباد الله كان له الحجا
فيارب فاجعل في جواه محمد ... حبيبك من كل الشرايد مخرجا
وجد لي بما حم فيصل عنتي ... واهدي ابتهاجا به ربي من العلم والحجا
ومر على ضري وفور بصيرتي ... بنور لي في يملي المخلص اذ اسجى
واجعل لي المرعى مقامي والهوى ... امامي واصلي الى الحوض منهجا
وبسر الي البيت القشيري وفادة ... لعبد لي لا يشكو الا لا واوجا
واحرى الي خير الورى واقامة ... هنالك في اجلى المقام واربجا
بيا طيب ذاك العيش لو نلته بما ... اشم اذا بقري اليه واعوجا

www.alukah.net

بيا خير خلق الله مالي اذا دعا ... جمالك وفرما كنت تحوي من عجا
اذا جاج شوقي رمت تحوك رحلتي ... بعاد صحيح الجسم مني اعرجا
بكم مرة صمت دون تردد ... والجم في الخرج خيفا واسرجا
يقصر في شوق الزئب وجمر ... ينطبي والغي ما ذر كان قبل رجا
وما ذلك الا من خصال ذميمة ... بها صالح الاعمال فرصار يهرجا
سل اليه يبرز في اتباعك سبرني ... فلم ينج الا باتباعك من نجا
وصل وسلم عليه يا الهي ما اعتزا ... فاهل في سبع البرون ابرجا
صلاة تفوق العصر منك اعتزما ... لصالح اعمالي لتبا بها معرجا

ومنها في قافية الحا

سريع لبزل الهال ارجاء بسايل ... للطعن البيحا ارجاء صارح
اذا لم ينل منه المؤمل كلما ... رجاء فقد ضمت اليه الرواشح
فجرحه فوق عرك جرو حبر اليه القلب والسمع صادح
اذا تليت ايانه زاد وجدي وبات ... رديع الغير لم تحزنه الطوارح
بمالي وصال والمهامة بيننا ... وبيننا فقر والجبال مواد
وارض بحار الكرى فظهما ... تقربه اليها والغبر الفيافي
بحار الفلا في ظهما وتكل عن ... تجاوزه خاضا المطايا الرواتح
فيا فوز ما ارجوا من الوصل الذي ... له المال معرب الاب والرجل باسح
في ترجا المشتاق للوصل حيلة ... وما ساعد التوفيق والجد راجح
ارجوا وصالا للنبي محمد ... واني لثوبي بالذنوب لا طح
عليه صلاة الله اجر المهالك ... ان ضوء الصبح لليل ساجح

ومنها في قافية الراء

ارى ان تحدا الاخرى بقصر تني ... دنوي بها فرحت عاد العراء والسبد
بصرت هنيئا للوصال يتاح لي ... وما الملك بهنا للمايام مروجه
رجيتها يفضي به الله مرتجى ... وبعرمكا ما سلمت من الصد
بكيف اخاذ الصرو المرح شاقع ... اليه وما يجري الغراد من الود
فيا وارحال الغضا وزرونه ... قلبي بفضل الله باق على العهد
واياسر من روح الله بفضله ... عميم فما يقضى بصبر واعد
عسى نفحة منه فيها نسيمها ... تعزيني من غير عزم واصبر
فيا خير خلق الله ضاقت مذاهبي ... وقلبي به مسوعظم على عمد
وذرساني ما انا في مرتعاد كم ... وذرعاطفي عيفة الصبر على الفقد
اصبر نفسي تارة ثم تارة ... اعللك ان عز المتصبر بالوعد

وهل ناجع وعزا مرتع لا يعوم به ولبس لمصروع الغث باليد
ومرتاد ما بديته بعد نفرة الخصائد من لطائب الخليب • وحسر المنزع الذي يستلذ في الا
سماع ويستطاب • وبارع بارع الترسل بافضل سؤول • في بلوغ المنى والسول لم ير
بت انهم كتهال من عجمة • وان مغرمات سعيي لبلوغ الوطر مقتضية للبعد اجبني
الشيخ الراوية ابو منصور عيسى بن محمد التعالبي الجعفري عن بعض اكابر مشايخه انه
كان يقول ان للفرض خصوصا اذا كانت عن حضور قلب اثرا عظيما في تفريج الكرب • وتيل
الرغائب • اعظم من اثير الاوقاف والرغبات وترتيبها في الخلوات • وفي ترجيح ذلك
فقهي صرفه • وعلى البعد ان يكون لترتيب الباط على وجه مخصوص ينشرح به الصدر
للتضرع والدعاء الى الله وقوي معه الرجاء في حصول المطلوب خاصية في تسهيل المقاصد
واغرب من هذا ما رايته في بعض القفاسير • بعد حزل الشاع •

وكنت اذا ما جيت ليلا ازورها اراعي كلوم تنهري بي وبينها
من الخوف البيض وجليسها اذا ما انتضت احرقت لي بعيرها

قال بعضهم ما ورد ذكرها في البيت مكروب (ا) فرج الله كربته • وقيل انه الدعاء الخاص
في حروفها وترتيب كلماتها وكذا ما هذا معناه • للبعد • طعنت في بعض القفاسير
بسم من اسرار اسماء الله الحسنى ذي الجلال سمه تعالى الكافي الغني الفتاح الرزاق ٥
من رازق ذكر هذي (ا) اسماء وهو يقتضي شيئا حصل له بعض البعد • ولما عن ما في المشي
واخترنا في اسبال الشعر وايمني امر الرواحل اذ لم يكن غيرها ايمنها شرة • وضاق الوقت
عنايته عن البسط في ذلك وجعلنا هذي (ا) اسماء مزورة • واضفتها الى التفصيل فيما مضت
ثلاثة ايام ونحوها من يوم شئت بعد ذلك (ا) وقد يسر الله العظيم وسمح من خزايني
وجوده الواسعة ما فضل عن الكفاية • ولله الحمد على انعامه انهار • تخيني عن حملها الاسفار
فيرلازم هذي (ا) اسماء بصوني وهو يقتضي منضودة اعمد واشم عا ويسعى في ادراكه يسي
الله له منه ذكر خير وجانا من البلد ووداع (ا) اهلوا الوالد والله يحمي جنانا من بلده نا والحيلة لنا حاديه
وعناية الله هادية • صبيحة يوم الخميس اذ يوم من ربيع الثاني • وتوخينا ذلك اليوم
رجاء بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم • اللهم بارك لامتي في بكورها يوم الخميس
وقد بورنا السير ذلك اليوم الى خارج القليعة الخضراء والمتعة • والرواحل ليتهيأ لنا التفرغ
المقصود وبعد صلاة الصبح من يوم الخميس خرجت الى زيارة قبر الوالد رحمه الله الغفور
وزيارة عمه ووداعهم • ودعت (ا) اهلوا النعم والوالوة واود عوني ودعتهم الله الجميع
واردعوني وفرات من الهاية والاذكار ما وردت (ا) اثارة في قراءته عند الخروج من المنزل
وجعلته اخر عهدي بالمضجر وشاهدت بركته امتثال السنة في كل ذلك • والحمد لله المستقبل
ثم خرجنا الى مخيمنا حيث الخضراء والرواحل وزرنا قبر الرجل الصالح مصري عبد الله المارني
المرادي وكان بازاء المنزل ثم اخذنا في التراحل عند طلوع الشمس من المنزل الذي

ذكر خروج الشيخ من بلده

برزنا اليه بالاسروجة عنا معنا الكثير من الاصحاب • وجملة من الاولاد والاجناب • حتى
عرف من (ا) يزور فيه الى الله ضارعة وجازت (ا) السير بالرفقاء بفلوعة عاشعة
وتتابعت الزفرات • واتارتها الحسرات • وعند المقيم الزاعب • وشكر الفاهم
الواعب • ومزجنا بجلاوة المترفع مرارة الرافع وقد يستشفى مريض (ا) دواء
باحتواء السم النافع • وجرفت الوالد والعرام به خصم الرسلبت من
الزمرع سجلا • وقلت او عد الله نجلا • وفي ذلك انشدت د

ابني ما تركتك عن قلا منى واغتفاد ما ملكت وصالها د
لكما بقلبي رحمة ومودة بنياط قلبي فرعفرن حبا د لها
لكن من طلب العلى بالعلى تزكى العلى بها وجمالها د
انى يذكر نوبها مرجاع الهوى فيقول ما اذ ياست ومالها
فرددت بعدكما وبعدن د فتهما نار الغرام بما اضر وما لها

وزاد معنا بعض (ا) خوان والجيم ان • بمرهوب في غالبه عنا جيم ان • ولم يعد الامن
سبيع في سبع او اكثر • وابك ربع في ادبار الخمسة تنعش • وربما اذكر في الوبيم ٥
بعد المسيم • مجاورة الله اعلم فيما ذا الدبيسم • وفولم لفر حملت نعسة من اليمين
حالا تليين • والزمتنا من وراء ما عنه نطاق الصبر يضيق جانشرت في ذا الدار امرا
للجمال • والقلق عن تذكري فاحال • ولم انسها يغطي انه اليم في الحشا • مبلبلة (ا)
شجان وسنانة الكرب • تقول وفي جر الرجل الهكذا • تحلي تقل العراف غل ضعفي
انتي حا (ا) اذا كر غب الفطا ومن رحمت بنيها اذ سلرت عن الالب ٥
وقلت لها كفي الملال واعرضت تكشف انفاسا تستعرض الدمع بالالب
جرد عنا وذ القلب منضو على اسفاله ودمعي لي اغلم من الوتر الجنب
عليك سلام الله (ا) زيارة يبشامع البعد (ا) ان ازور مع الطيب

وسرنا يومنا ذلك الى العصر • ولم نصل الرحلة والافضر • لعصر النهار بعد ذلك الفصل • مع ما
كان يقتضينا عن المشي من اسباب العصر والنزول • وبيننا قريب من خمسة وثلاثين ميلا في ارض
عميش • وراعنا بعض ما كنا فيه من الطمس • اذ كنا قد اراد الله به اشر ما يكون من الفلز خوف
التعريق عن الركب لانهم عازمون على الخروج من سجلماسة وخشينا ان لا نلحقهم ان
تتابع اليهم ان ينتجع وفارسلهم في ارتحالهم الينا يستحثنا فاقتضانا ولم يلبث لنا ان كنا في
البلدة وانا لرحيق فرحنا وبلات • معنا تلك الليلة اخونا سيدي محمد كان خرج وبيننا
للتوجه معنا ثم عرض له في تلك الليلة عارض مرض • فرجع من الغد الى البلد • ونشق
على النفس رجوعه • وسالت على الخد من الحجر دموعه • وكان متوجعا به في الطريق
ويجري فيه حتى رجعنا الى البلد • ولله الحمد على العافية • ولله في الله البقاء • للبعد • مما الحمد
عند الله التالم الرجوع الى الله والاستعانة به عز سؤاله واكثر من قول حسبنا الله

ونعم الوكيل وفرغت زينب لغرو فقت لما وجزا الله خليل الرحمان • جزا الغني في الميزان • ه
هذا من المبر المتين • ينبغي للمرء مراعاة ابنائه اسران يجعلا والا الله تعالى في بعده غلطات ذا الجملا
يشوبه نقع الحوله وخوته وحيلته وتدبيره فضلا عن عزل غيره • ثم يكثر من التذكر المأثور • ه
مستحضر المعناه • واتقابر عن الله فانه يرى عجبا • ولقد شاهدنا ذا الذي في هذه المنازلة ويعرفها
حتى راعاه من لطفه تعالى وتوليه لنا في كل امر وكفايته ما نعرف في سالف الزمن ما لا يخطر ببال
ولا ينال بمثال غريبة • ولغريبتك ذا الما اليوم بروح عن روح • كادت ان تنقع منها النفس
تبرح • فقلت انبكر في ذا الما • واخول الفلس عجبا لحالة • شاهدت البير فيل هذا من مواقف •
وفارقت اليوم مزاجا معارف • وشربت من كؤس العراق • الذي لا يرجى بعده تلاق • وما كان
الجبر في ظل الجيسم بغرض • بل غاية ما يقع زيد تغيرها حسرة • وار الما لهذا الفعل المرتضى •
فرخا التعاد تا يجمر مضى • يا الشبيب في هذا وحزن هذه العادة • دبالغي بردي عن القلب
لما حسر ضبر في كل نصب • ولما الان بفضل الله ازيح كل شرور • فجرت الله وشكرته • وعلمت ان
العلة ما ذكرته • وما يقضي الله من قضاء لعبرة المرء ان كان خيرا له • ثم من ما يو مناذا الحمل الى
اليل • وبتنا في تعالى • ومن الغرار حللنا وهو اول يوم من الشتاء • ودخلنا الخنوف بلنا بعصر
بني عثمان وبتنا به • ولقيت هنالك العبيد النبيه المغربي الجيز سيدي عمر بن محمد
الشوسي وبات معنا بشر وانس واحسن فخر وسعد • وودعناه هنالك واستردنا عنه
صالح الرعاة • ثم ارتحلنا من هنالك ووزنا عشية ذا الما اليوم بمرزغة فبر الامام المصيب المنيب
الحاجة اللاوذة المغربي المحدث مولاي عبد الله بن علي بن طاهر الحسني ندعنا الله به وبتنا تلك
الليلة عند ولده • المزيد الفاضل • والسلالة النجيبة النابغ • العبيد الما رضي • الحسني
المرتضى • الحسن الخلاق • الكيس الواعي الوان • مولاي محمد المرعوان عجل في الله عمره وارضاه
ونبعنا بحسنه بفضله في الاحسان • فافرت به عن كل انسان • واجزل القرى فلم يدع
خير الا بعله • ولا عسير الا بزله • من طعام وشراب • وعلف دواب • وغيرة الانسان
الله اريكاميه عنا باحسن المكافاة • ويجعله ذخيرا واخرى من جميع الافات • ويمتعنا عنه
في نعمة كاملة • وصحة شاملة • والمحتضنة بركة لقائه وصالح دعائه • واستردنا عنه
الرعاة • في خلواته وادبار صلواته • ويتكفل به الى الحالنا • ورا ينا • من اجل نعم الله علينا •
وعدت معه عدة اخرة في الله تعالى اكرمه من عدو المعلة بدار الحرمان • والصروف الدهر
عنه بفضل اللطيف الرحمان • نسئل الله ان يحشرنا به في ظل العرش • ويجعلنا من كرواد
العرش الفسيحة • مما استعرته من مرجان المذكور • جيعة ثلثاها من روة الذهب المذكور • رتب
الله عنهما نفرا بعد الخوف وسعى رايته الكريب الى العقيم ثلاث عشرة مرة وسبع عشرة •
الخازرون • وذكر لنا جيعة اخرى وهي نصرة بسر معنا بسم الله الرحمان الرحيم احدى
عشرة مرة • ثم ارتحلنا من عندهم ومررت بالعقيبة النبيه الزراع المجد سيدي ابو بكر بن علي
ابن محسر فجعنا وودعناه الرعاة الصالح ولم نتزل ذا اليوم الى وادي الرتب عند رئيس

البلدر محمد بن مغرم واحسن النزل • واطعم الجزل • يجزاه الله خيرا ثم ارتحلنا من هناك
ونزلنا بزاوية سيدي احمد بن عبد الصادق فتلقانا وابن سيدي ابن عبد الله بالبر والتعظيم
والترحيب والتكريم • فوجدنا بها اهل بلدة بهتة وقيمة • وحاضر احوالهم بغير الاخرى
واستفتوا في اعليهم بامير البلاد • وقطعوا لهم جيهم من الغلة والله يجزيهم الحسنة ثم ارتحلنا
صباحا وتلقانا بالرز الشريف العبيد • البعيد اللبيب • المجتهد في دينه • المخبوء في
دنياه • مولاي محمد بن عبد الله بن الشعير • وهو سر تاكرت المعجزة والعجبة بينا وبينه
فيل ذا الما واستردعناه الرعاة • وتكلم به وذا الما ايضا من اجل النعم لدينا العبيدة
استعرنا من سر مرانا المذكر وحيقة تستعمل في عمل الخوف وهي نصرة بسر جميع مرة فنال
ما فرنت به امرهم ذا حصل ثم سر نا يو مناذا الحد وخلنا سجلماسة عشية • ونزلنا
بمصلى العيد خارج قصبتها • ووجدنا الركب قد نزلوا الغرفة خارج سجلماسة منذ ايام
وخرج امير الركب سيدي محمد بن الولي الصالح سيدي محمد الحجبان يرد • وخولنا السجلماسة
وكان وصولنا يوم الاربعاء والركب عزم على الخروج يوم الخميس فلما بلغه خبر قدومنا رجع
البناء وقام معنا في حوايجنا اتم القيام يجزاه الله خيرا واخر الخروج بسببنا الى يوم الشبيت
فلم نقم به البلد ذا يو سير وما كرنا ان نصل معها الى غرض من اللاع اغرض لضيق الوقت وتضيعنا للحوا
يج ما امكن ولم نتفرغ لزيارة الصالحين ذا مراة والذل ذا ما خاض الاجناء فما زرنا من مزارتها ما ذكر
الولي الصالح سيدي عبد الله الوفاق وتبعنا به وما لنا كنا زيان غيره ورغبنا عنه بل ما ذكر من
ذا سنة مجال • والشيخ الوفاق مما طهرت به بركته • وارتفع صيته • وهو ممن ذكره التادلي
في كتاب التشوف • واثار من احواله وكراماته ما يزيل على شرف ذوي وتباهدا مم وهو من
اهل المايدة الشاهدة والله اعلم • ولقيت من اجا فاضلا مجمع فواضلها • واشل المسائلها • وذا
سعة عند نبلائها • وزين محاضرها وبهائها • والمروج علمائها • جامع الشرفين وطيب
الفريقين • مولاي محمد بن عبد الله الشنقيطي ذا استخبر اهلها يدلوا • وان شحهم مدا • واكثرهم ابتهاجا •
واحسنهم اخلاقا • يواسي بالنفس والمال • واستمال كل قلب منا بمال • يجزاه الله خيرا
وعن المسلمين احسن الجزاء • ورد ذاته سيدي الوزير • ولقيت ايضا خطيب جامعها الاعظم • ومرل
سماها المجم • الفصيح اللسان • الثبت الجنان • ذو الهمة العالية • والوجاهة السامية •
مولاي محمد بن عبد الله بن الشبير • ولقيت بها ايضا بن الجمعة في مصلى الامير ذا خير الفاضلين
الفقيه النبيه الليبير المحرر سيدي احمد بن محمد بن احمد سيدي محمد اخا لا سيدي محمد ولم يفتتح
المحراب الا فاز انتداغا • فان الشكلان معها وداعا • ولقيت ايضا في ذا المجلس الفقيه ذا حل
الغاث الابل سيدي رضوان واما ذا خر ان الما جران • ذا مجران ذا شعران • الفقيه المد
رس سيدي العربي بن عبد الحق • واخوه ذا دب ذا ريب سيدي احمد فلم اللقما ذا يوم انقطا
لنا من البلد ها خر حجر الوداع الرتب • واما ذا ميم فغد اجل الاضيافة • في يوم ذي ذا قامة • وزود
بما يحتاجه المسافر اما مه • تقبل الله منه صالح عمله • وبلغه من الخير منتهى امله • وكنا

فرمنا معنا بثلاثة من الخيل واشتريت واخر بسجلماسة واعطيت افضلها لامير الركب واستبقيت
الثلاثة الباقية لاقتواء وكتب لنا امير الركب الى عماله فيما استقبلنا من البلاد ان يمدونا بما
نحتاج من علفنا الى قوات ثم سافرنا من سجلماسة يوم السبت العاشر من ربيع الثاني وخلفنا جنانا
من النخلة حتى وجدنا الركب امامنا فارتحل وسار ولم يزل معهم في المنزل داخ ولا يجيب واتفقنا
اثرهم فلما ان امير الركب خلفي واحترز من اصحابه في غروب منصف الليل فوقف بنا على منزل الركب
لكوننا ان نذهب عنه اذا لم نصل اليهم دابر العشاء الاخرة ووجدنا الركب فنزل في غير العجاسة
فنزلنا معهم وانما عرفناها لتشتخ لحافي بعض اصحابنا ممن تخلف عنا بسجلماسة لقضاء بعض
الاوطار فلحقونا بنا في ذلك الثوب ومن منازلنا وقد عناء اخبر مرجاها منا زلها بلدنا وانقطعت
اخبارنا عنهم واخبارهم عنا وكتبنا معهم كتبا للاخوان والاصحاب وكتبنا من هناك الى اهلنا
بنا ومشايخنا بالعباس وغيرهم وهو اول الكتب التي مر بها والياس ثم ارتحلنا من هناك مسيرة يومين
والجماعون اليسير بهم كثير ولم يمر لنا التفات الى مرور ابينا ولم نشتغل بغير ما نحن فيه اراؤنا
واستقبلنا اراضي واسعة ومناهل عين الحمران شاسعة ولا يلم المرء فيها الا بجسه
ولا يكون عنه راحلته او عصاه انسه ارض لا يتشعب في شعابها الا خوافي الرياح ولا يجتري
على قطعها الا ذو خف او جناح ثم نزلنا بالماء الذي وعشاء منهل لا يعصى الرجاء عنه وسرنا حشاه
قدم في رمل وماؤها كلهيئة الذي قبله ومنه يوخذ لمثالثة ايام لقطع الحمار وانقع الناس فر
بهم وزرودا كابهم واصبحوا من غير ملاها الى طرف الحمادة طرف لوبستا فرنا من الكرب حتى
موضع يقال له وادي العبد ثم ارتحلنا منه وسرنا يومنا الى الليل في ارض حرشة وعر يقتضي
عروضها الحذر الشديد فحطب بها وتاكلا واعاد الماء الى المغرب ولم نقف الغرب ولا قبلا تلح الغرب
وذلا للابل وارتياحا الى عين مواقع افوامها الطلاح وحاد بنا فيه ريح بارد كانه مرتعش جهنم
وارد فرجعنا الى برد عصبا لما اكاد استطيع له وصبا ولم نبت الى المغرب ولم نجد الناس
وفرد اذا الاخضر صلا عيابه بعض تلاعمنا ثم في الغرز لنا من الحماد بعد الفهر وبتنا قبل العصر
تحته في ارض سهلة مستوية ملية فيها بعض ما تزويه لنا بل خرعتها وتطعى به لوعتها ثم
ارتحلنا من هناك وبلغنا واد حي نحي وهو واد كبير اديح ملتف الاشجار قليل الاحجار
كثير المرعى عذاق المرعى يجتمع اليه السيول من المسايل والبعيرة والناهل الاباعد
ايام عديدة وابتدانا من ناحيته بلادنا وعليه قرى ومزارع يمتد كز الى الى ناحية
الجزاء والعمارة متصلة بجوانبه الى ان يصل الى طرف الحماد الكبير الذي بينه وبين سجلماسة
مرحلة ثم تنقطع العمارة الى ان يصل الى اول قرى وك الساور فتتصل قراءة كز الى
نحو من عشرة ايام الى قريب من توات وبينه وبين كثير وهو من اطوال اودية
المغرب مشاهدة وافلما جاريا وكثير جاهد اودية انه في وقت جوارنا به في غاية العافية
فزوجنا به اجراننا مهلة ليس معها اعتذار ويغفر انصاران يخرج الى الغلة الى ايمي
التفتيب عن صوص تلك البلاد وابعد له في معافيتهم ينبع الله البلاد بذا الوادي كان غالبه

فلما لا تنكر الباطل في طوري جانبه بعض ظهور انه وسرنا مع ذلك الوادي الى الغيم ونزلنا
على ماء يقال غاية الحمار ثم ارتحلنا منه وقطعنا حمادة اخرى ونزلنا قريبا من موضع يقال
له السر على ماء في وادي غارة السيول ثم ارتحلنا منه ومررنا بحي يقال لهم الحل
وسرنا اول قرى وادي السارج واول القرى التي كتب لنا امير الركب اليها فاحسن صاحبها
واطال ونزلنا ذلك اليوم بقرية يقال لها مازن ثم ارتحلنا منها ونزلنا قرى بني العباس
وسي ثلاث قرى متصلة في سبخ جبل صغير على شعب الوادي فيها نخل كثير وحالة حسنة
تبر حسنة وفيها سافية من الماء الجاري العذب وباحر فراها كان سيري احمر رجيز
الله ربه محل القائم فيما مضى وبما منا كان ابتزاه فيما مه وداري الزمان معروفة لطبيعة
ولما نزلنا بها وجد الي بعيري ابراهيم السرسي وكان معنا في الركب ولم تكن له اذ ذاك
معرفة سر الا منقوشا في ثلاث ابيات لا استحضرها الان وحاصله انه قال لعل يعوز للشا
عر الخرج في الغرابي ام لا والله يجيب هذا السؤال واستذكرت ان يكون صاحبه ممن له بضا
عة وادب ماسة وعلمت ان ذكره السؤال عن ضرائر الشعر وما يقع فيه مما هو زيد
عن منهاج العربية وما يجري على قواعدها فاجبته بابيات مضمنها ان الخرج لا يصوغ
في بيت من الكلام فصله ونثره لان الناظم لما كان اخير من الناثر اعتنى فيه اشياء كثيرة
لا يعتني مثلها في النثر ولا يسوغ وتلك الاشياء متفاوتة بعضها من بعض كالقصر الممدود
وعكسه وحذف الممنوع من الصرف وعكسه بالنسبة الى التقديم والتاخير والقلب في
حرف الكلمة والحذف فان هذا اشتر من الاولى وخراستر حتى ابن عصفور في كتاب ضرائر
الشعر غالب انواع الضرورات وان كان بعضها لا يخلو من نظر فاعلم ذلك فارتكاب
الشاعر شيئا مما ذكر او نحوه لضرورة لا يسمى لحنا لان اللحن انما هو ما لا وجه له في العربية
اذا لم تستعمله العرب وما قيس على ما استعملته وهذه الضرائر قد استعملتها العرب حتى
جاز قياسها نعم اشعارهم موجودة في بليغ كلامهم فلا تسمى لحنا وانما تخالف الفاشية
فيه وغيرها وانما تخالف الفاشية غيرها من اوجه البيت في امور ليس مرجعها اللحن كل
استناد وذا خرى وغير ذلك مرجعه الى قوانين كثيرة ان اجزاء سيرها عسوبا اخ ومحاذ الكابي
العروض النحو هذا عصر الجواب ثم ارتحلنا من قرى بني العباس ظهرا على اثر سماء ونزلنا
بقصور منها على شعب الوادي ثم منه الى قرية يقال لها بشير ثم ارتحلنا من هناك وتركنا
الغابة عن يسارنا وسي قرى كثيرة ذات نخيل وسي اكثر قرى الوادي ثم اراد تقصرها العرج
كثير الشجر ولم يكن مرورنا علينا بل اخذنا على حمادة عن يسار فاحتى نزلنا بموضع يقال له
المرسع وبه يجتمع الطريق التي سلكنا معها طريق عامر التي تقطع الحماد الكبير وتنزل
على مرحلة من تمر ثم ارتحلنا منه ومررنا بقرية يقال لها بني طالب وسرنا يومنا حتى نزلنا
بزاوية سيدي احمد بن موسى نبعنا الله به واحسر صاحبها في القرى لنا ولسائر اهل
الركب واعطى ما بقت به اليه الايمي ثم ارتحلنا منها صبحا بعد ما زرنا قبر السيد المذكور

الألوكة
www.alukah.net

ومعي بنامع فراهاء الحالبوع حتى نزلنا وراءه واخر فرية منها بموضع يقال له الثوريل ثم ارتحلنا منه وتركنا قرى اولاد ابراهيم عن يسارنا وقطعنا حمادة هنالك ونزلنا على غدير يقال له تغلرورين وبقربه واخذنا منه ماء ثلاثة ايام ثم ارتحلنا منه ومررنا بعض الركب مع الزوال على قرى يقال لها القضاة ومر الاخرون عن يسارهم وهم اصحابهم انهم قرناها وقبل يجتمعون الاعشاء ونزلنا اخر الوادي بين قرون من الجبل حيث يقف ذا بينا في الرمل ثم ارتحلنا منه ومررنا بهضاب الحمراء بين قرون والوادي على يمينها ثم نزلنا بموضع يقال له الوسمي قد تصحف وسمان اسم شجرة نابت كثيرا وهو كثير عليها وتسمى بنا المحل لوجود هذا به ثم ارتحلنا منه وسرنا وقتا ما وصلنا الى المنعرج الذي قرب من الجبل الذي اول وهو ثنية في اخر الحمراء مشرفة على اول بلاد فتوات وسرنا قدر مرحلة مثلها كلا لا وجوفا الليل وقاسينا يومنا قدر ثلث الليلة تابعة والله يكرمنا الزلات ويجعلها خير ما نلقاه من المشقات ثم ارتحلنا منها ودخلنا اول فتوات وهي قرى تنا سفت وزرنا باول ذي منها خير الولي الصالح المتبرك به حيا وميتا سيدي محمد بن صالح المعروف بعريان الراس تلميذ الولي الصالح المشهور سيدي ابي الروايز دفين مكناسة بمعرفتنا بهما واقمنا بهما ستة ايام وبعنا بهما ما خفنا بعايبتنا وكان وصولنا اليهما عشي يوم الخميس واخر يوم ربيع الثاني وانهنا بهما ستة ايام وبعنا بهما ما خفنا وما ضعف من ابلنا واشترينا ما احتجنا اليه من الثمر انواع كثيرة ودخرنا الثمر فيما رخيصا وما هنالك امرا متربا ينتسب الولاية او صلاح وامر اهل العلم والصلاح وغالب اهلها عوام اهل تجارة جل معيشتهم الثمر وبتجارة الفلة مع حسن للجاليه يحمل بلاده ابل الحجاج ايام اقامة وعدد المتقابل عندهم اربع وعشرون مورد ويقولون المتقابل اربعة مثقال مثريين نسبة للامير الشريف صاحب تعجلما سنة وكل هذه البلاد بطاعته وفرضنا الجمعة فيها اول يوم انهنا فيها ونسرد الخطبة وعقبه سنة تلاقيها من جمعة ذا الله اكثر فيها الكروز اخر هذا مقر تحكم الواعظ يا اهل اذا سئال واقبلوا النصيحة والتسلك وحضر الخطبة رجل مسن كان معنا في الركب فبكى لموعظته تلك بكاء كثيرا واطرق بكاء ذا الذكران عرض ان استعمال فيه ولم اعلم حتى ان من هو دسيب اقامتنا في هذه البلاد هذه المدة ان كثيرا من الحجاج لما غاص عرق الزعبي في يقالان اخروا الضرب الى فتوات فان الزعبي فيها ارخص وكذا الدسم من الزرع والثمر وهذه البلاد تسمى مجمع الغوارل اقامتنا من بلاد تنبكت ومن بلاد اكبر من اطراف السودان ويخرج فيها من البضايع والسلع التي تجلب من هناك شيء كثير والسلع التي تجلب من الغرب بما هو خارج السودان تافقت في هذه البلاد كالجبل وسلا بسر الملح والحرير جاء اقوام الركب اليها يكون فيها سوق جايل ثم ارتحلنا من فتوات بعد ما مخ منها جملة متقرير بيد الخ من اهلها يوم الخميس السابع من جمادى الاولى وخلفنا قرى فتوات وراءنا وعرلنا ذات اليسار الى البلاد اوكدز ونزلنا بقرى الزعاشة قرى زاوية سيدي عبد الله بن طاهر ثم ارتحلنا ذهب ايام الركب مع بعض اصحابنا

لزيارته ولم تتيسر لي زيارته لان الركب عدل عنه يمينا وانا لا افرر اذ ذاك على المشي لتعذر راحلة والقلة ذات رمل وقد اثنى عنه اصحابنا كثيرا وانه من اجمع الديار لمعهم الواردين عليه في بلاد كذا الاقطار ويكون فيها دواء غريبة ومما تواتر عنه اخبار عن هذا السيد انه لا يترك احدا من اعراب هذه البلاد يأكل طعامه حتى لم يشبع به هي جلسة سيد الناس اقامه ويقول لهم هو اللصوص اتركهم يأكلون طعامي يستعينون به على ظلم المسلمين ومع ذا فلا يغرر احد منهم مع عشرتهم واشتكبارهم على اذايته وعلى كل حال والرجل من اهل الخير والصلاح فتوحاته عنه كرامات كثيرة لطيفة اخبر في داخ به الله المحب المخلص سيدي عبد الرحمان من الحسن وكان ممن ذهب لزيارة هذا السيد الله لما خرج لوداعهم قرا لهم الفاتحة وبايع جدوع يديه فلما رجع منها قال له رجل داخ من الحجاج يا سيدي اخبرني بالفاتحة فلا تتهيأ وقال له اما علمت ان فاتحة الكتاب لما فرضت لله وانها السبع المثاني والقرآن العظيم فهل لا تنوبك حاجة عشرة عنا في قراءة الفاتحة فان فاتحة واحدة تكفي اهل السماوات والارض اولا كلاما هذا معناه ولعله صرفي في ذا الحرف الله عنه وذا الحرف معا يدل على ان له حالا مع الله وسعة معرفة به وبالسنا به واسرار كلامه وقد نفعني الله بكلامه هذا جلا افراها بعد ذلك لنفسي اولمن طلبها مني اذا نويت مطالب كلها او مطالب الخاصة وان تعودوا جدير بركة ذا الحرف وهذا ستة ان اهل الصرف مع الله في ظهور اثر سماع كلامهم فيمن سمعه او بلغه والله تعالى يمن علينا بمرده اهل الغرب الموجب لحصول الرب وقد يلقون منا اصحابنا الفرد بعد وا لزيارة هذا الرجل الصالح حفيدي نزلنا خزية يقال لها اوداد محمود وهي من قرى الزعاشة ثم ارتحلنا منها ونزلنا ببلاد اوكدز عشاء وهي قرى كثيرة ذات نخل وهي معدودة من بلاد تجارين واشتري الناس ما احتيج اليه من الزاد الى بلاد وارقلا والمغنا بنا يومين ويبد لنا بنا من اهلها ضعف لقيمة وكنا نزلنا بغرب زاوية سيدي عمر ابن محمد طالع الانصاري الخزرجي الشامي ولقيت بها رجلا من يشمل العفة اسمه سيدي محمد بن محمد بن علي مولده بكرور هو في غالب الظن من اهل الخير وله نعم الخبرة يعرف العفة وكان خروجنا الى الركب بسوق البراحريما جا نازلة من اجنبا سوق داخ في زلة من البيوع والرهون بالكتب على اجناسه منها ومضمر السوال وكان فيه طول ان رجلا اشترى من داخ سنة اجراء او خمسا موزن الحمر مرماه عير جلبت من بعيد بالغفا ليروذ الحاوضع ماء هذه البلاد كلها ومنابعه اجزاء من عين اخرى والعيان مختلفان في القلة والكثرة والعذوبة والملوحة وغير ذا الحمر من اوصاف التي تختلف بها رغبة الناس في المشتري اختلافا كثيرا اعلم ان هذا المشتري بايع من داخ اجزاء معلومة القدر من كل العين كنسبة مثلا وهي غير ما لكل عين من داخ اذا جيت بقسط هذا البيع للجمال المعشرين اذا يعرى ماله من الغير المزغرب فيها وماله من الاخرى ثم ان

الألوكة
www.alukah.net

خصم هذا المستفتى وجه بسؤال بعيما الى الفاضل سيدي احمد الخطيب (ا) ايد زاد في السؤال ارشاد الجميع يجتمعان في بركة حتى يصيرا ماء واحدا ثم بعد ذلك يجزي اجزاء واز الاجزاء المعينة انما هي من الماء بعد اجتماعه في ذلك المحل فاجاب بالصحة لان الماء بعد اجتماعه في ذلك المحل صار معلوم القدر واجزاؤه معلومة وان اختلفت سواء، التي يجتمع منها وذكر لي ان هذه المسئلة كثيرة الوقوع عندهم ببلاد وكثر لان اكثر بساتينهم بالخطاطيح ويسميها اهل هذه البلاد البقاني وهو انسب لانها انما تعمر متى عرفت بقدر ما يغرس كل واحد الآخر فيزيد شيئا فشيئا وتنمو بزيادة ماء غيره عليه وما يزال كذلك حتى يخرج على وجه الارض فيسقى به (ا) جنة و (ا) زراع ويجزي اجزاء كثيرة بالليل وقد يجزي اليوم الواحد باجزاء كثيرة بقياع قليلة (ا) جاب ولما كتب الجواب على التنازلة المذكورة على الوجه المذكور في السؤال ذهب به المستفتي الى الفاضل المذكور ليضع خطه فيه بالتصحيح فابى وقال ان الجواب صحيح ويحيل على عروض الكتب بعزو ابى فلما انفتت سألته على عروض تصحيحه الجواب فقال لي انه ذو وجه الرسوال في التنازلة على خلاف ما وجه به الجيد واجبت بالصحة قبل ان يوجد خطي في صلب الرقعة فضيع في تنازلة واحدة وان كان كل منهما صحيحا بالنظر الى ذاته بحسب ما ذكر في سؤاله وكثيرا ما يقع هذا ينسب به المفتي الى الميل والتقصير وان كان بريء الذمة وقبلت عذره في ذلك وهو صحيح فتذكر (ا) بعض مشايخنا ان سيدي احمد المقري لما ولي الفتوى بفاس كان يجيب في تنازلة فيه تقدم له جواب عنها بما يخالف مقتضى السؤال الحالي ويقول ان ذلك الذي يوجب الطعن في المفتي عند كثير من الناس قد يقع مرارا في الدنيا لسنة الله في خلقه بمراء الجميع والذي يظهر لي وان كان لما ذكر وجه ان (ا) ولى الجواب عن السؤال الراهن وبينه في الحال على انه قد تقدم له جواب في مثلها بما يخالف هذا الا ان خلاف فصول السؤال فان كان (ا) مر كما ذكر فالحكم كذا واذا وقع ما ذكرناه زالت الريبة وتبين الحكم لمن اراد الوقوف و (ا) ادى ذلك الى التضييق على كثير من المستفتين والله يطول لمخلوقه فهم والله اعلم

تنبيه وقد اخذ سيدي محمد بن عبد الله بن ابي بكر المتقدم طريق الارادة عن والده وهو الذي اخذ عن سيدي عبد الله بن احمد الحجار بزرهون وهو اخذ عن سيدي عمر الخطاب وهو عن سيدي عبد العزيز التباع عن الحسن رضي الله عنه هكذا املاه علي السعود وقوله ان سيدي عمر الخطاب يعاش لعله كان بقاجير اخذ عنه و (ا) وقوق بسيدي بزرهون وقد ذكر لي سيدي محمد المذكور ان سيدي عمر صاحب الزاوية التي نزلنا بازائها كان يذكر بالقطنانية وانه توفي عن ثمانية عشر الف وانه اخذ الاوراد عن سيدي محمد بن ابي بكر الدوغاني وهو عن سيدي موسى المسعودي التاسعاوني وكلاهما بتوراري وهو عن سيدي احمد المبيلني وعن سيدي عبد الله الخياط ه

وعن

وعن سيدي عبد الله الغزواني رضي الله عنهم ولما جينا لزيارة سيدي محمد المذكور وقضينا بابه داري وقيل لنا انه دخل الدار فكتبت اليه بيتين وكان قد اخبر عنا به وهما

يا بابا فوز يقلبو زيارة لكما يا الوادعوة منكما راجعة
اجبر لها عروبة فوق تزمت ولكن لاخبار انت عنا صالحة

فخرج الينا وهش وبش وانشرح واجزل القرى جزاه الله خيرا وعفرت معه اخوة في الله ولما ورد عنه لطلبته منه الرسالة بدعائه وقال لي معرفة كتب ومعرفة احكامه طريق الى الله الكثير ممرات قبل الوصول المعرفة الله فعبرت في الطريق الى بيت الكتب وهذا كلام حسن جدير بالبيان غريبة اخبر نبي من انبيائه مرة طلبة توات وتكرار ان مرعاة اهل بلدهم ان من نشز امرأته وظلمها يأتي المشهود ويقول اشهد والله ما ظلمت امرأتي فاكسي اكسر من شوزتها وهذا قد يحتمل اذا اراد التزوج استظهر بشاهدين فيما بينه وبينها احتياطا حتى توجع اليهم واخبروني ان حكامهم يحكمون بذلك وان عندهم فيه لبعض العلماء بحثة فالله والعلم فان وجد لما ذكروا انه ليس تشوزها باكراه لا يلزم معه طلاق وبما مر يتضح عذر الناس ايضا مطلقة وليست بحجة عند الشهود وان ما شاع لا اصل له وقد سئلت عن كثير من الناس به الى انما هو الغرض المذكور فغير بقبل هذا ويظلمها بقطعة ليس بصريح وانما هو كناية يتنازعون فيه المطلق ويشهد على فسده انه ما دون به الطلاق او غيره الا من الجيل المقبول له شرعا والله اعلم

تتميم وما زلنا بعزى الغربة وجه الى سيدي ابراهيم السرغيني سؤالا مضمونها نصه

اجنة علم في سماء جلاله سعدتها عوادة البرد لفحة الغطب
جوابا عن شوق كثيف وعشر يغطر بعد بعد الصلاة بلا ريب
وعن اجر خير الرسل في النور ان جرى الذكر اهل الخير مرخلب
وعن نازل ربنا يغيم ان سرا يصلي لطرا ما يوجب النقم عن عرب
افض من عبادة الدهر بعا عا دوا زلت بحر المعارف واللطف

وانت ترى ما في هذا النظم من الركاكة والكسر وعدم البيان الذي هو شان السؤال ولما لم يجبت مقصوده في الحساب الفلاني اجبته بقولي

حمدت الاها فوق شكري عز كيف وعز جل عن ثناء وعز جعبي
وازكى صلاة الله ثم سلامه على المصطفى المبعوث بالزكر والصيب
وهذا سؤال عن جواب اتى بنظام وايز محكم الوصف
فجنه بجود المرء جون البساط لا طاقة به كالبساط وكذا الذهب
ترفق به البعض من علمائنا وشم به المنع بعض بالرفب
وذا كله ما دام رخوا وان يكن تلبد فالوا بالجواز بلا ضغب
وهذا الذي حصلته من مشايخي وذو علم وافر الجواز بما سبقي
ومنه لزوم العمل اركان ما زاده المصطفى في النور او قال بالندب

والى زمان كان يتكلم على جزيرة ومعه والعلم عند الله وعلى تقدير ظهوره وبارز هذا القران بان سيره
عبر الوسط به الشمس الى فوق على ٢ بقدر البعد عن كتم من اوائل الكشف ان المغربي اذا ظهر لا يكون
احد اعرف له من الفقهاء الا انه اما مجتهد فيصح ٢ كتم من الغروب ما يخالف ما قاله ايتهم وهم
يقولون ان الله لا يخرق مجتهدا بعد ايتهم وهذا مما دعوى بعدم ملازمة الرسول من شرط الامام ان
يكون مجتهدا ان وجد يعلم على الوقت المناسب له ويكون له وزراء متبع او تبع كلهم مجتهدون
من اهل العلم والكشف والتصريف بالاذن الخاص من الله ٢ المملكة فيصلح كل واحد سنة على الوقت
المناسب لتلك السنة الجارية على الكتاب والسنة هلم جرى وكشف جرى لا يوهم
فلت وهذا ليس بعيد حيث يكون ظاهرا هو وقلب الزمان ورزاؤه هم المولود في الرتبة
المختصون من هيئتهم عرفوه سيما اذا نزل رسول الله عيسى عليه السلام وهو على نعوته ورسالته حاكم بكتاب الله القرآن وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فيجتمع نور النبوة وذا
سالة والولاية ولي احتياج بعد ذلك الى حكم بقياس علة او شبهة او دلالة او نكم الاحكام
صلوات عليه وغير ذلك مما يعين عليه الفروع عند اعوز هذا القرن بعصر العصر من مار القرن
وزمان المغربي وعيسى عليه السلام وان كان بعيدا حسبما يليق بعيد الناس يقيسون
من مشكاة نبوته صلى الله عليه وسلم بلا واسطة وفزع الى علمه السلام ثم هدى الامة او لها
واخرها قلوبا ان ناخر منا مشابه ٢ ولهذا ٢ المرايا لما شارب بينهما الرسول ٢ الخبر به والله
اعلم فاذا اعاد هذا الزمان حال التاسع فيه بالنسبة الماضي كانوا عليه فما بال يقال فيه
بتعريل المال وما اعسر هذا التعريل فانه تعريل مرضاة الى الصلح ومن عصر الى عصر فاز الحق
بالقليل الصحيح مسفورا بالاجتهاد الصحيح احسن سنة بمعنى ان الموجمان يمكن ان يحمل على احد من بحق
التغير الواقع ٢ هذه المدة اشر هذا القران اعم من خبر معارضة الوليد الصحيح بان هذا الشر
بقية لا ينسخها شيء وما يزال طائفة من امة محمد قائما على الحق حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون وامنه
فلما ٢ التغيير الواقع ان القران ان عم فان الحكم بقية عدوا او تم عما اليه دليل يطعنه فزيادة
والعلم بان الله اجرى عادته بوقوع مثاله عند حضور هذا القران بعصر ايضا كان على العادة
مستمر الوساوسة التكرر وايثبت ذا الذبوع عند ذي وتمام تيسير وكما يقال ٢ ذلك وهذا امر
فزعموا انه انما يقع بعد نحو العاشرة فلم يقع ٢ مثله الا موى واحدة وهذه الثانية على
زعمهم وسبب ان الاحاد المستفيضة ٢ التواريخ وغيرها دلت على وقوع مثل عموا من التغيير في
الحالة الثانية فهل لنا بوقوع ذا ٢ القرائن الواقعة ٢ ان زمان الماضية مثل ما مثله وهذا عجل
الغريبة والتيسير المتطاولة ٢ عهم وتمردوا اصحابه الرسول فوقوا بسيرة الحق تشترا اما بعد نقل عنهم
متكرر ما اسعد ذلك ٢ ان سنة متعددة بيتر كل زمان من نحو الف سنة بحيث يكون الوقت الثاني
مثل الاول والثالث بعدو مثله الى ان وصل اليهم هذا القرن بعيد ان ذا الحال كان مشتهرا بين
اولياء ذا العلم تكلموا عليه بما سمعه من الكلام الماضي ٢ اول الرحلة من الاولياء على كل من
تشوف اليه النفيس من الفوائد العلمية المتجددة ٢ هذه الى رحلة والله يصلح الاولياء

ويعبر لعن الزلات اسم لطيفة تعارفت الحروف يوما مع صاحب الترجمة يجري ذكر الشيخ
داود الانطاكي صاحب التذكرة ٢ الطب الفتح بوجه مناسبتها ٢ ذكر العبر على ما فيل والشيخ صاحب
الترجمة عليه ثناء جميلا وذكر كثيرا ٢ الفنون العقلية وسلامة عقيدته و على ٢ حكاية
عنه نزل على متن ٢ بنه قال صاحب الترجمة اخبرني الشيخ عبد العزيز المغربي المالكي وكان
من فضلاء بلدة الشافعية وردت سنة ٩٥٠ على طريق مكة المشرفة وبتعلم الحالة نسب
اسلافه المزمزم وكان ذو طمع في السرد اورد لي حياة الشيخ داود له وجاهة عظيمة عند اهل
مكة وكان يحضر مجلسه والدي ٢ التدريس بسبر وكان الزائر يكرمه وكنت انا ٢ بعض ابعضه واستغل
واعانت الزائر على اجلاله اياه وتعظيمه واقول كيف تجاريها يليق بوجيها من شانه كذا وكذا ه
يقول بيس ان الرجل من هذا القبيل (اشتغال وله وجاهة عند الدولة وقد ما قيل وما يجب اكرامه
الى براجير لعبر بعبر الى عبر وكرم فذلك ثم عرض لعارض مرض ذات يوم واشتد علي وكم
احضر الدرس بحضر الشيخ داود ويسئل الزائر عني فاجبه على لما بقي المجلس قال للوالد
اذهب بنا العيادة والدي ٢ يدخل على وانا ٢ اشم ما يكون من المزح بحضرته ثم قال الزائر ليس
هذا وقت معالجة هذا الولد ولكن هذا هذا الولد لشيء استخرجه من جيبه يسقي اوديه
يجد عنه ما هو فيه وانا راجع اليه عدا وقت كذا فيجب واستعملت ما امر به يجب عني ما اجد
ثم حضر غدا ٢ الوقت المزي ذكره واستحضر عجانا وقال يصفي ٢ الة البصاة واراه الحرف الذي
يقصر وعن البصر منه وقال اذا سمعتني قلت العبر ارتفاعا فوق به ما بصر الحرف الذي ذكره لكم
واذا قلته ثانيا فحل رباط البصر ما سمعتني عن اخراج الزر جميعا الجمار ٢ الة وربما الحرف يشتكي
لذكر الشيخ والشيخ مقرون براسه مرة ثم قال له الله بصر الحرف مع قوله قلي قاله ثانيا
اسمعه ثم رفع الشيخ راسه وقال اخرجت الاداة مخصوصا ٢ بصر مخصوص ٢ بصر مخصوص وذكر
ان ٢ امر المخصوص ذو التمايز سنة نزل عبر الشيخ عبد العزيز الراحة من جهته ولم يعاود الحرض
الى ذي التمايز كما ذكره والشيخ عبد العزيز هذا كان حيا سنة ٩٥٠ وسنة ٩٥٣ بمكة وهم هنا على القيام
والله اعلم منه اذ ٢ الحال يتغير ٢ الصيف الوقت ولما رجعت ٢ هذه الوجهة وجدته قد انتقل الى رحمة
الله ولم اسأل عن وفاته وتوفي بمكة ٢ التقدير على المزي ذي ٢ على طريق مزمزم وذكر الشيخ
عبد السلام وعلى عن اسمائهم وغيرهم ٢ اماكن وغيرهم ممن تعلم عليهم من ملازمة ذلك الحمل الشيخ
ذا الحال مما سمعته عن جماعة من الحجاز ورجعت ان الشيخ عبد العزيز لزم اواخر من امر بينهم احتبس
ذا ٢ يوم ٢ شغاله عارض ملكة من ناحيته فلما اتى الوقت توجه ليس رجز وقت الاذان بالمسجد
الحرام فاعترضه الوقت وهو على التنية التي تشرف على المحصب من ناحية ملكة وعلى مني من ناحية
وذلك ٢ ذا الحال وهو عنه وبين المسجد مسافة بعيدة وجبال وشعوب يستحيل معها عادة و
طول صوته الى مزابعز اوى مكة فضلا عن المسجد وسمع مرتفع مرتين ٢ المسجد كانه
يودن ٢ محله المشهود بكرامته له ٥ من ذلك ان الرئيس منهم يصوت فيطلع
البحر سبعة اصواء بين كل صوتين نحو نصف درجة ويكون طلوع البحر عند اخر صوت منها

واستماع غيره كثير من الناس ان تلك الاصوات من كلام او ذكر بلغة لا يفهمها احد ولا يعلم بها بتواتر
له بينهم وان سبب ذلك انه كان الموذن منهم اذا اطلع الفجر اذن ثم اخذ القلاة بعد ذلك الاذان
يجاوب رجل من الابدال من ناحية من اقطار الارض البعيدة فجاءه وعانقه وقال له انا اذا سمعت اذان
ذلك البلد من اسمع عت لا دراك الصلاة وربما جاءني بعضهم بعد ذلك بسنين وعرفوا انهم اذا سمعوا
صوت بعضهم اسمعه الابدال في مشارق الارض ومغاربها بحضور الصلاة وانا تصورت ذلك امرا
وسمعت الاصوات فليس فيها ما يجب اصلا حتى تنسب الى لغة دون لغة والغالب على ظني اذ ذلك
انما هو من الصوت باسم الجلالة بعد النطق باوله واخذ هذا الحد في اخره وثبت بقيت البقية ابدالا
يجاورني سنتا في رمضان هل يصح صيام من يسمع اولئك الملا فاجبني ان من اكل او شرب قبل الثلاثة
الاخيرة صح صومه وبعدها لا والله اعلم عند الله تعالى الفصل رايت عند صاحب الترجمة تذكرة
له جمع فيها اجوبة كثيرة وسماها السبعينة قال لان السبعينة تحمل اصناف المتاع من مرسى
ومن جملة ما رايت فيها اوضاعا للحروف القائمة والعشر بمثناة وما شاكل نحو السبعين
والكثير منها من استنباطه على ما نزل به وهو من جملة ما الجبين منها فلما ان بالوضع العربي اصالة
وغالبه في موضوعاتها في وضع لكل حرف اسما غير اسمه الذي يقع ذلك الحرف نصب التعمية
في رسالة او تغيير شيء غريب نسبته وثم يرد الطلاع الغير عليه بما ذا ريت الحروف المعجمة
طويت عنها معنا بما الذي تدل عليه في انجمانا اصلية والمقصود خطاب ذلك الوسيمي احد القليبة
في التنظيم والترتيب والتنزيل واخر الدور سعي انما الاول بمنزلة صورته اي يتحمل ذو هوس
ج حف طشر ع ظ شمر تزخ لاوفوا وهذا يستظم منه بيت شعر ومشتمل على
حروف المعجم كلها ووزنه جلعل ثمان مرات ثم اردفه ببيت يبينه ونصه فكل فاضله سرل
وكل عابه عرو يع ويكفي ان الحرف الاول من الكلمة يوضع موضع الثاني منها والثاني موضع الاول
فالاول فضل في محل الفاء والثاني في محل العين والثالث في محل اللام تركب مع بقية ونشرها
ان البيت الثاني من المتقارب وتوفعل كل حرف يليه فيدل وربما يعرو اول يعرو في اكثار البيتان
من بحر واحد واما العلم الثاني فنصه كم اوجه ضلاله ذ سبع ج برحيش ثم بزنهم ظ وهو
ايضا بيت من مستفعلن مستفعلن والعلم باضافة الفاء ما له ونصه يدل الحرف ما قبله
تظهر بالمرغ والخرج فار والطاء تبقى على حالها وهذا ايضا مثل الذي قبله يوضع كل حرف
موضع الذي بعده كما والعكس فيوضع الاول موضع الثاني والثاني موضع الاول ومثال ذلك في
العلمين الاعظم بالغرة هكذا ا د ه د وبالنظيري ذكرا الوجه وبالدرسي هكذا و ط ك ر ومثل
هذا يحتاج اليه كثيرا هل هذه العلوم الغريبة ورايت بالمرسية المشرقية كتابا عند فقراء مغربية
ومع فقرهم الاول والثاني وشمس المغرب ونكتة سر الشفاء في الفن اللاحق بفن المصطفى الشيخ
محي الدين رايت له فيه فلما البيكري يكتبه الاسم المتعارف عليها بيدا اخباري وهو صورته
ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي
ومنهم حكيم
ذا الشان والحمد لله على المنوال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
ومنهم من يضيف
الى الاسماء التي ذكرناها اسماء اخر كما ذكرناه في كتاب الاسرار الالهية في العلوم الروحانية
وهذا ما يتعلق بالحروف المقطعة في اوائل السور وقد ذكرنا ما يتعلق بها في كتاب الاسرار
الالهية في العلوم الروحانية وهذا ما يتعلق بالحروف المقطعة في اوائل السور وقد ذكرنا ما
يتعلق بها في كتاب الاسرار الالهية في العلوم الروحانية

الشيخ محمد سليمان الرواني

رعاء والعاقل المركاء الذي ترعى اقطار الارض وجبالها ويبلغ على حراثة سنة مبلغا عجز عنه محرر الدين
حال المتعبين في علوم كثيرة والمحكي عن محاسن الاوصاف انتهى سيدي محمد بن سليمان الروداني كان من
الاستاذ مع فقره واحتشامه مر مرة في سنة ٩٠٢ ثم نشأ بمدينة فاس ودامت ثانية بلاد
السوس ناقصا فلما بلغ مبلغ الرجال تاقت نفسه الى تعلم العلم فخرج فاز من ابن زيه فبلغ بلاد درعة
واستقر عند ضلع علما وعالم صلحائها يسمى محمد بن ناصر الدرعي رضي الله عنه فاقتبس من
علومه مدة ثم خرج من عنده الى مطالع اقطار المغرب ودخل سجلماسة وغيرها من البلاد القبلية
ثم وصل الى مكناسة الزيتون فاقام بها ثم الى فاس ولقي بها وعمر زمانه في سلوك طريق العرب العربي
الذي هم فيه ادب معاملة الحق والخلق سيدي محمد بن عبد الله معلن رضي الله عنه
وكان دخوله لفاس بقصد تعلم العلوم الرسمية سيما علوم الحكمة رسمية وتفهيم وحساب
ومنطوقا ومفهوما مشاركا لاهله بقدر ما نالت له البد الطولى في هذا العلم حتى عد بعض اشياخه
في بلده المشار اليه بمرتبته في غليله في هذا العلم فلما دخل فاس ولقي العارف بالله سيدي محمد بن عبد الله
زجره اشد الزجر عن تعاطي هذه العلوم وغيرها من العلوم الرسمية ومنعه من لقاء علمائها الوقت
والزمه بالرجوع لبلاده والاخذ فيما ظهر مما يرجع الى الورع حتى ظهرت فلوبهما واداه بالبد المشار اليه
مع الى مكناسة الزيتون فاقام بها مدة وانتفع بعلمائها كسيدي محمد بن سعيد وعليهما المريد وغيرهما
ولم يزل يشتغل في البلاد الى ان وصل البلاد المشرقية ودخل الجزائر وافاد بها مدة وانتفع بعلمائها
كسيدي سعيد بن ابراهيم قدورة وغيره واخبرني انه لقي بها رجلا من اهل الله الصالحين
وكان يواظب الجلوس عنده وفي الغالب سكت لا يتكلم وذات يوم فاتت فقلت تعلم تعيش واذا درى اين
انزعه من البلاد بحيث اليه فلما جلست عنده قال لي انت سجون عمر النبي صلى الله عليه وسلم
وقد رأى رجلا مريدا لما قال بذلك انتقلت سياحته الى المدينة المشرفة ولم يخرج عنها من ذلك وصلنا
رأى الى مكة ثم دخل كثيرا من البلاد ثم ركب البحر الى اصطنبول وذكرت له مسألة وقائع
مع بعض علمائها فسمعتها منه اخبرني به انه نزل بها عند عمر رجل يتطاهر بالعلم والصلاح ويزعم انه من
ذرية الشيخ زروق رضي الله عنه وله بيت به ذلك البلد فنزل وكنت بعد ذلك اتعهده بالشيخ
زروق لما سمعت انه من ذريته باويت اليه واعلمته واعتقدته فيه الخير فقال واخرج الي رسالة
في التصوف لبعض المتاخرين من ذراريهم بنظمها وانثرها وكان ذا لقد اذا اورد عليه شيء مما
ينقل العلم كله بنظم ونثر واوتي البعد ثم ينقل لنفسه ذا لقد وبما مر به الاعاجم الذين يفهمون
وغيرها بدل ما خبث طويته طهرت له مدة معاصرتي محمودة اعتقدت عنده وصادق ذا لقد بعض ما
سمعته المعجمة باعتني لت ج بعض الرباطات الحسنة لبعض ذوات عوده ولم يعد في احتزلاله خلت وما
خرجت ولا دخل علي احتزلج وحلق عليه مكان وطال بحثه عني ولم يقدر علي حتى وجدني في مثل الليل
لوط هنا وته فعذرته فيما ذمت عليه وسر عمل منه اوحى بالحجي الى ام السلطان انه ذو قدر عليها
سنا راجعا من سنا له كثيرا وكثيرا وبالغ في التعظيم حرضا خزيته مهانة في قلوبهم بانه ممن يقصد
للزيارة من الاماكن البعيدة واستعرار لصاحبهم ابطالها البتة بايطالها فلم يقدر على غير سنا

الى العادة الواضحة ـ ان يقال ذا الخز الضعيف الرخو فيه ما يميل بالقلم ذلك الصنعة فلا
معنى للتوقف ـ طهارته اذ يجوز كما مر بطهارة كل ما يجوز بيعه وهذا رخو غاية الصوف
الجائز (ا) اتفاق على طهارته مع انه ـ الغالب لا يخلو من شعرات منفردة منتوفة ـ حال الخز
وقبله وبقيت ـ هذا الصوف على العادة فالصنعة بوجوده وهو باشتراط الوزن الصوف على ظهر
الغنم وحضر جزازنا علم ذلك وتحققه ومع ذلك فغير الضعناذ انه القليل الذي لا يمكن (ا) حتراز
منه عن الاعتبار مع تعذر وجوده لعز العلم بعينه والمشقة العادة ـ تعيين عن عيم بليل
مثله هذا الخز الذي اعتمل بها في تقرير بقياته ثانيهما اذا سلمنا هذا الصوف منتوف فمن لنا
بانهم لا يجزون (ا) صوف بعد الشتاء والغالب انهم يجزونه اذ لا غرض لهم ـ ازالة ما يتعلق
الغرض ـ از انهم المتخذون هذه الصنعة وانفانها واذ كان المباشرون لزالة المسلمين فمن لنا
قبل فهم تزوني النجاسة (ا) وازالتها عن قبلا بسهم سيما حيث لا غرض لهم فيها فيكون (ا) صل فيها
الطهارة متى ثبت عدم الجزاء وما يقوم مقامه وما بعد انبات ذلك لنا سلمنا انتفاءها وبقاء
اجزاء النجاسة فيها الى (ا) ان نرى نقلا عنها ايضا ما ذكرنا ـ بقاء مثلها ـ الصوف المجزوز بالمشا
هدة قبلا يتغير قول الشيخ (ا) جهوري يخرج على القول بعدم النجاسة لامور احدها (ا) ما ذكره
الخطاب من كون الخلاف ـ الوجوب والسنية انفقا على عدم بطلان الوضوء لطواهم ـ جزئيات كثيرة
تدل على ان الغالب في السنية يقول بطلانها عن بطلان الوضوء وصحة الصلاة و
عنه ـ الدنا ثانيها ما ذكر من كون القول بالاستحباب لم يشتهر (ا) حد يشتهر على الغير والمثبت
مقدم على النافي ـ سيما مثل الشيخ (ا) جهوري ـ جلالة وسعة اطلاعه على فروع المذهب الذي
سلم له فيها المناظر فانه لم يبلغنا عن احد ـ عصر نا ومن قبله انه جمع مذهب المذهب سلما معه
قبلا يبعد ان يكون اطلع على تشهير هذا القول سيما وقد عزاه والنافل اليه ثالثها سلمنا عدم
شهرته فليس بمجمع على تخريجه قول ـ مسئلة تحمت النلوى بها وعسر (ا) حتراز عنها وجرى
ـ افطار (ا) رام العمل بما ذكر على قول ـ المذهب صحيح ليس بنكر ولا غريب ولا مردود (ا)
اندم بشهرته لجرح وكثيرا ما يكون القول المخرج هو المشهور ـ المذهب والمخرج عليه ضعيف
فيقال لمن هذا مشهور خرج على ضعيف ومرجحات فروع المذهب واستقراءها مع انها على عدد
مادة ونيف (ا) جهوري امتنع ان له ـ زمانه الى تخريج ـ فروع مذهبه والتخريج على الاصول
المسئلة من فروع فاعرفه اصولية ومع تعارض (ا) صل والغالب وتعارض ما بينهما من الخلاف وشهرت
جزيئات كثيرة من كلا القولين نعم يمكن ان يقال ان تعذر الجزية مما نفي فيها (ا) صل ايقاف الذمة
اعتضد به الغالب من الوجود الذي رتبته من القطع عادة وقد قيل به الذي اشيلة ان لم تكن هذه
اخرى منها فهي مثلها والله الموجود للصواب ولنرجع الى ما نحن بصدده من ذكر حال صاحب الترجمة
فنقول ذهب الى الحجاز على طريق الصعيد ثم حج واستوطن المدينة المشرفة وكان سكناه بقناة
واخرا بيت منيخ جار بناه السلطان فيه كما قال يسير في فيها على الخير الشريف فاعتزل فيه
عن الناس ولم يعاشر احدا الا المجاورين ثم يعاشره لسبب معاشه بيده وترك الخروج نهارا وربما

خرج بليل للزيارة او لغير ـ اخر وربما انغلق على نفسه بابه شهرا واشهرا لا يراه احد فنشأت له
مزاجا سيئة ـ الغلوي وحصل له نامور عن الخامة وربما تعاطى القراءة مع بعض خواصه ـ بيته
ـ وقت معلوم لا يمكن فيه لغيرهم ورد بما نسبه على كثير (ا) نزواء وعدم التدريس ـ المشهور لنفع العلم
والخاص بمعتل بعضهم الوقت وبقيت اسلمه ومشاهدة المتأخرين مع عدم القرن على زوال الفاكهي الخير
يرد تعاطي الرجل وحال الكيف اجلس الى خروج اعلم عالم وحال الكاسيم من آل المكرم وتعاطيهم
للعقود المحرمة بتعجة مع العلم من الدين بتهتهم وزجرهم وتقشعهم ـ انشر سما ومعاجيه
وان سلمت عنهم وباسطتهم والبت لهم العقول التي معينا لهم وسما الاثم على ما بهم جميع وتركت
الزاجي على وجوبهم ملا عذر الى عن الله اعلم هو معلوم وكان رضي الله عنه شديد الورع ضيق الحو
صلة ـ عمل الجنة ملا حالات الملوه جدا على شأنه لله جميع عالم وبرئاسته كما قيل وكان ابو زكريا الوزري
وزير (ا) راء الوزري امرهم وكان هو وشيخنا ابو مهدي ـ حالهما ـ الذي طرد بعض مع صلاح
حالهما مقاربا وبانهما وجور علمها وربما غلب كل منهما على (ا) جر نزلا غلب عليه بعلة وقد قلت له
ذات يوم ان سيدي عيشي يعول ما حسن قال انه لعين ـ عن يده شيئا ولان خاصته الخلو فقال لي
وانا اقول ما حسنته واعلمه واجراه على منهاج السلف لو القبض عنهم شيئا وترك مرا معتهم
ـ الجور وكل على الوزير (ا) ان القبض الى ما عليه الشيخ عيسى اميل عيسى السوح خالة ـ ترجمته لان
اعتزال الخلق ـ هذه الزمنة وعدم (ا) حتمالهم بهم والتحم لغتهم وعجيم عسر (ا) ستبيل ان مع مع مع
له واستشعاريم لخصوصية سماوي يريم به اعراض وله مطالعة كيشار الله بالاصابع ويحمل
مرير ـ نفسه انه مشار له ـ علمه وخصوصيته على القطاع لعورات وتتبع لثراته وا
لعقود له بالمرصاد ليسعفه من لته من قلوب الخلق ويحتسب بنفسه عن هذا لسماع السنتهم فيتعثر
بذا ـ دنياه وـ دينه ان كان عن يكن تلقه بما يسلقه عنهم ويوتر ذا لمعنوي عقوبا والغايبي
ذا لمعنى كان مضمونا بيد الناس لا يرد له ولا يقبل ان غلب ولا يستأذن عليه اذا جيت يصير الراعة
ـ نفسه من عزم مشاهدتهم وعدا لقائهم من عني اني يصل اليه منهم فيسلم له دينه ودنياه واما
من كان مشهورا بينهم موسوما بخصوصية تستشعم ـ الفيرس الى الخاصة وعاطيته جاليشي
لان يحتجب عنهم ويطلع (ا) نزواء عنهم والذكرى للغايبين سيما ان كان يصرح بزمهم ويعيب مثل
نهم عليه فان ذا لعمل ان كان صعاب نفسه (ا) انه عن عرض نفسه ولا فلت كثير كان عني عنها
اللهم (ا) ان تكون له حال فاهرة يستحل ـ ما انتزواء الدار الله عليه وقد قلت وقد
تلافى بعد ابعضا عن المدينة بان ظن ان صاحب الترجمة حرس الله مهجته وداراوي ولقي الفالة
ـ شأنه وادوذ الدار الاخر وجده من المدينة المكنة والطول الحسن ـ نفسه السنتهم ولقد سمعت بعض
ذا لدار من بعض التاجر ومخبرهم الحال انه بلغ ما بلغ وكان الحرالله فرزا مفرزا
وديانته ومكانته من العلم بالله تحمد ارتضاء الله فيهم سيما وهو غير منازع لهم ـ دنياهم
ولا مسابهم ـ خطهم الذي يشا فيشون فيها (ا) ان اداء الحسير قريم ودوزا ـ مريض على (ا) دوزا
عزالم والله يقدر من يشاء الى صراط مستقيم وقد نزوة المدينة المشرفة ولقيت صاحب

الترجمة ولم اكن اعرفه فذاذ الدار ما عرفني (الا ان عنزي من عنزي ما عنزي من عنزي) بالغ في التحدي وباشم الاسلام فذاذ اعمر الباشم وعنزما اعنزته بها نوبته من الجاوري سربة الله وسيما الناس اذا فاتت بالي مشى في علم الخرز واد على اليته وباشي الخرمة فيه بفصه وكسره وفرشره وتنقيطه وتصويره اخر عمره الجلف ما زالت من مريحي واحسانه وتواضعه يجزاه الله اعمر الجزاء ورحمنا ان اساعوه في العمر وانفعنا عنه فانه متنح وكنت له بسبب ذا الدايبانا

بليمه درجمت بعد نعسه ... وزرت تشيع الخلوع كل زوفع
وعمحت عرجي بالجوار يارمه ... وتلمن نزوى اعنز افضل منتعب
اخي وخليلي ال الماموز بسيري ... وبالمع كل الفضل دون مخالب
فلما نزلنا اعصر النزل واللفا ... وقام معلم الخادم المتلطب
وليس يهيب عوبة المرء عيبه ... وكاكمه زيادة في التشرب
وبالمع في الزامنا واجتبى منا ... وداع على حفير اللحاز التراب
واعجلني احسانه فقمت ان ... اعقبه عنه رغبة في التغالب
وقال الظهر الجمل ليم جملا ... عليه ذا الظهر الجمل فليستبسب
وكاكلفه فيما فعلت وانما ... علامة صون الود عن التكالب
وذركت ارجو الزاجور بذي طلوح ... وكنت له درفا كثير التشرب
واذا فلمه فالعنز لا اضيعه ... واطلب ما يعيد دون تصوب
حزاه الله العرش عني وافشى ... لما ناليَ من خيري دوتحرجب
افضل لذو الغلب يعمل اعماله ... هنيئا لذا البشر ما نلت فاغرف
مضت حول المطوع ما غبطاجه ... يملا عنى الدار نصبا فاكتب
هو البحر جودا غير ان نشمانا ... لمعروفتي عملا نكرم يعب
عليه صلاة الله ثم سلامه ... يتيملان لمقامه بمكان النجوب

ثم لم تنسمي (اذا فاتحة يجوز ان تفتح باب) انقضى الوقت بما شرعنا فاشتغلت الى الحجاز اخر ولم ازل بعود الدار التي فاد اليه واستغنيت في امروي وكان ميمون الغنيمة لمروج تا مارايته في عصرنا لا جرا يفرض من اجر شيئا (اذا خليلا من علم وجوه مكاسبه وتفنن اساليبه فيها التمهي به المروج الى تحصيل اكمل فوائد المرهفة بالجملة لاستمداد معاملة ارباب الحرايات اعز الغنا في الغالب فان رب الحرايات يعامل المتمكن على اي نسق معلوم بخلاف كاسبة يدويها فانه وهو ذا في عنفوان فتوته يعامل المتمكن بالجزء المشاع الشائع شرعا من دون عده انه لا انتفوت في الغالب (ذا من كسب يكن وكانت له يد صناع يحسن غالب الحرف الدهشة سيما الرايقة العمل الرايقة الصنع كالظروف العجيب والصاغة المتقنة وتنصيب الثقب والخراز وقد اجنبي انه لما كان يعلم الكتن كان لا يتفرغ في (اسبوع الا يوم الخميس فيطلع فيه ثلاثة ارواح من البساط او اكثر فيستحب ويتفوت بها الى الخميس (اخر وله يد طولى في عمل (اسمي للابات وعيي فاقر (الات التوقيعية

كالارباع والاهاضة والروابيز والماكانات ومن اعجب ما رايته من صناعته انه يجي فوارير الزجاج المصنوعة بمصر لجيتا والقلب تزيم الزنابيل دوعنا بيسير ويجيهم مثل الشمع الرتيعة ومن القلب ما ابزعه واحن ما صنعه واحل ما اخترعه (اذا لذ الجامعة النافعة في علمي التوقيت والهيئة ولم يسبق الى مثلها والاخرى اخترعها شكلها بل ابتكر بعدي العاجز صنعة الاسطرلاب العنزوي (اشهر من ان تشهر المشكر بمعجمة الصقيل بعشرة بيناخر الوجه المروي وبرهن الثاني يجيبها الناظر بيضة من غير محجر الشرح اذا سلم، كلمادة واي زبرسم دوركب عليها اخرى محوفة منغمسة تصير فيها الغاريم والجاويب لذ واي الترويح وغير حاسبوري كالتي عنها مصقلة مسبوغة بلون (اخضر فيكون لها (اسبروا من التي عنها منظم رابزو مجم جابزو وهي التي تقضي عن كل الى تسمع في بني التوقيت والهيئة مع سهولة التدريد ليكون (اتسنداء فيها محسوبة والروابي المتوسية في الهيئة والمقاصع يسميها اشتاهر فيها وتحم لبسنان البلاد على اختلاف اعراضها وظهرانها وحاصل القول فيها ان الوصف لا يكاد يحيط بها ولا يعلم دورها ومريتها (اما من نشا هنريها وكانت له مع فن بالعليس قوي ما يزهل الذكر ويحي الفكر ان من ابتدى باستخراج ذات الحلق للعقيلان بعران كانت العرايج الجيدي يحي في نصرون معانقة جرسور العرس والغار ربانوق فقد البد واضعها رسل الترجمة وتبعيتها العمل بها في سائر المطالب التي تتردد بعض بها وزيادة فلتتورد اولها لما فيه من غالب رسومها و(اشكال المثبتة فيها فاقول وبالله عند نبتسم الله الرحمن الرحيم ان اسبوع علي ليضاي العقول عن ارجاء عوالم الالهام وابنى ما تغلي بها هنري عوالمه دوابر العقور سرا وطوالع (اصحار محمد من يحب في سراد فلة الكبرياء تجلت عزة وجبروتا صرح بحليز السر العزالم وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم (ابطال درون مطالع جلاله المجيب الحاجب وعلم نصبت دوزسه الباسق في فسيلج الفضائب (ابطالها المرصعة بجواهر رواتب الكرائب والصلاة والسلام على مشيدين دومرا تاجد زعلاه الى وجهه بحور (استراد ومادة المشارق والمغارب اما بعد فان من يعلم من الفنة التي لا تحصى (اعوان وابطال مواهبه التي لا تنسب وهي ان العين لو فتح الله يستبصر فيها ان سناء الله في علمي الهيئة والتوقيت من العاصر واعمالها ذ يجمع بيناتها تقوى في جميع الآلات من اعمال (اسايا والليناري من احاط بها علما لم تخفه عن الحسبطا في التفصيل والجمل فان له عجب وهو مشاهد وليس الخبر كالعيان وفروع المنة تعالى بسوق النعماء اليه جل جلاله في (اساعاد بالخروج فانبا اليها الليزار لمنتطوي عليه وما كثر من العزايز لديها ولي جك من الكريم نفعها وهو يجيبها انا نافعة على (اله الجامعة وحسبنا الله و(اسع عليه توكلنا واليه انيب ايضا توليت واحول واخوي (اباالله الحي العلي وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وقد فرغ في تسميته اجزاء الجامعة ورمزها الجزء (اول والجزء (اجزاء المنفصلة المرتبة وهي الكثرة الغلبة على الجامعة الجزئية المنفصلة الى ثمانين وصل بها نفلان ويشتمل على تسع دوايز واربعة أقطار وحجر وشبطير وذو سر وهي الاجزاء وكواكب اما الروابز فالاول وهي منطقة الجلة الثاني وهي منطقة البروج وهي المنقسمة

الى ... سما مستمارة عليها السماء البروج مكتوبة الثانية منطقة العلم التاسع وتسمى
معدل النهار وهي المقاطعة الاولى على نحو قوايم وغاية ميل الاولى عنها موغايد الميل الاعظم
وتنقسم المثلث الاول الثالثة دايرة بعد الميل وهي المقاطعة الثانية على قوايم المنقسمة
المثلث الثاني ايضا الرابعة دايرة وسط السماء وهي المقاطعة للثلاث الاول على قوايم وهي
والخمس البروج تحدد ات البروج اثنى عشر قسم قسمها مرسومة وقسمي غرومة والحدود
عمر ال الرقعة والثانية راس الميزان وتسمى بالاعتدال الخريفي واما الاقطاب فاثنان منها
قطبا العلم التاسع ويقال لها قطبا معدل النهار وهما النقطتان المتقابلتان اللتي تتقاطع
عليهما دايرة ميل الدبر ودايرة وسط السماء وهي احداهما سمار يسمى المحور والاثنان الباقيان قطبا
العلم الثامن ويقال لهما قطبا افلاك البروج وهما النقطتان اللتان تتقاطع عليهما دايرة البروج
واما النقطتان فهما الصيحتان المتكونتان المنصوبتان على دايرة ميل الدبر جهتي الكواكب
اللتي بيد المحور واما القوس فهو احد قسمي دايرة ميل الدبر فيما بين قطبي العالم واما القوس فهو
الفقاعة التي هو راس المحور فيه ابتداء احداث كل من القوسين وعليه البروج ومعدل النهار واما الكوا
كب فهي النقطايا المحدودة المكتوبة عليها اسماء الكواكب وقد توضع على سطح المركب نقرا لكوا
كب اجراح ويكتب بجنب نقطة اسم ذالك الكوكب الجزء الثالث الكرة وهي الجسمة التي تدور
عليها المركب وسطها يقسم الى قسمين احداهما تسمى الجاهر وهو الذي رسمت فيه المنفرجات
تسعون وتسمى الدوايل المتوازية المتقايسة واعظمها اولها وتسمى دايرة الافق وعدد المنفرجات
تسعون وتكون ثلاثة وخمسين وبعض ذالك وجه داخل اضيفها نقطة تسمى سمت الراسي
والسموت وهي المقاطع جميعها لجميع المنفرجات وتسمت الراس وتسمى سمتها الاربعة انشاد
عظمان فاثنتان على سمت الراس وعلى الجزء وتسمى احداهما نصف النهار وهي التي فيها محوس
بالخاسمي الجاشر المحور وهو ذو يدلل نصف النهار على النصف الظاهر من يمين الواقع وهي التي
تقاطع دايرة على تقصير المحور سمتة منها تسمى غير الشمال ومقابلها تسمى غير الجنوب
والرابعة دايرة تسمى دايرة غير المشرق والمغرب وام السموت ايضا ومنها دايرة ام السموت
واذا عدلت الجامعة بان وضعت المحور في غير الشمال واجرت المركب حتى يكون اول السرطان على
نصف النهار من النصف الظاهر منقطة تقاطع ام السموت وهي دايرة تحت اول الميزان تسمى
نقطة المشرق وغير المشرق وتشرق دايرة اعتدال الصيف المغرب ومغرب دايرة اعتدال الربيع نصف الجامعة و
الحالة التي حول المحور من السموت ونصف النهار والمنفطرات ومنطقة البروج والكواكب
والاقطاب يسمى سيما وهو احد النصف الذي حول مشرق الاعتدال
يسمى مشرقيا ومقابله يسمى مغربيا فالربع من السموت الذي من غير المشرق الى غير الشمال
سمي شمالي ومقابله غربي جنوبي والذي الى غير الجنوب شرقي جنوبي ومقابله غربي شمالي
وفي كل ربع تسعون سمتا وقد يوضع بين المنفطرات قوس العصر اد يجمع جمع محصور وهو مرج

ذالك الدايرة الساعات وهو الاعم والنصف الاخر يسمى المخفي وبيده قسي الساعات
الزمانيات تابعة القوس وهي قطع دوايرعدة بما اثنى عشر ساعة وسميت ساعات الجوف الغربي
ونصف الميل ويسمى نصف الارض وهو الدايرة نصف النهار وقسم النصف المخفي من
دايرة المشرق والمغرب الربع كل منهما مقسوم الى شعير عزة الاجراح اربعة وفريتنع غالبا
بالغرب منهما ويسمى قوس ربع وقوس الفضل من الموازنة لقوس ربع المقسوم من النصف
بينهما فصل يستثنى دلالتي على الحوالي للطول المذكور وعلى الاخر الطول المبسوط بان قسم
كل منهما الى اثنا عشر بالانقسام احاد او اثنانية فهي اشعار او السبعة فهي اقدار وقد يوضع
لكل منهما قوس تكون قسيما متوازية وموازية لقوس ربع وقوس الطول المذكور وقوس ربع من
دور سمت المبسوط دوريته الارض وقوس الجيب وهو قوس قسيما متوازيا بان تحت قوس الطول الاعلى
الجيب المبسوط وايت الى الاخر الاسفل الجيب المذكور وايتوازيا مرجون الارض وتحت الا
جزء من شعار ... نهما يسمى قوس الجزء الغربي يسمى قوس الشعر وتحت عين
الشمال في دور الارض ... مختص التركيب والعمل المشتهر بين قوسي الربع ويسمى
سمت الرجل وبيده من ... واسعة تغب ... يسمى مختص القليوب ونصف هذا النصف
المحور وهو الربع الجز ... العشرة ومعنا بيده الاقاليم السبعة ورضعنا بكل اقليم بعض
مزنه المشتهر ... فلن ... سر الربع الشمالي من الارض وهو المتكون الجزء الثالث وهو القلا
مة وهو كلا ... فصل مقلوب ... ونبين توضع عطفة الكلاب بمختص القليوب عند تقليب الجامعة
لاخذ ارتفاع وجه الجامعة دوايرا غرومة وهو مرمة كروي الميزان دايرة العروض وسيلي قريبا ان
شاء الله بيانها وكروي مقنطرات دايرة انقطاط رسمونه وايضا ومع جميعها العرض دايرة احتياج
النهار الله تعالى العلم وقد قرات عليه بعض هذه الرسالة مع احضار دالة الجامعة وبيان ما
يحتاج الانسان من الاعمال الماخوذة منها وما اشتمل ذكره هذه الرسالة غير الناس تنا فسوا في
اعتنايتها واذا قدر احتوى على اتقانها دايرة وكان بيع دالة فيها ثمن عالي وطلبت منه بيع
واحتوى منها قبل بيع ورهنها جزالة الثمن خيرا والتجب انها مصنوعة من الكاغد ومع
ذالك الدالة الفت من سبعة عشر لم تنكسر فهي مع صلابتها خفيفة الحمل الجسمة وحدة ماتخذ
منه على ما اخبرني ان يوخذ الكاغد ويلقى في الماء حتى يتحلل ويصير مثل العجين ثم ياخذ الصمغ
العربي فيلقيه في الماء حتى يتحلل ويخلط بالعجين ماينه ذالك الكاغد بحيث اذا عتا ثم تجرمنه الكرة ولا
يتهمرى تكرير ها حتى تكون منتشرة ... افطار بالنسبة الى المركز بحيث لو القيت على صفح
مستوية وقفت على نقطة واحدة وقد اخبرني ان الناشئ عليه حتى اخرسمار اراد حلد
رسلها ثم اخذ نصف دايرة من نحاس منفرجة الطرفين ماشل طرفيه بقرا سمار المسمار الخارج عن
جنبي الكرة ثم اخرج بقية نصف الدوايرالمذكور على ذالك المحور المذكور وديرها على الثابت منه ويزيد
على النصف حتى تكررت غاية التكرير ثم طلاها بسيام الوجه ثم كتب ما احتاج الى كتابته ثم
دهنها بزهر القنان جزى الله تعالى محي الثقافة المذكورة ولو اطابنا بلبل من

الألوكة
www.alukah.net

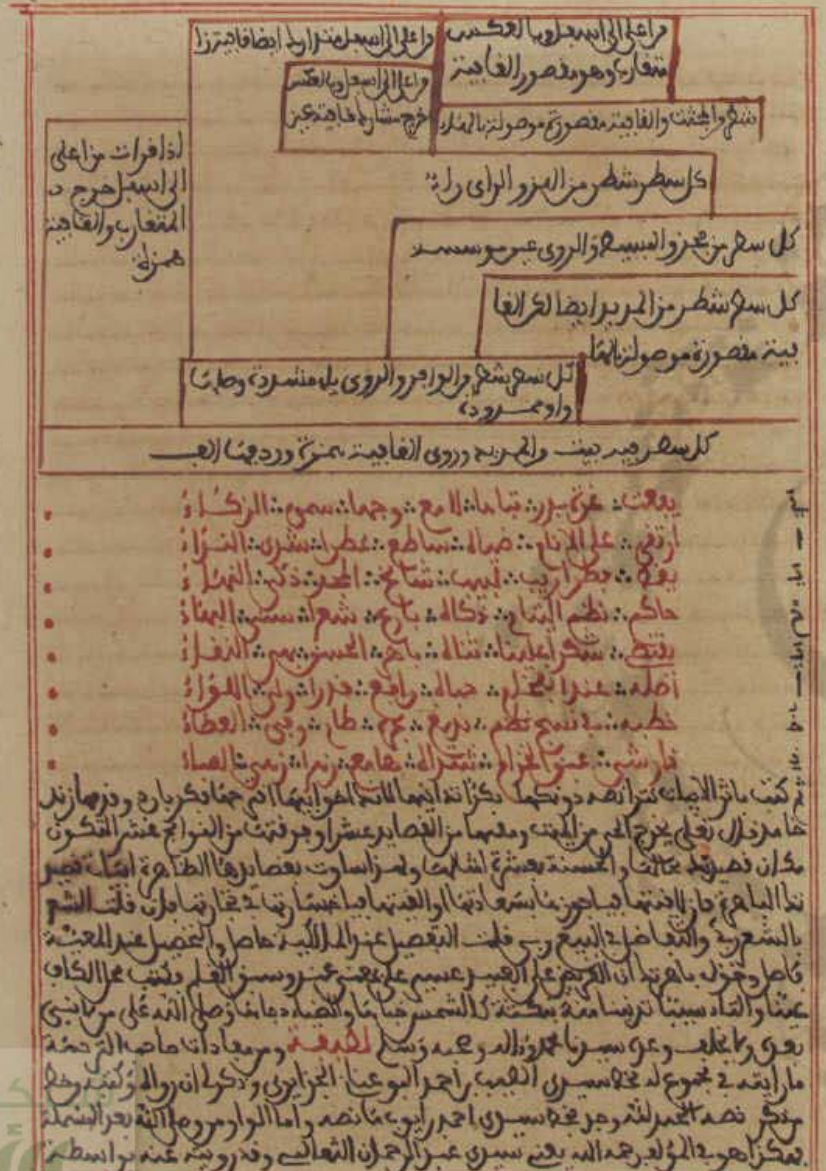

الشيخ العارف بالله سيدي محمد بن منصور الجزايري انتزلت عليه وفاة الرسالة الى محمد بن احمد بن زيد
فقلت بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد قال فقلت وصلى الله على ما انتزلت رواية
البخاري على سيدي عبد الرحمن الثعالبي فقلت بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
قال فقلت وصلى الله على ما انتزلت الخاتمة على الاستاذ سيدي ابي جمعة بجماعة اريد الجمع فقلت
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله قال فقلت وصلى الله على رايت سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم باسناده انه اذا عليه الصلاة والسلام زاد في فقلت بسم الله الرحمن الرحيم على
الله على سيدنا محمد قال صلى الله عليه وسلم قال فقلت وصلى الله ومررت ما حررتها به سيدي محمد بن يعقوب
بالجامع الاعظم بمدينة الجزائر امتعها الله وكنا نزاله بوجوده هو واد الشيوخ اذا باثبات الواو
والسلام الكتبة بخطوط اذا باثباته اقراره وتبركا بهم هذا ما وجدت بخط سيدي احمد زروق في
نسخة من الانوار نسخها بوجه من مؤلفات الشيخ الثعالبي ذكر الدليل واحتها بعد ما ذكر انه لم يقع
ما وجدته بخطه بمرور وبه واجمع به عنه صاحب الترجمة فاتصلت لنا روايته بحمد الله تعالى
ومنهم الماجد الفقيه الشهاب القريب مدرس المالكية بالحرم الشريف البقعة الزاهرة البهية
المرتضى الشيخ حسن البصري فرايسلاه، وهو الرجل الكبير الذي باعلى معيدرم المتصل باطم ابراهيم
الحبشة واليه تنسب طابعة مرطلية العلم ليقيناتم بالحجاز ومصر ويعادل فلان البهي ثم دخل
مصر بعودة الدولة فطن افاضته بها ثم دخل المدينة فاستوطنها وخلوفا بها مدرسا المذهب
المالكي فزمه مرتبا مدرسا المالكية للقدر يسير لهم ومعهود الله الكتب وهو رجل جمهوري الظرف
طلق اللسان لا جرم على الامور مع اخلاق حسنة وسلامة طبع ويسر تودد الى الخلوق لطف
مباشرة وتغاوة بزي وحلاوة زراء ومقاربة شكل مجلا بالعين الناظر بزيه الحلو ولقت لدرس
عمر ذا غوائه والمجاورين بزوار الزوار بن جرائر اجرجا جد ما فاضه الزمن وعاملوه من يصول الموالم
باحسنت به حاله وتلقت انوابه وتعلمت ان ذا نه فلم يكن في مدرسي المالكية مثله ما رئينا
وبه مع انه شغيب التحصيل في البقعة الذي هو اشهر علومه الى ان ينضمها وربما الزم الشريف
لصابيح النحوي والشمايلي وبضاعته في ذلك مزجاة بل مرجاة ولما قدمت المدينة واستوطنتها اشار عليه ظاهرنا سيدي محمد بن سليمان بذلك فاتى واثنى عليه عندي بجاه الى واعتذر
عن تاخره عن لقائي بعدم العلم بحالي واحسن الملاطفات وتلطف في السؤال واضافني في منزله الى
ان رد الاهل الفاضلة عليه لزاميهم واخذ المختصر الشيخ خليل الحرم الشريف وكانه عار من ذلك
لمارد امر انساء الخلوة بحسبي اني اختم له من نصيبه او احول بيننا وبين ما طلبه فتعاسرنا فجلوس
عشرين والتردد الوحيد اسبوعا فجزم بعض اصحابنا انه ليس فصر نا دوام ذا استبطان واخذا
معي مجاورة عام ثم الرجوع الى الوطن وسئل عن حالي في بلادي وعن طلبي في ارادة التصدر والتقدم
على ذا فاه حتى ان عمالي ان تتوجه مرسلا واهل على كل اماثل وذا علم بعض اشغاله عشر
ما قرب ارتحالنا من المدينة الى مكة كالمحكم الفقادية ومنظومتي في البيوع وبعض الشمايلي

وغير ذا الدار واستجاري حاجته وكان قد تزوج امراة من اهل المدينة وورث منها دارا ان وكان كثير
ما يتشكى لي مما يلقى من عوائد نصارى المدينة وانه لولا علاقة دار ولد ما تحمل من ذا البلد ما تحمل نقع مات
الولدان احدهما بعد الاخر فتالم لموتهما وكتبت له اغريضا على اذا دالة بضاعة من صدر التكرار فاقبل
ما كتبت

هنيئا لقرفدة منة قرطاجرى ... اما حد يسر والمعز موقف الحشر
وطب بفضاء الله هنيئا وكل هنا ... فضاله لعشر من حز غاية الخير
ولست بحمد الله ممن تروعه ... وان عضت او حالت صرفة الدهر
لانك تدري ما يكون جزاء من ... يغالبا حكم الله ازجاه بالصبر
ومثلك عمري لا يسئه اجلا ... يسيه غير الخير مشتبه الاخر
على ان هذا الغير عصفور جنيه ... تنوء امنها حيثما شاء حي وكر
باكر وبنا من بضعة سد ضعفها ... بضيعة لجر طيب عيش النشر
وبرفيها الغربي بضار كفاتي ... عز الفاروا هوال وارد ثق الستر
اعز يدا لا زاسليما بل لنا ... جرى سنة في الدين منتهز الذكر
بحق عليكم سيدي عوض ما شي ... سرور بما فزتم من اعظم الخير
حبا الله المنير مرقد حبالة الذي به ... نفرجت في العلياء من الحسنى والبر
ومن هنا لك الفضل اجمعه وقد ... تجمع كل الفضل في الحسنى البر

ومنهم الناسك الخاشع القانت الخاضع المغربي الاصل الفاسي المولد والمنشا الماجد الفقيه
المسامح الفقيه النبيه سيدي الشيخ محمد العزاري نزيل قدر الجوار بالمدينة المشرفة والثني
بهم للاماكن التي تزار بمدينة حرم معروفة قدوم بر بلاد، ارض مزدان التي يزاحم على الشرف بارض السودان
باستوطن المدينة حريصا ان لا يفتر منها ولا منشار كفقد فقده عالما بتقرر قراءة العزاري وهو
دايما يطوي ليالي بمرحى المسجد الشريف مردودين منشار طيبة على اجر معلوم لم يدع له
شيئا اخر ومن اتالم بطيبة والناس يتبركون به ويزورون ظهور بركته على اولادهم فيتنا
يسوز في الدار، محترمين ويارون اليه الزعراء فيبصرهم ويقرئهم فلوسهم ويشبعهم ويطعمهم على
اذاء الجوع ويعاملهم بما فوز عليه وكان من النشر الغابر على الحاذق الفقير للدار ابدا السير
وكان بعصر عشرين واسمعاني بما اجتمعت اليه من اعارة الكتب وان ثمانية عشر ذكر من كتب الوقف
منها كتب السيد محمد بن اسماعيل السمناوي التي ارفعها وبقيت بيدي من المغرب وحدثني انه رؤى
النبي صلى الله عليه وسلم مرارا في النوم والغير يشير الى الاعلام الفاصرين على المدرسة واجمع بهم
وانه عليه السلام عليه العتاد، وليس لنا عنه الا بالرواية **التبعة** اخبرني رضي الله عنه انه كان
بالمدينة المشرفة رجل مغربي من اهل البقيع في السنة التي مات فيها الولي الصالح المجاهد سيد
محمد احمد العباسي قال يحدث ذات يوم وقال له اني رايت في النوم اني رايت في النوم اني رايت رجلا ما لست
مقطوع اليد يسيرا فقلت له وانت فقال انا فاسلمت عليه فطعنا يدي يسيرا فقال فلما اصبحت قلت
له الذي يطعم ويسقى والله ان الرجل الصالح المجاهد الذي كان يشفا فرشفا قاله وبعود لله في راحي

العلم وذو الحجاج من المغرب واخبرونا ابو عبد الله رضي الله عنه ومنهم صاحبنا ابو زيد المالكي
الباسي اخر المتصدرين بالجزع الغربي ومتولي خطة الفتوى على مذهب مالك رضي الله عنه بالمدينة
المشرفة الحنيفية اجلهم محمد وهو رجل غير القادر المالكي اصل سلفه وبلاده المغرب وانما ولد بالمدينة
حيث وبيتهم مشهور بالعلم والفقه في مذهب مالك رضي الله عنه ان شاء الله تعالى وهم
وهم المذهب الحنفية وصار الشيخ اشهل من رئيسهم في مذهب مالك الماهب الترجمة واخوه
الخطيب عبد الرحمن ان صاحب الترجمة مع ما انطوى عليه من الزكاء وجودة القريحة الفائقة والاشتغال
بالعلم الرفيع بالبداهة والزراعة وتنمية المكاسب بالضياع على ضياعه وريا عه بيضيعة العزالي
اياما معروفة بذلك يأتي في المعجم ان شاء الله تعالى وكانت بيني وبينه الفة قديمة
ومعرفة اكيدة من اول قدمي المدينة سنة تسع وخمسين ولم يزل يعرفني بكاتبتي
واكاتبه وراسله عن قصد منهما ما كتبت به اليه من المغرب ومنها ما انشأته بالمدينة في
بعض تلك العزمات وما مر انه بالجائزة في هذه السنة كلمني كتمضاعن المواصلة والوفي ذمتي من
المتابعة متعذرا بكثرة الاشتغال والتفيئة في افتقاد الضياع والاموال وهو اقل الاعذار
بل رابت ذا الذنب عقابه اجري كما قيل والمعاذير المكثرة تشغله والوعد اذا كثرت اشغاله
ومع ذا السلم الظهر له موجود والازورار المعاملة بل طريقة البشاشة بما فيه ولم اعرض عن طريق الجفا
قلة لمذكر شيئا من نحله ليستدل منه على قدر نحله وبان ذلك المذكور من نحله فيزداد قصدي ثانيا
مرجحتا لكتبهما الى نحله بل ليرد ما تبركا بالمذكور على الله عليه وسلم وتبعا لتبركي بعمر او صاحبه
العليه

القصيدة الاولى

بشرا لما يا غير هذا منتهى الامل ... وذا الجواد الذي بالمكرمات تلى
هذا الرسول الذي ما غاب شامله ... باستمطرن وذا الممساله وسل
هذا الذي فزرقا فوق المزاق الى ... ادنى من الغاب بضلا غير منخذل
هذا الذي فز برالله حائشا ... له نعمة الموزي يجني من الخطل
محمد احمد المحمود افضل من ... هزى سواه طريق واضح السبيل
محمد احمد الماحي بعقته ... رهب الضغائن بعد الربع والزلل
محمد سيد الكونين اكرم من ... مشى على الارض رجلا وهو مشتعل
والشعر لا يحصي بضاعة ... بكم له معجزات ليس ينكرها
نطق الغزال الوضيء والذراع ورـ ... ـد الشمس منها ومنا نشتكو الجمل
والجزع حن اليه حين فارقه ... حين تكلما شجتها الوعة الثكل
ومنبع الماء عذبا من اصابعه ... اروى به الجيش بعد الري بالنهل
وكم ابارد مرضى الحمى برأت ... مرة الزلال الذي يشكو مرارته العليل
وكم بشر اهد حرفي للنبي اتت ... كالشمس ما ان لها في الخبر من مثيل

نور الهدى سر وانجيل وزبر قد ... جاء البشير به عن ربه الرسل
بانه خاتم الرسل الكرام وخير ... الخلق طرا من الانسان والملل
وحسب طه كلام الله معجزة ... وحبه من غير مفتعل
تلوى بمعجزة ان يعارض افـ ... ـيه مثل له والحق فيه جلى
فيا تسلى الحزين اقبل يبايعنا ... ارجو اصوالك الدنيا من الرجل
وقف بالباب اذ نالت سؤاله وان ... كنت الحسنى جادلت من عمل
وليس يأوى الغنى والسعادة تبـ ... ـدي ازاية خطب سوء كانت حلل
يا صاحب الحرة العصماء اعتدقا ... او دين به الحلال في حل ومرتحل
لا تترك الدين ان الجاه كان بهم ... جميل جود لما يبقى من الجمل
وكرره واسلاب له سلفوا ... واشفع له ولهم يا اشفع الرسل
عليك صلاة الله يحيينا ... ازكى سلام الورى الاشراب والنخل
وآله الغر والصحب الكرام ومن ... والى بسيلهم الحسنى وكل والى

الفصيدة الثانية

العمر شيمة وانى اصاحب اللئيم ... والصبح عادة اهل الجود والكرم
وان بضاع نزيل الاكرمين وان ... كان الخسيس اكثر هاشم واللمم
ولي يطمه دفاع غير مندفع ... ولي يطمه دفاع غير مندفع
ولي جوار له ما زلت آمله ... وارتجيه وحسبي منه معتصم
فان تبرت وجزع البوس فطبيته ... بعاله احمد يجنيه من الشغف
وارجو خلقه ليل فتبه ... احلو اعذب مما ينشى من الطعم
محمد اشرف الكونين معتمدي ... وسيد السادات ذا تبرو الغدر
محمد صاحب الجاه المنيع فما ... غوث بذكره الا يزدو ومحتشم
يا صاحب الجاه يا مدخر الغنا واغث ... وانت للعسر ابسم فيما حان السيم
يا اشعر الرسل مالي غير فضلك في ... نا دزالم يغر اوف به همم
يبابط المرتجى في كل نائبة ... وقفت ارجوا جعاك الا اطاع
وانت تعلم ما الاقيت من يتر ... وخصم شره كثير الغي والخصم
اليك اشتكي والله حشا به حرق ... والقلب بوجل والدمع في دجم
فان تدا احمد من الهالكين فتى ... فليس يقصر عليه ساتح النعم
عليك ازكى صلاة الله يحيينا ... ازكى سلام زكي غير منصرم
يعم آله والصحب الكرام ومن ... والى بسيلهم مرتجاي لا مع

اسبل عليها ستر الغفران ما ظهر منها وما غبر وانح العبد المعترف بالتقصير
راجي رحمة الملك القدير احمد بن محمد بن زيدان المالكي المالكي ومقاما طيبته به وغفر بالمدينة

المشرفة على سفير والب ويتضمن مراوايل جرود كما بيت مرالى الخطيب احمد ونعى هذا

مضاى وان عز المنى فى يسيرى ... وحنينى على نسيمى عنوى بعيد
والا عزيز ان لم ذانه كلعابى ... بينهم وجرى فى محبته رشيد
له همه تسمو اعلى عاقة الثرى ... ووجه كبدر طالع فى سما السعود
الحزوان بشقت بى الدار منى ... تعاظم وزرى لست اجم مرتصد
يوم جوانى جزوة ليت شعرى ما ... يكلح به على الدلا السود
امل منه ان يكون جزانى ... وضال له يشفع مزالم البعيد
لا على ما يشق غليل الفؤاد من ... جوار امام العالمين محمد
طيب الورا به الحشر احمد سيرى ... عليه صلاة الواحد ما جرالغرد
طمعت انال المرو صال بعض ما ... به نلت انت موجب الشكر والحمد
تبينى به صرفا الفرشاع ذكرى ... من المغرب الاقصا الى بلد المشرق
بنا زادنو من الله برحمهم له ... من الجزر مايى ضيه فى كل مشهد
ايعطى بحبر الله حسن جزاركم ... بقيبة بارى المنى جار احمد
حمالة ابيت متقلا غير راحتى ... وورزى ما اجنيه منه والابد
مددت يدى ارجوه حاشا ان يرى ... نفسا كلا مول الباء وكثرة الايد
واذا دنوت به لغاله والغنا ... مناى وان عز المنا قرب بعيد

وكتبت اليه من المغرب فى عام ثلاثة وستين والف ما نصه مقاية دامنا ... وشفاء العليل المعنى ومنايه ثلوب الصابر الشاكر ورغبة التايه التايق من اليه القلوب الواجفة وبحور البصاير الزاخرة مرلة سرور زاد القلب محل ونزوح وشهاك حرور وحل مرجوه جملة الحاسر المتامل المتاني بسيدى ابو العباس احمد بن محمد بن عبد القادر ورزقه الله مرصود نه الفضيب الهويل المديد والبسيطة الوافر الكامل والاهر هنى مرايته احماني بمستور غيب محاسنه واكامل عليه منى وصلغ اليه ازشاد الله عنى بجزيد الوصاله واستجراء لنواله سلام كرف المسك او يجنى النحل سلام كرفم الغصن بزمر المحل سلام عميم يحمل الروض عرفه سلام به تغطى مناما من الوصل يقوم وابا العباس احمد مرله بقلبى ودنا ما ... البرع وداصا خطيب داعى القلوب بجمعه جواد الله بهم بالقبول خطيب له تعنو القلوب مهابة على منبر الحشر الى حل عرشه كل عليه وحمد منا رتب اسمه وبيعما ما نشيت من خلوص وشمل هنيئا لكم ما نلتم وحزار مرا عتم به ما تقرون من العول فالمتع المشتاق بفضل ما يكم وما شاكم ان تمتعوا بفضله الفضل لمزالى عنركم الحب لكم المودود فزا لغرا جسمه الحدوده وجاب به بحبتك زا غزار زالجوه واذ هب رو نقوشبابه الصوده وطالت عليه ليالى البراق ونضرت به حمضاله نارطا شبيان وضاق درعا بالاصبى والقلق وجبل صبرى على التسهاد وتمارق واذ رحمت عليه اليمين ولا نكاه وجنى مرسول ما يلغاله واركاه مثل له الحسن سرو بعلت مضت بم يكم واوبقات

تنعم بها بلزيد وصلكم اذ عبر الزمان عنا غافلة وعروبه اداة ودعاوى العراق باطلة واجياد الغزلان عاطلة وزكا بيسلة جنى الثراث ناصبة عاملة ومعاذ الانس للحب والحضوض مثا ملة ما تنهزنا مرعى المسرات اطبنا وورد نا مرمنواده اللقاء اعزبنا فيا لها مرشاعة وجب على المحزون بعض كريه وما المسمنا او يقات لو وزنت بالعبر لرجحت به الان انتبه لنا الزهر بجمله ورحله ورمانا عن قسى القدر بصيبك بنله جباله مرتذكراره فى الزمان بالزراع واعقب الحسرات بالحسرات واتبع القلوب والاكباد منار البعاد وكنت كثيرا ما انتشو مرم ريح الجاز نسيمه وارتقب مرناجيتكم نميمه تشفى لواجع الغزال والقود بها مرتباريح زا نفراك تتصور مزاخبارك وتبشرى بما زال اختتح به اذكاركم وان غبت عن ابصارك ونايت عن امطاركم ليتقفى ان تذكيكم ايا ى فى ذكرى المحبوبة وجريان ذكرى على السنتكم فى دار الحبرة يتبع لحزا الغرد عوة مقبوله يبلغ بثلاثة عالد ومثالة ما موله لان الزرع اخيب المزرعة الاحتاج فى استعقاله الى الكم معوبه بعزامع تزاد فى كتيبه اليكم وكثيرة تطفل عليكم وشرة احبابى الى مرالكم ودواى تغلق بحبالكم فيحو غلاكم فى قلبى وقالى مرالمودة وملاكا برته فى طول هرالغيبة الحتوة فاما جعلتم ذكرى على بال وكان لكم بخاطب بعادكم استهال بلما طال انتظارى وعز اصطبارى وكثر الطرق الفنون الكاذبة فان بحبت وقلوبكم ابعد وتحيل الحان جمال الحبر فزا وبنت ووجهة المودة مزاصلها فزاجتث حزنت لمزالنا غاية وبلغ فى الوجل النهاية لان ما مرالله به على من مع فتكم والحفى به وشوقكم مزاغرى الغرد عندى واسنى الدجاجل لدى الخزيته عصا حضيب الغصن وملجا انجى اليه فى ملماتى لان مودة اهل الغض امثالكم وصحبة الناسجر على منوالكم فتسعد وتسعب لان الزرع واجب وبكنت انشوقه تشرب تلك الملعبة مزاجوابها ان اكون نعمكم فى الرتبة السنيه وخير غامرى الجزع ما تنوسمت اسملت الربع وهيمت واعملت البراع وترنمت وان غزت الفاسر وزكمت محمزا عما يا غاله الغلب كمكم مرالبعدان وما دامت الكم جاسر الرم والعبوراء

يا مرانسو لجا انقطاع ... يا وصل انسى لجا ارتجاع يا دار يم بالحسى ابسى
هل لسالتجا اجتماع ... وهل نعاد لنا ليال مضت بم يعم سراع
يا سايل ما الزبر تعنى ... سر الاحبة لا يذاع كيف ترجو الحزن نوعا
والجسم ليس له اصطباع ... اما الكم حاجز بقلبى الا عيسركم اصطناع
الحزن على النائمين مالا ... الحزن لا يشتفى الدناء على البنوى عمل الهوى وصالا
به يكون له ارتياح ... ما الجسم نابعن جسم ... والشيب لا يطاع
لم يلهه عنك قصور ... ولا ديار ولا رباع والربع مزغيم ويعم
له على الوعثة آثار ... وطاهر ليس له انتشار ذا التركوكم اسلتماع
لو تتركوا السماع حينا ... ذكرى لذا التسماع اجود بالنفس فى لقاكم
والمال فى اهل الوصال ... يهج كليب حيالة شن مرح مرد صلكم رباح

الألوكة
www.alukah.net

فبارك كان ما فرق ال واجن شرعه وذا له اخرى بالمزوج بالمخطب
وار خالب المخصوم جمهور مؤمل وتاويله بالعلم يؤمن وبالكشف
ومنه الذي ينوي بارهم اقامة يصيروا له امرا فامنه تنفي
فراحكمه حتى يصاح بحكم من افار فغر لاح الجزاء بما يكفي
فان واجو المطلوب منكم بمنة من الله او الجمهور معاجنت كفي
واطلب منكم ان تمنوا بدعوة انزال بها ويسرن غاية اللطف

ثم وجمت بالجواب والسؤال معا الى الفقيه (اجل القاضي ناصر الدين سيدي ابو العباس احمد الخطيب
المراكشي وكان معنى به الركب وطلبت منه ان ينصبهما واستوجبته عن السايل من جوابه
لم اكراجع به اذ ذاك وكنت اظنه رجاء اخر فكتب الي مقابضه وعلى سيادة سيدنا افضل السلام
والتحيه وراجعه هذا وان صاحب السؤال في علمي مجهول لا يعرف ونكرة لا تعرف فان كان
مرتبه معناله حتى تكلمنا على سر الله (اول وما ينبغي ان يعلمه بشر فليستعمل الكتمان غايته في الخفي
عن جسمه والعلم سر في نفوسهم وليس من واجبه حضرتنا فطرقنا وذر ظاهر هذا السؤال والجواب
وما لكم في الامر خاص محاضرة الخطاب فلكم اجر جسيل واجعلوا وار شدوا واضلوا ومسئلة
ارح صلى الله عليه وسلم منامه الاجبار ان يكون رايا على مضمون (اوامر الشرع عنه لك الهدا
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي (اوالرؤيا لا يقع فيها الا ما منه صلى الله عليه وسلم وان كان موافقا
بالمزوج من غير (اوالرؤيا تحصيل الحاصل فليتنا مل سيدنا يزهنه الثاقب وعقله الصائب والله
تعالى يحرسكم ويديم سعودكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى كلامه وهو
كما ترى مع وجازة لفظه وابرازه في صورة التخفيف يحصر كما فصلناه وابطالها كلام من لم
يحط بالمسئلة خبرا اوذهل عنها ذكر العلماء فيها طرا وتكلم بمقتضى نظره ومع ذا فالباطل في
نفسه مترا خلا وترافقا كما سلف له عند نقضنا للزلوزلي تاملت كلامه وتممت مبناه
وعلمت مقصوده بما ذكرناه اردت ان اراجعه بما تقتضيه المسئلة وتنتهي مراجز ال العلماء بهم
وتحرير كما ذا لما لا يكون (الا بدرسلة مخرجة وقد زورت عنها بما في نفسي وهمته فحي بركاته
الغرض في امر النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فلما همت بكتبها رايت (امر معلا لا يتم
دون كثرة المقالة وعدة الم الجعة وذا الدام متعذر في الشغر باخرت (امرها الى ان يشاء الله
المكان وذا امكان ما قول وتعقيب مرذا له (ان ما يتعلق بكلام صاحبنا القاضي (اجل حفظه الله
جاز ان يكون رايا والخ ان اراد بالكون الوقوع وان ذا لا يقع منه صلى الله عليه وسلم في النوم
وهو ظاهر كلامه بالدليل الذي قام على انعلم يقع شيء من مخاصيص الشرع بخير مذكور في الكتاب
والسنة وذا لا ينافي ما يقتضي انه لا يثبت حكم زايد لما ثبت في النوم لان الدرك فان كمل (لا
على ان التنايم كما يجري ان النبي صلى الله عليه وسلم امر وزايده على المشروع جاز
ادعى ذا الامر بدون تربه ولم تنظر سيما ان رده الا على جهته صرف في انه رد ذا الحديث
رد باله حق التحريف الصحيح ما حيتج الى التاويل وتاويله اما بعلم النسخ كان يقول اللهم اجز

عليه اكل الكراع وكذا من الجراد وغير ذا لما معا علم من الشريعة اباحته فينظر في تاويل ذا لما الباحثه
عند علماء التفسير وانه عليه السلام نهاه عن ذا لما بعد الحامل ما يرفع من ضرر ويتم به عليه والنص
للمراد وان كان البعد في نفسه مباحا او يحمل النهي التقريم على مجرد التنزه لما له في ترك ذا لمرء
من المصلحة كان يكون الراي مريضا يشتهي تلك البهيمة فيكون فرله عليه السلام حراما عليها
اي مضرا به غير مواجن لم فضا اوغير ذا لما معا هو مقرر من التفسير وهذا معنى فولنا وتاويله
بالعلم يدري واما خرقنا وبالكشف ذا لما اذا كان الراي من اهل الكشف الصحيح فيكشف
الله له عن تاويل تلك الرويا وما اريد بها وعن محمل (امر النهي الوارد فيها من غير تكلف الى علم
التفسير واذا علمت هذا علمت انه لا يمتنع ان يامر النبي صلى الله عليه وسلم بشيء او ينهى
عن شيء في النوم على خلاف المشروع لان الرويا كما هو عند المحققين من علم (امثال وهو اوسع
من علم الحس حتى قال بعضهم علم الحس علوية وسفلية في علم (امثال كذا فة ملفقا بحسي
فلات واذا كان كذا لما جاز في علم (امثال ما يرى اجز الحسوس منه على وجهه (الا قادر والكثير
انما يزاد فيه بالتاويل واجروا النهي صلى الله عليه وسلم انما فارق رويا غيره في انها ليست
باضغاث احلام وامن تمثيل الشيطان بل هي حق فتخرج تارة على مرا فقة الظاهر وتارة
وليس تاويلها بالوزن يدرج حقيقتها الان ما ليس بحق لا يرول بل يطرح بالكلية فان معنى
التاويل تقلب ما يؤول اليه هذا الكلام من الحق والوكان باطلا كاضغاث احلام وتخييل
الشيطان ما تكلمنا له حقا فيرجع اليه ان الباطل اليرجع حقا وبالعكس واذا ذا لا يجد الحق
الذي يشبعه الباطل فيطلب لمرء الامر معكانا بين الحق مرجع اليه وبالباطل اليه فاذا جمل ذا الا
الامر على محمل مواجن للشريعة زالت عنه شبهات الباطل وظهرت حقيقته وما فررنا
ليس خاصا بالرويا بل هو جار حتى في (امر البقظة واخبارها بالغيب وبسنة بقول النبي
عليه السلام ما لا حتى يضع الجبار يده فيه فزعم كلام حق الشاهد به انه اخبار الصادق ولما
كان لهذه الفرقة في اللاقة انما هو الجارحة واعتقاد ذا لا جبار باطل نطلنا لهذا الحق
مكانا يزول الحق بمنزول عنه شبهات الباطل فتا ولنا الفرق بما لا يلزم منه محال مما هو
مقرر به عله واذا تاملت هذا واجز التامل علمت ان رويا عليه السلام حق وامر فيها حق
وابرز بينهما وبين البقظة هذا واجز منها المشروع اجرى على ظاهره واخالف اول وجه ينبغي
لا يحتاج الى ما قاله جمع من المحققين كالعز عند السلام وابنا عبد السلام انه انما لم يعمل بما خالف
المشروع لعدم الثقة بضبط الراوي وان من مثل هذه العرائة وسبق تقضي التكليف والتيام
ليس بمكلف وناضابط (اوبما لا يكون فيه التاويل فيرجع فيه الى الترجيح بين حق رويا
البقظة على رويا النوم بما ذكر بيكون من ترجيح رويا ثقة العدول على غيرها والحق ما
ذكرناه وما ذهبوا اليه ان ما ذهبوا اليه يقتضي انه لا يعمل بما يراه الراوي مخالفا واجز
او خالف ويا يقول بانه ليس بمكلف فضلا عن ان يكون ضابطا ثقة وما كان كذا لما لا يلتفت
اليه وهو خلاف ما عليه جمهور السلف والخلف من تاويل الرويا وعلمهم بالشيء يامر

الألوكة
www.alukah.net

ام كيف انسى جمال غل ويح الفؤاد له انطباع . مر كلب الصبر جيلب
كلفي ما ليس يستطاع . جرد ابو الوصل على مهجتي . له ما تركم اتباع
وغادر الجفن سار قلبي . الى الحجاز له انجماع . ذرعزت وسعفار وجد
عضاب قلبي والبياع . يا حسرة اديم عيشي . ذو صار ذاك الرقاع
متوانا اجمعكم واحطي . بالوصل ليس له دفاع . واعلم العيس ناصبات
بيت يستعمل اليراع . واجتني من ثماره وصل ليس يقضه وداع
خلالي اهرقنا بسكم . وكان في بكتنا انقطاع . عوجا بكعبة واطلبا
قلبا وعقلا هناك ضاع . سلا خطيب الورى له . من خير ما تطلب الاطلاع
اخبر بحق عما ابغي . وصاله وله اشتياق . هو لكل الورى جمال
ولحاسنهم جماع . لم يلتجا المتاع دنيا . ان الفناء له متاع
من ال بيت زكوا نعوشا . وكرمت منهم الطباع . بهم بهم للورى غياث
مركل ما بلغي جياع . لهم لكل الورى انتساب . وعن فعيهم شعاع
هم مر الى فيل فيهم . يا اهل طيبة لو تراع . يا مر اعل نواله عشى
بحزن الهوى انتزاع . بلج نجيب الورى سكاك . مرقى بمرجعه انتساع
وجه فبالته وانسكر . حيث يكون له سماع . يا منجا الخايفين يا من به
تشرفت البقاع . يا افضل العالمين يا من . هو في السماء له ارتفاع
انت الذي اجرى بسم . وضع بحسم الذراع . وانت احمد من افترت
بفضله الوحش والسباع . وقد اعيدك عن لفاكم . ذرعا فذر الفؤاد انقطاع
فاشفع له يوم تامر حمى . للنزل ودوا سواع . صلى عليك الذي حيانا بك
بكان لما ارتجاع . ما فان صبر وزال . بايس اني لها انقطاع

وسمه صاحبنا ذو الحسب الاصيل والحزم الجليل والنجيب الفاضل والاديب المشارك الماهر الشيخ يحيى بن الباشا احمد الحمص الحنفي كان اصله من مدينة الحصن وكان ذو الرومن تجرا امرايها ثم انتقل الى المدينة واستوطنها وتملك بها املاكا وعقارا ابتناها ولده هذا واخوته بالمدينة وقد احسن فعاله وانتحل علم العلم وازدرع الرياسة الموروثة له وافاربه الاقدمين بها امتراء بلديهم وذو الرياسة في قومهم وهو واحد معدود من اكابر البيوتات والعائلة في المدينة محل وطين بعين الجلالة عند الخاص والعام ليس روزاء ووجاهة محسد عالم ولم كان لسلفهم من الرياسة وقد سترى صاحب الترجمة ظرفا من كثير من العلوم وجعل اعتنايه بالنحو وله فيه مقدار تتمسة واعتنى بكتاب التصريح للشيخ خالد وجعله سميره وصيره الوصول الى غيره من كتب العزامي وربما ارجع من الشعر ابياتا على فذر بضاعته المزجاة فيه واياك اقابيحا حتى سيري محمد بن سليمان بالابيات المتفرقة في ترجمته عزابيات لما كتب بها اليه وبعد ما طالت اقامتي بالمدينة كان ومايا تيني ويسئل عني اشتياقا عن علم العربية وبينما انا ذات يوم جالس الرفان بابيات

له على صورة لغز نحوي بحكمه وذكر في انه له وطلب مني الجواب واذكر على ان الاطلاع عليه احرمني
طلبة المدينة باجبته عن لغزه بابيات عديدة وانتقرت عليه اشياء فيه هذا نص ما كتبت الى

يا مجرد الاوصاف معنى ما طراز . واسمع حريتا مثله ما حرزا
حرسني سرور نافي المغلى . لما التي في صورة منها يسري
فيا غلى مرد افة عنبت اذا . وحسبه الزين الذي قد اصهرا
هل كان شيء للاكلال بل وليا . كلم وما عن كلمة قد فرزا
قول على مرزامة سهل فكي . يا طيب لا تغامر عنه مخبرا
فزا حتوى نفسي على لبط له . ياعب هريت ما استلى اذكرزا
فيا كفا اطعمها عنها وعن . بحرتها اعمى تعريا من فرزا
علم العروض والقوافي واعتلا . هزا انت نصر الكم تعلى الغرا
ثم الصلاة والسلام الباقيين . اهريم المصطفى خير الورى
وزال وراصحاب ما حاد حري . يسري وما شوق يشتاق سرى

وفي عنا بلغزي ما تركب من الافعال والاوصاف وعبي بها من الاسماء تركيب اضافة وعبر بالشمال نكمه عليه قوله مجرد الاوصاف وقوله بعد طيب لا تغامر على ما فيهما من البحث راجع الجواب وسنذكره

يا ناظما حون الطروس درر . ازرت على در يحلى الظهرا
يا ناثرا بحر الدرر درر غوص . كم غور الساعين بحرا
يا مظهرا ما حجر الباب من . جر المعمى اذ عرى مستترا
ما زلت تبرز امنه كل عجيب . ما غلته في كتب مسافرا
كل الفضل بكم تضرجت . لا سيما النحو بكم تعتبرا
ابريت منه لغز العصمه . لا يهتدي من لم يكن متبحرا
وليس كل ما جرى مدركه . كم ماهر في فنه تحيرا
وذا لعمري كلمة تركبت . احرانها مع اختها بلا مرا
تركيب تعبير وذا التركيب لا . يعبر هو كما يسمى خبرا
وما يسمى كلمة لا تفه . من كلمة مثل انا تقررا
وما يسمى كلمة لا تفه . كلمتان حسبما قد قرر هنا
وهو يسمى معربا من كبا . لفظا وفي الكتاب اشتهرا
كمثل عبد الله ذو محبة . لكم رجا لكم تسمحوا ان عثرا
لكن في كلامكم يا سيدي . نعتا يسير وللذي تدبرا
فيه اكم مثل كان ضاد في . بكل شيء لو يكون مجبرا
لو قال تنحص انما سالتم . عنه نجح ان يكون شجرا
لكان ضادفا لان ذا الجنس . يصدق عليه كلما قد ذكرا

بكان ينبغي لكم ان تتركوا ... بدلة لبطا يزيل الفخرا
وبه ايضا اكتم اتيتم ... بكلمة من بعد بغي فرا
وذا الذي في كونه كلمتين ... وكلما وكلمة كفاخرا
لانه نكرة وهي كما ... في علمكم نعم ان بغي عمرا
فان رجل فطعا شامل ... فردا وجمعا وشفى قاصرا
بكان ينبغي لكم تفيروا ... بتا بغير وحق ان تظهرا
وزارة ايضا عليكم ان ما ... نزجاء في كلامكم مكررا
كمجرد الاوصاف او كغيب ... الا فاعلم منه الخبر فيه الخبرا
كلاهما اذا نفيت كلمة ... لازم الى الكل كلمة نثرا
فزن ثلاث ارجه ذكرتها ... نفرا وتسعا لم تذكرا
وقد رايت في كلامكم سوى ... ما قد ذكرته وجوبا اخرا
اغرضت عن ايراد ما خشية ان ... يطول او يمل من قد نظرا
عذرا اليكم سيري لم اره ... الا التودد بينا ووسطرا
فلا تظنوا غير ذا فاني ... لحبكم ومثلكم مرعذرا
خذها اليكم سيرة هو بين ... لمثلكم ان رام الفخرا
جليتها بالو مرد صقلكم ... وهزت لعطارد ان سفرا
من سابع الاجوفة اخرجته ... ضاف من الافذار ما تكررا
تفيئة بالفك حتى صح ان ... ينظم في سلك العلى محبرا
حسبي بما قد رتبا لهم من ... اوصافها الغر اعتم العشرا
اني يكون ذا الملك لو انني ... جمعت من كل اللغات درهزا

ومن المدرسين بالحرم الشريف الاخ زعيم نشيئا والاخ وافي والنادي الوجيه اخيار من ما تشرف النفس الى مع كثرة تصوري العلم باسمائهم وبعض الفضل الذي يحسنونه الشيخ ابراهيم البجاوي اعز مدرسي الحنفية عمري النسب من ذرية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه له حظوة جمهورية اذ يكاد الداخل يسمع جليسه اذا اخذ في التدريس فما سمعت بالمدرسين في بلاد اذرى منه صوتا ومنهم الشيخ علي الضرير المالكي الاحسائي جاور بالمدينة مدة طويلة وله بعض معرفة بمذهب مالك يدرس الرسالة احيانا وحضرت يوما مجلسه عند المنبر النبوي يسمع عليه بعض الفقهاء الحنفية الوجيز للغزالي او المحرر المنشور للسيوطي ما ادري ايهما الاصول الجمع ولم اسمع تحقيقا ولا تفصيلا وهو رجل ذكي بالطبع يكاد يحفظ كل ما يسمع وربما فهم على انشاء الشرح بعض الاحيان فتح له ابيات تستغرق في خلال القراءة الذي يبدو انه سمعته ذات يوم تنشد مطارحة زعم انه وقف بينه وبين شيخنا ناج الدين المالكي وقد رمقتني واياه فاتحة في رجوعنا من مكة الى المدينة جرايت منه بجنابر كثيب الخيف فيسير به العنق جاذا وجرجرة

تهرول ون سابقوا فايد وآخر نعم راعيا بانا انه رعا مرارا كثيرا من المدينة على طريق الدرع بينهما نحو اثنا عشر ميلا وهو ملك لهم يزرع ترعرها وتكثر شعابها والنقاب اشجارها فتعز فيها بعد الجاهلية حتى ان الحريث وما رايته قط بالمدينة وآخر منها والاعراب والشعير يحتاج الى فارس ومرطالع تكثر الجبال في ثلث الجبال الصغرى لا يستطيع مثل هذا مرد لا يلهم ويضطهم وناهيط بما يحكى عن الامام الشافعي انه مر موضع فسمع له وهو راكب فاحتبى حزق الراية وقيل لمن في هذا الجبل السيد بما شجر فقالوا امكانري من شجر فقال لهم انظروا ان لم تكن بما شجر فلا تعرابيتي، ما انا حزته بحق في مررت بهذا الموضع مذ عشرين سنة وفيه شجر كثير وآجر وآجر واعرق الشجر وآصلها وذراته رت جروعها ومنهم الشيخ شمل السرد الي رجل من اهل السرد ار بعمل المغرب وفرا بعض نواحيه ثم توجه منه الى الحجاز فاستوطن المدينة مدة طويلة مرموقا بعين الجلالة مطبوبا له الصلاح ثم توجه الى بغداد وتعلق الكردية وحملت المرجانة عشرين بغلا الناحية من المالكية الشعر ربما دخل مجلس شيخنا وسلم ويتروح معنا ثم دخلت له افاقة في عينه فكتب بصره ثم رجع الى المدينة واستقر بها وصار من المدرسين بها بقرب الجسر وهو ابيض فراشة ضعيفة وهو لا يشبه الا بقايا عنزي المشجر خلاف الذي قبله فان هذا عمي في الكبر وهو من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلي ومنهم صاحبنا والحسب الزكي والنسب العلي والخلق الشهي والفضل الذكي الشيخ محمد بن سودان الشهرزوري بلدي منشئنا الله ابراهيم واجل تلامذته ومشارك في الاخذ عن كثير من مشايخه في المدينة واستوطنها بعد الله ابراهيم واخر من شيخنا صاحب الدر الغشاشات وطعن عليه بما لم تقبله ولد بسعرد وقرا على علماء متعددة وهاجر من بالجزء الشرقي في فقه الحنفية والطلق على رسالة ابن ابي زيد القيرواني الا انه لم يكمل على عربيب الامام الشافعي في الجمع بالرسالة اول العالمة وانما اية منها وذكر لي ان سبب تاليفها ان بعض طلبة الحنفية قال له لا يستقر للشافعي قدم في الحنفية الرسالة فوجدتها قد تضرب بيمانتم فاحسنا وذكر الادلة من السنة المؤيدة في ذلك ومن الفقه بما على ما اشتهر عند متاخري المحررين وما اشتمل عليه الصحيحان البخاري ومسلم من الحديث يحفظ بالمسترشد لفلان لامة لهما ما لا تشترط شروطا وعزيا واشتهارا واحاديثها عند علماء الشافعية انه قد ما مر ابيه على من ذهبي قراءتها زمن شيخنا ورد من ابيهم باشياء لا تقاوم ادلة هذا بيهم عند ذهبي النفع واجل ذلك قلت له عند وطاء الفتنة ان يعد وطاء الفتنة حسنة في الجملة اما ان كان الفضيلة اجمالية مستقلة بذلك فلا وان كان الفضيلة ترجيح المذهب على غيره وترجيح ادلة مرسير الى ما اظهر من غيرها كما مر فما يستغرق له دهر ذلك علماء الحرمين بعد ما حطر طرف اجاد بت الرسالة على اثباتها والقراءة بها في الصلاة وتعاضرها ايضا بحلقتها لا تقاوم رواية انس الواردة في الصحيحين بغيرها الرسالة على عدم قراءتها الحمد وشعر رواية ليست لا طعن فيها وامر مر بما قلته بيننا الا انا نقسم اليها غير ذات الحمد من ادلة التي استدل بها الحنفية حسنا هذا فاتحة سالمة وسلوك طريق الفوز على به شيخنا الغشاشي وقد قرا على طرفا واستبقا

الألوكة
www.alukah.net

واستحازني طبزته ومنهم الشيخ الحسن المعروف بالحسن الملا تابع الجعبي شيخ الصيت عند علماء العجم وعند اربابه الدولة تشتمل عليه صلاتهم في كل اوانه ويرون له فرية على عمر وقد سكن المدينة مدة وهو شيخ كبير قد اضاءته وراقته ورطبته صار يمشي على عصوين يعرف عليه لبسم البيضاوي في الحرم الشريف وما يحضر مجلسه زيادة الا اشتراك او كان عارياً بلسانهم فانه انما يقرر بالسنان التركي والفارسي ولزوال ما احضر مجلسه ولم استفد منه شيئاً والعارفون بلسانه يشترون على حسن تقريره وجودة ملكته رحمه الله تعالى ومنهم رئيس الخطباء وجمال الادباء واحد الفضلاء اللسنين الماهرين براعة المنطق بطرفي من الحسن التلميح المعروف بالقيه الشهير بالخطيب احمد البرزي الحنفي هو من اعمال الخطيب احمد المالكي المتقدم ذكره انه كمذهب مذهب ابي حنيفة وراشر عنه الحنفية ولد بالمدينة منطق يتولى الخطبة في المحافل الكبيرة بجيد وله عزة اولاد متعددون اشرف في انحال الخطيب رأيت اثنان منهما يحضران مجلس شيخنا بدر الدين العيزري الاياسر بما ويحضران مجلس والدهما في تدريس هذه الحنفية كتبت اليه كما ان الكمالة استعير منه طبعات التاج السبكي الكبرى وانا اذ ذاك ملتمس بعجيبة مرض الذكرى الغروض وهذا نظم ما كتبت له

اسيرنا البرزي احمد خيرمن ... له الحجر والبر العميم بلا شك
اوم منكم ان يعيروا بعضلكم ... لنا طبعات العالم التاج السبك
ولو انني فزعان من مرض لها ... ناخر عمر تعيس لحكم فبي
على انها اياما يجري على العتق ... بطوري بايرض وبها يحكي
ولكنني الحمد لله لم ازل ... اعانر للكعب السعد الاقلم الحلي
وركان جاء المطبع بينوا من ... الزبير وبعضاه بالبوسر والضفد
بعجل لها المكتبة منه شيرن ... بزلة للمعروف كالعرف الضفد
وازكى صلاة الله ثم سلامه ... على احمد الفادي المنزه عن ابعد

فلما وصلت الابيات له بعث الي بالجزء الثالث منها وذكر انه ليس عندي غيره وكتب معه بياضاً هو اثر عن ابيات بخطه وهي هذه

ابا صالح سلمت وعارض فضلنا ... وعشت معالي صالح الخيم والسجل
ورافقت في اصباح مني تحية ... تفوق على الدر الفريد الى الضفد
لعزهان فم فوسمت انه ... هو الدر ما انه العاني المعلك
تردد به نحو الف السير الذي ... تكاتفه شاعت لذي الغرب والترك
هو الفرد مفتاح الدرر احرز عصره ... وفاز على الترغيب والوضع والسجل
بفاضرة صنعاء على حاجتي لقاء ... وما غير ما عندي وان قلت ملجل
بعزاز وعز راحتي فهو تيس ليم ... ازل وكان الدر مستلزم الترحل
وروحان كان اصله ... تغرب بمغاني دوحه شاسع الملك

وحيث كان العصر بعض الرحلة جمع الفوائد انتفاء الفرائد بكنوزكها التقيته والفوائد

من الجزء الثالث المستعار من طبعات السبكي تكثير الفائدة وسيرفع طويلها مستحضاً مستحسنة قال ان تورعه غير لغرابة هذا الكتاب بعد ما قلع تقع عيني عليه واسمعت اذني به عند اجري بطرباً والله الموجود وهذا نص ما انتقيته والتحبته مع الاستعجال الحمد لله هذه فوائد انتقيتها من الطبعات كتبت عن صلاح الدين بعد الفوز بالحرف والصوت ليرى بيته المنافس فعسى ما خرج امرنا الى كل فاضل بدوعب او قاصر عربة اما وخلف ما يتكلم به الحرف بصوت وبلا الصوت بحرف وحرف بعد بعد كان الحرم يا للتكلم بلحن الدر زاية قال التاج السبكي واشتهر ان مزاج الفصل من العالم الماهر ابو بكر بن خلكان صاحب الاحوال والوفيات المجمع على فضله وامانته ولورعه وتمام دينه وحسن عبادته الف في مناقبه جزءاً ابو عبد الله محمد بن عمر بن رابح ذكر له من الكرامات ما يعجز الفحول عن تدوينه الى عصر شيخ رجب سنة ثمان وخمسين وسمعناه يقول بالغ بحلب ثم نقل الى قاسيون احمد بن ابراهيم الشيخ عز الدين العاروني ذكر عنه شاهر بالعراق وعلماء كثيرين ما كان لا يشرب قال الوسيني وذكر لي بعض قرابتهم ان امرأة بالاندلس لبست كفت فوائر عشرين سنة لا تأكل ولا تشرب وامرها مشهور ثم ذكر قصة المرأة التي ذكرها الحاكم في تاريخ نيسابور وهما طول حاصلها ان المرأة بعض

من الجزء الثالث من النسخة

ومر لغيبة بالمدينة المشرفة مر بشيخ الى الصلاح وسلوك طريق الارادة الشيخ مرزا الشاع الذي سيتلى جاور بالمدينة مدة وكان اصله من دمشق وله خبرة بالفروض وله عن المشايخ كالشيخ ابوب الشاعر والشيخ الغشاشي وغيرهما وجمع من كتب الفرائض سيما من تعليقات الشيخ حجي الدرز اجزاء الفرائض وله بها العناية وسبب معرفتي له انه ذات يوم جالس بالحرم الشريف اذا اتاني بتوليف من تعليقات الشيخ حجي الدرز وانا فيه مصغول عن عمل الكتاب له فيه صعوبة وكان فرغ من غرضي في تلك المسئلة فتركته له ما طلبها فجعل يصححها ويستحسن بعضها ثم نزل يوالي الجلوس مع الي بعد ذلك والعارية كتاب عندنا مغرب ومع ذلك ختم الاولياء وشمس المغرب الشيخ حجي الدرز الغرب وصار انه فيما بعد الاجتماع به والذي يفهم من كلامه ان الختم المخفي والمعنى المستكن هو نبي الله عيسى عليه السلام واستدل على ذلك بأوصافه وزمنه لكن ليات وراية لا يعتبر الى اهم ذلك منها هو امتناله ولد بعد هذا الكتاب فلم ينسب اليه بكتب به ما اراد اخفاه وستره وظهر ذلك بعد تقريبه لطريقة احمد صاحب الترجمة انه عجب الشيخ العفيف الاديب البارع حامد المغربي في زمانه سيدي احمد المغربي ايام اقامته بدمشق وكان يلازمه ويرافقه في تعليقاته بها وزيارته ويحكي عنها احوالاً عجيبة منها حكى لي عنه انه ذهب معه ذات يوم لزيارة قبر الشيخ حجي الدرز ان العربي خارج المدينة قال وكان خروجنا بعد صلاة الصبح ووصلنا الى المزار عند طلوع الشمس فلما

جلسنا عنده فقال الشيخ المغربي اذا ابتدأت عزمت على الخروج الى الزيارة ختمة من القرآن لروح هذا الشيخ
وذرختمها الآن وهو امر غريب ما يحكى به هذه الطائفة وذكر لي صاحب الترجمة ايضا انه لقي في بعض جهاته
رجلا فقيها من اهل تلمسان حكى عنه امور الاغريبة منها انه توجه من مكة الى المدينة وكان يختم في
كل يوم كرارا وكرارا ختمة قال فلما وصلنا الى المدينة ودخلنا المسجد النبوي وتعرضت الى الزيارة وفي
نفسي الى المواجهة قال فلما وقفت من الزيارة على الوجه المعتاد وهممت الى الروضة وجلست انتظره فلما
بطا علي بعض ذا ما هو دأبه فعلت له ما بالك تبطئ فقال ختمت ختمة اما راجعه النبي صلى الله عليه
وسلم ثم جئته وهذا لا يستبعد في سبيل الكرامة وخرق العادة والله اعلم ان من اراد قراءة القرآن
والختمة فانه يبلغ الختمة في ثلاث او ما يقرب من ثلاث واما ما فوق ذلك فلا يكون الا كرامة وخرق
عادة وذكر لي التاسع عشر الفقراء الاولياء من ختم العشر وقد رأيته في النوم الواحد وقد اعتبرت
ذلك فما سمعنا ما علمناه غير واحد من الاخوان الاولياء ان بعض اصحاب الشيخ ابي مدين في
السنة التي حج فيها الشيخ المشهور ورد ذكره عنده انه ختم في النوم والليلة سبعين ختمة
بعض نفقة اصحابه فاختبر له ذلك الداخل هل يطوف بالبيت وهو يرى اجتمعه من الزحام الذي من
الجم ختم عددا كثيرا من الختمات وهذا خرق عادة للقارئ وللسامع لان سماع مثل هذا في هذه
المدة لا يمكن عادة ومعاذ الله من ختمة في كل نفس بعد قيل ان انفاس الانسان في المعتاد في اليوم والليلة
نحو ذلك العدد وعلم الله اوسع من ان يحاط به ومنهم الغائب الخامس التاسع الناسع الخاضع الراكع
الساجد علي بن المساجر الشيخ عبد الله رضي الله عنه اليمني كان هذا الرجل من اصحاب شيخنا
عارف وقته الشيخ محمد باعلوي اليمني وما اظن انه خلف بعد اصحابه مثله ديانة وورعا واجتهادا
في العبادة وكان هو والشيخ محمد قرعيا شيخهما الشيخ عبد الله رضي الله عنه صاحب الروضة الرفيعة
الغناء الشهير المذكر في بلاد اليمن والحجاز فلما توفي انتقال الناس بعده على تلميذه الشيخ عبد الله
واجتمع عليه الجمهور واشتهر له صيت واصحابه يشكون انه الوارث لمقامه واهل التظلم يعلمون
ان الشيخ محمد هو وارث مقامه الا انه بقي عامل الذكر لا يشتغل به وابى به الا الخواص وبقيا على ذلك
الحال مدة الى ان ظهر للشيخ عبد الله ان الشيخ محمد هو الوارث لمقام الشيخ واخوته فاخذ في التخلي
لتربية المريدين فاصبح ذات غدوات على باب الشيخ محمد والناس يتقاطرون الى الباب وفوق الباب
المستقر من التقرع عليه بدوز استحقاق والناس يتعجبون من ذلك ولا يعلمون سببه بعد ساعة
اذن لهما الشيخ بدخوله وصار من خواص اصحابه وانتقال الناس على الشيخ محمد من جهة واتضح
الشيخ عبد الله الى ان صار من الشيوخ المشهورين وكما انتقال الجمهور والتردد بينهما
وبين المدينة الى ان توفي الله رضوان الله وجنته وبقي الشيخ عبد الله على حاله بعد من الخمول
لا يعرفه الا خواص اصحاب الشيخ وكانت له يد ولد به الظهور بعد الاستجالة الظهور واذا قيل
ان الله ولي الا بقي اصحاب الشيخ بعد ما وصى الا سماع لمعنى ولم يتم شيخ الى الزمان احق بهذا وزنه ويصيروه
الوارث ولله في ذلك الحكم والاسرار يعلمها اهل النهى والابصار وقد اعتنى صاحب الترجمة واجاز له
سماع الحديث على بيته لبيته الصالحة واخبرني انه فتح له سر عظيم وذوق غريب عند استغاله

بزاوية الجامع على سماع مصابيح البغوي وطالعته في غالب اوقاته فلا يكاد يعارضه لكنه لا
يفهمه فمر وجهر لطريقة فمن اشتغل صاحب الترجمة بسماع المصابيح منه فاجاز الشيخ حسن
البري المغربي ترجمته يجتمع اليها جماعة من العوام والقبلة تتسع بها الجماعة وكان الباب
لروضة بير القبر والمنبر الشريف ومررت يوما بالمجلس فسمعت الشيخ حسن يقرر حديثا فاستمعت
له فاذا امر جرى بان الله يبعث الى رجل كل آخر يوم ثلاثمائة الف ملك فقال يا رسول الله فكيف يعقل آخر يوم
في يسير الله ثم يترب الدعي الفقراء يستشهد بهذه الحديث بعينه فما استمعت لهم في
اول ما ظهر سمعت ان قال وذاك يسير ناوحشي فان يسيرنا عجز بانه فراسلم هذه الذهبيتان
ما يبعد الله اليوم ما فتح على رجل من هذه الامة وانكم قليل كما انا نرجو ان يعطاه ذلك العمل العظيم مراءاة من
النبي صلى الله عليه وسلم وسمع ما كان على الله عليه وسلم لم يرض التسوية بين عمه سيد
الشهداء الذي لم يصبر امر بيته بمثله وبين قاتله وحشي الحبشي الذي اعرض عنه بوجهه
يوم جاءه مسلما وقال له ان استطعت ان تغيب عني وجهك فافعل ولم يعرفه بحيلة للنبي صلى
الله عليه وسلم بعد الدواء الغائر اخر يرضى فيه عنه وافرق بينه عليه السلام الى ان مات والعجب
كل العجب من هذا المرور الله يغفر لنا وله ولكم سئلت له بعضهم هذه التسوية وما تقدم منها
وما تاخر عنها بحجة كيف قدر لنفسه على التطوين الذي مثل الخضر تاديبا منه صلى الله عليه
وسلم ان يسوي احد من الرعاع بعظيم امانة رعيهم الذي فيه انه افضلهم فما بالك اذا سوى
بقاتله الذي انتشر سيفه الرضوان عليه والعرطم اثر ضحكه عليه بعد الدفن فرضي له ما لم يرض له
بعد اسلامه بل لا تخفى موته على الاصنام بعد جعل انه مات مشركا ما غير بقاء الخير ومن لم يرض الله بعد
اسلامه وسخط عليه الرضوان الاعظم وفارق الدنيا وهو مات مثلا بمثل الخبائث كيف يسوى بامثال
رجال صرفوا اعمارهم في الله وفي رضوان الله عليه وشهد عليهم الرضوان الاعز برضوان الله عنهم واعجب وذا البدء
كله عجلته عن كون الحديث انما ينطبق على رجل استشهد مقاوما ولا يابى ان وحشيا الخبيث
استشهد بل اجل حاله ما تقدم ما هو والشهادة على ظهر هو نقيض والحامل له على ذلك انما هو الذي اضع
قلة مبالاته مع ضوء علمه به على الحديث والسيد لم يحرم ما تقدم بل لزيادة يوجهم مع فيه باخبار الصحا
بقدر احوال من استشهد منهم وتسميته قاتليهم ومن اسلم منهم وعمن استشهد وقد
كان سيد الشهداء حمزة معروفة عند الخاص والعام شهد له الرسول ولم يعرف بقاتله فاسلم
ما يشاء ذا الدليل ومنع من مزيد الورطة التي لا تطاق من المشرك والمنافق والمغار ولولا
يقدر الله يعلم لنا وله ولم اذكر المهلة والاجر من اصحابه خشية ان يظن بي استراق السمع في مجلسه
والتقليب لعوز انه يشير الدهر او حسد مع انه جاز لي اغرى فرغم بمكان ذكرته في ترجمته
والله اذكرت ذا الحمى غيرا وتيمنا وغيرى على مقامي الشيرة وليصادفه الناظر في هذا على الادب
اذ انكم فيما يضاف الى امر السيرة وما قصرت بزاد التقام وحشي واذكرى بسيرة النقم فلله ما اجابته
لخالد من فضيلة الحبشة في تلك الهفوة الواقعة بعد النسبة الاسلامية وان الضرر قد عمت
الى ذكرها فقد زاد انتفاضا لمقام الشيخ وحمزة اسد الله ورسوله ورد على السيرة بينهما وذكرا ذا الك

لكان اولى بالاعراض عن ذكره بالكلية كما فعل صلى الله عليه وسلم فلا يذكر بخير ولا باسمه عليه
السلام وانه يصح ناديا مع مقام الهيبة ونزل على ذلك انا لما رايت ما ظهر من اهل الحديث والسير
ذال عند ذكره رضي الله عنه كما يقول في حق عمر من الاهانة ولو كان من اعاجيم الزمن لم تعرف لهم
بصلة ولا الترضي البر مسمى الهيبة مائى غالب العمر بترا اذا ذكروا واحد منهم ترضوا عليه والسلام
رجع لما نحن فيه فلطف ورزل فيه لشي من ذلك الا **لطيفة** وجدت عند صاحب الترجمة بطاقة بخط
شيخنا السيد محمد باعلوي كتبها لصاحب الترجمة نصها بلفظه بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم البست تلك الخرقة الانيفة وهي اسرار الهادي فقد
ثمت ما فراح ارتلا الا من نور تلك الخرقة المشيعة وانت عظوه لسم معنا اهل الطريقة صرف
والحقيقة باسم المنور المحبوب العارف موجد الوجد الشيخ عبد الله يحيى العموي كتبه الفقير
الى الله سيدي محمد باعلوي بن محمد بن ابي بكر بن علوي بن احمد بن ابي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف
انتهى **قلت** وحيث جرى في هذه البطاقة ذكر بعض نسب شيخنا السيد محمد فلنذكره الى
النبي صلى الله عليه وسلم على ما في تحفة المحتاج في معرفة النسب الفاتح وفيه بعض مخالفة
لما لهم وهو السيد محمد باعلوي بن محمد بن ابي بكر بن احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي
باعلوي بن محمد باعلوي بن محمد بن علي باعلوي بن محمد باعلوي بن عبيد الله بن احمد بن عيسى بن محمد
بن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابن الزهراء البتول
بنت المصطفى صلى الله عليه وسلم واما سند شيخنا هذا في لبس الخرقة فقد لقيته بمكة
المشرفة بداره واخبرني عام اربع وستين والف والبسني [illegible] كوفية من لباس راسه اللهم بيده المباركة وهو
اخذ عن شيخه السيد عبد الله بن علي صاحب الوهط وهو عن السيد شيخ بن عبد الله صاحب احمد
اباد وهو عن والده عبد الله بن شيخ وهو عن عمه القطب ابي بكر بن عبد الله العيدروس وهو عن والده
القطب عبد الله بن ابي بكر العيدروس وهو عن ابيه وعن عمه الشيخ عمر المحضار ابني عبد الرحمن السقاف
وهما عن والدهما عبد الرحمن بن محمد وهو عن والده محمد بن علي وهو عن والده علي بن باعلوي وهو عن
والده علوي بن محمد وشيخ الاسلام المحقق سيدي الفقيه محمد بن علي المعروف بمقدم التربة
وهو عن الشيخ عمر [illegible] وهو عن الشيخ عبد الرحمن المقعد المغربي وهو عن الغوث ابي
مدين شعيب [illegible] رضي الله عنهم ونفعنا بهم امين وفيه
قال ما تجب على هذا المختصر فاطلع بعدها بعد مدة على ان خليفتنا حسين بن علي العجيمي ثم بعد
ذلك اخبرني صاحبنا الشيخ عبد الله باعيسى ان خليفتنا حسين انما كتبه من حفظه وقد اعتمد له
بالعثور عليه لا انه انتقل الى الشيخ من النسب [illegible] ارجوا من كتبها واعتمدها [illegible] عند الله تعالى
وكانت وفاة شيخنا السيد محمد باعلوي يوم الجمعة الرابع عشر من ربيع الثاني عام اربعة
وسبعين والف وقد ارخ وفاته قلت

مات قطب الهدى من ال علوي • محمد لما ارتاب النهى
قد كان بحرا في المعارف كلها • من الدين في الوقت طرا شهيرا

دكان

١١٤

ذكان غوث مكة تاريخه • فولها قطب وفيه مات بها
انا لله انه نعي ما نرتجي • دنيا واخرى وكفانا ما دهانا

ومنهم السيد العابد المجاهد الناسك بجسمه المجاهد الشيخ مصطفى رجل من اهل البيت من طرف
السير وكيف نصرة وله اجتهاد تام في العبادات والناس يعتقدون فيه الصلاح واثر العبادة ظاهر
عليه وكنا نسمعه امرا [illegible] فلما يخرج منه بعد دخوله زرته مرارا اخبرني ودعى
لي بما ارجو بركته **وقد** اخبرني صاحبنا السيد عمر وكان ثقة صدوقا انه راى في منامه ذات ليلة
رجلا وقال له تعالى ارى رهطا من الاولياء لا ادري قال التحقنا او لا قال فدخلت معه الى
المسجد فرايت جماعة حلقوا مستقبلين القبلة لا اعرف منهم الا الشيخ مصطفى رضي الله عنه
ومنهم شيخنا جمال الدين النقشبندي رضي الله عنه وقد تقدم جملة من خبره فيمن لقيته
بمكة وقد وصل الى المدينة بعد اقامتنا بها وقد بلغنا خبر موته وهو بالغرب وانه توفي سنة
ست وسبعين وقد دفن شيخه بالبقيع عند كوكب رضي الله عنهما امين

ذكر خروج الشيخ من المدينة الى مكة

ذكر الخروج من المدينة المشرفة الى مكة المعظمة زادها الله تعظيما وتشريفا

ولما انتهى شهر شعبان المكرم اخذت العزم على الخروج من المدينة الى مكة ورجع من جاء من اهل
مكة والطايف واليمن لشهود موسم الرجبية بالمدينة فخرجت في قافلة عظيمة ثاني يوم من
شعبان خرج فيها كثير من اهل مكة وخرج فيها شيخنا ابو مهدي عيسى الثعالبي وكانت نيتنا
في المجاورة من اول الامر ان نقيم بالمدينة الى قرب رمضان ونشاهد رمضان بمكة ثم نعزم
على الخروج من المدينة واخبرنا الائمة الشيخ بعد ما نوى ادراك اول رمضان بمكة اغتناما لبركة
مضاعفة الاعمال في الحرم المكي خصوصا في شهر الصيام ولما ورد ان عمرة في رمضان تعدل حجة
معه عليه السلام ولما ورد ايضا ان شهود رمضان في مكة يزيد في الايمان واخبرني جماعة
المجاورين والمتعبدين على الخروج وقالوا ان من عزم [illegible] ان المقام بالمدينة افضل ولم التفت الى
شيء من ذلك وعمرت الى ما نحوي عليه عزمي من الشيخ بعد الاستخارة راينا ان لكل من البلدين
الشريفين فضلا وحرمة ومكانة عند الله وفي كل من انواع العبادات ما لا يوجد في الاخر لما اشتملت
عليه مكة من مشاهدة البيت والطواف به واداء المناسك من حج وعمرة وغير ذلك من القربات
مع ان الصحيح عند كثير من الائمة حتى من اهل المذهب ان الاعمال تضاعف بحرم مكة زيادة على حرم
المدينة عند القائل [illegible] فتقاصصنا [illegible] ولما تقرر انه [illegible] المفضول لم [illegible] ان يستعد
الفاضل [illegible] ان يجعل الكل [illegible]
[illegible] في بعض البلدين
بالمدينة للاقامة بامرهما [illegible] من الاخر [illegible] في الراي
مقاود [illegible] اشارة الى المسجد الاقصى الذي هو ثالث الحرمين [illegible] مضمن البيت معروف

ابا خير خلق الله ثم [illegible] مكة • وطيبة لما صرت [illegible] بها
حللت بها حلة ثم حلة • بهذا بطاب الواديان كلاهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لمكة فضل النور والختم فضله ... لطيبة والختم يا حبذ ثراهما
وجاور بسري نور ثم شرة ... بمزن وما تالاه مكنا سواهما
وما نعر لزيا بالمسجر مروان يكن ... وما بالكاز الفرش كان اخاهما
فما غير بنا تعري الركاب اليه او ... يساهمها عنز الفخار نسيمها

ولما انتصف شهر شعبان نادينا للشخص واكترينا جملين بثلاثة عشر فرهما واخترنا الركوب شعرا ومعه لنا شيخ لا عوات اغا سلم كان يلقبه اغا زيد شراه شعرا وكريما لا انا فضله مهرة بعير محمل كبير مأبايته لا بد ارض الحجاز ذو شقشقير توضع كل واحد على جنب البعير ويغرز بينهما محمل الرجل وشبعه على كتفه ويلبد الراكب فيه ويعلق له بالجنبة الاخرى مخلاة بالة الزوادة ثم يركب بين الشقشقيرين اما المحمل فيظل عليها بغطاء يقي الحر والبرد وهو من اشهى المراكب واهنا هاسيما لمرلة برشر وزر سابة يقلق عليها من الجاهز فانه يكاد يحسر بان الابل تسير به فضل راينا من اعتماد الركوب فيه متاع من زوال الليل الى اخره فيه وما يستتبعه لا بانا ناعة الجمل عند النزول وقد لا يستتبعه وتبيا خرجنا من المدينة صبح يوم الثلاثاء السابع عشر من شعبان فاعتسلت والحمد بنة ولبست ثوبي احرام وكان فصد الاحناء لاحرام من ميقات النبي صلى الله عليه وسلم بني الحليفة وتعلت داحر عمري بالمدينة المنزل بنبي صلى الله عليه وسلم والسلام عليه ثم صلاة وتقصر فيها بسير العشر والمسير خرجت وودعت غالب الاصحاب وشيعني جماعة منهم الى الحرة الغربية خارج المدينة وودعت شيخنا العلامة ابراهيم بمنزله وزاد معي جماعة وودعني محاب الذي الحليفة وقطعت تلك المسافة راجلا وحمرنا الفاصلة ودخلت بني الحليفة ونزلت لنا هناك الى العصر العصر فارتحلنا ووددنا اصحاب الرابعين الى المدينة وغادرت لا عتسال لطول ما بسر حمر وحنا من المدينة وارتحلنا من الحليفة ورفعت كرفي لا حرام ولبيت بالعمرة وهذا الركوع الشقرف لا ما عاهرت فيه زاوية عادلني في الجانب الاخر اخي سيدي عبد الرحمن ولم اصنا شر ركوبه لا بعد مرة وكل يحمل الحاج في جنب البعير ان الجانب الذي انا فيه فرمال الشقرف وكرة الدكان يحمل الصاحب حتى اسمر رنا به مكنا نهار فيه ما شيا ونمر ارجلنا ونضحج قيعة شيئا وسرنا غالب تلك الليلة منخ درعز القافلة لم نخلوه من قبلنا والحفاء من بعدنا وكان الجمل محل هزوج لا ان تلك المسافة بطرفها لصوص عتر وسرنا في رداني سالم ومنا لم يعتر منها وصلنا حمنا المكاري مرهي سالم وطل قلبه خوفا من عتر وفي نزول نسيم طول البارود ولا وكار العصل وفعل الربيع فربقيت من الليل بقية رد واما النهار فكان في غاية الاعتدال الى ان وحرنا اول القافلة بتحجين بعكاظ العريش قلنا عن الهوبر طويلا وانخنا تحت سمرة وفد لحقنا من العشاء ملا مزيد عليه وازار بينا الشهر لا انا لم نعتر المشخص اليل كنا هو شان تلك البلاد وان غالب سيرهم بالليل والمحملون داخل من النعيم ط ما سمحت به نفسها عن اجيارها فاشتركوا بنا تقضي على سير بلا ما نوزوا لك الذي اعاننا على قطع تلك المسافة كلت بضا مراسلهم مع هو الك وفقهما وبه الذراحة للمسافر الراحل والمراكب واعاننا على ذالك ايضا ما بسة الفقر بتلك البلاد من العرابة الوابية فلا تزول لصا

والسلام فانا لبل والنهار راكبين من المدينة كنا نقرع وانما نشتغل بالعرائة والصرفة في تلك البلاد ايام الموسم فقط لا عتدال الناس واجتماع الناس وما شرين كراوية وقرعا من الحجاية في الطريق والعادية والسكون في مسيرنا هذا ما مالنا نسلك هذه البلاد لا في ايام الموسم ونعاير ما يبع بمنا من النهدي والصرفة والورعات المتوالية بطننا ايفاك زاد دايما وانا مثل في مثل خناة الدقيقة ايلمنا وعامة نهارنا الان نزلت الشمس وهاجت الرياح قريبا من العصر فلا رتحلنا وسرنا الينا اجمع ايضا على نحو الشمر المتقدم ومررنا بشرف الرحا قرب العشاء ومررنا بمير الرحا وسط الليل ومررنا بقبر تهم مملوكة لكشر لا مكار في تلك السنة والخناصر افرد مسجد العرائة هابلة منقطع الرمل في الوادي فلما اصبحنا عطشنا ولنا المكاري على ماء هنا لك في شوح الجمل لا بمر وما لكنا نابع فيه قبل ان ارتحلنا من هنا لك قرب العصر وقطعنا التارية والشمس حية ودخلنا في مضيق الجبل ومررنا بقرية الجريدة ليلا ولم نزل بها وسرنا الينا اجمع ونازلنا الصباح على طلعة الشمس وانا بها توميلة لا عرعس وسوق اهل تلك القرى يا تاحتاج ولحم وادام وفيه وغرة الماء ثم ارتحلنا منها عشيا ونزلنا وسط الليل والخناصر قريبا من البركة التي في منزل الحاج الصبغة لما عرجنا من تلك القرية في تلك الليلة وفيه وكتبته في وقت العشاء راينا ونحن على العزول الاخير الصلاة الوقت النزول لا نصاع الوقت ولما نزلنا وكانت الظلمة وعدم الماء منا علوة فيممت وصليت العشاء وسولت لنفسي جوز الله وتوضحت فيمت لا مر شعفي الشقرف وهو ارفع الارض وقلبت عيني فلم ار نوضة اعلى منها فلما كان اخر الشهر وهو ابتداء ما تنظم فيه واعلا العشاء ثم يطلع الفجر وقعت الاهلة التي انا نايها من الشقرف الى الارض وقعة سكر فاستبعدت من عتار عروتا ومالت انسلا ان انسانا غافل عليها فالقاها فوقعت بنصرت بيسا وشمالا فلم ار امرا واذا بالبحر مرفوع في الطلوع مرفوع في قلبي ان صلى بالتيمم لا نصح الغرب الماء مني لا ضرورة تمنع منه فلم يبق وتوضأت وصليت وانزلت بغمة وقت الفجر وتعلمت ان الله قد رفع لا ان سعوط نهو الجمل انما كان تنبيها من الله ليلا يعوقني الوقت فجمل الله كثيرا والحمد لله على ما نال ووزت مسجد العمامة ورايت فيه غلاما من سيري عنز الزهم فاذ كرني مسعفا راي وبلاني ثم ارتحلنا بعد الزوال من بعد ورزنا لدون الحمت قرب الوشيل الاول الذي بالبرزخ في وسط البارود وسطنا البرزخ محضة كما نها بستان ثم ارتحلنا منه عقارب الزوال ايضا ونزلنا قريبة سيشر قرب الصباح ووجرنا البطيح بها ارحص ما يكون حتى اشترينا خمسة محلوق ثم ارتحلنا منها وصليت المغرب في نبية هو تعا ونزلنا رابع اخر البارود وجرت السيول فراحت التي منازل اهله وذهبت بمزارعهم وبيوت الجانب الذي فيه المنازل من مسجد يم وابسر الزهري ونعتسلنا فقطع الوادي ثم ارتحلنا منه وعدى اهل الربعة على الزهري وهو نهر من البلاد الرمال التي بينه وبين قديد ونزلنا خليصا بالا على الوادي فريبا من العصر اخر الليل ثم ارتحلنا ومررنا بعسفان وسط الليل وعند ما مررنا بالثنية التي ينحدر منه على عسفان نسيمنا نسيما طيبا وعرفانا كيما استشعنه كان من معنا من الترك وزاحوا وقلنا لمن معنا من العرب ما هذا

الألوكة
www.alukah.net

الشرا وهذا الواعر الخ اما فان سنتها ٤ هذا الحرم كيم بصالت احرمنهم ضاوا لى ضعفا منها فاذا ا
هو نعت لذ مرة وعرف ذكي من اذكي مشيخ سمعنا ٤ تلك الملاء وزلنا واخر اليل محل يسمى
رابغ ودر البحر الكبير معنا ما فيه ومنال ذات اشجار يمر بها الزمال تلاع تمر بنا السيول فيها مراع
ومغيل كثيرة تحلب منها الى مكة وبالى جدة وبمر الظهران وبمر منا سمالة العرب بالحب الكثير الحمو
الفاخر وعند قرية عسفران جار فنا من العرب وهو القافلة بلغتهم مزاراد الذهاب الى جزو فعرفوا
بمينا وذهلوا ٤ اخرى تلك الشعاب التي تحل بمين الغريبة ثم ارتحلنا ومنا لا ونزلنا مر الظهران
واخر اليل تم ارتحلنا منه بعد ما زالت الشمس ودخلنا مكة المشرفة بعد ما ذهب ثلث الليل
وكنا هر منا على هزلة انها راعاة من معنا من العرب لانهم كانوا انها ثرون مزاعز اهم اليهم يحملها الى
المدينة فانلوهر نا ولكن ٤ طايفة من العسكر بري طرى وفراخ مكاريه وخيامه الى جهة الى
الشمع الناحية المدينة خارج العرب بنا هنود علينا ليلا بعد ما ذاكثر الناس ليلة ١ اخر الناسع
والعشرين من شعبان والخمسا ٤ سنوق باب ابراهيم بالبسمة التي امام رباط المؤدو الذي هو
مقر المغاربة وطرحنا استعمنا هنا الحر وذهب العرب بالهم مرشاعتهم ودخلت المشجر وصفنا
لبيت وسعيت بين المروة فبر تم ظلنا امتعتنا الى دار نزلنا بها وزاد سنوق الشامية من ناحية
الباب الذي على دار المروة هر شامر جيل فعيفعار فلما اصبحنا بمينا الى المسجر وصلينا الصبح
وطفنا بالبيت ولقيت شيخنا الناسمري عمر الشعالبي حول البيت وسلمت عليه ١٥ هزه
لما نزلنا مر العلاة وجر ينا السير في اسهل الطرق ٤ الجون و ٤ اعلى مكة وذا الذا نه جاء سيل عظيم
الخر انهم اخبر وبنا ان ذا اليوم الثلثا ن العاشر من شعبان او يوم ١ اخر الثاني مر الذا دري اينما فجر ب
غالب السوا ق مكة وهذ ز وزا كثيرة والف اموا لا عليمة ومات فيه اناس وهدم وخار بعض ابيا
النزلة وذهب منها بنفيد كثير على ما قال الواردخل المسجر الحرام وكان الكثر دخوله وباب الصفا
والابواب المواجهة له الفتح على دار الامارة وذا الذان القنيل المشجر من اعلا مكة لما فاجاه ارتفاع
لفيه سيل اخر مثله ٤ الغلمة نازل من الجاد الذين وزار حسن الخزوري وخرج فرضا مر دار الامارة
فالتقى السيلان مقابلة وتصادما وحصر كل منهما ١ اخر فالتقا راجعا وذهب الناس عن
اعلاق الابواب بدخل المشجر حتى امتلا المشجر كله وارتفع الماء فيه الى اين ٤ بعد ذهاب
المطاف كله وطاح المشجر مرد وارتفع بسعة وارتفع على هيئة المغار وعلى سطح زمزم ١ اخر ذي
وارتفع ٤ البيت سبعة عشر شبرا على ما قال ٤ من شهد الطو بلغ حلو الباب وما لك البيت
وهو ٤ المشجر وكان ذلك كله عاما زمن ١ اخر ساعة زمانية او قال اخبر ني صاحبنا
الحاج احمد الجزيري الطرابلسي وهو عندي ثقة انه كان ٤ المغار بعد صلاة الظهر و ١ اخر المغرب
يغرف اعشرة اجراب بعد صلاة الظهر فتكامل الرعر وارتفع السماء عن الهناء والمشجر المطرك ٤
جوانه الغرب فما جاء وقت العصر حتى امتلا المشجر ماء واقلع المطر ولم يغرف اخر على الوصول
الى البيت بقية ذا النهار والليل كله و ٤ الغد الى العشي ولم يتمكن احر من الناس لرفع الماء
بلغ الذي ٤ المشجر المعكر لخروج الماء حتى جاء السلطان زيد بنفسه ودلع على اما الذي

بقام الناس الى محالها حتى بقوحها وهار الماء ونقص وطاب بعض الناس بالبيت عوضا مر يجيز البيا
حة وكان الله امر اهم ولم يكمو الناس شلة مز از ماز وهذا هم مز ثاهل النقيل الذي سجرت له
بيه الاقعة ورفع مقضها سنة تسع وثلاثين والف بانه لم يبلغ ما بلغ هذا النقيل ولكن
الله مسلم فيه البيت لوثاقة البنيان وكونه قريب العهر ١ انه زلزل الرجاء الذي مرشت به مي
١ اخر وحركه حركة بالبيت بعضه مر بعض فلما عام الماء بغر المشجر كله ممتلئا ترابا وطينا في
لم يمكر الناس الصلاة فيه وما الطواف ١ بسعة واعز السلطان باغلاق الحوانيت واجتمع اهل
مكة كلهم واجتهدوا ٤ اخراج ما امكر مز التراب والاحجار والطمر وعمل فيه الناس كافة حتى السلطان
بنفسه واولاده وذا قاربه وخدمه ما يسعت ١ اخر بعد اليسر امر السلطان بحرقها بالنفط فكر الناس
مر بعدها الجر تراوفعما عملا ما قيل بثما نية عشر مز الشمع وعمل كافة الناس ٤ ذا الذا بعة اياع مز غير اجر وكا عمل
الله احتسابا ثم بعد الذا لوم نايب جدة اغا سليمان بعيس المزا الثامن بقوم به واخر جوا الزبالة
ما لا جسيما وكان مز الطف الله المغاربة لقر ب اربعة السلطان الغافقي الاعظم ٤ هذ ز
السنة اية الف دينار فهذ بعثنا عليها فلما اردنا التجريد ٤ مقام الحرير وكان المغرم
لز الذا نايب جدة بم فت جملة مز الذا لعمال ٤ تنظيف المشجر والمسعى وما احتيج الا التطيب
مز مكاري المذا ابة التي ملانا النقيل وكان يلزم ٤ المشجر كل يوم غايف مر ماية وخمسين ريالا بلا
كراء واد رتنا المشجر لم ينظف منه الا الطاف واما كر فلما حولوا ما حفر حولوا التراب حتى جاوزوا
الاعمدة التي مر شربها المشجر وجدروها فد اختلفت بالعما لة وزيدت فيها وصارت كالرصيف
الطلبة التي لم تحفر فلما حفروا بها وكان مز الطبيعي احتيالهم المشي عز تكلف نقل بعضها
اخرى مر خارج الملوا تحفروا بها ابيار عديدة مر جلعاد وغيرها مر منات الارض واسعة العمر وقيل
الوبير يجدو مر ثمانية طوابيق طابقة تحفر واخرى تحفر بل ما حفرت تملا والثمانية تبلغ التراب
المنقول خارج الابواب ويتركون الحصباء مكانها بصارو الما يرون مر موضع ١ ابلغ النهاية في
النظافة كانه لم يمر به اذى وما تعلق به قذى ويستقلون مر مكان الى مكان ٤ المشجر حتى
نظف كله وخصب فما كان اكا مر غير نقل حصباء مر خارج ولا اخراج شيء مز حصبايه ودام العمل
على ذا الحال الى منتصف رمضان والنشر شوال وجعلوا مترا ذا له با بيض المرمر ير ابيل ثما نية مز الاحجار وكان
الناس يمر ون ليعينه يلقون منه اذى سيما مز كان يسعى بالليل واجتمعت مز التراب المخرج مني
المشجر تلول واكام عظيمة على ابوابه بقيت لز الذا حتى توارى عن الحاج ونشا هر وا اثا رخزمز
الله وا اثار بحمد الملوك المعتبر بتعظيم شعا ر الله وعند ما مر عوا مر تنظيف المشجر والمسعى
اخرزوا ٤ تجريد الصناعات الرابعة والنقوش الرابعة التي محى السيل اكثر مما مر المغار وقفة
زمزم وقبا مقامات ثلاثة وعند ذا لك على اربع مقامات ز وبرت بيه اشيا ء بجيبة وصنعت
الحجرة المجريد الدا رة بالطاق ثلثا بصنع الحصر في مصقولة ووضع على كل عمود مثال مرتب
ابلغ تزييب وزيد ٤ مصابيح المشجر والمسعى ثلثما ية مصباح وكانت قبل ذا لك ستمائة وثما
ين تسعمائة وكان بين كل عمود ين مر اعمدة المطاف وبين غير الثلاثين سبعة مصابيح ز جاج

www.alukah.net

صلح واسع جدا وفرت بطيبها وازمزم تروى بها وقد انتهى اليها احمر له الاعمرة ومن بالاهلة المذ
هبة وبياض رخام المطاف وصواد برفع البيت كان لذلك منظر رائع وجمال بديع المهابة
الربانية والجلالة الالهية التي تسبيها هذا الذي اعجل على الدوام وشملها على مرور الايام وتعاقب
ما يشاهد من اعمال الابصار الحسية مما بالها بما يكسب القلب عند ابصار الغار وهو عند طوافهم
ببيته وتقبيلهم لحجر الركن الذي هو يمين الله في ارضه بها وقعت الاشارة اليه بقول عمر رضي
الخطاب رضي الله عنه كما تقدم ذكره في الدر وما جاء به الاثر من ذكر له عليه السلام وبما بين زمزم
والمقام هذا تصلب العبرات ومنها التقبيل هذا الشيء الذي اتانه من الكتب لشيخنا سيدي ابي
عيسى الثعالبي كانت بالمسجد على وجه الارض وله باب مفتوح الى المسجد وبما مر بباب مدرسة
وباب ابراهيم وكان يجلس فيها كتبانا ومعاويه فسألت عن ذلك هل فيها شيء من اموال المدرسة تركت
فيها بعض كتبه وكانت معاجمها بيده رحمه الله من امر العربية من اعاده كان يأوي اليها بطرف
ما دامت النهار يعمل في تبيضة الكتب طعامه فقيل له ان امرا يبلغ الى ما بلغ حقوق الناس عليه
كلها لم يسلم منها قلت وكانت نحو الثمانين سفرا فيما بلغني من بعض الكتب وغيرها الذي ادركه
توجد بعض منها فالله اسعده عليه بعدد الذي ما مر بها فجمعت له جميعه في الارض ورد كثير فيها كان
منها الجزء من المدونة الكبرى التي من امام الدواوين العلمية ولم يسلم منها قليلة واخبرني انه وجد
بعض اجزاء المذكورة في خزانة رباط الموحدي والمعاكاتب بيده لما ولي القضاء المحطاب ومنها عثرت على
دلة كان القضاء وكان يشتغل عليه كثيرا في بسيط المذهب ولما انتصار له والزده على المخالفين مع
التحقيق الفائق الى غير ذلك من الكتب منها ما هو ملكه ومنها ما هو من كتب الوقف ولقد اعجب
هذا السيد المكي ونواحيها خصب كثير ورخيص الاسعار وغزيرة المياه وعزيزة قوت العادة
حتى من مزرعة فقد ال ما فيها من الطعم وعزيز مأربها وان تبع حتى كاد يتناول باليد وانكسرت شوكة
الجوع في هذه السنة بمكة وشعابها بالمسجد وابيته الله اذى الازمة ولقد انعم الله علينا
بعيب تحت مسكن شيخنا الى ممر باب المسجد كنا نأوي اليه ونرجع نأثر الحجارة فوكارة
يبلغ منه الى التشقب ويفيت ارضه وجدرانه نديدة فكنا اذا استنشرنا ريح الجرو دخلنا له واذا
غلقنا بابه علينا الا نحس بشيء من ريح الجرو ويغشانا فيه نسيم بارد وكنا نحمد الله على ذلك
كثيرا وكان انتقالنا الى هذا البيت من المسكن الذي سكنا فيه اولا لبعده من المسجد فنشق علينا
الرد منه الى المسجد مع نشرة الجرو واعطانا الشيخ ابو مهدي البيت الذي فيه كتب الوقف
برباط الموحدين فجعلنا فيه امتعتنا واخر بنا بيتا اخر بازاء للطبخ وبالثمار ناوي الى هذا البيت
الذي بالمسجد حتى مرت ايام الموسم ورجع صاحب هذا البيت اليه واعطانا صاحبنا الشيخ
محمد الفرامي بيتا له حول باب الصفا وجدرانه ماء واكصرين ومرحوض واكل الشعير ان
والحمام فيه الى ان رجعنا من فتحه فاخليه وهو انا كثر اخير فلم توفقنا منه بما فيه صاحبنا الشيخ
مختار الرجل الذي اعطانا ابراهيم وكان برباط السلطان فاتت جاي المشرق على الصفا وهو رباط
مليح واسع فيه بيوت كثيرة جيدة جامعة لمرافق المسكنى فكان بيت منه خاليه للمجاورين

وكان

وكان خاليا والوضوء وكان بيت صاحبنا فاعلاه وطلب منا الشكنى معه ورغب في ذلك
اناه اثرنا الانفراد وكرهنا التضييق عليه اذ ليس له منزل سوى هذا فجزاه الله خيرا وأجزل له اجرا
ومنها بيت لبعض اقاربه خليلنا حسن النجمي كان كتب الله من المدينة فكنت معه فحمه وكان في
ناحية نائية على المرواة للمسعى ولم يوافقنا ايضا لقربه من الجماعة التي يجلس فيها القاضي المحكومة
وليس فيها الا الشتم والسب فتشوش الاعلى وخرجنا منه

ذكر شهود رمضان بمكة المشرفة زادها الله تعظيما وتشريفا

ولما دخل شهر رمضان اعز الله المسلمين به ومشرفا عرصاته الاجتهاد في العبادة ونصبت الاصوات طول
الليل كما هو شأن اهل المشرق في شهر رمضان فلا تكاد ترى بالمسجد ليلا ظلاما وتاليا ومصليا
واخر الناس من اهل مكة والمجاورين في اعتمار سيما ليلة الجمعة بحيث تكاد الارض تنفطر من ثقل
الجمع المحتشد وكنا نا ومضاة رجالا ونساء وصبيانا وعبيدا واماء وكنت مع اخر قطع من ذلك
والمنة لله فكنت اعتمر كل ليلة اثنين جمعة الى انتصاف الشهر فكنت اعتمر كل ليلة الا ليلة
اخرى وعشرين فدخلت في الاعتكاف الواجب الشهر والمنة لله وحده وهذا من العجائب بالجمع
نفس الله الخلائق اعتمارا عنه ودخلت منه اعمر اللوز والزبير والجوزان والاصحاب والمصابيح نهضا الله
وايانا من الغلو في اعمالنا هو مشهور المذهب من كره تكرار العمرة في السنة الواحدة على بدلة جمرة
في الحج فراجع مذهب المخالف وبين قال الله انا نأكل بالطعم واما المضاعفة بالسبعين كثير من
المخبر بها استطاع وقد ذكر بعض اهل السلوك من ائمة المالكية بمكة في لسان الحجر ان الاجر
بمزيد التقابل في اشياء ذكر منها هذه وهذه تاعتكاف بالصوم ولو في محطة من ليل او نهار
لانه ولو لم يكن الا نية لصار نيتا فكان يدع كونه في بيته لانه مكث في المسجد بقصد التقرب الى الله
مع التلبس بما ينتهي من ذكر وتلاوة وصلاة وهذا لا يدع احد كونه قربة ولو لم يكن الا قربة وهذه وذكر
منها ايضا ان المعتمر من الطواف بالبيت وركعتيه في اي وقت شاء من ليل او نهار بغير الفجر الى الفجر
عليه وسلم لانه قد جاء اطراف بعمرة البيت ان يصلي في اي وقت شاء من ليل او نهار بغير الفجر الى الشمس
بقيمة ومروا بفهم تخصيص عمرة النهي عن الصلاة في الاوقات المكروهة بغير الحرم وهي شهم
من كل صلاة فما صليت وادنيهم في الحاشية الغرق على اي كانت الخروج من بغير الكبرى وان طفت
في وقت النهي اجزت الصلاة على الجواز الغريب في الثمانية كان يجعل الحاد الذي انا مع جميعه من
استغرق غالبا وفاته في الطواف وتصدر استكثار منه قبل فواته ولست بذاكر المكاري في
الاوقات سوى النهي عن غيبة لضيق الغرض شيء واجهه اهل الشورة من اهل مكة فكان
لكل واحد منهم مصباح كبير بيديه وقعدة يجلس فيها كل ليلة بالمسجد وبلي بعض بعيرين ون
عشرة من الغزلان اجزاء على الاشارة الى ان تزيد حصة من المال فان كان ظريفا فراهم وذا السمع
ويسمعهم من ذلك شرية اللوز كل في درسهم ويطيبهم ويسمعون لهذا على قدر سعتهم
فترى في المسجد عجبا سمعه يرجع مصابيح وعلى كل مصباح بعير يغرزون بالذال لان ليلة الختم امتثل
لها اكثر حتى تكون ليلة الغير فيها حتى كل واحد منهم لم يغرز اعشر كثيرة ودراهم على قدر حاله في

وكثرة تابع على عدد ركوبهم
بعد التعب والتعرض اي الضعف
وقيل هو العرق لم يكثر وامتنا
بعد، والله ع

ذكر شهود رمضان بمكة المشرفة

وروده فيستمع بزاد المعاية صفحة المقابرية المجاورة من مكان يستطيع القرآن سيما من كان
خسن الصوت منهم ومن كانت همه حراسة دينه الى عدة اماكن ويا حبذا من كان ماشورط عليه ويبلغ
بتقليب مقامات الائمة الاربعة في كل مقام امام يصلي بصلاته جماعة كثيرة من امامه بمسجده ولهم
سبع واعظمهم ليلة ذالقهم بجمعة واحوالهم بقعة المخيمة يجتمعون فيركل ليلة ثلثمائة
بحمدات وتهليلات وتسبيحات يرفعون بها جماعة كثيرة من الخوف من اهوالهم فيرجع لزاله ما خوفهم
من المسجد واذا كانت ليلة خمس كل واحد من ائمة المقامات احد قال الذاهب احد قال ورد به في مقامه
المعلوم ورسمه وطيبه وانه يشرع لمن اراد ليلة ورقف على حسد عظيمة زائفة ويحضر الختم
غالب من في المسجد من الناس ويختم على الاثر بعد الفراغ من الصلاة قلعة من عند السلطان ويعطى
نبوة خاز ابن الخليفة على قدر حاله واول من ختم السابق وهو اما مقام ابراهيم عليه السلام
وختم ليلة احدى وعشرين والثالثة ليلة خمس وعشرين والختم ليلة سبع وعشرين يحضر الناس
انواع العبادات والطاعات وقد رايت من المجاورين من يعتمر كل ليلة وفي ليلة خمس وعشرين
يخرج غالب الناس للعمرة من اعمر جزاء الذي ومن لم يعتمر اعتمر تسعة ابو معيزن في تلك الليلة
وكان لا يعتمر جزاء الذي كنت اذا تحببت من اعتماد الناس ونشاطهم للعبادة يقول لي انه هذا
تايسر الي لسكان الحرم من بركة هذا الشهر ويقول لي اذا خرج هذا الشهر الكريم ترى في الناس
حتى عشر نشاطهم وكان اذا ترحنا قال لي ما هو الا ان جاء يوم العيد رجع المسجد من سكانه وعماره
وبقي ابراهيم حتى انكرت نفسي في انواع العبادات من طواف وغيره مما يفتح اعمر وفتحت
الكعبة من غير في شهر رمضان اواخره وافرها من الليه يدخلون على مسجد خال في الترجمي
وطلبت فيها ما شيبة مع سكون وتؤدة ووقار وفتحت من غير امر من بعد الثالثة اخرها فتح
المعتاد يوم تنكس الكعبة في الثالثة عشر من العشر وتعلق بها الكعبة وتطيب وترفع
كسوتها الى الخزن حتى اتيها لها الاذن ويسميه العوام اعراس الكعبة وفتحت جزاء الذي اذن بشوال
لاصلاح رخام ارض البيت الذي حركته السيل عند دخوله ولم اجد خلق في هذا الفتح ما وجد من الناس
وكنت ممن دخل في هذا الفتح والذي يعرف بفضل الله تعالى وقد فتحت جزاء الذي في شعبان مجاعا
ايضا ولم تذكر في العادة اذ كان فتحت الكعبة يوما الرجال فتحت في غرة المنسلخ وابقي ساعة
البيت يوم دخول النساء احتراز من الزحام الكبير فتح النساء يوم دخول الرجال ومن اصاغر الصوان يوم
دخول النساء لاجل تمرغ طاف مرور زاد تمرغ والقباب كلها فتحت في ذا الذي مشيعة وتغسل
البيت عادة سبع مرات في السنة اولها يوم النحر لغسل الكسوة عن طلوع الشمس والثاني
خامس ذا الذي واخرها في رجب والثالثة يوم عاشوراء والثالثة يوم المولد النبوي والرابع
في شعبان والخامسة والسادسة في رمضان والسابعة في الغرة وفي رمز الله يدخلون
خمس مرات في هذه السنة وتغاي فتحها في عمر يوم النحر من حال الباقلة الى قرب الزوال وتغا
كان يوم ظاهر يوم العيد بكر الناس اخبارهم فتحها في الصلاة في المنبر وبركة وجلست قرب
المنبر اسماع الخطبة مع اياب الامام حتى اذا رفعت الشمس وهي الحرور وخطب خطبة بليغة

واطالها وقدم مع الامام جماعة من الموذنين وحمل الناس معهم الراية وعلى باب المنبر راية اخرى وشر
المنبر كله بالرخام وجلس الموذن فوق درجته الباب المنبر فلما وصل الى ذكر السلطان والدعاء له قام
الله اجراءات الجامع وخلع عليه الخلعة وهو خطب وتا هو ان خلع عليه قريب الزوال معه
وتتابع الناس اربع جماعات ٢ يكاد يفي مع الخليب الافضل من الناس وامتطرون جراء الخطبة وادا
علا الامام وكان قصريب الماهو مشاهرة الخلع عن الخليب وتلك عادة مرسومة وقت الجمع
ذهب كل واحد الى منزله ومن كان له ضرورة جمعة او قريب او ولي نعمة ذهب للسلام عليه ٢ منزله
ولزاويته ٢ المسجد وجلس معه ٧ يتبع بزاله حتى يا تيه المنزل لطريقه لما فرغ الامام من
الخطبة وطفت بالبيت ذهبت للسلام عا شيخنا ٢ مجيء ٢ منزله ورجعت الناس يتبعون
علينا اجوا بالتهنية بالعيد وكنت ترصرت قبل ذا الحاجي يوم العيد اسماع الحديث المسلسل
بالصماع ٢ يوم عيد وما مكنني ذا الذي ٢ هذا اليوم وحدثني به يوم ٢ اربعاء يوم بطر بمنزله ٢
بيات حرورة امر ابواب المسجد الحرام قال الحرمي شيخنا ابو اسحاق ابراهيم الميموني
لمنزله بالقاهرة يوم عيد الفطر سنة ٧ السيوطي قال الجلال السيوطي اخبرني الحافظ تقي
الدين ابو الفضل محمد بن محمد الفاسي سماعا عليه بالمسجد الحرام ٢ يوم عيد الفطر بعد الصلاة
والخطبة قال اخبرني الحافظ ابو محمد محمد بن عبد الله بن ظهيرة سماعا عليه ٢ يوم عيد الفطر
قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد المعطي سماعا ٢ يوم عيد الفطر قال اخبرنا الحافظ
ابو عمرو عثمان بن محمد النوزري سماعا عليه ٢ يوم عيد الفطر قال اخبرنا ابو الخضر عليل عل
الانصاري بقراءة ٢ يوم عيد ح واخبرنا عاليا بدرجة ابو عبد الله بن مفضل الحلبي عن محمد بن
احمد المقدسي مزار الحجاز بمدينة طرزد قال اخبرنا ابو المواهب بن ملوك سماعا
٢ يوم عيد قالا انبانا القاضي ابو الطيب الطبري ٢ يوم عيد قال اخبرنا ابو احمد الحافظ الغطريفي
بجرجان ٢ يوم عيد قال اخبرنا ابو زاهر الوزان ٢ يوم عيد قال اخبرني قال اخبرني وكيع بن الجراح
٢ يوم عيد قال اخبرنا سفيان الثوري ٢ يوم عيد قال اخبرنا ابن عباس ٢ يوم عيد قال استمعت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فطر او اضحى فلما فرغ من الصلاة اقبل علينا بوجهه
فقال ايها الناس قد اصبتم خيرا فمن احب ان ينصرف فليذهب ومن احب ان يقيم حتى يشهد
الخطبة فليقم غريب هذا السياق انتهى كلام السيوطي وكتبت الشمس من خط شيخنا وقد
اتصل لنا سماع هذا الحديث لجد الله بموصفة المشروط ٢ اشهر ٧ الاماكن حرم مكة شرفها
الله والذي يغلب على ظني انه فرغ من سماع الشيخ الفقعالي من الشيخ الميموني لهذا الحديث
٢ يوم عيد الفطر بعد الصلاة ٢ منزله الجاور للازبر بالقاهرة سنة اربع وستين ٧ الى آخر ما
ذكر السماع اثر روايته عن الفقعالي عنه بسنده ظهر ان كانت اجازة الشيخ الميموني
لي مرتبة شاملة لذا له ٧ ان السماع لما تعادله ٧ اجازة وان تعذرت واما الوسيلة لشيخ الاسلام
بن الميموني والسيوطي فلا اعلم بما ٢ خصوص هذا الحديث واما ٢ عمري وعمر وفان ٢ ترجمته من
هذه الرحلة ٢ رسالة قفعة الاخلاق و ٢ رسالة اتقبل ٧ اخر الخزانة ٢ سالت الشيخ الفقعالي

ايضا اهل المدينة سنة عام يمرا الحديث بشرط نمرى عمرة واجازات مشايخه فتوقفا وحيث
كان القصر المتردد ثمرا القرار بقي وفرغت شيخنا سيرى عبد الرحمن الكتبي من الطرايف
للاعابه مكة برحيهم فتعمرنا بزوه العمر بطعام وثانا اعابه بعد الصلاة بطعام باخر الميز
لنا برناط الموقوف بعث لنا بكسوة جزاه الله خيرا ان

ذكر الاماكن التي ينبغي ان تزار بمكة ونواحيها

منها غار جبل ثور الذي اختفى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
ع بهر تهما وصرح القرآن بذكره ع قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار وهو جنوبي الزيارة بنحو طريقا
التاميرين نشوا الدمع جماعة من زعمانا المجاورين ويرتجيل ثور على ثلاثة اميال من مكة اذا سلكت
اليه فيما ظن المخترقة واذا قيس وهو وزارتهما واما من ارباسفل مكة حتى يمر واليه بانعاب
ذاك وعليها يسلك من مزدلفة متوجها بعرفة التوجه الغربية وخرجنا من المعصر بعد صلاة الصبح
وسلكنا الطريق الغربية فجاوصلنا الى شعبة متوارية عن الانهار ومتع باخرنا ع الصعود النبي
وهو جبل منقطع عن الجبال التي حوله ذا بعث ع الهواء مشرف على كل ما حوله والجبال المسلوبة الا
وهضابه صعب المرتقى غاية ما رايت مثله فيما سلكته من الجبال على كثرتها وفيه اماكن نا لمناخر
بنا انا حيز اعلى البعير والرجل بجهدها وارتفاعه ع السماء نحو من ثلاثة اميال اخر وزالغار من
اعلاه من الناحية الموالية لمكة بما يلقى اعلاه ذا بجهد كبير واستراحة مزارا مرة عدة وكان
ذاك ع وقت الجزو فرحلنا معنا ماء وتركنا بعضه تحت شجرة باصل الجبل القاعد لمعرة العطش
بعد الرجوع فلما وصلنا الى محل الغار وجدنا له من عجايب اثار قدرة الله وله بابان بابه قاطع
الذي دخل منه النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه وناحية الغرب وهو صغير جدا ما صق
بازم الغار لقد خيل الي عند زيارته ان الحمر لا يمكنه الدخول منه لضيقه وهو شوهو صغير
يسير محو تسع ضعف نحو ثلاثة اشبار وارتفاعه ازيد من ستة ما يستند من الداخول منه حتى
رايت من هو اعلم مني جثة فوجدها منه فحاملت ودخلت من ذلك الصوع مشقة وتعب
اعضاء من تقدم احدى اليدين الى المنكب وارتفاع الراس لها وارسال اليد الاخرى مع الجنب
والفرط الى يحيث يرمع قوة الناس بكونه غارا متسعا ما رايت مثله وهو ان لم يكن عندهم معروفا
فباذا الحد مهجورة ذا لا لا يوجب انه بالوحي او الالهام من الله لرسوله ان العادة تكاد تقطع بان مثل
ذاك لا يكون له قاما متسعا مرداخل الا هو وحرا واحدا منقطعة عن عمها متعلقة على احدى
منفرج ع وشقها فرجة فائمة ذا نسان ارتفاعا وسعة نحو الحشر فرع ولو اعظم الصخرة
وتواترا الخبر بانه كذلك من قديم الزمن لتوهم ايضا حيز ع نفسه ع وسقها ثم قلت على احدى
بصنع ادمي واما الباب ذا خرفا لى الناحية الشرقي وهو واسع يدخل منه ذا نسان ويخرج
مما شاء وزعموا انه مفتوح بصنع ذاه بيروان بسبب فتحه ان شخصا تكلف الدخول فلم
يقدر على الخروج وكبروا تعمير الباب الاصلي فتوسعته وفتحوا هذا الباب والناحية ذا خرى
تخروج ذاك الشخص وليه خلاصه من لم يقدر على الدخول والباب الاصلي وبازاء هذا الباب

المفتوح مصطبة محوط عليها ما بحجار بشبه مسجد معمور وشر بير بيل والناس يصلون فيه ويصلون
ايضا بناحية داخل الغار وحول الغار ذا خر كبير متسع تحت صخرة عظيمة مفترج وجزا
فيه محوط عليه ما بحجار بشبه مسجدا ذا خر يجلس الناس فيه والذي ما اضله وفيه منظر ذا تبشر ف
منه ذا تعلن على بلاد كثيرة ولم ار ع تلك الناحية جبلا اعلى منه ذا جبل اكبري الذي يصعد منه
الى الطايف ع ذكر بعض من الب ع اخبار مكة وجبالها ان مزار هذا الغار وكان به هزار الله
وسئال الله ذا ته بانه يزيده عمة ويحزن بعده الملوك وكانه اكتسر ذا الطرف فوله تعلى اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ولم الطلع على ببدا الا بعد رجوعنا منه ولم يمكث الرجوع اليه مرة اخرى
بعزوه النبيه وبقينا هنالك ع اعلى الجبل مستمتعين بطيب الغار الذي ذكرنا منه هزار الله ان زالت الشمس
بساعة وصلينا هنالك الظهر وزرنا وفاتنا بعض المحفوظ الذي يقرا ع الصبوة متى الضوع واشرفنا على المناء
الذي خارجه لا اسعد بشر بناء ولو هو اثر ضيا العطش غايته وما وصلنا الى مكة ذا بعد اذان المغرب
وقد كلت منا القوى وضعفت الابدان ذا تامع ذالم فرحين بنا اتانا الله ويصله مستبشرين والله
يتقبل منا ويفض علينا من المنعم المتفضل الذي يقبل التوبة ويعفو عن السيئات ع ومنها مكة بينه
جزة وذا كان ع رعشة فوقه ع معرفة ارض الحجاز وورد بنه ما بينها من المسافة عشر المرحلة عرفت على الوا
صول الى المدينة الزيارتها وزيارة من بها من المشاهد كرة المشاهد كل المحل الذي يقال انه فيه قبر امنة
حواء وممن جزم بان هو امام المسجد حوله عن ابن خلكان ع ترجمة ارفلا فضر الشاع وذكري ايضا ع ترجمة
ترجمة اخرى والحاها ع نفسها مر الحكم البقاع وقد ورد ع فضلها وبعض المغرضين بها والرباط فيها عن
اثار نفلها ذا اخبار يون خرجت الى زيارتها بعد صلاة العصر مع المجموعة العاشرة من شوال مع
طايفة من اتباع ابنا المجاورين الكرى ع شيخنا ابو محمد بن حمار الركوبي ولم ار اسمع منه شيخا وجمع المجاور
وا الوطا مر كبنا ولا افل تعامع السرعة المفرطة ع المشي فلقد كنت اظل ذا تالت الى الظهر ع اهل
يخرج منها شيء مع ذا سعي ع المشي فلا يكاد يسير لحركة شيء منها مع ان مركوبي ليس من اجا
ودها فلما اخبرت انه عمل حمار مستاجر من اهل مكة يصل المغرب يعود فيه تعجبت وبصل الصبح
مكة ومسيرة القصر فيما ويوم تقاربون ع نحو ما هن صفته منها فيبلغ الحمار مايه
دينار ذهبا ولغرابة عمار الخبر وقفت المحفة الشيخ الزنجيل ذا بعضا على من المدينة الى
مكة نقصد العمرة ياخذ ع ذا ته اشهر الى يخرج وذا لة التمر ولياخذ حنا مر مكة ع الثنية السفلى
الى مناخ الحجاج اسعد من يمري عن لنا ذا ذا ته النشار فليلا ومشكلا ذا شعاب هنالك وعقاب ليست
بالوعرة وبين مكة وحرى ثمانية فيناوى ينزل المجاورون ع كل ليلة ويبيتون ويشربون
القهوة ذا لة الماء ويشترون علفا للدواب ما ولها القهوة ع مقابلة القصر فيما الطرح ع شعب
مررنا عليها غرب المغرب والثانية ع منه سمع الوادي الذي يخرج منه الرمال الحديدية والثانية
عند بير الحويبة عند منتهى الحرم ومنها يحرم الناس بالعمرة من يقصدها منهم وحول البير مسجد
معطل ذا ته عند التنعيم وفرطلنا من الغد القهوة حيلا ذ لولا حتى استقينا منها وشربنا منها
للبركة مما ورد ع الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم برك عليها صفي عزوما وبها وتعرفها

بما النبي عليه السلام مراذكارا وادعية ويذكر خاصيتها فيحصل لهم ذالك وحسبهم مرذالك
ما نقله ابن الحاج في مدخله عن الحرالي وابن ابي جمرة وغيرهما والمستفيض خيره ولو تتبعنا ما ورد من
ذالك لطال الكتاب والغاية قصيرة ومن بعدنا لم يهلم حتى الكتاب فيه اسعار فالحمل الذي ذكرنا اولى
وابر وامافول صاحبنا المتغفر له رحمه الله يكون مخالفا للواقع اذ الله لا يقع منه صلى الله عليه
وسلم بعد مثل هذه الزلة قبله حرود الفعل بالفعل بل هو واقع منه ان امر بما ليس مامورا
به او نهى عما ليس بمنهي عنه بهو معنى مخالفة الامر المشروع وان كانت المخالفة تقع
بالفعل كما تقع بالزيادة وكل ما فيل في القسم الاول يقال هنا وكل ما يلزم بمخالفة لزم هنا
وبهذا يتضح لك معنى قولنا والا ان في تقسيمه نظر اخلا لان القسم الاول داخل في هذا
واما قوله وان كان موافقا فالمدرك من غير لزوم فحصل الحاصل فيقول مسلمنا ان اللزوم
مرغير لزوم والمسلم انه تحصيل الحاصل فقد يكون الحكم في اليقظة ثابتا بالاباحة وجواز المامور
به ايام عليه السلام باجر الجهاد لما فيه من مصلحة الراوي وينهى عنه لما فيه من المضرة
او يكون مندوبا فيستحب لهذا الراوي فيه هذا مع به في النوم ويبر له بخاصيته وبفوائده لتقوى
رغبته فيه فيكون ذالك الامر تاكيدا للامر المتقدم في اليقظة وقد وقع هذا منه عليه السلام
في حياته فلم يعد اخذ ذالك تحصيلا للحاصل او مخالفة للمشروع فيما مر بما حر الجاهل ان رؤيا
فيه مصلحة لمن امر وينهى عنه ان رؤيا فيه مضرة ربما مر بالمشروع وتاكيده بل ربما مر بالواجب
بعد ذكر وجوبه من صلاة وصيام وحج وزكاة واداء الامانة وصلة الرحم وغير ذالك من
روى الاحاديث وصرى طرفا من السنة علم صرف وما قلنا من امر بالصلاة وما عطف عليها
بعد وجوبها من علم وجوبا فورا تحت هذه المسئلة كل الايضاح ويتبين امر هذا كل التبيان
والحمد لله من غير نقل الا حديث الاربعين والتعرض لمعنى حديث الرؤية وما قاله الامة فيه
وانقل شيئ من اخر الجزء الثاني عليه السلام في النوم وربما تتشوف نفس الناظر الى شيء
من ذلك بل ربما اعرض من غير هذا كله سيما ان كان بعيدا عن شيمة المتبصر يقول لا يغير منك
شيء ما بعد ذكرت فانا نقل الحديث الذي هو اصل في هذا الباب وكلام الائمة عليه وما تدع
بد ذالك من تخفيف وتعريف باحتياج الى التعرض لنقل شيء وذالك حسب ما اقتضاه الوقت
من الاختصار ولعل عدم نقلنا لذالك يكون في هذا الفور المذكور غنية عن الرسالة التي
ذكرنا اولا انا نضع صاعلى تاليفها في هذه المسئلة جزاه الله ان يجعلها رسالة مستقلة
ويفصلها عن محلها فليضف ما ذكرناه مما منّ الله به علينا من خير ابر فضله الى ما ذكرنا
هنا مما استخرجناه بالمطالعة من النقول التي يعز اجتماعها في محل غير هذا فتحصل بالمجموع الكفاية ولنذكر الان حديث الرؤيا وما يتعلق به فنقول روينا في صحيح البخاري
من حديث ثابت عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرواني
في المنام فقد رانني فان الشيطان لا يتمثل بي وفي الصحيح من حديث ابي قتادة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رانني فقد رأى الحق وفي البخاري من حديث

ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رانني فقد
رأى الحق فان الشيطان لا يتكون في اي لا يتكون كوني في مجرى المخاريب ووصل المضارب اليه با
لفعل وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من رانني في النوم فقد رانني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي وفي رواية فانه لا ينبغي للشيطان
ان يتشبه بي ويجمعهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من رانني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي زاد مسلم او كانما راني
في اليقظة هكذا بالشك ووقع عند ابن ماجة كالتردد المذكور فقد رانني في اليقظة يدل
قوله فسيراني ومثله في حديث ابن مسعود عند ابن ماجة ومحمد الترمذي وابن عدي ابن
عند ابن ماجة من طريق ابي جحيفة وكانما رانني في اليقظة هذا حديث صحيح مشهور رواه
الجم الغفير عن عشرة من فضلاء الصحابة المتعذر ورود عن غيرهم مثالهم نصوص حديثه بالفاظ
مختلفة مرجعها كلها الى تاكيد صحة الرؤيا ومعنى قوله فقد رانني فسيراني فقد رانني في
اليقظة فكانما رانني في اليقظة فسيراني في اليقظة وقوله بان الشيطان لا يتمثل بي
وقوله انه لا ينبغي للشيطان ان يتمثل في صورتي وفي رواية فانه لا ينبغي ان يتشبه بي وفي
رواية لا يتكون بي ومعولها ما قدمناه بان الشيطان لا يتكون ولا يتمثل ولا يتشبه به وان رؤ
يا هو على كمال وعند البخاري لا يتراءى بالراء بوزن يتعاطى قال في المواهب ومعناه
لا يستطيع ان يتمثل في بعض ان الله تعالى وان امكنه من التصور في اي صورة اراد بانه لم
يمكنه التصور في صورة النبي صلى الله عليه وسلم وفرق بين الامرين فقال الواني الحديث
ان محل ذالك اذا رآه الرائي على صورته التي كان عليها ومنهم من يضيف الزرع في ذالك حتى
قال لا يدان يراه على صورته التي قبض عليها حتى يعتبر عدد الشعرات البيض التي لم تبيض
عشرة من شعره ومن حماه بن زيد قال كان محمد بن سيرين اذا رأى قوما يرون رجلا انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم قال صف الذي رأيته فان وصف له صفة لا يعرفها قال لم ترى
وسنده صحيح وفي اخرج الحاكم من طريق عاصم بن كليب حدثني ابي قال قلت لابن عباس
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال صفه قال فذكرت الحسن بن علي يشبهه
به قال فذرايته وسنده جيد لكن يعارضه ما اخرجه ابن ابي عاصم من وجه اخر عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رانني في المنام فقد رانني فاني
اراي في كل صورة وفي سنده راو متروك وهو مضعف اختلط وهو مروي ايضا من رواية من سمع
منه بعد اختلاط قال القاضي ابو بكر بن العربي رؤيته صلى الله عليه وسلم بصفته المعلومة
مدة ادراك العقل الحقيقة ورايته على غير صفته ادراك للمثال فان الصفات ان كانت لا تقبل التغير
اعراض ويكون ادراك الذات الكريمة حقيقة وادراك الصفة ادراك المثال قال وقد يشبه
بعض الفقراء فيقال الرؤيا الحقيقة لها اصلا قال وقوله فسيراني معناه فسيرى يقينا
ما رأى لانه حق واما قوله فكانما رانني فهو تشبيه ومعناه انه لو رانني في اليقظة

الألوكة
www.alukah.net

والرابعة بزبدة تسمى حرة فريمة من شعب الموك بالكيم الذي يأتي اصله من جبل الظهران
وفيه آبار وعشب كثير ومزارع اذا جاء السيل ثم الخامسة حول مزرعة كبيرة هناك يقال منها
طبخ كثير الماء مشهور بخزيم بالجوزة والسادسة عند وادي بدا الزاهب الصعود الى جبل الهبر
الذي يوضع وسطها والتابعة عند منقطع الجبال حيث يخرز الزاهب الى عكة والمشامة
جرد وقريب منها اليها بعد ما ارتفعت الشمس جدا وطلع النهار واشتد الحر وهي مدينة كبيرة
ممتدة مع ساحل البحر نحو ميلين في كل الطرق منها حصار متقن البناء فيه مدابغ كثيرة وعسل
يعارفه وفواكه بالحصار الغربي منها ما يستغرق وصفه من المدابغ أربع طوال وكبار ورأيت فيها عند
نقالة خمسة أفواه البصنعة عريضة وفي بنائها سعة كثيرة كثار وضعار وفي بنائها معمول بالشعر
بلا صنعة بجيدة ليس فيها مصار وبني مع ذا الى كيم المعمار متينا بنية ما فطار واسعة جدا
تحمل الركاب فما فوقها من الشعر والصوف الى البلد ممتدة مع جانب البحر وفي بنائها حضاض
واسعة مفتحة الى البحر والناحية البلد وفيها قناديل وعمائر حسنة يبالغ اهاليها في تحسين
وتنظيفها وريشها بالماء وفيها حلو من غالب اهل الساحل وفي الغرب وفيها الى كيم منعرجة
نحو ثلث المشد بصنعة محكمة وكان نزولنا بوكالة بعمالة فريمة المسعر بباب الكمان البلد عز
جنا الى جانب البحر واكثر بنائها الكلس واحجر سر بازلوز فرعليه بدزيم الى الصباح وتسعيرها الكيم
من احمل المساجد فيه الحمر من البساح محزوزة على هيئة اعمدة الرخام المخروط طيب عود ذا
يحسبها من لم يتأملها رخاما احمر اصوى شيخنا ابو هريرة انه يقال ان الحمر ذات المنفعة
جلبت بحر ظفار من بلاد الحبشة عند ما افتتحها المسلمون وزرنا المحل الذي
يقال ان فيها قبر امنا حواء بمقبرة معلم عليه بحجارة سرد عند راس البحر وعند رجليه وبي
وسطه وقد درعد بعض اصحابنا فكان فرجنا من ثلاثة اذرع والله يعلم صحة ذلك وقد الف
بعض الافاضل ما سمته الشافعية الشيخ عند القادر وليس عندهم والعلم والرواية ما عجب
بي اخوه وهو رجل عشر الاخلاق جالسته سنة وثلثت ايضا مشيخة الشيخ
مصطفى وهو رجل له مشاركة في العلوم سالته على طريق الشادات الغمشيريات ذا الشيخ
تاج الدين عثمان الغمشيري وله حزب يقال الغزو وادعائهم وبه سعد ومرزوق دعاني
الى داره واطعمنا وسقانا وحملت بيني وبينه البعة ومودة واجزت له الله وكتبت له اياتا
منها

اشهد الله واهل الشما ... وجميع الرسل طرا وكفى
اني احببت في الله اخ ... وخليلا وحبيبا مصطفى
جمع الدين الى الدنيا معا ... وحوى كل خير وشرف
اسئل الله وخلا بالمزيد ... ذو عد ذرنا هو يجزى ويوفا

ومن ينتحل الحاد من اهل حرك وهو معدود في فضلائنا الشيخ محمد مخي لم يتيسر لي الغاؤ
وكتبت له بسر سورتا بالبقرة لانا الفنا بحرز ثلاثا تنتظم سبعا تردد من مصر باخبار المغرب وبعدا
يذكرني المغرب زهر نسيمه ... بلاد بعيشي ناعم متكرر

بغال جامل على البعير واصعب ... عسى جرح ياتة الحاء مخبر

ومن نظمه قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيها اعلام المدينة المنتزهة نظمها
لما قدم المدينة للزيارة في الرجبية وقراءة ذا الدنيا وبينما اناذا تعرك بعد صلاة الصبح جالس في
المواجهة لورد من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمعت شخصا ينشد امام النبي
صلى الله عليه وسلم بصوت مطرب فصيح بادية فعلمت انه بعض مرتب الغبر بالدار
فقطع على جلسة جزته وعلاوة معاطفه وورد تركاله من اعجاب الشيخ محمد مخي والقصيدة لشيخنا
بعثت من تكيته من عمرو ولم يكن لغاوي لضيق الوقت ولتذكر القصيدة بجملتها تبركا بها اذ
انشدت بين يديه صلى الله عليه وسلم وهو هذه

د ... من الغصا دار شاه وغرفنا ... من الحرير عليه حلة وقفا
ن ... لو قابل النقص نورا وهو قابلة ... محى وابدر في افق السما وقفا
وجزع عج روح مجر كعبتها ... ووقفة وقفة بيا بانا
وقفة قفة الجوزاء تغبطها ... وسرة المنتهى تعنو لنا ابا
والكوكب الانور الدري تمثله ... جمز اقاد عن القلب الحما خبا
وروضة روضة العودس لو ذاقت ... فالتاج له حزن الغرب والغربا
لعرشم قت بزجاورت حضرته ... وهو الذي شرف الاصلاء والحجبا
بهر التراب الذي قد مز اخمصه ... منه مليئا بقاء الكل اوطبا
وبقعة تحسن فيها سوا جرع ... لقد يسحر قيلا وهو مشترنا
وسجزا اجز ديل التيه معتزا ... لان محرابه بالروع قد نصبا
وبقيعة عشروي بالغري وبالعلم ... الشريف بقيا فرالاخ الشيبا
ومنبر امر بروى اذ الكوثر شفعه ... لانه ورث الجزع الذي انحطا
مجاريا لادرث اذ اقرا نا لقرشه ... شانا بفخ سمير في بشاوخلوبا
وصفة اصبحيا حزام مجرته ... وراث سكانها سعد وربيا
وخصم منه وفي حول حضرته ... كانهم حرس من قبل يحسبنا
واسعلوا انه ام القوم سيز فعل ... صلا الله الحبيب المصطفى وحبا
وتربة للزياد ونهار رب ... لزا على الوعر والركبان علاربنا
علمية بعظيم عز اعظمه ... زانها وبنا الشيخار فدوجبا
الصاحبا للصفيا ان الذار بمنا ... بما بكم امرا فضلا وكم وبنا
اكرم بنا بقعة كم في بنا ولد ... منى اسلم من رباب الشلال على
وانكر معاهرها اثار الحبيب عسى ... تقيب بعيشنا وبم ذا لهاهم بنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيا ليت الغافة الجرد لما اسعدها ... بوطء افراع طه بعد ارض فيحا
فما زال بالذكر معمورا وبالصلحا ... وكان زال الخير السادة النجبا
ودور انصار ودارت بسيحر ... كما لة كلما للذاكر صرخا
واذكر مشاجر اعلب وتا بعهم ... على النبي وابا بكر وعمرا
واذكر مشاجر اعلب وتا بعهم ... واستغفر اثاريهم فيما وكرارا
بجبهة الوحي والتنزيل حيث غزا ... جبريل يعلو اعلا جبر الورى كتفا
وبقعة بيقيع الغرقد افتخرت ... بنيها بسكانها الكرام بما ضيا
فيها المعذ عثمان الشهير غزا ... مزفع غزا بالجيش والنور منتقبا
وخير اعمام خير الرسل شيبتنا ... العباس ذا المنتسبين به العربا
وفيه بنت رسول الله معترنه ... او الشقيقة يحيى وعيسى والكمل صفيا
والكامل الطهر ابراهيم شافعها ... شبيه يحيى وعيسى والكمل صفيا
واذ اليت رسول الله كلهم ... وولده ونساه، ثم مرعيا
والتابعون وكم فيه امام هدى ... كذالك مرلة من الخزرج ذهبا
للمذهب الحنفي تفضل المدينة عن ... كشف لواما احتوى فيها وازكيا
واذكر ابا الشبلية الله شيخنا ... حامي الحما حمزة الضاري اذا وثبا
احا النبي رضاعا عمه نسبا ... لزاك الكاسح اباجيل وقال صحا
وعدد الشهرا سبعور فد كروا ... كل فضا اعجمه الله محتسبا
لله درك يا ارض المدينة كم ... حزت نعما ما يحلى الهم والكربا
لوان واهر بنا الصرحون بان ... نسعى اليه الموالي تطلب النجبا
بليهم من نا الحامون لجوارهم ... ومن اناخ بهم مغنا ومنا حلبا
وان اتيت على بدر فزر شهدا ... بدر من قتلهم قتلوا واسعروا حطبا
واذكر رضاعة او نهمار فانهما ... كانت موالي انسي حيث كان بها
مع الحبيب الذي اردته صاحبها ... فقاله بليت او فات تعوده بحقا
يا خليلي ان وافيتما وطني ... بطيبة طيبة بصوحها وطنا
ويا هويد المطايا اذ الفيافي بنا ... واذ الحزون على مرحله واقتم
وخصه بتحيات مباركة ... مستعطبا مستجيرا خاضعا ادبا
حبر ونا د يغلب خاشع وله ... مستوطنا بالمدينة المنورة

فيا ليت الغافة الجرد لما اسعدها ... هوى الضمير وعهد الود فاوجبا
فما زال بالذكر معمورا وبالصلحا ... لغو لكم وجميل قول يعم وجبا
ودور انصار ودارت بسيحر ... لا لا حسب فيهم عمد لهم حسبا
واذكر مشاجر اعلب وتا بعهم ... وناشر المدح فيكم راجم الاد با
بجبهة الوحي والتنزيل حيث غزا ... وبالا فاضل الاخيار ذا ادبا
وبقعة بيقيع الغرقد افتخرت ... بمن اجاز بها في الفضل مرتكبا
فيها المعذ عثمان الشهير غزا ... بجامه مع صنو فليعه التعبا
وخير اعمام خير الرسل شيبتنا ... وهو الذي كان في نظمها حسبا
وفيه بنت رسول الله معترنه ... فان ابيتم فواحزناه واحربا
والكامل الطهر ابراهيم شافعها ... انا حاكم زاد العاصر يزانبا
وذ اليت رسول الله كلهم ... بشيخة الفلوى من العلا خطبا
والتابعون وكم فيه امام هدى ... محمد بن علوي من علا ورببا
للمذهب الحنفي تفضل المدينة عن ... به رضيت انا فاز مرشد ربه
واذكر ابا الشبلية الله شيخنا ... وشايع نافع دينا ومنغلبا
احا النبي رضاعا عمه نسبا ... محمد من له بالمعجزات ربا
وعدد الشهرا سبعور فد كروا ... فلا تعرد الحضي وايسرها
لله درك يا ارض المدينة كم ... بنوري كان من صلب الرحيم
لوان واهر بنا الصرحون بان ... نعم وهنا حفير من خصايصه
بليهم من نا الحامون لجوارهم ... وزار الوا الصحب ثم التابعين لهم
وان اتيت على بدر فزر شهدا ... واعم انا طهما هفا ومنشربا
مع الحبيب الذي اردته صاحبها ... واعم انا لعبد الرحيم الخير من برع
فقاله بليت او فات تعوده بحقا ... فخر انا من رياضه نبا
يا خليلي ان وافيتما وطني ... مثل الغصيصة ان ارتاع نجد فيا
ويا هويد المطايا اذ الفيافي بنا ... وهي القصيدة كما تراها ابيات سلسة منسجمة وفي بعضها ركاكة وتعقيد وشبه
واذ اتيت على بدر فزر شهدا ... تعمية ولا ادري هذا الذي من اصلها او من تحريف الكاتب اذ لم اجد لما عن منشيها وذه ذكر في ذا
مر مثلهم قتلوا واسعروا حطبا ... خرينا انه عارض لها فصيرة او لعلها مثل العينية هزار ابع الجمعة عشر الرجم البرك اثابه الله على فضل الضالع ومعلمنا من سعيه النافع وخرجنا من حرة فنا
واذكر رضاعة او نهمار فانهما ... بطيبة الى مكة بعد صلاة الظهر من يوم الثلاثا وسينا على طريق الاولى نتيح بالفيافي المنز
كانت موالي انسي حيث كان بها ... كورة للاستراحة ودخلنا مكة مع اذان الصبح وتوضانا وادركنا الصلاة بالمسجد الحرام وق
مع الحبيب الذي اردته صاحبها ... فزعنا هرنا بالحرم من العافية التي سبطها الله بالقرن والغزي والامثل التام فاقضينا
فقاله بليت او فات تعوده بحقا ... منه العجب في الدنيا لغصنا عشر ابع الثاني غيرنا بليل مظلم فحمد الله على الامن البر الفتح والغمام الربيع فحوامن
يا خليلي ان وافيتما وطني ... عشر من جمادا وطلبنا من اصحابنا نسلة عن جنم البلة فلم نجد معها اهزا وذهبنا نحو ابن سبل في
ويا هويد المطايا اذ الفيافي بنا ... جرينا اصحابنا في فهوة مستتر جرونا واخبرونا انها لوذ مبت كزالة الى مكة لم يقع ضمن اخر واجرينا
واذكر رضاعة او نهمار فانهما ... مستتر اخبرونا انها لوذ مبت كزالة الى مكة لم يقع ضمن اخر واجرينا

وادركته فيما قبل هذا ولم يتفق له لقاؤه والآخر عنه وكان من فضلاء الشافعية المدرسين
بالحرم المكي رضي الله عنه وارضاه وبمكة في هذه الليلة ايضا عمل مولد كبير في مشهد
السير العيدروس عند الشبيكة يجتمع فيه خلق كثير وقد فرش المشهد كله وما حوله واعد
للحاضرين الطعمة والضريبة ويستكثر فيه من المصابيح وقد زرته في هذه الليلة رضي الله عنه
ومشهده من المشاهد المشهورة بمكة والمزارات المعظمة ويتبرك له جميع اهلها والغالب عند الخاص
والعام ومنها جبل حراء بضم الحاء المهملة وتخفيف الراء ممدودا ويذكر ويؤنث وفيه الغار الذي كان يتحنث فيه
قبل النبوة وفيه نزل الوحي اول ما سمع نزوله فيه نزلت سورة اقرأ كما في الصحيح وهو جبل مشرف
على مكة على ثلاثة اميال منها وعلى رأسه قبة ترى من المسجد الحرام والغار في اعلاه من الناحية
الغربية الموالية لمكة وقد خرجت لزيارته مع جماعة من اصحابنا وغيرهم لثالث الفجر سحر وليلتنا
الصبح بعرفات جاورنا بيوت مكة كلها وصعدنا اعلاه عند طلوع الشمس وهو مع صعوبته فرس
بن كثير فيه وازلقت رجلي فانجبر المتعثر عند وغالب طريقه وعر شديد يحتاج الى المشاة فيه حتى ان المرأة
يمكنها الصعود اليها الى اعلاه وبداعلاه شبه مسجد على باب القبة يصلي فيها الناس والغار اسفل
من القبة بعشرات مثله وهو مغر جنوبي تسع ثلاثا او اربعا فيما اظن ويصلي فيه الناس للبركة وقد
جلسنا هناك حينئذ ريثما حملت الناقلة طعامنا فيه وذرعنا باب الغار مستقبلا الناحية الشمال
وذرعت اتساع فتحته وارتفاعه مفروضا ان الجالس في الغار يرى الكعبة وكان الله اختار لنبيه
عليه وسلم التحنث فيه لانه المتأتي الى البيت بحيث لا يفوته مشاهدة الكعبة وفيه مجتمع لانواع من العبادات لانكاد تجتمع في غيره
ومعراج الصبح (اي الذي اريد الحج الذي هو فيه فان البيت يتأتى ان يشاهده الصبيان العليم فربما يشعر من خارجه
واما من الغار بنفسه فلا اظن ذلك أخبرني شيخنا ابو محمد انه خرج ذات مرة للتحنث بهذا
الغار وكان يخرج اليه فيأكل بعض الفصر وخرج معه في بعض المرات ثلاثة من اصحابه من العبيد وكان
اثنان منهما مقيمين معه والثالث يتردد عليهما بما يحتاجان من قماش وطعام قال وكان مع كتاب
بداية المجتهد للحفيد ابن رشد المالكي فيه احيانا يبصر فيه وهو ذات يوم في الغار وصاحباه في الفتحة
والثالث نحو عشرة امتار عن يمين الصاعد عارم عظيم ومن ثم ارى الزحلوقة التي ما يمر عليها قبال
مارأيت مثله فلما اشتد انه الموت وايقنت هلكته وكنت تعمدت نعشي في البرعة وقلت خيرا
لقاء الله في مثل هذا المكان والزمت نفسي حضور القلب منتظرا طول الفضاء متى انكشف
ذاك وخرجت من الغار فاذا صاحباي اللذان في الفتحة فزعا انا اخبرهما جالسين على هيئتهم تغير
سنة شعر ولا خرسانة فزوال الذي مر بعض منا وبقي فلم ار منظرا اهول ولا افزع وذلك في الساعة
الثالثة من النهار في جمرة تحت عمرة وقد سلمه الله فبعثه الى مكة فبعثها فيما اظن هذا الذي
وجرى منهم في البال فلم ار امرا افزع ولا اوحش من ذلك وكان اعظم واشق على من الجبال
التي تحت عليها في الغار هما بحال الناشج صاحب حتى كثرت اعلله فيما هما عليه ما هيما وان
سبنا من ذلك الوقت ما رجعت للتحنث فيه (اي ان اذ نميز ايسرا ثم ارجع قلت والمراد عن

الناس سيما في المجاورات والمخاوات البعيدة من العمران لا يقوى عليه (اي من اراد به سوء روح الغرر وكما
ثبت له حمة عالية وسخلت من قلبه غاية غير الله فان الانسان مدني الطبع لا يحتمل وحشة
(اي انفراد سيما ان تزايدت به ظلمة وهو منعزل عن الناس فان عيشه يتكدر وحاله يتغير وتضعف نفسه
وتفزع عن معتادها فربما تلف من ذلك او يذهب عقله واما من كان قلبه منه علقا بالله لا يلتفت
(اي اليه في السراء والضراء فذلك امر فوق عينه ولو انطبقت السماء والارض عليه (اي ذلك لا يكترث بما فيه
لانه في ملك الحال يقوى تعلقه بربه والخبا منه الله وتنتج الخواطر المستنيرة له في اوديته (اي
غيابه وادي شعب هو طلبة المزيد ويفتحه (اي هذا الحال وله الدافع مواسم الغادية اعياه المريدين
والاخران يشيخنا في ذلك الوقت كان من اهل هذا الحال الذي اغلب عليه من جهة العلوم الرسمية في
صرف بعض الهمة التي غاير لها على ذلك استصحابه للكتاب بداية المجتهد ومن كانت هذه حاله وان
كانت محمودة لا يقوى على تحمل واردات الغرر الخارجة من باب الغير المتلقية بمزول الحال والهيبة
لقلوب قليلة باموره وحيلات وعلى معي في الحقيقة وسلسبيل فاذا الجبل العزيز صفة الغير ذليت
الوساوس وهو الخوف ويطرأ ما لا تواتيهم عن تيجيب القلب امر غير معهود له وما لا وقع وما تصور
قبل ذلك وقيل ان تسئل عما كانوا يسئلون من الم الغربة والوحشة والخروج عن المألوف بنصل الله ان ثبت قلوبنا
ويزيدها نورا للمعرفة غير كرار ولا مرد وعمر وارادات الغير فحصوصا ويتمعورنا الملهب المحبوب بها ويخ
فتابه بعد النكرة مشاهرة حتى لا نحس بالذي عاينته او سمع في يا ارحم الراحمين ومنها الجمع انه
وسمي موضع بمر مكة والطايف الى مكة اوب بكثير بينهما وبين مكة ثلاثة عشر ميلا ومنها كانت
عمرة النبي صلى الله عليه وسلم في الفترة من فيهم غنايم حنين كما في الصحيحين وذكر المحب
الطبري عن الواقدي ان احرم بالعمرة منها كان ليلة (اي ربعا الاثنين عشر ميلا ومنها كانت
قال المحب الطبري ومنها يجزم اهل مكة كل عام في ليلة سبع عشرة من الفترة وذا الذي ذكر الواقدي انتهى قال القاضي تقي الدين الفاسي مورخ مكة في شفاء الغرام وما ذكره الطبري
مخالف ما ادركنا عليه نحن فانهم يخرجون من مكة في اليوم السادس عشر من الفترة ويعتمرون
اليوم السابع عشر بالجعرانة ويبطلون المغرب بها ليلة الثامن عشر ويرجعون ويتوجهون الى بلده
ونحو ذلك مما ذكره الواقدي قال المحب وعلى ما ذكره الواقدي كان يفعله اهل مكة قلت وما ادري
متى انقطع عمل اهل مكة هذا فانهم لا يخرجون (اي منها وانكاد نجد اهذا بعد انا مر موافقة الحرم
(اي مار مر كتب البعد منهم وانما العوام فيأتون اسم العمرة (اي على التعميم ومن اعمرة ما وقع
لنا في ذي الحجة انا لما فرغنا من المحب بعرفات الجمعة اخر سنة اربع وستين بدا الله ان نذهب من منى الى
الجعرانة لنحرم منها بالعمرة لا بصليتها على عمرنا من الاماكن كل هو مقرر بطلبنا من يسر ربنا
القريب المجاب معنا الناس من مكة من الاعراب واهل البلد فعلوا وما نعلمكم بالجعرانة فذكرنا لهم
(اي عمار فاستبشروا بكم وقالوا ما نعلم احدا يعتمر من مكة في هذا الوقت غيركم فصرنا نذكر لهم
معاذير امر جبل فربكون فصرنا اخراج تيس نعلمه فجميع فصرنا نذكر العمرة (اي قال عمرة
في الجعرانة وما كادوا يصدقون بذلك فلما تم بذهب معنا اهركم بأجرته ويبتاعون ما يريد

مزدلفة بأكثر بنا رجالا منهم فاسرعنا بنا حتى اعتمرنا فلما كان اعتمارنا على البقعة عليه وسلم
منها الماشي في النفر في التشايع عشر او الثامن عشر توخينا الرجوع الى هذه البقعة اذا امكن ذلك
بالمجاورة بمكة هذي المرة فجمعنا جماعة من اهلها بالليلة الثالثة التي تسمى التشايع عشر في النفرة
اعتمرنا العصيلة الوقت والمكان فوصلنا بها بعد ما ذهبت طايفة من الليل والتحقنا بها الركب في
السحر ومكثنا واذا ذبيح الغصال وماؤه شديد الحلاوة كثير وبنا بئر ان عظيمان طويلان بالحجر
المنحوت وعندهما درجات عظيمة وعلى شفير الزلك مكان مسجد يقال انه من اجر النبي صلى
الله عليه وسلم ومنه اهل منها بعد ما اغتسل والركوع وفعلنا الى مكة ودخلنا مكة والحمد
لله ومن فضايل الجعرانة ما ذكر الجندي عن ابن زنباع ان الله اعمر من الجعرانة ثلاثمائة نبي ويقال ان
النبي صلى الله عليه وسلم نحر موضع ما بين المباركة فاجتث فيشرب منه ويسقي الناس
ويقال انه غزير فيه ويحمد فيشبع ويمر ذكر ما ذكر الفاكهي ان لا يبقى المجاور ان لا يعمل بها بلدة الطايف
مار فيها اشهرا كثيرة حسبما اذكر بعضها وذكر جنا اليها من مكة بعد العشاء ذاهبين ليلة الثلثا
ثاني التاسع عشر من ذي القعدة مع جماعة من اهلنا بالرفقة من اهل مكة والطايف ومررنا على طريق
بين الحاج الى منى ثم المزدلفة ثم الى سميط عرفة ثم تركنا الموقف شمالا واخذنا يمينا على طريق
فريضا من نصف الليل والطريق من مكة الى الطايف تمارى سبعة ايام بالنزول يمينا واشمالا
المحتاج من ظعن وعلف على ما هو مذكور في طريق جدة ثم ارتحلنا من بطن مر ظهران طلوع الفجر وسلكنا
مع طريق السكة التي تاتي من اسفل الجبل الى عرفات ثم الى المشاش ثم الى مكة ومنها تاتي الميلاء
الى مكة هو قاعدة بعد انه ثاني الاخرى التي تاتي من الجعرانة وقد ذكر المورخون اخبار العينين
مكان التي من الجعرانة من عمل بني عباس وهو من عمل بني حرقة زينب بنت جعفر
ابن المنصور ولما انتهينا وصلت الى مكة ثاني ذي القعدة بعد ان طلوع الفجر من الثنية كداء وقد ظهرت
في بيتها هو الشافية ما يزول على مجانة سلكهم وقد توخينا بيتها بابن الخرجي وكلما مررنا على علوة
او علو تبرز وجدنا عينا منها فتوخا عليه بناء وتبرز وجدنا الفعلة بعد فتناها هذا ما يجري في اصلاح
ما وسق من بيانها وكنس ما يمر ورمرارها وسمي ما عرفة مع ذلك نعمان لما لها من البيع الشرق
الذي اكثرت شعراء العرب فما نعرفهم من ذكر وهو واد عظيم افيح منحدر من جبال الجد ذي وبه
ادواح يانعة يضاجعها غير فيمتزجا عضانها طرا ويحمل الهان تلثم احواله ذا زهار الغاصة الناعمة
المكتنعة يجاوبه ذا له الوراك وذكر شاله الخصب من مروط الزبير الوانا وعمم ورسم بها ضاب
اقاحا وارجوانا فلم نزل نسير في ان مررنا من جبل اكرا بعد انا بعيتا مع بعض تلك الضاب
وادانا الحرا فموهة ناصل النخل بين كور عطل هو لنا ماء ضاب يجري على حصبا كالبرجد عذب
بارد سهل القتاد والكلاء وارد وارد ما رايتا فيما سلكنا من بلاد الحجاز مكانا اشبه ببلادنا منه
فلما زالت الشمس وقوضانا الضلالة اخذنا في ضفوه الجبل العظيم الذي يحيط بالمدينة في عظمته جبل
وجبال تهامة وسلكنا في طرق تميل مع خراطيمه البقاط من اعلاه وغالب الاوعية في هذا الجبل
ذو نعم من الصور العطل ونصف الجداري فيه بياض وشوع مصبح على حمرة يقال ان ذلك من عمل بني

العباس لكثرة اعتمارهم بهذه الطايف ونزول والي الحجاز منهم به وفي اثرت السيول مع طول
العهد به امكن تكسير من هذا الجبل فحفرت بنائي وكثرت للمشاة الدعاء، ووجدنا في هذا الجبل الشمار
عظيمة من العرعور وغيره من الشجار بلادنا فاستمتعنا من ذلك العناية ورايتا العرود به نضيج وتنقب
في اعالي تلك الصور فتحصنا من ذلك الخير واخبرنا انها توجد في هذا الجبل وما سمعنا قط انها بارض
الحجاز وانما يقال انها تغلب من الشام والروم الى مصر والحجاز والغرب فيها في صعود هذا الجبل مشقة
ونزلنا عن الدواب وارتحلنا الاعباء والاحوال كرها وتاكرنا نصل الى اعلاه حتى تكروفت المغرب
وصلينا له وتلوفنا بثيابنا للشرك والبرد وتجمعنا من صنع الله وبديع فطرته بغرنا سبينا الوان الثمار
من شجرة العرعور منها ما كادت القطاع منه تذوب وتنعقد القلوب وكادوا من شجرة البرد اخرج
ما ارتعوت المعاصلين منه وكلت الغوى عنه ثم وصلنا الى صومة هنالك ونزلنا بها بعد العصر
وطلبنا خصايكتنا من شجرة البرد فاخذنا محلا الوفد واهديت لنا اعظمية فاصطلينا بها
عامة ليلتنا وحمدنا الله على ذلك وكان مبدا ليلة الخميس ثاني ذي القعدة ولذا الخلفا ثيابنا بمكة
ولم نلبس منها الا ما يوافق الوقت وقضينا بعضنا من شجرة الحمر والبرد معظم ايام المكاسير المقفارين
ثم ارتحلنا من ذلك المكان في صلاة الصبح وبعضنا عفنة بنا نحمي دون الليل طلعنا ثنايا بكيتين
طالعتها وعرة وسلكنا في شعاب ذات مياه عزيزة ونبت ملذب الى ان خرجنا الى فرن الثعالب
الذي هو منعرات اهل الحمد وما زايه فرجة ذات مزارع وانتجار من انواع العزالة حولها وادي سيل
ماؤه وبقاوزناها فرع القاوع وسلكنا ها بين تلوين بعضها في صعود وبعضها في هبوط واستواء الى ان زرنا
طلنا بلدة الطايف وهو فضور في دستور من الارض شجر فيها حسن نخيل فليل واعناب كثيرة
وجزاكة مما يشتهر وبها نصر الاعظم الاعظم داؤل ولي عليها ابا يه رئيس المغرب ير وابستاد
الجود من الى ما يشار اليه في فجي من الغراء بارض الحجاز غير ما يجمل بخبر الخاص والعام من اهل تلك
البرما راى الشيخ عبد العزيز بن حسن بن عيسى التوكلة رضي الله عنه وكم انكر بيع قد قبل ذلك
وابيع فيها اما بالغ واقاع وكلا منا بصاحبه الشهير اهل الديه ذا مشاركا حسنا السمر عمر المزني
من بلد قرية اهل المدينة وهو بناية فيها وهو جد ناله جا الضامع الشيخ المذكور عند باب المسجد رحب
بنا الشيخ غاية واطعم لنا من شجرة النهاية وطلب منا النزول عنده في داره وافسم على ذلك فجهز بيته
ونزل في القرى المستطاع من ملكه بيته فدخل معنا المسجد ووصل معنا الى محل الزيارة فزرنا وصلينا
في المسجد ثم ذهب بنا الى المنزل وانزلنا في الجانب المكان فيه واهل بيته معنا وذوانا فلما استقر
بنا المجلس وخرج عنا وبعض شوونه فلما اضاف لنا ذاقيت بعد اينا لقد اقينا من يسعى بنا هذا صنا الخرج
الى السوق واشترى لنا ما يصلح للوقت فلما وضعه بين ايدينا دخل علينا الشيخ وقد راى حتى
ذهل وهو يقول واعيالاه واعيالاه وهو يكرر هذا ومعي لغة اهل البلد كيف تشترون الفعل
وانتم في منزلي ولكن الذنب في اذا بلغت عليكم بالقرى ما عرفت وما التفت مستقبلا الا في ذا الحكم
فاجملنا واعتذرنا له فلم يفرح من مكاننا حتى اتى بالقرا فاكلنا واستحيينا والقرا خير الينا
القرى مدة اقامة بحمد الله حتى اذا انه لما بلغ خبر قدومنا الى جواد زنانه وعائم اواشيم

الألوكة
www.alukah.net

السيد عبد الرحمن المجذوب

تكملة نزهة السيد عبد الرحمن المجذوب عن غرب رمضان ٥

وجنيد وعمي وغوث فطرى الشيخ عبد الرحمن المكناسي وكان اذ ذاك بالطايف بعث اليه بعض
خرامه بالمحتاج اليه من طعام وادام ولحم ونحو ذلك وقال له انما علينا فرايم لا علينا فلما نزلوا
بمنزل لم يكن افراحهم من عنوة بعلف النزل وعلينا النزل والقرى ولم يزل يتعاهده بامثال
ذلك الى ان خرجنا ولما كان العزم بعد الزيارة الشيخ عبد الرحمن بمنزله وكان باعلى البلد فرحلنا
عليه وبالغ في الترحيب والتحفي وبشر وبشر وسئل عن الحال واظهم السرور بغرومنا وكنا قبل ذلك
بمنزله بمكة نرد دخولنا او غزو وهو شيبي للخروج الى الطايف فيرد لقاءنا له ورجعنا كما بينه
بيانه وقاله السبع بين يديه فلم نكمل محادثته واعتزرنا له باظهار الحاجة واخبرنا ان الخروج في ذلك
الوقت لم يكن باختيارنا وانه لو اراد فعرى وكان الخروج له عادة منذ اعوام وكثيرا ما اذا هل رمضان
وخرج الى الطايف وكثيرا ما يستصحبه ومضى في الليل بوقاية كان يتيسر سيرا رفيقا ورجاء القافلة
وربما انظر بعض اصحابه يوما او يومين في الليل لاجل الشغل فاتخذ الجمال والحشم له ذلك فريقة
ونظر فوائده الى الخروج في عرضه واتهامه له في دينه وقالوا انه اتباعي وما جعل الشغل في هذا
الوقت دينه فما يسعه ان يعرضه الى الكلام في رمضان وانا في ضرورة تحمله الى الخروج في هذا الوقت
فتكاسينه الى عهد ذلك مما يلقيه الشيطان الى اوليايه من شياطين الانس والجن يحبب بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا فسمعته اذنه في اذنايه وفي اوليايه بالاثر اذ جعل الكريم عزوزا من
الحر مزوكذا الكرم على ما نص عليه غير واحد على ان هذا الشيخ محرطهرت شواهد صرفه في
حاله واستمرت كرامته وعلت درجته حيث في التسليم له نسيما في امور الفتح للانصاف الفقر
بعبة كبيرة وكان اهيب في القلوب عند من رآه وكانه توهم اذا سمعت سنا مرتنا
يقوله الناصر في حاله وقال في الله ما كنت اخرج من هذه البلدة مع غلبة الحال وقوة الوارد
حتى اشيع الشريف يا عبد الرحمن الخروج تخاف على ان اعانه واخرج حينية خوفا على نفسي قلت
وفي كلامه له بصيرة نورانية وذوق رباني وكشف الهي ينشأ عن مثل هذا الحال من الوارد ذات العظيم
الانتصال الزمام والناصر في تدريبها انواع وفرعلم من حال هذا الشيخ انه ليسير الحال في اكثر الاحوال
ولعل السير في قرى على الخروج عنه فرب رمضان ما علم ان شهر رمضان في مكة يزيد في الايمان
وان الواردات الالهية تقوى في هذا الشهر وتشهر الى حد رهافة اذا انضاف الى شرف الوقت
شرف المكان ربما ورد على القلب الضعيف من الواردات ما يعجز عن حمله ولا يقوى على القيام
بحقه سيما ان كان معلولا ما مرض الهزال الشيخ بعد تسع عليه النطاق ويرد عليه ما لا يطاق
وربما ادى ذلك الى خرق بسياج الشريعة معلولا فيحاسب عليه في دينه كما وقع للحلاج وغيره
من المعلوج حيث فعل هذا فقد يكون الخروج الى محل يتيسر عليه فيه الحال وتتكسر سورة الوارد
فيه بحرم معاصرة شهر في البقعة الطهرة وان فوق رحم والبون بحاله وهذا امر عارض لا يدوم
كذا ادلة فان فعل ما يعرض عليه هذا شهود الموسم بانه لا مكان ولا زمان اشرف من تلك
البقاع العظيمة في تلك الازمان الشريفة قلت ان الموسم يجتمع فيه من اهل الدنيا ما
لا يعد كثرة وفيه من طوايف اهل الحضر كل صنف من ايه الوفا وجبنا واوتاد

والقطب وانواع اهل دايرة اهل الولاية على اختلاف مراتبهم فيعاصر انواريهم ويعمهم وعزايمهم
سيما والقطب المتصرف في الكل حاضر حسا ومعنى صغوي المدد ويكثر بسرانه في كل ايام فيرتو
ته ومعده فيجم به الاضعف الغايب او يقوى به عجز المقلوب وهذه اشارة الى ما عجز عن ابانته العنان
يعلم اهله وما ينكر الا من لم يتفرس فيهم فان اول درجات هذا العلم الايمان باحوال اهله الفتح ايم
دليل فمن عجز عنها واهمل هذا الشيخ في الوجود غريبة واعظم مفاخره عاصرته في حال البرزخية
الرفيعة مع كثرة ما يلقى اليه منها فالحال مرتبة من غنى وفيض وما مرورا مير ورفع همته عن الخلق
سيما الارباب الدولة فانهم لا يرون في مكان اقل منهم في بابه ولقد رأينا غنى يستزله في الطايف فاستدانا
عليه السير حسن زيد اهرا واداء السلطان زيد بلا يسالي ما اذن له وعند حوله لم يفعم له ولا اعتبال له
وغاية ما قال له كلفت زعزاجي الى اخر اينا اشتغلنا بسواء الشدائد وما بين دونه في المكانة عندنا
وان كان لما هو اشرف فلهم هو النسبة الى الله وطلب العلم والغربة او نحو من هذا الكلام ولم يا نف
ذاك الشيخ بعد من هذا الكلام مع ما هو فيه من حرارة السير ونحو المكلة والشغف بل الى الكلام بين
يديه وتلقفه وهذا دليل ان هذا الشيخ مع ارباب الدول واهل الخاصة الرسمية وتشكر بقية
اخباره عند ذكر من لم نعرفه بمكة من اهل القصاع ولم نلق بالطايف احدا ممن ينتسب الى علم او صلاح سوى
الشيخ عبد الحق الزيزي نزيل عمرو واصله من المغرب من بلاد اوكير من بلاد فيجورارت وشهر به سلا
لتوطنه وقد رحل الى المغرب وحزا علما كثيرا من علمائه كسيدي الصغير من المنيار التلمساني ودخل فاسا وزاولها على
سيدي عبد الواحد بن عاشر وعلى غيره ثم ارتحل الى المشرق فزاره بمصر والقاهرة ودخل القاهرة و
اقرا القراءة على مقرييها واستاذنه الشيخ سلطان وختم عليه ختمة واجازه بالقراءة
السبع بالرواية الكبير وكتب له بخطه براءة الخاتم الى المجاز في محل استوطن ظهر الطايف منذ
اعوام كثيرة وتزوج امرأة من اهله وورث منها عقارا واولادا وله عند اهله مكانة تحل كاسنية وبعض
الموسم وقد سمعت منه المسلسل بسورة الصف فرأينا علينا اقام ختم الجم بترجمان القرآن عبد الله
ابن عباس ثلاث مرات من بعد بقراءة قالون ومرة بقراءة ابي كثير واجاز بذلك قال فرأينا على شيخ ابا
فرابا العالم الشيخ سلطان قال فرأينا علينا الشيخ مجازي قال فرأينا علينا الشمس الفلكي
قال فرأينا علينا جلال الدين السيوطي قال فرأينا علينا ابو عبد الله الحاكم قال فرأيناها علينا ابو
اسحاق التنوخي قال فرأينا علينا ابو العباس الصالحي قال فرأينا علينا ابو المكارم اللبيشي ح وبسنده
الشيخ سلطان الى ابن الجزري قال فرأيناها علينا ابو الحجاج النصبي قال فرأينا علينا ابو الحجاج عبد الله
ابن عمر بن اللبيشي قال فرأينا علينا ابو الوقت عبد الاول السجزي قال فرأينا علينا الداودي قال فرأينا
علينا ابو محمد السرخسي قال فرأينا علينا ابو عمران الشمر قندي قال فرأينا علينا ابو محمد الدارمي
قال فرأينا علينا محمد بن كثير قال فرأينا علينا الاوزاعي قال فرأينا علينا يحيى بن ابي كثير قال فرأينا
علينا ابو سلمة قال فرأينا علينا عبد الله بن عبد الله بن عمر قال فرأينا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ختم ختمة واقرات عليه ايضا في المحل المذكور مرارا في الجماعة الى هوله تعلى متلهم كتب الى استوفد
فلا بقراءة نافع من طريق ورش قالون وابة ابن نشيط والحلوك ومن طريق ورش من رواية الازرق والاصبها

الألوكة
www.alukah.net

له بالرزق وانتشرت قلوب الخاصة والعامة محبته وعكفت على اخذ ابن على سماع الحديث واسماعه يجمع من الطرق العوالي والاسانيد الغريبة والعزائم العجيبة فالم يجمع غيره وكتب الكثير وسمع واسمع من المشايخ والمعاصرين واجازاه ما لم يتفق مثل ذلك والله اعلم وكان اول اسماعه رضي الله عنه ببلده مرو على الفقيه قريبة وهي من عمل الجزاير بالبادية وعشيرته ينتسبون الى الامام جعفر الطيار رضي الله عنه ومنهم الشيخ العالم الصالح سيري محمد الحرس الفقيه المشهور رضي الله عنه ثم نشأ بجزايره وجزره وحمله على اشتغال بالقراءة بقرا ببلده ما شافت نفسه الى طلب العلم وسمت همته الى التفاقم فتحنه بمع امله وظهر من افادته واستفادته ذوق الجزاير وقراءتها على اهلها وتبرزه بصحابتها وكان من مشايخه الفقيه له على مارايته مرة الدان صاحب حمولة الجزاير يقصر القراءة وطول الفقيه الفلانة حاد لا وقته سيري على عمر الزاهر الانصاري اليها لاتمامها واقباله على تتميم العلم بمراجعتها وتصريفه للتعليم بكليته وحصول القبول التام له عندهما فاختصهما فاتصل به الشيخ ابو مدين وازمه لزوم الظل للشاخص وجرى منه مجرى الراغب الفاضل حتى اختصر بعد وصار من عليه اتباعه ومطمح نظر المقتدى الذي يسير وجهه شطره فزوجه ابنته وصار من اهل بيته وهو في عمال ذا لم يزح عنه وعلى مربه شيئا من ابواله له وقراعليه كتبا عديدة من العلوم كثيرة استوفى ذكرها في ثبتي سنه السماع بكثير الروات وكان مع لزومه لشيخه المذكور يسمع بغيره في بعض الاحيان ومما انتفع به من اهل الجزاير ايضا عالمها وصالحها وبقيتنا العلامة المشارك المفسر سيدي سعيد بن ابراهيم فقد وردت اجازته جميع ما يرويه عن شيوخه ومنهم سيدي سعيد المغربي رضي الله عنه ولم تزل خلال شيخنا سيدي محمد مع شيخه ثم في الزمان وقع له ما اوجب تطليق ابنة الشيخ بالم والرضا فلم ينقطع مع ذلك عن خدمته وملازمته وكانت للشيخ مكانة عالية عند ولاة البلد بمرسية وكان ذا همة عالية وشهامة تركية ومع ذلك يجب العلماء ويعم بعض معاصريهم وعظمت مكانة شيخنا المذكور عندهم ايضا واتصل به وكان وعلة هزامه الاوفع للامم المذكور وما اوجب عزله عن الولاية وتنقله خارج البلد بعد انه كان شيخنا في محنته بعد ذلك الزمان وفقت امور وامور ومات الشيخ الانصاري ومات الامير ومات كثير من اقارب شيخنا الى مهجر في الوباء الواقع لزوال العهد وبقي هو متنقلا في تلك البلاد بين جبال الزاوية وقسطيلية وبسكرة وتراجيمانتم لقيه صالح وقته بيلاد الزاب سيدي احمد ابن المبارك الملقب بالتواتي وهو كبير اولاد سيدي فارس لزال العهد وبقي عندي من مجمع الجزيرة الى ان مات الشيخ المذكور وكنت لقيته اذ ذاك بيسكرة اوايل سنة تسع وخمسين وسبعمائة ولم اخبر عنه شيئا الا وجدته كما كانت مزاكرة ومحادثة ابلغت منه عن عفاف نفس وفضل علم وقد توفي الشيخ التواتي ومات اقاربه واقاربه ولم يبق له علاقة في تلك البلاد فاداه ذلك الى السعادة وساقه سائق الارادة فالقى في قلبه التوجه الى الاماكن المختارة لقضاء الحج والزيارة فتوجه الى الحج سنة اثنين وستين وسكن الله عليه فحج وجاور بالحرمين سنتين واشتغل على شيخ

العلم وبثه وكان كامل الادوات من نحو وتصريف ومنطق وكلام وبيان واصول وما يجب اهل الحرمين يحسن تقريره وتبيينه وتفهمه فطارله عندهم صيت وانتشر له ذكر وتحدث له رغبة في خرقة الحديث النبوي وكان فيه قبل ذلك من التزاهد والتحري في اهل الرواية والاخذ والسماع مشتهرا بين شيوخ الحرمين واخذ عن اعلام من علمائه الحرمين كشيخنا القشاشي وشيخنا عز العابدين الطبري واخيه ابي الحسن والشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ علي الرحال وشيخنا تاج الدين الفالي والشيخ محمد بن علاء الدين البابلي المصري وكان اذ ذاك مجاورا بالحرمين الشريفين فاستوفى ما عندهم وهو اوفر واوثر فلم يشبع ذا التحليل اوانه ولا اسرع عمل بما علم واراد ذا لذة نهمة في طلبه وتقاليده في اوقاته وطرقه فرجع الى مصر للاخذ عن علمائها والتبرك بهم فاخذ عنهم سنة اربع وستين وخمسمائة وسمع بمصر على الامام المقرئ ابي الحسن علي بن شجاع العطار وعن الحافظ المسند شيخنا شهاب الدين ابي العباس احمد بن ابي اسحاق ابراهيم المعروف بالتنوخي وعن جملة كثيرة ومشايخ القاهرة وغيرها الكثير وقرا من اجزاء والمشايخ الغريبة ما طار به في قرنه في رواية الحديث واعطى القبول التام عند الشيوخ والاكابر بحيث لا يبخلون عليه بشيء ولا يضجرون منه عند ارادة سماع بل كان يحبب على قلوبهم ويرتاحون للقائه وقراءته على الجمهور مع اخر الكبر منه غاية وبحري وطبيعة الوفاء في الغلب الا وقلت كلما افاد عليه بيسير فيه ان يطلب منه السماع فيقول له شيخه اسماع علمائنا منه اننا باجاز السماع حديث او رواية غريبة وما حصل على اجزاء قراءة من المشايخ فيخرج اجازة له والحاضر يرى ان مشايخه كذا ولا يستغيرون منه اكثر مما يشتهيه فيسمع منهم غير بعيد للان غالب استفادته منهم انما هو الرواية وهم يستغيرون منه في درايته وتفنن معانيه وقراءة اخرى على الشيخ البابلي كان يقول له ما وصل السماع المغربي اعني من الشيخ المغربي والذكي منه ما قول المرسي انما تقول الدلالة ثم ارتحل شيخنا ابو مدين بعد ما نهض حاجته من القاهرة الى النصير للقاء الشيخ الجامع بين علمي الظاهر والباطن سيدي ابي الحسن علي المصري رضي الله عنه فتلقى منه وقراعليه من مصنفاته في طريق الفوز وسمع عليه الحزب وقد لقيت شيخنا ابا مدين بالقاهرة في اواخر سنة اربع وستين واوايل سنة خمس وستين واخذ عنه وتلقنت منه وسمعت منه ما يشق وزاحمته في السماع من بعض الشيوخ وكان لقائي له في اواخر رمضان مكتبت له من غير العلم ابياتا اهنيه بالعيد من جملتها قولي

هنيئا ناهل الصيام الذي حيائم به الفوز مرتاح
ليس هناك ان الصوم فرض وعشر وثلاث تكفينا

وذكرت له ايضا بعد رجوعنا من الحجاز قصيدة يعزيها فاخر استغرطبعه واستغربه على فضل الوطن من لقاء المشايخ وفاخر عنهم اذ كان اغرب فيه منهم واجرى على النجوم عليهم وهذا نص ما كتبت له. اما لما استعمل به ذاديب بنانه. وارسل فيه الرقيب عنانه. وتحلى ما تعالت فيه النفوس من مشارب الكؤوس. واعلى ما استخرمنت فيه الالباب. واستملكه

وكم من ثالب لم يعترى بها ... الا الرشد وجمله في عنا هب
لمن همته فوق ومكانه ... وعزته بعلو جميع المراتب
حباه الذي حلاه علما وحكمة ... وشرفه بالذكر اعلى المواهب
وبلغه في كل فن وعا جلا ... والتقى في دنياه اسنى للطالب
ونزله في دار الكرامة آجلا ... وعفا عنه الشجر العوافب

وقد اجابني عن هذه الابيات بما نصه الجوابة يقول كاتب الاحرف المسمى بفضله احزاز الله صاحبها اديب البليغ الناظم الناثر ويحانة الاداب والاسالة الحاسب نصري عبد الله بن محمد بن ابي بكر العباسي وصل الله اكرامه وبلغه من محمود المفاخر مرامه. خاطب العبد الفقير بعصيرة متمنة له العز والسرور ومستوفرة باسماع متنا سقة وانا سق الفلا يزف الغرور على النصر فجرى فلم يكبو الجواد وحبى الغمام بشاكر الفضله بهز الابيات المتاخم عنها رأت الصاحب الماجد الناصح عرض معاذير البلاغة ان لم تقطر بغير المسامحة واذا عفا وسمح هزه. حيا بانية النجم العلي والمناقب ... وبوئه ذروة امتطاء المناصب
انت فتيان جمعوا له مكارمه ... تحيروا فيها علما كل كاتب
وفاقت ان كانت بسمة دهر بغا ... فما ابدع بغا عن اضافة طالب
وابدعت اعجاب بكر عاصين ... من ابي بكر اتت بعجائب
سرت بحرز اه مشرق الحسن ... كفاهم من مفحم بغرائب
وقد مهلت فضلا عريم اضافة ... وعاطل جيده وحلق المناقب
اباحت له وهو المنوع حلالها ... وداست وما كانت تدوس الرغائب
فاهلا بانيا بكرا عروسا وداجنا ... فضايا نتا ما عز مرتعه عارب
وسمت وفاتت بروة موهبة ... بجارم غير واجب غير واجب
فيا روح اداب وسمح يضاهل ... وتاهرا وفاق الزكاء الكاتب
حويت مما اسرت افضل مجتبى ... وبلغت ما اسمى مطالع اسنى المطالب

فالله وكتبه العبد الفقير الى مولاه الكاتب المجيد واسع رجاه عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري
ومن اجابه عن بصيرة المتقدمة ايضا ما نصه الفقيه النبيه نصري احمد القصري المالقي بالنسخ وكان اذ ذاك بالقاهرة معمورة بمن جملة اعيان شيخنا الامير ابي عبد الله محمد بن يوسف بن زري بصيرة وورد بها ترك ابرادها هنا لطولها وقد وقع من الاخوان في كتبهم من ابياتها ما اجبته عنها بابيات هذا نصها

اتاني نظام كالنجوم القوافب ... اوالدر يجلى في نحور الكواكب
از الزهر المزهو في الروض مبتدا ... تضاحك اعطاف الف السحائب
بما عود الابكار اشرف خدري ... فابدى لنا وجه الصبح عما يب
او الرا ابرت للعبقرين جنابها ... وفاخرت بالشارع عن شارب

وما ناد والاسباب. واختير له من الالفاظ ابلغها. ومن المعاني اسبغها. ومن الجمل ابدعها. ومن الحلي ابدعها. ورسالة نصري. او نميمة نشري. من طالب بشابين. او محب بمشمش. او شيخ فابين. او مجبن راعش. محب بكل لقطة راغب. وترجم بكل معنى رائع. فاز اصاب فيشكر. وان لم يصب فيعذر. ولمثله يقال لصرفه في المقال. سخت جواد الفضل من عثر راكبه. وان اخطا فمعذور. والعذر من مثله مقبول. والعفو عن زلته مأثول. فمثل الذي لا ينبت يكلب صاحبه. وقد تعثر اشهب طمحه. واجر اجعلان حلقي. ان امري نصيرة. وليتها عصيرة. ليعصر من قطوفها بالجوزاء علوا. واخضر الدوح سمرا وازرقت بها الغدائر والصفائر. وانتزر بالعقاب وارتمائه. وتوج تاج البهاء والكرامة. بفرع على رغم الحسود للمكارمه. وبدر العصيرة وان ابانت عزازي. وبعثت ما كنت من القصائد اوازي. فربما اسخط الشخص منها بعض ما اشتهى. وربي منها ما تكره فما قليل ما يمضي. فتكون قريبا مما يجمع من شروط الوصال. وبقريبة المارنت وحبال الاتصال. وما عتبي ذا الا لتنزا وسبب ان بان نقص كارمائه. وافول نجمه. وان لم يجر بريضه فمتعللا.

اذا عاب بعض النابيات فغالب ... بغير مجهول العلم عيسى الثعالب
اجل الورى افذ زاو علما وفطنة ... والبسهم عطفا على كل طالب
واسبقهم خلقا اذا ما افتيته ... وزدر هما الفخر صار المناقب
اشار بنما لا ترى مثله ولو ... فرت جميع الارض هم المناقب
ومحر توان لا تغيض زلاله ... ولو كثرت كف وارته سائب
محرفنه التقرو وهنه التقرو ... ويكسبه التقريض هم المكاسب
ويبس المعالي نحنه الزهر ناجد ... وعقد لالي الحمد تاج المراتب
وافضل من تسمو الهمة سمت ... واوفت الى دنيا بما عوان الكواكب
علا رتبة وذو ونها البعد وانزعوا ... وزاحم فيها الشمس في المناكب
وخاض بحار العلم غير مزلم ... على مركب الاتصاف انجى المراتب
بكم عاش مرتع يغل نظيرها ... وكم نشرت سبلا البلاغة كتبه
بحقك انصت ما اسمعت يا فضل ... سنى سبزا لم شاطح الزمر ثاقب
فليس لنهاوي مزاله به سوى ... مرور الكراس او بطون الحقائب
فلا تلتفت يوما لقول عزائه ... ولو تقذفت منهم بشيوخ محارب
يزوى لكاس دوري عن جفنه ... ويخضع للنول بصر رمزاف
اذا منه العرب يوما لحاجة ... فلا تخطر الا طرا وسرد وفارب
وليس من الاخطار ان فلت انه ... لافضل مرموح ت له كف راغب
هز الفرد في كل العلوم وانه ... علا مرمعلى اصلها فوق غارب
وما قلت ذا الا وكلي لخبرتي ... بكل البلاد سم فيها والمغارب

لطابق ما رواه به النور بيكون الاول حقا وحقيقة والثاني حقا وتمثيلا قال وهذا كله اذا رواه على صورته المعروفة بل رواه على خلاف صفته فهي امثال بان رواه مقلبا عليه مثلا بجعل الرأي وعلى العكس العكس **وقال المازري** اختلف المحققون في تاويل الحلم فذهب فقهاء اهل السنة واماموم القاضي ابو بكر الطيب الى ان المراد بقوله مرويا اني في المنام فقد رأني اي رؤياه صحيحة لا تكون اضغاثا وامر تشبيهان الشيطان قال ويعضد قوله في بعض طرقه فقد رآني حقا فان الشيطان لا يتمثل اشارة الى ان رؤياه لا تكون اضغاثا قال وقال اخرون بالحديث محمول على ظاهره والمراد ان من رآه فقد رآه وانما منع منه من رآه لما كونه تغويرا على غير صفته او غيره في مكان مخالف فان ذا الخلق بصفته وشكله لها على غير ما سمي عليه وقد يظهر بعض الجبلات مرويات لكون ما يتخيل مرتبطا بما يرى في العادة فكون ذاته صلى الله عليه وسلم مرويه وصفته مختلفة غير مرئية والادراك لا يتعلق بها فقد يرى للشبح الواحد المتضادة والاكون المروي ظاهرا على وجه الارض اومعه جرما والجرما يتشكل ولا يكون مرجوحا ولم يقم دليل على هذا جسمه صلى الله عليه وسلم بل جاء في الجمع الصحيح ما يدل على بقايه وكونه ثمرة اختلاف الصفات اختلاف الرؤيات **قال القاضي** عياض فيتحصل ان معنى الحديث اذا رآه على الصفة التي كان عليها في حياته لا على صفة مضادة لحاله فان رآه على غير هذا كانت رؤيا تاويل او رؤيا حقيقة بان من الرؤيا ما يخرج على هيئته ومنها ما يحتاج الى تاويل **قال النووي** هذا الذي قاله فيه نظر بل الصحيح انه يرى الحقيقة سواء كان على صفته المعروفة او غيرها كما ذكره المازري **وقال الشيخ** ابو عمرو ابن الصلاح هذا الذي رواه النووي عن ابن سيرين باعتباري فقد روى اسماعيل القاضي بسنده صحيح من طريق حماد بن زيد عن ايوب قال كان محمد بن سيرين اذا قص عليه رجل انه رآى النبي صلى الله عليه وسلم قال صف الذي رايته فان وصف له صفة لا يعرفها قال لم يره والذي قاله القاضي توسط حسن يمكن الجمع بينه وبين ما قاله المازري فان رؤيا على الحالة الحقيقية لكن اذا كان على صورته كان ظاهرا في المنام على ظاهره لا يحتاج الى تعبير واذا كان على غير صورته كان النقص مرجعة الراوي لتخيله الصفة على غير ما هو عليه ويحتاج حينئذ الى التعبير **قلت** وهذا جار على ما ذكرنا اولا من التاويل باختياري فكما ان جبريل المبشر بالخير لما جاء مريم في صورة بشر سوي اذ لم يرها من المشروع يرون كذلك ايضا صفة المروي في النور اذا لم يراعى صفته التي كان عليها بان زاد او نقص اول ومعنى التاويل في ذلك مثلما ذكر اهل التعبير اذا رأى شابا جلدا دل على سنة شريرة واذا رأى شيخا كبيرا دل على سنة مخصبة واذا رأى انه فقد بعض الاعضاء دل على خلل ونقص في امر الرائي او زيادة بعض الاعضاء دل على غلو في الامر واذا حاله بعيد ما ليس بينه الى غير ذلك والرؤيا على كل حال حق والمروي ان رأى جزء النبوة كما اول بعضهم من الغفول وما يلي بعد هو زاد وهو التوسع الذي تقرر عن القاضي والاخر حقيقتها على كل حال لبعض مطابقتها لما في نفس الامر فلا

تزول والاخر المحكي عن ابن سيرين اذا اخالفت فتلغي جملة ولا بد من حمل كلامهما على هذا ولما لزم الاول صفة المروي ولو خالفه وهو لا يقول به ولزم التناقض اسقاط التعبير راسا لانه الرؤيا فقد بطل قول لمطابقتها للواقع وان خالفت فتلغى وهو لا يقول بسقوط التعبير في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم فلزم حمل كلامهما وكل من رواجن كلامهما على هذا التوسط المحسن وتعبير ذا انتهى ولفظ كما بقي من كلام «ليتعلق على معنى الحديث فيقول **قال العارفي** بالله الشيخ ابو عبد الله اجرى ما اختاره النووي بعد ان حكى الخلاف وفهم وقال ان الشيطان لا يتصور على صورته اضافة المروي به في صورة حسنة ذا الحسن في عين الراوي وان كان في جارحة من جوارحه شيرا او نقص فيه اله حمل به الراوي مرجعة الامر قال وهذا هو المحوج به فضل العابدة الكبرى في رؤيا حسني يبصر الراوي هل عنه خال او انه صلى الله عليه وسلم نورا في مثل نور الشمس الصفيلة ما كان في الناظر اليه من حسر او غيره تصور فيه ذا على احسن حال لا نقص فيها ولا شيء وكذا يقال في كلامه صلى الله عليه وسلم في النوم انه يعرض على سنته هذا وابعدها هو حق وما اخالفها فالخلل في سمع الراوي جرويا الزلات الكريمة حق والخلل انما هو في سمع الراوي او بصره قال وهذا الذي سمعته مني ذا الذي اراه مما يختص به مقدر رآه على صفته الكاملة مرويه الكاملة مرويه، الخ انتهى ما قاله ابن حجر **وقال بعد ذا اسلام** الغرض ليس معنى قوله رآني انه رآه بجسمه وبدنه قال والرؤيا تارة تكون حقيقة وتارة تكون خيالية والنهي عن المثال المتخيل انما رآه من الشكل اليسير هو روح المطعون شخصه بل هو مثال له عن التعريف قال ومثال الكريم يرى الله سبحانه وتعالى في المنام فان ذاته منزهة عن الشكل والصورة ولكن تتمثل تعريفا له الى العبد بما اسلفه مثال محسوس من نور او غيره، ويكون ذا المثال حقا في كونه واسطة في التعريف يقول الراوي رايت الله تعالى في المنام ما معنى انه رايت ذات الله كما يقول في حق غيره **قال الطيبي** بعد نقل كلام المازري والقاضي ما نصه فرعلمت متاتقرر في حقيقة الرؤيا ان المروي في النوم من يجرا وجسما وانسانا او غيره انما سمي امثلة لتمثل المرويات لا انفسها وبه يتوجه ما ذكروا من انه يجوز ان يراه انسانان في وقت واحد في مكانين بمعنى مرآة اني بعد رآني في منزله وانا مختل بعد رآه حقيقة ذا لعلمنا بان الشيطان لا يتمثل به وبمي شهادة منه صلى الله عليه وسلم بان الله تعالى فرغ عن مثاله ان يتمثل به الشيطان ظهر بهذا النور كما علم ذا انه الكريمة منه في اليقظة هذا بعد التوجيه الحق في انه يجوز ان يراه انسانان بحسب كثير وجمعه الصوفية لانه صلى الله عليه وسلم كالشمس

الألوكة
www.alukah.net

بسحر هلال واضح نفحت به ... فزفزة خوافق الدهر قاصف
اقام بمصر فاضل متبحر ... اديب زكي طاهر الجيب عفيف
ليهن بلاد الشرق ما افتخرت به ... فزما عليه منه اقطاب المغارب
فلا تحسبوا ان غربة فرقت بنا ... فكم مثلها بعد دهرنا من عجايب
وقد ما نفت بالاكرمين ديارهم ... وما ضرها ان نيل العلم المناصب
وكم من غريب حل بعد اغتربه ... والجم بعد اعلى الذرا والعراريب
هزم الغلوم اللوذعي ومعشرا ... بنادوه اذا ما حزبت باسم غالب
اذا اعتم بالبيضا واحمرت القنا ... وصرت لدرس العلم عمر النجايب
سما بجد يعد وحاسد اعمى دارع ... لها عمران حاضر غير غايب
يتوج منها مشكلا وبزيله ... وتحرز منه الاحراف وكل جانب
وذا نلت له معجب الغلوم باسمها ... ومرت له الاعناق من كل هائب
هو العالم الفرد الذي بجنابه ... مغاث جميل الحي من كل هارب
جزاه الله الخلود ما هو اهله ... ويسأله بالغرع اعلى الرغائب

ولما قضيت نهمته وبلاد مصر واستوعب ما عندهم علما وفرعنا نشأ البقاع المطيعة كما فرت به اجيالها ونادته الشعاعة منها امكنت ازمة تابعة خيبة وتسنم ما جمع وجمع ما تبع وافرا تمام ما واشماع ما سمع وهمع من عزالي النسن وعزايب المسلسلات ومتواتر الاخبار ومتواتر الآثار ما تقاصر عن مثاله همم اهل زمانه وتتبع الحزايز التي تنال بمصر والحجاز بما خرج منها عزايب المصنفات وفيز الكتب منها وانتقى المتنايبات والمثناثيات والرباعيات من الاحاديث وما فوق ذلك الى العشريات من كتب المصنفات والجوامع والمصانيد وزاد اجزاء بحسب ازمنة مولفيها تيسيرا وكل مصنف اعلاما فيه وفيه من الانتساب ما فاق ان يدرج عن غير وانضم من طريق الروايات ما كان عن غير وتجليا وبالجملة بهر ناذرة الوقت ويسر الزمان ولما علمت انه وان اجتمعت جوزي طافت وطفت ما عسى ان اطمع على المشايخ الا يخفى ان اجمع منهم واحدا من اجمع منهم واحد اصل ما رايت انه فرقي المزية وان الله فرع منا كان منع قابلا واجر ما رايت كل العلم كما ورد الاله نعم سمع واناعصر اوقفت على القراءة عليه والسماع منه بسم الله تعالى ان فرت عليه وسمعت به ازمان وقبله دائم يسمع عمري في عمري وكيف مزينة تعمير الاماشايه ومن ارفق له به كتبي من شيوخه وكتبي من مجلسه من الاكابر بحمد الله وان كان دون جمعه مع تحصيل القيم ستة المسمات بكتب الروات وهو تاليف له سلسلة بسلسلة يحبب رز نبذه ترتيبها غريبا جمع فيه من عزايب الغرايب شيئا كثيرا وهو الى الان لم يكمل واذا تم التم بالله يطلع به عن جزء اجزاء والمسلسلة الذي سلسلة فيه انه رتبه على اسماء شيوخه فيبدا بالنبي ثم بالتعريف بالشيخ وذكر مروياته ومقروءاته واسماء شيوخه حتى يستوعب في جميع ذالك ثم يذكر قراءته هو عليه وما ذا عليه من المولفات ثم يذكر مسند شيخه الى ذالك المولف كيفما تيسر له ثم يروي بذلك السند الكتاب ان سمع فيه ما يستتبع ذالك

من الفوايد والفضايل وكذالك يفعل في كل شيخ من شيوخه وبعد كل مولف قرأه عليه او شيئا منه قبل ستوفي به الكلام تواريخ غالب الايمة المولفين واسانيد مولفاتهم وذالك مما ابدا ولعمري اعتناء عليهم رحمة تارة ومطالعة واستفادة والحاصل ان هذا المولف فزعة الناظر ومغبطة المشاهد ومرورة الطالبين ودرة بعد درة خلط الشيخ حسن بن علي العجيمي نسخة بخطه مما روى من هذا المولف واجازني به مولفه مناولة بيده وسالته هل اسميته شيئا او رسمت به شيئا او رسمت به اوله خطبة وقال اريد مني ان ارتضع في خلافة به اوله وتسميته وتعللت واعتذرت فلم يقبل عذري فلما رايت ان الامر منه حتم قلت ايكون ذالك على النصاب او على الاستحباب فان كان على الوجوب فعلا بفعل ايما شيت فاجعل قلت ان الذي في خاطري الما يتيسر على النصاب بفعل النجم او طريق شيت واعتذرت ان يكون ذالك على النصاب ليتيسر لما ازدت من الثناء على المولف والتاليف وهذا هو ما كتبت له مستعينا بالله تعالى الله الرحمن الرحيم اراجي ما يتيسر اليه الضعيف وحسن الاعمال واعز شاهد ويقينهم العذر ويتابعه الفضل على الوجوع واعمال حمد الله بر العبد المطلوب بكل اعرف نال على ما تسلسل واتشتت من واشتباق من الامة متتركي نيل وتشكر على ما تواتر على المعاد والنازل من اجاد خلقه ومشكور الافضال وتحمله الانباء عن الاباء من مضه على التفصيل والاجمال وافضل صلاته وسلامه على خير مرسل على عتيق عند الله مزموع والخير من ادرج في خلقه كل معروف من الخصال ومجموع فاليه يتسنمهم كما مروى والفضل ومشموع وبعد فعلم الحديث من اشرف ما اعتنى به المعتنون ومحرر ومضبوط ومحموع وكل مشاده موصول غير مقطوع ومحموع انزل الله عليه احسن الحديث كتابا متشابها واخذ بضبوري ما كان من اللبع والضلال تابها صلى الله وسلم عليه وعلى كل اهل ملته ما اعتلى سنا وسناء وعلى اله واصحابه ومن والاه واحبه وكل تابع لهم باحسان غير ملحوق الدين والمارق وعلى كل اهل ملة بعدهم غير غالب الجماعة والمفارق خصوصا عصابة ائمة الاثر الشاخ الكبير بعدهم على الاثر الناظمين من عمر الحديث في سلسلة الرواية ما انتشر والمجردين لما جمع وريشر مه وانتشر فحر اولاء فرحلت غالب البلاد بتسياري وحدكت عن المتخيلين للعلم بها على مجاري واسمع غمر الجاد بهم بحسباري واسع بواني بسيوهم بمصباري واسانيد بهم في مضماري عسى ان اصاد فيصيبا منهم مع مقارعة الترايب لا يعثروا وعسى اذا تصادمت الخيل ان لا يكبوا تكون له جزءا اولا على تعريز بتراتيب المعقولات وجمع شوارد المنقوءات متفلقا من علوم الرواية جامعا الفنون الدراية اجعله في نتج معاقد المشكلات ايمن واعز كلامه في وحشة الجهل انيس واعمر في سلسلة الى عز من الرواية مرموق فاعز من الدراية نجوى من تحتمه الجهل من الرعاية واستعز بشطوايه على اعلام الرواية عز نظير الى درك ويجوبه لهم مدة الدراية عز نجراء واسكاف يكون ما تفاجا مع وجامعا ما تفاجا يقص بعلمه ويقص ويقص بعمله ويدين ويرتسم خطاه ويابوس ويقوم على ساق الجرد والمعلس ويطلع عنان الدقيز ويحبس بلما كاد ظلام الناس ان ينشف نور رجاك واخر اللوم في اهمال عز نيل الاظلوف وارجاك هممت ان اصل الى بعض الغرض واستنزل من جرايد افراء موايد الغرض وانتمي من التعليم على ما الا بد لي منه وانحني بسي عنه والخز ما ورك سجنه والاطالع من اوراك جحفه

الألوكة
www.alukah.net

لم أزل في أمري متحيرا ولما أتعلم من الخير متحيرا الى ان منحت به هواتف السعادة ان تعلم العلم من أهوى العيان وبادرت الاستعادة وأجابت وامنح الطالب بالاراك واتخذ العلم اماما فما لزمن تطالب اماما والم الملاك وأدل في ذالك الكهف والنادي عشية تصادى عما الم بعض بعيشه وما دانت على فحم او تبلة فلما بلغت البيت العتيق وتمحضت بمشكه العبق طوف انضح الوجوه بنضرة وانشم النضار بسم ذكي فبينما انا كذالك اذ سمعت من يذكر البقاع متذكرا بالمراتع الخرير المشعر فرنع المفخر والمنشر فرنع المفخر والمحزم فاذا هو بالعجاز جامع اشتات العلوم النقلية ومبرز حقايق الطرايف الفلسفية محي رسوم الرواية بتحرير ما عفت اثارها ومشيد مبانيها الرايعة بتعرية الفرع منارها ونفاه المشاكلة الجمة السلوك والمالم الى اوج مجانقة الملوك وهالة من محنة القدسية تحدث عن كمالها الحاز فضلوه المعاصر في الغة وبالغة وفي اللغة عز فضله وطال امده النشاء بسيرة تناصف والتواضع لله في عباده حامل راية الهدى بة بم لب الولاية بلغ العناية بامير البداية والنهاية المقتبس لديه الانشاء على سمير البشاء مرجع العشاء في حول جم مرورك عيسى واجبري واعيشي وابدع في انشاء مشاء فاق من الظاهر واشاء لقد كنت اتذكر وفد اتذكر مستجنا العنانه وعلمنا الغلافة اي مفخر عيسوي محمد الثعالبي الجعفري راس مغالب العلوم الجعفري نسب عريق في السيادة مشرف المنتمر ولا يزال كذالك لا زال واعظا بر جانة علومه مناطا الاقطاعة وحواس ادراكه المدركة تجلى المدركات مسالمة مركزا باعاقه فلما الفى بدرك ما الفى من اثره علمت انه الحق الذي لا تعول عنه الى غيره فم قت عمان الاعتناء بحفظ جنابه وحرقت بصر البصيرة في استطلاع شوارق انواره فاستجرته ولم اكن قبل ان لقيته تحمى عنه غيره فجبرته فرحص من العلم والعمل والفنون بحابا كثيرا تحمى ما خبرته منه وشافيته وقال الى التلمسان لدير فيني وشافيني ثم قال الوزم جره النطع والاقلم ما يبرز للبصر فاز الحس قد يغلط والغت بالشمس قد يخالط فارجع البصر هل ترى من بطور وخلل ثم ارجع البصر كرتين يرتد اليك البصر حسيرا فرايت ان فزلة الخرم وزاجر الزرم يعاودت النظر كرة ثم اخرى فجوجرته اخرى فاذا هو قد انشقت فيه واهوى وهما اختبته في امرا ما واوجرته حرا وبلعم جز ايزيده وجمد حسبت اذا ما رمته نظرا ثم قلت للوسم للبشر بالتوقيد خير حصل التعرف فاليد عني فجاز يدعني الم تعلم بانه صي اهجم المرعى فاجحم فمنهم من رجع ومنهم من اهوى بشحذ وهذا الخالص الذهب الصفي قد بقيت وشل من زعزعك وعمدت انكشف الغيب وزال الريب علمت ان علم الجبين سيفلت وان محت الحجاب عن مطلبي وانمحت فتوجهت الى اخذ عنه بكليتي وتركت ما كنت انقله له فمن اين الوفي والفى فاصغيت ورويت وشربت وحوضه المعرو ما رويت وشربت في طلب المزيد والعقران ومنهم فان لا يشبعان الان وانا ارجو ان لا اجتزء بما يبريه ما لا انطبع وطبعان عرف في هواجر النقى عنه بصفار الكؤس ابشيتي فاطلقت على محور غار وعسكر قرار ومجموع له جموع لو تزوجوا لكان منتهى المجموع جمع فيه النظم والنثر من مرويات شيخنا

نسبت الشيخ عيسى

مجموع الشيخ عيسى والظاهر انه تذكرته

ومسموعاته ومرويات جهود لما علم ان هذا الامر عليه فرتعبر وان ضاع انفاسه تعبر لان عيسى فيه تعبر وفصر ان تشم اب مرضا ان اكلم اب للماخر عنه التلاقي والتسليط على يد يده والتي في بلم يكن له مرجع مروياته في سلسلة تضيع لينا خر منه كل طالب حاجته من غير تضييع فلما سمعت بخبره واجلته حمزة ذكري في ضمايري عرفت فيه وكنت فضل احسن العروج وقال العلم النفاد هذا بيته مارايته هل البشر وقلم ازل اعرفه ما بين ازهار وانهار وحيصانه واشجار في اقترن بحبيب ذا المال العجب واتاح من طيب ذا المطايب عشر البهيته بالمطالعة وعزت عليه ثانيا بالمراجعة فوجدته بسيال المطالب بحيا وعلمت انه لا اجزاء في بنه شيئا وافقت فيه على مثال استحجال من الامر واختلاس من يد الزمر ازهار اعلى انعا في الفصول ازهار وبدور الابتاع من الذهب بدور بزمل وكيف لا وقد اختص باشياء لا تحو جزء غيره وما يسمى فيها الحر فضله والحر يسمح واعتبار بظرايف عزيزي وللطايف جميل ممتطى في افتضاء اجنا ما الاكايب والمراتب ويزاحم محصلها الجوزاء بالمناكب اعز ما تشب يد المتمامع واستطعت عزوجل انه مجموع غلة غير المطامع من التمع بحبب بكل اقناع اتصابه سنى تعم بها بصيرة كما المتصاهر بالحسر وفي طال امري ثانيها ما انف لا يكدر في زاحال والانكار مرضة غالب اسقام الرجال وقد ضاق على كثير من العقول فيه المجال ثالثها ما طرزته يد الحبر حتى وافى المنع فيه الحبر من الاتيان بمثله من اوائل كل محرري من محاسنه نعم المطرى وابهجها ما ادرج في خلاله من الحكايات والاوابد فاخذ من الحسن بكرف الاعجز ذا الدهر ما يبرز النظم هلم يوتد وبقير العرف مرجوته وحاصل الامر فيه ان ما لا يقف على حاسنه على غايته وانه على تمم ضاجعه في العلوم اكمن زايته وقد رسالت مشعشع درر من بحر الجور الغالي اجياد والجور بم سميت هذا العصر بعد نظم جواهر وبدا الرياض بعد اتفاق ازهار فقال الزمان ما سميته والحليته بما يشتمله بعد ما مليته عمرا الله الهاما للعلية والبد النظر في التسمية فبادرت الى تحبير هذي ذا سطار المتناه رجه بطيب المعطار فكتبتها على حسب حالي الاقل حسب حالي فسميته لينا يتطرق ذرع اذ تطاول الامد الى انحاله كنز الروات المجموع مزدوج الجار وبيوا فيت المشموع ومعقله ما البهيته خلعته يد خلع بها لمنز الخرز وطلسما يستعان به على فتح هذا الكنز فم اضا بنا الى اول الكتاب فلما خرج عليه واعتنابه وقد ارا فتري في ونعم ما فعل وذا بكار جاده انتقل ومرمنع فلا تنال عمنعه وربما تجد في منعه لانه كم اضافة الرتب الشيء والمزيد للصنع واتبع مزاضافة الشكل الى غير شكله فلما خرج عليه ابتلع بعله فان اضافة الجنس الى ما جعل قد يكون في التشويه به الكمل والتشويه الصيل لا ينقصه وتانية تعمر في لنسير الا بواخر عنايته عزيزي فان احسن الغير هو لنسير وما مائله وان اسناء فالعمر هينا حتى وما انتسمله وللة لا يضيع اجر من احسن عملا والجنب راجيه والسعي اسلا فنعم المولى ونعم النصير وهو حسبنا واليه المصير قال شيخنا اطال الله بقاه وادام توفيقه

الكمال ارتقاء، فيما قرات عليه بعضه واجازنيه، واذن لي فيه روايته، اذ اول من عرفته انا
دته وشفعت الخطبة المتفرقة بقصيدة اليه، ادرجت فيها ادراج الفقر المنزل بين افصانه
الروائية، جنيت بالقصائد نظمها ما عسى ان يقع في النثر من تكدير، وبلغتها الفصيح ما العلة
وقع من معنى كبير، وهي هذه

اتيتك ترجو [illegible] اباه محمد … فقال واستهدي ومثلك من يهدي
جمعت [illegible] لي … سوى الدهر العصر حالي الجيد
جبلت عليها ثم اضحى انتسابها … بمجد كلا المجدين بالجد والجد
وخضت بحارا من علوم كثيرة … فاخرجت منها الدر عار من الزبد
تحليتني من ذلك الدر ما غدا … على الراس تاجا او سوارا على الزند
غنيت به بعد العنا غاية الغنا … فانت به تفتي واوري به زند
بحسبي الذي خولت منه فلا ازل … فتى الدهر محتاجا الى عمرو وزيد
شكرت لك بعد الله فيما حبوتني … فانت حري بالمدح منى وبالحمد
فقد جاء من لم يشكر الناس لم يكن … ليشكر رب الناس والضر بالضد
تقبل بعض منه فيه فانما … وذ ملة طلاب الحدا اهدى الورد
فيا ليت شعري ما الذي لي عندكم … من الود هل لي كبعض الذي عندي
احبكم حبا شاد فانا زيد بحبه … والله طول العرش في جنة الخلد
فلا تنسني من دعوة في تضرع … لكم بعدا البيت الواجب العهد
بان عشر بي عليك واتقي … عيانا علينا النوى في القرب والبعد
فمن عاق بعدي بعدنا امته … تزيد على طول الزمان شوق العهد
ورب لو استطيع عدوت بدوه … ولكن اعاب العجز عن خدمة العبد
ان انتساب منك بكفي واعني … عن الذي للعبد لو كان ذا سعد
بانك جار الله جار منوله … بان كنت جار الجار فزت بالسعد
ونصري بمن الله ان يكون لي … دعا يحله منهم ولو كان بالوعد
على ان وعد الحر غير عطائه … وعن سواه بذا الحقيقة لا يجدي
ابيت لكم نصري واجهت مثله … بلغة ما اخفي ولغة ما ابدي
وازكى صلاة الله ثم سلامه … على خير ها قد تكلم في المهد
يكونان لي في الحشر خير وسيلة … الى الله رضني وشيخي اباه محمد

فلما قرات عليه النثر المتقدم والقصيدة سر بهما واستحسنهما وتلقاهما بالقبول والحب
في الثناء والحمد ودعا لي بدعوات كثيرة ورجوت مثلها في مظان الاجابة لحرمة الصدق ثم
تذاذ وقفني لا استجلب به مودة الصالحين ودعائه واغتنم بركة دعائهم وعند ما وقفت
به عيني من اخوته ومودته والبيت فيه انه كان يشهد به الكواسح من جمع من بارزات وهبك
من بره واكرامه فالكرامة البعض فضلا عن كله وكتبت له ايضا الصغيرة بلولوة تلد له
وعن اخذ المحكة شرفها الله تعالى هذه الابيات عن رحابنا والدته

يهنيها يا مولاي بدر طالع … في افق سعد نيرا من السعادة
ابقاه رب نا نعم العلا لكم … يا نعم ما ينفع امرء والا ولادة
واذام نعمة العباد معقبه … حتى تنعمر [illegible] احفاده
واقر اعينكم به في نعمة … تقتاله محروما بها الرشاده
تاريخه الميمون خط صادقا … ولد سعيد منكم سعاده

ذكر بعض ما سمعت عليه من المرويات

سمعت منه رضي الله عنه جميع معجم الطبراني الصغير بلفظه في مجلسنا واحد بروضة الجنة
من المسجد النبوي لما قدم المدينة للزيارة في شهر رجب وسمعت بلفظه ايضا بعد جريانا
عن بعض شيوخنا الشيخ تقي الدين الفاسي من تاريخ مكة وذيلهما بالحرم النبوي ايضا وسمعت
منه ايضا بالحرم النبوي نحو الربع من الشمائل بلفظه وسمعت بلفظه ايضا بالمسجد الحرام
في شهر رمضان جميع الخلعيات في مجلسنا واحد وهي الفوائد المنتقاة الحسان من الصحاح والغرائب
تخريج ابي نصر الشيرازي من اصول سماعات القاضي ابي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي رضي
الله عنه وهي عشرون جزءا وكان يسمعنا كل يوم جزءا ولنذكر بعض احاديث هذا الكتاب تبركا
بما ذكرناه مع ان هذا الكتاب بعطفنا ولسماعنا لها من لفظ مسند الزمان في عشر مكان
وزمان قال فاقول وهذا ما انتقيته من الجزء الخامس اخبرنا الشيخ ابو محمد عيسى بن محمد
الجعفري المالكي المغربي بالمسجد الحرام تجاه الركن اليماني في شهر رمضان وسنة ثلاث وسبعين
والف عن الشيخ ابي الحسن علي الاجهوري عن الرملي عن زكريا عن الحافظ ابن حجر عن ابي الفرج
الغزي الشهير بابن الشيخة عن ابي الحسن علي بن عمر الخروفي عن الزكي عبد العظيم المنذري
عن ابي محمد عبد الله بن الحلي الرملي عن القاضي ابي محمد عبد الله بن رفاعة عن القاضي ابي الحسن
علي بن الحسن بن الحسين الخلعي رضي الله عنه قال اخبرنا ابو عبد الله شعيب بن عبد الله
ابن المنهال قراءة عليه وانا اسمع نا احمد بن الحسين بن اسحاق بن عتبة الرازي نا ابو الزنباع
روح بن الفرج بن عبد الرحمن القطان نا عمرو بن خالد نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم بن مالك
الجزري عن نافع عن ابن عمر عن حفصة ابنة عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا اذن المؤذن بالفجر قام فصلى ركعتي الفجر ثم خرج الى المسجد وحرم الطعام وكان لا يؤذن
حتى يصبح اخبرنا ابو عبد الله شعيب بن المنهال قراءة عليه وانا اسمع نا احمد بن الحسن
ابن اسحاق بن عتبة الرازي نا ابو الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمن القطان نا عمرو بن خالد
نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في اخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا
يجدون رائحة الجنة اخبرنا ابو عبد الله شعيب بن عبد الله بن المنهال نا احمد بن الحسين

ابراهيم نا ابو الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمن القطان نا عمر بن خالد نا عبيد الله
ابن عمرو عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن عطاء عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
رمضان نزل جبرئيل عليه السلام اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد النزار نا ابو الحسن
شعيب بن ايوب بن سعيد الصيدلاني نا ابراهيم بن عبد الله الحلبي نا محمد بن عبد الله الانصاري انبا
اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالسباقين
الى الصلوات انبا ابو الحسن احمد بن الحسن بن احمد المؤدب نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
العلاء نا ابو عبد الله محمد بن الخضيب املاء نا احمد بن خالد بن عثمان نا سعيد بن سليمان
عن شريك عن جامع بن ابي راشد عن ابي وائل عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وانبا كان يعلمنا هذا كما يعلمنا التشهد اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا
وما اسررنا وما اعلنا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وانبا بشر بن موسى نا ابو عبد الرحمن المقرئ نا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمها هذا التشهد كما يعلم السورة من القرآن
اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الدينوري نا ابو الحسن احمد بن الحسن بن جعفر العطار قراءة عليه
وانا اسمع نا ابو محمد الحسن بن رشيق العسكري نا ابو عبد الله محمد بن روزبه بن جامع المزني سنة
سبع وسبعين ومائتين نا ابو الحسين سعيد بن سليمان بن رشيد الباهلي الكوفي نا علي بن هشام عن ابي يزيد
بطريق خليفة عن ابي الطفيل قال جمع علي عليه السلام الناس في الرحبة فقال انشد الله امرأ سمع
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال لما قام فقام اثنا عشر فشهدوا
والبراء الله وعاد من عاداه فاما من شهد فقال انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وكان في نفسي شيء فلقيت زيد بن ارقم فقلت انا سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول
وكذا قال وما ان كان مرة الحد فذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له اخبرنا
ابو العباس احمد بن الحسين بن جعفر العطار نا ابو محمد الحسن بن رشيق العسكري نا ابو عبد
الله محمد بن روزبه بن جامع المزني نا ابن الحسين سعيد بن رشيد الباهلي نا علي بن هشام بن البريد
عن ابيه عن ابي اسحاق عن سعيد بن وهب وعمرو ذي مر وزيد بن يثيع قال قال علي عليه السلام
انشد الله امرأ مسلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال لما قام
فقام قال فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا بنحو من قول زيد بن ارقم وجانب وسبعة وجانب قال
يعني قولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره
واخذل من خذله اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسين بن خلف العكبري قراءة عليه وانا اسمع
نا ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني الحافظ نا ابو القاسم عبد الله بن شبيب بن
الوليد بن عبد الرحمن بن عطاء بن الدرداء قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم امشي امامه
ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا الدرداء اتمشي امام من هو خير مني في الدنيا والآخرة ما طلعت
شمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل من ابي بكر رضي الله عنه اخبرنا ابو غالب محمد بن
الحسين العكبري نا ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني نا ابراهيم بن محمد النجيرمي نا احمد بن سعيد الرباطي
قال نا محمد بن فليح نا ابي نا ابو حازم عن ابي اسحاق عن ابي الدرداء عن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فليأته من هذا الطريق ومن غزا هذا الثغر فليغز من هذا
الحوض وليرد عليه فانه يغزى ولا يرد عليه اخبرنا ابو منصور نا عبد الله بن عمر الكوفي نا عبد الله بن
جرير نا العوام يعني ابن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس قال لما انشق عمر نزل جبرئيل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قد استبشر اهل السماء بما سلك عمر في الله
عنه اخبرنا ابو محمد اسماعيل بن ابي جابر بن سعيد بن عبيد الله الصفدلي انبا ابو بكر محمد بن احمد
المختاري المقرئ بصفد نا ابو محمد عبد الله بن ابان بن بشر اذنا قراءة عليه وانا اسمع نا ابو
الذرداء هاشم بن محمد الانطاري نا عمرو بن ابي بكر السكسكي عن سفيان وعبد الله بن ادريس عن سهيل
ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول عرم الله
عينا بكت من خشية الله على النار وحرم الله عينا سهرت في طاعة الله على النار وحرم الله

وبهجته نشر عنبر غير اهله اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس املاء
نا ابو الفضل يحيى بن الربيع بن عبد الغني بن ابي الفرج نا اسحاق بن ابراهيم بن بنوس حدثنا ابو الطيب
الفرغاني حدثنا عبد الاصمعي عبد الملك

العلم زين وتشريف لصاحبه ... فاطلب هديت فنون العلم واداب
لا خير فيمن له اصل بلا ادب ... حتى يكون على مازانه حدبا
كم وكم سيب اخ عزيز همته ... قدم لذى الفقر معروفا اذا انتسبا
في بيت مكرمة وابا وثبت ... كالنور ريوشا فاسنى بعريض دثبا
وعالم معرق ذا بأس ذو ادب ... مال المعالي والانوال والنسبا
العلم كنز وذخر لا نفاد له ... نعم الغريب اذا اعيا فلا صحبا
فز بجمع العلم مالا تنم يشلبه ... عنا قليل فيلفى الزاد والحربا
وجامع العلم مغبوط به ابدا ... قبل الجادة منه الفوز والسلبا
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه ... لا تعدلن به درا ولا ذهبا
يا شاهد يزيد به محمد معيته ... به تنال الغنا والعز والحسبا

آخر الجزء الخامس من الفوائد المنتقاة من مسموع علي الخلدي رضي الله عنه والحمد لله رب
العالمين وكتبت من نسخة عتيقة عليها سماع جملة من المشايخ منهم عبد العظيم المنذري
وعليها خطه ومن المتأخرين بالحافظ بن مخدوم وعليها خطه وهي النسخة من الجزء الثالث من اخبار
شيخنا بسنده المتقدم الى ابي الفتح ابي الحسن الخلدي قال اخبرنا ابو عبد الله سعيد بن احمد بن
المفضال اخبرنا احمد بن الحسن بن اسحاق بن عتبة الرازي اخبرنا ابو الربيع روح بن الفرج بن
عبد الرحمان القطان اخبرنا عمرو بن الربيع بن طارق اخبرنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن ابي الزبير المكي
ان الطفيل عامر بن واثلة الليثي ازمعاذ رجل حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع
بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء حدثنا اخبرنا ابو عبد الله سعيد بن
عبد الله المفضال اخبرنا احمد بن الحسن بن اسحاق بن عتبة الرازي اخبرنا ابو الربيع روح
ابن الفرج بن عبد الرحمن القطان اخبرنا عمرو بن الربيع بن طارق اخبرنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن
ابي الزبير المكي عن انس بن مالك انه قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة
اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين اخبرنا ابو محمد عبد الرحمان بن عمر
ابن محمد بن سعيد النحاس املاء اخبرنا ابو الطاهر احمد بن محمد بن عمرو المرادي اخبرنا ابو موسى يونس
ابن عبد الاعلى الصدفي اخبرنا عبد الله وهب حدثني يعقوب بن ابراهيم الزهري عن ابيه عن
عبد الرحمان بن هرمز الاعرج وعن ابي عتبة مولى ابي قتادة عن انس بن مالك قال لما اجاء بلال الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما حملك على ما صنعت اه بهما فقال لهما جيعا بلال
مثله فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بحوض ناس على جنب الطريق
فقال ما هذا يا جبريل قال هذا ابيك ابراهيم يا محمد ينتظر ما شاء الله ان ينتظر فاذا بنبي

عيسى بكت به الزنبا على الرد وسر على النار ويل لمن استنطال على مسلم فانتقصه حقه ويل لمن
له وبه الى البيهقي عن الزبيدي عن محمد بن كعب القرظي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لعيسى المسيح ابن مريم الله جنات عدن ورافعها ان اقفي فيها قليلا فصب من بعده زمن
فسوق واصبح وبعد الزنبا والدريم تكاثرا حشر مع اليهود والنصارى والذرق قالوا ما لنا نرى
الزنبا تموت ونحيا وما كنا نرى الزهر اخبرنا ابو محمد اسماعيل بن عمرو بن اسماعيل المقرئ قراءة
عليه وانا اسمع نا القاضي ابو الطاهر محمد بن احمد بن عثمان الفقيه نا يحيى بن عثمان الله بن اسامة الذي
هو املاء نا ابي نا يعقوب عن ابراهيم الدورقي نا عثمان بن عمر نا شعيب عن قتادة قال سمعت
انس بن مالك يحدث عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وشهر زاد الا ذنا
الله تحلصا من قليه وذلك محمد رسول الله دخل الجنة اخبرنا ابو محمد اسماعيل بن عمرو بن اسماعيل
المقرئ نا ابو القاسم الحسين بن عبد الله الغرضي نا ابو القاسم علي بن الحسين بن هذيل بن هارون انا
ابو الربيع راشد بن سعد نا ابن وهب اخبرني الليث عن يزيد بن ابي حبيب قال قال هشام بن عبد
الملك للزهري يا ابا شهاب ابلغني انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة فقال له يا امير المؤمنين
كان ذا فضل ان تنزل العذاب فلما نزلت العذاب لم تنفع لا اله الا الله ولا ذا مالها اخبرنا ابو محمد
اسماعيل بن عمرو بن اسماعيل المقرئ نا ابو محمد الحسن بن ابي الحسن المعدل نا ابو علي الحسين بن
علي بن الحسين البسري نا عاصم حدثني اشعث بن محمد الكلابي نا عيسى بن يونس عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورب صبيا حتى يقول
لا اله الا الله ولم يحاسبه الله اخبرنا الخصيب بن عبد الله بن عمر بن الخصيب الفقيه قراءة عليه
وانا اسمع نا ابي املاء اخبرنا ابو سعيد يعقوب نا ابو الربيع نا ابو شهاب عن القاسم بن الوليد
عن داود بن ابي هند عن عامر بن عبد الله قال لا يحل لاحد ان يعمل عملا الا علم ما اجره فيه ولا يحل
له ان يعلم ان يتعلم ولا ينبغي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم اخبرنا الخصيب بن عبد
الله نا ابي نا جعفر بن محمد العوفي نا احمد بن ابي الحواري نا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد
ابن جابر عن بشير بن عبيد الله الخضرمي قال اذا كنت راكبا فالقصر من اصابعك الحديث الواجد
اخبرنا الخصيب بن عبد الله نا ابي نا جعفر بن محمد نا احمد بن عيسى نا عبد الله بن وهب عن مالك
ابن انس ان سعيد بن المسيب كان يقول اذا كنت لا تصيب الليل وكنت تأتي طلب الحديث الواجد
اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد النحاس املاء نا الشيخ ابو الطاهر ابو العباس
احمد بن الحسين بن حاتم الحضرمي املاء سنة خمس وثلاثمائة نا عبد الله بن احمد بن حنبل
وموسى بن هارون ومحمد بن العباس الخوزي قالوا نا العلاء بن مسلمة الرواس نا الحكم بن موسى ابو صالح قال عبد الله بن
احمد الشيخ صالح نا العلاء بن مسلم ارانا عبد الله بن زياد عن رؤبة بن العجاج قال قصرت وقد نوعت
بنت قال ثم قال لعلية تغنو وجعلن ان سكتت عنهم لم يسألوني وان حدثتهم لم يعرفوني فقلت
ارجو ان لا اكون كذبت الله قال فما اعداد الغروب قلت لا ادري قال فنوع الصوف الذي تراه اصلحك الله
وان رأوا قصادا عوى ثم قال ان للعرب اغاية ونكرا ونجعة فاجعة نسيبة ثم ونكرى الكذب

الألوكة
www.alukah.net

يرعون يقصي عن الهرمون هم يا محمد فقال له جبرئيل سر يا محمد بسار ما شاء الله أن يسير فقال ثم التفت خلفا من الحلق فقال السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا خاتم فقال له جبرئيل رد السلام يا محمد فرد السلام ثم لقيه الثاني فقال له مثل مقالة الاول ثم لقيه الثالث وقال له مثل مقالة الاول ثم اوحى الله تعالى الى البيت المعمور ومع عليه الماء والخمر واللبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبرئيل اصبت الفطرة لو شربت الماء غرقت وغرقت امتك ولو شربت الخمر غويت وغوت امتك ثم رفعت له ادريس ورحب به ومرحب به والانبياء بالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الليلة ثم قال له جبرئيل الما العجوز التي رأيت على جنب الطريق قبل يسير من الدنيا الا ما بقي من تلك العجوز واما الذي اردت ان تضل الله عز وجل ابليس اراد ان يضل الله واما الذين رأيتهم على شفير جهنم فانهم الذين لا يؤدون زكاة اموالهم وما ظلمهم الله شيئا وما ربك بظلام للعبيد اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن الحاج ابو يعلى بالبصرة قراءة عليه وانا اسمع نا ابو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني املاء نا ابو العلا احمد بن صالح نا محمد بن حميد الرازي اراه قال نا رابر بن سليمان نا محمد بن عجيبة عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس اخبرنا ابو محمد الحسن ابن محمد بن رزين الكوفي قراءة عليه وانا اسمع نا اسماعيل بن يعقوب بن الحراب البغدادي املاء اخبرنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك نا ابراهيم بن مخلد نا ابن وزوح اخبرنا اسامة اخبرنا عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لكثير من اموالي وقرابتي وولدي احيا وممات فما ترى فيما اصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ما نويت اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن رزين الكوفي قراءة عليه وانا اسمع نا اسماعيل بن يعقوب بن الحراب البغدادي قراءة عليه وانا اسمع نا محمد بن زياد الشمار نا محمد بن حاتم نا محمد الحسين الواقفي نا عبد الله بن عمر عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع الذكر الا ثلاثة اسمعه العقيقة عن الابن لا اسمعه بسبعة ذكرها اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين على سير الشاهد قراءة عليه وانا اسمع نا ابو الحسن علي بن احمد ابن ابراهيم البغدادي قراءة عليه وانا اسمع نا ابو عمرو محمد بن يحيى بن يزيد بن عبد الله الماجشون نا ابو يعقوب يوسف بن موسى نا ابو فضيلة عن ابي حمزة عن ابي اسحاق عن عبد الله بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن رزين الكوفي قراءة عليه وانا اسمع نا اسماعيل بن يعقوب بن الحراب البغدادي املاء نا محمد بن غالب بن حرب التمتام نا ابو المغيرة عمار بن سيف قال قرأت في بعض الكتب التي انزل الله على بعض الانبياء ان الله قال لموسى عليه السلام اتدري لاي شيء كلمتك قال لا يا رب قال لما اطلعت على قلوب العباد فلم ار فيها احد اشد تواضعا لي منك اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الشاهد املاء نا ابو الفضل الحسن بن الربيع بن محمد البغدادي نا اسحاق بن ابراهيم بن يونس نا الربيع بن الفضل قال مر جبرئيل على ابراهيم طالب عليه السلام فقال يا ابن يا محمد يا ابا تراب لا يغضبك ابن ام الرزق فيقول يا

السلام عليه وسلم يدي فخذها فرع ربكم من الخلق فريق في الجنة وفريق في السعير اخبرنا ابو العباس سير بن احمد بن الحضر بن الشاهد نا ابو الحسن علي بن احمد بن اسحاق البغدادي نا ابو عمرو مغراء بن داود بن ابرهيم بن يزيد بن الرقيق نا اسود موسى نا الليث بن سعد عن ابي قبيل عن شهر بن حوشب عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال اتدرون ما هذا فقلنا الا ان نخبرنا يا رسول الله فقال هذا يوم القيامة يؤتى بالكتب فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فيقال لبعضهم قم يا فلان فاعمل بالسداد وافرح فانك من اهل الجنة ويقال لبعضهم قم يا فلان فاعمل بالسداد وافرح فانك من اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق الخلق فريق في الجنة وفريق في السعير اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن سعيد افادا نا الشيخ الزاهد احمد بن الحسين بن ابي حاتم املاء سنة خمس وتسعين ومائتين نا اسماعيل بن ابرهيم بن عياد الدوري قال قرأنا على عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشهر عليكم الموت اخبرنا ابو محمد بن عبد الرحمن ابن عمر بن محمد بن سعيد البزاز املاء نا ابو الحسن احمد بن سعيد البغدادي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة نا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم ومعاذ بن المثنى العنبري واللفظ لابي مسلم قالا نا بكار بن محمد النمري حدثني ابي عن محمد بن سيرين عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وهو حزين فقال ما هذا يا بلال قال مر بي اخي وبكى يا بلال او ما خاب ان يكون له مخارج النار اعتق بلالا لا تحتقن من العتق اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز نا احمد بن سعيد البغدادي نا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي نا عاصم بن عمر بن حماد قال يا موسى اذا رأيت الغضب مقبلا فاذهب عنك عقوبته واذا رأيت العفو مقبلا فاقبل عليه مرحبا مرحبا بشعار الصالحين يا موسى ابن لم تقترب الى ما يعمل من اعمال البر خيرا من الرضا بقضاء الله تعالى ولم تأت بعمل احسن لك من الصبر والرضا والتسليم والتفويض لامر الله عز وجل اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من نفسه وزاجرا من قلبه يأمره وينهاه اذا اراد الله بعبد شرا خلى بينه وبين هواه فلا يعرف رشده ولا يستيقظ من غفلته اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن رزين الكوفي قراءة عليه وانا اسمع نا اسماعيل بن يعقوب بن الحراب البغدادي املاء نا محمد بن حاتم نا ابو المغيرة عمار بن سيف قال قرأت في بعض الكتب التي انزل الله على بعض الانبياء ان الله قال لموسى عليه السلام اتدري لاي شيء كلمتك قال لا يا رب قال لما اطلعت على قلوب العباد فلم ار فيها احد اشد تواضعا لي منك اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الشاهد املاء نا ابو الفضل الحسن بن الربيع بن محمد البغدادي نا اسحاق بن ابراهيم بن يونس نا الربيع بن الفضل قال مر جبرئيل على ابراهيم طالب عليه السلام فقال يا ابن يا محمد يا ابا تراب لا يغضبك ابن ام الرزق فيقول يا

الألوكة
www.alukah.net

يعلمهم بالاجمال فيما تقلب • لا تجعل المال كسبك مع ذا • وتلقى الهلك يا حظ ما تكتسب
وانت الكتب كتاب ربما موهنا • فيم يعود به يمنا ويتعب • فتح يروح ويغدو ويغرب • ان المغرب
عنوه يتغرب • واعذر اليك بالاثابة مخلصا • وانع الى الامتثال فيما تنصب • واذا امرت بنافذ فتهب
العراب • فقراء عيشه بالتحوي يشرك • يا من يغرب من شماله يغرق • لا تخلقن ء الذي ان تغرب
ازا ابواء بعنوة وخطاك • هونا وهل ازا النجاح المطلب • يا من يعد الماء اذا اجمت بصالح • وتجنب الامر
الذي يجتنب • واعلم نفسه ان ازدت عجاله • ان الرشاد باهله يتقلب • اني كم ما
حمت من عزي • فاذا اعجمت فانطرن من تعجب • واجعل صديقك من ذاء اخيته حقا
واخلا وكان دونه يتصنع • والنصح ازخم ما يناله وتحيب • انتهى ومن الحزم الشامل اخبرني
شيخنا اسند الى الحسن الخالدي قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن سعيد
الدوري قراءة عليه وانا اسمع اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن يسار بن رستم بن رويم البصري
المعروف بابن الاعرابي قراءة عليه بمكة وانا اسمع ابو عثمان سعدان بن نصر بن منصور المخزومي
ابو سفيان وعجيفة ابو محمد العطار عن عمر عن ابي اسحاق بمكة عن يعلى بن عطاء عن الوداك بن بديه
عزاز الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واعطى حظه من الرفق فقد اعطى حظه من الخير ومن
حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير وقال وان الثقل في ء ميزان المؤمن خلق حسن ان الله
يبغض الفاحش البذي اخبرنا ابو عثمان الله شعيب بن عبد الله المهمال انا احمد الحسين بن اسحاق بن
عيسة الرازي انا ابو الزماع روح بن الفرج بن عبد الرحمن القطان انا يوسف بن عدي انا ابو بكر بن
عياش عن عاصم ابي صالح عن ابي الدرداء قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة
عز وجل فيم التنافس في الجنان الزينا قال ما سألني عنها احد قبلك غير انا الحسنة بواحدة
المؤمن ادنى له اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الشاهد انا ابو الحسن احمد بن محمد
ارقم الهمداني املاء انا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد بن رحمان انا الحسين بن الفضل بن العباس
بن قال سمعت ضمرة بن ربيعة الرملي يقول سمعت يحيى بن ابي عمرو السيباني يقول سمعت
عمرو بن عبد الله الحضرمي يقول سمعت ابا الخامة الباهلي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله استفتح السماء وزلى طهرن الى النحر فقال له يا محمد ان جعلت ما وزاء الجبل مردا
لدوحة فاتخاها عصمة لمن ورزقا شاع فان في الرزق نفسي يسرا ان لا يزال الله يزيد الاسلام والمسلمين
وينقص الشرك واهله حتى يسير الراكب بين الظعينة لا يخشى الا جورا بعضي جور السلطان قيل يا
رسول الله وما الظعينان تقال نحو المشرق والمغرب قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الكوفي قراءة عليه وانا
اسمع انا اسماعيل بن مسعود بن الجراح العطار املاء انا اسماعيل بن اسحاق القاضي انا حفص بن
عمر الحوضي انا شعبة عن واصل بن حيان عن عاصد عن ابي ذرعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت
الشفاعة ومن تابعة لمرمات مزاحت لا يشرك بالله شيئا اخبرنا ابو العباس احمد بن الحسين بن محمد

العطار

العطار قراءة عليه وانا اسمع انا ابو محمد الحسن بن رشيق العسكري انا ابو عبد الله محمد بن رزق في
ابن جامع المعروف سنة تسع وتسعين ومائتين انا محمد بن ربيعة الرحيم انا وكيع انا اعمش عن عمرو
ابن مرة قال سمعت ابا بكار عن عمرو بن ميمون عن علي رضي الله عنه قال بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
الى اليمن فقلت يا رسول الله انك تبعثني وانا شاب احدث ولا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي
قلبك ويثبت لسانك فما شككت في قضاء بين اثنين بعد اخبرنا ابو العباس احمد بن الحسين بن محمد بن العطار
انا ابو محمد الحسن بن رشيق العسكري انا ابو عبد الله محمد بن رزق بن جامع المعروف انا محمد
ابن عبد الرحيم انا وكيع انا ابي ليلى عن المهمال بن عمرو عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان علي
عليه السلام يحسن ثياب الشتاء في الصيف وثياب الصيف في الشتاء فقيل له لو سألت عن هذا
فسألته فقال يا رسول الله اذا نزعت العز وتعلمت الخشونة فانا اتشبه بك فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد
فما وجدت حرا ولا بردا منذ دعا لي بهذا اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين بن ابي زيد
ويجب الله ورسوله ليس بعد ارفع الرجم الفسوق انا ابي انا علي عليه السلام فاعطاه الراية
قال وقال ان ابي ليجر الخير بن محمد الفرابري انا حرمي وكان ابي يسمع من علي عليه السلام
اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يوسف بن الكوفي انا اسماعيل بن يعقوب بن الجراب البغدادي انا الحسن
ابن سليمان بن رباح الدارمي انا عبد الواحد بن زياد انا الاعمش عن ابي سفيان عن مسلم البطين عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبض يتيما من بين مسلمين الى طعامه وشرابه
بذ حتى يغنيه الله عز وجل وجبت له الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال ثلاث
بنات او اخوات او ثلاثا فمات فله الجنة قال فقال رجل يا رسول الله او اثنتين قال او اثنتين حتى
لو قال واحدة لقال واحدة اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن ابي الحسن بن ابي الحسن بن ابي الحسن
قال قلنا يا رسول الله وما كيفيته قال عجاله قال فكان ابن عباس اذا حدث بهذا الحديث قال
هذا والله من كرام الحديث وغرره اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن الحاج قال واخبرنا ابو
القاسم احمد بن يعقوب بن ابراهيم الصراف قراءة عليه وانا اسمع به منه قال انا محمد بن ابي عمران
ابن الحريص انا ابراهيم بن هشام حدثني ابي عن عمرو بن يزيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا صلة اخيه المؤمن فبلغ بر
او تيسير عسير اعانه الله على اجاز الصراط يوم دحض الاقدام اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن
ابن الحاج بن يحيى الشاهد انا ابو الطيب محمد بن يوسف بن عثمان انا اسماعيل بن علي الشاعر
انا محمد بن ابراهيم بن كثير البصري انا ابو نواس الحسن بن هانئ انا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الموت فزع فاذا رايتم جنازة فقوموا حتى يجيز الضربة الله فاحسنوا
الظن بالله عز وجل اخبرنا ابو العباس سيار بن احمد بن الحضر بن علي بن مهدي الشاهد انا ابو الحسن
علي بن احمد بن الحسن العنان البغدادي انا ابو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن نظيف الرعيني املاء انا اسد
ابن موسى انا المبارك بن فضالة التميمي ثابت العبدي اخبرني عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما افضى صلاته الصبح فلما افضى صلاته قال ايكم اصبح اليوم صائما فقال عمر بن الخطاب
انا انا يا رسول الله قبت الليلة لا احرث نفسي بالصوم فاصبحت مريضا فقال ابو بكر انا انا

رسول الله بت الليلة وأنا احرث نفسي بالصوم فاصبحت صائما فقال بايكم عاد اليوم مريضا فقال
عمر يا رسول الله انا صلينا الصلاة ولم نخرج بكيد نعوده المرضى فقال ابو بكر انا يا رسول
الله اخبرني بالاسراء اني عبد الرحمن بن عوف وجع فجعلت طريق عليه فسألت به ثم اتيت
المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بايكم تصرن اليوم فقال بصرته عمر يا
رسول الله والله ما رحمه معه منذ صلينا الا وقال لم تبرح منذ صلينا كيف تصرف فقال ابو بكر
انا يا رسول الله لما جئت عبد الرحمن بن عوف دخلت المسجد واذا انا بسائل يسأل وابن الصمد
الرحمن يسأل معه كسيرة فاخذتهما وقلت للسائل انت بالشام وبالحجة انت بالشام فلما سمع عمر ذكر الجنة تنفس الصعداء وقال
قلما يرى يا عمر فقال رسول الله انا نحضر جنازة عمران عمر يقول ما سبقت ابا
بكر الخير فلا سبقني اليه اخبرنا الخضيب انا الشيخ ابو محمد الخضيب الفاضي قراءة عليه وانا اسمع
قال اخبرنا القاضي ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن [illegible] نا عبد الله بن عمران [illegible] نا عثمان بن
ابي شيبة نا يعقوب بن ابي عباد نا سفيان الخضري نا سعيد بن خالد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب وابو بكر مع عمر على رفعة اخبرنا الخضيب عن
الله قال نا ابو عبد الله محمد انا عثمان نا يحيى بن محمد المختري، حماد الزيادة الزيبي نا عمر الواهد
ابن زياد نا سليمان بن عمر نا ابو بحر مولى جعدة بن هبيرة قال سمعت ابا هريرة يقول قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتوذي جيرانها بلسانها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير فيها هي في النار قال والله فلانة تصلي المكتوبة وتصوم بالاثوار
قوارير ناقع وانوف اعزا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر فهي في الجنة اخبرنا
ابو حازم محمد الحسين بن محمد بن خلف العبر البغدادي نا ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن عمر بن مهدي نا سعود
الدار قطني الحافظ نا ابو عبد الله عبد الله وعبد الصمد بن المهتدي بالله نا سيار بن نصر ابو الحكم
نا عمر بن حفص بن نصر نا العلاء بن عمرو نا الوضاح عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه يا ابا بكر ان الله اعطاك ثواب
من امر به منة خلق الله ادخل عليه الشكال الى ان تقوم الساعة وان الله اعطاك يا ابا بكر ثواب
من مر به منة بعضه الله عز وجل الى ان تقوم الساعة اخبرنا ابو حازم محمد بن الحسين بن خلف العبر
نا ابو الحسين علي بن عمر بن مهدي الدار قطني الحافظ نا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد نا عمرو ابو حامد المخرمي
نا الحسين بن اسماعيل قال قالوا نا محمد بن عمرو بن سليمان رابع مزروع نا هشيم نا مالك بن مغول عن
الشعبي وابو الحسن عن الشعبي عن الحارث عن علي عليه الشكال قال اهل ابو بكر وعمر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلاهما واحد منهما اخر بيده صاحبه قال فلما رآهما قال هذان سيدا
كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا علي اخبرنا ابو محمد اسماعيل
ابن محمد بن سعيد بن عبد الله الصفار قراءة عليه وانا اسمع نا ابو بكر محمد بن احمد الخزري المقرئ
نا ابو محمد عبد الله بن ابان بن شراه نا ابو الدرداء هاشم بن محمد الانصاري نا عمرو بن بكر السكسكي

عن

عن ابو المثنى عن ابي الزبير عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث صالح يوم القيامة
مرتين له خمسة وعشرون وجها ابيض ابيض ثم يدخل الجنة ثم يبعث صالح مرتين له خمسة وعشرون
وجها ابيض ابيض ثم يدخل الجنة اخبرنا ابو محمد اسماعيل بن احمد بن سعيد بن عبد الله نا ابو بكر محمد بن احمد الخزري المقرئ نا ابو محمد عبد الله بن
ابان بن شراه نا ابو الدرداء هاشم بن محمد الانصاري نا عمرو بن بكر السكسكي عن عباد عن ابي
واسماعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مر بكاء الى الفلاح الترابي
الله وحن على الارض الى الجنة ما يمسي عشرة ان لا يحزن ما عشرة وان احتبس ارتفع
الجنة ما يصبح الا يحزن ما عشرة وليلته ومن استبطأ ما يذهب اليه احزنه الا يزال في مقت الله
عز وجل يومه وليلته اخبرنا ابو الفرج عبد الله بن محمد النوري في المسجد الاقصى قراءة عليه وانا
اسمع نا ابو احمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني نا محمد بن وضاح بن محمد بن رشيد الخزاعي نا يوسف بن
نا محمد بن جابر الضرير نا عبيد الله بن عمر القواريري نا جعفر بن سليمان ربيع سليمان الضبعي عن مالك
ابن دينار عن الحسن قال ما من عبد يقلب خطيئة فاسأل الله عنها يوم القيامة ما ادرت بها وكان
الحسن اذا ذكر هذا الحديث بكا اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يوسف الكرخي نا اسماعيل بن يعقوب بن
الخرج البغدادي نا محمد بن بشر الفرضي نا جرير بن حازم نا هرون عن ابيه عن ابن عباس في
قوله تعالى فيهم خيرات حسان قال خيرات حسان يرسلهن الله عليه السلام ويزيد بن جابر وهو
محوم بالروم وبين عمله يقع بها في البحار ويطن الجام ثم قال لم تدرون ما يقول هذا البحار فالوا
ايها الملك قال يقول انه كان لكم اخ من ابيكم فعلتم به كذا وفعلتم به كذا فادع له معاوية الله قال
ابن عباس وهو قول الله عز وجل فيهم وهم لا يشعرون اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يوسف الكرخي
نا اسماعيل بن يعقوب بن الخرج البغدادي انشدنا ابو الحسن بن سليمان بن رباح نا عمرو بن رباح قالوا نا محمد بن
سلمة عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان هارون عليه السلام مر بالشاعري وهو
يصنع الخمر فقال له هارون الى تصنع قال اصنع ما يبيع ويباع ويصير فقال هارون عليه السلام اللهم اعلمه
ما شئت فاعلى ما يبيعه فلما خرج هارون عليه السلام قال الشاعري اللهم ان ابيت ان يخمر ويكون
اذا اخذ سحرا واذا اخذ قعوا رد سهم وانا اخذ لرعوة هارون انشدنا ابو العباس احمد بن محمد بن
الحاج بالسيلي قال انشدنا ابو الفاسم محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر قال انشدنا احمد بن محمد بن الضحاك
قال انشدنا عبد الرحمن بن مالك قال انشدنا جليس لابي بكر بن عياش

ان الكريم الذي ارتاح صاحبه ... وبكثير السر زاد وان عرضا
ليس الكريم الذي ارتاح صاحبه ... ابشار قال عليه كلما لقما

ومن الجزء السابع عشر

اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن الفضل الخالدي نا الحسن الخلال اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن
بن عمر بن محمد بن سعيد بن عبد الخالق قراءة عليه وانا اسمع نا سعيد بن احمد بن زياد بن بشر بن درهم
البصري المعروف بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الله بن بكر بن عمر بن بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذ ان لا يدخل الجنة ولا يجد ريحها من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم اخبرنا ابو عبد الله

الألوكة
www.alukah.net

محمد بن الفضل بن نظيف الفراء نا ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين الصابوني نا ابراهيم بن ابي داوود نا
اسماعيل بن عياش عن الحجاج بن عبد الله عن يوسف بن سليمان عن جعدة بن هبيرة عن محمد
الرحمان بن سبنة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذا الوتر يعني يمسك ليلا زاد الاسماعيلي
الماجشون سمع عبد ربه ومسعدة المدنية كما تاتي الحبة الى جحرها اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
الفضل بن نظيف الفراء نا ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين الصابوني نا ابراهيم بن ابي داوود نا ابو
اسماعيل بن عياش عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن يزيد السكوني عن ابي الجوبة السكوني عن جذار
ارجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة الفقهي وفي الوسط طبيعية يسمع
الشهيد اخبرنا ابو عبد الله شعيب بن عبد الله بن احمد بن النهمال قراءة عليه وانا اسمع نا ابو العباس احمد
ابن الحسين بن اسحاق بن عتبة الرازي نا ابو الزنباع روح بن الفرج بن عمر الرحمان القطان اخبرنا عمرو
ابن خالد نا عبد الله بن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نعم
الغور دارة نفيعة فلو يعلم بارق اهلها لهم هيئة ابو انعيم اخبرنا ابو عبد الله شعيب بن عبد الله بن
النهمال قراءة عليه وانا اسمع نا ابو العباس احمد بن الحسين بن اسحاق بن عتبة الرازي اخبرنا ابو
الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمان القطان نا عمرو بن خالد نا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ناعم
ان عبد الله بن عمرو قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من الاعراب فقال يا رسول
الله اذا حب الجهاد والحج فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بقي من مرو الذبيحة احد قال
نعم كلها قال فاذا جاء جاء عسر عامتها اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن الحجاج بن يحيى بن السقا
هو قراءة عليه وانا اسمع نا ابو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن البصري الرازي املاء نا سعيد بن يحيى
ابن يزيد نا مصعب بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن ابي فروة عن ابيه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي الى جنازة يسأل عنها فان اثني عليها خيرا صلى عليها
وان اثني عليها غير ذلك قال للمسلمين انتم بها واولى بها وانا لا يصلي عليها واخبرنا ابو العباس احمد قال
واخبرنا احمد بن ابراهيم بن محمد بن جامع نا علي بن الحسن بن عبد العزيز بن مهران ح واخبرنا ابو
العباس احمد بن محمد بن يحيى قال وما اخبرنا عبد الله بن احمد بن عثمان بن ابي شيبة نا عثمان بن ابي شيبة
نا عثمان بن زيد بن زياد بن جامع نا علي بن الحسن بن عبد العزيز بن مهران ح واخبرنا ابو
عبد الله محمد بن عبد الله بن مهدي نا ابو الحسن علي بن محمد بن زياد قال زكريا عن محمد بن زياد الكلبي
عن محمد بن عثمان عن ابي الزبير عن جابر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصل عليه فقيل
يا رسول الله ما رايناك تركت الصلاة على احد قبله فقال انه كان يبغض عثمان بن عفان فابغضه الله
زكريا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل ليصلي عليه فابى ان يصلي عليه فقال الزبير يا رسول
الله ما رايناك تركت الصلاة على احد قبله فقال انه كان يبغض عثمان بن عفان ابغضه الله
اخبرنا ابو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز نا ابو الطاهر احمد بن محمد بن عمرو المروزي
ح وابو نصر بن عبد الاعلى الصوفي نا ابو سعيد احمد بن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة يقول في الجنائز يسمع اذنيه في اليقظة او الذي
ذكرت له في اليقظة ولا يمثل الشيطان به وقال ابو سلمة قال ابو قتادة قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم مرة واحدة فقررت الخبر اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن الحجاج بن يحيى نا شعيب
نا القاضي ابو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي املاء بمصر نا محمد بن هاشم بن زياد الرميح
نا سليمان بن الفضل الوراق ابو الفضل نا عبد الله بن المبارك عن معمر عن قتادة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حفر عن عناده المرء عسر طنه اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء نا
ابو بكر احمد بن ابراهيم بن احمد بن عبيد بن زياد المعروف بابن الجارود املاء نا زكريا بن يحيى
الساجي قرويني بخط السنة نا ابو مروان العثماني محمد بن عثمان نا ابي عن زياد بن ابيه عن
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان
هذا جبريل عليه السلام يخبرني ان الله تبارك وتعالى زوجك ام كلثوم على مثل صداق رقية على مثل
صحبتها اخبرنا الخضيب بن عبد الله بن محمد بن الخضيب الفاقي قراءة عليه وانا اسمع نا ابي الفاقي
ابو بكر عبد الله بن محمد بن الخضيب نا احمد بن يحيى الحذاء نا علي بن معبد نا محمد بن عثمان عن ابيه
عن سعيد بن عبيد بن زياد بن ربيعة عن شعبة قال قامت الى النبي صلى الله عليه وسلم امراة عليلة كانها
من نساء مضر فقالت يا رسول الله انا كل على ابائنا وابنائنا وازواجنا جئناك الذي يحل لنا واشتهيه
قال الرطب تاكلنه وتهدينه اخبرنا الخضيب بن عبد الله بن محمد بن الخضيب نا ابي عبد الله بن محمد
ابن الخضيب افلا نا عبد الله بن الحسين بن احمد بن شعيب نا يحيى بن عبد الله الضحاك نا
زاهر بن احمد حدثني الزهري وحدثني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول مر الناس مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة جهر فيها بالقراءة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاته اقبل عليهم فقال هل قرا معي منكم احد انفا فقال الرجل نعم يا رسول الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني اقول مالي انازع القرآن قال الزهري فانتهى المسلمون بذلك فيما
يكثر ابو هريرة ويروي اخبرنا القاضي ابو الحسن الخضيب وعبد الله بن محمد بن الخضيب نا ابي نا الحسن بن
علوية القطان نا اسماعيل بن عيسى العطار نا اسماعيل بن زكريا عن سعيد بن سعد عن زياد بن
علاقة عن يزيد بن الحارث عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صمنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فلما اتى يا رسول الله هذا الطعن نرى فناه في الطاعون قال وخز اعدائكم من الجن وهو لكل شهيد
اخبرنا ابو العباس احمد بن الحسين بن جميع العطار قراءة عليه وانا اسمع نا ابو محمد الحسن بن رشيق
العسكري نا ابو عبد الله محمد بن مروان بن جامع المروزي نا ابو الحسن سعيد بن بشر الرقي نا سعيد
الكوفي نا علي بن هاشم بن البريد عن عبد الملك بن جميع عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن
بريرة قال غزوت مع علي عليه السلام اليمن فرايت منه جفوة فلما قدمت على النبي صلى الله
عليه وسلم ذكرته فتنقصته فرايت وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتغير فقال يا بريرة
النساء اولى بالمؤمنين انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اخبرنا
ابو العباس احمد بن الحسين بن جميع العطار نا ابو محمد الحسن بن رشيق العسكري نا ابو عبد الله
محمد بن مروان بن جامع نا ابو الحسين سعيد بن بشر الرقي نا سعيد الكوفي نا علي بن هاشم بن البريد
عن ابن هلال الراسبي عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

سعيد الخلف عليا عليه السلام فقال انك مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي انبك
اخبرنا ابو خازم محمد بن الحسين بن محمد بن خلف العبدوي قراءة عليه وانا اسمع نا ابو الحسن
علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني الحافظ قراءة عليه نا علي بن عبد الله بن مبشر نا محمد بن عمرو
الرزاق نا وكيع عن سفيان وسفيان ح وحدثنا القاضي الحسين بن اسماعيل نا يعقوب ابراهيم
بهم وسلم ح وحدثنا ابو يوسف بن موسى قالوا نا وكيع نا سفيان بن سلمة وسفيان الثوري عن
عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الوالبي عن اسماء بن الحكم الفزاري عن علي رضي طالب عليه
السلام قال كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء منه فاذا
حدثني عنه غيري استحلفته فاذا حلف لي صدقته وحدثني ابو بكر الصديق وصدق ابو بكر انه
قال ما من عبد مسلم يذنب ذنبا ثم يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويستغفر الله الا غفر له ثم اخبرنا
ابو الغنائم نرسان بن عمر بن عبيد بن محمد الكاتب قراءة عليه وانا اسمع نا ابو الحسن علي بن عمر بن
احمد بن مهدي الدارقطني الحافظ نا ابو حامد ومحمد بن هارون المخلدي نا محمد بن يزيد نا ابو
الجميل بن عبد العزيز بن يزيد رواه عن ابن جريج عن الزهري عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي
ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من اية او سورة او انسان نسيها قال ابو داود رفعه هكذا قال
(ابو داود ح) وهذا الاسناد عن الزهري عن انس وهم وحدثنا عمرو بن عبد الجميد العامري نا ح
ابن عبد الله بن رجاء نا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال
املاء نا ابو الحسن علي بن عمر بن احمد الدارقطني الحافظ املاء بمصر نا ابو بكر احمد بن نصر بن خزيمة
بجيشون العسقلاني نا ابراهيم بن الاشعث نا اورد بن عبد الله ان نا عمر بن يونس بن القاسم الحنفي عن
عكرمة عن علي رضي الله عنه طالب عليه السلام قال سمعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه وهو الصادق المصدوق يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يذنب ذنبا ثم يقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيصلي
ركعتين ثم يستغفر الله بما شاء الا غفر له ثم قرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
الآية وقال ابو بكر صدق الله ورسوله وصدق ابو بكر ما من احد يفعل ذنبا ثم يقوم فيصلي بنا على
المنبر صدق ابو بكر صدق الله ورسوله ويقول ورب الكعبة او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يغفر الله له ويرحمه اخبرنا ابو الفرج عبد الله بن محمد الثوري قراءة عليه وانا اسمع ح
المسجد ح قالا نا ابو احمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني سنة خمس وسبعين وثلاثمائة
نا محمد بن معمر بن محمد بن سهل الخراساني بقيسارية في رجب سنة خمس وعشرين وثلاثمائة
نا علي بن حرب نا السري بن يحيى نا سليمان التيمي عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان معكم حوتا تغدرون حتى يجمع الناس وتجيء القبيلة من قرن والقبيلة من قرن والقبيلة من
قرن اخبرنا ابو الربيع عبيد الله بن محمد القرشي قراءة عليه وانا اسمع نا ابو احمد
محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني نا محمد بن معمر بن محمد بن سهل الخراساني نا قال ابو بشر عباد
عباد بن الوليد الغبري ابو عمر الخوض نا عمر بن يونس الكندي نا عكرمة بن عمار عن شهر بن حوشب عن اسماء بن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى بيته عند الله منزلة يوم القيامة من اذنب

واخرته بينا عند له اخبرنا ابو الفرج عبيد الله بن محمد الثوري نا ابو احمد محمد بن محمد بن عبد
الرحيم القيسراني نا محمد بن معمر بن محمد بن سهل الخراساني نا ابراهيم بن الحسين نا سعيد بن ابي مريم
نا نافع بن يزيد حدثني عبد الله بن عباس بن عباس القرشي عن عيسى بن عبد الرحيم عن زيد بن اسلم عن
ابيه قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما يبكيك يا معاذ
قال يبكيني شيء سمعته من صاحب هذا القبر قال وما هو قال سمعته يقول يسير الرياء
شرك وان رعاة اولياء الله الذين يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء
مظلمة اخبرنا ابو محمد اسماعيل بن عمر بن اسماعيل بن ابي شيبة المقرئ قراءة عليه وانا اسمع
نا ابو الحسن علي بن عمر بن احمد الدارقطني الحافظ املاء نا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البغوي نا علي بن الجعد بن عبيد الجوهري نا الفضيل بن مرزوق عن عطية بن سعد بن ثابت عن ابي حازم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب ولا يقبل الا طيبا وان الله عز وجل امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث
اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب اشعث اغبر مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام
فاني يستجاب لذلك اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد الحافظ قراءة عليه ح
الجامع نا خلف بن عمر العكبري نا العلاء بن زهير الواسطي نا عمران بن خالد الخزاعي نا ثابت عن
انس قال دخل سلمان على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو متكئ على وسادة له فالقاها له فقال
سلمان الله اكبر صدق الله ورسوله صدق الله ورسوله صدق الله ورسوله فقال عمر رضي الله عنه ما لي
ثم قال يا سلمان ما ترسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على وسادة له فالقاها الي
ثم قال يا سلمان ما ترسل على عيد ديباج ليجلس عليه اذكر انك لم تزل تاكل الخبز الغليظ اخبرنا
ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد الحافظ نا ابو الحسن نجبة بن الفضل بن سعيد النعالي
البغدادي نا محمد بن عثمان بن ابي نجيحة نا علي بن المديني نا حاتم بن اسماعيل عن ابن عجلان عن ابي الزبير عن
علقمة بن وقاص الليثي قال قال ابو ايوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
ترضا كما الروصا كنا ولم نعلم ما تقدم من ذنبه اخبرنا ابو محمد اسماعيل بن ابي سعيد بن
عبد الله العسقلاني قراءة عليه وانا اسمع نا ابو بكر محمد بن احمد الخزري المقرئ بعسقلان
نا ابو محمد عبد الله بن ابان بن راشد قراءة عليه وانا اسمع نا ابو الدرداء هاشم بن محمد الانصاري
نا عمر بن بكر السكسكي عن ابي اسحاق عن عطية قال سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما الشفاء من كل داء الا السام قالوا
يا رسول الله وما السام قال الموت قال ابو الدرداء فانا نعجن ونا السنوت قال نعم ثم
قال العجوة من عكة السمن تعم فتخرج خطوطا سودا مع السمن قال الشاعر مع السمن

هو واحد وترى جاما كرعزة وهو تقريبي لا يضر لانه غير موازن للان الشمس وسي بالاضافة ترى مكانين في مكانين ورؤيته واجبة مع مكانين مع خلاف ورؤيته في مكانين وانه الذي يوازن الذي ترى ويتجه التقصير في بيت ويراه العمر في ذلك الوقت في بيت واحد ولو ورضي الله كان ورضي محمد لكان سمي الله الذي ترى ذاته الكريمة اثنان في مكانين انتهى كلام ذاتي وما ذكره هو ما قاله الصوفية رأيته قبل العام ظن ان قولهم في مكانين وصف للمرئي وانما هو للراءي بمعنى رآه اثنان في مكانين وسيأتي ما سنح لي في ذلك بيلبيس وما يتوهم ان الهلال حل البلد بيلبيس فليس بمعتمد الذي روى فيما يغاير البلد من ذلك تقول مثله بخاري وعليه السلام في مقابلة مكان الراءي يعني نعم اذا كشف الحجاب عن ذاته الكريمة لمن خص بالمغفرة وآخر بالعذاب فان واجب فرد الى كل واحد منهما ما خص كل واحد انه رآه في مكانه وهو يوم ينتفع عن موضعه ورؤيته البصر كائنة وريب غير مستقيم والله اعلم بري عز جل دليل على ما ذكته بل على طرق حايد يعتنا لو اعلمه بانه في احوالنا توهمت انفرد حيث رآه في مكانين كثيرا مرضعه الفضول من توهم ذلك قلبنا مثل وقال الامام ابو القاسم القشيري ما حاصله ان رؤيته على نحو صفاته انستلزم ان يكون هو هو انه لو زوال الله تعالى على وصف يتعالى عنه وهو يعتقد انه منزه عن ذلك لا يخرج في رؤيته بل يكون لتلك الرويا ضرب من التاويل وقال الثيبي المعنى مرد رآني في المنام جاز صدقه لانه لا يتصور بشر ويعلم انه ليس هو الرويا الحق التي هي من الله وهي مبشرة لا الباطل الذي هو الحلم المنشؤ للشيطان جاز الشيطان لا يتمثل به وكذا قوله بعد رآني الحق وكذا قوله بعد رآني في جاز انه الشيطان له والجزاء اذا اخراد على الغاية والكمال اي بعد رآني رؤيا ليس بعدها شيء والله اعلم قال القسطلاني هي المواجب بعد نقل كلام ابن التين المذكور والحامل من اجر به انه على التمثيل والتشبيه ويدل عليه قوله فكانما رآني في اليقظة كما رآني معناه سيرى حي اليقظة تاويلها يوم القيامة تالثمه انه خاص باهل عصره مردا مر به قبل ابن ابي الرابعين انه يراه في المرتبة التي كانت له او امثاله ذا الله قال الشيخ مشايخنا الحافظ ابو عمرو وهذا ابو العباس المحامل خاصة منهما انه يراه يوم القيامة بعز يزه خصوصية لا مطلق مرويه حيث من لم يراه في المنام والصواب كما قدمناه في رؤيته عليه الصلاة والسلام التعميم على اي حالة رآه الرائي بشرط ان يكون على صورته المعروفة في وقته ما نعوا كان في شبابه او في جوانيته او كهولته او آخر عمره وقد يكون لخالف ذلك لغرض يتعلق بالرائي كما قال بعض العلماء التعميم ان مرد رآه شيخا جميعا غاية مسلم ومرد رآه شابا فهو غاية حرب وقال ابو سعيد احمد بن محمد بن نصر مرد رآني على حالة وهيئة فهو دليل على صلاح الرائي وكمال حاله وكشف مجز عاداته ومرد رآه متغير الحال عابسا مثلا فهو الماذال على بعد حال الرائي قبيحه قال الغرابي في الفوائد وتبعه الزركشي في الخادم وحكاه جماعة من العلماء انما تتضح رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لآحاد جليل اخر بما عجابي رآه يعلم صفته بانطباع

في نفسه مثاله فاذا رآه الحزم بانه رآه بمثاله المعصوم من الشيطان وقال بعضهم رآني فقد رآني حقا لان الشيطان لا يتمثل بي ولا بمثال من رآني صلى الله عليه وسلم المنعوت في الشمائل حتى انطبعت في نفسه كما حصل للطائر شامل مرد رآه فاذا رآه الحزم برؤيته مثاله عليه الصلاة والسلام كما يجزم به مرد رآه واما غير هاذ فلا يحصل الجزم بل يجوز ان يكون رآه النبي صلى الله عليه وسلم بمثاله ويحتمل ان يكون من تمثل الشيطان وما يغير قول الذي يراه انا رسول الله وآخر ان يحضر معه قال الشيخ عبد القادر ابن مغزل الشاذلي في كتابه الكوكب الزاهر في اجتماع الاولياء يقظة بسير الاولياء وآخر في هذا الزمان في عرفة بعد نقله وجيله المنصوص المتغربة ومنه نقلت كما نصه حاصل ما ذكره الغرابي هو عين ما قاله القاضي عياض وشيخ الاسلام من عجز وجه التخفيف في الذي هو ان مراد الغرابي رحمه الله بمرور الرجل كون الرؤية في حقهما قطعية لامتناع التاويل لان التعبير على الاجتماع والاجتماع مظنون باشتباه الوقت وان اجتماعا مظنون باشتباه الوقت وان اجتماعا لا يجدان لان التعبير على الاجتماع والاجتماع مظنون باشتباه الوقت وان اجتماعا لا يجدان لان التعبير على الاجتماع والاجتماع مظنون باشتباه الوقت وان اجتماعا لا يجدان

فلا يحصل الجزم برؤيته لانه جعل الرؤية في حقهما ذا الحالة تعني قطعية وفي حق غيرهما ظنية وهو المضبوط قوله واما غيرهما فيجوز فلا يحصل الجزم ونعني الجزم لكونه قطعيا فتعين فسيحه وهو الاقرب بقرينة اللزوم فاعلم ذا الله ما انه تعيس لما زاله ان مسطورا والله اعلم وقال ابن بطال معنى قوله فسيراني في اليقظة يريد تصديق تلك الرؤيا في اليقظة وعلمها وحضورها على الحق وليس المراد انه يراه في الآخرة لانه سيراه كل يوم القيمة في اليقظة جميع امته مرد رآه في المنام ومن لم يرى منهم وقال ابن التين المراد به مرد رآه في حياته ولم يره لكونه حيث عليه معنى يكون هذا مبشرا للكل من رآه في حياته ولم يره في حياته لابد ان يراه في اليقظة قبل موته كذا قاله بعض العلماء وقال المازري ان كان المحفوظ فكانما رآني فلم اليقظة بمعناه هاهنا وان كان المحفوظ فسيراني في اليقظة احتمل ان يكون ازاد اهل عصره ممن يهاجر اليه فانه اذا رآه في المنام جعل الحلم امارة على انه يراه بعد ذلك في اليقظة واوحى اليه الله عز ذا الله عليه وسلم وقال القاضي عياض قيل معناه سيرى تاويل تلك الرؤيا في اليقظة وعلمها وقيل معنى الرؤية في اليقظة انه سيراه في الآخرة وتعقب بانه يراه في الآخرة جميع امته مرد رآه في المنام ومن لم يرى بعض فلا يبقى لخصوص رؤيته في المنام مزيد وأجاب القاضي عياض باحتمال ان رؤياه لذي النشؤ على الصفة التي عرفها بها ورد صفة عليها مرجعه لتكرمته في الآخرة وان يراه رؤية خاصة من القرب منه والشفاعة له بطوز جه وخرق الحرم الخصوصيا قال وما بعد ارباها في الله بعض الهند يثير في القيامة بمنع رؤية نبيه صلى الله عليه وسلم مرة وحملة ابن ابي جمرة على محل اخر وذكر عن ابن مسعود عن انه رآه النبي صلى الله عليه وسلم في المنوم بعد ان استيقظ ذكره في سر الغروب فرخ عليه بعض المومنين لعلها خالته ميمونة فاخبرته له المراة التي كانت النبي صلى الله عليه وسلم فتح جميعا فتراى صورة

الألوكة
www.alukah.net

بالسفر قالا السير بهم ويمنعون الجار ان يتفرد فلما قالا السير بهم قال للاعمى بهم فلما
يتفردوا قال لا يستريل الجار بهم قال الشاعر وجاءت به شكلا ذات لمع • يكاد عليها ربة
النحر تكمل اخبرنا الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب الفاضي قراءة عليه وانا اسمع نا ابي
الفاضي ابو بكر عبد الله بن محمد بن الخصيب املاء نا احمد بن الحسين بن احمد الحراز نا احمد بن ابراهيم
حدثني ابو الوليد خلف بن الوليد نا المحاربي عن بكير بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن الحسن قال قرأ
الزمان ثلاثة رجل الخير بضاعة يتغلله من مصر الى مصر يقلب به ما عند الناس وجوه حسنوا
القرآن وضيعوا حدوده واستنه رواه الولاة واستطالوا به على اهل بلادهم فذرعهم هؤلاء
الضرب • جملة القرآن الا تهم الله وزجل اخذ القرآن صبر ابوا القرآن فوضعه على ما قبله و
بسهر ليله ويعمل عينه ثم جوا بالحزن وارتموا بالخشوع زكروا في محاريبهم وحشوا البرانسهم
فيهم سيف الله الغمد وينزل النصر عز وجل الملائكة لهذا الضرب • حلة القرآن اذا مر
اللهم بيت الاحمر اخبرنا الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب نا ابو احمد بن الحسين بن نصر نا احمد
ابن ابراهيم حدثني ابو النضر عن الاشجعي عن سفيان عن عمران المنقري قال سألت الحسن
عن مسئلة قال فلما اجابني قلت ان بعض هؤلاء القصاص يقول بينا نحن هذا غدا قال وهل رأيت
قط يا بعيد انما القصاص الراعون في الدنيا الراغبون في الآخرة البصراء بدينه المزراد على عباده ربه
اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز قراءة عليه وانا اسمع نا ابو الحسين
احمد بن يحيى بن جابر قراءة عليه يوم الاثنين سنة تسع وثلاثمائة نا محمد بن زكريا
الغلابي نا عباد بن الهيثم بن حماد الحوراني نا الهيثم بن عدي قال اوصى الحجاج بن يوسف برجل الخوا
رج فادخل عليه والحجاج يتغدى فجعل الخارجي ينهش الرجل ما فدر فجعل يقول اللهم اهدم
اللهم اهدم اللهم اهدم فقال له الحجاج مهيم كانك لا تدري ما يراد بك فقال الخارجي اهيه
نزع الله ما في صدرك وما عليه لو دعوت الى طعامنا اذا الرجل ثلاث خلال اما ان نعت الله بما هو اهله
فقال اثنتين بكر بعد واله تعتون وتعزون مصائب لعلكم تخلدون واذا طشت بطشة
جبار رأيتنا الحجاج خبطا فاي هذه فاخرجوه الى الرجل فليقتلوه فقال الحجاج دعوه
امثل بثلاثة ابيات فقالوا تمثل بما شئت فانشا يقول •

ما زعمت النفس في الحياة وان عاشت طويلا فالموت لا حقها •
او ابتغت انها تعود كما كان بريئا بالامس عاد فعلها •
دانت عبيطة تحت هوتها الموت كاسر والمرء ايفعلها •

ثم مر عنه وهو يقول فاتلوى الحجاج فاخبروه بقوله فقال لله درك ما كان احرصه
على حياته وعمره وقاتله الله ما اشقاه ثم انتفخت من الحجاج المتفرقة ثم كان فيها واغتربت طولها
لغا بولها وذرا قتربت في الاختيار من الفعلين هذا الكتاب بالعلم الخلق وضيح الحدر شر الشيخ
محمد بن رشيد السبتي في رحلته المسماة بملء العيبة بما جمع وطول الغيبة في الرحلة الى مكة
وطيبة وقد انتقيت فيها من الغرائب خصوصا من هذا الكتاب قريبا يتقل الجزء بكماله تكثيرا للفوائد

وقد علمت ان الناظر فيما كتبته لا يسأم برسم طالعة هذه الاحاديث وانما العامر الغرائب الا
ان يكون ممن ذهب الايثار من الجملة ذا اخبار والاخبار بهم عند العلماء المحصلين • وما رويته
عنه وكتبته من خطه رسالة نا بها ابو القاسم القشيري الى المسمالة بشكاية اهل السنة عما نالهم من المحنة وهو غريبة ذكر فيها ما نبذا مما سبب اهل البدعة للامام ابا الحسن الاشعري اخبرنا
بسنده الى ابن بحر عن الزبير بن عبد العزيز العراق ابي محمد المغربي العطار قال اخبرنا الخضر بن الحارث
ح قال اخبرنا زاهر بن طاهر الشحام قال اخبرنا ابو القاسم القشيري قال الحمد لله
ذي الجلال ذي العطايا ذي الفضل ذي الطول ذي القول ذي الفعال ذي الاحسان
والامتنان ذي الجود والكرم ذي الرأفة والرحمة المتقدم من اعز اوليائه الناصر لدينه بالصالح
المزين بتيسيره المسدد للايمان باهله المحمي للمناطرين اصله بالحق ابدا عنا بلسان العلم وزينا
بشد الشبهة ليبين الحكماء وعمل الغواة عينا غير عمهم وعشاوة كل غر اعلم مقتضى عملهم
نحمده على ما ظهر منا من قبيح وتستره وقد علمنا انا لا نفك من مرور عادة عروق وتقتضيه حتى
الخطأ والخطر والريح والزلل والغفلة والعمد ونستغفره ان يضاعف لنا بصالح المقصود ما ذلك الى
مصابيح الرجاء واصحاب ائمة الورى هـ ل قصة سميتها ما شكاية اهل السنة بحكايته ما
نالهم من المحنة بحبر عربته مكروب ودمعته مغلوب وشجو ملم بتوالد وذكريهم مؤيس وحيران
حطب فادح ونشي سابح للافكار جارح ودمعها عند التذكير من ذكر ان رحمه الله العلماء الاعلام
بجميع بلاد الاسلام اما رحمه الله فانه لما اراد الله تعالى اذا اراد ان يحرقا الذي يصمد ما شاء ان يريد
ما اجرى او عارض عليه بغيره او علبه على امره وهو على كل شيء قدير الواحد القهار الماجد الجبار
وما ظهر صلاة نيسابور من قضايا التقدير في منتصف خمس واربعين الجملة حادثا اهل البدع
من الرفض وهو رضيهم وكشف قناع ضيم بالطلمة الملة الحنيفية تشكوا غليها وتبرأ
عويلها وتنتحب الرحمة الله تعالى غلى ان يسمح شكواها وتصفي ملايكة السماء حتى
يثوب نحو فاذا الدعا اخرى من بعد امام البدع وسراج ذوي البغي على السنة وقامع البدعة
وناصر الحق ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري الركبي الرضي ابي الحسن الاشعري فرس الله روحه ونشي بالرحمة
ضريحه وهو الذي دبت عن الدين بالحجج • وسلط في ممح المعتزلة وسلم انواع المبتدعة
ابن منهج • واستمع دعوة الدين عن الغوي وراث المشاهير بعد وفاة كتب السنة بالصوف
وسمعت ان استاذ الشيوخ ابا علي الحسن بن علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول سمعت ابا علي
زاهر بن احمد الفقيه رحمه الله يقول سمعت ابا الحسن الاشعري رحمة الله عليه وارضاه يقول
بينا كنت في اصول الدين على مذهب المعتزلة مرة واخرى والما كان ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه
يتكلم في اصول الدين على مذهب اهل الترجيح والمدح تردد غما ارجحه الله سبحانه على العطا
من الدين عن الدين وشغب قوية الحجة وبرد السنة غروبها من الله الكريم على اهل السنة ركاب
السلطان المؤيد الحكيم في رقاب الامم المكلة ما جاء شاهنشاه طغرلبك السلجوقي وفاء باصلاء
السنة والمفاضلة عن الملة حتى لم يبق من مذاهب المبتدعة حزب الا سيتهم سيفا

مرض النبي ومات بين ترايبي ... فاليوم يومي والزمان زماني
زوجني رسول الله لم ار غيره ... الله زوجني به وحباني
واتاه جبريل الامين بصورتي ... راعيني المختار حين راني
ابابكر العذراء عند سمي له ... وصحبته في منزلي محزان
وتكلم الله العظيم بحجتي ... وبراءتي في محكم القرءان
والله خفرني وعظم حرمتي ... وعلى لسان نبيه براني
والله في القرءان قد لعن الذي ... بعد البراءة بالقبيح رماني
والله وبخ من اراد تنقصي ... افكا وسبح نفسه في شاني
اني لمحصنة الازار بريئة ... ودليل حسن طهارتي احصاني
والله احصنني بخاتم رسله ... واذل اهل الافك والبهتان
وسمعت وحي الله عند محمد ... من جبريل ونوره يغشاني
اوحى اليه وكنت تحت ثيابه ... فحنا على بثوبه وخباني
من ذا يفاخرني وينكر صحبتي ... ومحمد في حجره رباني
واخذت عن ابوي دين محمد ... وهما على الاسلام مصطحبان
وابي اقام الدين بعد محمد ... فالنصل نصلي والسنان سناني
والفخر فخري والخلافة في ابي ... حسبي بهذا مفخرا وكفاني
وانا ابنة الصديق صاحب احمد ... وحبيبه في السر والاعلان
نصر النبي بماله وفعاله ... وخروجه معه من الاوطان
وجفا الغنى حتى تخلل بالعبا ... زهدا واذعن ايما اذعان
وتخللت معه ملائكة السما ... واتته بشرى الله بالرضوان
وهو الذي لم يخش لومة لائم ... في قتل اهل البغي والعدوان
قتل الالى منعوا الزكاة بكفرهم ... واذل اهل الكفر والطغيان
سبق الصحابة والقرابة للهدى ... هو شيخهم في الفضل والاحسان
والله ما استبقوا لنيل فضيلة ... مثل استباق الخيل يوم رهان
الا وطار ابي الى عليائها ... فمكانه منها اجل مكان
ويل لعبد خان ال محمد ... بعداوة الازواج والاختان
طوبى لمن والى جماعة صحبه ... ويكون من احبابه الحسنان
بين الصحابة والقرابة الفة ... لا تستحيل بنزغة الشيطان
هم كالاصابع في اليدين تواصلا ... هل يستوي كف بغير بنان
حصرت صدور الكفر من بكر الهدى ... وقلوبهم مليئة من الاضغان
حب البتول وبعلها لم يختلف ... من ملة الاسلام فيه اثنان

فحبيبه من دم سهمي في الحجى ... جمعا وبما من اثنت البنيان
الله الف بين ود قلوبهم ... ليغيظ كل منافق طعان
رحماء بينهم صفت قلوبهم ... وخلت قلوبهم من الشنآن
فدخولهم بين الاحبة كلفة ... وسبابهم سبب الى الحرمان
جمع الاله المسلمين على ابي ... واستبدلوا من خوفهم بامان
واذا اراد الله نصرة عبده ... من ذا يطيق له على خذلان
من حبني فليجتنب من سبني ... ان كان صان محبتي ورعاني
واذا محبي قد الظ بمبغضي ... فكلاهما في البغض مستويان
اني لطيبة خلقت لطيب ... ونساء احمد اطيب النسوان
اني لام المومنين فمن ابى ... حبي فسوف يبوء بالخسران
الله حببني لخلق نبيه ... والى الصراط المستقيم هداني
والله يكرم من اراد كرامتي ... ويهين ربي من اراد هواني
والله اسأله زيادة فضله ... وحمدته شكرا لما اولاني
يا من يلوذ باهل بيت محمد ... يرجو بذلك رحمة الرحمان
صل امهات المومنين ولا تحد ... عنا فتسلب حلة الايمان
اني لصادقة المقال كريمة ... اي والذي ذلت له الثقلان
خذها اليك فانما هي روضة ... محفوفة بالروح والريحان
صلى الاله على النبي واله ... فبهم تشم ازاهر البستان

انتهت القصيدة في مدح ام المومنين عايشة رضي الله عنها وانما اثبتها بكمالها لحسنها وغرابتها وسمعت منه ايضا بعضا من احاديث الدالة على الخصال المكفرة لما تقدم او تاخر من الذنوب جمع الامام الحافظ ابن حجر جزءا المسمى بالخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتاخرة ورويته عنه محذوفة الاسانيد بعد ان كتبتها من خطه واتفق فيها اتفاق عجيب وامر غريب اعتنيت به اعتناء كثيرا وحمدت الله عليه حمدا كثيرا وذلك ان قراءتها كان في شهر ذي الحجة وكملنا قراءتها بالحج والعمرة يوم عرفة بعرفة وكنت تعجبت ذلك الوقت وذلك المكان رجاء ان يعم النفع ولله المتقدم والمتاخر من ذنوبنا فانه لا يتعاظمه شيء سيما في الوقت الذي تنصب فيه رحمته انصبابا وتتعلق الخلايق على جوانب افضاله انكبابا وتتسع لها اطماع ويقطع بالتضرع الى الله لا شماع والله يغفر ما جنيه فانه الكريم الذي يجيب راجيه ولنذكر الاحاديث بتمامها تبركا محذوفة الاسانيد كما رويتها فاول احاديثها حديث بسنده الى الحافظ ابن حجر بسنده الى حمران مولى عثمان بن عفان قال دعا عثمان بماء فلما تردد الماء على وجهه ويديه وقلت حسبك قد اسبغت الوضوء والليلة شديدة البرد قال صب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبغ عبد الوضوء

الا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه وسمويه واخرج ابو
عوانة في مستخرجه عن مسلم بن [illegible] عن سعيد بن [illegible] وجابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سمع المؤذن فقال اشهد ان لا اله الا الله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا
وفي رواية رسولا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال له رجل يا [illegible] ما تقدم من ذنبه وما تأخر
فقال هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا
احبوك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره خطأه
وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم
ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا ثم [illegible] فتقولها
عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل
ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة
فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة انتهى واخرج
البخاري في صحيحه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا
فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخرج [illegible]
ابن [illegible] في كتاب الثواب له عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى سبحة الضحى ركعتين ايمانا واحتسابا كتب الله له مائتي حسنة ومحى عنه
مائتي سيئة ورفع له مائتي درجة او مائتي درجة وغفر له ذنوبه كلها ما تقدم منها وما تأخر الا
القصاص واخرج ابو عبد الرحمن السلمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ اذا سلم يوم الجمعة قبل ان يثني رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واعطي
من الاجر بعدد كل من آمن بالله واليوم الآخر وفي اسناده ضعف شديد جدا واخرج الامام
احمد في مسنده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخرج احمد عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليلة القدر في العشر الاواخر من قامهن ابتغاء حسبتهن فان الله تبارك
وتعالى يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهي ليلة وتر تسع او سبع او خامسة او ثالثة او
آخر ليلة [illegible] اخرج ابو سعيد النقاش في اماليه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة اخرجه ابو داود
عن ام سلمة من حاجا يريد وجه الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع فيمن دعا
له اخرجه ابو نعيم عن عبد الله بن مسعود اذا خرج الحاج في [illegible] ذكر الله [illegible]

ثم ترفع من السجود فتقولها عشرا ثم

قبل ان يقضي نسكه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اخرجه ابو يعلى واحمد بن منيع عن جابر
من صلى [illegible] ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومشى يوم القيامة من الآمنين [illegible]
الفاتح في الشجاع من قرأ سورة الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اخرجه الثعلبي وابن مردويه
في تفسيرهما من علم ابنا له القرآن نظرا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن علمه اياه ظاهرا
بكلما قرأ آية رفع الله بها له درجة الى ان ينتهي الى آخر ما معه من القرآن اخرجه الطبراني
عن انس واخرج ابو محمد [illegible] في [illegible] الاصبهاني عن ابي هريرة وكانت تكثر الصيام
والصلاة والصدقة فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه ضعفها فقال الا
[illegible] ما هو عوض من ذلك تسبحين الله مائة [illegible] مثل مائة رقبة تعتقينها من ولد اسماعيل وتحمدين
الله مائة مرة [illegible] مثل مائة بدنة [illegible] في سبيل الله وتكبرين الله مائة مرة [illegible]
يغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر من [illegible] القرآن [illegible] وهو [illegible] الله [illegible] ما تقدم
منها وما تأخر [illegible] ذكره ابن الحسن الربعي في فضائل الشام وروي
ايضا عن انس [illegible] عليه السلام [illegible] بين الحجر [illegible] الفاتحة [illegible]
[illegible] غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر [illegible] خرج منها [illegible]
[illegible] طاهر الابرار [illegible]
[illegible] غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اخرجه
ابن [illegible] في اماليه عن ابن عمر من سعى لاخيه المؤمن في حاجة قضيت له او لم تقض غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر [illegible] اخرجه ابن [illegible] في جزء [illegible]
عن [illegible] في [illegible] عن سلمان [illegible]
عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ما تقدم منها وما تأخر اخرجه [illegible]
[illegible] عن انس من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني
ولا قوة غفر له ما تقدم ومن لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير
حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اخرجه ابو داود عن انس واخرج الحكيم الترمذي
عن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل اذا بلغ عبدي
اربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين سنة حاسبته
حسابا يسيرا فاذا بلغ ستين سنة [illegible] فاذا بلغ تسعين سنة
قالت الملائكة اسير الله في ارضه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع في اهله قال
الحكيم هذا من جيد الحديث انتهى واخبرني شيخنا ابو محمد [illegible] ووضع اليد على الراس عند
خاتمة الحشر [illegible] قال اخبرنا شيخنا ابو محمد عبد الكريم [illegible] القسنطيني
عن ابي زكريا يحيى بن سليمان [illegible] عن الشيخ [illegible] زروق عن ابي زيد
عبد الرحمن الثعالبي عن ابي القاسم البرزلي قال [illegible] شيخنا ابو الحسن البصري عن ابي عبد
الله محمد بن ابي القاسم [illegible] عن [illegible] احمد بن علي البلاطي [illegible] عمرو

عثمان بن حسين بن علي بن دحية الكلبي عن الحافظ ابي القاسم بن بشكوال عن القاضي الشهيد
ابي علي الصدفي عن ابي ذر الهروي عن الحسن بن حمدان عن الدارقطني عن ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
عن ابي نعيم احمد بن عبد الله الانصاري الحافظ عن ابي الطيب محمد بن احمد المغربي عن ابي ذر يحيى بن عبيد
الكريم القراء قال قرأت على خلف فلما بلغت هذه الاية ثم اذا جاء فلان فلا تهم
نزل على راسه فلم اقرأت على حمزة فلما بلغت هذه الاية قال لي ضع يدك على راسه فلم اقرأت
على الاعمش فلما بلغت هذه الاية قال لي ضع يدك على راسه فلم اقرأت على عاصم والاشهوه
فلما بلغت هذه الاية قال لي ضع يدك على راسه فكانما قرأنا على عدد القطر مشهودة يحضرها الملائكة
فلما انتهينا الى اخر سورة الحشر قال لي ضع يدك على رأسي فلم اقرأت على النبي صلى الله
عليه وسلم فلما بلغت هذه الاية قال لي ضع يدك على راسه فكان جبريل انزل بهذه الاية قال لي ضع
يدك على راسه فانا شفاء من كل داء الا السام والسام الموت وروينا ايضا هذه القصة
وتسمية من حضره وهو الشيخ تاج الدين عبد الوهاب السبكي ذكر فيها المسائل التي اختلف
فيها الشعرية والماتريدية وهي ثلاثة عشر مسئلة فمنها اثنا عشر اتفاق الخلاف فيها بينهما لفظي
والمسئلة الثالثة عشرة الخلاف فيها معنوي لا كنه لا يوث التبديع والتضليل وهذه الفصيدة غاية
في الحسن والمسائل ستة والافادة وقد رايتها في مجلد اخر للمرزي وهذا ان هذا الفرد فيها هو
الذي يتقلد فيما ذكرنا من الخلاف بين الامامين راعيا فيها الجانب ان لم يكن سهما فاسبق الى ذكره
عن ابي العباس احمد بن عبد الوهاب تاج الدين السبكي قال

يا صاح ان عقيدة النعمان ... ولا شعري حقيقة الايمان
وكلاهما والله صاحب سنة ... يهدي نهج الله رب الثقلين
لا ذا يبدع ذا ولا هذا يرى ... تخطيء سبيله وبدعته الحسان
من قال ان ابا حنيفة مبدع ... رايا مذل الجاهل المغرور
او ان ابن الاشعري مبدع ... فليغز اشاء وتاه بالخسران
كل امام مقتدى ذو سنة ... قد سبيد مسلوا على الشيطان
والخلف بينهما قليل امره ... سهل فما يدعو الى الكفران
فيما يقال من المسائل عدة ... يهوي عنه قطعا على الامران
ولقد بسطت لها فيما انا لي ... لقد كالاستشاء في الايمان
وكمثله السعيد بيضاوي شي ... ونعمته كابن حجر خوان
وكذا الرسالة بعد موت ان تهي ... صحت ولا اجمع التبيان
وقد ادعا ابن هوازن استاذه ... فيما افتراه من عرو وشان
وهو الخبيث الشيخ والاوزاعي ... ليس بلازم منا رضى الجنان
فالكعبي يرضى به لغباوة ... وابو حنيفة قائل ان الاراذل
وابو حنيفة قائل ان الاراذل ... والرضى امران متغايران

تعليم

وعليه اكثر نباذ لكن لا يقع ... وقيل مكروه على الفصحان
وكذا الامان المخلد وهو ما ... انكر ابن هوازن الريان
ولوانه مما يقع مخالفهم ... فيه للمدح عاد دون بهتان
وكذا الحسبة للاشعري وانه ... مصب ولكن قام بالبرهان
من لم يقل بالكسب مثل الى ... اعتزال ومقال الجبر في الطغيان
او للمعاني وهي ست مسائل ... ماتت مواريثا بدون هوان
لله تعذيب المطيع وثوبه ... ما كان من قطع واعوران
متصرف بمملكة فعله البرى ... يختار ولكن جاء بالاحسان
ينفي العقاب وقال لسوء اتيهم ... فله يراه عليهم بضمان
هذا مقال الاشعري امامنا ... وبسوله ما تورى النعمان
وروى معرفة الاله الاشعري ... يقول الى بشر عة الريان
والعقل ليس هو الحكم لكن له ... ادراك الا حكام عن الديان
ونصوا بان العقل ليوجبه له ... وبكتب الرسل الكتاب جميعهم
وبان اوجاب العقال فريضة ... ليست بعادتهم على الخبر تارة
وروايتهم من يقول بان نا ... كرة عليه جاء من قبلنا
وبان مقتوى الصاحب منزل ... غير الدلالي المنزل الغران
والبعض منكر ذا وبعض يقر ... ذه بتة والتعراة مسلكان
تعزا ومسئلة اذا راده فيها ... امران فيما قيل مرضي عان
وكذا التبري هاذا عنهم هكذا ... عنا النقل مهما قال اثنان
قالوا وليس يجاد تكليف بما ... يستطيع ميت من العنان
وعليه مزاحما شيخ العراق ... وجه ذا عنه الاذري ثاني
وروى له مجد الزمان محمد ... الغرض ابا واخ السبكيان
قالوا وتمتنع الصغائر مرتبي ... والمنع مردود على الاسناد والقاع
وبدا خلاف وكان زلة اجر كرا ... عيام زهرة وزهران
وكذا الشعري امامنا كنبينا ... دفعا لرسمهم على القصان
ونقول نحن على طريقته ولكن ... في ذا لنفعل بكل الشان
بل قال بعض الاشعرية انهم ... عنه في ذا الخطا يفتان
وابو حنيفة هكذا مع شيخنا ... برآ معصوم ومورث نقلان
مشاصران وذا اختلاف هيني ... للشيء بينهما مع النكران
وسمعت من لفظه ايضا نحو النصف من كتاب الشفا للقاضي عياض رواية ودراية يعزى ... عيار عن التبريح والخزلان

شبكة الألوكة www.alukah.net

احسن تقرير وبين مقاصده وبسط الكلام عليه شرح شيخنا شهاب الدين الخفاجي وكنت اسمعه
عليه في محل الفهم مرة واسمع ذلك المحتاج منه وجميع مجلسه فيه غالب النهار من بعد فجر ايام
وكان يوم ختمه يوما مشهودا حاضره اكابر الفضلاء وادبائه فيه كثير من الامم بية الحلوى والهلاك
فيه انواع البخور والروائح الذكية وسمعت من لفظه ايضا كتاب الوزعاء لابن ابي الدنيا بكماله واجازنا بكل ما اشتمل عليه واذكر
وبالاربعين الحديثية خصوصا الاذكار النووية وسمعت عليه جملة
صالحة ايضا من صحيح مسلم بلفظه رواية ودراية كما يكتب سنحة من صحيح مسلم بخطه بيعه
منا كما يوم ختمه بحضرة الفضلاء واحضر غالب المحتاج اليه من شروح الكتاب وسمعت من
لفظه ايضا جملة صالحة من مسند الدارمي وسمعت من لفظه ايضا جميع السفر المسمى بالمجتبى وكل الباقي بالمشجر الحاوي لمسالة الركن اليماني بازاء مترله الذي كان يسكن فيه رضي الله عنه
وانشد لنفسه رضي الله عنه من نظم كتاب الجنس هو ابيات

ختمنا كتاب الجنس والحمد لله ... وانهم عنا لشيخنا منشر الزينا
محب هذا العلم شيخ شيوخه ... ورفال بالتحريث منزلة عليا
فنالته بنت الدهر للسحر التي ... جميع عنداء الله يا اخوته سعيا
شكرنا لما قد فوض جود لنا ... الى ان فزنا بالمعارف ريا
اجزنا وكل العام من جميع منا ... ورينم بالاشهر يحوز لنا نعيا

وسمعت عليه بلفظه عشر جملة صالحة من مناسك الخطاب الكبير تفقها بالمجور الحرام وكان
يحضر مجلسه فيها ارباب المذاهب غير الحنفية وكان يقرر المناسك في اشهر الحج في غالب
السنين وسمعته يقول ان عشنا الى قابل اوكلما هو هذا معناه فرانا الله المناسك ابن
جماعة الكبير ويجمع جماعة اضافة من ارباب المذاهب ليكون اتم نفعا وهذا المنسك الذي جمع فيه
ما جمعه ذكر لكل ارباب المذاهب الاربعة في المناسك فكان اذا قرر في المسئلة تحقيقا ما تمسك
الحج على المذاهب الاربعة كلها بحضور اصحاب المذاهب المحققين لفروع مذاهبهم انه الشور و
مع كل الناس في اشتغاله في المناسك وسمعت منه خلسة كتاب القاموس في اللغة واجازنا
بالفه وسمعت منه خلسة كتاب نعم الاديب في اخبار النساء لابن السراج عمر الله القبر الحبيب
الحافظ المعتمر سيدي احمد المقري وهو كتاب حافل جمع فيه من اخبار علماء زمانه للسن
شعرائها واعوالفه سفرا كبيرا واسمعني فيه اخبار لسان الدين الخطيب وكانه هو
المقصود اذا بالكتاب فيه وهذا الكتاب يطلع في نحو من اربعة اسفار ولم اشاهد
كله وقد اجاد في خطبته غاية وجمع فيه من علوم البلاغة ما تسحر العقول فالله يسامحهم
مع طول ما اشتملت عليه من التبحر الرائع والتظلم الفائق وسمعت من لفظه ايضا وضبته
لسان الدين الخطيب الاوراد الثلاثة وهي مما اشتمل عليه التاليف المتقدم وهي
في غاية الحسن والاستقامة والجمع لمفاصر الوصية بما فيه صلاح الدين والدنيا وقد اجمع شي

انه سمعها على شيخنا تاج الدين المالكي قال لي مرة عجيب الاتفاق اني كنت اسمعها بحضوره ازاد ه
الثلاثة وكانها وصية منه لي وانا اخاف بعدي بعد السماع (ذا المرة قليلا وكان يقول الحمد لله بالقصر
منه رحمه الله وعرضت عليه قصايدي الموجبة الرتبة على عزوف المعجم وفرقوم بعضها د
اول الرحلة ورجعته فيما يحتاج الى المراجعة منها فاستحسنها ولغوة انصاف استبشاري
بها في الدين عند [illegible] راجعته ضبط الفاظ لغوية بها وسمعت الرغاء من سجرات
الغزال الحكيم [illegible] له الابوجريد كثير من شيخ نوادر الاصول ذا دول
اخبرني بسماعه [illegible] شيخنا ابو عبد الله محمد بن عيسى التمالي قال اجمعه به سماعا واجازة
شيخنا ابو الحسن [illegible] المجموري رحمه الله نقلا عن الفقيه ناصر الدين الزرالي عن الحاج يوسف بن
شيخ (شاشار زكريا) قال اخبرنا ابو يحيى زكريا الانصاري عن ابي الفضل المقري باجازته منشا
بمصر عن ابي الحسن علي بن محمد بن ابي الجود عن شيخ الاسلام زكريا عن عيسى عن عمر الفوي وهو اخر
من روى عنه عن ابي الفتح شاهد بن عبد الكريم بن محمد الشحاذي وهو اخر من روى عنه بالاجازة
من ابي العباس احمد بن علي بن سعيد الطعم قال اخبرنا ابو الضحاك محمد بن ابراهيم بن محمد ابن ابي
قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن المغربي قال اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد العزيز بن محمد الجلابي
قال اخبرنا الحكيم محمد بن علي الترمذي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقرا في السجود
روى عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سجد يقول سجد وجهي
وجمالي وشاهد بحوله وقوته فتبارك الله احسن الخالقين ثم يقول بعد ذلك اللهم اجعل لي بها عندك
يوم القيامة ذخرا واعظم لي بها اجرا وضع عني بها وزرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود
الغزال يا جليل يا رحيم يا غفور يا ودود سجد لك سوادي وبياضي وسقمي وصحتي وحولي وقوتي وابتدا
عائشة انه كان يقول في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ
بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يا عظيم وايضا كان يقول
في سجوده اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا
الشيخ رحمه الله فهذا ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والعلم انه وقت شيطا
في الخلوة والانشراح الى ذكر الله تعالى ضرع وذلي يريد ان يخرج به الروح من الاحزاء
فكان ينظر فيها تاتي به في وقته وبذا الكتاب زيد ثم لمن يعود من النهاية والتابعين مقالات
في سجوداتهم واما ما تاتي به في كل يوم من سجود القرآن فيذكر ناذكرنا هاهنا سجدة
المراقب كانت لهم منازل الغربة عند ما ينظرون ما عند ما استكنا واذ عز الخاضع غناء
بالكلية ان عظم ربنا وعز جبروته في الملكوت فلا غرو ان عظمت واستكانوا
لشهوده الخاشع عما هو الا بديع كلما تنا وغرو لديه بديع حقا تنا وصنيع يرحمنا وام جميع
الخلق وجبر في التوراة ان الموحود في الخلق عند ما يفعل بها ما تعتنا من شدة وضلالة وانهزمت الى الحسنى
منا هم ايات كرامتنا وافاضة سجود الخاضعين ارادتنا ورحمتنا والقينا بايديهم سلما
نرجو امره وشفيعه ومعروفه ايانا معروفا بالعطايا الجزيلة ومحمودا عن ضنايا الجهلة

www.alukah.net

سبحان الرحمن بحرت لها حباب طوعا وانقادت الاعواد كرها سجودا لها شخص الاحباب وظلال الاعوا
امرك ورحمة شخص الاحباب حيث الت السجود وانزوت عن الاعواد فجرت سجودا لها ظلال
بالغدو والاصال تسبح مثل الاظلة والاجبال ظهرت تلك الاجرام والاشباح بظاهرة ظلوبهم
بنور التوحيد وباطنهم للسجود لله وربحت سجودها عن تلك الاجرام النجسة التي تجسست عن
نسمة التشبيه وتمكن الغدو منها فلله الحمد على ما اصطنعت الرؤايا بعد الرعنة يا الهي ع دوا سجودها
على ما بقلتني سجودا لما سجد له اظلالهم طوعا وسلمنا ما حملتهم ع جمع ما قلبي ع محتاني لما
كزالها طوعا وسلمنا سبحان النحل لما سجدت الملائكة وعاقوبة عن تمردهم وتعلوا ما امر
بهم ذالها بانها عوضتهم من الشهوات رضاهم بها وقالت وبكلمت لهم الزلات فجاءوا بما وجدوا
فيهم وتعلوا ما امرتهم ولم يستجيبوا بقولهم ويهم من جميع نشتقرن. بهم عباد المكرمون
وخير عبيدك الرحيم من المحبورين بالرافة انبت رأسنا ومنابك الرحمة انت حيا ومن فوقنا علمتنا
وبالشهيات ابليستنا ولما ابيت عرضتنا وبالرغبة الزعيمة الوحي امرا بنا ان نعبدك ونعظمك
هويتنا ونعظيم حظنا منك وسعت علينا واشرعت البك السبيل لنا وجعلت سنا الولاء الى
حيثا لك المنازل الرفيعة امرتنا بحوزها المنح الشهوات وافقا لنا مع الروضا وسر الخيرات وكانا
بارحمنا بانك اعلمتنا انك معنا في الغيوب والنصر والتاييد ياشم من اشعر علينا ورحمنا سبحان
سبحان لما حزت العالمين سجودا رحوليهم بانهم شاهروا بقلوبهم عرصة التوحيد عاينوا
بنور علم الغريبة ما غيبات لا احبائك بسناها في مرائيهم من السر والوداد مجرد الماء فانهم سجدوا مع
الملائكة والعويل سجودا لربوبيتك وانقادوا بوعزتك لعزتك وعبدك وزادهم بكاؤك لهم
خشوعا فخشعت لك جوارحهم لان الخشية ميراث بكاء الخشية ذالها بانك جعلت البكاء من
خشيتك من عاجل الثواب ان عقابك جوار عبدك الرنبا وبع الاخرة فهكذا يا حنان فخصص علينا بفضلك
ورضاءك يقرينا القدر واجعلنا من الشاكرين لك وتفضلتها من الفاز وتوا العلم من
قبلنا سبحان ربنا يا مغيث المتحيرين انعمت على النبيين والمرسلين والخيرين بالغيوب والعلوم
بقرب الخصائة فبيعة وصار الى المحبورين بما من الاعمال وخير والتقاني ، ابيات الرحمان لما سجدوا سجودا وبكيتار
تلما خشية الاحباب واهل الوداد سجدوا مع البكاء نفوسا اليتم وقلوبا بطول الحسرة عنك
بسجود الديمة بارد وه بليس من ليتم في السجود عبيدك منا الغيوب له لم ليتم في دار السلام
الكبرياء والجلال فانسانا عن اهوائهم واختيارهم وحيثا تقربنا سجودنا على ذالك من وهلهم هذا
سجودهم فوعلمته وليت شعري حيران نشكرهم وما الذي بكلمهم واراضول ذالك الخضوع
وبهم اهل هيبتك وخيفتك عبيدك الذي تسبيل لنا السبيل الذي يعلم طهم اربطنا وربر
حظنا من ذالك الرحمة علينا سبحان الحي الذي لا يموت سجد لك الخلوق لجلالك علوا وبعلا واراخرا
والجهر والمرور الرواب والشجر وكثير من دواب وكثير حق عليه العذاب ثم خلقت وربين
الله كما له ومكرر فلذا الحمد اذا كرمنا بالسجود لك وما تجعلنا من الذين هم عن عبادتك مستكبر

ثم قلت ان الفة يفعل ما يشاء فلله الحمد على ما به امر منشيئته ربينا وعلى الرحمة الفتح ت بعثت
بهينا وبكرامة اتانا وفاتنا نعوم الكرمت علينا ثم بطنا وذلة شكرنا وزربنا وجبرنا نشكرنا انعلنا
عبيدنا اوليتنا يا عظيم الرفا يا مغير البلا يا كريم العطا يا جزيل العولا يا مجيب الدعا الثانية رابع
بعد امنا ولم نزكنا والموجعة الرحيم الفاذ الوايم سجدنا وبابك سجدنا واليك سجدنا وعليك
الخير قصدنا والفلاح وجدنا واملنا والنجاح لما لك طلبنا ما عنك وما تقطع مزيدك وعنايتك اغنا
وخذ اليد بنواصينا واجعل فيما اليد عيشتنا نور لنا قلوبنا واشرح لمناصدورنا وصير امرنا
فنا واهتم لنا يا محشر ما فيت العباد الصالحين اهل ملتنا سبحان الرحمان للرحمان
سجدنا واليك سجدنا وعلى ما انعمت علينا وبما انزلنا وبما ارسلنا واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
عالفنا والرحمان هادينا وناصرنا والرحمان علينا يا سميع الرجوع دي منه حظنا وبالر
حمة العظمى نلنا من الرحمان حظنا والله ربينا ونبينا والرحمان احيانا والرحيم اماتنا ثم الفوز
اوانيا الكرم ما نزل وبما خير معهود وبما حسن خلق وبكرم الله تم علينا معروفا وبما وبنا الفوز
من الاحسان وتنزل معا ما تولت من ابراهيم رابعة ورحمتك وتعطف علينا بجودك ورحمتك يا
اسمع الرحمان في الجاه والاكرام علت الفزاد عظمت للانسان وعلمته البيان فلك الحمد
والشكر يا ذا الملك والملكوت يا عزيز الجبروت اليك الرغبوت ومنك الرهبوت بعزتنا الاسم
الرحمان وبحرمة منه حظنا فاجبت به قلوبنا ونورت به ابصارنا بالفرح الدايم لمزيد الله
اليوم الرحمان قلبا والسرور والبهجة وقرة العين وصل اليه فؤادنا لما عمرتنا بحمدك العظمى
فزك انعمك نشكرك وزد اعدائك لعنة وابعادهم عن اسمك الرحمان عمر مان مظهم والنور
حمان فلم تظلم رحمتك يحملوا انعمتك ونعوذ بك من شرهم ونعوذ بك من شر كل ذي شر الذي به جبيت القلب
فيمكنوا به عبادك الى ذار السلام سبحان الحي الذي سجدت لمن يخرج الحب به السماوات والارض
عالم الخفيات محصل ما في الصدور وسيع الشراع لم يحف عليه حركات جوارحنا ومكتوم ضمائر
وخواطر قلوبنا وبهم نعوسنا ونوازع الاجتماع بهم ما سجدت لهة الزنا الا له الا هو رب العرش
العظيم يا ذا الاسماء الفضلى وبالاسماء الحسنى فاقت ربه العرش العظيم واستويت عليه وانت
عالم الكل العرش وكيف لا يكون وهو مقامه الربوبية يا حي يا قيوم لم تزدون الحاجات الشرى في
جوه العرش العظيم علوت العرش العظيم واستويت عليه وانت على كل شي قدير يا سامع كل
نجوى ورحيم الدعوى يا اقرب واجب من دعانا اذا دعيته علينا مما اسم فنا له على النفسنا ونفضل
علينا بعفوك يا ذا الجود والافضال سبحان الذي سجدا سمنا ارضنا وخرت له سجدا سجدا سجدا
اللهم وبحمدك تعاليت ولك الكبرياء في السماوات والارض وانت العزيز الحكيم نسوا الله
وان نشكرك على عظمته ونعوذ به من ان نتازع امره وان نسبح غير بقول او نعمل عملا امر الا فيما
الاجر ونسوا الحاد في اسمائك او نعلو قلوبنا او نعلو قلوبنا من دونك الما خضعت رقبتي ولكن يا يك
ذلت نفسي ولك وجهت الوجه الفاطر الدايم وضعت وجهي ولحاجتي الرحمت الغني ولك
خرت فاسجد ساجدا لربي ربه الشيخ سجدت له وربا فاجعل سجودك حركتي ومتقلبي

الألوكة
www.alukah.net

ويسمى للخاصر على جفرة فلم عكوفا ربا بالعبودية لله فاعبدوا تنبيا ويقضي اليه هايلا الا الذي
على صاحب امرا واعلى امرنا امرا **سحر ص** لله غررت واكارسا حزا مشترنا وعن مشترن
ستة عشر ثانيا ثنيتا واثنت الذي منعت على عبيد لداود في وقت حلول الفتنة تلك فعلت له
الشبيل الى التوبة والاستغفار حتى غرز الكفار واتاب وعرت لله ذا المال واعلمت الغناء انه مع
المقدم عنزة الراعي وحصن ثاني وهزاله كرهه وبضاعة عالم ابتاعها مرجوحا يا جزاه واثنت به
معرور وما اتيعت اليتامى الحم مرضعة به الا انهم رجعت عبيد له واعلمتهم مالا وليته من
معروف فعليها يقتفي المتون ون والجم الخطاء وزيا يا سراكة فنوز **سحر و فعلت** سمع
لما من عنزة فلم فلهم سنانة والتوزد الثمانية وفيت مقاومهم وعرتهم من انتفاعل الفجر سرا وا
تقريهم من الاسباب وسرى الكائنات وفلقتنا بنو مع رحمة من الشهوات والكائنات تقتورت السباب
البلاء وازيه القضا بنعوده بعد ان تفكم عن بنا دته الا وتزوج يا نفسنا عن السجود لله والقراءة
بريد يشملنا امر له عزا يا نا لله ما تتوكل وكيف لا يعم من انتصب لما عادتنا والغي فيه
من بعيد عبوده وتسليما الى لو كانت انعوس عن واحوة لعون ان الفيها من بريد واعز
بها كلمنا على فلم وكيف وانا مسرنا واحبرنا وكيف لا نا حوده بها على فلم انا فلمها من عنزة حد وكيف لا
احوده بها وانا ساسا اليها الى جمها وتلفها وتقوطنا وتفردوها برا فنا لتصلح لجوارك عزا
والمصر الى صبا فتاح ودرس الجمار يوم الزيارة بعد اعون من حاجات بنفسه وتم بها معقو
فلم يا الكرم دياج يا معوجات **سحر الحم** لما سحرنا وله ايا لما عنزنا وما مرك انبرنا واعوق
از نسحر الحمت فلقتنا من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثلاث ع نلون لا تعلمات
وا مار فلم والمشيمات ثم اخرجنا الا محم الاصلا. وا ما مختار وما رالسنا ز والمضارد عرضنا
للسلالة والرزايا وعظيم الاخطار وشدا لا الغرار وكيده العدو واثور التعبيد ع سنينة حما يادا
الغزارة والفلوز الربعة دعونا الدار الشلال وانذرتنا سحورها عداه ومنعت علينا
منه الاحباب وانبعت العوائق علينا من امور نا بما عرفه ابرحمنا انعلم ترحمنا ومن ذا يرفع لنا ان لم
تعم لنا ومن ذا يكشف عنا ان لم تكشف عم يا يا مع مرعوب اكرم مسئول يا رحيم الحزينين
تفضل علينا بالعفو **سحر ر اشفاق** الجمر والشفا اخاه هم مولاي فاسكنه واعني
توجيه رجوت حلاسنة نالهم الحي فتعلموا عز الايمان بنا وجعلوا معه العالمين بن
بقول العدو بلا الله ما انت تشعصا نلو كيف يسجرون اذا فرني عليهم الغزان ويم البطر
ودورني يا بعاد ون من مكان بعيد وانا يسجر لما احبا بله وافعل ما افعله ورحمته والمنو
نون عليه بزالداني نهم ورحمن عظيم منه ونورت قلوبهم بالسراج المنير وشرحت صدو
رهم بقولهم لا الله الا الله واحببت قلوبهم بله ورسله حتى لجنة الله تلقوا انا نذكر وهم
ذكرا الصحا ومواما نفسهم اليه صور الوجوبهم واستروحوا الاذا الله وتنسموا روح القربة
وسكنوا بلطايف معالمها نلها الشؤن الجلا منهم وتلقوا المولى الغايم بسريد بدمتي حين
لله ما جعلتني ممن ترضاه الحي يا يغيم المقصود ر **سحر ق القلم** لما سحرنا وباسباب

الألوكة
www.alukah.net

وسايلها تعلقنا ونعوسنا ما ير يد الفينا فصرا للا فتح ايا منا موا نا فغرانك نوفيا
علينا ان الغوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ثم قلت لنبيه وانتصرو افتي بجعلت له با
لسجود الى الغرية سبيلا مزذا يستحق الغرية منا مولى الى ما مر رحمته فغ يتد نغرا فرت
يدعو والعا نيسى مزيد يط تاسا بالفضلا وطمعا فيما رجيت عبيد له انتهى **ومما اجاز به**
بالخصوص وبعمومه منه بلوغ خطبة النبي صلى الله عليه وسلم الاخير من خطبه ونعى
نهايته في القول نوازي امزن الغر ليزن الغ ا ز وما شمعنا جزيتا الطول منها رواها الحارث
ابن اسامة التميمي في مسنده سنريه داود بن الجم خلال ان عمر انه متروك ولغرابتها
اثر نا ذكرنا **فنعور** اخبرنا شيخنا ابو محمد عبد الله عنه قال عمر ثنا شعبنا الاجهوري
بسنده الى الحافظ ابو عمر بغرا ته لبعض المسندين فيه عن ابي المعالي عبد الله بن عمر الحلاوي واجاز
ته لشارح قال اخبر نا به الخيب عبد اللطيف عبد المنعم الحراني باجازتي من ابي شعيب الحلل
ابن بركة واجهان قال انبؤني في الجواد قال اخبر نا نعيم قال اخبر نا ابو بكر احمد بن شعيب
ابن علاد قال اخبر نا به ابو محمد الحارث بن محمد ابن اسامة رحمه الله في مسنده الذي رويته على
الشيوخ قال اداود بن ابي الجم بن مخرم بن سليمان البصري قال اخبر نا منيسي بن عبد ربه
عن ابي عائشة الشعراني عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز عن ابي سلمة بن عبد الرحمان عن ابي هر
ابن رضي الله عنهم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة فصل فيها ثم عطفه فصل فيها ثم
خطبة خطبها بالمدينة تعني لغو ما الله عز وجل ثم عطفنا فيها ثم عطفة ذرفت منها العيون ووجلت
جلت منها القلوب وانتشع منها الملهوف وتفلت منها الاحشاء امرنا الا نبادر الهلال
جامعة فيا ان يبتدع جامع البتة الناشر فار تقع المغبرة فاليا فيها الناشر اذ نوا ما وسعوا المنى
ظلكم ثلاث فرات فزنا الناشر وانضم بعضهم الى بعض فالتقوا فلم يزوا الحزا نم قال ادنوا
وزوسعوا المنى ظلكم بدنوا وانضم بعضهم الى بعض والتقوا فلم يزوا الحزا فقال رجل فقال
لم يوسع لنا مالكة قال لا انهم اذا كانوا ما قبلكم لم يكونوا ايمر ايكم وا ظلكم ولكن ما
انا لكم وعزتها لكم فقال رجل ايكون لا يمر ايدينا وا خلفنا انهم افضل منا قال بل انتم افضل من
الملايكة احنس مجلس ثم عطف فقال **الحرلة** احمره واستغفره ونسبه ونسعه ونوزه
وتوكل عليه ونشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ونعوذ به من
شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ايها الناس ان
كان جهنم ثلاثة نزلا او لهم صاحب اليمامة وصاحب صنعا **ايها الناس** انه ما لغم الفتن
وهو يشهد ان لا الله الا الله محظا لا الجنة معها غيرها فاد خل الجنة فقال علي يا رسول الله بين لنا
كيف لا الجنة معها غيرها بلى وابي يا رسول الله نعم يجاء بها لا الجنة بها غيرها ناس لنا هذا هنيئا
نعرفه فقال عرض على الدنيا وزهرتها فلم اعبأ بها ولم اكترث لها غيرها لعب ورنق بها واقوام يقولون اقوال الاحبار
ويعملون عمل الجبابرة والجبارة وليس لهم شيء من هذه الخصال يعزل الله الله فله
الجنة ومن اختار الدنيا على الاخرة فله النار ومن تولى خصومة قوم ظلما او اعانهم عليها نزايوم

النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير صورة نفسه قال شيخ الاسلام ابن حجر ويعكر عليه
ان راى في المنام ثم لم يذكر واحد منهم انه رآه في اليقظة وخبر الصادق صلى الله
عليه وسلم لا يتخلف انتهى قاله في المواهب وقال بعضهم ليست رؤيته عليه الصلاة
والسلام رؤيا عين انما هي بالبصائر وذلك لا ينحصر في حصر المرئي بل يرى من المشرق الى
المغرب ومن الارض الى العرش كما ترى الصور في المرآة المحاذية لها وليست الصورة منتقلة
الى جرم المرآة وعين الناظر مقابلة جميع الكائنات كالمرآة واختلاف رؤيته صلى الله
عليه وسلم بان يراه بعضهم شيخا وآخر شابا وآخر ضاحكا وآخر باكيا يرجع الى حال الرائي
كاختلاف الصورة الواحدة في مرائي مختلفة الاشكال والمقادير فيرى الكبير في مرآة صغيرة
كبيرا وفي الصغيرة صغيرا وفي المعوجة معوجا وفي الطويلة طويلا الى غير ذلك فالاختلاف
راجع الى اختلاف الرائي لا الى وجه المرئي كذلك الرائي له عليه الصلاة والسلام احواله
بالنسبة اليه مختلفة فمن رآه متبسما اليه دل على ان الرائي متمسك بسنته والله
اعلم وقد اجاب الشيخ بدر الدين الزركشي عن سؤال رؤية جماعة له صلى الله عليه وسلم
في آن واحد من اقطار متباعدة مع ان رؤيته صلى الله عليه وسلم حق بانه صلى الله عليه
وسلم سراج ونور الشمس في هذا العالم مثال نوره في العوالم كلها وكما ان الشمس يراها
كل من في المشرق والمغرب في ساعة واحدة وصفات مختلفة فكذلك النبي صلى الله
عليه وسلم ولله در القائل

كالبدر من اي النواحي جئته ... يهدي الى عينيك نورا ثاقبا

قال الاجهوري ما نصه تنبيه قد علمت من الحديث ومما تقدم ان الله عصم مثاله ان
يتمثل به الشيطان في النوم كما عصم ذاته الكريمة في اليقظة وذكر القرافي من الكلام
ما يشكل على هذا الاصل ثم ساق كلام القرافي المتقدم بانه مثل ما ذكر ثم قال بعده وهو
مع ما يشكل نص الرؤيا على الرجلين ويجوز في رؤية الرجلين ان يكون ما رآه من تخييل
الشيطان مع شهادته صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لا يتمثل به فان قلت
اذا لم تقتصر رؤياه على الرجلين فبم يعلم انه رآه او مثاله قلت يجوز ان يكون
باعتقاد خلقه الله تعالى للرائي ان الذي رآه هو مثاله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم
ان عن احد […] من القائم […] عليه النوم قال القرافي واذا تقرر انه لا بد من تحقيق
رؤية مثاله المخصوص فيشكل الحال بما تقرر في كتاب التعبير انه يرى شيخا وشابا واسود
وذاهب العينين والعين وعلى انواع شتى من المثل التي ليست هي مثله لا فلا والجواب
ان ذلك صفات الرائي واحواله تظهر فيه وهو كالمرآة لهم فلذلك للرائي في المثال
والنصح فرؤيته اسود تدل على ظلم الرائي ورؤيته ذاهب العينين تدل على عدم ايمان
الرائي وانه ادرك ذهب ورؤيته ذاهب القدم تدل على ان الرائي منع من ظهور
الشريعة ونفوذ امرها لانه […] يعبر بها عن القدرة ورؤيته شابا يدل على ان الرائي

مستمرين به لان الشاب يحتمل ورؤيته شيخا يدل على ان الرائي يقع النبوة لان الشيخ يقع وغير
ذلك من الصفات الواقعة على الاحوال المختلفة ثم قال القرافي قلت لبعض مشايخي اذا ثبت ان يرى على هذه
الهيئات فكيف يتحقق المثال ولم يبق الا الحياة فقال لي لو كان لك ابن مثلا فغيبت
عنه ثم جئته فوجدته شيخا او اصابه فالج او حمى او صار اسود او اصابته جراح او فقدت
اعضاؤه اكنت تشك انه ابنك قلت لا فقال فما ذلك الا لما انطبع في نفسك من مثاله المحصور عند
الذي لا تغيب له مع عدم هذه الاحوال فكيف من ثبت في نفسه مثاله من اجل الرجلين لا يشتبه
مع عدم هذه الاحوال وغير الرجلين لا يثبت بانه رآه انتهى فصل وبما ذكرناه من كلام
الائمة على معنى الحديث كفاية ومن كلما صرحة بعده الرؤيا […] ولنذكر كلامهم فيما يأمر
به النبي صلى الله عليه وسلم النوم وما يلي ومنه ما يقول قال النووي في فتاويه رؤية النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام لا يحتج بها الصالحون قال في الروضة وذكر لا يعمل بما يسمعه الرائي
منه في المنام مما يتعلق بالاحكام لعدم ضبط الرائي لا للشك في الرؤية بان الخبر لا يقبل الا من ضابط
مكلف والنائم بخلافه انتهى وسبقه الى ذلك ابن الصلاح في فتاويه وقال ليس الشك في الرؤيا
بضبط الرائي وان حالة النوم حالة غيبة وبطلان القوة الضابطة لما يجري في النوم على التفصيل وقال
ابن […] عندي في هذا انه […] رؤيته حق […] قال الشيخ عبد القادر بن […] لم ار
احدا من العلماء […] على هذا […] في مسئلة صيام رمضان قال
لا يجوز له العمل به لانه عليه الصلاة والسلام حكم ان الصوم لا يجب الا برؤية الهلال او استكمال ثلاثين يوما
وادعى على ذلك الجماعة من الاصحاب ونقل القاضي عياض الاجماع عليه ونقل النووي ايضا في شرح
مسلم عن اصحابنا وغيرهم انهم نقلوا الاتفاق على انه لا يغير بسبب ما يراه النائم ما تقرر في الشرع
وفي فتاوى الحناطي احد ايمة اصحابنا انه لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه على الصفة
المنقولة عنه فسأله عن الحكم فافتاه بخلاف مذهبه وليس مخالفا لنص ولا اجماع فقال فيها وجهان
احدهما يأخذ بقوله لانه مقدم على القياس والثاني لا لان القياس دليل والاحكام لا تعول عليها فلا
يترك من اجلها الدليل ومن كتاب الجدل للاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني حكاية وجهين في ان الرجل
لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وامره بامر هل يجب عليه امتثاله اذا استيقظ كذا هو في
مجموع منسوب لابن الصلاح حكاه عنه ابن الملقن وحكى الزركشي في الخادم عن كتاب ادب الجدل لابي
[…] عن فتاوى الحناطي فلعله انتقل نظره او سقط شيء من النسخة وفي المجموع المذكور لابن الصلاح
حكاية وجهين في كتاب التمسك بالحكم من حيث هو في الحالة المذكورة وعن روضة الحكام للقاضي
شريح عن اصحابنا لو كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلان على فلان كذا […] الشاهد ابينهما
لعلان على فلان كذا وجهان ونقل الزركشي عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام […] قال اخبرني ذو الرؤيا
انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له اذهب الى موضع كذا وتحفر فيه فان فيه ركاز
لا خمس عليك فيه وانه توجه اليه فوجده كما اخبره عليه الصلاة والسلام وانه استفتى الفقهاء بدمشق
[…] بكلهم افتاء بعدم الوجوب وقالوا قد ظهرت دلايل صدق الرؤيا والشيطان ممنوع من التمثل

الألوكة
www.alukah.net

في سبيل الله كان له بكل خطوة خطوها يرفع سبعمائة الف الف حسنة ويحط عنه سبعمائة الف الف سيئة ويرفع له مائة الف الف درجة وكان في ضمان الله عز وجل فان توفاه الله بأي حتف كان اذا دخله الجنة وان رجعه رجعه مغفورا له مستحقا بالله ومن اراد اصابة المشي فليه بكل خطوة حتى يرجع عنه مائة درجة ويحط عنه مائة الف سيئة ويكتب له بها مائة الف حسنة ويرفع له مائة الف درجة فعلمنا ان هذا يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتمر من بيته كتب له سبعون الف حسنة وقال بلوه ويرفع له سبعون الف درجة ويشفع في سبعين الفا من اهل بيته قد وجبت لهم النار ويعتقه الله من النار كان له من الثواب مثل ما اعطى الملائكة وانبيائه ورسله ومن تعلم القرآن رياء وسمعة ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء ويقالب به الدنيا بزين الله عظامه وما يفني فيه نوع من انواع العذاب ما عذب به لشيء غضب الله عليه وسخط عليه ومن تعلم العلم وتواضع في العلم وعلم عباد الله يريد بذلك ما عند الله لم يخرج الى الجنة افضل ثوابا منه ولا اعظم منزلة منه ولم يكن في الجنة منزلة ولا درجة رفيعة نفيسة الا وله فيها اوفر نصيب واشرف واما فضل العلم افضل العبادة اذ ومعالم الامور الورع واما العالم من عمل بعلمه وان كان قليل العلم فلا تحزن والملك شيئا واحرص في اعينكم فانه لصغير مع اهوازكم كبير مع استغفاركم واما ان الله عز وجل يسألكم عن افعالكم كما حتى عن حمر اهوازكم ثوب اخيه واعلموا رحمكم الله انه لا بد من بعث يوم القيامة على ما مات عليه وفوض الله عز وجل الجنة والنار فمن اختار النار على الجنة فابعده الله الاوابد عز وجل اعوذ ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل واما ان الله عز وجل لم يذرع شيئا الا وفد بينه لكم فابينه لكم حلاله من حرامه عز وجل ومن جيد عن جيد عز وجل واما ان الله لا يظلم ولا يجور عليه ظلم وهو على كل شيء قدير اسأل الله ربي ان يجعلني واياكم ممن اذا عمل اراد ان يجزى الاجر احسن وان اساء استغفر وتاب فان الله يقبل توبته ويغفر ذنبه ويجزيه الجزاء الحسن واما عملوا ويجزي الذين اساءوا بما عملوا بالحسنى ثم احسن فيما بقي من عمره ومن اساء فيما بقي من عمره يؤخذ بما عمل في الجاهلية واما قولك ايها القاسم انه دركني عطش وان نفسي وان جسمي ونفست الريح وافترت اعلى واشتد الحر علي وان هذا الوان الحمى من عندكم وبسببكم جاءت حتى اوقد تروث واذا مات فالله خليفتي على كل مسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم ترك فاما من رحمه من الانصار فقال ان يمنزل فعل الواجعلت فداءك ايا ما شاء رسول الله من يغفر يعني الشراب وكيف العيش بعد هذا اليوم فعال لهم وانتم ذراكم ابو وائل فازلت تاب الله عز وجل عليه ان قال في باب التوبة مفتوح حتى يتوب في الصور ثم قال من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال سنة كثير من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال شهر كثير من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ثم قال جمعة كثير من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال يوم كثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال ومات قبل ان يغرغر بالموت تاب الله عليه ثم نزل فكان اخر خلة خلها صلى الله عليه وسلم انتهى وسمعت على شيخنا ابو محمد الفاسي جميع رسالة ابي محمد بن ابي زيد بطولها في منزله بجانب المسجد الحرام والفاظ بها وبسماع مروياته خصوصا مؤلفات اهل مذهب فالاولى ان جمع العالم يسير اليه بعد ما طار به

يحول الاية كما هو معروف يرجع الانسان من طريق شيخه الانصاري المستاهل ايمة المذهب المفاخر من ثم الى جوفهم في الشهر والزمان ثم كثر الداعي اليها وغرب الاوان وصلى الله الامام العالم الرؤف الى النبي صلى الله عليه وسلم ولنذكر جمعه المذكور بطوله وان كان فيه طول غير مقاوم يقتضيه قال رضي الله عنه وهو مما ادركه في كتابه كنز الروات فما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

التاج وردوه واشتاق بقصر يحمون في ذكر سند الفقه من طريق شيخنا درس المدرسة رحمه الله تقدم ذكر ما اخذته عنه في الفقه وهو اخذ رحمه الله قراية ورواية عن اعلامه (اما اعلام) موطأ امامنا ابي عبد الله محمد بن طارق المحسن وابي عمر الله راي بكر الدراك والشهاب ابو العباس المغربي القلعمي

اما الاول فاخذه اكثر الطلبة عن عم واجل من اعلم العلم النظار ابو العباس احمد بن علي المنجور الفاسي وهو اخذ عن جماعة منهم العلامة ابو محمد عبد الرحمن بن علي راحم القصري المعروف بسفين والعلامة ابو الحسن علي بن هارون المطغري والعلامة ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البستي وابو محمد عبد الواحد بن احمد بن يحيى الوانشي يسمى العاسيون وهم اربعتهم اخذوا عن حافظ المذهب في عصره ابي عبد الله محمد بن احمد بن غازي وزاد سفير عن شيخ العالم المسند ومحقق الكتبين امام ابي العباس احمد زروق الفاسي وزاد عبد الواحد عن ابيه عالم الوداد المذهب ابي العباس احمد بن يحيى الوانشي يسمى التلمساني ثم الفاسي مؤلف المعيار المعرب في الشرازل واما الثاني

والثالث فاخذاه عن شيخ الفتوى بفاس العلامة المحقق ابي عبد الله محمد بن قاسم القيسي الشهير بالقصار وهو اخذ عن البستي وعيسى واخذ البستي عن تقدم وعن الفقيه الحافظ ابي العباس احمد بن علي الزقاق العاسي وهو اخذ عن ابيه العلامة المحقق ابي الحسن علي بن قاسم بن محمد الزقاق

وزاد الثالث وهو الشهاب المغربي اخذ عن عمه امام الفتوى تلمسان في المغرب بسبتة ابي عثمان سعيد بن احمد المغربي وهو اخذ عن العلامة ابي عبد الله محمد بن احمد التنسي وهو اخذ عن ابيه الحافظ ابي عبد الله محمد بن عبد الجليل التنسي التلمساني في ذلك الزمن باعتبار ما اقتصرنا عليه الجمهرة اعتبارا بمن اعلام فاسر وتلمسان الامام غازي والشيخ زروق والعلامة الوانشي يسمى والمحقق ابي الحسن الزقاق والحافظ التنسي اما غازي فاخذ عن جماعة من اعلم العلامة الحافظ ابو عبد الله محمد بن قاسم القوري اللخمي الغساني ثم العاصي والمحقق النظار ابو العباس احمد بن عمر المزدغي والفقيه المتفنن ابو زيد عبد الرحمن الكاواسي اما القوري فاخذ عن الحافظ موسى بن عمران بن موسى الحباك واما المزدغي والكاواسي فاخذا عن شيخ الجماعة بفاس ابي عمران موسى بن عيسى بن علال المصمودي وتلميذ الحافظ ابي القاسم التادغري والحافظ الحباك وابن علال المصمودي اخذاه عن الحافظ شيخ الفتيا بفاس ابي عمران موسى ابن احمد بن موسى العزفي وهو اخذ عن الفقيه القاضي عبد العزيز القروي الفاسي صاحب التقييد على المدونة المنسوب الى ابي الحسن الصغير وهو احسن التقاييد واجمعها وعن شيخ الرسالة والمدونة ابي زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي الجرود والقروي اخذ عن شيخ (اشلا)

والقاضي على المذهب الجامع بين العلم والعمل ابي الحسن علي بن عبد الحق الزرويلي المشهور بابي الحسن الصغير بضم الصاد المهملة وفتح الغين المعجمة وتشديد الميم وبالنون الفاسي وهو وابن عمه الكبير وهو اخذ عن شيخ الشيوخ ابي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي واخذ عن شيخ المدونة ابي ابراهيم اسماعيل التمكروتي بن يطور صاحب الطرر على المدونة وبما اخذ عن شيخ المغرب علما وعملا الامام الكبير ابي محمد صالح المصمودي الغماري وهو اخذ عن الحافظ المسند ابي موسى عيسى بن ابي الدنيا مؤنس الغماري وابي العباس احمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن الفاسي وابي القاسم بن الفضل وبما اخذوه عن الحافظ المسند ابي الفضل قاسم بن يشكرال والرواية ابي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال وهو اخذ عن مجلول المذهب والعلامة ابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وابي الوليد محمد بن احمد بن رشد وابي بكر بن العربي وغيرهم **واما شيخ** الكمال ابو العباس احمد زروق واخذ عن الغوثي بسنده وعن علم الصلاح وعالم العلماء ابي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجعفري مؤلف شرح ابن الحاجب وغيره **وعن** ابي القاسم الحافظ ابي العباس احمد بن عبد الرحمن بن موسى المعروف بمجلولو شارح المختصر وغيره **وعن** ابي القاسم الجماعة ومنهم ابو عبد الله محمد بن قاسم الرصاع التونسي مؤلف شرح حدود ابن عرفة وغيره **و** الثلاثة الثعالبي ومجلولو والرصاع اخذوا عن العلامة النظار خاتمة المذهب وشيخ الجميع ابي العباس احمد بن اسماعيل التونسي البرزلي مؤلف النوازل المشهورة **و**زاد الثعالبي عن العلامة الفقيه ابي عبد الله محمد بن خلدة ابي مؤلف الامثال والحافظ ابي الفضل بن مرزوق الحفيد **و**زاد مجلولو عن الحافظ ابي الفضل قاسم بن عيسى ابن ناجي شارح الرسالة والمدونة **و**زاد الرصاع عن العلامة المحقق ابي عبد الله محمد بن عقاب التونسي **و**الرصاع ايضا عن الثعالبي عن قاضي الرباط ايضا بالحجلة والانتشاء ابي القاسم عبد العزيز بن موسى بن محمد بن مجلولو الغرياني التونسي **والجميع** ما عدا الغرياني اخذوا عن امام المذهب واستاذ الجماعة ابي عبد الله محمد بن عرفة الورغي التونسي **واما** ابو القاسم القيسي فاخذ عن ابيه ابي عمران موسى بن محمد القيسي بسنده المتقدم **واخذ** الامام ابن عرفة والقاضي ابن جعيل كلاهما عن جماعة منهم فقيه الجماعة **وشيخ** الجميع ابو عبد الله محمد بن عبد السلام الهواري التونسي شارح ابن الحاجب ومختصر المتيطية وبما اخذاه عن جماعة منهم العلامة الامام المعمر ابو محمد عبد الله محمد بن هارون القرطبي ثم التونسي وهو اخذ عن الامام الحافظ ابي القاسم احمد بن يزيد بن بقي القرطبي وهو اخذ عن الامام ابي عبد الله محمد بن عبد المحسن الخزرجي القرطبي وهو اخذ عن شيخ الجماعة ابي عبد الله محمد بن مرج بن مولى ابن الطلاع **واما** الحافظ ابو العباس الوانشريسي فاخذ عن جماعة اعلام اجلهم شيخ الاسلام ومفتي المجتهد ابو الفضل قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التلمساني وتلميذه وذاك ابو اسحاق ابراهيم ابن قاسم والعلامة ابو عبد الله محمد بن العباس العبادي التلمساني واخوه ابو العباس عن ابي الفضل قاسم المذكور **و**عن امام المغرب وعلامة المطلق ابي الفضل محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابن مرزوق الحفيد التلمساني وبما اخذاه عن الامام الكبير المجتهد والد ذاك ابي عبد الله سعيد

ابن محمد القصار وزاد الحفيد عن ابيه وعن العلامة المحقق ابي محمد عبد الله بن محمد الشريف التلمساني وعن الامام ابن عرفة بسنده المتقدم **واما** الامام سعيد العقباني وابن عرفة ايضا فاخذ العز عن خاتمة المذهب ابي عبد الله محمد بن سليمان اللمسي وزاد العقباني عن العالمين الواسطي والعلمي الشاعر الحفيد ابي عبد الله محمد بن ابي موسى عيسى ابن الامام التلمساني بسنديهما اخذاه عن جماعة منهم الفقيه الحافظ ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عبد البر المعروف بالحفيد عرف بالشبي وهو اخذ عن الحافظ المسند عن شيخ الاسلام ابي الحسن الصغير بسنده **واما** الحفيد احمد بن محمد بن احمد بن مرزوق فاخذ عن والده الامام الخليل ابن مرزوق الكفيف وهو اخذ عن الحافظ المسند بسنده وعن العلامة المحقق ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن راشد القرشي الفاسي شارح ابن الحاجب وهو عن العلامة المجتهد واحد الائمة ابي العباس شهاب الدين احمد بن ادريس القرافي مؤلف الذخيرة وغيرها وعن القاضي ناصر الدين البيضاوي وعن العلامة فخر الافاضل المتحرية المعارف ابي العباس ناصر الدين احمد بن محمد بن منصور المعروف بابن المنير الاسكندري وثلاثتهم اخذوا عن امام التفسير وحافظ مراكش ابي عمرو عثمان ابن ابي بكر بن الحاجب وهو اخذ عن الامام الرابع شمس الدين عبد الرحمن بن عبد الله اسماعيل المشهور بابي الحسن ابن ابي بشارين بفتح الميم وسكون الموحدة بعدها شين معجمة تحتية وهو اخذ عن امام عصره في المرجوع اليه بالقطر ابي الطاهر اسماعيل بن مكي بن ابي اسحاق ابراهيم بن عيسى بن عروف الزهري مؤذن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو اخذ عن الامام الكبير ابي بكر الكلاعي رضي **واما** العلامة عبد الله الشريف التلمساني فاخذ عن والده الامام المحقق الحافظ المجتهد ابي عبد الله محمد بن احمد الشريف التلمساني وهو اخذ عن ابيه وابي موسى وابي عبد الله محمد بن عبد السلام المتقدم وعن العلامة ابي عبد الله محمد بن عرفة وهو عن ابي الحسن الصغير بسنده **واما** ابو الحسن الزقاق الفاسي فاخذ عن الغرياني وذاك عن الغرياني وعن الحافظ المخواسي عن الشيخ الشيوخ والامام القيسي ابي عبد الله محمد بن يوسف الغرناطي المعروف بالمواق وهو اخذ عن جماعة منهم الامام فقيه الجماعة بفاطة وحامل راية الفقه بها ابو القاسم محمد بن محمد بن سراج الغرناطي وهو اخذ عن شيخ الشيوخ والامام القيسي ابي سعيد فرج بن قاسم بن احمد بن مزلب الغرناطي وهو اخذ عن القاضي ابي عبد الله محمد بن يحيى بن احمد الشعبي الاشعري المالقي المعروف بابن بكر وهو اخذ عن الحافظ الكبير ابي جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير وهو اخذ عن جماعة منهم القاضي الجليل ابو عبد الله محمد بن غازي والقاضي السبتي والقاضي ابو الخطاب محمد بن احمد بن خليل بن ابراهيم السكوني وهو اخذ عن ابيه احمد بن خليل وهو والقاضي بن غازي اخذا عن امام الشوري وشيخ القضاء والفتيا ابي الفضل قاسم بن موسى العقيلي مؤلف التنبيهات وغيرها وهو اخذ عن شيخ المذهب وحافظه وضابط معاقده والعلامة القاضي الكبير ابي عبد الله محمد بن عيسى التميمي السبتي وعليه تخرجه وذاك الجماعة بفاطة وشيخ الفتوى بها ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد القرطبي مؤلف البيان والتحصيل والمقدمات وغيرها والامام

الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الحاج القرطبي صاحب النوازل وغيرها وشيخ الجماعة الأد
تقان القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي الاشبيلي مؤلف القبس وغيره والإمام الواسع الشيخ
أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي وبالاجازة عن إمام المجتهدين أبي عبد الله محمد بن
علي المازري التميمي مؤلف شرح التلقين الذي ليس للمالكية مثله وأما الحافظ التنسي فأخذ
عن جماعة منهم الحافظ أبو الفضل بن مرزوق الحفيد وهو أخذه عمن تقدم ومن جملتهم العلامة
عبد الله محمد الشريف التلمساني وهو أخذ عمن تقدم وعن الإمام الحافظ أبي العباس أحمد بن
قاسم المعروف بالقباب وهو أخذه عن شيخ الجماعة بفاس أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الملاح
الفشتالي صاحب الوثائق وهو أخذ عن أبي الحسن بن سليمان القرطبي وهو أخذ عن أبي محمد
عبد الرحمن بن عبد الله بن سليمان بن حوط الله القرطبي وهو أخذ عن أبيه أبي محمد عبد الله
بن سليمان وهو أخذ عن الإمام الجليل أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد الحفيد مؤلف
بداية المجتهد ونهاية المقتصد وغيره وعن الحافظ المحدث أبي عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون
مؤلف الأنوار في الجمع بين المنتقى والاستذكار وغيره فالأول وهو الحفيد أخذ عن أبيه عن جده
وعن الإمام النظار المجتهد المجدد لدين النبي في تحقيق الفقه أبي عبد الله محمد بن علي التميمي المازري مؤلف
شرح التلقين وغيره والثاني وهو ابن زرقون أخذ عن القاضي أبي الفضل عياض [illegible]
مشارق الأنوار [illegible] الأقرب إلى الكمال الأنفعة وشيوخ الفقهاء وأئمة الشورى
الإمام المازري وأبي الوليد بن رشد وابن الحاج وأبي بكر الطرطوشي وابن العربي وأبي محمد بن عتاب
والقاضي بن عيسى التميمي وأما الإمام المازري فأخذ عن الإمام المتفنن رأس الفقهاء بإفريقية أبي
الحسن علي بن محمد اللخمي مؤلف التبصرة والمحقق النظار أبي محمد عبد الحميد المعروف بابن الصا
يغ ممن له تعليق على التونسي وهما أخذا عن الإمام المرجوع إليه أبي إسحاق إبراهيم بن حسن التو
نسي مؤلف التعليقة على المدونة والعلامة النظار أبي القاسم بن محرز القيرواني مؤلف
التبصرة وهما أخذا عن إمام [illegible] العالم الجليل أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عمران الفا
سي وهما أخذا عن شيخ المذهب ومرتب طرق المذهب وملخص الروايات ومبين الأقطار
أبي محمد عبد الله بن أبي زيد مؤلف الرسالة والنوادر والمختصر وغيرها وأبي الحسن علي بن محمد بن
خلف القابسي وزاد أبو بكر بن عبد الرحمن عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي
الجوهري المصري وزاد أبو عمران الفاسي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد المعروف بالوشا المصري
وهؤلاء أعني الوشا والجوهري أخذا عن رأس المالكية في عصره بمصر أبي إسحاق محمد بن
القاسم بن شعبان المعروف بابن القرطي بقاف مضمومة وراء ساكنة وطاء مهملة بعدها
ياء النسبة المصري مؤلف الزاهي ومختصر ما ليس في المختصر وهو أخذ عن الفقيه الكبير
أبي بكر أحمد بن موسى بن عيسى [illegible] المصري المعروف بالزيات وهو أخذ عن أبي
المحمد وكبير الفقهاء [illegible] أفقه أهل عصره بمصر أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
وهو أخذ عن أبيه وعن ابن القاسم وأشهب وابن وهب وأما الشيخان ابن إسحاق

والجيلان

١٥٤

والجيلان الشماعان أبو محمد بن أبي زيد وأبو الحسن القابسي فأخذا عن الحافظ أبي ميمونة دراس
بن إسماعيل الفاسي وعن عالم إفريقية القائم على مذهب مالك أبي العباس عبد الله بن أحمد بن إبرا
هيم الإبياني بكسر الهمزة والموحدة المشددة المكسورة بعدها مثناة تحتية وزاد ابن أبي
زيد عن الحافظ المحدث الجليل المحرر أبي بكر محمد بن اللباد القيرواني وعليه عمدته وعن العلامة
الفقيه أبي العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي أما ابن ميمونة دراس فأخذ عن جماعة منهم
الحافظ أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي مطر وهو أخذ عن محمد المرتب ومنقح مسائله
والمعول على قوله في فقهه أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن المواز مؤلف الكتاب المعروف
بالموازية وهو أخذ عن محمد بن عبد الحكم وابن الماجشون وأصبغ والحارث بن مسكين وأما
غيرهما فأخذه عن ابن القاسم وأشهب وابن وهب وأما الثلاثة أبو العباس الإبياني وابن
ابن اللباد وابن أبي العرب التميمي فأخذوا عن الإمام الحافظ الحجة الورع أبي زكرياء يحيى بن
عمر الأندلسي القيرواني مؤلف اختصار المستخرجة وعن الحافظ المحدث أبي جعفر أحمد بن
أبي سليمان المعروف بابن الصواف وعن العالم الورع أحمد بن محمد الأشعري المعروف بحمديس
القطان وثلاثتهم أخذوا عن إمام العلم والعمل أبي سعيد عبد السلام سحنون بن سعيد
التنوخي القيرواني مؤلف المدونة وتسمى أيضا المختلطة وهو أخذ عن علي بن زياد التونسي
وابن أشرس وابن غانم وابن القاسم وأشهب وابن وهب وعبد الله بن عبد الحكم وعبد الملك
بن الماجشون وأما رئيس فقهاء وقته بأقطار الأندلس والمغرب أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد
والحافظ المشاور أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحاج فأخذا عن جماعة منهم شيخ الشورى
أبو جعفر أحمد بن محمد بن رزق القرطبي وعليه معولهما وعن شيخ الفقهاء [illegible] أبي عبد
الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع القرطبي مؤلف كتاب الشروط وكتاب الأحكام ومما أخذه
عن أفقه الناس بالمدونة والمستخرجة إمام المذهب وشيخه أبي عمر أحمد بن محمد بن عيسى
المعروف بابن القطان القرطبي وهو أخذ عن الإمام الجليل محمد بن عبد الله بن يحيى بن عون
القرطبي وعن شيخ المحدثين أبي محمد عبد الله بن سعيد المعروف بابن الشقاق القرطبي وهما
أخذا عن أفقه الناس في زمانه أبي عمر أحمد بن عبد الملك المعروف بابن
المكوي القرطبي مؤلف كتاب الاستيعاب في المذهب وهو أخذ عن أفقه أهل زمانه أبي
بكر محمد بن أحمد المعروف باللؤلؤي القرطبي وعن صدر العلماء أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم
بن مسرة القرطبي مؤلف كتاب النصائح فالأول وهو اللؤلؤي أخذ عن الحافظ أبي صالح أيوب بن سليمان
المعافري القرطبي والثاني وهو أبو إبراهيم أخذ عن أفقه الناس في عصره باختلاف أصحاب مالك أبي
عبد الله محمد بن عمر بن لبابة القرطبي وعن الحافظ الحجة شيخ المذهب أبي عبد الله محمد بن عبد
الملك بن أيمن القرطبي والثلاثة أبو صالح وابن لبابة وابن أيمن أخذوا عن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد
بن أحمد بن عبد العزيز العتبي نسبة إلى عتبة بن أبي سفيان [illegible] القرطبي مؤلف
العتبية ويقال لها المستخرجة أيضا وعن الفقيه المعلم الأندلسي أبي عبد الله محمد بن وضاح القرطبي

الألوكة
www.alukah.net

وعن بقية الشيوخ الحافظ ابي زكريا يحيى بن ابراهيم بن مزين القرطبي مؤلف المستقصية
وغيرها وعن الفقيه النظار ابي عبد الله محمد بن سعيد بن ملحوح الاعرج وبه يعرف القرطبي
والاربعة اعني العتبي وابن وضاح وابن مزين وابن ملحوح اخذوا عن كبير الاندلسيين وشيخها ابي
محمد يحيى بن يحيى الليثي القرطبي وعن افقه الطبقة الامام الحجة النظار ابي عبد الله اصبغ بن
الفرج المصري وزاد الثلاثة سوى ابن مزين عن امام سحنون وزاد ابن ملحوح وابن مزين عن بقية
الاندلسيين والمغاربة للفتيا ابي محمد عيسى بن دينار القرطبي صاحب الاسمعة وهو عن سحنون
واصبغ ويحيى عن ابن القاسم وزاد ابن وضاح عن بقية الثقات القاضي ابي عمرو الحارث بن مسكين
المصري وعن الفقيه الزاهد الاوحد ابي مروان عبد الملك بن الحسن المعروف بزونان وعن عالم الاندلس
وحافظها ابي مروان عبد الملك بن حبيب مؤلف الواضحة وغيرها والاولان ابن مسكين وزونان
اخذا عن ابن القاسم واشهب وابن وهب والثالث وهو ابن حبيب اخذ عن اصبغ بن الفرج وعن
الغاز بن قيس وعن زياد بن عبد الرحمان المعروف بشبطون وعن مطرف وابن الماجشون وعبد الله
ابن نافع وعبد الله بن عبد الحكم وأما شيخ الشيوخ ابو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي فاخذ
عن الامام النظار الحافظ ابي الوليد سليمان بن خلف الباجي الاندلسي مؤلف المنتقى وغيره وهو
اخذ من طريق الاندلسيين عن حافظ المدونة والمستخرجة ابي الاصبغ عيسى بن سهل القرطبي
مؤلف الاعلام بنوازل الاحكام ومن طريق القرويين عن الحافظ ابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي
القيرواني القرطبي ومن طريق العراقيين عن امام المذهب بالمشرق في عصره ابي الفضل محمد بن
عبد الله بن عمروس البغدادي أما ابن سهل فاخذ عن ابي عمر بن القطان بسنده وعن شيخ المفتين
ومعتمدهم ابي عبد الله محمد بن عتاب القرطبي نادرة زمانه واختص به وعن الفقيه الاجل ابي بكر يحيى
ابن محمد بن حسين الغساني المعروف بالقليعي أما ابن عتاب فاخذ عن جماعة منهم القاضي ابو
المطرف عبد الرحمان بن احمد بن بشر المعروف بابن الحصار نادرة زمانه واختص به وكان يعجبه وعن كبير
المفتين ابي بكر عبد الرحمان بن احمد التجيبي المعروف بابن حوبيل الاول وهو ابن بشر اخذ عن
قاضي الجماعة ابي العباس احمد بن عبد الله بن ذكوان وهو اخذ عن الامام المشاور ابي محمد قاسم
ابن اصبغ البياني القرطبي وهو اخذ عن محمد بن وضاح بسنده والثاني وهو ابن حوبيل اخذ عن شيخ
الشورى والفتيا ابي عبد الله محمد بن الحارث الخشني مؤلف كتاب الاتفاق والاختلاف في المذهب
وهو اخذ عن ابي بكر بن اللباد وابي جعفر احمد بن نصر بن زياد الهواري وهما اخذا عن شيوخ المذ
هب وحماديس ويحيى بن عمر ومحمد بن سحنون ومحمد بن عبدوس وجميعهم اخذوا عن سحنون وأما
القليعي فاخذ عن كثير من الحفاظ [illegible] ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي زمنين بفتح الزاي والميم
وكسر النون [illegible] مؤلف كتاب المنتخب في الاحكام وهو اخذ عن ابي ابراهيم [illegible]
بسنده وأما ابو محمد مكي فاخذ عن شيخي المذهب ابي محمد بن ابي زيد وابي الحسن القابسي
بسندهما وأما ابو الفضل بن عمروس فاخذ عن [illegible] المذهب [illegible] احكامه [illegible] النظار
ابي الحسن [illegible] البغدادي المعروف بابن القصار مؤلف عيون الادلة في انتصار المذهب

وليرجع معناه مثله والعلامة الحافظ الحجة المذهب ابي محمد عبد الوهاب بن نصر البغدادي
مؤلف التلقين والمعونة والممهد وغيرها وهو اخذ عن الاول وعن الحافظ النبيل ابي القاسم عبيد
الله بن الجلاب البغدادي مؤلف التفريع وعن ابن القصار كذا عبد الوهاب اخذوا عمن انتهت اليه
الرياسة في المذهب وتفقهوا عليه الشيخ ابي بكر محمد بن عبد الله بن صالح الابهري مؤلف الشرح
لمختصر ابن عبد الحكم وهو اخذ عن القاضي ابي الفرج عمر بن محمد الليثي البغدادي مؤلف الحاوي وعن
قاضي القضاة ابي عمر محمد بن يوسف بن ال حماد وعن الفقيه الكبير ابي بكر محمد بن احمد بن محمد بن
الجهم ويعرف بابن الوراق المروزي مؤلف كتاب مسائل الخلاف والحجة لمذهب مالك وشرح المختصر
الصغير لابن عبد الحكم وهو وابن الفرج وابو عمر اخذوا عن استاذ المذهب والاول شيخ الائمة
في وقته القاضي ابي اسحاق اسماعيل بن حماد البصري وهو اخذ عن نادرة الزمان والمثل المضروب
في الذكاء ابي الفضل احمد بن المعذل العبدي البصري وهو اخذ عن ابي مروان عبد الملك بن عبد
العزيز بن الماجشون وعن محمد بن مسلمة وأما الحافظ المسمى ختام علماء الاندلس ابو بكر محمد
ابن عبد الله بن العربي المعافري الاشبيلي فاخذ عن ابي بكر الطرطوشي بسنده وعن ابيه عبد الله
ابن العربي وهو اخذ عن ابي عبد الله بن عتاب بسنده وأما الامام الصدر المشار ورحلة الدنيا ابو محمد
عبد الرحمان بن محمد بن عتاب فاخذ عن ابيه بسنده وأما القاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي
السبتي فاخذ عن ابي محمد عبد الله بن محمد بن عمر اللواتي المعروف بالمسيلي والعلامة ابي عبد
الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن احمد [illegible] واختص بهما وعليهما عمدته وعن الحافظ ابي علي
الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني القرطبي وأما المسيلي فاخذ عن ابن سهل [illegible]
ابي اسحاق ابراهيم بن يربوع القيسي السبتي وعن الحافظ النظار ابي محمد عبد الله بن غالب [illegible]
السبتي وهذا اخذ عن ابن عبد البر اخذ عنه جميع كتبه بسنده والاول وهو ابن يربوع اخذ عن
ابي محمد عبد الله بن محمد المعروف بالباجي وهو اخذ عن ابن [illegible] بسنده وأما ابو عبد
الله محمد [illegible] فاخذ عن ابيه الفقيه المشهور ابي محمد عبد [illegible] وهو اخذ عن ابي اسحاق
التونسي بسنده وعن ابيه شيخ الفتيا ابي عبد [illegible] احمد بن [illegible] الكتامي
السبتي وهو اخذ عن ابن ابي زيد بسنده [illegible] الباجي [illegible] فاخذ عن
شيخ الاندلسيين [illegible] الناصر [illegible]
ابن [illegible] مؤلف [illegible] وغيرها وهو اخذ عن ابي عمر [illegible] بسنده
وعن الحافظ القاضي ابي الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرضي القرطبي وهو عن جماعة اعلام
منهم الفقيه المشاور ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بابن العطار الاموي وعن ابي الحسن علي
بن اصبغ الاندلسي [illegible] بسنده أما الاول وهو ابن العطار فاخذ عن الحافظ
الكبير ابي سلمة فضل بن سلمة مؤلف مختصر الواضحة وغيرها وهو اخذ عن جماعة منهم الثقة
العدل البارع في الفقه القاضي ابو القاسم حماس بن مروان الهمداني القيرواني وهو اخذ عن
محمد بن عبدوس وهو عن سحنون واخذ حماس ايضا عن سحنون وعن محمد بن عبد الحكم وأما القاضي

وهو مجاهد راصبغ ماخوذ عن الحافظ المشهور ابي عثمان سعيد بن محلول الحلبي وهو اخوذ عن
الحافظ ابو شعيب ذكوان القلانسي المقرئ عن عبد الله بن عامر اليحصبي رضي الله عنه وعن امام الحكمين ابي بكر
احمد بن موسى بن العباس المعروف بابن مجاهد عن قنبل وعن البزي كلاهما عن ابن كثير المكي
وعن ورش بسنده وان سبعة اخرى عن محمد بن المؤدب بسنده

فوائد تفرقت الاسانيد المتقدمة وانتهت بنا سلسلة العدد بعدة من اقطار المسلمين اعلاهم اعلاء الله
واعلام ائمة الاسلام ومن هو بقيته القراء وحجته العلماء من المعمرين امام القراءة
احد من دارت عليه الكتب المقرئ بن عبد الرحمن الحجوري والفقيه الفقيه امام الفقهاء ابو عبد
الله محمد بن ابراهيم بن دينار الجيمي مولاهم والفقيه العالم بن العلم والورع الفقه الفقيه المعمر
المعمر ابو هشام الحجر بن سلمة بن هشام والفقيه المفتي ابو مصعب مطرف بن عبد الله بن مروان
ابن سليمان بن يسار اليساري والفقيه المعمر ذكرت عليه الفقيه ابو عبد الله محمد بن مروان
عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون والفقيه المعمر الحافظ المتبحر احد ائمة الفتيا ابو عبد
الله محمد بن ابراهيم بن ديزيل الجيمي مولاهم والفقيه العالم بن العلم والورع الفقه الفقيه المعمر
المعمر ابو هشام الحجر بن سلمة بن هشام والفقيه المفتي ابو مصعب مطرف بن عبد الله بن مروان
ابن سليمان بن يسار اليساري والفقيه المعمر ذكرت عليه الفقيه ابو عبد الله محمد بن مروان
عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون والفقيه المعمر ذكرت عليه الفقيه ابو عبد الله محمد بن مروان
مولاهم عن مولاهم وعن المصريين امام المحدثين احد الائمة واعلمهم باحوال الصحيح والرواية والدراية
ابو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم العتقي وابو محمد القاسم امام الفقهاء ابو عمرو اشهب بن عبد
العزيز العتقي والامام الجامع بين الفقه والحديث ابو عبد الله القاسم المعمر الامام ابو محمد عبد الله بن وهب
ابن مسلم الفهري مولاهم والعلامة الصالح الفقيه المحدث ابو عبد الله محمد بن عبد الحكم وهو الاصح
بمصر الفقيه المأمون المختار المبارك ابو الحسن علي بن زياد التونسي والحافظ الفقيه ابو
محمد عبد الرحيم بن ابي حسان الانصاري ويقال الهمداني عبد الرحمن وامام المجتهد المجاب الورعوة احد
اوتاد المغرب الهمداني زاد الله شرفا وكرما وعن الائمة المعمرين امام القاسم بن محمد طيب الله ثراه وجعل
الموطا الذي اخبر ابو محمد القاري بن فيرة الفرطبي انه اثر والله ما كررت منذ احتملته
وقلبته الا تبين لي فيه شيء ابو عبد الله زياد بن عبد الرحمان المعروف بشبطون
وله عالب ابو بكر بن عتيق الفقيه والامام المجمع والامام المعمر ابو محمد يحيى بن يحيى
الليثي وجميعهم فزتم الله اشرف الفوز وامنا وعن امام الحجة المعمر ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم
المعروف بخوزي وابو اسحاق ابراهيم بن هلال عن محمد بن ابراهيم بن دينار عن ابيه عن ابي عبد الله
وهو اخوذ عن ابيه ابي عبد الله محمد بن الحارث الخشني عن عبد الله بن عبد الحكم عن ابيه عبد الله
عن الامام ابي عبد الله مالك بن انس الاصبحي رضي الله عنه وعن امام الهجرة ابي عبد الله
ثابت وتسارت الاوراح اشرف الفوز الى ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن دينار عن ابيه عن ابي عبد الله
ان سلم بن عبد الله بن عبد العزيز بن شهاب الزهري الفقيه وامام الحجة احد من دارت عليه الفتيا
بالمدينة ابو عثمان ربيعة بن عبد الرحمان بن فروخ مولى ال المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي الفقيه
والامام المقرئ ابو عيسى احمد بن عبد الله بن مجاهد الطائفي وابو عبد الله سريج بن عبد الله
ابن سريج النصر البيتي من البيسم والعلامة بن عبد الرحمان بن يعقوب مولى الحرقة والحرقة محرر بن جميعة و
ابو عبيدة حميد الطويل مولى ابي جميعة مولى طلحة الطلحات وابو بكر عبد الله بن ابي بكر الزهري وابو
عثمان عمرو بن ابي عمرو ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي وهو والد اخوا واعمى

انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم الامام ابو الزبير المكي
محمد بن مسلم بن تدرس ومنهم حكيم بن حزام وابن عمه الله وهو ابو بكر محمد بن المنكدر بن عبد الله بن
الهدير التيمي القرشي وابو اسامة زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب وابو نعيم وهب بن كيسان
مولى عبد الله بن الزبير بن العوام وهو راوي حديث عن عبد الله رضي الله عنه عثمان وزاد ربيعة
ابن ابي عبد الرحمان عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما ومنهم الامام الحافظ المتبحر الفقيه ابو عبد الله نافع
الحافظ ابو عبد الرحمان عبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضي الله عنهما عن سيدهما ومولاهما ابي عبد
الرحمان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وزاد نافع عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما
ومنهم الامام ابو حازم سلمة بن دينار المخزومي مولى ليث بن بكر وهو عن شيخ ابن شهاب الشامي رضي
الله عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ابن شهاب الزهري ايضا ومنهم الحافظ ابو سعيد المقبري سعيد بن ابي
سعيد واسمه كيسان مولى ليث جديع وهو عن ابي شريح الكعبي ومنهم نعيم بن عبد الله المجمر
وهو عن ابي هريرة الزاهد احد من دار عليه الرحمان بن هرمز الاعرج رضي الله عنه وافقه ناقلا هو الاعلام
من مشايخ الامام الكوفي المروزي امام القناديل في الموطا والجملة المعربة والحافظ المحدث
عبد صوابه الامام ثقة نقاد قوله عن سعيد الكوبري وجمال التفليز ابو القاسم محمد بن عبد الله عبد الملك
ابن هاشم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وهو عن الروح الاشرف عن رب العالمين جل جلاله وتقدس
كماله انتهى من خط جامعها وصاحب سلسلتها العالم الجليل الشهير انيس بن عيسى
ابن محمد الثعالبي بقعنا الله به وامين يارب العالمين وفيه بها بالمسجد الحرام في اواصل ذي
سنة ثلاث وسبعين والف اسمع الفقه الجامع نقلا فاتنا واجب بنا تجيز لمنه وممده وامين
وامين امين انتهى الجزء

ما قيد من خط الشيخ رحمه الله

هذا وجاذاك وجزاه الله عنا خير الجزاء وفيرنا من المكثرين في
يوم الحمد بين يدي الله تعالى حبيبه بن ردينا المقرئ عن عمه سعيد بن احمد عن ابي علي الحسن سعيد بن الطيب
عن الشيخ المسند ابي الحسن القلصاني عن ابي العباس احمد بن محمد بن ابي زرقه وشمس
الدين محمد بن محمد بن الفتاح الحريري سماعه لجميعه على ابي الفرج محمد بن ابي بكر بن عمر الحجوري الرميتي
بقراءة اسكندر بن سماعه لجميعه على ابي محمد عبد الرزاق بن عبد الرحمان بن محمد عبد الرحمان الشهير
بالفرزولي باجازته عن والده عن محمد بن عبد الله الحريري الناصري الحافظ بن مرزوق
عن ابي الفضل عن والده محمد بن احمد بن مرزوق العجيسي الحافظ المسند ابي عبد الله محمد بن احمد
ابن مرزوق عن ابي القاسم بن رباط حسن بن ابي القاسم بن رباط بسنده وله سنة اخرى وسبعمائة القسطلي
يروي عن ناصر الدين المنشالي والقاضي عبد الرفيع وامراعن الحافظ ابي الفضل زين الدين ابي الخير عبد الرحيم
ابن الحسين بن عبد الرحمان بن ابي بكر بن ابراهيم بن سعيد خليل
ابن كيكلدي العلائي الدمشقي وابو نظم القصيري روى سنة سبع وسبعمائة وله نيف
وثمانون بمصر سنة خمس وسبعين وسبعمائة وتوفي سنة ست وستين وله اجاز عن محمد بن
احمد الرملي وعن ابي بكر بن ابي الفرج الشافعي والبرهان ابراهيم بن علي بن ابي بكر الفلقشندي وشمس
الدين محمد بن محمد الابشيطي المالكي ومحمد السوقري وقاضي المالكية بمصر الدين محمد بن يحيى بن عمر
الزواوي والمسند الكبير عمر سراج الدين الحلبي الحنفي والمسند بدر الدين حسن الكرخي الحنفي وصالح
البلقيني واحمد بن قاسم العباسي ومحمد بالسوقري والبدر الفرائي وكريم الدين الرميثي والسبع

عقيل العقيلي اصيب بمصر بسبب عزيمة له ثلاثة تشرف على المختم الكبير وعاش بعد
والصغير وعلو في العالي يروي عن الشيخ في السبنطاس عن ابن عجرة وعنه المنذري والعراقي وابن الجارود
الكبير عن السبتي ويروي الغيلانيات عن احمد بن عمر العبدي عن احمد بن عمر الفاخر بن طريف الشاعر
عن العشرين له المجموع يروي ابن الجارود الشهاب احمد بن محمد المجاري المنصوري وهو سمع جميع
الصحيح على ابراهيم المجاور عن المجاور عبد الشيخ الامهوري بدر البير العراقي والواعظ محمد بن التر جمان
المحدث وسماعه الشفا له وهو ذكريا وهو رضوان الفقيه وهو ابن العجوزي وهو ابن جوالة المقرئ
الحنبلي وهو الجزء عالي احمد المعروف بابن العجاري وهو ابو عبد حنبل بن عبد الله المكبر وهو ابنا الفا
سم بهبة الله رحمه الشيخ وهو ابنا علي الحسين علي المعروف بابن المذهب وهو ابنا بكر احمد بن
جعفر القطيعي وهو ابنا عبد الرحمن عمر بن الهيثم ابنا قاسم احمد بن خير وهو ابناه وهو سعيد بن يحيى
وهو عمرو بن دينار وهو ابن عباس وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة
وايضا صحب احمد بن حنبل الشافعي وهو مالك ابن محمد بن الحسن وهو ابنا حنيفة وابو حنيفة وثالثا
عباد مع الصادق وهو ابناه محمد وهو زيد العابدين وهو ابناه الحسين وهو ابناه علينا وجده رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيري عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد
المنفرد ابو نصر القشيري النيسابوري الاديب الواعظ الكبير الذكر ولد سنة ٣٧٦ وتوفي سنة ٤٦٥ وقيل
٤٦٤ وقيل ٤٦٦ وقيل ٤٦٧ وقيل ٤٦٨ وقيل ٤٦٩ وقيل ٤٧٠ وقيل ٤٧١ وقيل ٤٧٢ وقيل ٤٧٣ وقيل ٤٧٤ وقيل ٤٧٥ وقيل ٤٧٦ وقيل ٤٧٧ وقيل ٤٧٨ وقيل ٤٧٩ وقيل ٤٨٠ وقيل ٤٨١ وقيل ٤٨٢ وقيل ٤٨٣ وقيل ٤٨٤ وقيل ٤٨٥ وقيل

فرياض من ذكر قال وقرأت من خط الذهبي على طبق التجريد لعل الجميع ثمانية آلاف ان لم يزيدوا لم
ينقصوا ثم رأيت بخطه ان جميع من في أسد الغابة سبعة آلاف وخمسمائة وأربعة وخمسون
نفسا قال الحافظ ومع ذلك لم يحصل لنا جميعا من ذلك الوقوف على العشر بالنسبة لما جاء
عن ابي زرعة الرازي قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة
ألف انسان من رجل وامرأة كلهم قد روى عنه سماعا أو رؤية قال ابن فتحون أجاب أبو زرعة
بهذا سؤال من سأله عن الرواة خاصة فكيف بغيرهم الحمد لله ومن خط شيخنا الثعالبي ما
نصه قال أبو الوليد الأزرقي في تاريخه في صفة الشاذروان ومن أصله كتبت ذرع البيت من خارجه
من الشق الشامي من البلاط المفروش حوله تسعة وعشرون ذراعا وستة عشر أصبعا وطول
[illegible] الشاذروان سبعة وعشرون ذراعا وعدد الحجارة التي حول الكعبة ثمانية وستون حجرا
في ثلاثة وجوه من جدار الركن الغربي الى الركن اليماني خمسة وعشرون حجرا منها عرض طوله ثلاثة
أذرع واثنا عشر أصبعا يسير فيهما شاذروان ومن الركن الشامي الى الركن الأسود ثلاثة وعشرون
حجرا ومن [illegible] الشاذروان [illegible] الحجر الى الركن الأسود ذراعان يسير فيهما شاذروان وهو
الملتزم وطول الشاذروان في السماء ستة عشر أصبعا وعرضه ذراع انتهى [illegible] باب ذرع
الكعبة طول الكعبة في السماء تسعة وعشرون ذراعا وذرع طول وجهها من الركن الأسود
الى الركن الشامي خمسة وعشرون ذراعا وذرع [illegible] واليماني الى الغربي خمسة وعشرون وذرع
شقها اليماني من الأسود الى اليماني عشرون ذراعا وذرع شقها الذي فيه الحجر من الشامي الى الغربي
أحد وعشرون ذراعا وذرع عرض جدار الكعبة ذراعان والذراع أربعة وعشرون أصبعا
انتهى قال الحافظ تقي الدين ابن فهد في ذيله على طبقات الحفاظ [illegible]
[illegible] الكتب والقراءة الى غاية لا تحصى فمن ذلك انه قرأ البخاري في عشرة مجالس من بعد صلاة
الظهر الى العصر ومسلما في خمسة مجالس في نحو يومين وشيء من يوم والنسائي الكبير في عشرة مجالس
كل مجلس منها نحو أربع ساعات والمعجم الصغير للطبراني من الظهر الى العصر وفي مدة اقامته
بدمشق وكانت شهرين وعشرة أيام قرأ فيها نحو مائة مجلد مع ما يعلقه ويحصله من
اشتغاله توفي ليلة ثامن وعشرين من ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ودفن بالقرافة
[illegible] قلت قال الشيخ [illegible] في ترجمة [illegible]
[illegible] بعض الأجزاء [illegible] الحافظ [illegible] اذا ذكر أحدا من الطائفة
[illegible] بالاعتقاد
المفضي الى الاتحاد [illegible] أذكار [illegible]
[illegible] عبد الرحيم [illegible] المصري [illegible]
[illegible] أشمون [illegible] سمع من ابن الصلاح
ابن عمرو ومنهم محمد [illegible] بعد الألف راء [illegible]
جلال الدين [illegible] الشافعي سمع من ابن الصلاح [illegible] الشامي ومنهم محمد بن عمر

التونسي الشهير بابن عزم قال وقع لنا في مجلس شيخنا ابن حجر في الاملاء مرة انه جرى ذكر ثلا
ثة [illegible] دعوتهم فقال شيخنا هو أقسم بيت منظوم وأنشد [illegible] في الذين [illegible]

دعت نوارا لعل ترحمهم ◦ [illegible]
حاشا يجيبون [illegible] ◦ وهم ثلاثة الا ردد دعوتهم

دمياط ابو الحسن علي بن الصباح السكندري اخذ عن الشيخ عبد الرحيم القنائي وعن [illegible]
[illegible] عن ابن الصباح ابو الوليد الباجي [illegible] المشرق والمغرب [illegible]
البغدادي [illegible] وأكثر من نظم [illegible]
[illegible] والشيخ يحيى [illegible] في ليلة
القدر [illegible] ليلة جمعة [illegible] في ليلة الوتر
اخذ عن [illegible] بالاجازة ابو القاسم محمد بن ابراهيم [illegible] وعبد الوهاب [illegible] الزقاق
ومحمد بن عبد الرحمن [illegible] التلمساني وابو القاسم بن [illegible] وابو عبد الله محمد
[illegible] القاسم الشهير بابن القاضي ويحيى السراج واحمد بن محمد بن عيسى المكناسي واحمد بن علي
المنجور وعبد الواحد الحميدي واحمد الزموري تصانيف شيخنا احمد بن محمد [illegible]
شرح الشفا في اربع مجلدات وحاشية على البيضاوي في نحو ست مجلدات وشرح درة الغواص
في مجلد وكتاب المجالس مجلد وحاشية على فرائض الحنفية وكتاب [illegible] في نحو سبعين
كراسا وكتاب الرحلة وديوان شعره الشمس محمد بن احمد الرملي ولد [illegible] جمادى الاولى سنة
تسعة عشر وتسعمائة وتوفي سنة اربع والف اخذ عن زكرياء رواية وعن ابن النجار الحنبلي
وناصر الدين اللقاني والشيخ عبد الرحمن الديبع ولد رابع المحرم سنة ست وستين وثمانمائة
وتوفي سنة [illegible] وتسعمائة [illegible] احاديث البخاري [illegible]
[illegible] عشر مرات [illegible] وثلاثة اضيفا اليه [illegible] الكتاب سمع الشمس [illegible]
الحجازي [illegible] البدر العراقي وسمع [illegible] زرعة [illegible] عطاء الله [illegible] الشيخ تاج الدين
[illegible] سبب [illegible]
[illegible] شيخنا [illegible] ومما [illegible] شيخنا [illegible]
من خطه ما نصه محمد بن احمد بن علي الغزالي [illegible] شرح الالفية [illegible] وصاحب
الاربعين [illegible] العراقي
[illegible] القصار
[illegible] وكثير من الناس [illegible] عياض [illegible]
[illegible]
[illegible] ومنه [illegible]
[illegible] ومنه [illegible]
على [illegible] وما [illegible]

البرزالي وهو اكثر وعشي من محمد راء

يا صاحبا نعت الشيوخ وما راء ... ورووا على التفصيل والاجمال

دار الحديث انزل بحرمتها تحتفي ... لله دارك من معلم البرزالي

ومنه في الضوء اللامع للسخاوي من غزل حسن يرثي صهره ابراهيم ابن النبي عليه الطلاع

هي ايها المحمود العزائم لم يشب ... بعيب ولم يزحم بفرك ازاهل

وله انشاء عاشر نساء المجد الغلي ... وانا ان نبقى وخير الباقيات

ومنه قرابة السوء شر وداء ... واعمل اذا ابهم تعسر خميرا ... ومن يغر فريسة يقيه ... يصبح على ما به الضريبا

ولمنه الشيخ البدري الغيث الزكي وهو استعير الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا واحمده ثلاثا ويزيد في كل من ذلك ما شاء فله ... وقد زين الله على بما اودعه الذكر المذكور من الشيخ محمد البدري المذكور على الجهة المقدرة بجانب المغتسل عند الدبيت العتيق بالمسجد الحرام يوم غير ما حصى سنة اربع وستين والف بعد الخروج من البيت والصلاة فيه ما نصه اقام الله به الدين شريف بن شيخ مكة في زمان عظيم في يوم كريم اثر عمل صالح بعد اتمامه الحج الاكبر بتاريخ الله المتقبل ان يختم بالسعادة آمين ظهر بالعاصمة غرة ناصعة من ذي الحجة هذه التي جمعت بفضيلة انشائها بالجمار بحسن انشائها حفل الدبيت العتيق وهي ان شاء الله تعالى في عيشة امن من الحبس فيها وفي الله بزاد الوارد استكن من الاصطياب الى ان انطفا بين علوكرم الله تعالى عسى ان يتحفني منه بنفحة حتى تغنيني عن سعي الدنيا وراحتها انه جواد كريم منعم متفضل وهو حسبي

يا ايها البيت العتيق المرجع ... عما لما يخفيه عين ترشح

وفد الرجاء عبيد الله ليس بمالك ... وان كثرت فيه المراجو موضع

اتاك عظيم الجرم مالذ رابه ... يسري الهدى وقت السحر الربيع

اتاك اذا ما كنت يا بحر واقفا ... ترى منيب دائما يتضرع

وعند استلام الركن والحجر الذي ... البه ومن الخلق بالثلم تسرع

وعند مقام الخليل يبث اله ... مقال خليل زاده عاديه ينفع

يجارب انت الله وانت المؤمل البرى ... لمعيشة تغمر الورى وتجمع

وانت بنا اعصر الفضل فيه يعتصر ... سر الخالق في السرائر اكرم

وتكرمنا اعصار فضلك عشرة ... فبارك واعصر العمر منه فانه عزع

ولكن لهذا النصف الاولى به حسن ... اتوبة احسانا لمن يتوبع

فيا ليتنا اذ كرنا اذ انا ذاكرون ... ومثلي بحيث يحيى بانه اخرع

وكم في حبور الشهر من مرة ... به عصر العمر الذي كان يزرع

وان زل عنا في معاصي جمعها ... والجئنا في يتيم بفضله نطمع

وانا نرجي دينا واخرى يغيثنا ... سؤالك اني راجيه يشفع

وانت ولي من يعترون بكل ما ... اتى به اذ جاء بالحق يسرع

سمعنا اطعنا وانبعثنا وقلنا ... من الامر ما ان يقبل جمع

يبارز وجه الشعاع طريقه ... عبيرا به الشاير المتضرع

وطيء اذا ما الذل حط ركابه ... فانت الذي منها اذا نسئت تقنع

وطيء اذا ما عز امر نار سترا وظهر ... لنا بالرضا حكما الله يصنع

ايا زائر البيت العتيق لبيك بيك ... امولاي حل الى بيتك المتبع

وبلغ اخي عمر رحاله مراده ... فطالوبه ما فرسانه اجمع

يزور يزور عنبر الورغا وشعانه ... لصاحبه حبي وكلبه حبرا جمع

وزار وعمر الجو يروى بريده ... بسرا وهو فضل الله واسع

يحاله رسول الله افضل مرسل ... توصلنا زهو الشفيع المشفع

وصل عليه ما حييت مسلما ... صلاة بها سعيي غدا الابيض

بالنبي صلى الله عليه وسلم قال واجتاء شيخنا عن البرماوي عن الشمني بوجوب الخمس عليه واستدل
على ذلك الطيبي طريق روح القزاعي لم نسمع بعد القطاع الرحبي لمرثه صلى الله عليه وسلم قال
ثم انه حكيت هذه الحكاية بمرأى شيخنا فقال البرماوي وفيه العيني رحمه الله بصرف رواتها وزاد
على ذلك ان الشيخ عن البرماوي كان يرى ذلك لمرسل التي جيح على التعويض لصرف المتاع قال واظن انه
اراد بالترجيح اروايته الجمهور وجوب الخمس نصا وروايته هذه شاذة في مناع والاول ارجح فظهر
بالعمل بها راجح والله اعلم **وقال الرملي** في شرح مسلم ما نصه قال الغزالي واختلف الفقهاء
لو قال لزوجته امرك بيدك ثلاثا وهو يعتقد انه لم يطلق ثلاثا هل يلزمه الثلاث ثلاثا لانه صلى الله عليه
وسلم لا يقول الا حقا والظاهر انه اخبار عن الشرع وهو القاعدة ان اخبار صلى الله عليه وسلم في اليقظة
مقدم على اخباري في النوم وان احتمال الغلط في صيغة المثال في النوم اربع من الغلط في صيغة عدد
الطلاق لان هذا لا يحتمل الا على الغلط من الناسخ واما المثال في النوم فكما يحتمل ذلك الاذراد في الحكاية
لصحته صلى الله عليه وسلم والعمل بالراجح واجب **قلت** وقد ذكر ان الشيخ البقيه
ابن البركان يقرئ في مسجد الفضة من جنوب باناء رجل فقال له البقيه قال لي اباريحة النبي صلى الله عليه
وسلم وقال لي قل لهذا الرجل يتطيب جيدا فقال له البقيه قال لي اباريحة النبي صلى الله عليه
وذهب الرجل فجاء على الرجل الصالح الحبيب عبد الله المغربي في موضع الغرب من المسجد المذكور فقال
عطاه فقيل له ان الرجل يتقرب بقال الشيخ لو علمت انه يتوضأ لعطيته الدنيا انتهى كلام الرملي
وقال شيخ شيوخنا صاحب الفجر البيشي في تكملة السيرة الشامية ما نصه قال النووي اما اذا رأوه
يأمر بفعل ما هو مندوب اليه او ينهاه عن منهي عنه امر به شرعا الى فعل مصلحة فقال فالخطاب استحبابا
الفعل على وفقه ان ذلك ليس حكما مجرده المنام بل ما تقرر من اصل ذلك الشيء انتهى مجاصل ما تقرر
تلك ان الرؤيا حق وان رأي المرئي صفته فلا تأويل لما يتزول وكذلك الحال امور ان واقعت ابقيت
على ظاهرها وان لم تكن تأثيرا ولو بشراء المصلحة وان ادلت وهو مقتضى كلام النووي وهو الاخير
ولو قال قائل ان هذه اخبار المنقولة عنه عليه السلام في النوم تنزل منزلة ضعيف الحديث
وشاذه فيعمل به في الفضائل ويحتمل به الشواهد والاعتبار ان لم يعرف الكلام الشارع لم يبلغ الرؤيا
عز الاعتبار اصلا سيما رؤياء عليه السلام التي هي جزء معصومة من تغير الشيطان وقد اعتبر
الشرع جنس الرؤيا اذ اجعل منها مبشرات وجعلها جزء امن ستة واربعين جزءا من النبوة فلم
تخالف اخبار الرؤيا اخبار اليقظة في ان اخبار الكلام من الكتاب والسنة وجعلها له طريق معلوم
وميزه في اصول الفقه والفروع عن ذلك ما يعارف عليه باجتهاد وتاويل ما يؤول من الكتاب
والسنة يدول على تلك الطريقة بخلاف اخبار الرؤيا فان بعضها تاويل الفضول منها طريقا
غير ذلك لا تكاد تنضبط ولذا لم يكتف الشرع بالعمل بها لما انها الغرض ضعيفة ودقة مدركها
وجعلوا اشارتها فان بعض ما نقل منها ما يوافق الشرع عمل به وما توقف من غير ان يحكم
ببطلانه اجملة ولنقتصر عنان الكلام فان للعلم في مباحث هذه المسئلة مجالا واسعا والمنقول
فيها مرعى شاسع ولو تتبعنا ما خطر لنا فيها من المباحث المربوط بالادلة الفقهية مع على الركون

البيهقي بواعث لطال المقال وتعارضت الاقوال وتفاوت مابين الاصل والفرع بشواهد العقل
والشرع وبالله يستنزل مزيد التوفيق ونستمري بسواء الطريق وذكر خروج بلاد اوكر
ومن آخر البلاد التي سمعت طاعة الشيخ صاحب سجلماسة رحمه الله وعفا عنه وامير كان
رحيلنا من هذه البلاد مبيحة يوم الثلاثاء عشر من جمادى الاول فاصبرنا الى ان ارتحلنا وخرج
معنا جملة من اهلها فاصبرنا الجمع واخرنا على ان يزودنا ميكيرى ومعنا رجل من عرب المقاسمة
اكثر الله امين الركب يدلهم على الطريق ومعاطن الماء كثيرة في هذا الزقاق فاحملوا بورمة فيها
ومارها عزيز عزيز وفيه يقول اعرابي ذاك البلد واد اميكيرين ما نعطش فيه كل يوم نجي
على ما ذا انا وجرنا غالب المناهل فيه دفينا اولاد محمد عزيز توات خايفين من عدوهم وسعيدان
يغيروا عليهم بطمسوا ما في لم يفهم من الماء الا بعد الدلو ولم تزل نشيع مع ذلك الزاد فرد الماء
يوما بعد يوم في ايام بلغ بها الغاية وارداها الى ان نزلنا عاشر يوم على قرية
يقال لها واليان بها نخل كثير فظعنا فيها رملا كثيرة تحار الفكر في كثرتها ومعونتنا وفاسيتنا
منها مشقة ولقيت قبائل اعراب مالقيناه وعلمنا عند الحصر بها انه الغاية اللهم صل على
سيدنا محمد عدد الرمل ولولا ان هذه الغربة في مثل هذه المجاعة ما حسن تسميتها غربة
اذ ليس فيها الا نخلات معدودة قد يبس اكثرها وبقيت جران تشعى عليها الرياح وجمرات
من جمر هذا الخلاء عشر من الجريد مرجوعة عن الارض مقدار القامة يبس فيها ثمر تلك النخل
اذا يقرون على وضعه على الارض لما يغلب عليه الرمل يسير مع ادراج الريح ولم نجد في
هذه الغربة الا رجلا واحدا ومعه نفر من غرابة يعود لهو وهو من ذرية رجل من الصالحين اسمه
سيدي محمد بن موسى مدفون في تلك الغربة عليه بناء وزعم الدال اول من بنا تلك الغربة واحيا
ها وبحرماها وغرس فيها والعرب يحترمون المنازل محترمة ويثابون من تعدى عليه منهم بنزال الله
ويا نزيل بعض صدقائهم اليه وقد وجدنا في روضته سبعة امر فوارل اليم زلي بغتة والعلم
بعد الله طرحا بنا منه ومعه اجازة لبعض الشلاذات الفادرية بخط مشرقي وكتب بخطنا من
وصول الحال الى هذه الغربة وما كنا نقدمه لما مر كتب سيدي محمد بن اسماعيل الفزي ما نيكرارن
وانه لما مات هنالك سنة اربع وستين خلف كتبا كثيرة واوصى بها لخزانة الروضة الغربية
واوصى بان يصلي شخصه بصلي وكان دور به محمل الى المدينة المشرفة وقد يدر بها مرارا عديدة من جملة
امر من تلك اتاية دينار من متعلقه وكان له في هذا ابن مرعتان الخيل اوصى بها لاحد اتباعه
عبيد ودبع لكل خصة وتناله فلما مات انفرد اهل البلد وهيبته فابى حمله بانهم لم يجدوا من
يحمله معتلين بخوف ظلم الولاة بمصر والحجاز ان يطالبوهم بماله اذا راوا جنازته محمولة من
الغرب ويقولون ما بقي هذا الا لعامل توات الخصر فوقي في بلادهم بقدرهم بعض
التجار بوعده وبقيت كتبه هنالك مدة ثم حملوها الى القليعة فما وصل منها الى بلدنا فهم ارضا
حب البلد يحترث باخذها ولم تزل بنا الى ان ذهب سيدي علي بن الشيخ البيضان الحج بعد
ذلك بسنين فبعثوها معه وضاع كثير منها بسبب ذلك وقد رايت بعضها بالمدينة

ذكر خروج بلاد اوكر

الجزولي بلغ في الاعتناء به منتهى الجودة فاخذ عن شيخه الصغير واجاز لسائلي مروياته عن شيخه وكان شيخنا ابو عمرو عيسى الثعالبي يسمع منه الكثير ويروي عنه غالب مروياته وما بعدها اخذ عن علماء الاقاليم على الجزولي الشيخ يدير الحاج في اجازته والاخوين عبد الرزاق في شعاعة وافتتاح المصباح مات الاخير ولم اجده وما قاله (ما مات) مودته فليحرر بذكر مروياته واسانيده تسمو عاليه وقد استجازني مرارا وسمع مني كثيرا وقد مر اشياخي بتونس منا احتاج اليه وذكر لغالب له انزل عندي بالمدينة فرحبنا للزيارة في شهر رجب وكانت اختياري ترد الي بالمدينة واخباري ترد عليه بمكة قبل الاجتماع بواسطة شيخنا العلامة ابراهيم واخينا السيد محمد بن رسول اما بنا جميعا بالنسبة العلية الفاسية شيخة معظمة الله من المتمسكين بحبلها المتين السالكين على منهجها الاخوة المبرورة عمرها زاره المدينة وبالقرب حيث وردمه بادرني بالحج الي والسؤال عن مرجب وانسر واستفيض في السؤال عن الخال واخبار اهله وذاكره عادة الاخوال وليس بزواصلي واواصله ومحفي واياه عما لسيدي شيخنا العلامة ابراهيم ومعاودته الاخ توجهت الى مكة فقابلت هو في المدينة لغاية رفيقه وارضى البعض اخر بالمدينة بالاجتماع في وقيعة المنزل ولم ينزل في المدينة الا ان فضي نسكه صيامه يقرع الى مكة فلازمني زيارة والايناس لي فراعاني عليها موة (اولا يتهنا ميه طريبي النهار واذا جي نتما المدوة الكم مما اوريه وفيتي في محطه من غرائب الفوايد نبيتا كثيرا واعانني باستعارة ما احتاج اليه من الكتب من غير من كان بها طيبتا وكانت له وبعاهة وقبول اتاح عن اهل الدنيا والاخرة معا **الطريفة** وقد بلغني عنكم وغير واحد انكم قاصدون بعد الرجوع من الغرب الشريف حملته ما نفسه وقد استخرت الله لكم وزحل اسعده لحمل من قد ربه فعيتوني عن رضا عزوجه من حال الاهل التشلح فاجاز لكم رواية ما تاخر له رواية عن جميع اشياخه اجلهم سيدي الشيخ ابو عبد الله المرشدي عرف بالحوات ونعوت شيخ (اشياخه احمد بن عبد الملك ذو الشيخ ذو النور العزفي وعنهما بسنده يروي الحديث المسلسل بالاولية بشرطه المعهود المقلوب منه يحمد الله عنا افضل الجزاء اميره وقد جمعنا هذه الرسالة استوعبت فيها طرق ليتنا الصوفية الموجودة في هذه الازمنة علمتها وذكر ما يتميز بها مع كل طريق وذكر سند كل امام بلغه الى موقفه وبيعته اتصاله به وسمي عليه في الكتاب مستوعبة اقسم استيعاب عارات مسلمنا الاخر فيه مع مسئلة الفوز وغير مراد ليتنا الفوز بموت سيدي محمد على سعة اطلاعه وكثرة اعتنائه بالفوز وبلغاء اهله وما يقع منه ايام اقامته بمكة وبعد الرجوع مرمكة كتبت اليه من طرابلس الغرب مسئلة واستجيز فيها وما اشتملت عليه من الاشراف ليبلغت الي منها مستوعبة بعض من يسود ذاته وكتب الي مع من كتب فكتبت له جملة تيمنا بالفاتحة ونصه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه اهل المحبة والمودة من العصر القديم الحديث الكسير مسرين على التحقيق الى شيخه واستاذه ومربيه ومسيره ومجيبه ومقيده وواليه ذو الذات الشريفة العلامة والحبر الفهامة الفرد

المحقق والغارف المتقشر المدخر سيدنا ومولانا الشيخ ابا مسلم عمر الله ومحمد حوطه الله بما حفظ به عباده الصالحون وبلغه سوله وادام النفع به وايزد الدين اليه من محبه سريع الشلال وعميم الخيبة والاكزال ورحب الله وكرامته على الدوام وصرف الاحرف مرمكة المشرفة للادار و واجب الشلال وتحريد العمر باعلاكم الكرام وجمعي الحكم المسيري وطول كتابه الكريم ومثاله الجسيم والله كان اعزوا اجزاكم ونار كرمه اخبرنا بعثه رسلكم التي بين الافصار والمراد مع ما اقتضاه علينا بحالم الجبة وصاحو الوداد وذكرتم شكر الله صنيعكم انكم اسمح من الشهوخ الرزين الفضوم بجزاكم الله خير الجزاء وذكرتم انكم لم يمنعكم انكم احرراه استيسر الحكم فيما تتسمون بغاية كان الله لكم وما ذكرتم من الامر المهم وانا نسال الوفاء مع من يعرفه بالحلم من الاخوان بالفرج المستطير فقد وقفنا على ذلك المامع الاخ سيدي سليمان الحجار وردعنا الرسالة المتضمنة الى الله قاله الكرخي في المامع مولانا الشيخ عيسى حوطه الله وجزاه مزكرم الله باجابة هزاز وفراستجزت لكم مولانا السيد ابو بكر مثله شيخنا مزتمسوا سلكه شيوخي الشيخ احمد عن عبد الله عن عبد الرزوق واجاب اذ الله وعرفنا بكتابه (الجامع الابعد خروج الحاج مزمكة وذكرتم (استجازني مولانا الشيخ استخان جمعان فمع وكم ان مولانا الشيخ على الربيع ما جمع هزوا السنة للاشتغال المحرمة شيخه المذكور زاده مريض محراسه ومقصوده ارسال كتاب الله اسبيجم لكم فيه وتابعكم اجازته واجاز السيد ابا بكر شيخان مع ما يتميزه من الفوايد ان شاء الله الغفار الغافر الواسع يجمع وعامه والفضي عما يقصرون به عنكم في الفواك والاعمار وعدد الاخوة لكم مع الاهل من الشيوخ الصالحين فيرا رباب الاحوال وطلب الرعاء لكم منهم ولمن تحبون وذاسعجال ان شاء الله مع بعد الى مكة من الفضلا قادم على بالتوهوز الاعانة والفتح والصيانة وناقصين بذكر مزالا الفرع من ابنجاب تزوجها تكم وبركاته وعرانكم وابلغت سلامكم مولانا الشيخ عيسى وسيدي سليمان الحجار والشيخ احمد بابا فشيم ومولانا السيد محمد ونسلم الاخوان مع لياجيت واكرمكم في طلب الرسالة التي شيعتها في الظرف وهي مشتملة على اربعة كراسيم كراسيم (الفاتحة بعضه (استغفلنا عنها وان ما اجب الاكمل وغاير السنة فتح الله عنا ما فرطت عليه فيها مزاجتهاد اسرار وهبه عزيزة لنا كثير من اهل التحقيق جاء الفوز جوازم عدم منازعة على ذلك المال الفوز وكان كثيرا ما يختلج في صدري محرها الزمان الكرخي جاني مكتوبكم ما رسخني (الدنيا المكتوب (الا الذي اردت نبيه صها واختصارها بالمرور وعليها مع الحمان الفوز فيها تاتيتم لصيرو الوقت فان مكتوبكم ما وطن (الامر والعلم كم شيء حرينا يحلول نظركم السعيد وعليها والنفع في فيها يا استغشى من تقريم وما خير وزيادة وحرص ما مولانا تم تجمعكم فيه رايكم الشريد كفاية وان زاتيم ان يجولوا الفاخضة وتنسيروا اليكم ان ناسيتكم فلياتم كرنا سيدي لا اظهروا علينا فاس مجد فقرا منه الحمان الامان بكلام اهل الطريق وسلمه الصبر سيدي الفاروق اللغامم مراعنا زاتيم وذرامن تحبكم بالاجاز لكم غنا وذرعظم على ذلك الفاضي بغفاري وقصور رياك وفقه

١٦١

معروفة وكذا اعلمكم ومزيد فضلكم ولكي لا اجعل في ذاتها غفلة امركم بالامتثال فاعلموا ايدكم
وكان علمتم اطيلته مزاولاتكم واحبابكم وزاحمتها والباس الخرقة وتلقين الذكر وعدد الذي لا
لتوبة التائبين واخذ العهد والبيعة عليهم وجمع بعد الذكر والانتساب الى العدد الذي لا اعز
ذا الجاه واعظم منه من شيخنا واستاذنا وتركنا واما منا الامام الى دصعي العارف بالله
درس القدسي وبعده وذراعوني ولده الحمد عنه وعن عليه الصلاة والسلام بعد صلاة العشاء
بالرواية عن مهد الفتح الماسلم بعد الاوراد وهو رحمه من علوم ما يسر الله العبد ركما تزكي
فانما اعظم من ان يزكي وسر اوراده فهو بان يطوي ولا ينشر واعلموا ذكركم له يسرل الدعاء
منكم والمناسبة من صالح اعمالكم لا يعسر الفتاح والعوز متابعة السنة المحمدية على الدوام
وجمع الشمل بكم على اسم خال الجمع بالوسيلة الذي اصلة ابدكم وبعدها خرقة عتيقة البسوية
رضيتم والمقصود من ارسالها ان تركوا ذكر العشر بذكرون فرقة من غير حط وسلموا لي عنا
حاضرا الحوالكم ومن قبيلكم ويسلم عليكم الملا الغير الزهاد ويذكرنكم لذا وتذكروا على سيدنا الملا الاكبر
هيم بقسم الفواعل الغير التي ارسلتم بها اليه وذكر الله ان سعاد الله ارسل اليه وردة وذا
كلمة بعد الدعوة على الاشتغال لا يقصر في مطالب الاعوان جزاه الله خيرا وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى بعد ما قاله الذهبي داعيتكم في مجموع الاشياخ تاسع
عشر من الجمعة سنة اربع وسبعين والف ختمها الله بخير انتهى كتابة بجرودة رضي الله
عنه ورضاه الذي المذكور مشتملة على ابعد طريقا وهي اسمائهم مجردة اويسية فلانية
ربة حريفية ملامتية كبروية بحرانية نوربة خلوتية مولوية جرهرتية
برهانية احمدية صهروردية خفيفية شاذلية وفائية زروقية بكرية
جزولية خراطية غيروسية مشارقة حاتمية قادرية غرابية مرتبية
قشيرية واعية حرازية حشيشية معاربة شطارية عشقية نقشبندية
غوثية حلاجية جنيدية سهلية انتهى اما المحمدية فنسبتها الى سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم ورحمه اختصاصا بالانتساب اليه مع ان الكل راجعة اليه ويتبرون منه ان
صاحبها هو تصحيح به ايده وسلوكه على منهج استقامة السير في الكتاب والسنة يشتغل با
اصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة ولي مجتمعة على فليمه وعامر سري تعليمه بجب
بيتر عن سماع ذكري ويقبل على فلبي حتى اهوره ويصير شاهد حي عيني بصيرته بسبع الله
عليه بعد طاعاوزنا صارا يحب المحبوبين عليه منه ما النبي صلى الله عليه وسلم غير الله بلفظة
ومعانيا وبسنده عالي بحر ورسالة على هذا الفرد جماعة من المشايخ فذهبا وحريتا ذكر صاحب
الرسالة جماعة منهم قلت وقد لقيت بالقاهرة سبعة اربع وستين بجامع المارديني الشيخ
محمد الطوخي وهو حاسبهم منقطع بالمسجد له اصالة فسالته عن طريقه ولم نسب فقال لي
انا طرق بي محمد بن النسب الاجهوري ذكر انه محافظ على استحضار عزيزه صلى الله عليه وسلم
في يقظته بالعناية الالهي الذي فليس يستيح والاستمداد منه اوكلا فاوفي شاهد هذا واما ابو بكر

١٦٠

بهم المتنسبون الى روحانية رفع الايماء اد المشايخ كاخذ سيدنا ابو بكر عن روحانية سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم وكاخذ ابو بكر عن روحانية ابا علي عقم الصادق رضي الله عنه
وصار كل واحد عن روحانية المشايخ تسمى طريقة وبعبارة اخرى طريقة فيبين طريقهم
على حضور هيبة القلب وترك الفضول الدنيا وترك ما ذكر من شانهم انهم يشتغلون بما
ذات عن الاطمئنة المطمئنة والزيادة على الفرائض اما اصل لهم واما الصريحة فمنشورية
الى ابو بكر الصريفيني رضي الله عنه وقد ذكرها عطاء الله في مفتاح الفلاح واما الملامتية فمنها
هاجر الخروج من غوغاء الغفير وتشهي هاجر صيانة العجب والرياء وحب الجاه والرياسة
واضعاف المنزلة من قلوب الناس ما مر ذكرها العوام والمنشورية الغوث الفرد يقرن ذكر
صاحب الرسالة جملة معنا واسما يوم ينتهي الى ابو يزيد البسطامي واما الكبروية
الى نجم الدين الكبرى رضي الله عنه ومن منشوره واما السهروردية ومن شعبة من الى فعلها ان
ان اعلمكم يختارون الاسرار بالذكر لا بعد رفع صوت الصوت دائم يعدون الاوراد الاخفية بالجهر
وبعد العصر الاوراد العصرية ومنها الشيخ هذي العصابة الشيخ ابو النجيب السهروردي وذكر الملا
جامي ان سيدنا علي المرتضى صاح الربع المجمر وجه الجبار وبهمة ولي اجر بكر واحد ذكرا
وجزاه الله الشيخ عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمار الشيخ صلى الله عليه وسلم وزاده تشرفا
لا حرمهم الاوراد مروا فاذا هو ان الى جمعها عن شيخه محمد فعلها وزناد الفلاح وذكر على غير
كتبه اكثيرهم الاذهاب وذراجزها صاحب الرسالة عن بعض ذريته واما الزكية ومن شعبة من
الى فعلها ان الاستغفار مائة مرة ان ذكر الدرجات السبع بكيفية الذكر بالكلمة
الطيبة جلسة معينة وزيادة في الضرب واما النورية ومن شعبة من الى فعلها ان
لشيخ عز فعلها سيدنا نور الدين ابا سعيد بن كيفية اخرا واما الجلوتية فمنسوبة طريقهم على الى
كرم الكلمة الطيبة بكيفية مخصوصة ثم يشتغل بذكر الجلالة ثم بذكر هو ذكر ان الاشتغال
الشيخ على الى بيت وهي هو حي هو قيوم ولا اله الا هو حاضر ناظر ثم بعد فيوض وتنتهي طريقهم
الشيخ وكلهم الدر احمد بن محمد بن عمر واما الاويسية فمنسوبة ما على دوام الذكر بالاشتغال
والسلوك بالمحبة ومن شانهم الذكر الخفي مع حبس النفس والله وراه ومن اكبر المشايخ الذين
تنتهي اليه هذي الطريقة وينتسب اليه اكثرهم مروا في خلال الدور الروف واما الخفية فمنها
هاجر على الجهر بالذكر في جميع الاوقات الا الخلوة ولم اوراد مخصوصة وتنتهي الا الخرقة احمد
اليسوي رضي الله عنه وهو من سيرا في الخفي عليه الصلاة واما النقشبندية فمنسوب الى
سيدنا بهاء الدين ابراهيم المروسي ومن شانهم الذكر بالجهر والاستكثار منه ذكر ابيه
بيده الدوار لبس الفرى وهو الاخ واما حرية فتنتهي لسيدي احمد بن عمار بن ابراهيم
الشهير بالبصري ومنها هاجر الاشتغال بسبعة الذكر بالجهر الجهري مع خصوص
ومن شانهم عمل الذكار عملا بالسنة وتركهم اسم الاخ ولبس الفرى وهو الاصح واما
السهروردية فمعروفة واما النقشبندية فمنسوبة الى الشيخ عبد الله خفيف الشيرازي ثم طريقة

القيمة والحضور وأما الشاذلية فمعروفة والأربعة يعرفونها شعب منها وأما الخراطية فمنها ما على الذكر بكلمتي التوحيد على كيفية مخصوصة للخراط من الغلب حتى لا يبقى فيه إلا الله ومن شأنهم الاشتغال بالرياضة الشاقة والتجريد وقراءة الأوراد المذكورة في كتب الشيخ علوان الجوي دار عمران واشهر مشايخ هذه السلسلة شيخنا سيدي الشيخ علي بن ميمون الادريسي العالم وأما القيمة فرئيسة فمنها ما يشتغل بالذكر المعروف بالجهر ومن شأنهم دخول الخلوة بالجوع وضيق الحواس ومنع الانعاس بالذكر على الدوام وتسميهم السيدي عبد الله راعي الكبير روس وأما المشارعة فمنها عادة الذكر الجهري ومن شأنهم الشماع بشروطه ومطالعة كتب العلوي وقراءتها وليس الرئيس المذكور ريس الوقوف على الناس للسؤال وتنسبهم الى الشيخ احمد بن يسى المشرع العفي وأما الحامدية فمنسوبة الى الشيخ محمد الوزاني الفجر وسموا بذلك وأما القادرية فالى الوقت شيخنا ابو محمد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وسموا بذلك وأما العزابية فشعبة منها منسوبة الى سيدي الحاج عمر ناعزاب وأما المدينية فمنسوبة الى الغوث ابي مدين وأما الرفاعية الى سيدي احمد الرفاعي وكلها شعبة من القادرية وأما القشيشية فالى الاستاذ ابي القاسم القشيري وأما الغزازية فالى ابي سعيد احمد بن عيسى الخراز وأما الجشتية فالى خواجه البر مودود بن يوسف بن محمد بن عثمان الجشتي وأما المدارية فالى الشيخ بديع الدين الشاه مدار وأما الشطارية فمبنى على عمارة القلب بالذكر ويشتغلون للتربية بالذكر الجهري وقد يستعملون ان كان فيه الاستعداد بغير الدعوة لمشاهدة عجائب القدرة في ملكه وملكوته وتنسب الى الشيخ عبد الله الشطاري وأما العشقية فطايفة والشطار مباينة على طريق العنا الملكوتي والعشق وتنسب الى الشيخ لبيد العشق وأما النقشبندية فمنسوبة الى الخواجه بهاء الدين نقشبند وأما الفردوسية فهم خلاصة السادة الشطار وينتهي الى الامام العارف سيدنا ابو محمد عبد الحق بن عبد الله صاحب كتاب الجواهر الخمس وأما الحاجية فالى الحسين بن منصور الحلاج وأما الخيرية فمعروفة وأما الشعيبية فالى سيدنا عبد الله التستري رضي الله عنهم جميعهم وعنا بهم وأما الشاذلية فمنسوبة الى الرئيس الامام ابي الحسن الشاذلي المتفرعة وما تميز به كل طايفة يعرفه الله خيرا ان شاء الله ذكرته في الشرح فكلها لباب تشترك نفسه الظاهرة وهذا الكتاب المرتب اليه هذه الكرة عن الله اكثرها بقطرنا ما عدى الشاذلية وشعبها والله يتولاه ونفع بعلومهم وبركتهم انه ولي ذلك والقادر عليه ومجزه وأما انتخاب العارى عن الانتساب وهو المتعرض على الاطلاق بحاله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وما ذكر صاحب الهجة في كتابه المتعرض من استجازاني شيخنا ابا بكر بن سالم البار رضي الله عنه فما وقع من اللبس يعرف الحاكم منه ومعه اجازة الشيخ له بكل المرموز وغيره اجازني وانا استجزته للجميع بشياخه وانا اجيزهم وجميع رفقائي اجازوا الذين يسوغ لي شيخنا ولنذكر بعض ما يتعلق به الغرض من كتابه وهو

يجوز الحاق ما يفهم وقد استجزت لكم السيد ابا بكر بن سالم شيخنا وكتبت بعض ترجمته اليه اذا اتته رحمله ما كتبته في الاجازة بسنده الى دعاء الشيخ الذي عليه الشطار وطلبت منه النسخة المسئول جزء لي بنا مرارا وما اعطانيه ولا شفعنا له بعود فيها حتى اتاه ما كتب الا قريبا وقد اعتنى بكتابة ترجمة شيخنا ثم قابلتها معه فكان شفاء الله اكتب منه النسخة المذكورة وتاتيكم بعون شفاء الله واسئله كتمت لكم تسخيرين واسير شايا والذي اعرابها تسمى ايران المدخ الجرة جمع ضرائد الغرباء وعن هو عجيبة مما حال بيننا وقف القارئ شمس المعارف وتلقي المآثر عن الجواهر ما نبا الشغلت على جواهر شتى من البسملة وعلم الرعزعة والتسخير وظن من الخايبة وما يتم جليلة في مثال وضع الطلاسم والمختلف واخر مثالا اخر فيه ورسالة امرني اسمها حل المغلق في عمل الطلسم جزاهما عنا على طريقة اختارها في وضع الطلاسم لما اتاه ارجعها عادة النضوح رحمه الله وفزها بالتمام على الصلاة واستخرت لكم الاستاذ محمد الشريف الهريفي شيخ الكل ابا بيم حاجا لكم مجمع مروياته باجازته مروي الاوعن الرفاعي وفي ما كتبته على حاشية من تنسيم الفاضل البيطوري وحاشيته والروعليه واكرم على كتابته ما تشوف اليه الفقير من اخبار بلده ناجا بقدر من الاخبار يسري دوام النسخ والتشاطر ان شاء الله نعم حصل في هذا العام مع شريد بمكة وقع الجور فيها وفات خلق كثير وفي محرم توفي الرحمة الله تعالى في رابع عشر شهر ربيع زاول الشيخ اسحاق رحمه الله تعالى شيخ سيدي على الربيع وفي عزيزيه وفات شيخ الشيخ احمد بن عبد الله الخ في جمادى الاولى سنة خمس وسبعين بعد العام الماضي وفي مكة وفي الشيخ محمد الهرر العشرة القشيشي ليلة الجمعة وفي صبيحتها سادس عشر جمادى الاولى وهذا ينقض سنة ست وسبعين وفي هذا الجمع رحمهم الله تعالى وانفعكم بعنايته كاملة انتهى وهذا نص ما اثبته بعنان كتابه في التشمل عليه من الفايق وفي اخر الكتاب عمر في سابع عشر في الحجة سنة تاريخ وسبعين والف وأما اجازة شيخنا له بخبر بسنها الى هي طويلة جدا عسيرة غاية وسأنبهكم ان شاء الله على اخر الكتاب ما تيسر من اجازات من اجاز المشايخ في هذه الرحلة ولنذكر افتتاحها مما نبر كتابه قال نفعنا الله بسر الله سمى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الجميل على ما منه الزلفى اليه يرد علمي له كتبه عمر الانصاري بكم الله له الامينة جامعا لمحاسن الزاوية مصدرا من غير الله الجامع لمحاسن الزاوية ومقتضياته في المطا هي واردا عنه اليه بلسان جمع الجمع في مرتب التجليات الفردانية والمحاضر منصفا بصفات كمال الجلال في الاولى الاخر مستعرقا في الشؤون جمال الجلال مرجعي في الباطن والظاهر عمرا مقترنا من حيث عمره واستثنانيا والاخبار بما اجملها الاجزء بما واحكمتا به ما استبطنا وما عرفنا بسبطانية المفاخر الاصرية والمفاخر الية فتح هذه المسالك في المشاهير انه هو الحامد والمحمود وهو بالريب والاشتهره ويقع علمنا في عينا بسر سرنا ان هو الحريق به الوجود واختيار الاخرة التعلق به اتم واوثق اضمار بنا الروحية المزمورة الظواهر

الألوكة
www.alukah.net

والصلاة والسلام على الرؤوف الرحيم اما بعد فانشادات والدراية في الاول الفرع المفصل
بنون مزيدة عن كل شيء دليل الغرر المشول به الفيض الالهي على الغبار في سر ابن الخطار وبالبيعة
على الهيكل الموحون بكر المصطفى بالبيعة وكانت البيعة بن يسر وهو الجوهر الذي لا يقبل
من جهة هو النسر بيسر وذا التيسير دار الفرق المشرق وهمة الفرس بالغين المعجمة
من الغيب المكنون وهو المفضوض بالذات بالمنطوق والمكتوب من الجماد الاراضي الجارة
ولم الباية وبارقة الاشارة وبعد فاني اهوى لمحضرتك الغلياء نحلها نخ الصالحين
المشرق من قبلي غيبة هو من يسر الغير بشراه ان زكي بر اشهى المشرق من الغيل وفوته
سيري باعث ظمئه الحشر على طلب الاجارة والتشريف الوزر النسر الجمر وليس الخرقة
والمطابقة والتحية والمشابكة واضفا مالا هل الاطريق في الاجاب والسنوح في المرويات
من العلى الزرع اتصال سنوي به وهيه الاسير من الزلل والى غير والى النفع من الزكر
لم في مساله وما من منشور وسطور والاجارة في الرواية لما ورد الباء اكثر والعمري الى الخفيف
بالناس هذا منه والجزم باعز الاعلى والتشاهما بالترفي عنه وحسنت كنت ايضا التشهد
الجليل اهل التقية داعيه لها وعلما الابراع اللهم الخفي المامول ايما ديك اشتخت نظر هذي الغفير
واجتمعت على الارتفاع الى الله المرضية اشرف المالك طلبت والمقاتل اليوم ومنه رغبت
مبتدئا بحمده الحاء بالجم الخفية ثم اتبعتها بزيادة الغرائب المتخصصة انتهى ثم ذكر ترجمة
والده ومشايخه والتي اخذ عنهم والهاه واطنب ثم ترجمة شيخه شيخنا صاحب الترجمة فما
جاد وافاد ثم ترجم شيخه السيد المشرفي شهاب الدين احمد بن شهاب الدين بن احمد الرجال باعلوي
فاوعب واوجز ثم ذكر شيئا من نظمه والنثر ونثر ثم نبذ من نظمه هو ومن نظم والده
نصيبي حمزة بن فتوح الرسول صلى الله عليه وسلم فمن نظمها

لله ذات العلوم والانبياء	يا بيتنا فخري به الانبياء
شرف المرسلين عز الغرائب	بلغنا من جهتهم به شعراء
همة الله فيهم عند كانت	لم يزالوا بها هم العصماء
سبعة الوجه انت انت كريم	انت بالاصل ذي بيضاء
سابق الكل في المآثر تبت	قبل آدم وحاء
وانا هاتم النبيين مرة	ليس مثله ولا كفاء
انت ام الكمال اصل الكمال	اصل عنه فرع وان هم وابنا
فرتباهم بعضي فلا عز	ولمن رام له ابتذال
اي ورب هو التعيني سور	وهو عقد النبيين والانشاء
هو تاه الضمير من كنت كنزا	كيف ترقى رفيعة الانبياء
وكرامات من حبيبي كنت	يا من حرص عليها لم تكن عليا
درة الكمال وكرنا القرن	محيية وزاء لا زراء

١٦٢

ومن نظم شيخنا ابو بكر فرس الهمة سري قوله

ارايم في الليل الرا نتي هم	بنعتي حلول واتحاد المكون
سلام عليكم اهل ود ما انتهى	لمن كركم درر الصوف التهب
سنة الهة الغفور سكينه	وعمر بكم عاشور نصيته
بشهي مرامه من تهم حبب	حشاي علم مودته طويته
جر اطلب الوزر اجهم هضبي	وان صانه المولى الغني
وعندي من حوالة بحجة	وان اله الفرس هو الولي

وما افاده فيه صاحب الترجمة وكتبه في خطه رسالة لطيفة لسيدي سالم شيخنا في علم الحال
المسمى هذه الرسالة بما فاسفة النشط وشمة الكرط في علم الخط ومن جمعه قيرة في
بابها ومما افاده فيه وكتبه في خطه ايضا رسالة اخرى لسيدي سالم في مراخم الارقان
سماها النصر المبين بالنقم في الميزين وجيزة نافعة ومما افاده فيه وكتبه في خطه للوصول
المرقى الخيران والزمان الخ هكذا يريد تترس نعم اربعينات بسهام من ترك الخيران
الخ وذكر كل يوم يا حي يا قيوم عشر مرات الخ ومما افاده فيه وكتبه في خطه لورد النبي
بمه لورد النبي صلى الله عليه وسلم في المنام من جواده السيد علال البوري نفع الله به قال
تزمزم الماء الجاري ثلاثة ايام بغير المشي اه وتغتسل وتغير الثوب وقال عمران وظه
ويس ثم تصلي ركعتين لروح النبي صلى الله عليه وسلم تقرا في اول ركعة سورة الم نشرح
وفي الثانية سورة الفجر وبعد السلام تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة بهذه الصيغة
يا حي يا قيوم حيا لا هو يا حي يا قيوم يا عدتي الله الا انت يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال
والاكرام يا سميع يا مجيب يا حي يا قيوم يا عدتي الله الا انت يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال
والاكرام يا سميع يا مجيب صل يا سميع يا محمد وسلم على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل
محمد كما صليت وترحمت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ثم تقعد وتقول
ثم انت وانه تنشر في بردته جلاله هذا الله عليه وسلم ومما افاده فيه من خلع شيخنا
سيدنا احمد الشناوي يدع الفتة به ثم تاخذ اربعة واربعين نارا وتغتر الفاتحة سبعا كل
يوم تقرا بكل ليلة الف وتكرر حتى تاخذ الكل في روح وما خرج منه طاب فاذا طال الليل
فان عرض عليك ملك من الملائكة الارض فقل بعد ان تقول لا اله الا الله ثم بعد ايا ما تريد وتقول
فاحاجتي هذا مقضوت نور الهداية يقولون نرجعه الى غيرنا ونتصرفون ويعد ايام
يا تون ويقولون فاحاجتك غير نقضيها ما حاجتي هو اعلى منها وبعد ايام يا تيك
رجل اعظم صورة واحسن خلقا فترى الفاتحة ملتوية في وجهه تقرا منه الزام الروح
وهو واقف فتطلب منه شيئا ما تاخذ قلب الفتة جسمه فاقلبه وتاخذ ما تخرج منه فاهو والملائكة
بل هو سيد المرسلين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم انتهى ومما افاده فيه
وكتبه في خطه من جواده السيد مخدوم العلال حال البور البخاري فرس الفتة سبع وتبع
يد الوصول الى فوز الكرامة والتشرف بزيارة البيت العتيق والطواف به ليلة واحدة

الألوكة
www.alukah.net

من الماكل الدسمة وبزيارة المدينة والروضة المشرفة والتشفع على رسول الله صلى الله
عليه وسلم والعمل به بعد طول دهري عن اطمئنان والله اعلم حيث يجعل رسالاته ويختص
من الانام بنيل الهدى ان يجعلنا من اهلها والمأمونة بمنه وكرمه و ومما افادنيه وكتبه لي بخطه
للباسور ويكتب في تميمة ويحمل عليه الم يصر وهو شلطيط ملطيط جملطوط ويكتب جبي
اناد وشبي عجوا وهو مع البسم الله الرحمن الرحيم وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين ويشاهد وتعوذ يا غفور يا غفور اغفر وانزل الهزم الذي يسمى باسور الله الله
الله الله الله الله الله و ومما افادنيه وكتبه لي بخطه لوجع البواسير وزواله باذن الله
تعالى حلاقة وضة نقية مثالثة زنتها فضله محروق من عمر زيادة و والقصارى وبني سبتة عشر
حبة من حبوات الخردل المتوسطة قبل طلوع شمس يوم واحد اربعة مرات شهر صوم ويختم دهما
الريق في يوم واحد ينبغي ان يستفاد الله و وذكر لي بعض الاعلام الجليل الفاضل الفهيم سيدي ابو
بكر بن علي باشا احد شيوخ عن شيخه سيدي ناجح الدولة الكرام العلامة رحمه الله تعالى ورفع
به ودرجه بعد مراراً ضحك و واما لي ناجح الفقيه الركيبي احمد عن عمر الواحد المغربي عن الشيخ
عمر الوشتاتي عن الشيخ عمر الكبير يأخذ الحمد والبسملة ثم الفاتحة عود الورد وكذلك مع اجمع به الشيخ
ناجح الدولة فيما يتعلق على القرآن المريض بالباسور يداوم مع نفسه اياها اعني الفاتحة على قراءة
سورة مسح اسم ربك الاعلى كل يوم وردا واحدا لو مرة و ومما افادنيه وكتبه لي بخطه فائضه
فليذكر للهول الحمد يصلي ركعتين بعد عاشوراء وهو اخر الدرجات وهو مستغرق الفضيلة بحضور
قلب سمع مرات كثيرة في الجوامع الغزيرة وقال قلب الدور المخرج ذخر اعشر مرات فان البسين
الغزيرة وان من قرأه الفرد المذكور يوم عاشوراء ثم يحيى به تلك السنة ولا اذى واهله ولا يموت
لغرائه انتهى ومختصر في ذلك قلت الدور والذي علماء الدور وزاد قلب الدور على فاتحة الغزيرة
فذكر ينفع على نفسه في كل امر من الامور واذا قرئي على الاطفال الرزلم يبطل عراء ويرفع
عليهم القارئ في كل يوم لحوز تراقال وبالغ لن يستطيع منهم النطق وزاده بعزيز مرارا وما
تخلف فذاك انتهى والعصر ممن جربه وهو زاهو الزعفراء سبحان الله ما ابلغ القرآن ومنتهى العلم
ومبلغ الرضى وزينة الفرس لا مجاوز ولا ميحاز الا اليه سبحان الله عود الشمع والوتر
وعود كلمة الفاتحة كلها اسلمك الشلامة برحمتك يا ارحم الراحمين وهو حسبي ونعم
الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على خير
خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا و ومما افادنيه وكتبه لي بخطه فائضه
ذكر الشيخ ان من الجواهر المخرجة لاخراج سم الحية والعقرب والعفن ان يدوم المداوم
شفعا بين العزرق مدار عين فان السم يخرج والله اعلم رجع حسن انتهى و واخبرني الشيخ
احمد بن اسماعيل الازبري المغربي في السر فان عن الله والشيخ عمر الجعلي وفقه الله
لروح حبيبي من عينه انتهى و واخبرني الفقيه الشيخ ناجر كبير اهلها على الغزير
المتقدم مزاداته جزاه الله خيرا وفقه الله تعالى عنه اياما اقامت بمكة في المزاصلة

والقيام بالوظائف الدينية والدنيوية ومارايت في تلك الديار اكثر منه نفسا واعلى همة
مع قلة ذات اليد اردت اعانته بشيء من الرجم العلي فامتنع كل الامتناع وفي ليلة خروجي من
مكة شيخنا الخارج الفاسي على جليده وناسف لفراقنا وانزعنه الوداع واود عنه واني لارجو
ان يعطف وابله من السحاب فيه وان يجمع الشمل به عن قريب و ودراهم شهر الخروج وبلغ ابراهيم
اعزابوزاه المسجد الحرام يوم انه ان الذي وهم عليه الوزار لزاد الوقعاة وهم ابنا داخل المسجد
ولما خرجت امري بما شاء ان يصنع امري بالدخول وخرجت داخل المسجد ثلثة ثم اخرجت واجمع
انه مخرج بعزه التفقيه للرجوع الى تلك المكانة والله يعجز جمعها فيه امين و ومن لطيفة
من يتعصب الطلب الجاه وسلوكهم يوالغ في صاحبنا الفقيه الفاضل الجليل الفهيم المشارك
سيدي احمد زروق على ما فتح الله عليه من العلوم بيت علم وحمد الشيخ عمر الله باقتفيه
اعلا طبقة وفعل السادة جده بمكة وقد انتفع صاحبنا هذا زاده في علوم كثيرة والازمه
وزوجه بنته وبالغ في خدمته وطار عنه بنشر الولد ولما سمع بخبر الوفد المغربي بالحرم الشريف
ملازمته وانتفع به كثيرا وان اكبر اصحابنا الكبير اكثر منه ملازمة له سمع مع الشيخ
معا تقدم عن الشيخ وسمع الشيخ من الامام ثلثين مسلسلا والتوفيق وزاده في الاصل على الخوض
وخوضه في الاخوين الوارد عليه فلما ذا السمع في الشهداء واسمعاني وكان
يرى لي من الجواهر ما كنت ارى له وبالغ في التودد والخضوع وابداء اعتقاده طالبا وجه
خالصة اسأل الله ان ينفعنا به وذويه بلغنا الله سنه وفاته سنة ... وصلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم صلاة دائمة بدوام الله تعالى وذكره ... سمع عن الله فلم
يتيسر لي ذلك وكان له مرصوفت افاستاسنا لجمع عليه ... فعل عن وجهه وتعذر الاخذ
عنه وقد راجعته الذكور انه ليس عنده من الرواية ما رغبت في سماعه والغالب عليه
الدراية والوقت يضيق عنها وكان يذكر عنه عجب في هذه الشأن وهي
اقيمه عن سمعت الله صلاحا صاحبنا واخ وزاده الله الشيخ شمس الدين الحجار
مراد ابناء الله حقا وصدوقهما العلم والاقبال ناصرا فيهما كل براهل الاداب الخير وفي اهل
السماء دوي على الذكر والمذاكرة حيثما كانا فيهما زانت اعمر منه وازهر منه واروع منه
وسبيله معترض به اني رأيته مرارا ومعالمكة سمع مرة الطراد بالبيت تلا الفاتحة الزوان
سر الا يسمع قراءته الا من يتعمد له كما يذكر الاعزة ويقرأ له وشفعاله يسمى الطراد بالبيت
وقراءة الغزير الزوان الخاص انه يختم كل يوم الا خر صرتين مرات في وقت معلوم واسمعه في الغزير مرة
فرأيته امر موقعه بالامس انا هذه تفعل الوعي وسئل لقاء الناس عنه فلم اعرفه ثم اعرفه الاعتذار
الخواص واخبرني انه كان في اول امره يفعل الصبيان ثم ترك ذلك واشتغل بالعبادة وكذا
اشتهر الخروج الزوال وصار يجاور المطاب كل صيف الحمى انقطع اكثر الناس على الجوار
وهو يكاد انه لا يبالي ولا يخرج والمطاب الاهنية فيه الغزير والمغنية مقدار ما يصل الى منزله
لهما رفاء وعشاء ثم يعاود الصواب والله يزال كذا الى ان توهب طاعته من الميل وقلب

الألوكة
www.alukah.net

١٦٥

على الدوام فاذهب زهو على حاله في الطواف واذا خرجت الى المسجد يعتزل وحده ترى شيخ
الطواف واحدا من هنري يذهب من المدار ما متى يعود وكنت اول ما اذا القيته وسألت منه الد
عادة بما العرض على الان انسرع وطار يقبل على ويدعو الى وتاكرت المحبة والالفة بيني وبينه
وعدد لي عدد اخر من الله وذكر اني منه خلقا عن شيخ اهل وطنه اعطيته دانق بوم دراهم ات
تعالى ان كانت من الزكاة لانه لست من اهلها فاعطيها الغني فقلت انما هو صلة من الله فقبضها
في ولما اعطيت الزكاة لانه غني عن من اهل الحجاز القبض ورأى انها هو فقبضها وغيري درهم لقيته
بمكة من اهل الفضل والايثار والكتابة ذكر انا شيخنا الولي الصالح المتفرغ على عباده
الغنا الناسج الدور الناسجة الحرير الشيخ الكامل الزاهد الورع المحدث المسند ابو
زيد عبد الرحمن بن احمد الكتاني الحسني رضي الله عنه وعنا به رجل ما الافاق ذكر وهم
الزوار والصادر حين وبشكت قلوب اهل الله بما هيبته وعظمت صور انواره الاخ محبته
احمد الله بجميع الاحمادكما اصطفاه فاستنبه خير بلاده وجعله رحمة لشكان ثم في و
مظهرا من مظاهر جوده وكرمه كان اصله من مدينة مكناسة الزيتون بالمغرب الاقصا ونشا
بها مع ابويه مرفوها بعيز الله الخ مرضع موصوفا موع من البله بيراعزابه بكر متعفا الله
في امور الزينة وما يسر بلكت انه صاحب منه الولدان لما هو شان اسم الاهزال في كل البلدان
وكان يلعب كاشبالا وبالزنة وقد ذكر هو انه شيء يعرف ادريس واصلهم وتاسست
وسع وطرز ناتة وفي وتعين ولم الحراجراي في مناسبة على حالة زنة باستحسن ان ينسب
عم بني فاستند كراي الجواهر الكنوز الذاتية الله اعلم وانه للغاربة بفرعون في نسبته هذه
انه يظهر مثالا في بلاد المسلمين والناس يعرفون في انسابهم بعيدا عن الله ينبذا الشيخ
وذكر اخبر الثقة انه اقسم له ان ابله اوصاله بهذا النسب قال ومع ذالم الظهر حتى
امرة النبي صلى الله عليه وسلم باظهاري وذكر خالع واسكنه بلاد المغرب ودخل فاسر وقم
لقامته وما والاها الى الله وعلى عباده التقرب مرضع وفاجاته الغربة الاهية وادر
لقه العناية الربانية فيسم له لقاء الاماثل فاخذ عن اعلى الصالحين بمكناسة بيسمى سيرين
قاله ولقي بها سيدي يزور وسيدي موسى الناصر بكر بيز واستمل منهم مدة فرقا
واخذ ايضا بالقصر عن سيدي محمد التجاري وكل هؤلاء كانوا من اهل الحال القوي غير معروفين
بالتصليح والتربية وانما ينتهم فون بالحال والجذبة وبهذا كان هذا الشيخ اسير دا
عزال مظلوما بالوارثات ذا لهيبة بكثير ونصر بانه التي جاءت فيها عقول المتر سمين
وسلسها المخفون منهم واخذ لقاء اهل الابصار النورانية ولم يزل بالمغرب يتقلب خامل
الذكر لا يعرفه به انتهت اعمه فاضر بوا قدمه على الفقاء الى ان فاده العناية الشا
بقه والهداية اللاحقة الى التوجه الى بلاد المشرق رجع البيت وزيارة الرسول فتوجه
بعد ما يعز اليه رجع من الحال بجاه من المشرق ورجع الى مصر ثم الى مكة ثم رجع
متوجها الى المغرب بركب البحر والقمم الريح الى بر الروم فزحل القسطنطينية بالقسم

السيد عبد الرحمن المحجوب

لد صبت عمياء لم وخضعت له رقاب الامراء معرب كل ذا الحال ما اخبر نسلم للاقرار منفاد له
وان كانت بينه الى المغرب فجذبت به مواقب الشفاعة من عرف الله الامر اجمل والمحب انما و
مبين كرما بعالى مكة فاستوطنها من حدود الخمسين والف هذا فطر صبته في الاجاور الكرا
الناس الى زيارته من كل اوب واخذه امراء الاطراف بالمزايا السنية وفاخر العطية وحصلت له
بمكة دجاجة كبيرة وهنيئة خيمة عند امرا بمنا بيت العطاء في العباد ومنال من غير تحفاية
كل واع وهم معروف به امر مكة ذا مال فجي دونهم وبايته شقة من الزيتا فليل والكبير والا يعتني
منه بليس شارة امركوبا ما تزوج قط واسترين وكان له عبيد وجاء للحرمة في غير الدار التي
يسكنها وا يخلو من الفرش سوى حصير يجلس عليه او امر وما يتبعه ذا الغالب لما سمعه شاه
وصيغا فيض واحد وكوهه عليا وسوء حالة ويكون ما الامر يزعج من التروج حتى الا يشعر
عائلة وجمعة واعتنع الناس لذلك الى ان اختار الوزا باختيار الله العزيز بسبب ذلك الا الطعن عليه
من لا هم من اشعاب ولد جرح بطريق الغرب منها وبه سنة اهوى وبسببه مشرب الشيخ على
الزين الغرب الحالي بانه يبالغ في افتقاد بعض واشترى كل ذا بح بقسار ما وذرغلت عليه
الرحمة لعباد الله والشفقة عليهم وكثر من ذالك في دار خيرة ذا الله ورما يتغفل
عليهم في امور ولا يجرون فيه قضاء فيتراشعه وذكر ان ذا الحجة ثلاثين وثمانمائة الغزو المغربي الذي فال
له الشيخ ارم جميع عباد الله حتى اليهود والنصارى لعلهم
والحمد لله ممن يذكر ذا الوا اعلم منه مرحا بمظهر الاوصاف الله بمكة اهر حمته كل شيء
زرع الطابع والعاصي والرمز والخام في هذه الدار بلغ ذلك
الكشف اذ ما من عزاب الارض الا وهو ان شاء الله يحلو احر رحمة الله وان يقاه
ثنت مراتب العباد فيها والرحمة التي رحمها الكافرون الله الله الرحمة الخاصة بالمؤمنين المقترنة
بالكرامة والنعيم والرضوان العظيم ولا يبعد ان يتحقها معنا رحمة اعزه الاكرام بمغفرة ونة بالا
هانة والنكال والسلاسل والاغلال فرطر ابقه كان الله الا فرون
الله عنه لا يشبهه فعاله وحاله والله اعلم واحكم واعلم وقفة بعيدا بالزيتا فاله طبع وذكر
شيء من غرض في هذا المحل وذكر اخبر بعض من هو ايها التقي
اهل مكة منهم ذو الوزيرين الى العشرة الموجودين وغيرهم وانشدني ما يكون الفقراء والمتشبهين
بمكة عيد الاعلانية ربما يقبل ما يعمل وبعض ما يعمل عليه الى الخمسين الفا والى مايته
الف يعرف الله ذا الشيخ وذكر اخبر بعض ثقات اصحابه انه عزله من في كثرة ما عليه من الدين
فقال له ان الله وعزني ان لا اموت حتى لا يبقى علي درهم واحد واعلم ايضا الزيتا الذي
حاله ورما يبعزون له اذا احتاج ما يشاورني المايته باصبعه ما تحون عليه وهو لا يبالي ومع هذا
كله ما تنقص شوشر بكرة وذا الحجة في سنة من امور الزينة وما اشبه ذلك وتولاه الزيتون
عمر اخر فاقتضيا وانما كان له اعجاب وزكاة يتعاهون ذا المولد ولا يشعر بالدين ولا بغيره انتهى
بمولده ونشأته وبالجملة فاعزه الله عزيمة لا تنقصه الزمان ذا ان معيار صدقه هو زمن في الدنيا

الألوكة
www.alukah.net

مع بيله منها بالكلية ما عزعنه اكابر الملوك بالكلية والمشقة وذراجي انه اعزعكة عن
سيري ابو الحسن علي الغماري وهو اعزعن سيري عبد الرحمن العطار وعن سيري محمد الدكوي
كلاهما عن سيري احمد العطار عن سيري الغماري رضي الله عنه واخبر ايضا انه اعزعن الشيخ
احمد البسيوني باسطنبول وعن بعض الشادلية المخلوتية وعن شيخنا صفي الدين الهندي وكلهم
اجازوني والبسوني رضي الله عنهم وقد البسني رضي الله عنه مرارا لقضي وصافحني وناولني شرح
الحكم لسيري محمد بن عباد رضي الله عنه وقال لي اجزتك به كما اجازني به مشائخي ورويته عن
النفحة المناولة وقد وقع لي السماع عليه بالمدينة وزيارته مرارا لعدم ريق مع عزة المعز غالب الناس
ربما يقدس اهل العراق بمكة وايضا لقيته بالمدينة سيما ان كان من اهل الرئيس وذكر لقيته قبل
هذه السنة باربع سنين فلم اعرفه لتغير هيئته عما كان عليه في سنة عشرين وهي اثنتين
ولقيته ثاني يوم دخولي مكة واصطفاه لنفسه حتى يروح الى الطايف ولقيته بالطايف ايضا
ولقيته بمكة مرتين اخريين منذ كان اصله مرمى بقرية ريح وانتقل وقاربها فجاوزه الله خيرا
امين ومن اعجب ما وقع لي مع الشيخ ابن العلاج المذكور انه لما قدم مكة في سنة ثلاث
اثنين وعشرين وتسعمائة وكنت اصاحبه كثيرا ذكر لي يوما انه رأى في المنام كان القيامة قامت
وكان الناس يتدافعون في الهواء فقلت له ما تاويل هذا المنام فقال لي انا اموت في سنة
تاج الدين المالكي ورثاه بالرثاء وفي ظني ان الشيخ ابن العلاج مات في سنة ثلاث وعشرين
لانه ورثاه بعد موته بسنة وطبع مستقيم ومزوره ظاهرة ورجاء قد تاخر
ملازم لشيخنا الشيخ ابي الحسن البكري رضي الله عنه ايام اقامته بمكة وهو الذي يقرأ عليه
مع ولده مشاركه في ذلك وكان الشيخ ابن العلاج رضي الله عنه يثني على الشيخ ابي الحسن
والروايل الادباء وجمال المحدثين والمحدث ضياء الدين ابي اسحاق ابراهيم بن مظهر الدوري رضي الله عنه وكان
لقيته بداري بمكة سنة اربع وسبعمائة وسمعت عليه بعض الصحيح واجازني وكتب لي بذلك الخط
رضي الله عنه واجاز شيخنا الشيخ ابا الحسن البكري واجاز المالكي اجل تلامذة الشيخ السنهوري رضي
الله عنهم وقرئ على تاج الدين المالكي بمكة سنة سبع وثلاثين بعض دفاتر رحمه
الله التي كتبها له والده رحمه الله الاماضي قريبا دلالة يقول لكاتبه هذا الحروف الفقير الحقير
الفقير الى الله الغني احمد بن تاج الدين المالكي الشافعي رضي الله عنه وعن والديه وعن المسلمين امين هذا ما
الفقير الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكل هو وابويه وجميع المقصرين منا ومنهم سيدنا الكريمين
وامامنا الثقلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وذكر

طال المنام على الرجوعة الصبح ... وبانح سنجيب بحيث ذي الخزر
وجيش ليلك الصارق كتيبته ... لما بي جيش صبح الشيب بالبتر
فاعسر به معه جيوشا متكاثفا ... بزمرة والقنا بايدي السمر
وانهض لنصفي مرة البيض بي عمر العشاء وما المذرعي من اشر
بان الزنوج وان جلت بان لها ... اثيرن ساحة طيب سيد البشر
بشد حزم المطايا نحوه واخ ... بها به والتم الاعتاب واعتمر

قاضي حبيب القاضي تاج الدين المالكي

وستين سنة دمع الله عنه الحزن والمكروه والشر والوباء وجدده من كل وجه ومنها في ترجمة
الشيخ قطب الزمان ابي الحسن الشاذلي ما نصه نشأ بمكة وقاشتغل بالعلوم الشرعية حتى اتقنها
وصار يناظر عليها مع كونه ضريرا انتهى قلت وما ذكر من كونه ضريرا غير مستقيم مع ما عرف له والسبب
جاء في البلاد البعيدة شرقا وغربا وسكن الجبال والمغارات وقطع المفاوز وزهد وتعبد وامور يتحير
منها عقول اغلب من امور الضرير وقد اكثرت جدا في الله ثم رأيته في تاريخ دمشق لابن عساكر
سالت عمر ذلك الشيخ الحسن غلام قرية الشيخ ابا العباس المرسي بالاسكندرية رضي الله عنه
وكان واعية لاخبار والشاذلية فاخبرني ذلك ايضا الا ان الذي يفهم من كلامه ان ذلك الحصل بعد اخر
عمر كما بينته من كلام المشرى قال كان ذلك لما مكن الله اعلى ومنها الخوف العظيم يعرفه العالمة
سرقا عمر الفتاح ويتعلق بيديه ويمسح بهما وجهه ويكون على المريض فانه لا يلبث ذلك المنوع
انتهى ومما رايته من الكتب بمكة كتاب اتحاف الورا باخبار ام القرى للشيخ نجم الدين عمر
ابن فهد وطالعته واستفدت منه اشياء فمنها في سنة اثنين وستين ومايتين المزاهرين
بشراء جميع ما كان من الدور بين المسجد والشبعي واشترى كل ذلك بمكسر معاملة في السعر بخمسة
وعشرين دينارا وما دخل في الدور خمسة عشر دينارا ودفع ذلك دار خيرة فتح سباع الخزاعية
بلغ ثمنها ثلاثة واربعين الف دينار وبعث البها دار الازرق بخمس وسبعين الفا عشرة الاف دينار
ومنها ان شهود قيام رمضان بمكة يزيدون في الاذان ومنها ان الشيخ يسم سليمان ابن
عبد الملك لما جمع على سبعة ابعم وقيل تسعة اية وقد اتفق بمكة الفوز امن المزاح الربيع في
على النحو فيرت منها ما نصه اعلم ان ياء حيي يجري مجرى الشين حتى لا يعتد بها اعتدادا
في هاء لا تنالوا علمتها فقلت على ما قلت هاب لوجب ان تعلم في المضارع فتقول الحلى
كما تقول يذهب ولو وقعت ذا لالتبست الضمة في اللام وهي ياء وقد اطرحت في اللام اذا كانت
يا راء تكون ضمتها معرفا فلن حذفتها كما حذفتها مما اخر ياء تقول الى العلا الان وهذا ليس
من كلامهم فبقيت لازالة العجز وحذف في الصحيح فان كانت اللام مفتوحة بقيت لازمة جازلة
وجهان احدهما ادغامها في التاء المنقلبة عن الياء وقد قرئ في حتى حين وحتى احيى احيى
وهلي يونس عن بعض العرب حيواحيو وقد ابينا انتهى منه قلت وانا قد رأيت هذا في
الا كنت استثنيت علم اعمال عن حيي وعيي واشباههما مع استكماله لشروط ذا
عمال المذكور عند الفعال فلتثبت وحيي العرب سوا لانه ذا لم منطوقا واجاب عليه صا
حبنا العلامة المحقق سيدنا محمد شيخنا سيدي عبد القادر الفاسي رضي الله عنهما وقد رايت
ان اذكر بنا السوال والجواب بعاتمهما للفايدة وتتميم الافادة وتم السوال

بحالة العصر اربا بالمعان ... بحر ال العلما اعلام الزمان
اسايلكم واحرج علي من ... بيسايل الترشاد والبيان
بغير عيي اعيتني اجيبوا ... وبكوا بالكتابة ما اعان
بحركة اتت من بعد ميح ... وتربعه المزانع بالعيان

ولم تحت ولم تفعل كما فعل ناظمي بنا في المباني
شكر الله يحمدكم جميعا ورحمة نيلكم فيض الحنان
سئلتم بالمسارعة بالبيان عليكم ما أفاء الله في القرآن
وبعد فانا المنصوص بما رأيتم تماسر بحكمه بيلان
فقبل لم تعل للنهي فقد تخاصموا بين يداي في المبلان
وقبل النهي فالتحقيق بجلب قوي في هزي المعان
وبالجلب قوي فالجر في مجرى رضى الله عنه ثلاثي
وإن يقوا أو خروف اجتماع لا على ليس وما طمع بالامتناني
وما عجب إذا ما الفرع خاص أصولا أو تخلى عن وقف جان
فقابلنا بالسماح سخيف نظم وأنت البحر يا بحر الزمان

ونص الجواب

ثم ذكر نص ابن الحاجب في الشافعية فنقل ونص المسجر وهو نحو ما تقدم عن ابن أبي الربيع (وإن كلام ابن أبي الربيع أوضح والله أعلم) **الطريقة** وقد رأيت بمكة المشرفة تأليفا بقيمة وسمى أن إمام الحنفية بها الذي يصلي بالمغرب يصلي معه غالب الناس فلما قرب الموسم تقدم يصلي في الحجر وصلى بعده الناس على عادتهم فجرى كذلك في ذا الدهر الطايعة الثانية في مدة الصلاة ورأيته وعزمت فكتبت في ذا الدهر مسألة أوضحت فيها البرهان بفضل الله وهذا نصها بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **الحمد لله** الذي جعل الكعبة البيت الحرام قبلة للناس ومثابة وأمنا يأتونه من كل فج عميق والركع السجود وجعل الكعبة البيت الحرام قبلة للناس ومثابة وأمنا يأتونه من كل فج عميق والركع السجود وشرف بها المسجد الحرام على سائر المساجد وصلى فيها فضلا لكل راكع وقائم وساجد في الصلاة والسلام على سيدنا محمد هادي الخلق إلى الخير والجود وداعيهم إلى القصد بنور الهدى والفرض وعلى آله وأصحابه وسلم أما بعد فهذه رسالة عرضيه الوضع عظيمة النفع يحتاج إليها أهل مكة الشريفة الكرام ويرغب عنها من لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام سميتها رفع الحجر عن الاقتداء بإمام الحجر ورتبتها على مقدمة وتنبيهات وخاتمة **أما المقدمة** ففي ذكر سببها وضعها وذكر اختياري بالاقتداء بإمام الحجر **وأما التنبيهات** ففي نقل كلام الأئمة في الاقتداء بالمخالف في الفروع وبيان دلالته على هذه المسألة بالأولوية أو الحسنى وإن **وأما الخاتمة** ففي حصر الكلام في الأئمة المنقول في التنبيهات وتبيين طريقهم في المسألة وترجيح الحكم بالصحة في مسألتنا على جميع طرقهم والله أسأل أن ينفع بها ويجعلها وسيلة عند ربي وبعدها في عرفة مقبولة لديه آمين آمين **مقدمة** اللهم أعزني لما أضطلعت به من الجواب فإنه لا ثمرة ترتجى وتنشأ إلى عراه منسوب سبب تأليفي لهذه الرسالة أنه قد نزلت نازلة بمكة المشرفة في سنة ثلاث وسبعين وذلك أن الأئمة في المسجد الحرام متعددون بتعدد آلية المذاهب ولكل أهل مذهب

مرسالة النصح في الاقتداء بالمصلي في الحجر

مقام يصلي فيه إمامهم (لأنهم لا يصلون جميعا في سائر الأوقات) في أيام الموسم وما قرب منها وأما فيما سوى ذلك فإمام الشافعية والحنفية يصلي أول الصلوات الخمس وأما المالكي فإنه يصلي أول الصبح والعشاء وأما الحنبلي فإنه يصلي أول الصبح وكان الذي يتقدم في الصلوات كلها ما عدا المغرب هو الشافعي ويصلي معه غالب الناس ثم في المسجد من أهل المذاهب هو لما علم أنه لا يجوز لمن حضر المسجد بشروط الصلاة أن يجلس بعد إقامة الصلاة منتظرا الجماعة الأخرى يصلها معها وفرحكي بعضهم (الإجماع على هذا وأما المغرب فيتقدم فيها الحنفي فيصلي معه غالب الناس أيضا لما ذكرنا بناء على جواز تعدد الجماعة في المسجد الحرام باعتبار كمساجد متعددة وإن كان المشهور خلافه وأن التعدد لا يجوز إلا الإمام الراتب هو الشافعي هو أما مقام إبراهيم كما ذكر غير واحد من محراب في مسألة تعدد الجماعة بالمسجد الحرام وقد ألفت فيها رسالة بالجواز والمنع نقل فيها عن الحطاب ما يقتضي القول بالمنع والمسألة ببرا بالمذاهب شهيرة لكن لما كانت المسألة ذات خلاف والجلوس بعد الإقامة في المسجد بلا صلاة ممنوع بالإجماع وأثر المتقدمين الصلاة مع الأول في المغرب وهو الحنفي وإن كانت الصلاة مع الشافعي أولى على الجلوس بلا صلاة وعلى الصلاة بنية النفل بعد صلاة المغرب لكراهته أو منع وأجل هذا كنا معشر المالكية الجاورين وأهل مكة نصلي المغرب مع الحنفية والعشاء الأول مع الحنفي يصلي في مقامه مقابل الحجر وكلما كان في آخر الصف الذي تقدم الإمام الحنفي للصلاة في الحجر وكانت العادة أنه لا يصلي في الحجر (في أيام الموسم حيث يصلي كل إمام في مقام سائر الصلوات ولم يشع بذلك المالكية حتى أقيمت الصلاة فاختلف ذو الرأي منهم فمنهم من جلس ولم يصل ومنهم من صلى بنية النفل وأصاب النهار بعضهم من صلى وانتظر على عادة الصلاة وانتشر الكلام في ذلك حتى صار وأنا لا نحاله هل إذا كانت الصلاة معه بنية النفل يقضه أو إن الحالة هذه لا حرج عليه لاجتماعه في الجماعة الأخرى فأجبت بأن الأمر في هذه النازلة دائر بين أمور ثلاثة كل منها جارية على غير مشهور المذهب وهي الجلوس بلا صلاة والنفل بعد المغرب أو الاقتداء بإمام يصلي في الحجر والثالث أجمعها وأربعها بالرد فيه وأنه هو المشهور لم يبعد أن يكون من نصوص الأئمة لأن الصلاة في الحجر لا يحكم ببطلانها لأن الإعادة فيها وقتية على المشهور هذا لو كان (الإمام ما لكنا فإنا لما انتحاه على القول ببطلان صلاة المقتدي به كيف ونحن لا نقول ببطلان صلاة الإمام نفسه وإنما نأمر بالإعادة في الوقت ومعلوم أن كل إعادة وقتية هي على (الصحيح) كما إذا كان الإمام حنفيا أو بنى بجنب محدث ذاكرا جواز ذلك بناء على اقتداء المخالف في الفروع الظنية جاز إجماعا كما حكى (الإجماع على ذلك المازري وغيره وهو على إطلاقه في الظنية سواء تحقق بعلمه انتفاء الشروط أو الواجبات على مذهبنا أو لم يتحقق وهو الموافق لقاعدة عثمان المحتشم وأجاز ابن ناجي من المالكية وبه جزم القرافي في الفروق وفي كتاب الأحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وساق كلامه ولم يستدرك القرافي من ذلك (إلا ما غلب اجتماعا وتصادميا ساطيا وجرى على خلاف الفواعد وأما ما كان مقارنا

الألوكة
www.alukah.net

طنبا فلا يمنع الاقتداء به ولا يخفى ان هذه المسئلة ليست اخرى المسائل التى يجوز فيها مخالفة المذهب فيما ظنى ودليل المخالف فيها غاية القوة ولما كان تخفيف هذه المسئلة يتوقف على نقل كلام اصحابنا فى الصلاة فى الحجر هل هى جائزة او مكروهة او ممنوعة او باطلة وعلى نقل كلامهم فى الاقتداء بالمخالف هل يمنع مطلقا او يجوز مكروها او يجوز فى حال دون حال اردنا نقل كلامهم فى ذلك وتمييز انظيفه على الفائدة اذ لم اره فيما نظا (الناظر) من هذه المسئلة فاعلم ان الاقتداء بالمخالف فى الفروع وسئلت اهل العلم بمكة هل عندهم احد منهم تخفيف فى ذلك او لا احد عندهم منهم ما يشفى وذكر فى بعض المواضع من اهل مكة انه فى هذه المسئلة رسالة فذكر فى شيخنا انه رأى من انه ليس فيها ما يعتمد فتكلفت كتب هذه الرسالة وجمعها ومصانها رجاء انتفاع اهل البلد الحرام بها وكنت كرى داء تفى لرايه :: طبيبا فلما لم يجد نطبنا فرتب اقوال الائمة فى تبهلك وادرجت فى كل تنبيه ما يتعلق به من ياز اشكال وذكر كيفية اخذ حكم ما ذكر منه فاقول التنبيه الاول فى الكلام فى باب السهو وكتاب الصلاة التالى من المدونة ومرسلاب من يرى السجود فى النفل بعد السلام فى المخالفة ان المخالف اشد ويروى اشر فقال ازعرونة المشهور كما ذكره من التصوير بل وكزالة التعكير لغوة المخالف قلت وقول ازعرونة لغوة المخالف يشير الى ترجيح ما ذكره الزراع من انه لا باس بما بالاقتداء به فى كل امر مختلف فيه وانما يمتنع فى ثلاثة امور الجمع على خلافه او يكون المخالف ضعيفا لمخالفته القياس الجلى والقواعد الفقه ومعلوم ان الصلاة فى الحجر ليست بمنزلة المتفق على المخالفة فى المذهب نفسه بالكراهة والمنع والجواز فى الصلاة فى الكعبة فضلا عن الحجر وحمل جماعة من شراح الرسالة ظاهرها على جواز الصلاة فى الكعبة قال ازناجى ظاهر كلام الشيخ ان الصلاة فى جوف الكعبة جائزة وهو كزالة المنصوص وبه صرح اولى وله قاله اللخمى انتهى وقد قال اللخمى اجاز الشهب فى مدونته العرض فى الكعبة من غير اعادة وان كان لا يستحب له ان يفعل اما انى لم ار من شهر ذلك وعيب على العاكها فى ذلك مذهب الشهب واجاز ذلك الشهب فى مدونته فى العرض وقال ان فعل فلا اعادة عليه وان كان يستحب له ان لا يفعل والعبارة الاولى لابن الملقن فى شرح العمدة والعرض بينهما ان الاولى لا تقتضى كراهة والثانية تقتضى خلاف الاولى ونقل العلامة ابن عبد الرحيم ويتبع الجمع بين العبارتين والمشهور فى المذهب ان الصلاة فى الحجر مكروهة او ممنوعة ومع ذلك فهى صحيحة ولو انه كانت لا اعادة وقيتة ولو كانت باطلة لاعاد ابدا كما صرح به الشيخ فى شرح صحاد قال ان اخراج فى قوله لا فرض من الجواز الى المنع لا الى البطلان فلهذا كره ثم نقل هو له يعيد فى الوقت ومن تامل كلام الشارح على ان المشهور راجع عند هم الطلاق الاعادة الوقتية وان التاويل المقبول بالمناهى لا يفيد بعد الوقوع فى الفرض وعلى ان المشهور صحة الصلاة مطلقا عامدا او ناسيا خلافا لبعضهم ان عمد لم تصح الاعادة ابدا الا التفى الفاسى انتهى قلت والمنع المذكور وان كان على وجه التحريم فلا يستلزم البطلان ويحتمل ان يكون المراد به الكراهة

الشريد جان ابو عروة فذهب بالكراهة اذ قال وكره العرض فيها نالحرا واعاد فى الوقت وفرض محفوظ المذهب وناصره القاضى ابو محمد عبد الوهاب بالكراهة فى كتاب المعونة فقال وتكره الصلاة داخل الكعبة عندنا لحرمانه لانه يستدبر بعض البيت والاولى ان يصلى بحيث ان يكون جملة البيت قداهه لا يستدبر شيئا منه ويجوز فيه النفل ثم وجه الفرض من النفل والعرض ثم حكى عدم الجواز عن اصبغ وفرض مما بانا النفل ويدرد جمعه ايضا قلت وقوله واما ان يصلى الخ نص فى ان الكراهة عندو ليست للتحريم وانما الشراء بخلاف الاولى وعلى كل حيث حكما بصحة الصلاة ولو مع التلبس بالمخرج او المكروه فلا وجه لبطلان صلاة المقتدى بولو المنعهما اذ صلاة تدعو سلامة من ملابسة هذا الممنوع او المكروه على القول بعدم ارتباط وعلى القول بالارتباط فصلاة امامه صحيحة اذ انه متلبس بمخرج او مكروه فى مذهبه وامام مذهبه هو فلا منع والكراهة ولو افتقر نا على هذا القول فى جواز الاقتداء بامام الحجر اكثر ما كانت هذه المسئلة برسم تخفيف هذه المسئلة واذ نا ذكر نصوص ائمة وبيان تضعيفها على هذا النازلة ونسئله بالاولوية او المساواة كما يتضح عند التقرير الثانى قال ازناجى وبعض عمدتى وقوله ان صلاة المالكى خلف الشافعى جائز ولو زاله يفعل خلاف مذهبه يقتضى بقوله لما نا القدرة على التنبيه الاول قلت وما قاله ازناجى من المدونة هو الذى حمل عليه جماعة من شراح المختصر كلام المصنف وهو على الظاهر وقال شيخ مشايخنا الشيخ اسماعيل العدوى ما نصه وجاز اقتداء فى الصلاة برجل مخالف فى الفروع كما لو ترك مجتهد فى مجتهد فيه كما فى عج والزرقانى وجماعة الاجماع على ذلك وان نظر فيه بعضهم فى جوهر الخلاف وظاهر كلام المصنف الصحة ولو زاد المخالف يفعل ما يخالف مذهبه كما لو رآه انه لا يمسح بعض راسه او خفيفا بفعل وجهته وهو كذلك ولم يعيد لعدم فشو الخلاف انتهى بل فشو الخلاف يفعل ما يخالف لانا اذا قلنا كل مجتهد مصيب فلا اشكال لان المصيب واحد لا بعينه فيجوز ان العدم مخفوض المصيب فالمصيب فى كفاية الشايل وقد علم ان الامام يرى ان كل مجتهد مصيب واذا تقرر المذهب الاقتداء بالمخالف فى الفروع الفقهية قال العلامة اللقانى وانما اقتدى به انه على صواب والا صح منع جامع وهو ما انتهى كلامه نحو ما وهو غاية فى الحسن وكفاية الشايل الذى ذكره هو شرح العلامة الفقيه على الشامل والعلامة اللقانى المذكور المراد به محفوظ المذهب ناصر الدين اللقانى فلا نعم من اشياخه قلت وقد علم تناول هذا التقرير لمسئلتنا بالاولوية لانه مثل فيما يمسح بعض الراس وهو مبطل للصلاة عندنا وبتفصيل الزوجة وهو ناقض ايضا والصلاة فى الحجر صحيحة على المشهور كما تقدم وعلى القول ببطلانها فمعلوم ان القول ببطلانها ليس فى الفروع كالقول ببطلان صلاة تارك المسح والغسل وما نقله هذا الشارح قد نقله جماعة من شراح هذا المختصر بعبارات مختلفة واقتصر على نقله لجمعه واختصاره وما ذكر من تشهير المصنف لصحة الاقتداء مطلقا هو ظاهر من تركه التقييد مع شرطه بتشهيره وبابه اولى وكفى بتشهير المصنف صحة الثالث قال ازناجى وحكى المازرى الاجماع فى المخالف فى الفروع الفقهية واعتذر عن الشهب

فيهما ما لم يطل ومن قول ابن القاسم في العتبية لو اعلم ان احدا ما يقرأ في الركعتين الباقيتين ما صليت خلفه وجمع بينهما بان الاجماع انما هو في المخالف في الخروج من حيث انه عتقاد وان الشافعي وان كان لا يقول بوجوب مسح جميع الراس يقول به على وجه السنية واذا سمع فلا يضر اعتقاده اجماعا واما اذا اخالف اعتقادا وفعلا كما في مسالة الكرسوع المتروك والقراءة في الاخيرتين وليس من محل الاجماع واذا تبين لك ان تخصيص مسح الناصية على انه اذا خالف بعلا فلا يتناوله اجماع اهل المذهب اذا خالف كما في الافتراء به وان تواتر به كثير ممن نقل كما انه علمت ان كلا منه ليكون حجة على جواز الاقتصار مطلقا او حيث لم يخالف اصل او شيء من الاربعة لما ذكر في الجواب وما ذكر سنده هو ما ذكرنا بعض منه بخبر ان عمر قد انه كان نقله عن عمر الدرس عند الشلال ويبقى به من جواز الاقتصار حيث لا يفعل المخالف والاول فلت وعلى كل حال فلا بد من تفسير كلام ابن عرفة وغيره محمد بختار الذي كونه يراه مخالفا ما ظهر من شروط الصلاة وواجباتها التي تبطل بتركها او بفعل ما هو مبطل لها كما يشير اليه ذلك تعبيره بستة بالشرايط لان مجرد المخالفة فيما ليس من قبيل ما ذكر لا قائل ببطلان صلاة فاعلها فضلا عن صلاة المقتدي بفاعل ذلك وامر زاد عني بنفسه عن الايضاح واذا كان كذلك فالمستند على مشهور المذهب ليست المخالفة فيما من قبيل ما تبطل الصلاة بفعله كما تقدم بيانه وانما الخلاف فيما ليس متلبسا بممنوع او متروك ان كان من اهل مذهبنا ولا تتحاسم على اطلاق المنع او الكراهة عليه ان كان من مذاهب المذاهب الصحيحة متى المتاولة الذي نور الله تعالى قلوب معتقدا انهم كلهم على هدى كالحنفية والشافعية فيجيز ان يقال ببطلان صلاة ناس منهم عند تلبسه بامر لم يقم صريح ولا ضمنا على بطلان الصلاة به فضلا عن الاجماع واظهار الامام مستقبليه الى ظواهر عمومات نقل التاويلات والتخصيص باعرى منتهما في الفروع واقوى منها والزلل لمن يقر اما ورع الله عنه ومعفو اتباعه ببطلان صلاة واعادة الجد فضلا عن صلاة المقتدي واما قول بالبطلان بعض الامام فغريب في الغاية فلت اختار الفرع مرعى نفسه ضابطا وهو ان مالك من الشرايط في صحة الصلاة التي الموتم مطلوب بها في نفسه لا يفعله فيها صحة صلاة والمستقل ان يكون امام مستقبلا فلا يضر لمرض ان يامم المقترض والمتنفل وان كان الامام يفعل في صحة هذا الذي المامور في خاصة نفسه مكلوبا به من ان لا يامم من يفعل خلاف ما اذا كانت الشرايط معتبرة في حق الامام مثل سنية المتنة للجمع من افتقر لها والجبرة الوضوء من الغيلة واللمس بان هذي عند المامور شروط في صحة صلاة الجمعة للامام فلت حاصل ما اختار الفرع الغريب من ضابطه هو تسم ط في صحة الاقتداء لكون الامام عنده مفعل وغير صحيح ومنشا ذلك الصلاة بنية في امامة الجمعة وما ذكر معها وغيره انما هو مذكور في كتب الفروع وليس ما هو من شرط في صحة صلاة الامام مقتضى المخالفة عنده في القسم الاول دون الثاني وفرينتقل على ذا لكن صحة صلاة الامام من شرط في صحة الاقتداء لا يفيد الاقتداء بالكامل والحدث وغيرهما من ملابس بما يبطل به صلاته فيجاب بامرين احدهما ان التسليم ان كل ما يبطل صلاة الامام يبطل

فيهم على وراء من لا يرى الوضوء من الغيلة اعاد ابدا بانه رواه كالقطع وقوله بقوله مس الذكر وخرج القسم الخلاف من قول الشهب انتهى قال في التوضيح ولعل المازري وقف على جواز ما صوب اجماع الائمة على اجزاء الصلاة خلف الائمة المخالفين اذا كان كل مجتهد يصيب وان كان المصيب واحدا وكل الدليل لقوم تعذر المصيب ثم ذكر كلاما مضمونه البحث حكاية الاجماع وتقويته وجوه الخلاف وليس في المعاصي ما يمنع كون المشهور وهو الامام مطلقا كما يفيد تصريح به ومعنى قوله وقوله بقوله بخلاف مس الذكر رايه فوى المازري الاعتذار بقوله بخلاف مس الذكر ووجه التقوية ان الشهب لو كان يرى المنع مطلقا لما فرق ولوازم وجوب الوضوء من الغيلة عندي كالقطع لما فرق بينه وبين القطع حتى منع به اجر يمادون الانزال مع وجود المخالفة فيهما معا فقوي بتقع فيه عندي ليست مانعة وازالي قال فيه بالمنع ليس للمخالفة فقط بل الكون دليل المخالف عليه كالقطع وسيتلى مزيد بيان لهذا الرابع قال القاني في شرح الرسالة الصنف التابع بفتح من المختلف به امامه المخالف في مسايل الفروع للخلاف انه لا يصح ولا يمنع الاقتداء به وخرج القسم الخلاف فيه من قول الشهب في فور طهارة بيت مطلقا واصاب الامام الغيلة واعتقدوها انهم يعيدون وان اصابوا واخفاها الامام اعادوا واجمعوا وذكر قول الشهب ايضا فيمن صلى وراء من لا يرى الوضوء من الغيلة انه يعيد ابدا الا ان الانزال من اللمس وان طال لم يعد قال المازري خرج القسم على هذا صلاة المالكي خلف الشافعي الغير وراء الفاتحة فيها قال الابهري واجزاه ان كبر عندي على الاطلاق لا يعيد قال وذهب بعض اصحابنا ليس اجماع الائمة على اجزاء صلاة الائمة المختلفين بالبعض بعضهم وراء بعض ثم اعتذر عما حكى عن الشهب من الاعادة في الغيلة ابدا بانه رواه المسئلة من الوضوح بحيث يقطع بخطا المخالف قال وهذا معنى قوله لان الغيلة من اللمس لان الغرباء جاء به وكان اصحاب الوضوء به يلهجون بالمقطوع به قال واما ذا دل على صحة هذا التاويل تغير قوله بين مس الذكر والغيلة قال وعلى هذا يجري اختلاف اصحابنا في نقض بعض ما حكم به في مسايل اختلف فيها واعضاء اذا حكم في غيرها وان كان قد اختلف فيها التقي فلت وقد تضمن من كلام الغالي انه لا يمنع الاقتداء مطلقا بالخلاف وصرح به ثم ذكر ان الخلاف خرج وسيتلى ان الكلام على محامل الفروع المخرجة عليها ما عدا الغيلة بكسر الخاء فقد كان المتوقف فيه الفرع واتباعه وابن عات لا يمنع فيها الاقتداء بالمخالف لمسئلة الاول والثياب وواقع الفرق بينها وبين غيرها من الفروع ويبتلى كلامه بتمامه الخامسي والسنوابر عمار في طهارة ان قال ابو محمد تحقيق انه متى تحقق فعله للشيء ابدا جاز الاقتداء به وان كان لا يعتقد وجوبها كالوضوء مسح الشافعي جميع راسه فلا يضر اعتقاد سنيته ه خلاف فالواو في الخ بيضة فيه الخ بيضة او مسح رجليه فلت والتحقيق الذي اراده سنة تحقيق الجمع بين الاجماع الذي حكاه المازري وبين الذي استغرابه اللخمي من قول الشهب يعيد من صلى خلف من لا يرى الوضوء من الغيلة لان من لا يرى الوضوء من مس الذكر سمحنون يعيد

المشرفة ورأيت زمام ما وصل منها وليس يشبه ذا المعزة كتبه وفراخ نبي بنفسه رحمه
الله قبل موته بسنة لما ليفته بنحيح ان كتبه تبلغ خربا مزالف وخمسمائة تاليف والزين بلغ
منها الى المدينة المشرفة نحو مرماية وسبعين نعم رأيت منها جملة كثيرة ومعوكتب نفيسة
اكثرها لما كان بمدينة اصلنبول اشتراها له الوزير الاعظم بسبب حكاية وقعت
لاحمد فيرا ان يتولى الوزارة وذلك انه لفيه يبغداد عند ضريح قطب الزمان الشيخ عبد
القادر الجيلاني والوزير اذ ذاك بمصر وبعزعماله كثيرة من اعمال السلطان فجر بخواطره
بلية السلطان ويؤمر الوزارة فقال يا سيدي ادع الله لي فان تولية الوزارة فاتح علي
ما شئت فلما ذهب سيدي محمد بن اسماعيل الى القسطنطينية وجرى فتولى الوزارة فا
كرم مثواه واحسن نزله فقال له شانك وما تقترح فقال ان يبنى المدرسة كتبا نفيسة ٥
وليس لي منا احصل به امنيتي يبعث الى الكتب وقال له كل ما يقع بيدك من الكتب
جامع ضه على هذا الشيخ فما استحسن منها فاتركه له وخذ الغير من عندي كاريا به فلم يزل
ذا لك دابه مرة افاقته هنالك وكان هذا الرجل العزيز في سليم احواله جاء مصر حجا فاتيا
عليها من العلوم الشيء عيبة ولم يخل من جانب من زاد ان الرومية وجال البلاد شرقا وغربا
فلم يرع المغرب فاقاما وا اجر يقيه وبلاد السودان واقام بمصر مرة فمر سبع سنين فيها وغربا
الشيخ اللقاني واخبرني انه ختم المختصر بالازهر سبع مرات ولقي مشايخ ذلك الوقت وجاور
بمكة والمدينة مرة ودخل اليمن وادعى فيه المغربية اومايشاكلها فلم يتم له ذلك فتوجه
العراق واقام بمرة بغداد وانتسب للشيخ عبد القادر واخذ العهد على طريقه ودخل في
جملة اتباعه ثم ذهب وهناك الى القسطنطينية وهرب في كراة الحاج يصرح بما في نفسه من
الامارة ولا يكتمني غير متهيب حولة سلطان ولا غيره ثم جاء من الروم الى طرابلس بسفينة
في سنة ستين ولقيته اذ ذاك بمصر عند ضريح الشيخ زروق وقال انه فرادي في
فضيلة البر والتظاهر الكلمة واخبرني بذلك الامر لقيته من الصالحين وقد حيث الى هذا
استاذه وما انتفع ذا دان من قبله ونزلنا هنالك الى ان بلغني خبره انه بلغ الى سواحل
البحر الغربي وتوفي سيدي عبد السلام بن مشيش وافاق بتلك البلاد مدة فلم يتم لهما اراد
وكان اظهر امره ايضا فضل اذ المدبسير عزيزة بالسوس ذا فضا فلم يتم له ذا هر ثم كر راجعا
مرجبال غمارة الى الفيلقة واقام بها مرة ثم سار من هنالك الى ان خرج الى تجيبة واقام
بها مرة ولقيته بها سنة اربع وستين وقلب منا الاسعاد عزة على ما يجاوله فلم يصادف ما
ما يحب واظهم ما له جلية امرنا واتانا سنا ممر يتعجز عن الحاليسير من شانه وما مر له فمرة على افل
معاليا وله فيها لمفخرة الحاصلنا الخطر التاسب والتلهف على ما مضا من عمر وسعيه في غير طا
يلو وقال انه رجلت كعوالب الارض كلها فلم اجد من يعلمني للاسلام بالغير التي ابتلي بها جزاه الله ما
كرنبي واكرنبية واني عسى ان اكون فراغلت في جمع ما اخبرتك به فلي رايت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لي انت عالم وغني وسلطان فما تعلم فقد حصلت منه ما فسم لوا ما

الغني فاني لما اعدم الخمسمائة دينار اوما يقاربها اشق طلبتها واما السلطنة فلا علها سلطنة
الاخرة وكنت اظنها في الدنيا وان تاب معاذ الله ان الله لم يرد لي ذا فبنيتي
الرجوع الى الحج والزيارة ثم استوطن هو ول الشيخ عبد القادر الجيلاني اعبد الله حتى اموت
فبقدر قضاء الله في هذه النية فزهبت من هنالك الى الكرارن ومات بها وكان رحمه الله يتحل
السيميا والكيميا ويحضرها ويقرأ ويخبر عن نفسه بعض ذلك ولو استقصينا اخباره ٥
لطال الكلام ومن عجائبه انه لما دخل الى طرابلس قال له عالمها عثمان باشا افتح علينا
بقال له اني اريد ان تحرر كل من في عمالتك من الاسماء فلما يعطون شيئا مقابل يعطيه غنم م
وتحرر جبر ان الشيخ زروق بقرمر في عمالتك من زماشراب جوجر فحرر من خمسمائة دار فحرر
كلها ولم يوخر خبرها شيء الى الان ولعمري انها لعملة حسنة انشرني عنه تاسعه
على ما مضى من تطاوله في البلاد على غم طايل ٥

مشينا خطا كتبت علينا ومن كتبت عليه خطا مشاها ٥
وارزان لنا متع فلات فبين لم تاته منا اتاها ٥

وانشرني ايضا يرا الزمان كما ترى من حاله وكذا عزايده واخر ذا زمان
وادلي من هذا فصول اذا خاض يقولون الزمان به جبشار ومع يبشروا وما يسر الزمان
وبا لجملة فهذا الرجل الكان العجوبة زمانه ونادرة وقته شجاعا وذكاء ودها وغيرة وغلو
نهمة وعبادة لولا ما ابتلاه الله به من وسوسة اذا مارة التي تؤسوسه في دماغه فلا تزعد
يسير كبير ولكان وما يقر له معها في ارض قرار نسئل الله العفو والعافية والمعاملات المرابحة
من كل ما يقطع عنه بمنه وكرمه ثم ارتحلنا من فزيته والروين لنا بمحى بينهما وبين القليعة
وطوبنا هنالك سيدي علي بن الشيخ الجبيلان وهو اخو امي وكنا سيدي محمد وطوبه معه بحاج
من اهل تكرارن ثم ارتحلنا من هنالك الى بردة ناصب لم نر مثله فيما تقدم من سعينا الى هذا
فيه كالا والتعب الغير احيلت وما لاقا كر كبنا ان بارد يتهم متم قبلون والمشاة يجر اتب الابل
فمر ارملون ونزلنا بالقليعة تضيق فاعة وهي قرية حصينة على بحر ضاد في سيلج جبل
منقطع عنه وبها ابار كثيرة طيبة الماء وغير البحر بكثير وهي من طاعة سلطان وا ركبنا
وبها عامله وبمنته على فرر بقعة مستعمله وقد اخبرني مرة له اسود حاجبي الرجل عاري الراس
في ملاءة وسخة وهو ذا لحاج الى بيته اهل قريته ويرعون امره ويعزه القرية كان ينزل
الشيخ الحاج ابراهيم سيدي ابو حجص من الولي الصالح سيدي عبد القادر محمد رضي سليمان ابن
برسماعة ويع في عنزا هل بلدة سيدي الشيخ واولاده حتى زمان يرعون اولاد سيدي
الشيخ ولحرمة وجيت في هذه النواحي كلها وعرفها خصوصا ولذا هذا سيدي ابو
حجص قبله هوى وسمت حسن ونسمة شبار على بعل الخيرات من حماد وج فقرابتني غالب
عمرية التردد الى الحرمين الشريفين ورجا رجع من الاربعين قبل ان يصل ولم تزل الحمد لله الى ان
توفي في سنة احدى وسبعين والف وذكر عنده الوبا فقر تم المغرفة بالابيض خرج

الألوكة
www.alukah.net

صلاة المأموم وان الحرث الشامي تبع صلاته وتبع صلاة المفتري به وذكر المحقق ممن يجب اعادته دون اعادة مأموميه واذا كان كذلك فليس كل ما هو شرط في صحة الصلاة شرطا في صحة الاقتداء ويجاب ايضا بانا لو سلمنا ان كون صحة شرطا في الاقتداء يقتضي صحة صلاته في مذهبه فانا لو سلمنا عن حنفي مس ذكره ولم يتوضأ او عن شافعي قرء الرابعة او مسح كل الرأس فيما يمكننا ان نقول بفساد صلاته والابطل المحقق من ذكرت لاية المجتهد عن عمل هذا وان مقلديهم كذلك لجهلهم بفساد العمل وعلمت انه لا يمتنع ان يسلم شيئا اذ ليس من شروط الاقتداء بان المأموم مطلوب به في خاصة نفسه ولو لم يقتد به احترازا وما هو من شروط الاقتداء انما يطالب به الامام والمأموم اذا علما بفساد العمل وكل ما يطالب به الامام هو من شروط الصلاة لا من شروط الاقتداء وقد نقل البيضي في حواشيه عن شيخ مشايخنا الشيخ ابراهيم اللقاني ان هريقة سدل والعوض مقتضاه ان الاقتداء صحيح مالم يثبت لجناب اي يشعر انه اتى بمناف برؤية او اخبار او ارتضاء او رعونة وانا لا نعلم اللهم الا ان يحمل ما نقله عنه قلت ومراده بالمناف اخلال بشرط او وجود مانع وليس في مسئلتنا اخلال بشرط ولا وجود مانع بل تكبير بما يرى على مذهب الشيعة او مكروه او ممنوع مع الصلاة معه على مذهب غيره الذي هو المشهور لان ظاهر كلام اللقاني ان العوض وسدل متفقان في سلب المناسبات وليس كذلك لما يتضح من كلامهما الذي نقلته وان المناف في غير العوض خاص بما فيه اخلال بشرط من شروط الاقتداء وعند سدل علم في كل ما فيه اخلال بشرط من شروط الصلاة سواء كان من شروط الاقتداء او على ما يظهر من كلام ناقل كلامه وقد تقرر لنا ان كلامه المذكور لا يقتضي ذلك وانما يقتضي ان ما حصلت فيه المخالفة البطلية ليس من محل الاجماع اللهم الا ان يكون له كلام اخر صرح في المسئلة غير المنقول ولم ينقل الشارحون والمتكلمون على المسئلة عند الامام ذكر رواية في طرق غير معروف ان المغتفر في شروط الصلاة مذهب الامام وفي شروط الائتمام مذهب المأموم فاذا كان الامام يرى انه يجب ان يعيد الصلاة تاسية اماما والمأموم لا يرى ذلك فلا يجب الاقتداء به لان العود يعتبر تتمة وكأنه فصل الطريقة العود بان قيل لا نسلم انه ليس من شرط الاقتداء انه داخل في محل النزاع فان النزاع في كون المخالفة تمنع من الاقتداء او لا تمنع وان الموافقة بما هو شرط في الاقتداء او لا وجوابه انه لا قائل بان مجرد المخالفة تمنع من الاقتداء وانما يأتي الموافقة في جميع الشرط والواجب شرط في الاقتداء لان الاجماع منعقد على ان ما لا يتأتى الموافقة في جميع شروط الصلاة وشروط الاقتداء علمه بسبب صلاته ولو اخر ذلك وما ليس بشرط واجب واجماع في هذا لا الطوان لم يغلبها والنزاع انما هو حيث يغلب شرط او واجب وشروط الصلاة او من شروط الاقتداء بحكم العود المنع تأخير الاهلية ومعلوم مما تقدم ان الصلاة في الجملة فعل فقال امير المذهب انها ممنوعة في حق المحدث نفسه سواء اقتدى به اخر او لم يقتد ومع ذلك فليس ما نحن فيه من صحة الصلاة على المشهور انما هو ممنوع في نفسه ولو سلم انه مانع من الصلاة فليس مما نحن فيه من صحة الاقتداء لان ما كان من شروط الاقتداء انما يتصور تركه في صلاة فيهما

اقتداء اذ هو فعل لا بد فيه من مقتدي ومقتدى به بكل وفعل الشرط او منع في حق صلاة الانسان وحده فلا يقال فيه انه من شروط الاقتداء والصلاة في الجملة اشكال من يقول ان المخالفة البطلية في الشروط والواجبات تمنع من صحة الاقتداء مطلقا ومنهم العراقي في الذخيرة وقائده قال الشرط السادس من شروط الامامة موافقة مذهب الامام في الواجبات ثم سأق كلام ابن القاسم في القنية وكلام التنسي وصحنون ثم قال سند وما ذكره في الزخيرة مخالف لما ذكره في العروض والعبر وما في الفروق لا نه متأخر عن الذخيرة ويمكن ان يشكل وهو ان يقال التقسيم الواقع في الخامس محتمل لان المحظور لا بد ان يكون اعم من كل واحد من قسميه او اخص منهما بشيء الميزان لا ناطق وطائر ونبات موزون بما ذكر واحد من قسميه او اخص منهما بشيء من المحظور في الامور الفقهية او اقسامه في الامور المحسوسة وهذا التقسيم على خلاف ذلك لان المحظور عندنا هو المخالفة البطلية الكائنة بين الامام ومأمومه في الشروط والواجبات وقسمنا ذلك المخالفة فيما هو من شروط الاقتداء فيمنع من الاقتداء والا مخالفة فيما هو من شروط صحة صلاة المصلي نفسه فلا تمنعه وقسم الاول منهما اعم من المحظور فان من شروط الاقتداء عندنا موافقة الامام لمأمومه في بعض الشروط والواجبات فاذا خالف بعذر وقعت المخالفة فيما هو من شروط الاقتداء بالمخالفة في شروط الاقتداء مسار المخالفة في الشروط البطلية او اعم منه فليعين ليكون قسيما منه وان شئت قلت ان المخالفة في شروط الاقتداء اعم من المخالفة في شروط صحة صلاة المصلي فيجب ان يكون قسيمه له والجواب ان يقال هذه مغالطة فان التقسيم انما هو في الشروط التي يمكن ان تقع فيها المخالفة منقسمة الى قسم يسير اجريا اعم من المحظور وهو سيار وقد قال ان الجزء في الشروط من جملة شروط الاقتداء انما تنفع القسمة الى الشروط التي تقع فيها الموافقة فيه ورد بما علم ان ما وقعت فيه القسمة لا يصح ادخاله في اجزاء الشرط فتسلم **السابع** ولما كان عمدة المتأخرين في نفي مسئلة الاقتداء المخالف في الفروع وهو كلام العراقي وكان ابسط واوجز واقرب الى التحقيق من غيره اردنا ان ننقل من كلامه في نكت الفروق وفي كتاب الاذكار ما تنقح به المسئلة ثم نتقيه بكلام ابن يونس الذي هو من المؤلفين في فروع المذهب كالقاضي ابي عبد الله المقري ومحفوظ المذهب سيدي احمد الونشريسي وغيرهم فنقول قال العراقي في كتاب الاذكار ورد الفواعد السنية في الاسرار الفقهية ما نصه الفرق الثامن والتسعون بين قاعدة المسلمين الفروعية التي يجوز التقليد فيها من اجر المجتهد وبين قاعدة المسلمين الاصولية التي لا يجوز التقليد فيها من اجر المجتهد وبيان ما ذكر في هذه المسئلة يتعلق بالكلام في الشافعي رحمه الله سئل عنها بعض اصحاب الشافعي رضي الله عنه وهل يجوز ان يصلي خلف المالكي وان خالفه في مسح الراس جميعه من الفروع وهل يجوز ان اصر المجتهد في الفرع او الاصل اذا اداه اجتهاده الى ذلك وان اصر المجتهد اذا اجتهد فاداه اجتهاده الى الخطأ وذكر الشيخ عز الدين رحمه الله ذلك عنه في الفرع عنه وكان يعرض هو رحمه الله بان الجماعة في الصلاة مطلوبة لصاحب الشرع طلبا مؤكدا والمنع

الألوكة
www.alukah.net

دون الثياب والاواني قلت وفرع على ما تقدم مرارا ان نازلتنا ليست في ورده ولا صدره مما ذكر الغزالي انه يمتنع فيه الاقتداء لان المصلي في الحجر لم يخالف امامه غالبا ولا نصا فانه صلى قائما وامامه شاعليا وهو جزء على خلاف القواعد هذا كله لو كان مشهورا مع ما بينا من بطلان علة المصلي فيه واما حيث كان الشهور الصحة كما تقدم فيتجه في عني مزالا ينبغي ان يبرا كله القامز لما كان من المستحب في عنز المفتاح مراعاته لكلام الغزالي في البرون وما قاله وما قبله وما بعده ابو القاسم الرشاطي والشيخ وحمد الله في كتابه الذي سماه ادوار الشروق على انوار البروق اردت ان اذكر كلام الرشاطي بما يقف به هذا الفرع لينعم الناظر فيه انه ينبغي ان يقف مرفهما شيئا واني اقف امورا ترجع الى تحقيق الفرع وبيانه وان وفهمه مسترعنزا لما يظهر من مجموع كلامه واقول توقف عليه قوله يجوز التقليد فيما يقال هو مرسوم ومراده يجوز الافتداء ثم ذكر فرعا عن البرون عن عنز الشلاو فقال يعضه قلت الفرع الصحيح ان مسئلة اقتداء المالكي بالشافعي مع انه لا يترك له ما يظن الخطا فيه على القول بتصويب المجتهد يراد لا يمكن فيها تعيين الخطا عند القائل بالتصويب ومسئلة الاواني ونحوها لا انه من الخطا فيها ويمكن تعيينه في بعض الاحوال التي تمسى كلامه قلت وما فرق به من جواز الشلاط وزعم انه هو الصحيح ثم ان مسئلتنا مما يجري فيها الاقتداء اذ هي مما لا يمكن فيه الخطا او تعيينه وانت خبير بان ذلك لا يخالف قول الفرع في فهمه لان كل ما يقول فيه بصحة الاقتداء يقول به الفرع وان اختلفا فيما يفرق به بين ما يصح فيه الاقتداء وما لا ولا يشك ان فرق الرشاط اوضح واقرب واقل تشعبا وان كان فرق الفرع ممثلا له الا هذا لان ومخالف احد الامور الاربعة تعذر فيه ان الفرع وان التيمم يتعذر امكن تعيينه والمصلي الى غير القبلة مخالف الاجماع الا انه ان كان وهو لا يتعذر خطاه الا بعد ظهور الدليل وان كان اشتباه وصلى كل واحد الجهة فاحدهما مخالف للاجماع ويمكن تعيينه بظهور ادلة اذ لا يمكن القبلة بجهتين والمنصف يعلم ان فرق الرشاط وان كان عندنا فالفرع هو الذي ينبغي له الفرق بتحقيق ذلك وتبيينه واقتدى في تبيين ما قاله بفضل السيوطي الى استنباطه والماهر فضل البصير في تحقيقه وتبيينه ثم ذكر فرق الفرع الذي اتبعه ثم قال ما نصه قلت الفرق انما يتجه ان تكون من لوازم احد الامرين الجهل في بعضهما وذلك الامر موجود فيما ذكرته لا فيما ذكره وما قاله في المسائل كلها صحيح بناء على ما قرر وهو ان الفرق في مخالفة الاجماع في احد الفرعين وذلك الذي فيه الخلاف هو الذي ينبغي ان يعتمد في تحقيقه وتبيينه ثم ذكر فرق الفرع الذي اتبعه ثم قال ما نصه قلت وهذا الفرق فيما يظهر غير ان الاجماع انما انعقد في احد الفرعين دون الاخر فيتعين الفرق في مسئلة الاواني ونحوها وهذا تعيين في مسئلة المسئلة ونحوها التي كلامه محمول وهو مع الترجيح شيئا ما تقدم في هذا الفرق قلت وما ذكره من انعقاد الاجماع في احد الفرعين دون الاخر فيه عندي شيء اذ كان معناه ما فهمته وهو ان مسئلة القدرة احرى بما يخطئ بالاجماع دون مسئلة المسئلة لتغير المناط في المسئلة الاولى دون الثانية فاحرى بما يخطئ بالاجماع دون مسئلة المسئلة لتغير المناط في المسئلة الاولى دون الثانية فاقول ان عدم تغير المناط في مسئلة المسئلة لا يمنع انعقاد الاجماع فان مراد الفرع ان ما يظهر من كلامه ان مسئلة المسئلة ونحوها ان لم يتغير فيها المناط فالاجماع منعقد على ان حكم الله فيها المناط فالاجماع منعقد في حق كل واحد ما اداه اليه اجتهاده

مخالف في المذهب وان ابطل المالكي ما خالف فيه مذهب المالكي والشافعي ما خالف فيه مذهب الشافعي لقلت الجماعات واذا امتنع هذا لما في الفضلة ونحوها لم يتأت الحد بالجماعات كثير قليل لغيره وفروع مشاهير المشاهير وكثيره وفروع الخلاف في مسايل الخلاف الفروع بعد اجوابه بعد الحد وقد ظهر لك ذلك جوابه بعد افرضي وبيانه وهو ان القاعدة ان قضاء القاضي متى وقع مخالفا اجماعا او نصا وفيما شاعليا والفرع عن نفسه اذا اتانا لا نقضه على ما ذكر بقضاء القاضي واولى الا نفرع اذ لم يتأت هنا ذكر هذا هو الذي يتجه في التقليد في جملة هو بيت في المتابعة لانا لا نفرع شيئا ما ليس بشرع لا يجوز التقليد فيه بقي هذا كان ان اعتقد ان انه مخالف الاجماع لا يجوز تقليده وبين ان نفارق فيه الفرع في غاية البعد بيانه ذكر اربع مسايل المسئلة الاولى المجتهدون في الاضحية اذا اختلفوا لا يجوز ان يقلد احدهم ذا خر لان كل واحد منهم يعتقد انه ترك واجبا منه فاعتقد انه مخالف وهو الاضحية وتارك الجمع عليه لا يقلد اما الختلفان في مسح جميع الراس فانا يعتقد كل واحد منهم في صاحبه انه مخالف كما هو امن نم اومنظرون اية وبعضهم يقطع وقد ليس مختلفا عند نا والاصل الى جزء القطع بل هو في محل الاجتهاد يجازله الصلاة خلفه وتقليده بخلاف اعتقاد انه مخالف الاضحية الجمع عليها ان المقطوع باعتبارها وهذا فرق في غاية الجلاء بين المقطوع من المظنون وبين الجمع عليه والختلف فيه انتهى ثم ساق المسايل الثلاث ومعي وهذا الفرق الثامنة منها المجتهدون في الاواني التي اختلف طاهر بها بنجسها اذا اختلفوا والثالثة المجتهدون في الثياب التي اختلط طاهرها بنجسها اذا اختلفوا وذكر انه لا يأتم احدهما بالاخر والرابعة انا نوقع فيه روث عصفور تو ضأ به مالكي وصلى يجوز للشافعي ان يصلي خلفه وبالعكس والذي ذكرنا لا يضر فرق المالكي المسئلة وغيرها مما يعتقد الشافعي ثم ذكر انه لو اختلط هذا الاناء بنجاسة طاهر واجتهد فيه شافعي فاختلفا لا يجوز لاحدهما ان يقتدي بالاخر وفرق بينه وبين افتداء الشافعي بالمالكي المتوضئ به بان الشافعي يميز مقللا ان لم يعتقد نجاسة الروث والاجماع منعقد على ان حكم الله تعالى في هو الشافعي وورقه ما ظهر من اجتهاده فالشافعي يعتقد ان الشافعي الاخر قد اصاب ما هو حكم الله فيه انه بالاجماع ومن اعتقد ان به مخالفة الاجماع لا تقبل صلاته هذا الشافعي خلف المالكي حكم الله في حق المالكي صحة صلاته روث الوصفور اجماعا وانه لم يخالف اجماعا مخالف فيما شاهد مظنونا او ظاهرا من غير مقطوع به ثم قال فتامل هذه المسايل وهذه المباحث فهي دايرة كلها على حرف واحد وهو ان اعتقد ان به مخالفة مقطوعا به لم يجز لنا تقليده وان لم نعتقد فيه ذلك جاز تقليده وصلاة خلفه وهو روح الفرق وهو فرق جيد ولكن بعد التامل انتهى مع بعض اختصار قلت وما ذكره الفرع في المسئلة الاولى يتضح مما ذكرناه في اخر كلام الغالي الذي نقلناه انه اذا ضيق التخيير الخلاف على قول اشهب بحضور صلوا في بيت مظلم لا فترق المسئلتين فالذي تخرج احدهما على الاخرى وبعزله لو اختلفا هذا الاناء ما فانه طاهر الخ بنده وبين الفرق التي ذكرها الفرع كما سيتبين بعد ذكر ما للفروع الذي نقله ابو عمر البري عن ابن حبيب وحكايته عن الفرع جواز التقليد في المسايل الفروعية

بهما وكزا هكم من فلن واذا كان كذلك فالاجماع منعقد في كلا الطريقين (الثاني مستند في الحكم الى نص مخالف والاصح في الاستناد (اجماع الى الامرين كما نص عليه (الاصوليون وان كان معنى ما ذكر غير ما ذكره فليبين وجهه وجه كون (اجماع منعقدا في احد الطريقين فيرد دون الاخير والله اعلم **التاسع** واما كلامه في كتاب (احكام في تمييز الفتاوى عن الاحكام وغيرذلك في الجواب عن السؤال الثامن والثلاثين فانه نص مسئلة بعينها الصور معضلة نقل البيضا هيئة انها سبيل عنها الشافعي رحمه الله ولم اريم تقلوا جوابه فيها وسبب ان المقلدين (ارباب المذاهب يجوز ان يصلح بعضهم غلب بعض وان كان كل منهم يعتقد ان مخالفه بعيد المرتبة عن الصواب بحيث لو وقع منه لكان صلاته باطلة كمن مسح بعض راسه او تعمد التسمية في الوضوء ونحو ذلك ولذلك لا يجوز لاحد المجتهدين في هذه المسائل ان يصلي خلف من يخالفه من المجتهدين ويحكى ان ذلك اجماع اجماعا وان الخلاف فيه مسبوق بالاجماع ثم انعقد الخلاف على خلافه فذلك في المجتهدين في الاواني والقبلة والثياب المختلط بعضها بطاهرها ونحو ذلك ما ذكره اجتهاد احد الشخصين في الخلاف الذي اليه الاخر انه لا يجوز تقليده له والا ان يصلي خلفه لانه يعتقد بطلان صلاته باعتبار ما اخل به فيه مما الم في دين الله يامن به فيما عن الشافعي رحمه الله فيما هو اولى واجاب بعض متاخري الشافعية بان القسم (اول لو منعنا ان افتراء مذهب الى التقليد الجماعات لجميع ما وقع (اختلاف فيه ذلك المسايل وكثير منها من اختلاف القسم الثاني فلا اختلاف فيه نادر ممنع (افتراء فيه لا يعض لزالة وهو ضعيف على فرض صحته للافتراء اذا كانت لا يسقط لها الخلاف في (اجتهاد في حيث يجوز منه في الجميع وان (اتهمتنع في الجميع وانه وارق وبحث لا يشهد له شاهد بالاعتبار والجواب الخوان يقال المسئلة ان الله تعالى شرع لكل مجتهدين المخالفين في مسئلة مسح الراس ونحوها ما ادى اليه اجتهاده شرعا مغفرا له بعسر فانه جعل الوقع الجبهة المضطر وتعريفها على المختار وكليهما فانه يتيسر في تعسر الامر للمع يقين بالاجماع وجعل الله تعالى الطهر في حق المجتهد كالوجوب في الاصح او الاختيار في حق الكافر بالنسبة الى الجنة اما المجتهد ان في القبلة ونحوها فقد اجمعا على ان ثم حكما معتبرا في تعسر (امر وهو القبلة او الظهور بتيه وان تركه خطا باجماع الخ يغير انا تغير وكذا اجر من الخ يغير غلب على ظنه ان مخالفه مخطئ لعب كالاجماع و (امر يقطع باعتباري ومن غلب على الظن انه مخالف للاجماع امتنع تقليدي اجماعا ولزالة ينقض ما خالف الاجماع المنعول باعتبار الاحاد والقواعد والنص وان كان ذلك مظنيا فمن فاعدة انعقد الاجماع على اعتبار ما واما في مسح الراس ونحوه غلب على ظن المخالف ان مخالفه خالف معتبرا بنظر اعتباري لا يقطع باعتباري وهو معارض بظن اخر فنائله في اعتبار ذلك المعتبر من نص او قياس ولما الاجماع الذي غلب على ظنها انه خولف في القبلة ونحوها يسر فمخالفته معارض البتة جملة ما يمكن تقليد من مخالفه في ظنها وفي الاول لما تقدم يلزم الكون امكن ان يكون كل ظن معتبرا في نفسه ظاهيه ولزالك تقرر اشياء عامة في حق ذلك المجتهد وهو من قلده الى يوم القيامة منها ان كل مجتهد مصيب اولا وتليس

لو اجتمع شاب وعجوز يعتقد ان نجاسة الاوراث واجتهد في ثوب نجس فلم يرو ثانيا لم تجز صلاة احدهما خلف الاخر ويجوز صلاته خلف المالكي المعتقد طهارة ذكر الكلب بسبب انهما اجتمعا في الاول على عدم تقليده مالك في الصلاة بالروض مع عدم تقليده من يعتقد طهارته بالحلة بالاجماع وكذا الماء نجس لم يتغير غير انه اكثر من قلتين ان كانا شاكين في التقليد او مالكي وشافعي جاز فيضا بلا هذا الباب ابدا انه متى كان المقلد فيه على خلاف الاجماع في هذه المعلة امتنع واجاز وهو سبب البعد في المسئلة فتامله انتهى بكماله ولم اختم منه شيئا لحسنه وهو ايسر واوفق من كلامه في الوضوء وبه يتبع ما ذكرناه وكون (اجماع منعقدا في الطرفين لا ينافي عدم (انتشاء وهو صريح في قوله ومن غلب على الظن انه مخالف امتنع تقليدي اجماعا والحاصل ان كلام العراقي في المسئلة هو المعتمد عند المتاخرين وتلقوه بالقبول **العاشر** ومن تبعه تاج الجماعة ابو عبد الله المغربي في قواعده قال ما نصه فاما عدول العراقي لا يجوز القول بان كل مجتهد في القبلة لتعارض ادلة (احكام دون ادلة القبلة فلا يدفع الخلاف فيها بين عالم وجاهل فليس من ثم قال المالكية لا ايا ما خلاف مرجوح الفاتحة مثلا من لا يدفع اهلها واصل القاعدة ان تغيير الحكم يمنع تعدد المصيب وبالعكس كما جرا الناس يوزر الشرب مروك الغلفانات وغيرها الدور من قال المصيب واحد انما قاله لانه اعتقد ان الله عز وجل في الاجتهاديات احكاما معينة امر المجتهد بالبحث عليها وعذرهم بعد امتنع الوسع بعدم اصابتها بل اجزم على قول جمهورهم في طلبها وهو الاذب ومن قال كل مجتهد مصيب فما قاله (اعلم (اجتهاد ان اخل (اما من المجتهد فيها و (احكام تابعة للظنون وليست في نفس (امر حكم معين وهذا يقول حكم الله عز وجل في هذه الواقعة التحليل والتحريم لشخص او لشخص مع وقتين انتهى كلامه فلت واذا املت كلام المغربي وجدته زايدا كلام العراقي في القبلة بيسر وهو اقوى لكلام ابن الشاط وهو مما يدل على ان كلام ابن الشاط غير مخالف لكلام العراقي في عسر القبلة بيسر وقوله ومن ثم قال المالكية الخ نص في ان ما قلناه من الحمل فيها على اليسر لمذهب مالك والله اعلم **الحادي عشر** ومن تكلم على المسئلة واجاد عافية المغرب من المتاخرين ومن اعلام الحنفية شيخ مشايخنا شيخنا سيدي ابو العباس احمد الحضري في شرحه لكتاب المنهج المنتخب الى قواعد المذهب نظم محفوظ المذهب وجامعه الشيخ ابي الحسن علي رفاعي بن محمد الجليب الشهير بالزقاق فقال في شرح قول الناظم هل كل من له اجتهاد واحد فيما نص بنسبة او واحد ما نصه اي هل كل مجتهد في الفروع الظنية مصيب او المصيب واحد لا بعينه اختلفوا فيه ومن ثم اجمعوا على اجزاء صلاة المالكي خلف الشافعي وبالعكس وان اختلفوا في مسح الراس ونحوه من الفروع حكى هذا الاجماع الحازري واعتذر عن قول المصيب من هلي غلب من بين الوضوء من القبلة اعاد ابدا بانه رد الوضوء من القبلة كالامر القطعي وقوي اعتراض بقول

اشهب بخلاف سمر الذكر لانه ورد انه ليس كالقطع وفرج المخنث الخلقي وبه جواز ايتمام الفذ
بعد الفروعية الطبية من قول اشهب ابن رشد وبما قاله المازري نظر وعن ابن اشهب ليس
قطع على وجوب الوضوء من الفيلة وذكر ابن الخطيب في محصوله الدلايل السمعية لا تفيد
البعض الا بمعنى تسع احتمالات وما اظن ذا لم يوجد نعم مراتب الفنون تقوى وتضعف وبلا
جملة باستقراء اللغة صحيح ابن عبد السلام ليس بمعتمد اجماع وقد نص الشافعية على
الخلاف عندهم في ذا الدليل الخاص كلام المازري في كتابه والقضية وجود الخلاف في ذا الحال في
العتبية عن ابن القاسم نواهم ان احزا لا يقيم في العتبية الاخر تبين ما صليت خلفه ابن عرفة ذهب
ابن المازري اعتذارا عن قول اشهب فيما يعتذر عن قول سحنون من ايتم مرة يرى الوضوء من
الفيلة او مسر الذكر اعاد ما لم يطل ابن عرفة والاجماع المذكور في الخلاف هو حيث اعتقاد
الامر حتى تركه ما يوجب الحاضرون فيما اعلموا الخارج فيه وكذا لا يعتبر السلام وعليه اذا التفت
اجتهادا الى الفيلة او الاباحة او الثواب الى بعض فخطأ هل يبود احدهما الاخر لا ارى الحا
جبه في الفيلة واذا اختلفا علم يا تما ابن عبد السلام هذا بين وهو اثير منه في المسئلة الاولى
اذ الكثرة اثير وراثيت في بعض كتب المالكية جواز الايتمام مع كراهة فيها كذا واجد
الى الجملة الثانية اداه اليه اجتهاده انتهى ثم ذكر كلام المتيطي الذي نقله ابن عرفة
فيه متغير لشيء منه وذكر كلام الونشريسي في ايضاح المسالك وسادكره بعد هذا وتنظير
ابن راشد في قول المازري مردود بان المازري انما قال ان اشهب يرى الحكم القطع ومستند في
تقدم في كلام الغالبي انه يرى الفيلة من الملامس التي جاء بدله القهقاء بما ذا كان اشهب يرى على
ذلك الصحيحة عنه ان الفيلة من الملامس المذكورة في القهقاء بموعنه كالقطع ويحتمل ان
اشهب لا يسلم ما قاله ابن الحاجب وعلى تقدير تسليمه فقد يكون اشهب طلع له ما ينفي
الاحتمالات الاربع وعلى كل حال فالمازري انما لم يقل انما مقطوع به انما قال ان اشهب
يراه كالقطع ويبسر فيما ذكر ابن راشد ما يدل على ان اشهب لا يراه كالقطع وانما يدل
على انه ليس قطعيا وقرن بين قولنا هو امر قطعي او اشهب يراه كالقطع فاذا احتمل ان يكون
اشهب يراه كالقطع مع اعتذار المازري ولو لم يكن قطعيا يظهر ذا الدليل فيما قبل
قلت واول كلامه نص في جواز مسئلتنا وعمي بالفروع التي يقع بينها الخلاف وعم تقييد
بشرط ان لا يعلم ما ينافي مذهبه وما حرره بعضهم ان تصاه فيما هو وطاهر كلام غيره
ايضا وعليه يحمل كلام صاحب المختصر كما ذكره جمع من شراحه وقد تقرر هذا وما تعلقه به
مما يقدح في الاجماع لا يقدح في كون هذا هو مشهور المذهب لان الشرط انما هو في كون ذلك
مجمعا عليه او محل اتفاق وعلى تسليم الخلاف فليس في كلام المرتضى له ما يدل على تشهير
المنع وهذا من الكثرة تقوى الحجة في مسئلتنا بالخصوص وذا الدليل اقوى مما استدل به
متشرط الخلاف فزل اشهب بالاعادة غلب من لا يرى الوضوء من الفيلة وقد تقرر ان
قول اشهب في الصلاة في الجر الجواز بلا منع فليست هذه المسئلة عند اشهب

داخلة في المخالفة اصلا واذا كان كذا لم يمس داخلة في الاجماع لما يتطرق اليها اختلاف
اشهب كيف واشهب يقول خلاف سمر الذكر فانه لا يرى الاعادة على من صلى خلف المخالف
فيه ولا يشتهر مذهب ان الصلاة في الحر عند اخف من سمر الذكر بل عند غير واحد من اشتهر ان الذ
هب ان سمر الذكر عندنا ناقض يبطل الصلاة خلاف الصلاة في الحر واما قول ابن عرفة تبعا
للمازري عن قول سحنون الخ اقول ان قول سحنون لا يدل على بطلان الصلاة بل يدل على
الصحة لانه لو لم تصح لاعاد بعد الطول وذا الدليل على صحة الصلاة عنده وذا القال بالاعادة
ابدا واما قول ابن القاسم في العتبية لو اعلم ان احزا لا يقيم في الركعتين الاخيرتين ما صليت خلفه
ما نسلم ان قوله ما صليت خلفه يدل على بطلان صلاة المصلي خلفه لانه انما ينفي ان يصلي خلفه وذا لا يدل
على بطلانها لاحتمال ان يتبين ذا له هو مكروه شرعا او ثقيلا عليه او انه خالف الاولى عنده وقد
علم من ديانة ابن القاسم وورعه واحتياطه في دينه ما يمنعه من ارتكاب المكروه وخلاف
الاولى ويصير ذا الدليل ممنوعا في حقه تورعا فقط ان لم يفعل عنه نسوي هذا القيد وتوفل
عنه ما يكون مريبا في البطلان فلا يبعد ان يكون ذا الدليل عنده مخالفا للقطع فلا يكون
داخلا في الاجماع لان دليل القراءة في الاخيرتين في غاية القوة والوضوح والصحة وكل من
له فيه من ارباب المذهب وانما الخلاف لمن زعم هل يتعين القراءة بالفاتحة او ما تيسر من
القرآن وما ذهب اليه القراءة فيهما اصلا للبعد والامام فعايله لا يبعد ان يعد خلافه والخلاف
الضعيف الذي ينقض معه حكم الحاكم وهو خارج عن محل الاجماع وهذه الاقوال الثلاثة
وهي قول اشهب وسحنون وابن القاسم هي التي هذر بها الاجماع وقد ذكرنا ما فيها
حتى انها نشأ وان مسئلتنا وما يقع منها من الفروع الفقهية والله الموفق للصواب انتهى
عشر قال الامام الحفيد حامد في المذهب في الوانه وهو امام مشاوره المتبع عليها والمختلف
فيها بسيري ابو العباس احمد بن يحيى الونشريسي في كتابه ايضاح المسالك الى قواعد
الامام مالك ما نصه فاعلم ان كل مجتهد في الفروع الفقهية مصيب او المصيب واحد لا
بعينه اختلفوا فيه ومن ثم اجتمعوا على اجزاء صلاة المالكي خلف الشافعي وبالعكس
وان اختلفا في مسح الراس وغيره من الفروع ثم قال تنبيه فرتقرر في مذهبنا ان لا
يجوز تقليد اعلم المجتهدين الامام في مسئلة دون الفيلة وجاز ذا في اكثر المسايل الفروعية
عندنا وقيل ان الشافعي سهل عنهما فالحكم ثم صاق جواب العراقيين عبد السلام وتبعه
وان تصاه ثم ذكر كلام الغالبي الى ان قال ابن عبد السلام سحنون عن ثم قال ما يدل وتبعه الحفيد
به الفتى ذكر امر شهير في حلفه فيما وقع بمنه وبر ابو سعيد فتوى العمدة في قراءة المالكي المسئلة
اول العاشرة وان المازري كان يفعل ذا الحفيد وهو عامي الخلاف والحكاية مشهورة بلا تطيل
بذكرها ثم ذكر جواب القراءة عن المسئلة التي سئلت عنها الشافعي وان يتفسر وقد تقرر
هذا حاصل ما ذكر الونشريسي في مكان الغاعن وقد تقرر لنا من الكلام في مواضع ما يقضي
عن بيان دلالته على جواز ما ذا لتنا والله العالم للصواب انتهى الثالث عشر وقد نقل المازري

الألوكة
www.alukah.net

عمر فول صاحب المختم ولا يخلو مختمر عنم بما قضه عمر الزيماء ان اختلاب مجتمعران لم يا تما
اللخمي اختلاب في هذا الأصل في صلاة المأموم خلف الشافعي والعكس ابو عمر سئل احمد حنبل
عمر رجل هل وعليه جلوسية فقال لا باس بالصلاة خلفهم اذا تاول فيل فتوالها ان يقضي قال لا اعيل
كيف يقضي خلفه وهو مخطئ قال ليس من تاول كمن لم يتاول ثم قال كان ابي يتاول شيئا عن
النبي صلى الله عليه وسلم او عن عمر ثم ذهب اليه فيزعم اليه فلا باس ان يقضي خلفهم وان قلنا نحن
نخالفه مرة وجه اخر ثم ذكر حكاية امام الحرمين وتقريره عمر الحنفي الصحة الحمالي للصلاة خلف امام يحتجم
بشبكة وقال له انه قضى بذلك في الكل يعرض له بمسئلة الرامي ثم ذكر قول الفراء في المسايل
العروضية يجوز التقليد فيها من اعلم المجتهدين وفيها للاخر خلاف (الاولى والثانية) ثم قال ان قوله
في الثياب مع قول ابن حنبل في جلد الميتة هل يسهما وبين اختلاط الظاهر بالنجس فرق التهى كلامه
فلت اما قول عمر الزيماء ان اختلاب مجتمعران لم يا تما فالظاهر انه انما قال ذلك لاجماع المختلفين
في الصلاة ولزالة تعلقه الشارح في الصلاة وقد نقلت عن هذا الكلام في كتاب المعرفة على ان فيه
ولعله في عيني وعلى تسليم عمومه في المختلفين فهو حيث يرى كل واحد منهما ان صاحبه مخالف
للقطع كالمجتهد في المسئلة والاولة وان حملنا له على غير ذلك فلا بد من تقييده بالاختلاف في الشروط
والموانع المتعلقة واما قول الحنفي اختلاب في هذا الاصل الخ فمعناه في اقتداء المجتهد بالمجتهد
المخالف له والمقلد بالمقلد وما نقل ابو عمر عن ابي حنبل فهو اعم لقول الجماعة في جواز التقليد
مطلقا ووجهه بعيد واما حكايته ابن العلا فلا تدل على الجواز مطلقا لاحتمال انه انما قرره على
مسح كل الراس غير مخالف لبعضه كما ذكر ولا على المنع مطلقا لان المخالفة ليست بعورة في مسح
الراس وان الشافعي يوجب البسملة ولا يوجبها المالكي وعنه الحاء واما قوله ان ابا حنيفة يقول
مثله رحمه الله وهو الذي نظر فيه المواق رحمه الله وكذا الحاشية اليه عند نقلنا الكلام العروض خامسة
باذا ثبت نصوص الايمة وتصريحها اطلاعها على المازري وتبيينها الشكل فيه وتوجيهه ما خفي
على فذر بضاعة المزجاة علمت ان محل المسئلة في تقليد المخالف في الفروع القضية اقوال اجروها
وهو اشهرها الجواز مطلقا وهو الذي حكى عليه المازري الاجماع على ما فيه وهو ظاهر كلام
المختصر كابن الحاجب وصاحب المختم وعني بما وهو اسعد بظاهر المنقول وبقوة اصول اللغة
بل ثانيها ظاهر بقوة الفرع في كتاب العروض في اقتضاء الاحكام وهو الجواز مطلقا لما فيها خالف اجماعا
او نقضا قاطعا او فيها شاذا جليا او الفرع اعز لا يبعد ان يكون ذا الحاهو قصر المازري ايضا ما عتزاز
عز انتهب في القبلة بانه زال الكل القاطع بقطع ان ما خالف القاطع عندي ليس من الجواز في شيء
بل قد يعسر حمل كلامه على هذا لان الاول انما هو في المخالف في الفروع القضية وما فيه اجماع
او نص قاطع ليس من الفروع في شيء والاجماع انما نقل عندنا على صحة الاقتداء بالمخالف في الفروع التي مل
ركنا طي واما ما مر ركنه فظهر فيلغى خلاف المخالف فيه فعلى هذا فالي يعم وظهر الفرابي

شيء واحد ويكون كلام الغزالي هو البيان لكلام المازري لا انه يبغي التنزيل فيما خالف القواعد والقياس
الجلي هل يتحقق عند المازري بما خالف القاطع فيكون خارجا عن الاجماع او يكون سببه بسبيل
ما كان المرور دابه ظنيا اذ لم يخرج بعروض مرتبة الاشتون ولا وصل الى حد القطع الذي لا يعتبر غيره
تا لتها ظهر لي بعد ان اذا كانت مخالفة الشروط اعتقادا لا فعلا وذكر تقدم شيء
منها وان كلامه المنقول انما يدل على الاجماع اذا كانت المخالفة اعتقادا والخلاف اذا كانت فعلا
رابعها ظهر لي العروج وهو المنع اذا خالف كبيرا هو من شروط الاقتداء وتقدم تقريرها ايضا وفي
ظهر بقران اخر ان ربما يفهمان من كلام بعض المصنفين ولم ار من صرح بهما بالخصوص وهو في
الجواز مطلقا ولو خالف قطعيا فانه ربما يفهم من كلام المختصر والمصنفين العزو الى القرافي
والرشيد يفصل وبينهما المنع مطلقا لمجرد المخالفة ولكن رفع ما تقدم في الشروط والمواضعات
وربما يفهم من قول من يطلق الخلاف من اهل العزو الى قول اقتداء المالكي بالشافعي مسئلة
خلاف بالجواز والمنع وما الذي احرا يقول بهذا اذا وجد له وجهها وتقدمها والصحيح الذي اعتمد
عنده ان الاقوال الاربعة المتقدمة المتوسطة بين الطرفين كلها مقبولة لها وجه في النظر والنقل
واربعها الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع والعزو ان الاخير ان عني
معتبر بسبب الماخذ منهما واما اذا اقتضا فعدم ان الصلاة بهما صحيحة على الاقوال الاربعة
بالمشهور والمذهب ان صلاة المقلد الخ صحيحة سواء قلنا انها ممنوعة او مكروهة او فضلا عن
كونها جايزة واذا قلنا انها باطلة اذا لم تجزها كما هو مذهب ابن حبيب واصبغ وبعض البغداديين
بهي صحيحة ايضا الا على قول سحنون وحمل في كلامه ما يدل على ما نسبوه اليه لمخرج العقد
يراث المختصر وبهما سبعة عشر تقريرا بتبطل واجبر منهما واحد عشر في الفاتحة وبيان ذلك ان كل
واجب من الاقوال الاربعة له اربع تقديرات بعلى قول المازري يجب الاقتداء سواء قلنا انها
جايزة او ممنوعة او مكروهة او باطلة وكذا قول العراقي يجب ابضا الاوجه الاربعة وكذا قول
العروض في الاوجه الاربعة وكذا قول سحنون اذا قلنا جايزة او ممنوعة او مكروهة وان قلنا انها
باطلة فيبطل على قوله وهو القديم المشاد سبعة عشر واني مشهور افوى دماغ على خمسة
عشر تقريرا ويبطل على تقرير واجبر منها عتقدته وهكذا الاجماع الشامل للاوجه مما
هو اولى منه بالمنع والله الهادي الى الصواب واليه المرجع والمآب

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الحمد لله ومن الميزان المشهور بمكة ان الازم التي اختتم فيها صلى الله عليه وسلم وفيها
كان اسلام عمر وحي بها مشهور وهي الان مسجد قرب الصفا ومنها موضع يسوق هدية
يسمى الموضع يقال ان فيه وضع النبي صلى الله عليه وسلم رجله لما اراد الخروج الى المدينة في حجة الوداع وهو مكان مشرف تظهر منه بعض استار الكعبة وليس في السوق هذه
محل تظهر منه الكعبة الا هذا فيه فالناس فيه للدعاء وفيها من بعض المكارك رباط فيه

للشيخ عبد القادر الجيلاني يسكنه الغربان واذا وذاب وبه قبر وتزار الا المخوف طاهما و منها
سفح الجرو هو ما على مكة يجانب الام يزيد الدور فيه شجرى يأوى اليه الغربان وبينه فاصل
فيه وهو المكان الذي جاء فيه ابن ابي النبي صلى الله عليه وسلم واسلموا و منها مولد
صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكره و منها دار خديجة وقبور فاطمة و منها قبور على و منها
دار ابي بكر وكل هذه اندثرت منها جبر و منها بحرة بعض ازقة مكة بين حجارة فيه اثر من
جبريل اليه من وحي النبي صلى الله عليه وسلم و منها شعب ابي طالب الذي حاز اليه بنو
وبنو هاشم وجميع مشهور بالسبي و منها جبل ابي قبيس يشرف منها على مكة كلها وبه
والبيت وفيه مغارة يقال ان فيها قبر ادم والحجاج يشترون من مكة رؤوس الغنم المشوية
ويصعدون اليه يأكلونها فيه ويزعم ان وقعا الدم من رجع ثلاثمائة و منها
قبة على الجبل الذي على يسار المذاهب الى الشبيكة يقال ان فيها قبر اسماعيل عليه السلام و
المغارة التي بالحجون كلها مزارات واشهر المزارات فيه قبة فيها قبر المؤمنين خديجة رضي الله
عنها و قبة فيها قبر القاسمين عيا طوعيم ذا الدم وحولها فيه قبور كثيرة للائمة والعلماء الغر
قرات على حجر فيه هذا القبر للامام ابي القاسم القشيري وهذا غريب لان يكون نقل بعد مؤنة
الدفن فلعله حجر آخر المقبور عند ذكر ابن الله بمكة وعلى حجر آخر قبر ابي طاهر ويقال البرهان السبتي
وباسفل الحجون بجانب الام قبور كثيرة غالبها للشرفاء امراء مكة و منها قبة بها عبد
لبة يقال لها قبة ابي طالب وعوام الغرباء يظنونها ابو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعضهم يقول ابو طالب الملك سئلت اهل الفضل بمكة فاخبروني انه امير من امراء مكة المتأ
غرس الشجر المثمر من الذين فمنهم ابو طالب فقالوا وكان له حياته شجاعا مقدما ذا جاه
كان يدوم بلاد الحجاز ويسير عربانه الغير وامنه الجهة وتمامة الى اليمن يورخون بموته بعض لون
ان هو ابي زوجة ابي طالب قالوا وكان سعيدا للغرباء ومع ذا الكل من حسن السيرة ولم يكن احد
يا نبه بالولاية فاهو عليه والبعض والتطيش وان بعض اهل الكشف كان يقول هو مطعم
من مظاهر اسمائه تعالى القهرية انتهى في مقام الجلال وقد توفي طهرت له كرامات كثيرة
وصار فيهم من اعظم المزارات ظهر لنا انهم قالوا جلس جماعة من الغرباء حول قبر يقرؤون القرآن
قريبا مؤنة فاهو عادتهم ومعهم شمعة تضيء بقبر فوقعت الى الارض فانطفت فتحيروا
من يرد فرقها لهم باشتغال الغير عيانا وخرج منه نار فرفعهم الشمع فرجع اليهم بذالك الغير
وزعم انه مستفيض عندهم و منها ان بئر زمزم خرج مرة بعض عينها فلما رجع الغير الى
كرة حاجة فوضع الفعل ورجع فجاء سارق بها غير فيبست البئر والتصقت بالقعر ويبقى
واقفا عند هذا الزمان جاء العدوى فلما رأى الله قال على حسب نيته واعتقاده جاد
يا ابو طالب جاد يا ابو طالب الطائفة الذي تقدم فضيت حاجتي فانطلقت به السماء فرد به
و من المزارات تقلب الولي القطب الشهير الذكر عند اهل مكة واعرابها سيدي عمر
العرب وغالب الشايلين بمكة والمشتهم خبر اما يقولون باسمه واهل البادية يسمع الوقال

منهم والمشايخ يقولون ست الله يا عرب وهو عندهم عظيم الغرر شهير الزكر وهو له
ذا الله وانه كان من ذرية الذي يزوره الله عنه ومزارات مكة كثيرة جدا لم نقتصر على هذا القدر
وفزرت جميع ما ذكرنا الكريمة اخبارنا بالمشهور والمتواتر ولما استهل شهر ذي الحجة نحضت مكة
بالوجوه وكل الناس بها ما بين اثنا مقيما بها وبين هذه السنة وهي خلو كثير من اهل الغرب والعراق
والحجاز لان السنة لا تنتهي فصلة يسمى بالحج ذا الدوم التام الناس في هذه السنة وان كان
الاياهون ايضا في غيرها الذي ذا ان رحاب المسجد والمسيد والشعاب اذا امتلأت وهؤلاء
فيها اهل مكة للخروج من اول الشهر وخرج غالب اهلها حتى العوائد وات الخدور وبقي
القفاء العرش والمرائب المزينة ولزيد الاهبة لما هو عادتهم وخروج غالبهم الى عرفة في اليوم
السادس الشهر ويبيتون بها الشايع والتاسع ويكون لهم فيها تصرف عظيمة حافلة الزي
مثلها على البهائر اي الهوادج والعوائد مزدكة مكان واحد بعض الناس من اول الشهر
وغالب القادمين من الافاق من قبل الهلال على احترامهم اتم حضر ابالحج وغالب الناس انما يحضر
مون يوم خروجهم واما الذاهبون ليلة الجمعة الشايع من الشهر فان ذا نوبت الاعتكاف في
هذه الليلة وبيتها وجمع الله في جماعات فلما تجمع من جمع واعتكاف و مرور والحث على
الضحى اليوم الثامن من مجيئنا بمكة ولما اصبحنا فزنا بالصلاة في المسجد الحرام وقد
مناجح هذه الحرة مشاهدة الجمعة الشايع من الشهر فلما كانت ليلة الاضحى وليس عندنا ذواب نتوشى
واكتبة يتغلغل فتاوى الى المسجد والمسجد في جهة معلوكية عشي الله ان يرجعنا بالتي
يزي الغبراء الضعفاء فجزنا الحمل الى الجمار ذا ما على ظهور بر واذا وتنا ثم خرج مقدمنا يتغلغل
لتكبر بشراء المحتاج ع كل مكان فوصلنا المسجد الحرام ونزلنا المسجد الحرام فاختلطنا بالغرباء
وطاب وقتها وحيفا ظهرنا وركنا بعد هذه الحرة بالتمكن منا تزيدا من الجلوس في المسجد
هذه النظرة بعد الغائب ربما بيتنا بالمسجد ليلة مبارك ولم يكن ذا طواف فليلة مني
الغبراء الزيارة الكثير من الناس الى عرفات كما هو شايع من اتانه هذه السنة وهي البقاء
حتى يقضوا كان الغير مرحنا قرب طلوع الشمس وذهبنا الى عرفات فلم نصل الظهر حتى اشتغل
الحر وقبينا واستقينا من المشعر مما لما اغتسل مع قدر واوينا الى ظل صخر ان هو ان المسجد
وحرزنا الله كثيرا في ابواب المسجد فيه سلد بعض ارباب الدولة جزاه الله خيرا يعيث
روايا حتى اتانا في مختار فت عيرها لا يزاد عنها شاربا واستطعم الاذان صلى الناس وذهبنا الى
الموقف ولم يعهد ذا الحد في هذه السنة فنزلنا على غير المشعر الحرام استحبابه وكان شيخنا
ابو ميرة نازلا في رواق مطل البعض اعيانا التوشيير فذهبت اليه وقيلت عنده وفرات
عليه احاديث الخصال المكتوبة المذروف المتغرقة والمتاخرة مسميا تقرر في رحمته ولما زالت
الشمس وجمعنا الصلاتين ذهبنا الى الموقف في عرشريه مثل ابيات عمري مثله وبلغ منتهى
الغبراء ونزكرت هو الغمامة فكنت كلما عزمت على الجلوس في مكان عروت ذكرى
فحاملت وكنت الكريمنا وشملا لاحسم ازا اعرفه فناوى الى جنابه لمن الله على ما نحن

اذا صعدوا وتحاملت على النفس لما يكون من التعب ومقاسات الحر الشديد سيما بعد ان دخلنا في
حجم الناس وانضغاطهم واختلاط حرارة انفاس الحيوانات بحرارة الشمس وخشيت ان عثار الاقدام
على الرؤوس حتى لا يكاد الانسان يشهد ايمانا ثابتا الا انها نعمة الله لا يصلها الا السعيد
الذي امده الله بعونه تعالى وتحاملنا في ذلك الحر مع المشقة الفادحة الى ان وصلنا الى موقف
النبي صلى الله عليه وسلم وما عرفناه قبل هذه السنة وبعث معنا شيخنا ابو مهدي رجلا دلنا
عليه وهو تحت موقف الامام اليوم في اصل الجبل على غرات مفترشة وبني على تلك الغرات
حوط شبه مسجد فوقفت هناك ساعة ثم جلست الى ان كانت وقت العصر ونصبت الى
طيب المعهود من الدعاء والاستغفار والتكبير والتهليل والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم خرجنا عن زحم الناس وطلبت هربا من الشمس بدا لي راي وتوقع بمنى فلم يتيسر
ذلك واهرقت الى ان اشتد به مكة وارسلته الا الحر ثم دخلته بمكة ولم نزل بعينه يومنا
نرعوا لكم واشتم بنا لما خالطنا بقا المشاريبن بكرور ونامنة المسغبة ولما كان قرب
الاصيل ارتجت عامل الاعراب والجمع وذهب معه حطمة الناس وتلك عادتهم لا ينتظرون
الغروب في الموقف لانهم في الغالب لا يتجاوزون الحل الا بعد الغروب واما الجمالون ومن في
معناهم فيحملون بعد الزوال حين ينفرون ... على قول من قال ان الوقوف بعد الزوال
وان لم يكن ... يقوم مقام ... بعد الغروب واقبال الناس ... او اخر
الناس على الشر لما يكون من التعب فلم نصل ... حتى ... من التعب ما الله به عليم
وجمعنا العشاء بعد ما وصلنا الى الجبل فخرج وبتنا عليه فتعاطينا من لطف الاقدام ومن افع ... بتنا
حتى اصبحنا ودفعنا الى ... بالمشعر الحرام ثم ... الى ... على ...
وصلنا مسجد الخيف حتى اشتد الحر ... الى ان اجلس للاستراحة ... من جمرة العقبة
... على ... الجمرة ... بعمرة ... حتى ...
ان ... علي ... من طواف ...
وحلقت راسي واخرت الافاضة الى ...
كان اليوم الثالث من ايام منى وطلب الناس من منى ولم يبق بها الا بعضهم فلم ... مع ركب اهل
العراق ومن ينزلون اقصا منى تخرجنا الزيارة بمنى منها المسجد بعينه فانه منزل النبي صلى
الله عليه وسلم وهو في القبة التي في وسط المسجد وهي قبة كبيرة متقنة الشكل والتشييد
حولها منازل الصحابة ومنها الغار الذي نزلت فيه سورة المرسلات وهو فوق المسجد ومنها
مسجد النحر وهو موضع منحر النبي صلى الله عليه وسلم وهو في وسط الدور مقابل الجمرة الو
سطى وما كرمنا في هذه السنة دلنا عليه شيخنا ابو مهدي وهو مسجد واسع حسن
البناء الا انه تهدم ... وتلوث بالاقذار والكناسات وغالب المشاهد والمزارات التي هي
خارج مكة تهتم في ايام الموسم ويتركها الناس ... وبطحون ...
البلايا العظيمة ومنها مسجد الكبش وهو في شعب مقابل الجمرة الوسطى على يمين الذاهب

الى العقبة وهو مسجد كبير ليس حوله دار ويقال انه الموضع الذي امر فيه ابراهيم عليه
السلام الذبح الذي جاء به الذبيح عليه السلام ويقال ذبحه ومنها مسجد صغير من الحمرة
العقبة يقال انه المحل الذي طلع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها مسجد العقبة في
سفح الشعب الذي هو اسفل من جمرة العقبة على يمين الذاهب الى مكة وفيه بايع الانصار بيعة
العقبة المشهورة ولما زالت الشمس في اليوم الثالث من ايام منى رمينا الجمار وذهبنا وصلينا
الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمحصب ثم دخلنا مكة بعد العشاء وجددنا المسجد الحرام غاصا
باهله لا تكاد تجد فيه مجلسا ولا محلا ليس به احد فجلست الى الارض بين السنتين والطوف
للافاضة فوقعت في المسجد وحمل الناس لحال النعم ... ... واخبرنا ...
بعد اخرى مثلها قبل دخولنا ... بسبب ... فلما رايت ذلك تركت الطواف ذلك الوقت
وخشيت ان يقع نقص وانا ملتبس بالطواف ... معه ... الى منزلنا واخرت الطواف
والسعي الى اخر الليل فوجدت الزحام قد خف وطفت وسعيت بسعة وتحشم بعض اصحابنا
من اخر الطواف والسعي في ذلك الوقت وسعى فلقي من المشقة والحرج ما الله به
عليم وكان بعد ان تلبست بالطواف ... ووددت ان اخرت بطواف الوداع الى ...
... المشقة ... بعدهم ... من ...

ذكر خروجنا من مكة الى المدينة المشرفة

ولما قضينا نسكنا وفرغنا من شانه ... الاقامة بالرحيل ولبس معنا ... وعزمنا
على الخروج مع العوافل التي تذهب الى المدينة قبل خروج الركب يوما بقينا الى الاربعاء القافلة
الثانية بعد ان ... وقاسينا مشقة عظيمة في ذلك اليوم في كرى الركاب والاشتراء غالب
اسباب الرحيل ... واثاث لاقرب الرحيل واكثر ما من ... الناس من عرب الحجاز ليس لهم دين
ولا مروءة كلما عقدنا معهم عقدا حلوه ... المر انقضى طلبنا الزيادة في الكراء حتى بعد
شد الاحمال على الجمال وكان خروجنا من مكة ليلة الثلاثاء الثاني عشر من الشهر ولكنت طفت
طواف الوداع وقت العصر من يوم ... الامتعة ووداع الناس من الشياخ و
الاصحاب فخرجت الرواحل ولم ... الخروج حتى طلبت المغرب في المسجد ولم ... من اعادة
الطواف ... حتى ... وخرجت ومررت بالشيخ ابي مهدي في منى
له ودعته وبكى وابكاني جزاه الله عني خيرا وخرج معي صاحبنا ابو علي حسن العجمي رضي
الله عنه ... برواحلنا ... طوى فصلينا العشاء هناك وودعناه والقلوب ...
على ... وحسرات على طول ... واشتغلنا ... الى ...
... والتشويق ... المراق ... بفضل الله ...
وان لم نقم ... المعظمة ... ودعا ...
... بفضل الله ان ... الاماكن المعظمة والمشاعر المحترمة
انه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل

ما كان احلاها الليالي قد مضت بالمكتبة ويمر عيد دهري غافله
ما الذ لصبٍ وجيله عنهما وارانيلوا ها من زماني نائله
عوجي بنا يا دهي سعود واخلعي عني بغير ها مني تحوزه بداله
ايام جار الله كنت وجار مني جمع المحامد والمزايا الكامله
صلى عليه الله خير صلاته واهدى بصلاته المنن اصله

ثم سرنا مع رفقة ليس بهم الا حسن مزايا جنسهم وضافت علينا الارض بما رحبت واماء الاكرياء معنا في الركوب والنزول والحملان ونزلنا بوادي الظهران وهو الموضع المسمى بالوادي بعد نصف النهار فمنا به الى ان زالت الشمس وبعث ريح مثيرة سموم تلفح الوجوه وتشق الارض حتى لا يكاد احد يرى رفيقه وظننا انه النكبة التي يخلون في مثلها الحاج فارتحلنا وقاسينا ما الله وحده عالم به من المشقة وسرنا حتى نزلنا بآبار الماء التي يسر فة ثم منها الى خليص ونزلنا بآبار العين في كهاوي بعيدا حدها من الاخر فاستظللنا عليها الكرون اذ ليس بالقافلة احد من المعدان وقد الوا ان اعتدتم نقيلة فاما ان تزيدوا في الكراء واما ان نطرح لكم استعنتم بنا حتى نقدر عليكم الركب ونرد نا لهم في الكراء والخاصل انهما الكثير فيما به مجموعة الى المدينة ازيد مما الكثرى بالناس موسمية الحج مصر واعتنم ذا ذا الحالة رغبة في القافلة التي بالمدينة هذا الركب فتحمل الله مرعو بنا ثم ارتحلنا من خليص ونزلنا النسيل الذي بين قديد ورابغ وفي تلك المرحلة افاقت بناجت الشيخ عشر الله بالجميع البعض احد اصحاب الشيخ محمد بالعلوي رضي الله عنه سايرته بعد ما لنا من عقبة السلم من المغرب الى العشاء على ارجلنا وتعرفت به جوهرته من احسن الناس خلقا واطيبهم عشرة وكان معنا في الركب معاشر المشيخ محمد الضرير احد فقهاء المدينة والشيخ صالح احد فقهاء الحنفية بالمدينة وكان الثلاثة في خباء واحد وكلهم اهل بيوتات معتبرة النسبة العلمية وتوطن بالمدينة المشرفة وربما نزلنا في بعض الاحيان يعرفهم وسيأتي ذكر صاحبنا هذا فيمن اقبضه بالمدينة بعد الرجوع من مكة ثم ارتحلنا بين السهيل ونزلنا رابغ ثم الى مستورة ثم خرجنا منها وعرلنا يمينا عن طريق الركب المعهود وتركنا المسافة المتعارفة بالمرور بسقاف ودخلنا بين تلول وكثبان رمل ونزلنا بين الجبال نابع قرب الصباح بعد ما غلبت الابل وبعض البعير تنسب الى احد الفقراء الحنفية المستوطنين المدينة وقد تقدم ذكره وهو الذي جمع ها وبعد البعد بين القناة لانها بالقافلة فكان منقطع بين وقال كثيرة وكان صاحبها الذي تنسب الله جماعة من اعضاء القافلة انه حج في هذه السنة وهذه اكثر من توالي بسلامتها الا القوافل الكثيرة ونحن اسلمكم الله الا انها اقصر من الاخرى بيوم فانها تأخر عن نجيب الذي ان تنزل ما الصفراء ثم ارتحلنا من بعدها ونزلنا الصفراء وبعد القرار منها الى الجديدة وكنا نسير في هذه الليلة سيرا رفيقا على عصاة القوافل الا بل على حسن اختيارها وما ارتحلنا من موضع نزول جرواء الا سيرا حثيثا ونزلنا قرب الشهداء الخمس طلوع الشمس ثم ارتحلنا وسرنا قبل الظهر وسقنا سوقا عنيفا وكانوا

يتحوجون عادية من نصوص عنزة في تلك المسافة وما عزيت الشمس حتى دنونا من جبل مفرح وكان معنا في القافلة شيخ جم المزينة تجرد في تلك الشنة وقدم مر اصطبر او غزل الزرقاء كان نيلة بقدوم مكة اوائل وجع ثم مسار الى المدينة وعنزة في طلبنا السبيل الذي معنا وجزنا بعض الطايفة من عسكر المزينة جاءوا يتلقونه فامن الناس واطمانت قلوبهم وهزم شيخ الخزم من معه وليس احسن بنا به ورتب في بيته وسرنا حتى اشرفنا على وطن اذا الخليفة تنصب البيوت ولم يتخلوا فيها حتى هنيئا اخر العقيق واخرنا في الصعود الى الحرة الغربية فمنعت بالنزول والمشي على رجلي تادبا لقرب المدينة وكنت اركب انا واخي في بعض تلك المسافة لضعف البيوت وسرعة السير واختلاط الناس وليس معنا سواني الذي يروي واحد وله حمل الغير فعلنا ان نهلت ونعبت واشتغلت بسوق الابل التفت فلم ار احدا حصل على طايفة من امر محضور القافلة في الركوب اولى بي لما استقر هذا الخاطر في نفسي سلم الشيع بالحمل الاوفر فاخذ الى ان يفتح متروع بالارض فسقطت سقوطا منكرا على امر اسه وسلم الي الذي سبقته الى الارض وتكسرت الشيئة وعلمت اني انما اوتيت من قلة الخاطر وان المشوار ولو رعاية الادب مع تلك البقعة المشرفة قد اجربت بفعلت لنفسي ايبت من النزول على رحلي فمن ثم صرت على راسي هذا جزاء عند بعض رعاية الادب مع سيدي واستغفر الله [illegible] على رجلي حتى دخلنا المدينة ونزلنا الدار الاخير من ليلة السبت التاسع والعشرين من [illegible]

ذكر دخولنا المدينة المشرفة

ولما وصلنا وجزنا ابواء المدينة معلقة قطعنا امتعتنا بالمناخة في مسجد العرو وفي بعض الاخبار ذكر ان البلاط بوقفنا به ساعة حتى دخل من دخل مع اوائل اخر وتصرف المسجد وجوهرته مغلقا فدخلت الى الحجر الشريف ثم في المسجد من ناحية باب البقيع واغتسلت بها ودخلت الرياض سيدي عثمان فلقيت بعض اصحابنا الحاورين وجلسنا هنيئة حتى فتحت ابواب المسجد فدخلت وصليت وسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضي الله عنهما ودعوت بما تيسر ثم جلست في المسجد حتى صليت الصبح ودخل اصحابنا الذين تركتهم بالمناخة وطرحنا امتعتنا في منزلنا الاول مقام سيدنا اسماعيل بن جعفر القادري رضي الله عنه واقمنا بالمدينة ثلاثة ايام ثم دخل الركب المغربي ليلة الثلاثاء واغتممت تلك الايام وزرنا البقيع وقبا واقمنا اصحابنا ومشايخنا وذهبت الى الشيخ المعلم ابراهيم واخبته بمن لي فرحب بي غاية ووجدته مشتغلا بما قالة شيخه الذي عليه معوله في العلوم العقلية الملا محمد شريف وكان حج في تلك السنة وقدم المزينة مع القافلة التي جئت فيها فكنا نزوره في منزل بجوار شيخنا المعلم ابراهيم فزرت معه الفاضل والفضلاء عليه وذكر له شيخنا الملا ابراهيم قصدي واثنى علي عنده وراجعه بالعبارة هنيئة واذا هو يثني علي ويصدر عليه ويقول له ان له مشاركة في العلوم وله اعتناء برواية الحديث وفرحصل منه ما قال ان يروي جزء عنه ولغرة انصافه رضي الله عنه اشار عليه بالاستجازة منه وسماع الحديث المسلسل

ذكر دخول الشيخ إلى المدينة المنورة

www.alukah.net

بالاولوية من فزكرلي ذالك شيخنا بحضرته فاعجبني غاية ونشأ لنا اذ ذاك ان اكون ممن يحضر او يسمعه فلم يمكني من امري شيئا فاسمعته واجزته لفظا ولما تم جنا من عنده سألت من شيخنا التوسل عن سماع مختصر واجز من تفسير البيضاوي وكانت له في مع قنه بن بيضا ولوالدي عليه حاشية وله هو كتاب كبير على محاسنه يوعز بي الغرض فبعث اليه غرارا حضر شيخنا نسخة من التفسير وقال له اجزلي محاشيت فراجعته واجزته وانه تفسير يصور ثمار الذي يشرق المدارك رياضها ويحدق فلي ذالك الوقت ما قيل انها سورة المنور تكليم وان ذرى المنور تكليم في زمانه الغوث ابا مدين كان بالمزدقة وبقال سمي بشورته من الغزلان دعوات عليه تفسير هالخ مع السؤال عن محل استمكنه منه وفي ذلك تقرير احسن مما في كلام البيضاوي على قوله تعالى فتسمعنا لاصحاب الشعبي واجزني شيخنا بجميع هذا كتابة بجميع ما في تقرير هذا المحل وان بعض مشايخه كتب ايضا على هذا المحل وطال الكلام بينهم فيه ولا ادري هل انتهى بحرته انتهى لا وقد راسلني في امور ونا وخليلنا حسون بن محمد العجيمي المكي بعزة الحال الشيخ محمد استوطن المدينة بعد نا وهذا نص ما كتبه به الى خليلنا المذكور جزاه الله خيرا واجزه الحمد لله اجتمعت بمولانا الشيخ الاستاذ امام المعقول والمنقول بالمدرسة التفسيرية المدادية محمد شايب بن الفقيه المحدث يوسف بن محمد الصريفيني الكوراني ليلة الثلاثاء عشر من ذي الحجة سنة ست وسبعين والف فرصلة العشاء فسألته ان يتفضل بالاجازة العامة لشيخنا العلامة ابي سالم عبد الله بن محمد العياشي المغربي فاجاب الى ذالك وتلفظ بها واجزني انه ما انتفع في العلوم الا بوالدي ولم يكن له شيخ غيره وان والده ادرك حياة الجمال الرملي فيشملنه اجازته وان له حاشية على تفسير القاضي البيضاوي ثم سألته ان يكتب بذالك خطه الشريف فقال لي في اختبار لحسن كفايته او كلاما في معناه وهذا والله الحمد ذاكرا وحامدا لله على نعمه وشاكرا محمدا والله وسلم قال ذاكره كتبه الفقير الى الله تعالى حسن بن محمد العجيمي المكي الحنفي عفا الله عنه والمسلمين انتهى ما كتبه الى هنا نفع الله به واجزه واجزنا كما اجاز الاباء الى ابنائها في ايمنة الشيخ وبركة الزاوية والتربة من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم

ومما زرته من الاماكن التي لم ار رها قبل البير المسماة بزمزم وسمعت اهلها يسمونها بابار المتبع بها في المدينة المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم وانتشر ذكر بزمزم تشبيها لها ببزمزم المكية المشرفة لبركتها واستشفاء الناس بها وكانت هذه البير اذ ذاك الحديثة رجل من اصحابنا المغاربة يجر حمامه المعاوسي في غربي المدينة مما يلي الجرف وماؤها غزير يشرب بها من يشاء ويتوضأ والناس من ثمارها ومن لطيفته بالمدينة هذه المرة صاحبنا المتقدم ذكره الشيخ عبد القدير بن حبيب البحيص وكان ذكره اذ لطيفته بير الحرمير البشر يعرف بها تقدم ان له فضايل في مزح النبي صلى الله عليه وسلم وفي مزح شيخنا فريد وقته السيد محمد بن علوي الحبشي المكي وواعزني بالاطلاع عليها بعد الوصول الى المدينة فلما لقيته بالمدينة تناولني بعض الله ولم اذكر منها ما يدل على نباهته ومعرفته باساليب البلاغة

والطلاع

والطلاع على مغاصر الصوهنة والتخلي باذ وافهم السنية فمن الله فصيرني لديه مزح النبي صلى الله عليه وسلم عارضت بها اليه شيخنا الشيخ ابراهيم الخياري المتقدم ذكرها في ترجمته ونسبي هذه

شكرت سلما ومزحا نار اكبادي ... على خليلي لما اوزيدي عشي الصاد
واستنزلا منا جودا كلما انتجعت ... منا جلوه عفت للناس اشفاد
قال ادخلوا ادخلنا طوع مالكها ... في ايم فزغلت مرضي اجنادي
لما بدت لكليم الوجه انسبك ... بنا انكه لا باطوارو اهوادي
سبي النعيم وان ادارت على خلدي ... وانما قلبي المضنى باغلادي
فاقصر بروح اللوا والرمح تبتر وجز ... واخ الدينار وارشف واربعن
وذاك الغفير ومزح انها الحاد ... وهال مردوفها اصلاب اصلاد
الدرى السوار في جنح الظلام طوى ... على السحاب هضابا ذات اوتاد
الرياض من العرد وسر وانيقها ... يعوق رياله ريا المسك والجاد
دارت على الابيك اقداح مقطرة ... مرسجسج الهيم تهمى شرد الجواد
بغادر الورق والاوراق داسرة ... مرا رقص والعوب هوق مبرده
وتلك اثار عرفان الفتا نضبت ... مرعوبة الزيح واعتقارت بيلاد
ستت فروعا نساها الصبا ... باستيفة الثمار اذ وقعت على الوهاد
ومالت العرنبات الخضر ما بسطت ... ميل المتيم اذ نشوله السهاد
يذكرنها عهودا في ديار فتا ... باستوطنون بها اعمار والجاه
تناوح البوم بالوعر الشريد الى ... بطاحها الا جعاله الزاجر الغادي
منازل الغزر لا عمري العزيم بها ... عمدي وعادم بالمخفض عاد
مرى يرد كظاق للحاق به ... وجيري بالحمر الجزن وبلاد
هيهات ذا الوقت فات عايد ... لو انكر فض الحصى الهمال
محمد خير مبعوث دعى فجبى ... صح البرى ليل الشر الحمز الحاد
مهذب فرد كامل اصل فطرته ... من هاشم كرم ابا واجداد
وجار في الجمر لما للجبر ريثما ... فركاز الجمر جميد لا يحاد
وثيب يسمو بشيء وهو هدهما ... اذ كان اصلا بذاك كل الجهاد
شمس وما الشمس لولا النور طلعته ... بدر وما البدر لولا وجهه البلد
غيث وما الغيث والسحب الزلال لها ... على هتون الروابي وقع اجواد
بحر وما البحر يغني الوارد بن دما ... يجوز القصر مرتاد مرتاد
فان علتني افواه ودونهم ... نفسي واليأس فرقا ما ضراه
وحزن الخاطر نهر السيل فاض ... فمزحي جزر مستحيز بالياقاد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابيت اشرد اباوصاف مدرسة ... زانت نقا عيل الباب واوتا ه
لعل محمد وحما يومنا بحا ورشى ... على محامد اتجاع واوفا ه
الى نزايمة معشوق حفا بلهما ... على دفايز نقاد وعتيبا ه
في نوهر العزن نقر الجمع شاهقة ... الى نقا سبو النهى عن جمع اضرا ه
يا كنز سر وا ملاك مطمعة ... واو لقاء وافطاب واجرا ه
واني عميرة والعيات لؤلؤها ... يجري على خزعة لؤن فرصا ه
مرموقة نقات انا لقد العزان على ... كثم الخالدة من ارايف ومعتنا ه
وفي جوابز الفطم النجاح بها ... جوابز الضبر واملاك بغرا ه
وما بر جبارا وان بالنجاح وفد ... اثنى رهيم باكثار وتغرا ه
يجزيد نزواه الجمع وانشم به ... مرف الوبيداء وبرد خرو وخدا ه
جوزيت خير جزاء الفذ اكرم من ... يقفي ويغني واليكوى لتردا ه
بغرا اتينهما بالفجر الصريح وبا ... لبغر الهيج بالمغاد والازرا ه
وفي زعزاء فجعت فيه لنا ... عزاهر همشير نلهاها باحا ه
فما ترى بعزها هزى بضاعتنا ... رفت اليها باتعاب وانكا ه
وهم نحيبي واحزاني ومن لهم ... يقوى بوه واولاه واوزلا ه
وخص منهم فتى ما زال ترمقني ... ملوية بير الحضر والنبا ه
وكم لبيت حروف النايمان اذا ... قال نادي بمراعراد ومنشا ه
واشمله في البر والدين بارحمة ... لايمتري الزهر مغناها باجماه
وافلح في واين اكرى وروحه ... لحت المغاد بر برميرو رها ه
بشاو نظمها الاعلى مريم شرفت ... بضاحة العرب عنر النطوبالفاه
تعرضا بوصلم الفضل ينفحنا ... يدلي اليه بانشاء وانشا ه
وهب لنا غيل ماهور مغازله ... نقر مجرطه والبغث باسعدا ه
ونشق الاعمرد استعراء مشتهم ... سبل اتباعه المجيم ان سفلا ه
فافد فعلت وعنزي الجم اجمعه ... دنيا واخرى باذن الحسن العلا ه
وتم بامر جميع المسلمين اذا ... فاز الفجور باعلاك واصعلا ه
صلى عليك الله هل اتى مثيل ... وعزيشم بيد واضراد واقرا ه
تعراد وصد امادام الوجوه وفي ... دار الخلود وفي ابراده ابلا ه
والال والنجب ماغنت مطوقة ... على اراييد ابنزان واغوا ه
مرحولة يسئلم منه يعقبها ... اسنى الجنيان يقفي ضفة اعرا ه

انتهت وذو الذوق السليم يعلم ان جيد هذه القصيدة على طبقة في مراتب البلاغة من جيد القصيدة المعارضة والله تعالى اعلم ومنها قصيدة رائية رثى بها شيخنا

السيد محمد بن علوي ومن غرر القصايد اثابه الله عليها

عوا طرف الماء يا بدع وابر ... عليها الشعب عابر شعب عابر
بها انهمت نعم وجادت لعبرها ... وهفت بتعنين المنا والبشاير
دعتنا الليتا وهر تشفت لنا ... حميا بازوايا عز محاج جاهر
اعادت لنا عز لعلع وطويلع ... او بغات اسمار بتلة المشاوي
لنا الله ما زار فليحي طريحها ... بتذكار اهليها تبلبل خاطري
لنا وهم مزاحلف الدرم بالنوى ... فلوب تلافي في جسور فوابر
هي يا تنيات اللوا من مناصي ... بلذ عيش الوصل في سمح سام
ياعلي اللتيب الغر والهموم فينا ... مسارح غزلان الكناس النواهي
اذا ما ثنت سماحة برود نفل ... وابرت شموس شامخ جروع غزالي
عوت رسمنا بالعضا والشمس عجلة ... وازرت بمياس القوم والمنواضي
يا طلا با الغور في اذكار ... تبلبل مشتاق وانة حادي
يسمسني مرجزعه وعيفه ... عفور وجزع بايض مع حاجري
دريت ظبي راتع برياط شمس ... فلا غالهام في الفوا در
هم الغرر الشاد ان والرباعم ... بنو الماجر المفضال تاج المعاشر
امام المعالي نعمة الله سيدي ... اب عامر اكرم به وبفعله
يعم رفاه الغرب اشرف رتبة ... وفاء مغاث الاكرمين الاكابر
وسابر من علم الغير لجمه ... الاحقه في عجب عجيب النشاير
وعاد من الهول الماكرم علمه ... الاكرم مجماح عظيم الشعاير
ذفايو يحلي في علوم مغانن ... تعاطر عزاذ اكها كل ماجر
وفي ابن عمرو انعمة الله مشرع ... بنيل الكرامات العظام البواهر
وفي الاوجه ثومة الفضل غرت ... سلالته تبقى لعسر الفاخر
طواهم نسبي بعسر بواطين ... بواطنه تبقى بحسن ظواهر
وماذا اذا رفت الزجاج ورافت ... الجمعانيزى ذا عيان وكل ناظر
لذي مقامات السلوك مشاتي ... تروم البرايا نيل تلك المكاثر
خلوص وداد في استقامة خليق ... وعزلة طاهر وسمة حمى شاهر
وزفت له ارواح وكل اماد ... بنا فسر في انشعاري كل ناغر
وقاد رهاط من الركاب حوامل ... سحابا تعالا ارسلت بالمواهر
جوابز لا يعدون ارحيان لم فما ... وان جاد بالايدين النوال النواضر
فان تختفي بالغر بعض صفاته ... فكم علمته البكم وكل ناظر
فيا فلها سحبان من تحت شرابه ... بهيج السجايا بدر وحاضر

الألوكة
www.alukah.net

بر سيمغرن و فرجنا معه سنة تسع و خمسين و نحن معه الى تورزورزناء مرار الحريرة
ولنينا، بعرذ الب محنه سنة خمس و ستين و نحن قافلون و تواترت عنه كرامات ولده ابتداع
وكان يسيم غالبا الحجاز بنسايه و ذراريه و يقاسمه الناس كثيرا او اخراء فيرحمونهم و ينتبون عون
به ثم ارتحلنا من القليعة و سرنا نصب يوم و الجبل عن يميننا في يوم غاصب الان صعرناه عشاء
و بتنا في الغد سلكنا في ارض وعرة خشنة (ا انا و جدنا بها كلا المايل محمرنا ها و الحمرة في
غالبها يشذ في شعاب تنحدر يسيرا بعد ابعد انسياب (ا و نحن مجرورا ها من بعيد طنها ارضا
بيضا و هي تتقطع تقطع السحاب و في اليوم الرابع جئنا الى مزاء يقال له زيراوي و هي بير
لطويل جرا متوحدة في بسيط من الارض بين جبلين احمرين ما مرر ملوءا و ماؤها حلو جدا و جيد يقول
اعراب ذا لك البكر و ما احلا ما و ما ابعدها يا زيراوي فلما تجاوزنا حملت الاركب و رحنا نجب
اخبي و كان بزايم فوز من العرب يريدون الاغارة فيشعر الناس للقتال و اخر جوا عن رفقهم
و مشوا الدلجة حتى فلم يلفوا ثيرا و تيم بعرذ الدان الجني لا اصل له و بات الحجاج تلك الليلة
على ماء يقال له الجرثيد و في ثاني يوم منه و هو نهار سير يمرون مرر ملوءا و ماؤها حلو جدا و جيد يقول
على ماء يقال له و لت حمى يوم الجمعة التاسع و العشرين من جمادى (ا ولى و هو يوم واحد
غزير المطر في بسيط من الارض بين جبلين لا يخلوا من الغيار و في القلب معين يجواي من رمانا عرار
و غالبهم اهل عاية لا اداية فيهم ثم ارتحلنا منها و اخذ الناس ماء اربع ليال و مررنا في
طريق يا سعراء ذيا و فيه تراب سبيخ من الارض به ريم مسجره فمرر و لكانه مزاح فطلعنا
به الرقم و زرناه بجسر اعتقاد انه محل تعقر في ارض مثل ما يانه كر فيها اسم الله كثيرا و قد
سالنا الدليل عن ذا لك الموضع فاخبرنا انه مصلى لسيدي الحاج ابد حيم و المرجا من الصالحين
يسمى الحاج يوسف و عن يمينه في بشعبة من تلك الشعاب ماء يقال له ابو الرشاوي ثم
بتنا تلك الليلة اسعل من الغضة التي يطلع منها الى الجلاد و لم يسر الركب في هذا اليوم
(ا نصف من حلة لانهم وجدوا الكلا كثيرا و قلت (ا بارا تغة و عاقتنا امامها هاجعة و نحن
قاهنا الحقيقة خليلة من الاعراب يغنم فليلة فحاكمها الحاج ما غلى ثمر لطول عرديم بالنحم
ثم ارتحلنا غرا و طلعنا الجلاد و تراءى الناس عرد الشيح ايضا لاجل الكلا فتراجيا او رثهم زيادة
و حلة الحاج الى سيح جاد مخافة العطش راء لما من المرة المذكور الى واركلا ثم بتنا تلك
الليلة و خرفل الكلا و انزر فلنه بالقلوع الى سيح الجلاد الكبير الذي فامتلنه في بلاد المغرب
ثم ارتحلنا غرا و طلعنا الى السيح المذكور و هي ارض جرداح يشب الاعلم فيها (ا اليم ايرا ت
تشعث على بطونها المزاير و ارجاء على الكهيز مبنية هي لمتونها عز الدليل مقصبة
ثم بتنا تلك الليلة و هي ثالثة الليالي بوادٍ مقشوش شب انبعث فيه (ا بابل و نزلنا له عند
العصر ثم ارتحلنا غرا في يوم عبوس قمطرير فتلم وز مطير و سلكنا في بسيطة معجم
ازجاوي كالوان ارضه و سماوي فرسخ فيه الريح لا مثال تحملها امامها كالجبل حتى
لا يكاد الرجل ان يعرف مسيا ره و لا يسمع مسامع و سائر تناذا لها اليوم حتى اليل و الرمال

امامنا كالسيل و لقينا مرذ الحما نفض علينا عاية تلك البلاد و استسهلنا معه ذهاب
الريح و التلاه استغبر الثة مرا لعاية لا يعرا لها ثيء اللهم عاية تنط او سمع ثم بتنا
تلك الليلة و فركلت (ا بابوان و تشابهت الوان (ا حرار و العبران و هي الليلة الرابعة
لانواع التعب جامعة كانها رابعة ليالي الفادسية او احرى الليالي التي نابغة ثم
ارتحلنا غرا و سلكنا عرد ارض كانها المحشر و هل المحشر (ا انها ليست بيضاء و انقية بامرد
شفية لا يسمع فيها نفسا و لا يشلك الدليل فيها (ا حد رسالم تضع (ا بابل و سيما الى الارض
كانها سارة لتيوم الدرض في ارض مزخرف مرحرو شها الفحال و الت اخذ ذي (ا بابل و حواجي
البغال فلقينا على (ا رجل الخرق و الرفاع كانها في غزو ذات رفاع تتعارح في ارض ٥
صبصفاع سي فيها ما ايا ش البقاع و قد بقي من عنز الناس الصغار و الشراب و تعرضوا
منها الرمل و الصراء و كثير من الناس يظنون انهم يحملون تلك الليلة و اركيلا فكان (ا م
على خلاف ما املوه و جون الحسل الذي عملوه ثم بتنا تلك الليلة ايضا في ارض كالتي
قبلها و فراقها في النوع و العطش اعظم منها للا مثالها ثم ارتحلنا غرا و هبطنا من الكرب
بعرشرة الكري قبل الظهر بقليل و الجسم من ركاضها عليل و انتشرن بعض (ا غوار ذلك اليوم

يرطال الحماد بعرعمرنا بعض اليه عاية الحماد
سنبلغ سالمين و ضارب علينا كل يوم في ازدياد
سيحسر عن الشانين دورين كما فوكل امر في الميعاد

و تراء الناخل و اركيلا كانه سحابة و طفوا (ا و ناقة بجحاء يقطع الشراب دونه و كثير من
الناس لا يعمرنه بر خلنا و اركيلا فرى عرد الشمس و نزلنا بنواب المدينة المسمى باب الصلالان
و كان من لطف الله با لحجاج ان صادف دخولهم دخول (ا فاله من اعراب (ا رياض و فرحت بسمن
كثير و عسل و ابل و زرع فاشترى الناس ما احتاجوا اليه با رخص ثمر و فرحت اخرى بعرفة
يوم تحمل ثلثة الا و اكثر فتمتع الناس في التحمر و التمور و اشترى الحجاج غنما كثيرة حتى
كان تلك الليالي الثلاث التي اقاموها في مضى مرکثة اللحم و كان دخولنا المدينة عشية الخميس
و افتنا فيها يوم الجمعة و اليوم الذي بعده و دخلنا المدينة لحضور صلاة الجمعة و وليها يومئذ
يسمى جامع المالكية و خطب الخطيب خطبة اكثر فيها التحريض و الحظ و التخويف و التقديم و التنا
خير مع ادعاء كثير حرفها حتى كان ما سمعه و كانت العقوبة ان لا تتبع لنا معه جمعة ان كانت
صلاته كخطبته فحسبي الله و احسن في ذاته الجامعة لما كنت ان صلاتنا معه مجزية و دعي
في خطبته للامام المنصور ثم للسلطان الاعظم الخاقان الاعظم محمد بن ابراهيم بن مراد ثم
لسلطان بلاد مولاي علي ثم قلما فرغ من الصلاة بعثت بعض اعواني ليسالوا له عن المنصور
المرعو له في الخطبة اهو المنتصر ام احد المتغلبين منتزعا جسل له عزذ الها و اذا هو ابو عبد
يشكل مزذ الحو قال اظنه النبي صلى الله عليه و سلم فعلمت انه انما وجد الخطبة مكتوبة
في عيبة عنزو بجودتها كما و جدها (ا الدم يحرر حجها و نقلها و لعلها و خطب بعض من

يا ايها الصبر الاكارم حيث لا ... تحيى تلاقى وبعز تلك الحاضر
اذا استبضعت غوالغرج ذوائب ... منور الحجا في الغرب الطواهر
فلا غرو منا من عظيم بأنهما لكم ... لزلكم الصهاء جم الربا عي
فزالكم البحر العظيم طمى انتم ... له اولة يحلى بها كل زاخر
وخصوصا اذا رحتم لبيت خويلد ... فتى عمر بناء الشعب زاكي العظام
اباح وشيخي عترة عمر شيزى ... وفي مزوقي الاشهاد انسى ذخائري
وما بالقرا حتى ضريحيهما قلى ... بمنأى مقام المستمر المغاري
وازمال مرجو الرهر بيني وبينه ... بقلبي مقيم بين تلك المغاني
واذكر ما يبشر واله ابو عمامة ... وفزنا بالمنى وصف الحاجر
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ... ايسر وها بالدار وفعة شاجر
وحولوا لهم عني خويدم مع ون ... ركابه تحت الهموم القواصر
وحل الابي كل ان مسلمتا ... على المصطفى مغنى القرا بالبواتر
محمد المختار مزال هاشم ... واصحابه وزمال خير العشائر

ومنها فصيدة في معنى ما تقدم ايضا ومن نفزي

عز القرا وجر الوهر واشتعلا ... لسبت الحلوم على ما انزلوا ابدا
دبني اداوي كلوم ارابني بي ... بجبلة الكامل الكاراز ريحلا
اهل مروفلني الربع او كيبة ... لعل عنوا رامها وارث الغللا
دفع بتلاد الربوع العامرات لها ... فرنا لها وقعة الحوبر از ذي ملا
واشمخ الدار ما ابقى الزمان لنا ... بحر الجميب الذي عز سرحها البقلا
ع بالحزن الا تزار شاطحة ... فارنح بدزاكما ملا افاضلا
والشمس تجري مستغيرا لها ... زكيب نور ربما تحتها حصلا
فتورد البدر بزاخ المحاق وقد ... القى البراء العصار حيث ما وصلا
اغنى خزيمتها الكرا وسيرتنا ... اماما فزوى الغادر والمنبلا
شيخ الزبر بافض الشعب تحت لوى ... بنت الخويلد او بني مزيد خيزلا
عليهما مرضا الرهما زاكي مله ... ماضو العزيمان السمهل والجبلا
وقد اذا شيبت يوما ان تورخه ... عز العزا وجر الوهر واشتعلا

وهذا الشعر الاخير ارخ به سنة موته وسمي يوم الجمعة الرابع عشر من ربيع الاول سنة احدى وستين وماية والف ومنها تصدير وتجنيس التصحيف فان الخبي الباديه الخ اولها ما فطلنا ليشرب بها عشر ارب وسمي مشهورة عشرا بها الجار يشترها الصوة نون في الجرح الشرب بها في بعض الاوقات وسمي من الطراز الاول في الرقة والسلاسة متضمنة لمعان رشيقة وربط ستعطاب والنزل والتشوق ويزيد ون في اخرها ابيانا مشرح بان كذا الله التغزل

المتقدم في مدح النبي صلى الله عليه وسلم واظنها ليست من اصلنا الى زايتها في بعض الدوا
ور وليشر فيها بعض ابيات ولنذكر هذه القصيدة تبركا بها لكونها ما ينشد في الحرم الشريف
ولتلذذا بما تضمنته من المعاني الانيقة والالفاظ الرشيقة ومنها هذه

ما لرتقص طابا عن حنا بابل ... يا مطلقا السمر في خبري ارب
مرذاله بالمعنى يجمل العرب ... اليلذ الغض وانتهى الطلب
وما طمحت لمرو او ستمتع ... يستعذب السمع او يستشرف الطرب
فما اماعت ضبايا الكورون مع ... فالمعنى الى علية ينتسب
وما الزاني اهلا ان تواصل في ... الفني عليه السلوان اصطحبا
نعم انزى ذا الحسن عني نظري ... حصن علوا في فيه مكتئب
الكن بارع شعري في تاري ادبي ... وربما عنه بوما زالت النجب
بارد بحر واشتبا في جعلاعته ... فاطلب الغرب لما يضعب الادب
وليس ابرح في الحايز ذا فلق ... لمجير بالحمى لا استقت به الحلب
عزوت سمه غراة البيز اوليه ... فار وجز له في الطلع لعب
وناطر كلما القلعت صيته ... اخزوعار رضه في عارض يجب
لا تنسب والطعن في مكلمة ... صونا بحبيه يعصوني ويصحب
وبد عوى الصرود في مغاصة ... دعوى الفضاء وعنزي عنز عجب
وعنزة عجبت ايضا بمانزعتني ... حمر وروجون ويحرورهر محض
كالظبي زعم تروحر الجيب وما ... يفارق الوعر والعرا وقصيب
هيهات توحين بيكي الربوع وما ... يزال في ليلة للنجم مرتقب
يا صاحبي قد عرمت المسعر هنا ... هيئ فما ليحة بها كرب
ومبيتي وصب اعلب فيه نبا ... عزى على وصب اسيد الوصب
بالله ان جزت كثبانا بني سلم ... حادث بارد اهنا الغانيات البرد
بعادت عنزها يا ناعلا لعبت ... في ي عليها وذا في هذه الكثب
ليفض الخزم حر عاينا وطرا ... ولقها ومغنى الربع ينتسب
فيبت العشب محضر الروع به ... مرتخري وري هضب ما يجب
وصل الى البان وشرقي لعمة ... مسل الطحيم كاري حوله النجب
وب الاقح رسم فيها ارتبة ... فلى الى البان مر شرفيها ارد
حيث المضاجع وقطاها برو ضها ... نشرون دمع وصب المرمع الوصب
فار عجت بالسير الخم اخر فها ... دمع الحبيب الا اذا ذو السمر
اكرم به منزلا لحيبة هيبته ... تحت السكينة وكل عراد تنضر
حتى تروداني الدنيا جلالته ... وانزوى الا السمر والقضب

الألوكة
www.alukah.net

دعني اعلل نفسها عن وصلهما ... حتى عراني منه الكرب والتعب
فبعت للوصل وما عز جانبها ... فيه وقلبا العز ليس ينقلب
فيه عاهرت قوما حاب وخسئت ... به العلى وفتور الجد والحسب
وعزبة ذا نفى لعز نشر وقت ... به الملاحة واعتت به الرتب
دار وداني وعز الحسن نجبته ... عمن تحكم منه القصر والطلب
حتى رأيت جنود الحب تفقدني ... عني وفي وألا جلال والريب
اجبا اذا امنت وشرق لي وجدته ... والنور للمال تزري عزها الهرب
فاشتق وانا الاديب الكليم به ... الا التي بهواه فيه انتسب
ولست اعجب رجبي وعشته ... تمر شهرا الصرف والبهتان والكذب
حتى سما الفتح والعرفان منشاري ... من عجز انا سعى هو العجب
بالهند نفسي لو يفت نائبها ... وما التكلم بالمعنى والرعب
ان لم تجرهم الريحا جوا اسفا ... وجزا وراح بالوبيع الحرب
يفي الزمان واعتزالي مضاهية ... لهم واصبح مرشوقا وافترب
وعز الجد والاجلال يفهمهم ... بالكر جال وارصاد وتسبيب
بهت لنا النجحات وديا بعثه ... طوب الايام وهبانها نوب
حتى اذا العجمت وجوها لهم بنا ... في الركب من بعض الكرب
كربا نظمي مسرورا ومن تذكر بهم ... بقيه منهم لنا الالطاف والغرب
واستهزنا فزروا لطا بهم ... حتى لغير قضت وغنتا النجب
يا يا فلما اما الزمخشر سوري ... مرا بنا فالتقى لا هرك العجب
هم افزل نحوانت حيث قروي ... لقد حميت ولكن فاتك الشنب
اما خفوق فؤاد بهم غرشيب ... وجد علماه ونار فيه تلتهب
فزلت في المقبل الا ذرى ورنه ... وعن جفو فما قبل اما هزا السبب
ويا نسيما سرى وغنوا لنجمة ... وعاقوا الثياب حتى ما هجت الذهب
بيانه مثلهم ما عز هاج سيرا ... بالله قل لي فيهم الجلال والعزب
وكيف حيرة ذاك الحي يعاجوبكرا ... ما عز الرحم الموصول والنسب
فقر تحملت مرفوقا بمعدتهم ... عمرا لاراتهم ان تشعروا وان فرنوا
ان ضعفوا ومراك منه ذكرهم ... على الخليفة ان مروا وان عزبوا
فالسلب منهم عطاء وابروبهم ... بهم حاجة ما اعطوا واز سلبوا
از كان رضهم ارغاد عمر بهم ... فيه يعلوا ما الوادي ولا اعتقبت
فان بهم يعلوا والات حين فلا ... فالغير منهم بزاة البحر وقنص
والبحر ان كان رضهم بلا سبب ... فهو الغنيمة لا يحسر ولا يخب

كانه جاء بالملقى يستبق ... فانه من فيول الرمل محتسب
وان هم احجبوا عني فان لهم ... غرا تراح بمعرباض الريب
لان تعذري مرارا ثار عشقهم ... مشهور حسن نقلبي ليس يحتجب
وزنزلة الحسن والاسرار بهجته ... باشتهر تزيه هزا ما الهم والعزب
بدت بلا حجب فالانوار تمنعها ... عزان تمنعها الاستار والحجب
ما ينبغي ناظري منهم الوريد ... بهتهم في مزايا الزهر والعزب
اذ ما يلوح له من لحظها رتبة ... في الحسن اواحت فوقها رتب
وكل ما الح معنى من جمالهم ... واحت لبهجته الانوار تحتجب
حتى اذا ما دعا الادراك لمؤنسه ... لباله شوق المعنى انتسب
الخاد هي وفي من حسنهم طرب ... اثاري الحب الا الصهباء والحبب
فرع عظيم عراك فيهم فرح ... ومن اليم اشتياقي غيرهم هرب
وكم امرؤ بالعرب الكواعب وال ... وان اليتاعا واذا دلا الغرب
وكم ابوي فلقت والقضيب له ... تقشروا الحمل والفضي والكثب
كالشمس يستر بنا الماء ناظرنا ... ان غاب منها على الابصار تنسلب
والقصر خير نبي عم يا يلنا ... تنبو عز وجهه الاشعار والخطب
وابن منزل مدح الماء حيز له ... مما رووا عنه وبصروما كتبوا
في رحبة الوحي والتنزيل محتجر ... الا ما تمنعه الافلاك والكتب
لحم المصطفى البدر السميع اذا ... اودت بحشر نا الاهوال والكرب

وبعد فهذا ما وجدته بخط الشيخ عبد الله باعبيد ما نصه: ذاك في الفقر العشري من كلام الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وسره وصيته خلوة ثلاثة ايام وخلوة اسبوع وخلوة اربعين يوما. اما خلوة ثلاثة ايام فهي الاتيان بالخمسة والجمعة وتلقا وطايف دوام ذكر الليل والنهار ودوام عزال في زاويته واكله بقدر العشاء وترك النظر الى الحرام والاثام حتى يتحول هل النور على ظهارة في حلوته واحمرة يا كريم يا رحيم العفو والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة وقد يفتح لجماعة في هذا. واما خلوة الاسبوع بالضرورة العزلة والصبر وترك ذكر الدنيا واهلها وذكر الخلوة الشهر وذكر الخلوة اربعين وذكر الادب نصف الدين بالادب كله وذا دب مع الله تعالى تزيل كل معصية ومع الصابرين ترتفع عنهم الاثام والمسلم سلامتي من لسانه ويده والخير كله في ثلاثة القرآن مع الادب يريد المتكلم الرب العما وات والارض انتهى. وذكر اجيبي في ترجمة ان الشيخ محمد العلوي كان يامر اصحابه بعزل الخلوة ولعله كان في طمئة ومن جواب ايضا قال وكان السيد يعلمه اصحابه ما نصه وهو من كلام الشيخ في الدر اعلم ان الفقر عزاء ومزاراد ان يزول عنه حكم هذا يلزمه محبة الحق تعالى بلا غرض ولا شوب بل ينظر في كل ما وقع في العالم في نفسه فيجعله كالمزاد له فيعتزيه

ذكر خروج الشيخ من المدينة المنورة

ذكر الخروج من المدينة المشرفة

عنز الامير فاذا كانت دارنا بعيدا عن المسجد فانى اريد المسجد اغراضه واغرضى مسألته ان يطلب
لى الاذن من الامير ببناء بيت يبعد رحاب المسجد استغفر ابيه بالمطالعة والقراءة فقال لى لا بد
من حضورك معى عند الوصول على الامير فقال فلما دخلنا عليه قدم له الشيخ مقدمات فى فضل بناء
المساجد والمدارس ثم اثنى على الشيخ عبد القادر وقال له انه من اهل العلم وليس ببلده كم
مثله واردنا ان تأذن له ببناء بيت بقرب المسجد يقرأ فيه ويقرى فقال فقال البانيها مثل
لا يليق به البناء فى المسجد ولكن سنا موضع لنا فخصصه علينا وهو موضع المدرسة الآن وكان
بسكنه اقوام لا خلاق لهم من اعوان الدولة فقال له الشيخ المغربى لما تحمت بهذا ما مضى
زمان ولا توجد فلم يرج من الحل عشرة آلاف دينار وكتب وشهد الشهود وانفرج وكمل امره فى ذلك المحل
وجعل عليه اجرا وهو ما يحصل منه كل خمس قطع فى كل يوم ولا يزال الحارس يعد الدكاكين مرارا بالمرة والمرتين
ولمدة العدد فلا فارغ فيه كذلك من بركة الشيخ المغربى وكان يحكى عنه عجائب فالى من كثرة
تواضع الشيخ المغربى رضى الله عنه انه لما جاء من مصر جاء بجناب من عند شيخ التجار بمصر ابو طا
قيمة الوزير وزير الدولة وزير عنزنا وذكر انه غاية فلما انتشر بناء وتداخل معها قال له والدى يوما
يا سيدى احمد انا نشتهى الطعام المسمى عند المغاربة بالكسكسو فهل لك فى اصلاحه فقال له نعم
فقال له فيم ولكن والده لا صنعه لكم امر عيشى فقال جاءنا بشىء لحم ودجاج ويسمن ويحتاج
اليه بصنع لما يريد كطعام زاجوه ما يكون من ذلك النوع ومما حكى عنه ان والدى اتى اليه
بولد له صغير اسمه عبد الرحمن وسأله ان يدعو له فقال ورعاله ربى له وكتب له وقف جميع
مرحضة وامر بتعليمه وعليه فقال فحصل لذلك الولد جاه عظيم وحظوة كبيرة عند الامراء عند الامراء
وارباب الدولة وهو الآن شيخ التجار بتلك البلاد وكلما ذكر عند الكبار والخاص وله اخ واخ
بمصر هو كبير فيها واخ ثالث هو الشيخ عبد القادر مشتغل بالعلم والعبادة ما ينصف قليل
بيت من امور الدنيا فرزقه الله تعالى حبيبة مؤدبة كل شىء وما نصله بيت وجاه بتلك البلاد من قبل
علمه وصلاحه وفضل هذا الولد الدعوى بجمع له بهذا الدور والدنيا معا وقد اشتهرت به الخاطرى
حسبما اذكر فى هذه التجارات ان شاء الله تعالى اجر الكتابة وقرأت عليه بلوغ المرام منظومة الشيخ
المغربى فى الفرائض المسماة بالغاية المرضية فى فرائض اهل السنة كلها واجمع بها عنه وقال لى
انا من قرأن الشيب الشيخ فى نظمها فانى كنت اقرأ عليه مغربى الشيخ السنوسى بحم وسألنا
منه نظمنا فى الفرائض بكلها وقد رشا نظمه فبلغ الى عشرة الآلاف ضمها وعند الشيخ الخصى
نسخة من هذه المنظومة عليها خط الشيخ فى اماكن عليها اجازتى لها الشيخ عبد القادر وقد
لنزل بعض ما اثبته ملتوتا فى هذا شهادة المؤلف فتركناه وزيادة للافادة قد اله قوله واجمل
معنى من الفرائض ما ضحرت من عرف نفسه بفرع قد ربه قال المروى فيه انه عقم ثابت
وقال بعضهم وطنة الشعلى من كان يحيى ربعه والف بعض شيوخنا المغاربة فيه مصنفا
سماه الغرر الاشبه فى حرث من عرف نفسه فقد عرف ربه قال مؤلف العقيد الفرع
احمد بحمد المغربى وفقه الله ومن صرح بانه جرث الفارف سيرى فى البر ضعوفا بانه حرم

فى المسامرات فيم موضع منسبته الى النبى صلى الله عليه وسلم والمراد صرح به ايضا فى
وصايا التشوفات والله اعلم وكتب ايضا على قوله اخى بنا وفاء عزة بنصف الف البيت ما نصه
قولى وفاء عزة بنصف الالف معناه الثناء المرموز اليه انه لمان حسبت احرف هذا الشطر
الاخير فهى وفاء عزة بنصف الالف البيت ما نصه وهذا ما انسبق اليه فيما علمت والله اعلم
وقوله وكان اقناك له فى الفاضح هو علة الفارح لان عزة مهرة وبه يا بجاء مر. اوكتبته من اليه
امر الغربى وكتب ايضا فى اخر ما نصه يقول مؤلف العقيد الفرع احمد الفقيه احمد الدكالى
جمع الله له بخير هذه النسخة بعد الاستطاعة واصلحت فيها ما غفلت عليه وذكرت من
هذه العقيد فيما علمت بمصر المحروسة والشام والحجاز والمغرب نيف على الف نسخة ولله الحمد
وكتبت فى على ظهر الثالثة منها ما نصه وقد كتبت هذه الطلبة ملكها الفقير الى الله تعالى امر بيته المغربى
فرأيتها به ايضا واهداه مشرح هو مرسمها بنا واخرجته من خزانته على ما به نسخة وكتب الحرشير
والاسكندرية جعلها الله خالصة لوجهه الكريم وكتب لشوال سنة سبع وثلاثين والف
وكتب على شيئا من منظومة ان الحاج الضرير فى الفرائض وسألنى عن تفسيرها فقلت له
فوق انصافه وزيادة تواضع رضى الله عنه وله ذكر فيه مشار له فى العلوم حافظ للغة ان نجم
اليه فى النصاب الاخلاق الحميدة وغالب من له مشاركة فى علم من العلوم يحضرون عند الشيخ
عبد القادر بهذه المدرسة احيانا كثيرة وبالجملة فهو المحبوب والمشكور اليه فى الجالة حسن
وصلاحا وعسر سمت وهدى وهو ملجأ الوافدين من العلماء والفقراء واليه يأوون واليه محط
رحالهم ومنتهى امالهم اذا لم اجب الله عنا اجبته الى طلبه وقد كتبت له ابياتا نعوما
اشتمت به والنسبة تجنى وهى هذى

ابن الشيخ العصر لحت رحا	بخ ما اعز بمثلك كان
يا كرمى والمجتنى نزل	وتلت بعزيمتك الزمان
ولم الا وهو شيخ العصر علما	وجرت تهنو ناظرة الزمان
فخر عاف الزهد اوتاه حازا	اجمع وبات فى ظل الامان
انى عارف بالله حقا	فحى فلسه سبح البنان
له الحسب الصميم وحسن خلق	اذا لقياه مفتخر للغيان
فبر خلق الكرام له صفات	حسان ليس تحصى بالبنان
حرم الله لحى كل خير	بكون حتامه بعدنى الجنان

وبعد الابيات وان كانت فى الرتبة الوسطى من البلاغة فغرابتها بينا نمر زرا وبالغ مجلسا
وذكر فى اخر ابياتا وتناقلوها وذكر الشعور البديع واهل هذه الصناعة بارعون فى الخوض فى
العلوم وان لم يشتغلوا بها فيها شيخنا هذا العالم مشار له حسنة ودياته ظاهرة الحسبة وفارا
وبيبة ووجاهة ثبت ما عسى ان يظهر منه من قصور او تقصير وقد رايت فى بيانه مع بلدة
الملك ان الذى يجلس به فى المدرسة بيتين فى رب ملصوق فى حاجة ذكر انها لبعض الوزراء فى بلاد

وبها يا سائلي عن غزة ۞ ومن بأرضها مقيم ۞ بأن الغصن إنه على مآله مستقيم
وبارا بيها وساير غزة ۞ ومن بها من الكرام ۞ زجيته مختصرا ۞ نجل الغصن والسلام
ولنثبت ابياتا ما هذا في حب منه اذا لم تكنه ۞
مدرسة ذات جمال ومنار باهر ۞ لكن كمال حسنها بالشيخ عبد القادر

وممن لقيته بغزة أيضا قاضي الحنفية بها الشيخ عبد المشرفي وهو صهر الشيخ عبد القادر وله مشاركة أيضا ويشار إليه في المعقولات على حسب مقتضى الحال وبيتهم بيت علم وأسلافه بغزة كانت لهم رياسة علمية وانتصاب إليهما من الأئمة في الوقت الا ان العصر ما كتسب من اله رياسة تولى بها خطة القضاء بعد موت بعض أهل بيته وكان أولا على مذهب الإمام الشافعي كأسلافه ثم انتقل منه إلى الحنفي في البلد ولم يكن بعد في البلد من يقوم بوظيفة القضاء من شغل ذلك انتقل إلى مذهب أبي حنيفة بسبب ذلك على حسب ما أخبرني به بعض أهل البلد وغالب من في مذهب أبي حنيفة في هذه الأمصار وما قبلها بأزمان إنما ينتقلون لمثل هذه الأغراض بل بمدارس إحسانهم عندنا لأنه ما انتقل إلا بعد أن احتيج إليه في ذلك المذهب وعليه يشتغل بها في التقرب إلى أرباب دولة وليتناول خطة يتقربا ما يلي الأمر وقد من العلماء حتى الحنفية بانفسهم من الانتقال في المذاهب للأغراض سوى ظهور ترجيح المنتقل إليه سيما إن كانت الأغراض دنيوية وصيانة بقية الكلام على بهجة هذا الشيخ عند ذكرى للقائي له عند الرجوع من القدس وفي مدينة غزة مزارات كثيرة ومساجد وما طلت في أطراف البلد فرأسنا في الخراب على الحتى بها فإن هذه المدينة كانت في أول الأمر من أمهات المدن في الجاهلية والإسلام ومدائن العرب فيها الوضعا غاية وبلغ الوهن فيها إلى النهاية وتراه مجربها ما بقي من ماته تدل على أبنية كاملة في قصورها وأسواق والمساجد والرباطات والمشاهد ومعظم عمارتها اليوم إنما هو في درب المسجد الكبير إلى دار الإمارة وما يقرب من ذلك وأما ما هو في أعلى الربوة التي هي فيها فلا تجد في رابية مشرفة تعلو بها ساير جهات من عمرانها والخراب وفيها كثرة مما يشتهون ومعظم أجنتها في زماننا هذا إلى جهة البحرية متصلة إلى قريب من عسقلان وهي على ساحل البحر بينها وبين غزة نحو من ثلاثة فراسخ وبين غزة والبحر نحو من ... ومن المزارات التي زرنا بها مولد الإمام الشافعي رضي الله عنه وهو في مغارة تحت الأرض غرب الجامع المذكور وقد ذكر المؤرخون أنه ولد بغزة ومنها قبر هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإليه تنسب غزة إلى الآن فيقال غزة هاشم وهو في طرف المدينة من الناحية الغربية وقد ذكر أهل السير أنه مات بغزة وأنه يمكن تقيم في عرب مات في زمن الجاهلية بأرض غربة في بلاد العجم ويستمر تغيبه إلى زماننا هذا والمشهد الذي هنا أشمار وبني فيه قبة فوقه جواد ... على عليها في ويشر الجميل الذي كان العرب كانت تعتني بمعظم معالم عظمائها في بلاد العرب ما يعرف كل العمران تعتني في الجاهلية ثم بقي كذلك في الإسلام لمكانته من رسول الله صلى الله عليه وسلم والإسلام من ذي تعظيم من عظماء العرب مشهورا في الجاهلية بقبر عنتر ويستجار به كما هو مذكور في ...

وممن لقيه الشيخ بغزة قاضيهم

فرعى

فرعى رأسا لا يشبهه أثر الدائم وجرت عليه الرامسات ذيولها أهل بغير منهم وإنهم أو تسمع لهم ركزا وقد زرنا هذا المكان عسى البقية لزيارته من رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرأ على نال من الجنة أن أحوده صلى الله عليه وسلم مطهرون تلم على بن إبراهيم عليه السلام وهو الصحيح إن شاء الله تعالى ومن المزارات أيضا بغزة قبر الإمام الأوزاعي رضي الله عنه ومكانه في العلم والصلاح مشهور وهو إمام أهل الشام في زمانه وله مذهب متبع ومن زار المالكي كثير ممن سرى عنه نسأل الله أن ينفعنا بذلك آمين وكانت إقامتنا بغزة خمسة أيام وارتحلنا منها يوم الخميس الثاني عشر من صفر والتزمنا جمالا إلى أن وصلنا إلى الرملة وخلفنا منها بعض ما يشغلنا من حوائجنا وكتب لنا شيخنا الشيخ عبد القادر كتبا إلى الرملة وإلى القدس وإلى الخليل ومرت بنا في جنان مع قافلة وسرنا في أحد ... وكرمنا قريبا من سبع ثم دخلنا جنان الحمص واسعة في مزارع وزيتون كثير وفي ربا وقرى متعددة وتركنا عسقلان على الشمال بيننا وبين البحر وكنت أود زيارتها وزيارة ما فيها من المشاهد ولم يتيسر لنا ذلك وكانت في العصر الأول من أمهات المدن إلى أن خربها السلطان صلاح الدين بن أيوب بعد فتح القدس خشية استيلاء الإفرنج عليها فيجعلونها ذريعة إلى التوصل إلى القدس وقد بكى المسلمون عند خرابها في ذلك الوقت كما ذكر المؤرخون ولما رمز ذكر أنها عمرت بعد ذلك عمرانا متحيزا ومررنا ... إلى العجم ووطئنا غلا السمي كان أزدود وهو منزل معلوم تنزله القوافل الآتية من مصر على الدرب السلطانية أو من الشام ولهم منازل معلومة لا يعرفونها فإلى أن الرملة أو نحو من ... إلى الشام بأول الخطيب ... على ما أخبرنا من سلك البلاد وبجانب هذا الغار ينتصر فيه قبر ولي الله تعالى الشيخ إبراهيم المتبولي وهو من أكابر الأولياء وخواطيب سيدي عبد الوهاب الشعراني في الترجمة من الكرامات وإلى جانبه من جهة الشمال قبلة مغاربية مغارة يقال إن فيها قبر سلمان الفارسي رضي الله عنه ... المسجد وصلينا به الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقرأنا فيه من القرآن ما تيسر وكنت جمعت أن أختم فيه ختمة كاملة افتتحتها ... الشريفة فلم يتيسر ختمها إلا بالمسجد الأقصى ثم ارتحلنا منه نصف الليل ودخلنا الرملة حين ارتفعت الشمس ومررنا في غرب الرملة بقبة عتيقة يقال إن فيها كان باب المدينة في قديم العهد وفي أهل ... واجتمع بنا معنا من أهل الرعية إن سبب هدمه أن كان مكتوبا فيه القتل في الراس ... ذلك الباب ... راس الفتنة ووجد فيه ما لا على ما يجرا فلما دخلنا الرملة نزلنا عند محبنا الفقيه الصالح الشيخ محمد بن أبي الوفاء الأشعري والد ... كتب لنا الشيخ عبد القادر الغصن ... بما غاية الإكرام وقام بالحق الواجب جزاه الله خيرا وهذا الشيخ يلقب ... فقهاء الشافعية في تلك البلاد وقد تولى القضاء مرة بالقدس ومرة بالرملة قبل هذا وأهل البلد يأتون ويحبون ... وهو محب لنصرة الناس ... وأسلافه كانوا أهل فضل وفضل ... وهو الآن منفرج في ... والصلوات يقيم الصلوات الخمس بمنزله مع من حضر وصلى هنا ووقفت اجتماع القطر عنده ... يهتز نفسه في الجامع من حضر في المنزل ... وما بأنف عن ذلك ... من الموقفة جزاه الله خيرا

ولما كان الغرض من دخولنا بالرملة توجهت مع السيد محمد الى لقاء الشيخ الحسن البعلا
منة المتقن المسند للرواية امام الحنفية ومفتيهم والمدرس بجامعهم ٢ تلك الديار الشيخ حسن
البدر المرحلي وكان لقيه بدوز الاثنين الرابع عشر من جمادى الحرمة التي شرع ٢ تمام تلميذه
بنية الاهلة فسمعت منه الحديث المسلسل بالاولية واوائل كل من الكتب الستة ومسند
الشافعي واحمد وابي حنيفة والمعجم للطبراني وكان يزوره اخيانا رايقة ٢ خلال ذلك الكل
علمتهم واجازني عن شيخه الحنبلي الطرسوسي عن الشيخ سالم وغيره بما عن كان ٢ عم بما راجع ٢ انه
دخل الاربعين المحمودة والاشتغال سنة سبع عشرة ومما اخبرني به انه عمر بئر بيته المجاورة لها
بزيدة على مائة الف مصرية كلها الطمع والحال ان عمره ثمانون وما سمعنا بمثله واغرب
ماذكر البكري ٢ تقاييد الف بالمعروف عندهم انه عمر سبعة ايام بالف مصرية فقال له وكان اشترى ٢ العرس
مرسمة سبع عشرة والف وكان هذا الشيخ معماري له ٢ عم وجمع له فيما يخبر ٢ الدنيا
وليس ٢ بلاد الشرق اكثر منه عمارا ومع ذلك فلم يتخذ بيته من الاشتغال بالعلم وتدريس
ومنوى اخبرني الثقة انه مضى ٢ الرملة ثماني وعشرين على الف عثمية وغالب خانات الرملة وكروبها
له اخبرني انه ادرك الرملة وليس بها من العمائر الا الفليل فلما اشتغل بالعمر تتابعه الناس فصارت
كما ترى من كثرة بلاد السواحل فانه اخبرني انه لا يدخر شيئا مقابل ما يخرجه من المبتغلات ٢ فاضل
عن حاجته الثقة واخبرني الثقة ان مرخوله كل يوم يزيد على مائة ذهب سوى ما ولى فط ولا يأتي ولا
منصفا والله انتهت الفتوى ببلاد الشام يجب عنها بالحج ولد مملكة وخوفة عارضة ٢ مذهب
ابي حنيفة وكان بين يديه صبي الشيخ محمد رتاج الدين المرحلي شاب كامل له مشاركة يكتب
واسئلة ويجيب عنها الشيخ ولما اكثرت الالحاح سر بادي الكاري وقال له انا اخذ منه كراريس
ودفعه وعنوه واعتزل الى ومتى اخبرني به ان عند علماء الحنفية اذا لم يخرجوا من جزء الفرع منصوص
عليه معزوم ووجوه ذا لم يفرع ٢ مذهب مثاله اذا قالوا ينبغي التعويل به ٢ مملكة فيه عمل كذلك
وكتبت به عن عمر العثمانية انه لا تسمع دعوى بعد خمس عشرة سنة الا ٢ وقف او حق بيت
او غايب وقالوا ان الحاكم اذا علم بغيبة الشخص حكمه لانه معزول ٢ حق ما عمر اليه
فلا ولاية له فيما كتبت مرخطه ٢ هذه المسئلة سيلت عن مسئلة كثر وقوعها والسؤال
عنها وهي اذا منع السلطان نقيب الاشراف من سماع كل دعوى مضى عليها خمسة عشر سنة
واهمل التقسيم والغايب والوقف هل يمتنع على القاضي سماعها ٢ غير هذه الثلاثة اذا لا واجيب
الامتناع ٢ غير هذه الثلاثة والقاضي فيها كالرعية ولو سمعها لا ينفذ قضاؤه لان الزمان تخصص
بالاربعين والمكان والحوادث والاشخاص مرح بدكتبه من علمائنا وهو مما اجمع عليه فقهائنا وكان
القاضي فيه كواحد من الرعية والله اعلم وكتبه الفقير خير الدين بن احمد الخنبلي الرجبي عافرا
مصليا ومسلما واشترى بثمن الحمار الذي ركبه بعض الافرنجيين

ما اكثر الناس بل ما افلسهم ... الثقة يعلم انا ما نرى فيهم
الا بقاع حسين خير افيحها ... على كثير ولكن ما نراها حلا

واشترى

واشترى معناه لبعضهم

ما اكثر الناس وفا افلسهم ... وما انال الفاضل النجيبا
يا ليتهم اذا بلوتهم اختبروا ... مهما زين مجهول المعرفا
ومما اخبرني به الاديب الواعظ ياسين وفر كتبت له يوم لقائي له ابياتا ومسى هذي
الى الشيخ خير الدين امتدحه بها ... فجاء بدر يجلو منه خير وايب
ورحن خفايا ما تهم عن كفاتري ... تقال المنون من سمته الرغايب
وحاشى علم فيه مكنا كفا اليكم ... تزح اليه منكم كعب عايب
هو العرب في العلوم اختبرته ... تجد عبابا زاخرا بالغرايب
على انه غرب زلال لوارد ... فلم يخشر منه غصة كالشارب
يسير به الى العلوم استعبرته ... فيه يعبر نكبي خاض غمر عبايب
ولا سيما علم الحديث فانه ... امام هدى فيه عظيم المناقب
وفرزاع هذا العصر منه اجازني ... وان لم يكن اهلا لذلك المراتب
بكل الذي يرويه عن ائمة مضوا ... وما لزم الحبر في اعلى المناصب
وان كان من بعد السماع لبعض ما ... يجمع عليكم كالسنى وغالب
جزاكم الله الحق شرعي شيخه دينه ... بازكى تحيات واسنى مواهب
وازكى صلاة الله ثم سلامه ... على المصطفى المبعوث في كل غالب
يدوم ما دامت نجوم علومه ... وانهار تجلو اطلال العصائب

انتهى ويسلى ثم اجازته لي وكتبها لنفسه من المزارات المشهورة بالرملة فمن الصحابي المشهور
سيدنا الفضل بن العباس بن عم النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الجمهور انه مدفون بعسقلان
وبالرملة فاعرف ذلك واعتمده ٢ الجمهور القديم وقد من الله علي بزيارته ومحصل من السكينة
والوقار والتعظيم له عند زيارته ما لا استشعره ٢ الحمقه ان ذاك فيه وكذا ذهب معي لزيارته
طاهر بن الزين عند السيد محمد الاشعري وكان من اهل الخير ومن افاضل اهل النسبة الى الله
الحسن عندي ٢ من رايته خلقا باطنا وظاهرا وديانة وفوق من الثقة على تفصيل
اخوه محمد عند في سيرة الفضل بن العباس وكتبت خطه بذلك وكتبت ٢ هوامش خطه ونعم ما
كتبه الجمهور لله واصل الله فطعير والصلاة والسلام على مرشد المحتارين الله يا سمي واتبع المتبع
يبرو على آله واصحابه صلاة وسلاما دايمين باقيين مستلزمين ما عز غريت الاوطان له وفتش المحبين
وبعد فما من الله به علي من النعم ان فوز الثقة ٢ اجتماع بجمع مولانا العالم العامل الحبر المحقق
رجع فضلات الفضايل وبدر تم سماء ابكار ابدعي نظم ونثر ورضيل شيخ الاسلام
الله والحب لوجه الله ابو سالم عبد الله نجم الدين بن ابي بكر بن العباس الحنفي المكي كان الله له حيث
يكون وجعله ٢ الحركة والسكون ورفعه ٢ اخر تم يوم الاربعاء ثالث ذا الحجة سنة اثنتين واربعين
والحمد لله رب العالمين فاله بلسانه وكتبه بيمناه اضعف العباد واحوجهم الى عفو ربه يوم

من المزارات المشهورة بالرملة

وصول الشيخ الى مدينة القدس

الألوكة
www.alukah.net

وبيه تصلى الجمعة وبناه مزارع الجامية وبيه موضع زعم الناس بيه على عمر رضى الله عنه لما ضايقت
المغارس وبيه ركنه الشمالى موضع مزار بيه حجر منحوت يقال له حجر عيسى ومنه الطاقات
والسعة بجوار المسجد بيشرب منها على الوان الذى يقال له وك جميع و ورد بجوار الآبار بشيم
بزالها ومنه الحراس عمره مرخم خارج من جوار المسجد يقولون انه راس الصراط المنصوب على جهنم
وهو اصل الدين بنزل بزالها الركبى درج الى مسجد راجع تحت المسجد الاقصا واسع جرا مرفوع على
اساطين من مجارة منحوتة بنى من البناء السليمانى وزعم ان ذا الدهر المسجد فى زمن سليمان وان الذى
فوقه انما بنى بعد الدهر وذكروا هو الاقرب وذكروا انه تحت ذكر الدهر الى الحجر وان ارم المسجد زمان
كلما اسلم ذا الدهر المسجد والبعد الدهر والجملة هو اقرب الحجر والمسجد الاقصا وما حولنا من المزارات
شى كثير وذا الذى بيه التنابيل وانا نذكر مزد المتابعة اسمائه وزرناه فمن ذا المحجر خارج بعض ابوابه
المسجد الحرم بيه مغفر هو اجاها يزوره الناس ويدخلون بيه ايديهم ويتمسحون به يقولون
انه الذى ربط به النبى صلى الله عليه وسلم دابته البراق ليلة المعراج وخيهم مذكور فى الصحيح و من
عجايب سعة هذا المسجد ان ناحية منه ثم فية فرق عليها الهشب والكلا اليابس بكايا يقرز
احزان يحث بيها الهشب الكثير تشوك المكنس بعضه على بعض وانما يمر الناس فى دخل من فوق ذا الهشيم
وذكروا ان ذا الحجر ما يزرعون بيه بعض الحبوب وبعض الاحزان ويشتغلون بنا بالبعل لان
البلد كثير فى امطار وذكر بعضهم ان من خاصية تميز البلد الشريف انه ما رئت السماء من ناحية
مرتنا كاملا صيفا ولا شتا ولا دان يرى فى السماء غيم ولا يبعد الله نفر وزه فى الآثار ان الارض المقدر
سبعة امرابع مكان فى الارض والربع الذى الى السماء منها الذى الى الشمال من جميع الارض ثم باينة عشر بيلا
وبقدر ما يقع للارض تقع حرارتها وتكثر امطارها و من المزارات خارجها جبل حمر ورزناه مرتين فى المسجد
بينه وبينه الوك الكبير المسمى مزلق جهنم وطور زيتا خارجها فى بطن الوادى كله وعلى عقبات
تلك البطن التى حوله و فى اعلاه مزاران يقال ان منهما ربع المسيح عليه السلام وقد صح
عندنا ذلك وكان هذا المحل فى ايدى النصارى وسعى شيخ مشايخنا فى نكبة زمانه الشيخ محمد العلمى جد
شيخنا الشيخ عمر رحمه الله ذكرى فى استخلاصه من ايدى النصارى وبنى تلك القبة فى الحال ونصب عليه
النصارى بابها الحديدى وبزلوا فى ذا الحال ما عاده الله عليهم حتى اخرجه من ايديهم وهو الآن فى
بزالها و عمر نخته مشهورا وربا طابيه فى رضى الله عنه و من المزارات التى على جبل الطور
فى الجادرى راجعة الغروبية فى مغارة تحت الارض و من المزارات فى مريم عليها السلام فى تنيسر
فى اصل الوك وسمى بابى النصارى فحرزناه من الدخول اليه وزرناه من خارج و منها غير سلوان وسمى
فى اسفل الوك وفى اصل البنيان مراح الغير ويقال ما منها الا وردت فى اثناء دخولها
بعض الفقراء انه رفعت سنه وابنه فى يده من مكة وذهب الى الغرس فوجدها على باب المحل الذى به
غير سلوان وزعم اهلها انه استخرجوها من الغرس ويقولون ان ما دفن من زمزم ويذكرون فى ذا الحال اثرا
وهو يعمل مرحيث الاعادة اقرب شى بالنقل الى فرح الله تعالى وليست كمينا معنا يجرى ما وهنا
على وجه الارض والناسى مثل حوض ينزل اليه بدرج على ما اخبروا ذا الوادى ربما ارتفع ما وهنا حتى

يجرى على وجه الارض فى سنين المخصب و من المزارات فى شراد راس سر وعبادة راصلت الصحابيان
رضى الله عنهما وما تحت سور المسجد الشرقى بينه وبين الوك الذى يقال له وك جميع و بناك
مغرى عظيمة وحول فى سور المسجد حجر عليه منحوتة طولنا نحو من اربعة عشر ذراعا وعرض
نحو من ذراعين اراه والله اعلم كم غلظها الراخل فى الجدار وسور المسجد هذا كله من بناء بنى الله
سليمان عليه السلام منقنه له الجن فمسجد القبة لهم واثر الطاهر وليس فى قرى البسنى نظائرى
مثل ذا الحد وحول باب المسجد الموالى لناحية الوك موضع يقال ان فيه عرش سليمان وهو المزار
و فيه ذكر بعض العلماء ان الدعاء عنده مستجاب وهو غريب والباب الذى يقال له باب حطة
و فى خارج المدينة وبناء من عنده مزار يقال ان فيه قبر داود عليه السلام وكان بابنى النصارى
واستخلصه منهم ايضا الشيخ العلمى او غيره من التلاميذ وغالب مزارات تلك البلاد هم بايدى النصرى
جنبا بايديهم بيت لحم الذى فيه مولد المسيح وهو على نحو ربع من المدينة الى ناحية القبلة وقد
مررنا فيها منه لما ذهبنا الى زيارة الخليل عليه السلام و منها هم يونس بن متى عليه السلام فى قرية
فى مدينة الخليل وقد مررنا فيها منه ايضا ومررنا بها بعيد ثانيا وحول منه حجر النصارى ولضيق
الوقت و اما قبر هو وصى عليه السلام فبينه وبين مدينة القدس نحو من نصف مرحلة او زيد الى ناحية
المشرق وقد اردنا مرارا ما تجاوزناه من الكثبة عند ما صعدنا الى الطور واخبرونى ان المسافة بينها وبينه
نحو فرسخ غاية ولا بد من الله الا قرى ومنعة وكنت كثير الاشتياق لزيارته ولمشاهدة ما يقال
فى شانه من العجايب وانا لم ار ذا ثم صحيح فى ذا الفن ولم يشتهر عند اهل المكان فى الحجر الفخيم وفى صور
افاضل وانما اصالة واطنهم المتاخرون والحلول والحلول والحلول فى المكان فى المدينة الشداد سنة او الثلاثة
باشارة بعض اهل التكشيف و مما ذكروا من العجايب هنا لما ان حول الغير نحو ذراع عايلا لا يزال ترى فيه
صور امنها ما يكون كالعارض والراحل عليه سلاح او غيره الذى شاهدته كان فى كاربة فى ذا المكان
و فى راحرونى بقرانية وقفت فى الارض القريبة وذكر ان الحمل الذى هو فيه ليس فيه عرق ان اعمل
ما بيه الوضوء وقت معلوم للزيارة وعليه منا نتفع بعض وعلى الجزار ابواب عليها مغلقة لا
يتمكن احد من فتحها بحيلة حتى يعذر الغير من الغرس فيفتحها ثم ان السنى الذى على فرس وكان
ثبت له قيمة عظيمة وجرى سبقا فى رهن الموالى الشداد وعرفه الناس فسالوا عن بايعه فاذا هو
اعرابى فقير فاخذوا منه الموالى البلد بمعنى الى المشهر جوهر والسنة فاخذ منه والابواب
على حالها مغلقة فامر بعضوية الاعرابى فاذا فيه انه هو الذى سرقه فضل له كيف تمكنت من اخذ
مع الابواب المغلقة فقال لهم اصرفه فى ذا الحال فانه فواضل موسم من شواهم المتنبة وانا فقير
ذو عيال ولا مال لى بجئت الى المشهر هذا دينا ما بنى القبة يا كلبم له فقير و مصلح و فواضل الكوسم ز لا
بنى عمرى واعطنى ما انفق على بنائها وهو بيا مر بهذا الكلام فقال لهم تمردت يترى الى المغلق فالانفتح
بلا مئونة وكلما تمردت يترى الى غلق القبة حتى وصلت الى الغير واخذت السنة وغلقت الابواب
كما كانت وطلبى لهم اثر صرفه فى ذا الحال فاطلعوه وقع بعانبوى واستغفر و بعض اخوانه فى وجه اتوصل
به الى زيارة المحل المذكور والى مدينة الخليل عليه السلام فلان الغير نوع تلك المدة فاصرت

كان في ايام المهدي بن تومرت زاد فيها هو الوعاء للامام بن الذريع عمر ثم بعد الصلاة ذهبنا الى
دنة وهي مشتوية على المدينة كلها فنزلنا الى اطرابها وسعتها وكنا نستقبلها قبل ذلك فاذا
هو مدينة لها تسعة ابواب وهي في وسط خط من النخل وبساتين المدينة بالتحبير نحو من نصف
جريج في مثله محيط بها خندق معلوم ماء من كل جهاتها الا يصل احد الى سورها الا من ابواب
وخرج في كثير منها بسبب فتنة وقعت فيها قبل فهو مما يحوون شهر روح الذاهب طابقة منها
هم بيضة البلد وبيضة اهلها تهم (امير) بالقيام عليه فاتبعوه مع رعيته على قتلهم كلهم
وان لا يبقوا احدا منهم كبيرا وصغيرا امر بسد ابواب المدينة وتقدم الى من هو خارج البلد
من الاعراب ان يترصدوا خارج السور فمن اطل البلد قتلوه ففعل عليهم بالتضييق بقية مروره
معه وقتل منهم مقتلة عظيمة نحو من المائتين ولم يسلم منهم (امير) سور جوار السور ان لم يلقه
الاعراب او اقبل منهم ومعه ولد له شنيعة عوت من هو معه وان ذا الرواء امير واسعة ذا له منزلة
عندكثير من الناس مع انه مع وفي فذا الحصر السبيع ووراء ذا الشجنا وبينه وبين احد الى
اولاد الشيخ اجبر جلاب فان امه اخت الشيخ احمد وكانوا اجاز الله شيعة له وبهم تمسكن
والبلد ثم لقيت امام المسجد بعد ذهاب واذا خلني الى منزله واحضر لي ما عنده من الفت فاذا
عنده اجزاء من الموطا ومن البخاري ومن الكمال وبعض شراح المختصر والرسالة فعالجها بما يكمل
وحبسني لطعام صنعه حتى حانت صلاة المغرب فرحلت للمسجد بالذي فاذا لصلاة المغرب ويعود
مسجد متقن الصنعة مجصص الارض والحيطان على بابه اماكن وفي جوانبه معوة للوضوء وفضله
الحاجة ومكان معد لتسخين الماء واعجبني غاية فلما دخل الوقت امر الناس للصلاة ابتدروا
واربعا واخرى فاكثر ذا الذي بعد العشاء الغروب في طي ما الثلث فلما دخل الناس للصلاة ابتدروا
زوايا المسجد يتعمرون فقلت عجبا هو لاء الكلم مرذولون (اعزاز ثم وقع في نفسي انهم عزابه
وروابض ثم نسالت بعد ذا فاذا المسجد مسجدهم يصلون فيه وهو معروف بهم وهم
طايفة من الباضية من اتباع عبد الوهاب بن رستم وبقوا المعتزلة في اكثر عقايدهم الا في الرؤية
والقول بخلق القرآن ويبغضون بعض الصحابة وهم كثيرون في تلك البلدة واعمادهم حتى
جبال خراب فاتهم تلهم روابض وبها علما وهم ومعي عندهم هو مقتدرهم معظمة
وهذه الروابض يسمون انفسهم حاجم بعم يقولون نعم على هذه المسئلة عجم داود او
عم ابراهيم غريبة اخرى اخبرني من اثق به من اهل ربيع من اشياخنا انه مر بهم رجل
فامر الزاب بسئاله وهو من هو فقال من اهل البصرة جيت زايرا لهذا الزاب بفتح الله الزاير
المزور ورده ما زور اعني ما جود وسئالت بعض الناس عن عدم انكاره على البلد على هذه
الروابضة الملعونة مع انه ليس على معتقدهم فاخبرني انهم خصيبته في حروب تقع بينه
وبين اخواله واعدايهم فلا يقدر ان ينكر عليهم لان الامر هذا كله وزوقة الرياسة وخبانة (ما
مايقة ولما كان (اخر ايام (ما قامة سئالت صاحبنا امام المسجد بهذه البلدة شيء من خزاير الكتب
فلم يخبرني ان عمر (امير) خزانة وانه لا يمنع من اراد الدخول اليها فدخلت معه ودخلنا اليه

ورحب بنا واخبر صاحبنا ما اربه فادخلنا الى محل كتبه واذا عنده نحو من اربعين سفرا من
جملتها التوضيح والتنادي وبهرام وحواشي على المغني واخرج لنا طعاما ومشمش عرمسايل
فنهبته وله بقية الاهل بها وجرى في الكلام معه ذكر تعارض (اصل والغالب فقلت منى ان
الكتب له في ذا الحشيا فكتبت له بعد الخروج من عندي ما حضرني من كلام العلماء في ذلك
واوردت له بعض (امثلة وحضرني عند الكتابة بيتان في مدح هذا (امير لما شاهدت من
حسن خلقه ولين جانبه وهما

فان ولاك (امر في كل بلدة كثيرون لكن (امير علامهم
علامهم اذ حلوا بحلبة من العدل والمعروف رئ حلامهم

وبقيتها الدمع صاحبنا امام المسجد وهذا الامام يدعى عند اهل بلده بيا سيدي واخوه
سيدي خير وبما معروفان في البلد باولاد الفقيه منصور وبما اقرئ مرارا في هذه المدينة
بسيبة القلب وما اظن احدا منها يحسن بليا من ابواب العلم ولكن الميلاد اذا اشتهرت وضوح بقية
وهي المشيم والله اعلم هذه البلدة دراهم يتعاملون بها ثلثة وبيعها الخاسر اربعة وعشرون في
ربع ريال وهذا اضاق اهل المدينة التركب اربع ليال ضيافة لا يدسر بها غريبة وفي بلد
الحمرينة الذي ذكرناها من قبله فرن كثير مرصوفا وكتان واكثرها عجيج للاقطع فيها يصلح للا
نتفاع وليس مثلها متاع مني به في العادة وتجبت من كثرة تمامع عنها والعلم التسبب
في غرر اخر الناس لها وذكرهم (ما انتفاع بها ومن لو جعلت لكانت احمل للوسمنا هذا ذلك
انها تمثل المؤتمن وان مرملات الليت تيمابه الت عليه عند الموت هذا حال والناس وما نفع عند
ذا الحال والله اعلم غريبة من غرايب هذه البلدة استخراج حيوان المذاء الغريب يجمع (امار ده
يجمعون بيزار الحوامر مخمير فاشده ثم يصلون الى البحر وصحبي على وجه (ارض فيمتخرونه فاذا
القبوه فاض منه الماء فيبقا فوقها ويطلع كزالدسم عند الى فم اليم ويصم عينا فان لم
يتزال الحاجز بالقرع اعزفه الماء ومتى احتاجت العين الى الدسم حملت المقراط كنسمها
كنسهم للعين بام غزيب وكزالدعيزن ذاك ريغ ثم ارحلت مروا الكليوم (اثير وتزلنا
ببلدة غريبة منها على نصف مرحلة تسمى مكرنها وبهم مرطاعة وذاك رجع الامر طاعة
وارتحلنا على (ما تو اصحابه في وسط الحجاج ثم يدخلون الباب غريبة ومر عمر انه انقوم بهم
على ان ياخذ هو (امر ذال ويا خذ المقاربة المنازل البلد يسكنونها وهذا مر فلة عفر لهم
وبلهم كيف يتوهمون ان ناسا مر كبوا اهليهم واموالهم وديارهم انتقاء وجه الله
يرضون بسكنى هذه البلد التي انسكنها (امر ضا فت عليه البلاد وبلت اهل البلد غير
سرين تلك الليلة وهم في اشر ما يكون من الخوف على اهل وارتحالا ينتظرون فرون العساكر
من اميرهم غير جعزن اليهما معتقدين ان اموالهم وذماءهم حلال وانهم كفار بسبب
البعلة المفرقة وذكر سئالت البعض منهم عن سبب اهر منهم هذا العام الحج فقال لي

والمبوصل اليه اللمع فوق بغيتي ان احرز زيارة المكان بنزوحي في غاية الظعن لا يمكنني تطويل اقامة بغيتي حوائج الركب بهم وانشار على المستقيم بالوصول الى فاس البلغة والنفع في لم فانه فزيتكرر الحاجي بدي وكان الفتح في هذا الوقت الشيخ محمد العقاني رحمه الله فتح في بجاه اخيه الى ان استوطن اصطنبول مدة اعوام وقدم في هذه السنة الى الفرس وليست له فوق الخاطرة العلمية انما هو مجرد ترسم وروحانية التشبيه في الحاجي انه ينتمي الى الصلاح بسبب اصلابه بيدكم الانخراط في سلكهم فوصلت اليه وسلمت عليه واكرمني غاية وهشر وبشر والهم المسرة بقدومي وقال لاصحابه هذا والد مزالا يترل فيه هو واصحابه واحرز الدعم الضيافة ما يليق به مدح اقامته فقلت له انا فدتك لنا بيت في المسجد ولا يمكننا التحول منه ايثار الغرب المسجد والصلاة فيه فاجزى لنا المحتاج من خبز ولحم نصلنا كل يوم الى منزلنا بما اجزى لنا مما يفضل عن كفايتنا يتنا بجزاله الله خيرا فابيت له مقصدي من ارادة الوصول الى المغاربة بفضل فاقا مشهد الكليم عليه السلام فلا ينبغي في هذه المدة مع هذا القلق الذي انتم فيه بشدة الخوف وبعد الشقة وما عنوان منا لله ويحتاج الزيتنا به القيم وبيننا وعليه في الزيتنا به كلفة وما ازى لك تحمل هذه المشقة كلها مع كون المحل ليس مرغوبا به انه قبر الكليم ولا هو زيته من الوقوف فقبلت عذره في ذلك ورايت ان النية كافية وتوجهنا الى المحل بفلوبنا ووجوبنا عنوفا طلعنا الى الطور وزرناه ثم منه الى الحد والله ينقبل قال في واما التحمل عليه الشلال فلانه لكم مزيارته وسابعث معكم ارشادا الله مزيوصلكم ولم ازل اتعاهده بالشلال ايام اقامتنا الى ان تهيا الشمع المحلل على يدي حسين ما اذكره ان شاء الله وقدامتر حته بقصيدة مكافرات له على يدي وصلته له على انجاز الغرض الثاني فقبلها بقبول حسن وهي هذه

لقاض قضاه الفرس قد سر بسره ... على غرا جرف الشمال مستقره
تبدا باقصى الغرب من حيث عنصره ... هلالا به فرقا تشرق فلقه
فشارباقصى الشرق بسري الا العلا ... ولم ينقطع حتى علا الشمس سيره
غرا محرابيه يضي الخافقين ... ولكنه الفرس فيه تتم بشاره
تولى به دون البلاد لنسبة ... بريما لبيت فزتمر بفكره
وحد الدان الفرس اربع فلرة ... كما فزانا فابه الاحاديث ذكره
وهذا الامام البحر ارفع غالبي ... بتفتوح ذا الفهم بالجوه شوره
وللفرس في التناسب غامض ... خفي وفيه ايمه وشاء غيره
باكرم به من غالبي متخير ... بكل فنون العلم فالعرل امره
بروا هوله النور في الحاد وغركلمته ... اذا ما تولى الحكم يرمن جوره
وما ذا يجيب بجمعه وسياده ... بفاس بحيز زينة الزمان وعمره
وذا زال هذا الفضل لم يات اثاله من ... ابي الحسن الحسني شوره في الناس خيره
بحر حل الرضا كان فيها وما جبه ... تشرب لم يقبل له الدهر عذره

لذا الماهذا العصر جبر غاب زايمزا ... لارض بها فخر العرب انشق بحره
تردد في ذا الامر ان كان شانه ... فديمتا من الحكم ينفرسره
فزار انفاضا ثم قال البسر ذا ... ابو الزين عتم الافاضل بحره
فليس على نهج الزيغ طفنتهم ... فبادر اليه يستنير لخامره
بقرى على خبج (؟) اخيه ... يحالف فيه سعد الزهر جمعه
بطبع كريم لا يغيره الذي ... قرى بل به يزداد لله شكره
هو البحر لكن ليس يكسب نوره ... هو الفحر لكن ليس يدرك قعره
على انه عزب زلال وموجه ... غزاير فضل والمعارف درره
فلله ما استسقى فرائد علمه ... وانه في كل الكمالات دره
فخزنها وغض العين عن بنت ساعة ... بها يفضه النظم المهذب نثره
باغم بعض امتك عن جميعها وحد ... لبا يقبول يشمل الغيب سره
وازكى صلاة الله ثم سلامه ... على مصطفى الله المعظم قدره
تبلغ عمر الله غاية سوله ... ويعطى بنا الجاه ويخص اجره

وقد اطنب جلساؤي في هذه القصيدة وماذا الماعنها يعبر ومن اقتفته بالفرس يعلم يسمى شهرك الامر الجمع المصرن فقد مر مصر الى الفرس فيما تبرة واقام بالفرس نحو الشهر ببر وبلغنا بالملة وعرف ان عالما من علماء القاهرة ورد الى الفرس واخر يدرس الحديث وبالفواعد التفسير عليه وذكروا له محلا عظيما في العلوم الشرعية فاشتفت الى لقايه الاجل الله فلما وردت الفرس وزرت بروا في الشيخ منصورا داخل المسجد وكان هو نازلا به فبعث الي بيتر العشاء فقبل ان اذهب اليه فذكرت اليه في منزله ورحب بي وسلم عن اخبار الحجاز وكنت الخطه بعد الفتح فيرعلي فيه وما كنت اسمع وبينت في مزكلامه ان ليس عنده تحصيل واجمل الذاعلى محامل حسنة وفي الغير وجهت اليه ووجدته بعض الحنفية يغرون عليه المناسك في فقه الحنفية يجري ذكر بعض التزويد فقال انه مشتغل من الزويدة فقال انه لا يبيع وانما هو مصدر تزوى والتزاد للاهل كانوا امتروون فيه من الخلاف في قدة لان عرفة للاهل بها اعلم حسب ما ذكر غير واحد وانما من الزويدة بعيد من اصطلاح اهل التصريف فاني مرفقول ذا الكلام ثم جرى ذكر بسبح الحج الى العصرة فقال (؟) اجماع على انه لا يبيع ولم يقل به احد من العلماء فقلت كيف يدعى الاجماع على امر امر به النبي صلى الله عليه وسلم وحض عليه في حجته وهي قبيل موته بقليل ومع ذلك فهو مشهور مذهب الحنابلة جواز بل بعض منهم يراه اولى من غيره لامر النبي صلى الله عليه وسلم به في تلك الحجة وعدم الترخيص فيه لمن لم يسق الهدي ومنهي ان يكون وقد بقوله لو استقبلت من امري ما استدبرت ما فعلت ولولا ان سقت الهدي لاحللت وما ذكر ان يكون في الحديث اصلا فقلت له مثله في حلالة قدره وغزارة علمه لا يخفى عليه مثل هذا وهو في الصحيح متكرر جزء في ابواب عديدة خصوصا صحيح البخاري وغيره وورد مكررا كثيرا باسانيد

وممن لقيته الشيخ بالقدس

مختلفة ومتفرقة مطولا ومختصرا فلم علم انكار واعرضت عنه وعلمت انه ممن طبع على
عقله وتهيز في جهله وعناده وانه ان ما انتشر له والصيت انما هو بغلبة الجهل على اهل
وقلة المحصلين بها فضلا عن المتبحرين ولاستعلان علماء الديار اعلمي والحجاز والشام على الجرح
الشهير وهو رحلت لمصر فكان يدرس لهم في عصر الجمعة بعد العشاء وفي غيره النحو ويلقن
مجلسه بركاته وتقول فيه واعانه ايضا كون ذلك الكتاب كثير شروحه والتف لقول
اربابها وغالب اعاده بتة احكام فمن كلمات له مما سمعه عليه قد رئيسه وهو قد
شرحا حرفا من الفية الحديث زعم به انه افقه من ابن حجر والعيني مع ما عانيت وجملة
وعناوته تعاميت عنه واعرضت ولم اره فيه حيث كما هو شان في عموم الرعية في الفضول والدخول في مثل هذا الدال ان الجهل فلما كان الغرور اراه الله فضيحته على رؤوس الاشهاد دعانا
شيخنا ابو الفضل عمر بن عبد الصمد الشيخ القلب محمود العلمي الى منزله وكانت لشيخنا هذا
مكانة عظيمة في قلوب الخاصة والعامة فجمع في داره جماعة وجمعا غفيرا من الناس وكان هذا
المصري ممن حضر لانه عندهم في مكانة خطيرة فتكلموا في الكلام مع شيخنا العلمي وكان ربما
سألني عن اشياء وتعلل بعض الاحاديث والآيات وربما تكلم المصري ايضا ثم انه قال في اثناء
خلال الحديث فاضرا قول الله تعالى كما ورد عن الشيخ علي القاري راجعت صحيح البخاري فيما
وجدت ما ذكرت فيه بالاصل انه فيه فقلت نظرت في غير محله فقال ليس هذا الذي فيه
فطفقا وعمدوا وزوره في شيء من الاحاديث فقلت لشيخنا اخرج لنا ما عندك من عندك في بيان
كتب الحديث فاخرج البخاري وكتاب المواهب فاخذت الجزء الذي فيه كتاب الحج من البخاري
فسمعت عليه جزءا في ذلك ثم اخر ثم اخر وقرر له والحاضرون روايته للحديث على وجه
الحج لان العمرة ولم ازل اسمع عليه الاحاديث واقول له اذا جاء الحاج ان يبدأ الى ان وجم وسكت
واخرت كتاب المواهب وقرات عليه ما نقل واقاويل العلماء في معنى الاحاديث وانه لم
ياخر به من ارباب المذاهب الاربعة الا احد رجلين وخبر حمله خاص على انه قبل السنة ليجاز
جواز العمرة في اشهر الحج مستندا في الخصوصية الى حديث رواه النسائي في قاله فلم يتم
وذة الحادي المجلس ولما حضر الا انه لم يتم عدد المقالات ولم يتم له ذلك بعد ذلك المشهل
الا نوما واحدا ثم ذهب وجمع راجعا الى مكة ولما دخلت مدينة الخليل وجدته فخرج وادركته
بغزة ثم اجتمعت به في غداء بيت بنصر والجالة الذي كان عروسا في شقة شقرفد وكلفت
فيه ايا وهو الى الظهيرة فجعت على غلبة وعاملته معاملة انه فقيه اما الان اقم فنا
يزيناط على خم ولما كان صبيحة يوم الخميس قبل يوم دخولنا دخلنا الى الشيخ اما الصوفية
وارا ما فيها في تلك الدرس الشيخ عمر العلمي وهو جد هذا العالم العامل الكهف الشيخ
محمد العلمي وجده هذا هو شيخ شيخنا العالم العلامة مسند الديار الشيخ ابو بكر بن يوسف العلمي
تلقن عنه الذكر واجاز في النسبة وكان يثني عليه كثيرا ويقول ما رايت اعبد منه مع علمه
وورعه ومما حضرته ايضا الشيخ المعمر وهو الذي اشار على الشيخ ابي بكر بالغياب والاخذ

١٩١

عنه وساذكر التعريف بهذا الشيخ في الترجمة ثم ان الشيخ عمر عزم علينا الى دار بعد
عصر يوم الجمعة الثامن عشر من شهر صفر جاء حضرت عليه العمر ولقنني وشرح الميسر في وسلك
والعمرة وافاضني ثم انصرفنا فاصبحنا الجلس مبكرا وقدم خادمه للقهوة واجلس مرتبتا لهم
ورتب العرفاء الذين شهدوا وسطي واعارني وكتب لي اجازة متضمنة لخطوط جماعة
من اصحابه واصحاب جده يشهدون بذلك وساذكر نص الاجازة بعرفها وقد كتبت فيها
له بعد الدال امتدحه بها وهذا نصها

جزى الله عنا كل خير اباحجي ... اماط العذر والكمالات ذا فنص
سكيل اما وكان قلب زمانه ... ومنزله في خاتم العصر كالبص
فكم مستريح جاء وهو نافض ... بكمله حتى عز البسرة الفص
ولم لا وكيف ولا له ذا الماهر ... وطمتر مما يشبر من الفص
وكل كمالات المشايخ جمعت ... له بعد واحر الفضل بالنقص
فانوار اهل الفضل منه تلألأت ... بمر الجميع وهو للكل كالغرض
سرت بلاد الشرق والغرب جلها ... واعلت بها غاية السير الجمص
لبن بحار غوص يا القياس فضايلا ... وفرح تنايا سيدي اثنا الغص
فان بيتا منك اخلاقه التي ... يكاد لها المعلوز يعلو بالرفص
فحسبي فلك الرحمان منها واهجها ... حبالة من الرحمان منها واهجها
هو البحر والاخلاق فيه جواهر ... ومالت في ام بها محسن الغوص
كعلي بحر ان في منه نسبة ... كسبتني حسنا اغنت عن التاج والقرص
نغرفني من كل خير وقته ... ومن كل شر اتقي ابدا بقص
اصلي على المبعوث للناس رحمة ... اجل صلاة للكمالات تشتفص

وراجعت شيخنا محمد محبنا واخونا في الله الشيخ محمود الشنقيطي والشيخ قاسم اغا وقد
عذرت معهم عن الخروج في الليلة وتكفلنا بالدعاء مدة حياتنا في تلك المقامات الشريفة
ورتب لي اخونا الشيخ محمود الصباغي ديوان الشيخ محمد العلمي وفيه وجيز الفضائل المحتوي
على معاصر الهوجمة واسراح خير البرية ما لا يحصى كثرة ورتب لي رسائله وشرح
ذكر بعض اعلامنا فيه وحاله وشيخنا عمر هذا العالم مقام جليل في قرية الخريطة وطريقته
في افاضة وطايب البر وترتيب مجالس الذكر وفي مجلس ذلك الليلة مع جماعة كثيرة والعشاء
بعد العشاء برباب الحمرة وكان ابن عشر الثمانين توفي في حياة والده وبقي ولد هذا في كفالته
حتى الان توفي وصار هو الخليفة مرجوعا وذرية شملته عناية جده وطرقت عليه واشار
كتبه ولقبه الحمة وهذا نص الاجازة التي كتبها لي رضي الله عنه وقد رغبتها مع طولها تبركا بان
تسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي رفع للعلماء منزلة وفرزا واعز بهم في الدارين عزة
واحرزا وابدهم بالنور فيوم الافزال والاهوال سرا وجهرا وازال وقلوبهم حسدا وغرا

وخائم من الشيطان فانكبه منهم غايوا صدرا فجراجيهم قال والله الكريم اجزا وصار له بين الاتابع
عزا وفخرا فهم اولياء الله تعالى بنص كريم تشمس الاكوان عطرا ليس يعم الواحب شرفا بهم ذكرا اذا زكرا
ارضا مجزية اصحت مرتوط اذ رايهم مضرا بهم يرحم الله العباد ويسعى ماجل الجهاد فصرا مبين
من خصهم بمن العطايا وضعفائهم كنوس الجنة فترا اجهدوا سيرا وجمرا واشكروا على انعم لهم نحوا
به حضرا واسئله التوبة والمغفرة وان يجعلها الناد فرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الة نمر العباد فخرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ارسله رحمة شاملة بالبشرى صلى الله عليه وسلم وعلى وجهه الصبيحة الزهية
صلاة دائمة غرا وعلى اله البررة الذين فازوا بالسعادة الكبرى وعلى اصحابه الذين نصروا
خصوصا على افضلهم ابي بكر الصديق الذي حاز قصب السبق فضائل ومناقبه غرا وعلى عمر الفاروق
الذي بسطوته اهل الكفر قهرا وعلى عثمان ذي النورين انصار على الضلالة صبرا وعلى علي ابي طا
لب الذي كان للعلوم بحرا وعلى الستة الذين مات عنهم الرسول وهو عنهم راض وعلى سائر الصحابة والتا
بعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذه سلسلة
اهل الكمال من الاقطاب والاوتاد والاخيار والابدال ممن اجتباه الله تعالى بحضرة حضرة فدسه
المخصوصون بالطاف كرمه وانسه طريقهم اشرف الطرق واعلاها ومطلبهم اعز المطا
لب واغلاها هم في الحقيقة اهل الكشف والاسرار المشهورون للافواه بحضرة الجبار وممن
دبهم منه ذاته علي افضال بحسب ما منحهم ذو الجلال والاكرام فلزم انا قسمهم اقساما وعرفوا
واحزبهم عمرا فريقا وموثقا ومنحهم برحمته وعنايته ونظر اليهم بعين محبته وكرامته
وهمامهم من الاخيار وزعايم بحسن عنايته وثقافهم من الحظوظ البشرية ورفعهم الى حضرته
العلية وشرفهم بكاس محبته الغنية وطاب كل منهم نشوة شرابه وسمى الى حضرة
احبابه ولزوم بسماع الخطاب وازال عنهم الشقا والحرمان بجاورتهم بذلك البلا ٥
واقامهم لمصالح العباد وجعل لهم عروشا والكلما وابرالا واوتادا ونقبا وابدالا ورجالا
قللا بالغ اربعين افرد بالشام صراطها وحوالها والنقبا منبعون افرادهم بمصر حفاظا
ورفاقا والنجبا ثلثمائة استخلصهم للقيام بالحق والغرب فاشتهر بالحج طاعة انتقابا
وثمانية سبعة اركنهم في الاقاليم السبعة فلازم الزمن لمصالح العباد طلابا والغوث
واحزهو لمكة دائما فشبحان من زاح طعامهم ومن الكرر صعامهم وزينهم وطهرهم واجتبا
هم ومن عليهم بفتح الباب وكل منهم دعي فاجاب فمنهم من الله اشتراه والخير كان دابه والوفاء
والصلاح والتقى ان فمنهم من سعى بكاس الوصال ومنهم وعلب عليه الحال ومنهم من
استتم في ذات الاحد فما شهد في الدار غير الفرد ومنهم رجال الخوف الذين اطلعهم
على عجايب الغرائب فحرافترى بهم نيران الجحيم ونبع لهم نهم هروي الاسراه مستغيثين
وبكليم عزا ومشربا حوله تبارك وتعلى في كتابه المكنون انما ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون فجراجلهم ذو الكرامات والاحوال الذي همم له بين الاكابر موجول الرجال

البدر القطب الرباني سيدنا ومولانا الشيخ حسن الراعي القطبي الغوثاني همو الذي سارع بامور
ده التركيان وثبت انه يجول ويكتب في الديوان فسبحان من تفضل منه وكرم عليه والقفل
من الرعي واحسن بفضله وجوده اليه اذا صله وبلاح شبيه من قرى حوران بجاه الى قرية
قطنا ورعاها المعز فخير فزاره وحاز فيما هو فيه من قرب الرعي واذا تلاثة رجال خيل
له الى الخوف تسعى فبعير الرعاة يريد به وثبت هو الى ان وصلوا اليه فاذا هم ثلاثة
الشهداء ذات الوبر فتشهد بوجودهم ثلاثة ولا وفاء وتقضى بين كتمهم عشر الغنم الذي
جاء القطب الرباني والبيكر الحموراني سيدنا ومولانا سيدنا عمر الغادر الكيلاني
والقطب العارف الذي اجاب الداعي سيدنا ومولانا الشيخ احمد الرفاعي والقطب
العارف ربه القادر سيدنا ومولانا عدي بن مسافر فقروا عليه السلام وظلوا
منه فزي الكرام ولم يكن له من المجد سوى عنزة في يده فاخذها وهو عليها يكتم عما من ان
عدي وكان الصغير له سمسار داعي فجلبها ووضع اللبن الحار (الاستاذ الشيخ احمد الكر
فاعي ربح الله تعالى عنه فجاء الهوز له يا استاذ فقال وله منا لا اشتراه فجاء الهوز له لا
فعلما ان زيد وله من كل خير مزيد فاخذ عليه العهد والميثاق وامره الان عاملا على
اهل عمله وفاق وتعلوا له الكبر وقال خذها يا حسن فجان شهرها له وحرك
او نجيبة له ولذريته وجميعهم بعده فقال ما نجيبة وسمى هلال وجميع الذرية (الاناث
والذكور وسمى اولاد الاشهر فشى بها وفرضي منه الكرامات والاحوال وغارت
منه مجول الرجال وكان في زمنه رجلا بالاحوال مشهور يحب بالشيخ له بكر وهو من
قرية يعبور فلما لقيه خ الشيخ حسن المذكور قال له ان يطعم شيئ من الامور
فقال له اما عليه ظاعد فامر بما شيت في هذه الساعة فقال له يا حسن تعزى في
بيته ست فدادين متواليه وانا اتبع واجوبها من هذه الزاوية بفعل فتح الشيخ
وسماؤ الطباها واخرج ليلها واخفى سناها فقال الشيخ لام اله اصبري السلح وار
كبي عليه في ستة خواضع بعادت الفدادين تشعل وتزرعها باذن الله شاطع ومنها
ان البلاد بجميعها كانت بيده فلما ظهر الشيخ حسن تغشر واعليه فاشتكى عليه
للاولياء والمشاهد والاقطاب والانبياء وكانت الغرى نوادي بها جار سلوا يقسمون
عليه بان يكف عنه الاذى والرزا وان لا يدخل البلاد فلما دخول البلاد عابه عن اعتقادي
بجاه لغزية بصرى وحرجا احرى شريه فلما احس تلك البلدة الاوبم بيديه من يسهل
ورجال وتركوا اماكنوا نوا بهم من الاشتغال وبهم من هضون جناري كانهم وذا الهم الحرك
سكارى الاعزة الاهمالا يحصى من الكرامات الظاهرة والاحوال الشهيرة المتواترة ولي
كل نوامع الله تعالى بيز الشان والتاييد الصادق والنبي هذرن راحب ان يتزوج بسلد
اهل بغزة الهريفة الغزا وان يتنقم في معز اعياب هذرا الحقيقة الزهرا مولانا الشيخ
الصالح والعالم العامل الناصح المحدث المحقق والعلامة المدقق زين اهل الفضل

والصلاح • ومعدن اهل العلم والسماح • فخر المتقين السالكين • وعين ارباب اليقين • الشيخ
عبد الله ابو سالم محمد ابن ابي بكر العياشي المغربي المالكي كان الله تعالى له وليا وقدم بقصد صادق
وقلب بحب السادة الرفاعية واثق • وطلب من مولانا وسيدنا الشيخ الامام • العالم العلم
العمل • صاحب المعارف الربانية • والفوائد العرفانية • والانفاس الزكية المرضية • والاحوال
السنية البهية • ذو المنار الساطع • والسيرة المحمودة الحسنى • سراج الدنيا والدين •
مربي المريدين • وكهف الصلحاء والوارثين • المعمر بره الله تعالى العلم المبين • سيدي عمر ابن
سيدنا ومولانا الامام العارف • ذروة اهل الفهم والمعارف • الواثق بالواحد الفرد الاحد •
سيدي الشيخ عند القصد • ابن سيدنا ومولانا قطب العارفين • وغيث عباده الصالحين ذي الحقوق
من فضله كالغيث المنهمر • شمس الدين ورضا مشيري الشيخ محمد العلمي الفرسي الرفاعي
قدس الله تعالى اسراره الظاهرة • ونفعنا بعلومه المتكاثرة • زاحاز بسلوك اهل طريق
الله تعالى باخذ عليه العهد والميثاق • والحقه بكمال مرسمي محمدي وفاز وكان ممن اقبل
على الله حال • واستغرق من الخلائق بين الرجال • فاجلسه على السجادة • وافرد له ان يتكلم
في علم يفهم المتبرى على العادة • وامره ان يتسلح مع الله سبحانه وتعالى بالادب والافتقار
والتواضع والذل والانكسار • مستوفيا بالفرائض الشرعية • والطريقة المحمدية • الشريعة
المرعية • ملازما على الصلوات المفروضات • بالخشوع والادب والمسنونات • منتهيا
عن جميع المحظورات • وان لا يفعل كبيرة • ولا يصر على صغيرة • وان يقضي الصلاة • ويطيع
الله تعالى • ويستغفر بالصبح والعشاء • والصلاة بالليل والناس نيام • محافظا على التواضع
والخشية والطاعة • والورع والزهد والقناعة • وان يستقيم امامة بنفسه • ليستقيم
به من يحبه وابناء جنسه • وان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر • وان الغيبة والنميمة في
مجلسه لا تذكر • وان يوقر الشيخ الكبير • ويرحم الطفل الصغير • وان يعفو عمن ظلمه •
ولا يشتم من شتمه • وان يتكلم فيما لا يعنيه • والبحث من ريبة فيه • وان يرى نفسه دون
كل جليس • وان يكون للغريب والفقراء نعم الانيس • وان يصبح لما اخوان عن الزلات • ويؤثر
خريم بالمعروف • وان يسعى في مصالح اخوانه الفقراء • ويكفي هو واهله على حسب ما يزين
وان يحاسب نفسه كل يوم • ويستغفر الله من ذنوبه في كل يوم • وان يحرس المتعبدين المتواضعين
ويعلم لهم ان تربيتهم ربما لا يكون لغير الله تعالى وينهاهم عن الغيبة والنميمة والاغراض • وان يكمل
ورده من غير اعتراض • وان يغالب نفسه فيما عليه لله • وان يتلذذ من هو لله بين الفقر والفقر
سالمة • وان يتم السم من الملتوعين • ويديم ذكر الموحدين • ويرد الغوث للمتضايقين
وان يعبد الله كانه يراه سبحانه وتعالى يستغيث • وان يلبس الخرقة الشريفة الرفاعية ويلبسها
من اراد • كما كان يفعله اسلافه لما في صحيح مسلم رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل مكة يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء وعن جعفر بن عمرو رضي الله تعالى عنه انه قال كنا
تحت عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا وكانت رايته صلى الله عليه وسلم

المعونة

المسماة بالعقاب سوداء الى غير ذلك من الامر • وان يقام الوقت بحضرته في اي مكان اراده •
ويسلط بزالدلم على اهل الشراره • وان يضع يده بالروث من اصل الصم • وان يحمل على
راسه اذا شاء العلم • ثم طلب من مولانا المشار اليه • نظر الله تعالى بعين عنايته اليه •
ان يمده بسلسلة الطريق • لتكون وقاية له من كل ضيق • فاجابه ان نحب بها واخذ هذا العلم
هذه الدرية القطبانية • والمرتبة الرفيعة الرفاعية • سيدنا ومولانا الشيخ حسن
وسيدنا ومولانا الشيخ محمد القطبانيين نسبتا الرفاعيين طريقة المذهب كما منها بالباري
واجزاه المقتفاه المنتجبة سيدنا قطب العارفين سيدي احمد الرفاعي قدس الله تعالى اسراره
الطاهرة • واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته مواهبه الزاخرة • واخبره ان نحب بها
وتلقاها وتلقنها من جده وشيخه ومن شيوخ شيخه الطريقة • ومعدن السلوك
والحقيقة • عمدة العلماء العاملين • وامام الزاهدين المتقين • الشيخ العارف العلامة
والعالم المحقق الفهامة • العلم الفرد الحاذق • من طاب نشره وصفا ذكره وعرف •
شيخ شيوخ المسلمين • وحجة الحق على المريدين • العارف الرباني • والمحقق الصمداني •
سيدي الشيخ محمد بن مولانا شيخ الاسلام • ومفتي الانام • وعمدة علماء الاعلام • الزيني
المكرم سراج الدين عمر العلمي الفرسي • وهو صهرها واخوها عن جميع ذرية الاستاذ الكبير
لا سيما الشيخ المرحوم في المغفر المنيف • ونحب بها مولانا المذكور ايضا اعلى هذه الذرية •
واكمل هذه الطايفة الرفاعية • القطب الرباني • سيدي الشيخ حسن القطناني • وهو
نحب بها والد الشيخ عبد الله وهو نحب بها الشيخ طعيمة وهو نحب بها والد الشيخ
محمد اباكر مقرو وهو نحب بها والد الشيخ عبد الله وهو نحب بها والد الشيخ يوسف
الزرد المركب بيدي الشمال وهو نحب بها والد الشيخ عبد الله المرجون يقب الياسري
هو نحب بها والد الشيخ عبد الله الشرك وهو نحب بها والد سيدنا ومولانا القطب الرباني
سيدنا ومولانا الشيخ حسن القطناني وهو نحب بها سلطان الاولياء والعارفين • وفرد
النساك الكبار والمحققين • في الكرامات الكثيرة • والاحوال الشهيرة • التي منحت له الاراده •
وثبت الله محبوه الشفاوة • وثبت السعادة • باذن الله تعالى في الفرد والاراده • موصل
كل عزم بالسليمة • منحني كل عزم بالمستقيمة • مرضيات له الاسوة والاتباع • سيدنا
ومولانا العارف الكبير • والاستاذ الشهير • احمد الرفاعي • رضي الله تعالى عنه وعنا
به وهو نحب بها الشيخ علي العاري الواسطي • وهو نحب بها الشيخ ابا الفضل ابركات وهو
نحب بها الشيخ علي بن ركان • وهو نحب بها الشيخ علي البازياري • وهو نحب بها الشيخ
علي القصي • وهو نحب بها ابا بكر الشبلي • وهو نحب بها سيدنا ومولانا صاحب الاشارات
الحميدية • وسير الطايفة الصوفية • ارباب المقامات العلمية • والاحوال المرضية •
ابا القاسم الجنيد البغدادي • وهو نحب بها سيدنا ومولانا الزاهد الكبير سيدي سري
الدين السقطي • وهو نحب سيدنا ومولانا العارف الجليل • والاستاذ النبيل • ابا محفوظ

الألوكة
www.alukah.net

معروف الكرخي وهو محب بنا سيدنا ومولانا الشيخ داود الطائي وهو محب بنا الولي
الكبير سيدي الشيخ حبيب العجمي وهو محب بنا سيد التابعين سيدنا ومولانا الحسن
البصري وهو محب بنا الامام العالم زوج البتول وابن عم الرسول صلى الله عليه تعالى وبارك
وزاده فضلا وشرفا وقربه البحر الزخار والفارس الكرار باب مدينة العلم والعرفان وبوابة
حضرة الغفران والرضوان واية الله في خلقه ونعمته على منكري حقه كاشف المشكلات
ومحل المعضلات غير ناهية العادون ورابع الخلفاء الراشدين مظهر العجايب ومعرف الغرائب
فارس المفاخر والمعارف ابا الحسن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وعنا به واعاد
علينا وبركاته وهو محب بنا ابن عمه نبي الفضائل وحبر الحسنين وافضل العالمين وانشرف
الكونين وحياة الدارين نبي الرحمة وكاشف الغمة وزمزم وابي القاسم وتلال المعالم
المحمود والوسيلة والكرامة سيدنا ومولانا وملجأنا وغوثنا حبيب رب العالمين سيدنا محمد
ابن عبد الله ابن عبد المطلب صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى سائر اخوانه السادات الانبياء
والمرسلين وملائكة المقربين وعباده الصالحين واشهد الله ان لا اله الا هو واشهد انه اول واخر ظاهر
وباطن اسأله سبحانه وتعالى الهداية والتوفيق لما يحب هذه الشداة الكرام اهل المجد
والاحترام لنتدرج في طي بقيم ونعرج من حضيض جهلهم وحمقهم بفضل الله تعالى ونفحات وجوده
ورحمته متوسلين بسيدنا وحبيبنا المختار صلى الله وسلم عليه في فتح الدارين انه تعالى القادر
على ذلك اما بعد فقد اتممت اجازتي اليمنية على ذلك الضعيف المحمود النعالي الفرضي راجيا
دعوة من لهم الغيب من ايمة اذننا الشيخ الكبير المجذوب مولانا وشيخنا المجاز حفظهما الله تعالى
وامر وذلك واخر صفر الخير سنة اربع وسبعين والف
الحمد لله الذي اختار العباده من شاء لنفسه وفرد البقاء لعظمته على فناء انفسه وسفاه كرسي
عزته واصبح هاديا بهداه جهال فرسه والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الذي هو لكل طريقة
عنوان المرسل بالنور المضيء والبرهان وعلى اله واصحابه وتابعيهم باحسان ما تعاقبت
الملوان وبعد فقد شاهدت وحضرت مائة هذه السلسلة الشريفة واجازني الزعيم الصادق بين
اهلها كما هو اهلها ومحلها الامام المحدث المحقق النبراس الوهاج المدرس فخر كان الله له وليا وبه حفيا
والمرحوم لا ينصلي واهلي واوان مرضه اجازه العجانة في خلواته وخلواته واحواله المستطابة
قال ذلك بفمه وحرر بقلمه افقر البرية عبد القادر بن عبد الباقي رضي الله عنه اجازة الكبير الشيخ محمد
العلمي امتن الله تعالى عليه وعلى المرحوم بالمجاز القاسمية عفى الله عنهما ولمن دعا لهما واليه شهد
يزال الوفيع الى الله سبحانه وتعالى درويش التميمي احد الفقراء العلمية
شهد بذلك الشيخ الفقيه العلامة والبحر الزاخر الفهامة ذو الفضل الباهر والعرفان الظاهر
المحمية النفيس يحيى بن سبيان عامله الله بلطفه آمين
الحمد لله الذي امتن على المعتمد عليه وفرض امورنا كلها اليه ولازم بابه بالافتقار فبلغ
بفضله تعالى غاية الاوطار والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي راعتمد جاهه الشريف

ماعلى وعلى اله الكرام والسادة الاصحاب وبعد فقد قرأ وشهد بباقي هذه الاجازة الكريمة
والسلسلة المستقيمة الرافعة في غير الصواب بالصواب الصادرة بالحق المستطاب
راجيا من حضرة شيخنا ومولانا المجاز ان يشملني بدعواته الكريمة والمخلصة ودعواتهم المستقيمة
سيما غيب اوراد الاحاديث الزكية الجليلة والمسابح العظيمة الجميلة واني الجيء اليه
سبحانه على بن عمر بن عبد القادر الخالدي الرومي سيدي الشيخ محمد العلمي الرفاعي القضاي
فرس الله سره وامين شهد بذلك الفقير الرحمة ربه الغني قاسم بن عبد المعطي المقدسي
وتولاه الشيخ المجاز صالح المرعوات وازال الخليفة من خاص خاطره في مجالسه السيارة بانه تشرف
بخدمته والتزم له على الدعاء بالغرض النفيس
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا وقرة اعيننا محمد الحامد المحمود وعلى
سائر الانبياء الكرام واهل الفضل الجود وعلى الكرام وصحبه ما تعاقب الجديدان واستقبل الغرقدان
واضاء النيران وبعد يقول الفقير كاتب اسطره الخاجة الزكية محمود الشالجي الفرضي
انه تشملت بركة الله سبحانه بحضوره وانتفع في هذه الاجازة الكريمة وبالاجتماع بشيخنا
ومولانا المجاز الامام العلامة الذي لاصحاب الفوائد والفضائل حاز سيدي المحدث المحقق
ابو سالم عبد الله العياشي حفظه الله وكان به حفيا وله وليا وحاميا وناصرا ووافيا وزاد
حبنا انه ينسلك ودعواته الكريمة في خلواته وجلواته ومجالس حديثه وروايته وانا ايضا
لا انساله ليب وهو شيخي في الحديث الشريف المجد المنيب واكرم بها من اجازة صادرة بالحق
والحق والله تعالى ولي الهداية والتوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
شهد بذلك الفقير الرحمة الخلاق الفقير الى الله سبحانه عبد الرحمن بن الحاج احمد الدخاني
غفر الله له وبسائر المسلمين آمين
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاده
فضلا وشرفا لديه وبعد يقول الفقير الرحمة ربه العلي علي الحوراني خليفة استاذه ولي
الله تعالى سيدي الشيخ محمد العلمي فرس الله تعالى سره وقد وقعت على هذه الاجازة
السنية والسلسلة المرضية وانيتها صادرة بالحق والصواب من اهلها الى محلها الى وهو احق
بها واهلها واذا راج منه ان لا ينسلك في دعايه وانفاسه حفظه الله تعالى ولطفه ويبلغ
مراده على اكمل حال امين وامين شهد بذلك الفقير الرحمة ربه الغني قاسم بن عبد المعطي المقدسي
الحمد لله الذي فتح بنور العلم ابصار بصائر اهل الفقر واحيا القلوب الميتة بجلال الخشية ونور المراقبة عن سوداء قلوب
وشاء واختار من عباده العلماء العاملين واشرق لهم معارف نجوم الكواكب بارض الحرم المطالب
وكانوا بضيائها مهتدين ومنهم بنجمان عيسى طيبة الامين بل هو مركز كالشمس انتهى وعوارف
معارفه درجوم هامن المستمعين في الفضيلة الحبر سفائم ورحيق مشرابه المختوم وارد عين
خزاين سره المكنون وجعلهم من اهل حضرته ونظمهم في عقد محبته بجعلهم لشرب طاعته

الألوكة
www.alukah.net

٩
بيدوح الأول
١٨٩٠/١٩٥

وخرجنا من الغرس المشرف يوم الاربعاء الثالث والعشرين منه عازمين على الخروج في ذلك اليوم الى ان بعث الينا القاضي المتقدم ذكره وقال انه وصلت رفقة مامونة ويتسهل لنا ما عزمنا عليه فشرعنا في التهيؤ للخروج ووصل الشيخ عمرو فخرج معنا اصحابنا الى خارج المدينة وودعنا القاضي وودع كراء الرواب التي ركبناها الى الخليل من عنده وكتب كتابا الى الرياسة في مدينة الخليل عليه السلام يوصيه بنا فسرنا في حفظ الله تعالى ومررنا بالجولي التي بانى منها المنار الى المسجد الاقصى وهي جواء في غاية السعة لم ار اوسع منها وهي ثلاثة مستوية يجتمع فيها الناس من عهد بنا حتى اذا امتلأت ذهبت في قنوات محكمات تحت الارض الى بركة المسجد ولم نجد فيها في هذه السنة الا قليلا والماء لقلة الامطار وغارت العيون ثم مررنا ببيت لحم وزرنا من بعيد ولم نزل نسير مؤونا في انخفاض وارتفاع بين عمارة ذات المثمار مختلفة من اشجار الفاكهة وعلى يميننا ويسارنا في الوادي طلعنا مرضعة الخليل في العصر وازلنا قد صها نائب قاضي الغرس بيت في جوار المسجد وقام بالواجب جزاه الله خيرا واكرمه الشيخ عثمان وهو رجل فاضل صالح فوضأنا بمائه ودخلنا المسجد للصلاة والزيارة فزرنا قبر خليل الله ابراهيم عليه السلام وقبر زوجته الكرام سيدتنا سارة وبعقوب ويوسف عليهما السلام وقبور ازواجهم والقبور كلها في مغارة تحت ارض المسجد والمغارة طاقة مفتوحة في وسط المسجد مثل البير قد علقت فيها مصابيح توقد ليلا ونهارا وفي ارض المسجد شبابيك على شكل القبور مغطاة بستور مرصاج في مقابلة قبور الانبياء التي في المغارة رأيت من يصلي عليه السلام وذلك في اخر المسجد في زاوية القبلة في محل يعلق عليه وانا يصح انه اول وقت مخصوص

بتراجم لمتأخرين من شيوخ الحرم وغيرهم بانواع عبادته فيتملوا بها مجدين مجتهدين وعلى قدم الاخلاص مكثارين من التحول والتعوذ شبرين لم يسر لهم منفسر سواه ولا ملكت ناياه جريهم عنانين القبض اليه وتلهم به عليه والصلاة والتشلم على من لا افراد وغير الهداية والارشاد سيدنا ومولانا محمد زين العباد والعباد وعلى آله واصحابه السادة القادة ما جاد وعلى تابعي هديهم ما نور وسننهم ما زهم عملا وسلما قادا بسير ليوم البعث والمنشر ويعد فلما فرغ من الحج الشريف والمعتمر المنيف الشيخ الصالح والعالم الناصح الفاضل المحقق والكامل المدقق عمدة المحررين وفروع المشاكين مولانا الشيخ ابو سالم عبد الله محمد ابن ابي بكر العياشي شكر الله مساعيه واعلى ما يسره ويرضيه زيارة البيت المقدس والمعبد الذي على التقوى مؤسس حصل معه بركة الاجتماع ونظم الاطلاع والتعشق بانوار علمه وعمله فكان من حسن السلوك الى الله تعالى على قدم الكمل ومنهاج لمن اراد ربح التجر والتمثل هو يدأ ويعيد اجر وافضل اجر انه ما احرجت يد وتلهفته من الصلاة والكرام والامامة الكبرى والجلالة خلعته خلعة غلب وبقف ويقف الافكار والاوزاء راجيا ان يكون نبعة الكمالين ومرصاد الشكر المبين ولمعة الغر البارزين مصابا بفضله سبحانه ان يمن لنا وله بعميم الامنية ومزيد العناية والاهتداء والتوفيق في الاقوال والافعال وتحقيق ما نرجوه واردات الاحمال وارهيه وابلي معنوي التقى والسر والعلن ومن اقبته سبحانه وتعالى بما ظهر وبطن جان اكرم الخلوتي المملوء الخوف المتقرن وازال بينك وبينك واخواتك واحبك من صالح دعوانصب اوفات لها عانه وخلواته وجلواته لا سيما غلب ايراد احاديث سيد الانام ومصباح الظلام عليه افضل الصلاة واتم التسليم والله سبحانه وتعالى يعني بالقبول انه خير مأمول ومسئول بجاه نبيه محمد الرسول صلى الله وسلم عليه وزاده شرفا وكرما لديه وافر اللهم امر كتب ذا الدالعبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير خادم السادة الصوفية بالمغرب السنية اليمنية عمر بن عبد الصمد محمد العلي الرفاعي عفا الله عنه وعن والديه واحسن في الدارين اليه والمسلمين اجمعين امين وكان تحرير بزاد الجنة والانيس للمنازل من شهر صفر الخير من رابع وسبعين والعشرة الاخيرة والف

ذكر النبع بحدر الامام

النبع فلب وادنا الشيخ محمد العلمي وفرائض رحمه الله تعالى رسالة لطيفة ذكر فيها سبب امره وتنقلات احواله ومشايخه في الطريق مرايت ذكرها بتمامها اوعب واتم فاجدت ومن هنا وسمها فاردت معالم التصريف لمعرفة مصول النبع في الترتيب ونصف

بتسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المنعم الهم الجواد الجاد منه الذي واجب وازاده وصلاته وسلامه المتوالي بالامداد على من اتى بالنبي والاشعاره

بيدوح الأول

واقتضاء دخول المسجد افتراء بمن عرف ذلك من العلماء ورغم فيه وان كان كثير من اهل
المالكية قد يستبد والتكبير في ذلك ويقولون لان هذا لا يجوز لانه مفتوح بابه مطروق بابه فمثاله
وانما العلة اعيانها بكل محل يطابقه بمعنى ان يكون هذا موضع العيد والجامع والمزور على في
مسلم وكيف يقع فيه والله اعلم ينبغي ان يمنع منه فان ذلك يفوت مقاربة المحل مسجدا
تقام فيه الجمعة والجماعات على مر الاعصار والعلماء وذوي الخير يعرفون عليه ويسمون في ذلك
اليهم واسمعتهم مسجدا وعلى المسجد ان لا يمنع احد من الدخول فيه وقد استدل بجواز الدخول
بعد الخميل موزخ الفرس بما يطول ذكره ومن بغيته بعد بنية الخليل العفيف الراوية المسن
المسند الشيخ يوسف الفاسي الخيري من قرية ابي الغاسم الجعيد رضي الله عنه وسمعت
من افواه الصحيحين واجازني بما شاءين ومستلزم عشر ذكر الاجازات ومن بغيته بحور الخليل صاحب
حيفا ابا زيد العفيف الاكرم الشيخ ابراهيم رشهاب الدين الغزولي وهو من فضلاء هذه البلدة له
ديانة ومروءة واخلاق حميدة ومشاركة في العلوم الشرعية وهو ممن صحب شيخنا الفشاشي
واتبع به كتب اليه الشيخ عبد القادر الفاسي كتابا يوصيه بنا فقام معنا اتم قيام بجزاه
الله خيرا وله بيت في المسجد وهبه كتبه باوى اليه عامة بضاعتي ولفوت انفاقه رضي الله
عنه استجازني بعد ما سمع مني ما يتضمن وكتبت له اجازة مشتملة على نظم ونثر بانه اطلعني
على اجازة الشيخ المغربي وهذا نص ما كتبته في الاجازة

اجزت بكل ما رويته طرا ... وما صنفته نظما ونثرا
وما لم يجز غير شيوخي ... لمكة او دهيبة او بمصرا
وما رويته عن علماء فاسي ... شيوخ الغرب ما زكاه فطرا
والمعقول والمنقول معنا ... قرات او سمعت الغير يقرا
حديثا او تصرفا او كلاما ... وتفسيرا وفقها مهما اخرا
ونحوا وعروضا وسواها ... فيروي انى احاط بذا الحبرا
ابا السعود ابراهيم الكرم ... به هذا يفوق البحر حبرا
على الشرط الذي شرطوا وابنا ... ازيد له شروطا ثم اخرى
صفا قلب واخلاصا وانيا ... دعاني بجيث فرا الوا فرا
والشياخ الذي روينا عنهم ... كثير لم اطق للكل حصرا
لم اذكرهم نظما ولكني ... سا ذكر بعضهم وبعد نثرا
صلاة الله تحملا كل كون ... وخير سلامة عشرا وعشرا
والقائم الغائب الوجب ... على المعاني ضاع الاصل قهرا
واصحابنا بعهم وذا ل ... فتابع تابع وهلم جرا
يعود علينا منهما كل نفع ... ويعظم بهما الرحمن اجرا
ويجعل الجنة واحة المصمتي ... حلال النعيم في عدن مقرا

ويعطف حتى ما فيه عيب كلا ... من الاهل يزوا الاخوان طرا
وكل المسلمين وكل هذا ... يعد من عطاء الله نزرا

وصاحبنا هذا ممن يتولى الامامة في مسجد الخليل ويقيم مجلس الذكر فيه في اوقاته والصلوات
كما هو عادة اهل تلك البلاد كلها فقد استبشر لوارد من اللسر العجم في السر الذكر فعلما يخلو المسجد
من مجلس ذكر يرفع الصوت والجماعات والانشادات على هيئة سماع الصوفية وان غالب
منعاطي ذلك اميون ارباب دنيا فعلى هذا العلم في هذه البلاد والسواحل الشامية كلها او
بعضها من عالم ارمنة على مارايت واخبار من الوارد ورد سمعت صاحب الترجمة يحتج على
انكار الذكر هو واصحابه بقصيدة فيها التوسل بخليل الله تعلو ونظمها ليس في الله ولكن فيه
صاحبها بلغته الى ان صار نعم في ذلك المكان المبارك وفوق الثقة علو في بعض ايام الاقامة
هناك بانشاد قصيدة تتضمن مالم قلد وزيادة امتزجت بذكر خليل الله وتوسلت الى الله
به وبنبيه الكريم وتضرعت اليهم بما ارجو عز الله قبوله بمنه وكرمه فكتبتها له وزينها لعشرة
عسران تبالغ من مركان او ليد الشادات ما نال تلك القصيدة فتفرغ في ذلك المشهد العظيم
بيسعد الله مشيتها بسعادة عاجلة وهذا نص القصيدة المذكورة التي انشأتها

الا يا خليل الله جيتك زايرا ... اجوب الجبال السود نحوك سايرا
يقودني التوهيو والشوق سايقي ... اليك فلو استطيع جيتك طايرا
وفركت قدما اريد الوصل هاتا ... بزاد الحب الله اصبحت طاهرا
وقفت ببابك الجوه بابك غاضعا ... دليلا منيبا لامر الله شاكرا
مردت اكف الفقر نحوك حاشريا ... ايا الرسل عندك ان ترد حواسرا
وانت الذي نص القرى ودعى الورى ... الى القرى لما امتثلت اوامرا
فيا جود غير فزاك باب نزايكم ... وجاه بجيب يسعى سادرا
واني به النسمة الذي فوق رحمته ... ولبابه طاب ثم جاء المشاعرا
ومن يعتزر زار ابنه المصطفى الذي ... له جمع الله العظيم المآثرا
وفضله فضل على الرسل كلهم ... وان نسل للجزء الحقيقي ناشرا
وبيراعيلم الحنيفية الفتى ... شرحت وعاد باطر الدين ظاهرا
محمد المحمود حيا وميتا ... واحمد المبعوث للدين ناصرا
واول رسل الله طرا نفوسنا ... وان كان في الارسال فرعا اخرا
عليه صلاة الله ثم سلامه ... يتعاقبان اصائل الدنيا والبكورا
وربعه يحلي اليه مؤسلا ... تزاحم ابا الاصحاب للنسر جاثرا
يسرح به اعتتابه بابله وجمله ... وباب بنيه الاكرمين الاكابرا
ويرتع فيه بكره وعشيه ... حقيرا ذليلا خاضعا لله صاغرا
لتنظر فيه نظرة بلغ المنى ... وتعرى طرفوا الشعر كان عاثرا

الألوكة
www.alukah.net

وتشفع للإنسان فيه لعل أن ... يحله بعفو الله في الذنب سلسلا
ويخجله علما وخلقا مهذبا ... ويلبسه ثوبا من التوب طاهرا
ويلهمه بعد القراءة رشده ... ويجعله برا وإن كان فاجرا
فيا نعم عبد الله أعظم شافع ... متى يدع أو تشفع تشفع بلا مرا
وأنت خليل الله أول من قرى ... ضيوفا وقد أمسى ضيفك حاضرا
وإن قراك أن أجاب بكأس ما ... طلبت من الرزق واز كحت وأثمرا
وإلا فإذا كان الغرام شعيرا ... على فقر هذا العبد فهو عاد خاسرا
أجرني وأحوائي وكل أحبتي ... وأهلي وأبنائي العبيد الأصاغرا
فأنتم عبيد شيخي بكم ولا ... بضاع لكم جاز وإن كان فاجرا
وبالباب عبد الله ضيفك قد أتت ... إليك الغواني للمواسم عامرا
تنله دها فلتا منيبة مغارنا ... لسانا مذا لا وقرات لله ذاكرا
وأحضر قلبا في العبادات كلها ... وعمرا طويلا بالمغارب عامرا
وعافية مقرونة كل لحظة ... بعفو يكون للمتاع غافرا
ويسم اللهم كل أمير رومه ... لعبدك تنسيرا يرد الضرائرا
وهيئ له رشدا ولطفا مغارنا ... له ثاويا في أهله أو مسافرا
وكررا ضما عنه وهيئ له الورى ... برضيه واجعله على ذا لك قادرا
ووفقه للخيرات واختم حياته ... بخير إذا أهل الهوى في المقابر
بجاه الخليل المجتبى ونبيه ... والرسول الذي نال المعراج المعاجرا
محمد الهادي الحبيب عليهم ... صلاة وتسليم يفيض النسيم أبرا

ثم ارتحلنا من مدينة الخليل عليه السلام يوم الثلثاء السادس والعشرين من ربيع الثاني بعد تعمير الركوم من المكاري الذي اكترى لنا من القدس وكان فيه خمس خانوق وهو خرج من بناء المدينة حتى متبع النهار جزاوكنا نقطع ربعة معهم عدة من الجمال لنسبي معهم لأن الجمال محروق وغالب أهله متلصصون وفي أخبارنا بعض من معنا من أهل البلد بعزد أن الجماعة من متلصصي ذلك البلد جاءوا خفية وقالوا له واقفنا على سلب هؤلاء المغاربة فإذا اشتملنا بهم أخبرنا الجماعة وأخذت أنت ما معهم من الذهب وشاركنا في لغتهم بعض سلب والمغاربة في أقطار المشرق كلهم متهمون بالذهب ولو كان أحدهم ذا السمال وخلقان ولولا أن صاحبنا الشيخ إبراهيم المرزوقي كان أخذ كثيرا على وسافر معنا وأهل البلد وقالوا لهم ما يحملني إليهم بعشرة أن عندكم لباعرنا وأكلوا مالنا ولكن الله سلم وسرنا بقية ذلك اليوم بين غياض وتلول وفي الليل أن نزلنا بعد العصر بغرس يقال لها عين جمز وبها قلعة فيها بعض العسكر وبشتابة واضافنا أهلها وفي الغد ارتحلنا منها نحو وقارضا

الجبل

الجبل واستدبرنا أرضا جرداء ذات مزارع وخصب كثير وسرنا فيها بقية يومنا غايبين من العرب لأنهم يغيرون في ذلك الجبل ويقع بينهم وبين أهل البلد لما قدمناه وفي المغرب بقرية يقال لها السواج واضافنا أهلها ضيافة حسنة وأدخلونا دارا خوف علينا من إرادة السراق وفلاحة بلاد الشام كلهم أتراك رحمن وزوجاه خلاف فلاحة مصر ثم ارتحلنا بعد ما صلينا الصبح وسرنا على الجبل إلى أن وصلنا مع مدينة غزة فخلفنا هناك بيرا فامعة جيدة كثيرة خرجت وعين الباشة لغزو الغرب فاطمأنا فلوينا وصلينا الأمن ودخلنا غزة قرب الظهر ونزلنا محلنا الأول مرويا له الشيخ عبد القادر العيني ووجدنا له فرخا لصا إلى الفرس مع الجمال وأراد لغزلهم عمن فاق البلد وكانوا يرون أنهم يدركونا هناك لتوسيعة لهم عندي فلم يغروا الله وقد اطلع علينا الجوكم يحرسنا فجاءنا كأس مراح هذه المدينة ثغر بحري قليل الخير وأنسان عينها وفوريها وكبيرها وأن لها تعلق بلطيفة أنس وحشة ونفس كريمة بلقاء شيخنا فيه البلد وأن فيها وكبيرها وأن لهم أيضا المشار إليه في فنون من العلم المنقول والمعقول ذو الرئاسة والعلم الشيخ عمر بن عبد القادر المشهور وكان يقعد هنا لغزاء كل يوم فيعت به إلى محلنا فلما علم بغيبة شيخنا الشيخ عبد القادر وأنا لا طال ذلك الا قارئ مجلسه ويحفظ جزوين مما استحفظه من الأجلال ويعتني بالكلام وذاكرته في مسايل كثيرة من فنون العلم وله في البحث فوة انتظاب ومسرة غلبا بالعلم وانتصاب وفي قراءة عليه بعض صحيح البخاري وأسمح له في ولي ذكره الاستزعاء من الأصحاب فاجازني الله وكتب لي بخطه وسيأتي ثم أجازته في آخر الرحلة حيث ذكرنا الاجازات المشايخ وله في الرواية سند قوي وأخبرني الشيخ الاستاذ المحفوظ الشيخ صالح التمر تاشي بالسماع وأخذ أيضا عن الشيخ الأنام شيخ مشايخ الاسلام الشيخ عمر بن الشيخ الخليلي ثم المدني عنه وأخبرني أيضا عن شيخنا شهاب الدين الخفاجي المصري رحمه الله بقرينة في رجوعه وبلاد الروم وقراءة عليه وأجازني مسلسلا بالأولية ذاكرا بخطه عندي وقرأ طائفة على تاليف له سماه المنزع العفيف في طبايع الانسان ذكر فيه أول نشأة الانسان ومبايع خلقه من الأحوال وكيفية تنقلاته في سنيه الأطوار مع طهور المنطقة بما يعرض وتغير فيه كثير من الأقوال المحكمة والأمثلة وأدبا وما يشاكل ذلك من الآيات والأحاديث الى غير ذلك مما هو مشاكل لغرضه وكتبت له عليه تقريظا حسنا وجملتم هذه الأبيات

حب الورى للمرء يغنيان ... لمبع يرى في نشأة الانسان
لانسما الكفء المحض منهما ... فيه الفضول مثلث الأركان
ما النفس أهمل ما تكون لشهوتي ... بيد والبنا في غاية الاتقان
مثل الذي أبدا الهوى هو زعمه ... فيقيت أنانا ووارث النعمان
عمر بن عمر القادر الاسم الذي ... خضعت لرفعته ظلا الأقران
لله ما انتمى فضايله وما ... أزكى مواصله على الاخوان

الألوكة
www.alukah.net

خاض البحار وراء قرنا فاجاده حتى
مزكم هوهي تكاد تحسها
لكنه جادت يداه بنا على
فاقبل به هذا الكتاب وجمعه
واجاه به قريبه وصيافه
مرشد به فاقبل الخ بعضه
كم فيه من حكم بليغة سماعها
حسبي بما استطيع جمع صفاته
لازال جامعه امامًا يقتدى
بجوار عز امسى به رب السرى

اخراجه الدر العظيم الشان
ان لا تنال بغاية الا ثمان
طلبا بها مرجوة الغفران
عالم بغير اخرمن الانجمان
بغدار رياضا ناعم الاغصان
تغنيه روضته عن الهطلان
وبحار فيها كافت الاذقان
ولو استعنت بصام الاوزان
بغلوه به صنع قراز متقن
بالعفو والافضال والاحسان

ولما طالع الاجانب طاربها اعجابا واختار البعض منها للترجمة الى لغته فترجمت من محاسن البلاغة جملة كثيرة يعلمها كل ذي ذوق سليم اذا انصف وقال بما هو به عليم وقد حمله داعي ابتهاجه بهذا الفتح بها على ان ابلغها الى مجلس الملك وكان لهذه المناسبة بالقلب وقع يمنع بعض اهل البيت الكلام على ما قيل ولما حال حلوسنا وافاضتنا بغرة وتغرة الشمل واتفقت لاشتعال نار القتنة وتهب اعراب الخالفين لنهب الضواحي وعجز الباشا عن مدافعتهم لحفا فلونة الدواز عاج خالم خوف جوانب الركب وحزوجه ومصوواستعجت في امرنا بكل ذوي راى من اعيانها فعجزوا وزادني عما عينة الشيخ عبد القادر العصر من البلد وانتظرت فرصة فابلغها علينا وعلمت انه لا يتحفى الا الجا الى الله والتوسل اليه بخالص الجنابه واما الجنابه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم بعد عن الاعانة المعروفة وصحيحتي المالوفة من مدح المصطفى وفضائل اهل الصفا فعون الله تعالى عند استراح نبيه من تعب الهموم وغيل الكلب المروع وهذه الله قلت بالقصيدة المرقومة

اذا نابني امر فرجت لمرحمه ... فاعطى بي خيرا وانجى به سوءا

ولغرقوفت عند انفراج هذه الداهي خاطري وجزالته بما ضمنه من ذكر النعمة رشدي وبلغت بحمد الله قصدي جوفعت بيدي نسخة من روضة البوصيري فتاملتها جوفع بي بعضهم ان لو تكلفت تخميسها وان كنت لا احسن تخميسها لما جرى من بركتها ويمن نعيتها فما استحرت الله تعالى وشرعت عند هذه النفس النفيسة وصرف الهوية على اسلوب عجيب ومنهج غريب محوا الاكثر معانيها الغزلية الى مقاصد وعظية مع حسن التناسب والارتباط الواقع ولزوم مالا يلزم في غالب الغزل في جراى هذا الحد سميتها عند من جمع من الاديب وقصرته منشيتها منتهى الاريب فقلت

كادت دموع فؤادي والجوى تقع ... من خوف ذنب على ظهري كالجبل
بقال لي الا تخف لما راى الهمى ... امن تكرهيم ان يزى سليم
بقلت كلا ولكن هزني خاتمة ... اذ هل يعم الفشا عن لوم لا يعم

جا ائل الاتان هي فاطمة ... ام بيت الزيح من بلغاء كاظمة

وكتبت من ذا الحد التخميس غير الخصيص بيتا يبسم الله تبارك وتعلى الامر وتسهل لنا الخروج بعد ما بلغ منا الفتح كل مبلغ وخرج من كان معنا والحجاج من يعهم فرج على الحشم يتسللون مع السواحل اذ ليس لهم اهبة يحاذرون عليها وكان هزوجنا من عزوج التلاثا السنا بع مرر بيع الاول مع العشرين الخالين للطبع من خان يونس واكثر ينا منهم الاربعة من الجمع بما شي عشر بضعة وروصلنا الى الخان من الظهر من يعد يحمد وخوف كثير فينا على باب الخان وهو هنا الاغا على صاحب الخان غايتنا به ناجية العريش فهب مع الاوتاق الذي جاء من اصطنبول وكان الشيخ عمر كتب لنا كتابين مختوم من مخاتم الخروجة عبد الرحمان الغصير وهو صاحب الاوامر بغزة الى الاغا على صاحب الخان وذاكم الداعا احمد صاحب العريش يوصيهما علينا ويوكد عليهما في شانا والمنا بالخان حتى دفع صاحبه واعطيناه اللكتب فاحسنوا لنا اهل والمنا بالخان ثلاثة ايام واشتد الامر علينا الكثرة من كان بغزة واشتغلت معاشتي عن فيه من التخميس بمناك الى ان وصلت الى قوله بنا ان الله ما وهو بمكتسب وكان من لطف الله بنا ان ساد منا صاحب الخان محتاجا الى الطعام واصلح الوجه ابله الى الاقبية لنا تيه بالغلوجة فاكثر منا وعنوة الركوب والحملان بستة قروش ولم يحسن الى اقتضاء ولم مات بما تقتضي الطبعة لما كان يوم الجمعة بكرت الى المسجد بالخان وتممت واخرت المهيب العظيم اني اقيمه وخفي في اثناء القراءة واناشتفكر فيما يئول اليه امرنا من المسير او التفويض وقلت في نفسي وانا مستمع لقراءة اذا جاء النصيب فان ذا بغية وافوز فيما بكون فيه لعلها بكون فيها حلية اوري ان شاء الله وكان ابتداء قراءتي من الفاتحة ولا اعلم لنا اصل في القراءة الى سورة الاعراف هذا لعلي المهيب لانهم يبكرون بالصلاة فيتمادون على القراءة وانا اتعلم فلما دخلت في قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وبقي حتى بلغت بزالكثيرة واستشعرت بالفرج بعد الشدة لان اعاقب الزين فوعدوا معنا من الفرسان ذهبوا الكلهم ولم يبق الا ثلاثة نحنا وكان الامر كذلك الدولة الحمد وقد يسر لنا الخروج واخذ الله الميسور ولم يقع لنا بحمد الله تعويق بعد ذالك الطبعة لما قدم اغا على صاحب الخان من العريش واحتجبته المكتوب الذي كتب اليه الشيخ عمر ولم يعتذ بالجواز ولا بما في ضلال كلامه بحسن شيئا من العلم وبهم بعض مقاصر اهله بحظ في نفسه ان لو كتبت اليه بامثاله استطعم بها جزوة بحسب عزة الله فقلت انه يقبح في الفقير محلوق بعد التعلق بالله ورسوله وفركت كالمعاهر لنفسه ازاحة احرام الوقاء رغبته في نواله فاقبح في باب من حسن التخلص في السؤال فقلت ان احتجت النزول الى سؤال في طلب نوال او وقع مكروه الجهات الى الله فان طالبت النفس في امتراحه امتروحت احرام الصحابة او اكابر الاولياء او العلماء هم كان اسمه موافقا الاسمه ونوصلت به الى الله فان اللطيفة التي بها وقع الاشتغال في القصيدة ستغلب على معيشة الله حتى يتيسر المطلوب من قبله وكان اسم هذا الامير علينا فامتروحت الامام علي مراد طالب رضي

الله عنه بعزة الايمان بسم الله المفضوح من قبل سميه هذا ج افرع مدة وسمى بعد

(يا ايا السنبهير يا فارس الحرب ... ويا قارع (ظ) الطبول ج الطعن والضرب
نصرتنا بازواج البشر او هم من ... ليت لنا الخلوة بالصم والغرب
لتشفع عنتر الله ج فمدى ... بيسم وتنسبي الى بلد الغرب
قلي فيه افراخ يعز عليهم ... فراقي واهنشى از اعاف عن الركب
وزالوة فزاوجت الله حقهن ... يعز لنا روحه ويهنو الينا مقلبي
بيسم وعجل بالوصول الهمدرا ... وقرب مسيره يا مسير يا رب

ثم بيسم الله خرجنا من الخان ثاني يوم الجمعة قبل غروب الشمس وهو اليوم العاشر من ربيع الاول وسرنا الليلتنا الجمع وغرها يعون مرسمة ابادة العرب ومررنا بالزعفة نصف الليل ولم ننزل بها وسرنا فضاء الفضاء الفضاء للغوامل والفضاء بلا قيتهم اسم لكل مضيق ينزل فيه الغوافل التراهبة مرصوص الاصطبول قال لهم منازل معلومة لا يتجاوزونها لا يكون بها حصون معدة لنزالك يسمونها بالقيتهم الفضاء وسرنا بقية ليلتنا وجينا الى العريش بعد ما منع النهار واشتد الحر ونزلنا به وكان نقيمه يوم ناهيه ولم اذهب الى مسجده اعنا اعهد بالكتاب الذي كتب به البشه المقتص من عنتر وقلت هل يفعل المثل ما يفعل صاحبه الذي بالخان والعريش بلد كبير على شاطئ البحر مسجد كبير واجنه وبه مسجد كبير ومنادوا صوان وهو اخر عمل الشام واول عمل لة مصر وقد ذكر المورخون ج حدود مصر انها من العريش الى اسوان باعلى الصعيد وذكروا ج حدود الشام انها من العريش الى العراق فهو مسافة شهر بر وقد خلفت علينا ليلة الخميس ونزلنا البشه بيسم ووددنا ان لو بيات فنا الجالون فيه تلك الليلة للاستراحة واغتنام بركتها وابوا واراد تحملوا بنا بعد صلاة العشاء من تلك الليلة الشريفة وسرنا ليلتنا اجمع سيرا حثيثا ج سباخ ليس بها مجرى لا شجر وكان عريبل ج شوا لهضبة شهاب البور المصرى الذي لقيته ج الغرس فلبثت افطع البر معه مجاورات ومذاكرات لانه ينتحل العلم ويزعم انه فيه اوحد عصره ولكنت اعامله على حسب ما تقتضيه حاله ج زعمه وانشاره فيه بتسبيحه واتادبه معه ولاء اخيه وان تيسر حهاده ج المذاكرة ولم نزل معه كذا لا حتى افتى فضائه دمشاه وكانت تلك الليلة من اشهر الليالي التي مرت بنا ج تلك الطريق فلم نزل حتى طلعت الشمس فنزلنا في موضع يقال له الخرمة تواتا به وهم رسم وفيه دائم وهو راس ثلاثة بروه والعريش فطعمنا بها ج ليلة واحدة ثم ارتحلنا منه قبل الزوال وجينا الى محل يقال له راس الحمير نحن العصر وسعو من المنازل المعروفة عند الجالين لانه نصف الطريق بين العريش وفاطيته فانه راس اربعة بروه وبير البلد ربع فيه زود وعند راس الحمير هذه واثار بحران خراب وفيها ماء قالح لا يكاد يسباغ وقد جاوزناها ولم ابت الى موضع يقال له راس العروب نزلنا له عند المغرب وارتحلنا منه ج النصف الخامس من الليل وغرها يعون لانا وهو ناحلة والعرب نازلين ج تلك الرمال وجينا الى بير العبد مع البحر وتجاوزناه ولم نزل الى فاطيته وجينا

عنتر

عند الزوال وعند ما قربنا منها انزلنا الملكان يون عن الامر الهما بان خذ منا غم وكانوا الغبرى ان لا غمز علينا واجاز الله تعالى لنا الكرا وقصرنا المسجد وهو على طرف البلد ج هيه الصعالة تحمل بعض امتعتنا على ظهورنا ودخلنا المسجد واصلحنا فيه للاستراحة ولما بر عنا زاد هادم الكاشف هذا بطلبنا ولم ادر لماذا فمررت معه الى اعوان الكاشف فطالبوني بالغم فقلت لهم اذا اشترطتم على الجمالين وانتم الجمالون ذا لم يسمع مني ودخلت الى الكاشف ج محله الذي هو هيه فوجدته يبدي سبحة بيده فقلت عسى ان اصادف عنده فرجا فاذا هو انسي مجلود فقال لي هذا اهل السلطان لا يكتنا نوله شيء منه وان اشترطت انت شيئا على الجمالين فخذ منهم فلما ايست وخرجت وجدت الجمال اربع فزوشر عمر ربع بعد ما هدد وبات بالمسجد وطالبوه بالغم فرجاهم ان اعاما كان غرمنا فعلمت بانه فقير ليس عنده ما يعطي فادخلوه المسجد ولم يخرج منه حتى وقت عنه ما يتوجه من الغم وبتنا تلك الليلة ج تكبر عظيم وغم اليم الما فعلوا بنا وفعلنا والمزلة والاهانة ولم نهد مثل ذلك فراجعوا الواقعة وزنا هنا الدخت اثناء عظيم فربيا والبلد الى ان كان بعد العشاء بقليل اذا فيجد ج البلد وقالوا ان العرب فزجاوا الفتل الكاشف بسبب عمرو منهم كان عمرو فعلنا حوا بنا من زالد الكان الى المسجد حوقلنا علينا واغلقنا على انفسنا وكانت هذه الدفعة ج ولاة اسحاء يدعوها على الظالم لما فعلنا وظلم ذلك الكاشف واعوانه واقبلت علينا تالا وتمادا بجدوجمع همية فلما وقع ما وقع من الهجم وادى المحال الى ان خفنا على انفسنا اقلقت عما شرعت بيه وزكته واعرضت عن ذلك خشية ان ينزل به مرعقاب الله ما بقينا وايالا وشتاله المسجد على حالة وجل الى الصباح فلما اردنا الخروج من البلد قرب الكبير اخبرونا ان من لم ياخذ منه لتابا من النصراني القابض بانه دفع الغم لا يتركه اهل الطيبة يرحل البلد فرجعنا الى الغم الى القابض فبعث معنا غلاما لة الى مشهد الطيبة وهو اسم لمن يتولى الغم ج الطيبة وكان حاضر اهنا لما دخلنا البلد اذ الم وقال لة ان هؤلاء قد اخذوا ما تطلبهم فلا تمنع عنهم وحينئذ ارتحلنا من قطيبة فلما خرجنا من البلد اعتنى صاحبنا الجزري وقال لنا لا بد ان تنزلوا والمنا بع الغرمن وبين الى الطيبة فان اقامكم بالمانة عرب ان لم تنزلوا الغادر بما الكان والكتب سيلزمكم فاد يناه الهجم فسمن بقية يوم عندنا ج رمال كثيرة ومررنا ببلدة المهانة وسمي بلدة ان نخل كثير فرتحلب الرمل على اكثر نهارنا فترى النخلة السحوق فدر بيت ج الرمل حتى لا يظهر الا راسها وسمي مع ذالك ج عباية الاصفرار والنعومة كانها ج الطيب نزة واعز ماء ولم ار مثل نضارتها ج فضم ج يديها واهوارتها واصعر افسوانها فجمع من تلك الالوان الناعمة بهيئة عربية تسر الناظر بروقها هنا لك حتى صلينا العصر وشرعنا بعد ما فيها عزب وسرنا ولم نصل الى الطيبة حتى فزت العشاء ونزلنا بمسجد عند الدميس على شاطئ البحر المالح يضرب موجه ج حيطانه وبتنا بيه الى الصبح وجاءنا العوان وانهينا بعشر امتعتنا نقل بيه

الألوكة
www.alukah.net

مرة الذي يذهب هذه السنة ويرجع الجماد في باب داري فلا نظر احوال مر هذه البلاد يشتغل بالله
هذا العام (ا) بالجماد واستغربت ذا الكثير او سبب تو همهم المتقدم في الحجاج او بعض
صعاليك الحجاج متى فيصروا القعش جلسوا عند سلطان واركبا وهزموا عشيرة واعطاهم
السلاح فبلغ ذا الخبر فقنوا ان الركب كلهم متبعون فعد على ذا الخبر [ثم ارحلنا] من هناك
فاصبحنا في ارض فيها رمال ما يبت ري فيها (ا) مر مقاربنا كثير او في اليوم الثالث منها
اصبحت علينا ريح باردة في مكان كثير الرمل وجلد تنامز امامنا حتى ابكاد الزجا يرى ويبقى
وداميت علينا الى الليل ولقينا منها شدة ومعي احدى (ا) يام البهيم وفي القرب منها مر ربة
بيلدة يقال لها اكركي ومعر اول بلاد وك ربيع ورحلنا الى بلدة تمنا سر وهو بلدة كبيرة
العنان والنخيل واهلها بين عم اجم تكرن وهو كالمستغرب في بلاد واحزل منها في
الحجاج وفي مسجدهم صومعة وتقدة البناء طويلة جدا وفيها نحو من ماية درجة ملتوية
على ما بنيت اسم صانعها وهو المعلم احمد بن محمد القايسي وتاريخ بنايها سنة سبع عشر
وثمانماية [ثم ارحلنا] منها ونزلنا بكرت ومعي فاعرة وك ربيع ومسكر امر ابيها والد
جلاب وكان نزولنا بها يوم السبت الرابع عشر من جمادى الثانية واول من لقينا بعد
النزول من طلبتها سيري محمد بن عبد الكريم التواتي والمعالم تواتية في زمانه سيري
عبد الكريم فاضي تواتة وبلاد يتمنكيت ثم خرج ولده هذا بعد ما تفقه ويبقى بزاوية
وار كلا اهوا اما ثم انتقل منها الى تكرت وهو رجل حسن (ا) خلاق طيب (ا) عران فد سنة
طرفا من الفقه والنحو وله بعض الخبرة بعلم العروض بفواتح الضيا فة جمعه وخبرني
اجماع متبعة بمدينة البلد سراه وسالته عن قوله عليه السلام يبس الميت ابو امامة بن سيري
والمها بغير ما نهم فقالوا لو كان محمد بن يبت امات صاحبه وظن متبعة البلد انه ابو امامة ابو امامة البلد على
بقيت لهم في حفوف لما وبيت لهم انه ابو امامة اسعد بن زرارة ان ابا امامة البلد هلك اما تر ي
بعد ايام الغيرة بازمان كثيرة ثم خرج بعد مدة البلد مع سيري احمد اخي (ا) يمي وسيري
محمد بن ابراهيم تلمسيري محل (ا) نصاري وسالوا عن مسايل كثيرة منها الغاز العروي التي
يقول فيها ما شل فولي لكم وبكلت لهم فاسالوا عنه منها وجلد المشاه جا نشر ثم بيت
مرة الله المعنى لهم ما شل قوله فايل

يا سيد ذهب النهار وذا الضيا ولت

جان معنى الضيا ولت وذهب النهار محمد وهو بيت عجيبها فيه دلالة على المحال التي غربيها
مرضي الوقت وغربي المغرب وفيه اشارة الى ما يجب عليهم مرضيا فتنا (ا) انهم خرجوا بلده (ا) بكا
دور يقلهون حريشا وفي الغرس يوم وحولنا الى تكرت بعثت الى سيري احمد اخي الامير
بايبلت استعير منه الابي واليعمري ونسي هذي

يا سيري انجل بدر الرجا حسنا وليت الغلي يوم الروا
يرعى ابا العباس يوم الوغى وباب بشي يوم النزا

وقد وقع قطع
لا علوم حرفات

له محاسن الخلال التي احصارها تعجز عني حصرا
جزت يا المبي على مشلم ثم اردت البكم غدرا
انظم فيه لعقة اشكلت على في بعض الذي اسندرا
وابعث اليها سيرة اليعمري ايضا فانت خير من اسعدرا
لا زلت تحيى دار سر العلم في ازمنة تذخل فيها الهدى
انذا ما ربي للعلا صاعدا ومرشدا في قوله مرشدا

ولم يزالوا مرة اقامتنا هنا حاجة دون البنا يسئلون واستغسرنا فصايد والوزيلات واخر مني
سيري محمد بن ابراهيم الكراسة التي جمعتها في معاني لو الشرطية والكراسة التي سميتها تنبيه
المقمة العالية على الزهر في الربا العالية واعطاني مجموعا فيه عونة البعيد اعتقدت به كثيرا
وفرا على سيري محمد بن عبد الكريم شرح منظومة ابن الورد (ا) شبيلي في الغلب الحرف وسالوني عن
قال اهل وار كلا هل يحل لهم اذا قولت لهم انهم ليسوا من اهل طاعتك وما يايد لك عليهم فقالوا انه
يجب علينا تغيير المنكر قلت نعم (ا) ان من شرط تغيير المنكر ان لا يترتب على المنكر اعظم منه فانتم
لا تقدرون على ذا الزمان (ا) بعد قتل سيري من الناس كثيرا ان وصلتم وامراء هذي البلاد اولاد الشيخ احمد
ابن جلاب واصلا فيهم مريض مرود الوسم هذا كان من امراء الغزل على ما يحكى عنه واوذاء على جميع
ته ما يقدر من على امر (ا) بعد سوال بقيايهم ومعهم الزين افتوهم بجواز قتال اهل وار كلا (ا) انفع
ليس عندهم مريض على فوله من الفقهاء ولو كان عندهم من يحملهم على الشريعة ويدلهم عليها
لا فامر اليهود على وجهه وعلى كل حال فهم اعذل من ايناس (ا) مراء وليس عليهم هيئة الملك بل يخرج (ا)
من بينهم وحدا ومع يجليه وهو عندا فلا كراحوا منهم في جلوسه وكلامه يتوصل اليه كل اجير واخو
سيري احمد يسير كثيرا من الفقه وبها السر الفقها وله اخلاق حسنة ونية صالحة بارجا الله البلاد
من فقهاء وغيرهم لهم ميلات صالحات واخلاق حسنة عزيزون عن التعجب والعجب واشباه ذا ما يمي
البلد وحكم نافذ بها هل مملكته و(ا) عراب الذين يردون عليه وقد ضاع لنا جملان لبلة جيلنا فبلغ
الخبر اليه واخذ الذي جاء بها يقلب البشارة وجيسه وبعث الجيش حتى انتزابا الا بارجوا له الا وجيها والجمل
درا هم بغرارة مغرا نشان وتلاثين منها جا بريح ريال ثم ارحلنا من تكرت يوم (ا) ربعا الثامن
عشر من جمادى الثانية وسرنا فاصرين بسبب بلاد ذات رمال كثيرة يضرب بنا الشل بكثرة
الرمل وكان من فضل الله علينا الذي يجبرنا (ا) لسمز عن شكره وصالت النخول في كنه امرهم ان معهم من
في تكرت بفضل الله ورحمته بامره الحاجو زمقرت لبرت الرمل حتى ذاكا التراب بل وافى الركاب يا المرو الر
طويلة فلا تفيس فيها (ا) فراد ولا تحملها الروح جسم نابيه على انهم خلق ومن فضل الله ونشكره
لما نشاهد من كثرة الرمل وعلمته وتحيلوا وخوفنا في جيلنا بالرمل المذكور ومعونة فضل الشتاء
كليب بزمر الحرور وتتعجب متى يستسهل فيها المرور على صعر السير والدهور وقطعنا تلك
الرمال بعارة ايام (ا) ان نبر السير فيها الذي في اليوم (ا) ميل الذي وصلنا بيه الربيع وسرنا خمسة
من النخل مستتمر خرج في وسط الرمل فيه غالب على اكثر وبيه بلاد عديدا ومائي طيب عزيز فيه مرواح

من تجار نعطي عليها المكس فلم يجروا عندنا الا في بيت حيثنا بما نزله الخفر فاعطيناه عليها
درهما او دريهما فاكثر المكوس بهذه السواحل واقل الغواية فلما كنا في بلاد المسلمين امنا فيها
ولا عمل على ولاة القلم بها بسبب بعدهم وبالجملة واميرها لم نبت في الطيبة تلك الليلة واخرنا ومن
وجه جيسة الا دقائق يسارا الا انا بوى به الغوار ومرسى واجل النخل على مسافة فرسخ واذا زيد في
طولها بمقدار ركبنا الى مينائه فلم يشعر لنا الى الظهر فاكثر ما فيه بضاعة بضة لكن اجزنا ومررنا
فيه بغير من البحر الملح فدخلت الناحية الى كثيرا ومررنا فيها بقية يومنا الى الليل في تلك
البحيرة كثير من مصب البحر وقد رايت بها الزرادة المسماة عند البحريين بالبر الكبير ويقولون سمي
بذلك لكثرة ما فيه من الحيوان وهو حيوان عظيم الخلقة جاحظ العين طويل الانف يخرج من فيه
ساحل دمياط ولم نصل الى مرساها الا في وقت الظهر فنزلنا بها خارج البلدة واكرمنا على عادتهم وهو
خلنا الى البلدة بغير اجنة كثيرة ويساتين مخصبة الى ان دخلنا المدينة ومي مدينة كبيرة ممتدة
على ساحل البحر ذات شجر كثير وانهار عاملة وخانات عامرة وهي بسيطة خفيفة بالسكنى
للتجار والغوار الصغار بها من انواع البواكير والثمار وصنوف الاطعمة ما لا يكاد يوجد في غيرها
وكان نزولنا بمسجدها الكبير وهو مسجد وثيق البناء بسيط الفناء على ساحل البحر يضرب المنارة
سورها بتناول الشارع والمنبع الماء بيد من البحر وهو جالس في باب المسجد والمسجد
طايفة من الطلبة يقرؤن ويدرسون على هيئة معلمي الازهر وليست بهذا الشيخ الدرس
العالم العامل المحدث الراوية الشيخ عبد الله بن محمد المصري وهو من تلاميذ الشيخ العفيف بسيوني
شيخنا امام المحدثين الشيخ على الحلبي ووافت عليه اوايل التجار ومسلم ووافت عليه العاقلة واجا
زني وسار الجماعة المذكورون في استرعاء وسماع ذكر جزء عشرة اجازة ومناولة المسجد
تلك الليلة وكانت ليلة الجمعة واجا اهله الليل كله بالذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وذلك دابهم في كل جمعة فلما اصبحنا ذهبت لانظم مركبا من المعاشة فانهم يسافرون الى
مصب كل يوم جمعة ويرون الكثير ولم ازل اخرج يومنا وغدا الى فرضة الفرما حتى لعبت ودخلت اكثر
جهات المدينة فلما صلينا الظهر يوم الجمعة خرجنا الى المرسى حيث ركبنا في سفينة معتبرة قصيرة
المقعدة عمودا كثير بنا معهم ثلاثة قضة لكل واحد وسار بنا بعد الصلاة ويومنا له وسرنا بقية يومنا
الى العشاء ونسلك بلدة قرب فارسكور وهي مدينة كبيرة على ساحل النيل وفي الغرب سار ومررنا
بغربي كبير ومدن عديدة على ساحل البحر ومنها مدينتان احدهما تسمى راس الخليج
والاخرى تسمى السرو متقابلتان وبينهما فشل على ما اخبرونا في غالب الاوقات وسرنا بقية
منا الى العشاء ومررنا بشط بير وغيرها من المدن وبتنا بلا زاد زيادة لا اسيمها وفي الغد مررنا بالمنصورة
وسمنود وبتنا ايضا بغزة وفي الغد جيئنا الى مغية عمر عند الزوال يوم الاثنين
العشر من ربيع والله يسهل الكل بمنه وبسيط الرجيز وبمنه بالجوهر ويزيل النقمة وتوجه كل
بسر وكرامة ومررنا في هذا اليوم مررنا بغزة واجبرنا النوتية ان كل من قال لهم ابو هشيش
هل هو هنا هشموه وضربوه ويتادون بذلك الدانهم لا يتسمون بهذا الاسم ولا يذكرونه بسبب

ذالك فمة شنيعة وقد ذكر لهم بعض النوتية عند مرورنا بهم ذالك فجعل بعضهم يشتمنا
وبعضهم يرمينا بالحجارة الى الغاية وقد مررنا بامم الا منهم فقال لنا صاحب المركب يا حرمة
ابو حسير هل هو عندكم فقالت له هو عندكم امام انتا يونسها ابدا غيبتك ومررنا بغزية اخرى
يتادون بكلمة اخرى لا اعلمها الان ولما زلنا بالمغيبة ومي مدينة كبيرة فيها مشاجل وفنا
قلت لم نجد بها مركبا يسافر وضاف صرورنا خوف التغور وقد بلغنا عما قد يقع من جاد ومصر واخبر
ان الركب عازم على الخروج ومصر فاقمنا ذالك وفررايت بهذه المدينة المشهورة المسمى بالموزان
وهو مبنى مخيرد وفي الوقوع فدركب حبنا الاعلى اعلوه وهو بحيث يرى منه ما بعد منه وحديقة
امرا عجيبا وصنعا غريبا ما رايته قبل ذالك ولما اشتد عنا خشية التغور خرجت اورا ودخلت
الى المسجد وكان على ساحل البحر لا كتب شيئا من تخميس البردة فبينما انا كذالك اذ سمعت منادي
ينادي يا ماشطة مصر فخرجت واذا المركب كبير جدا من الجملة الكثيرة ذاهبا الى مصر وهم يريدون
من يحلونه معهم فاكترينا معهم بثلاثة بضة لكل واحد وقلت لاجير النوتية انظر لنا الموضع انا
والله عشرين بهلوي وقفل وكان جلوسنا بموضع بازاء بضاري في المركب ولم تحصل لنا منهم اذاية
واذا حصلت لهم منا الان امر فناقيض وكان المركب جيدا ركبنا فيه في ثامن ربيع وسرنا في الوقت
الثلثة الاول والليل ونزلنا وخرجت الى البر ومشينا قليلا الى قرية وبعض الليل فاقطعنا وسرنا
بقية ليلتنا وطاب الهواء اخر الليل وسار بنا النوتي ومررنا اول ذالك النهر يعني الشيخ داود الحرير
وذاك انه فاخته وذالك دابهم في كل مرة ايتجرية كلما مررنا بقرية فيها مرسى رحل من الصالحين فزرته والله فاتحة ومررنا
بموضع يقال له كرسي البقرة ذرا تسع البحر فيه عرضا وبعد عن العمران نضارت الشعير تحاذي
فيه من الجهة الاخرى ان مر تمشي ما بليل يجمع لقوم من قرى تلك النواحي يقال لهم البنون وزورق ذالك
جنس النيل يكاد يستقل به ذالك الغراب فهو زواعله سلبوم وقد بسم الله لنا بكيب الهواء
الخروج منه نهارا وليلة وقت المغرب واخرة الذالك النوع ذا وقد رسينا سيوالان ومعنى مرسى الغا
هرة التي يجتمع فيها راكب دمياط ورشيد والتجهيز وبعضنا ان نبيت في المركب الى الصبح
فاستخرت الله تعالى فقوي عزمي على الخروج وبعضهم متشفة الخروج والسبعينة بيد الضاربين
مع الزحام الكثير من كثرة المراكب بحيث لم يمكن لنا الخروج ذا على ظهر المراكب ومركبنا الى واخر
واعلمنا بمنعونا ويشتمونا فلما خرجنا تعرضنا للطحا سرن فلما لم يجدوا عندنا شيئا يحشى
اخذوا يشتمونا واعرنا بهم اذنا صما لا ينقاد الجماعة لنا معهم وكثيرا ما كنت اسمع ظاهب
المركب الذي ركبنا فيها يقول لغريمه بدمياط بقول لمن في المراكب اذا وقفت بهم خصومة على موضع او من
غير بالجزيرة اصبروا يا عمر الشيخ يقصد بذلك الكلمة واخاف بي فكلما وقع او خروج
الضرر ذكرها يضع على ظهر ولقد صرف والله الذي لا اله غيره كلما سمع لانها شاعت على لفظ شيء
بشيء وما كانت ما سمعته وكلمة واذا قضاء الله هو امر فيه من كل فهم والله المصم ولما خرجنا
من مرسى سيوالان حملنا امتعتنا الى الجامع السنانية والليها ساوى غالب بقراء المغاربة سيوالان
واد خلنا حوانيتها فيها ورجعنا فاخذ بعض ونعرفه من المغاربة واخبرونا عن اعيانها الذين

خلفنا ثم وعن الركب انهم يخرج واطمأنت نفوسنا في الغد اكثر ثم اجتمعنا في مذهب بعض لكل
واجر ركبت على اجرتها وتحملنا على الاسم استعنا وحينا الى الازهر بعد طلوع الشمس واجتمعنا
باصحابنا وبالشيخ على الرميثي وطلبنا بيتا للكراء فلم يتيسر لنا ذلك ثم ومنا بالقعود في المسجد
لقرب الوقت فكيف علينا ويسر الله لنا بيتا بمسجد الشيخ في الركن الشرقي والكتر تجاه يمانية
بضر وهو ضيق غاية (اذا ادخلنا فيه حوائجنا وبعارفه احتراسا ونهارا ولكنت انا اربعت
في المسجد الآن احتملت فيه فيشوذ الداخلي وفي ابات فيه بعبرة الدائم اخوذ في تهيئ امر الشيخ
وشراء الابل وتهيئة لنا الغاء المشارع (ذا الاقليل) ومنهم الشيخ المبلوغ تردد اليه مرارا
وسمعت عليه اوايل كتاب ابي داوود والتهذيب والنسائي والموطا ومنهم الشيخ سلطان
سمعت عليه حديثا واجزا من اول البخاري وقال اجزته بالبخاري ومسلم والتهذيب لصنو خاتم
الذي جعل عليه دعوات الله عنا وعنه وفرد كرمه واجزاد الرجال علينا وعملا وزهادة (ان شركا شة
اخلافه علت علا لحد ومنعت كثيرا من الناس عن الانتفاع به وفرط ضرري من انتهاي حتى كرن
ازاجاوبه بعضهن الله تعالى مع لذا فاقمت على ذلك مدة استاذنته فاذن لي (الى فلت له اقرا
جزيئا او حديثا فلما سمع الحديث الاول من البخاري طفق يقول اريد ان اقرا الحديث الذي يعرى
الطويل في بدء الوحي فيه وقال لي رح حتى ترجع وبالحلم ومنهم شيخنا المعمر المجمع شيخ ط
سلام الشيخ على الشيخ ملسي رضي الله عنه فانه المعمر علما والوسع حلما واكثر احتمالا واجمل
افضالا هو والشيخ سلطان فارسي الاقران سمعت عليه او ايل كرن الكتب الستة وارباجة واجازني والجماعة الحق
كورزع الاسمر عفا ياشايخ (ثانية عشر ذكر الاجازات ومنهم الشيخ عشر النور الشاذ
فعي من اصحاب الشيخ اللقاني افعد ولازم بيته منذ ازمان سمعت عليه من اول الكتاب الصحيح
منهم الشيخ البنا بالي سمعت عليه بعض الاربعة وبعض الموطا وبعض مسند ابي داود الترمذي
واجازني والجماعة ومنهم الشيخ عشر الفقاء اللقاني اجازني والجماعة وكتب لي خطه بذا العلم
ومنهم الشيخ احمد ابو حبيبة شيخ اجازنا مدة الشيخ علي الشبراملسي لقرة ادرك العلم وحسن تصور
ومشاركة حسنة في كثير من العلوم الى ما اعطي من سكون وتودة وحسن خلق ما رايت في معدد
رسمي الجامع اعقل منه واكثر منه تحقيقا سيما المعقولة فهو فيها (ذا تحرات عليه بلوغ
درو شاش شرح الجلال على ابن السبكي وحضرت مجالس التصحيح للشيخ خالد الازهري يقرر تقرر
حسنا بسكون وتودة وتهيم واتصاب ومنهم الشيخ العالم العامل الفاضل الورع المتقشف
الزاهد المتورع مدرس الحنفية الشيخ محمد الخراشي سمعت عليه اوايل كرن الكتب الستة
واجازني والجماعة صولاء البوزيدي سمعت لفاتحة في هذه الكرة لمزاحمة (ذا شغال وضيق الوقت
واستعجالت الركب للخروج ولفت طول نهاري (ذا بيتا وحياوتا في قضاء الاوطار وتهيئة اسبابه
الاشعار وشراء كتبه وكريم الله منها جملة اشتريتها نحو الخمسين من جملتها نسخة والقصاب
فرئت على العلامة الجاري رضي اشتريتها البلة خروجنا بوا سطة محبنا واجينا الشيخ على

الرمسيتو رجل عند رجال تعلق بالعسكر واشتري بناء مصر رضا النتوجيد الركوب وفلما يتيسر
من الفقه ما شبلغني صاحبنا الحاج احمد البحيري الطرابلسي مائة ونشرحتها العشماله من هم ايلس
بجزاه الله خيرا ولم اطلب منه ذا الماء انما كان هو الراغب فيه فحسن نيته وصل الله اراشد
لديها على ما بي وقلت لذا الكتب الذي اخلفه واتركه عند وطلب لا فعل شيئا وذا الله واوطاني
ان لا اخبر بنية الدار الا (ذا طلبت مع جزايج الاوادي وكانت اقامتنا بالقاهرة نحو اربعة عشر يوما
عزومة ورد الى القاهرة من اخبر وجنا فيها بايام يريد من الخاطر (ذا اجتمع
ملك الفسطنطينية يامر بتزيين القاهرة سبعة ايام بليليها فسر وزاد يقصد لمدينة
عظيمة ومعه ازا النصارى يذكر فيها امر عظيم منها انه يوم افتتحها وصلت الزيوي
مفاتيح ثلاثين قلعة حصينة كلها من عمالة تلك المدينة وكان فتح هذي المدينة على يد
الوزير (ذا عظيم واخذ التتار يستبشر الغير فارس والسلطان يومية مقيم بادرن وقد غلب
في سبع فرينا من الاستبشير فلما وقع هذا الفتح اعظم كتب الجميع بلاه (ذا نائب الام القتي
اما الله بخير الفتح ويا مرهم بالزينة واظهار السرور فزينت (ذا سواق والكرخات وتعطل
البيع البيع والشراء (ذا ما بنا سب ذا الذا وطعام ونحوي وارتفعت الشمع طول القلع بعلاي
(ذا سواق والكرخات وعلقت استار الحرير والديباج في الحوانيت ونصبت العصاوير الغريبة
الشكايع الخانات وغير ها وتفصيل ذا الما يطول خرجنا من مصر صبيحة يوم الاربعا السنا
دس من ربيع القتلة مجينا الى مرسى بولاق بوجوبنا الزحام على الركاب وكان صرف الركب بعيد
بمنزل يسمى الغطة على مسافة نوع فلما راينا الزحام على المراكب الترمام كنا خاصا الانفصا
بغير فسير ولم يوخر معنا غير نا فيه حشمة مع الحاج واصوا اخلافهم وكنا مريدا في غيي
وكانت معنا في الركب نافرة لبعض اهلها من تالف البحر وكاد تعرق بنا المركب مرارا كثيرة
كلما ثار الناموح البحر اخلفها والمركب مغير فيميل بنا ولم نخرج من ذا المركب حتى غرقنا
بعض ما يعاينه البحر بثة عشر يهجان البحر فوصلنا الى منزل الركب بالغطة بر الجيزة وبتنا
ونزلنا مع اصحابنا الغاسيرو الحمايا بالغطة يوم الخميس ويوم الجمعة وكان عزمنا ان نذهب
مع ركبنا اهل الجزاير رغبة في مزافقة شيوري يحيى الشاوي وكان وفيها ملة، وزيفيه
سيري المختار وكان ايضا من جيباء الطلبة فرغبنا في الرفقة كرغبتنا او اشد لمشاهدة كلمة
البحر ورجاء المذاكرة في بعض العلوم ان تيسر (ذا فلت ذا اصحابنا المغاربة واهل مراكش
عزمو على ذا الوجاوي باكلي الركب سيشبط غير وفيلت ستبعلتهم وحلست وكان في ذا
خير تعرفهم مرافقتهم واحسن الي واجلوا العشرة ثم ان حملنا والقطز يوم والشعبت
في اليوم الرابع عشرينا بالحوش عند الظهر ووجونا ركبنا اهل الجزاير نازلين فيه وكان بينهم
وبين المغاربة الحوائر تتاوحس فلما بزلوا اليه وحسن يومنا في الغد الحرفنا يسارا مع
السبخة لان النار عمرها فلم تمكن تطفيها (ذا اعلاها وتبتنا فيها ثم سرنا في الغد قطعنا
مزاعا لها من مقابلة ابوصير ورجعنا الى الاسكندرية مسرفين فيها لنا خار جماعشية يوم

الألوكة
www.alukah.net

الخميس بالموضع المعروف بالنزول الركب عند باب المسرة من بلد ابيانا وبه ينزل المقاربة ذهابا
وايابا نسئل الله السلامة ، امير وتقدمت امام الركب وسرت حتى اتيت الى ان نزلت بباب مشهد القلب
الشهير الولي الكبير سيدي الشيخ ابي العباس المرسي ودخلت فلما رآني خادم المشهد
الشيخ ياكر سألني عن شيخي وكنت اتعجب من طول مدة الدمع كم سنة وطول غيبتي عنه فقلت
سنين ، زرت الشيخ رضي الله عنه وزرت تلمسان سيدي يا فوت العرضي وكان لقيم الجيش
لانه من الجيش بمصر وكان الشيخ قال لهم انما هو العرضي فجرى على لسانه لقب العرشي
وزرت ايضا الامام ابا الحسن الخراز رضي الله عنه في اليوم ورجعت الى الركب ورحلنا من
قرنزلوا ولم ازل اتعاهد زيارة الشيخ كل يوم مرة او اكثر وكانت مسيرة ايام وفي منزل
ليلة لا غير وكملة الجمعة التي رحلنا في صبيحتها الثلثاء حينئذ يوم الزيارة الشيخ رضي
الله عنه فلما جلست بين يديه وسلمت اخذ في الدعاء لي ولوالدي ولاخواني ومشايخي وجميع من
عنت في الدعاء لشيخنا ابي محمد سيدي عمر القادري الهاشمي رضي الله عنه لخفي امره ما كنت
اعهد وما يعتقد فيه الله وحده من الخشوع والهيبة عند الله عز وجل ان شيخنا ابا
محمد خاص بهذا الله وعلمت بذلك ان شيخنا والله اعلم به حتى جعل الله ان شيخنا ابا
محمد خاص بهذا الله وعلمت بذلك ان شيخنا والله اعلم به حتى جعل الله ان شيخنا ابا
محمد خاص بهذا الله وعلمت بذلك ان شيخنا والله اعلم به حتى جعل الله ان شيخنا ابا
تلامذته وورثه علومه وعلم احوال الشيخ المرسي واحاط خبرا بكلامه وسيرته ومنشا
هو ما عليه شيخنا وهو يدله على ذلك فاذكر يا عزيزي ذهبنا بعض اهل ما بنا يوم دخولنا الى الاسكندرية لزيارة الشيخة الصالحة ست نفيسة رضي الله عنها وكانت نية اهل الركب الا يقيموا
بالاسكندرية الا يوما او ثلاثة وعزموا على الرحيل فقلت لهم انتم تقيمون يوما او ثلاثة
لابد لكم من راحة ايام واستعوضوا الله على ما فاتكم من زيارة بعض اهل مدينة
او خطابه فكان الامر كما قالت الجماعة فاقمنا بالركب الجزايري سبعة ايام وارتحل الركب الجزايري سنة وقفل استولى
على السفينة الحجاج كنيزا من الكنيسة عنها وقد رزقها مرتين فلم ارسيتها والله والله اعلم
بحقيقة الحال والغالب انها من اهل الاموال وقد اخبرتها ان عمرها ماية واربعة سنين وزاد
بعة اشهر وقالت لا ادري هل اصل الوصال او لا وجملة ما قالت لنا ان العرب في هذا الوقت
ارم شرو والنصارى البرجي تحرونه في حين كثير وما بايديهم وقالت ايضا ان الدولة العثمانية
قد انقرضت لطم اهلها وان السلطان يا تيمار مرد اي داس يسلط المجلة والكابوسر والهروج
ويمشي الزنب مع النجمة في كل كثير لا اجمله الا ان بعضه مضاد في المزاج وبعضه الله
اعلم مرادها بهم وقالت لنا ايضا ان الركب لا خوف عليه فان اهل الحشم قد ترا وبنا الله قد
تكلموا حتى يوصلوا الى سيدي احمد زروق ورسمنا لا نتكلم بهذا رجال الله واهل المغرب
وما رايناه الا كل خير نسئل الله حسن الختام ونعوذ به من الشرور والمحن في الدين والدنيا
الركب مع اختلاف اهوائهم واهلهم والله المستعان وهذه الاسكندرية من مرافئ البحر
المذكور في الدنيا وهو دار مملكة الديار المصرية حل السلطان وبها كان المغفور لهم السلطان قانصوه الغوري
في زمانه عليه الشكل وتاريخه بالخانة ملك بايزيد العثماني بالاسكندرية وشهرته والشيخ ابو

على الجماعة وذكر الامور عن اخبار واخبار بنايه لمدينة وكيفية بنيانها فانه ان
جعلها مدينة عظيمة اعراسا لحت الاخر والاخر دونها ظاهرة وان الماء يجري من النيل الى البلد
بيضه حتى تملأ السقاية ويبقى في مزيد الفضلة من حاجتهم وهذا ان الدباغة الا الشرب ومن عجائب
بنيانها العمود المشهور بعمود السواري وهو باق الى اليوم وما تاثر الا الاقل وهو صفيح
وذكر عمر انه كان قبل الدار اربعة وجوه فيها مدينة وحين جاءها الفاتح المشهور رام النيران
دارتم ولم يمنعها منه وذكر لنا صاحبنا الشيخ ياكر عن محلها فاخبرنا ان البصر استولى
على اكثر المدينة قال وذكر لنا هو ايضا ان رصوتا بايزيد الفاتح بها شتراه وروجوا بيته
وفساد بيوت حول المنارة وكان الدفر استولى عليه البحر الان ولم يبق منه بقية وذكر لنا ايضا العجب
مما ذكر الامور عن مرجانها وعظمها وان ارتفاع الفص قلنا ذكر لنا صاحبنا الجماعة
ان البحر هو الذي ازال اكثر رسومها الرابعة اخبرنا صاحبنا الحاج باكران السلطان سليم
العثماني دخل مصر وقاتل المماليك وهزمهم وبسط طلع ذات يوم الاكرم مشى على البلاد وجاء الحل
الاشكندرية وقاتل السلطان ان بلدنا هذا اذا استولى عليه الخراب كما ترى فيه من تمثال
جوده ان يرجعها ونصب في نظر الى عمر ان هذا البلاد فان مكانته مرتفع العالم مهول جسمي
ان يرجع الى بعض حاله الاول على يدك قال فسئلت عنهم ساعة وهو طرق ثم رجع راسه
اليهم وقال لهم ان هذا البلاد تدفع اليها الخوف فقال لها كرني دن واذا الا اكرر ان اعمرها اذن
الله في خراب هذا فما زالوا يراجعونه فلما رأى ان لا بد من هذا الملك نظر عارف وعاش يعلم ان ما يقع دنا بن
حكمة الله الجارية في مملكته وكانه نظر الى ما اشتملت عليه هذه المدينة من المرافق الذي ذكرنا
والتي انها من ابنية العمران مع توسطها في الجهة الاسلامية وجعلها بين الاسكندرية البحرية
والبحيرة واجناس البعد وتة والحضيرة وبانها الشرقي في متصل بابا وفي مصب النيل سمي ورعة الله
بنيان الله لا يظهر لها وبانيها الغربي في متصل بعيد بزقة الفاصلة بين بلاد المشرق والمغرب فما يادين
في الزيادة ايضا في انتشاع الاقطار وطيب المرعى وسعة المراد وبانيها البحري مغايرا للارض الروم
التي منها يجلب البضائع النفيسة فاذا كانت بضائع الحبشة فاسبانيا الحجران من جزاير الروم
قلت مروجها لها ارادة الخوف ونظم البهاء بعير الجمال لتكثيرها واستعملها ايضا على عمر بنا والبلدان
وهو على الله ان لم يقع شيئا والذي بانيها وضعه فاذا كان خراب انما كلمة كن والله فلا مطمح
للعبد في عمر ان هذا دار الغفلة في ايام ولعمري ان هذا الغم مصيب وذكر عجيب واعجب في ذلك
قال السلطان سليم وحده الله كان مهروبا باصابة الراي وشقاوة الزهر وجودة التدبير في
المملكة وبه تحمت دولة بني عثمان وهو المستولي على الممالك الشامية والمصرية والحجازية
وما البهاء والبهاء ومن المزارات التي زرناها بالاسكندرية قبل الاقلاع الجامع بير العلم الشيخ
ابو بكر الطرطوشي رضي الله عنه وهو من المزارات المشهورة بالاسكندرية وفراجي سمحت
العلامة ابو بكر السكندري رضي الله عنه لما زرناه هذا المشهد بسنة بشير والعاجز
يه من كرامات هذا الشيخ قال لما استقام الطرطوشي واخرابا الاسكندرية وتصدى بها للتشي

العلم والمتشرع عينه وشرفه بعض المشايخ الى سلطان مصر في وقته فبعث اليه فلما وصل اليه اكرمه واعلى شأنه وعظمه فاتفق ان الشيخ فتح مبارك الزق فبعث الى الشيخ يتفضل ويعزز الفقه ويطلب منه ان يأتيه فقال الشيخ لا اعود الى ان يقطع جميع ما له واعطاه جميع ذلك فرضي عليه الشيخ وقام يمشي رجله يعرط الحلد وزال ما به من العلج فقال له الشيخ اجب الملك الذي فيمته ثم طلقه يذهب حيث شاء لعله ان يرغب فيه فكرر دعوته عليه فرجع الشيخ وعظمت مكانته عند الشيخ من يومئذ ومن المزارات ايضا مشهد سيدي عمر الزراوي رضي الله عنه ومنها قبر العزيزي مشهور بمصر ولا ادري هل هو صاحب المنظومة في العروض ارغيم ويمازاته في الاقليم الثاني ومنها قبر الشيخ الصالح سيدي عمر الزراوي اجل انا من سيدي ابي مدين رضي الله عنهما واحد من تشرفت برؤيته بعدي واعرفها الناس عنه وذرية هذا الرجل الفريقة معروفون وزرناها قلعة ابي الحسن الشاذلي التي كان يأوي اليها هو واصحابه وبني قلعة كبيرة في سفوح الجبل الشرقي فيها بيوت متعددة والطايفة الشاذلية رضي الله عنهم الى الان يأتون بها ليلة معلومة في السنة ويبيتون بها ويطعمون ويذكرون الله تعالى ويقرؤون ويقتدون من يهنا الى المغرب الى الوقت في السنة الاخرى ومن المزارات في سيدي الهدى المغاري وهو مشهور بالبركة وسبب تسميته بالمغاري بما اخبرني بعض من اثق به الشيخ باكر انه ذهب مع الشيخ المغربي لزيارته واخبره ان سبب تسميته بذلك انه قدم البلد ومعه حمار له وقال لهم ارايتم فاشاروا الى المستهزئ وبريء الحمار فقال لهم الشيخ الله ومعه حمارته الى اعمالها فاجتمع الناس اليه ينظرون متعجبين وهذا قليل في اولياء الله تعالى ولست على يقين في الحكاية لطول العهد وذراعي ذاكرا ايضا ان الشيخ سيدي علي الانصاري لما قدم الاسكندرية وزار مزارها فلما خرج الى الجباب شيعه الحجاج من اهلها جميع جمع وجمعه في بابها ويرعوا وقال لهم ادعوا لكم من ولي وصديق فهذا المكان ذلت والشيء بالشيء يذكر كان الشيخ الانصاري ذا الحبس ذا المزشيخه سيدي محمد راجي بكر الزواوي وقد ذكر في بعض اقاريره انه كان يقول لهم اذا ذهبتم لزيارة الشيخ ابي يعزى رضي الله عنه ومررتم بالقرب السلطانية الفخر بن ياسر الى مراكش وقد عزا عنها واقرؤا الفاتحة بكم من مرة فان ولي وصديق يشهد انه مر بجباب الاسكندرية الى مقام تقلعه الريح وياخذ بعضا جعته للبقاء مراول دار السلطان الا ان دار السلطان دار السلام يقصدها الوارد والصادر من اقطار الارض واعلم ايضا جعلنا ان الاسكندرية كانت في قديم العهد لا توجد فيها نخامة ولا نامة في طرقها وابوابها ودورها الطلسم كان في بيت عند باب البحري الذي فتح بعض الملوك ذا البيت فوجد فيه تمثال رجل ممتهن ابيض مسمار وحد به يبطل الطلسم من يومئذ فلما دخلت مشهد الشيخ ابي العباس المرسي رضي الله عنه وجدت القصيدة التي يقتفت عنها فيما سلف فاخرجتها من اخراج القطار فاذا الجواب وهو لما فصيدة في اخرى كتبتها معا في سنة اربع وستين واربعمائة قصيدة الشيخ الامام العلم

ما على مزاتبي يعاتبني ... لا يشا مالها اجل الياس
رابع اللفه فاض القلب ذلا ... طالب الخير ابن ابا العباس
غيبته الحسر عن شهود سواه ... فلذا زار بالغنا المشاس
اناء العمر غير وقتا له ... لم ازن واصابه ايقاس
انا منه مدا المرا مستمد ... انا من عرسه سقيت كاس
فضله عمّ في الوجود موجود ... وعلاي وفاض مرجون راس
عز من جاء بالكسار وذل ... لمغاربه تفاد الكراس
هو هو به الجمالة لحيت ... لعلاه نزل معجب الحراس
يا مدار الوجود يا بها القطب ... احمع العسر مرادي وارماس
جاء الباب هاهنا مستجيرا ... يا سطا لب حاجة والتماس
بسبل الله ان يفيد بخير ... كار يخ مخالب وغاس
واسئل الله ان يفيد فضلا ... لحمل تشتهي شبع النبراس
لا تكله لصرف قلب مقيب ... خال كرب وشقوة واحتراس
هائد العفو والتفرج مدى ... لمغاث سما بحشر اياس
ايها العزت انت غيثي وغوثي ... ياحم مرهاس للحما وياس
انت مرسي بحر شرفي وغربي ... وركب العسر عز بابك راس
فزم العسر عرض حاج وبرهوا ... منذ جا الحار بعة الفرطاس
سبر فتني الى رضاك انتاشي ... بم ومرشد اصفي زاكا ناس
سير هلم العلا اشل اياه ... مالد يا كمال ادني مساس
ان هذا الزمان ما زال يعفي ... كاسر عز لكل من هو كاس
هل جميل يا رمثلي يغاسي ... كل هزل ما ان له مرفيا س
وبه الجبر في على جلاس ... ولهذا الجناب اصوا نتسابي
انزل العسر في سفينة امين ... وابحر الكسر في لقه الاسوال
واجبر الكسر في قبارجف الياس ... حرق والغرق يامرب الناس
واعدى الى الديار سريعا ... بالمغاث والبرا وحفظ المواس
وعليك التلاق من عند غنبل ... فرجاء الوجود الفي الحراس
ماسني العمر العشرون رياضا ... باهرات بعيض المقياس

وله ايضا

سيري سيري شهاب الوجود ... امدة الدهر والبها الوجود
حاوة العمر من السيف بنادي ... انا زلة حاقد للعهود
ايها القلب ايها الغوش اني ... مر مريح جلي من اهل الشهود
انا من جملة العبيد لغالب ... فيه مت معروف اهل السجود
اسعد اسعد بعز سعدي عسى ... لم يزل منجلي وراق السعود
ايها البحر حاقد الدر زاهري ... ذكر ذكر مكمل للفقوه
هو من بحر الزلى درشماني ... ايها القطب عز جهات الحدود
بحر العز به المزاره درب ... وان تشاي من بحر المورود
اجزل السخي لي بحري ... جد هلي وعوني وفعوني
رب بحر بها هذا فضله هذا ... غاز جيه منعد من مقصود

وله ايضا

ايا سالكا بر الخفقة والحس ... وياد اخلا في موجود سوياك الحس
اذا ما غشيت البحر يوقا لهوله ... وخفت على الحال النفيس مع النفس
وان تلف حبل العز والحزم طالبا ... ركب البوارد والمنشات على اليأس
فلن يبلغ العلياء من ليس نجمه ... وفارقه عزم النجوم احمو المرسى
اغث الغمام الغيث واجد واحمدا ... واسر واعملنا والعسكر والنفس
وسلم باشهاء النشلام وجوهنا ... والنسر واحدنا والعسر والطمس
ورفعنا على اعتاب فضلك نرتجي ... فراح وعمنا الخزوه على الرمس
لنا فيك يا كاشف الوجود عقيدة ... براهينها في ظهور الصرف كالشمس
فكم لك من فضل عميم ومنة ... على قابل المروج يا اجمل الرسل جبريل رأى فيضك الحاقد الغرس
نوى سيم المروج وباب فيضك ... فمنزلتي النوع والجنس
ابيضوا عليه وسلم ايات فيضك ... فكور الله في اليم كالزرع والترس
وبسمو لحملة الارض كل قلب ... وبالرس اهل الخفر بالعلم والدرس
فيا خالق الارض بامو جر الورى ... وربّ السما والعرش واللوح والكرس
اليك توسلنا بحرمة شيخنا ... واستاذنا العلوي للغرب والغرس
انلنا المنا وعم كبيرا ولا غنا ... بجمع العلا من دون نقص ولا بخس
وعجل بعود الغير للغرب وامتنا ... من الكسور في الغور الخوارج والحامس
وايانا انا الغنا سريا من لصايق ... نسير وكل الغير يعزى الى عبس
عرضنا بروض الصرف في ساحة الصفا بفرع وعاد وهز الزهر من ذاك الغرس

مروى بياء البيض فيها مذرتنا ... وروضا بفرس الانس في غاية الانس
يا سعدي بحراء وبراء وعمري ... ويا سعيد شي فت مرمى حد نفسي
سجينة هذا القصر في كل حالة ... على بحر بالحور سريا سبيري تريه
وذكرتني في امري وضاع تصبري ... وصاق علي الخالق عالم الحس
وكرت خيول الهم من كل جانب ... واصبح في ريع واسيستنج حرسي
ولا علم غ اي المراتب سمالن ... جازكب فيه سالما وفوي الرجس
وانت بعلم الله تعلم ذا زدا ... وتعرف وقت السعر وساعة النحس
فجي بي مريتة الحي اي سبيعة ... بسلام فيها سالم الفلك والنفس
وسهل مراكبها حطاوز حمة ... بانت فزيب الفلك وحضنه الغرس
وذقروه الغرسي حاوفج فيصكنه ... فصيرته والقصر في داخل الطي سي

انتهى ومن مزارات الاسكندرية زاوية تنسب الى محمد ضلع بين المقارنة وليسم فيها وقاب وفيها سلاح مقلوب تم كرون به يزعمون انه من سلاح الصحابة الذين فتحوا المدينة والله اعلم ذلك ومن المزارات ايضا مسجد كبير يقال انه من المساجد التي بعثها سيدنا عثمان رضي الله عنه الى الاقاليم ويقال ان فيه شعرة من شعر لحية النبي صلى الله عليه وسلم وفي داخله قبر يقال انه قبر النبي صالح عليه السلام وذكر ابن الوردي في خريدته ان ابنه توفي في سنة ثمان وسبعين وستمائة ودفن بالقرافة وعلى قبره شبكة ومقامة بناية من عمر من هذه المقامات الزيارة وذكر في خريدته المدينة ولم يبق الا اسمها فقط وقد قيل ان العلاج بالمرسى بالجملة هي عقبة البلاه الجارية الكبرى بينه وبين المقلاد عقبة ابي الدهر شبيهة بعقبة ابي الدهر التي بين عيذاب وقوص وهي عقبة طويلة جدا وقد ذكرت في موضعها من هذا الكتاب وعشر البحر بالبيسماط تسمى جيما نصب سيل او اكثر ما تشتهيا ولا تلقى فيها احدا ولا حيوانا فهي عيرة لمن اعتبر ومن هذه المدينة الى الرشيد تدري وافري نحة على مغربي البحر الاكبر تقدم اطلاقها في البلاد باخبار القرون الخالية ولم يبق من عمارتها الدارة على جماعة منها عمارها ذات العمود المسمى بعمود السواري المنسوب للعوام من زاوية الزهري والطواري وهو عمود واحد من حجر مرتبع من الكرنب الذي تحته دوري نحو القامة ثم ركب عليه عمود من الجرانيت نحو القامتين وفي اعلاه من طول العمود وتخامته او وضع ذلك الكرنب حروف هامته اي فرق مربع البنيان يسلع ذلك الدواي حيلة او تنبيب يوصله الى ما تحته الى غرى من الكرنب الذي تحته دوري نحو القامتين وفي اعلاه من العجب الجوز او الغيرون وبالجملة فهو من مرسى الرشيد الغربية

ذكر ارتحالنا من الاسكندرية متوجهين الى المغرب بعد ثقالة الله ورسوله وحمايته او ليته

كان ارتحالنا من الاسكندرية يوم الجمعة الثاني والعشرين من ربيع الثاني سنة عشرة وثمانمائة وكانت مراقبة مراكب المراكشيين وذراحسنوا بنا يحزاهم الله خيرا وركبنا مراكب البرابرة

ارتحال الشيخ من الاسكندرية الى المغرب

www.alukah.net

الارض اخبر فيها اهل البلد انهم اذا اراد احدهم الخمر يحفر في الرمل قليلا حتى يصل الى الماء ويغرف بسرفها بحيث تكون اصولها في الماء ثم يرد عليها الرمل فلا تحتاج الى السقي ابدا ويعالجونها بعزق الارض بالفاس (بارها وغيرها فيضعونها اصولها ولولا ذلك لما نبتت وكذلك يفعلون باشجار الخضر والبقول وضابي ما يغرس بسوانه وكثيرا ما يقتنون الكلاب للصيد وان بلادهم ذات صيد كثير وحل معيشتهم منه وغالب ثمرهم من الطيب لما ذكرت البلد والخصائها بذلك وهذا والله اعلم ما تحتاج اليه من اهل وسكنى اهل هذه البلاد في زراعتهم وغرسهم والخبر عنها ثم ارتحلنا منها يوم الخميس ثامن (شهر الثاني والعشرين من جمادى الثانية وهي ايضا على شاطئ بحر القلزم ويقال له الرياح على نصف مرحلة والبلد في وسط رمال كثيرة وان تغلب التي فيها ماء كثير وبساتين كثيرة من اهل البلد يكثرون البيع من منزل الركب المتحمل على حسب ما ذكرنا اولا ولقينا هناك اعرابا من مطرود وبابل يسمونهم للجوع (بالشين الناس منها جاءتهم ثم ارتحلنا وهي لنا بموضع يقال له العلفوني واصابنا بها مع وابل امنا بسببه يوقد على جميع ملاوة لان البلد كله رمل فما يتسع ماء وكان الماء بسبب اقامة الناس وهم لا يجدون له الموضوء والشرب (اما ماء التي هي معدولة الماء التي يعرفها او ما جمع في الاودية المطروحة خارج (اما خيبة او على الطرق اما يجتمع فيها ما سئل منها وفي هذا المنزل قلت

يا صاحبي هل علمت شيئا ... كثرته سبب (الأقامه
ولم تجد وقد سيمنا ... فرولة غاية السقامه
والناس في غاية احتياج ... لعدم ذا الماء (الغرامه

ثم ارتحلنا من هذا المرحلة وهي المتالفة ووصلنا الى ماء قريب من السبخة وماء وصلنا اليه الماء الحلو نحن حتى عطشنا واقام الناس عليه يجمعون وفي اعلى تلك المراحل سباخ بعض (الاحيان في ارض مستوية تجد الجزائر متفاوتة المطالع من المغارب والبكاد البعض يرى فاذا بقيت الكثير من رسل من جميعها ما ربع تكاد السماء فيها على الارض ان تقع فانشرته

ان تم بقيعة حل شرى ... عن السماء جوف الشرار
والارض من وشي الحيا ... لبست رداء اخضرا
والعيش بينهما كشهب ... الليل جرت في السرار
والناس يغبطونها ... مثل الحجرة من وار

الربعة هذا شاهرت من مرضع الله في ذا الله اليوم خروج المنبسطة من الارض في تلك الليلة بذا الله المحي وظهرت على وجه الارض فحض الله وتم نعمه مثل الله في عيني هذه البلاد وانما يرى النبات فيها بعد المطر بايام وكما تجلنا من ذا الله اخبرني (اخ الشيخ فيروز سيري عبد الرحمان ان سيري عبد الرحمان الفقيه الذي ذكرت في تعريفي عند قوله توقع اوله ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة قال انشاهرت ذا الذي في ارض فيزاوة فتحدثنا صوف ذا الموله الفزرة الناجمة ثم ارتحلنا من ذا الماء ويبتنا على حوا السبخة التي سمي على حي فوي فيزاوة واخر اينا واخر سبخة سيري بوهلال الفقيه لم يرى مثلها في سباخ الارض طولا وعرضا وكثرة ملح (الان هذا الكوني منها فاذا ملحه

وغلب عليها الرمل وجدناها اثر سماء فقد سير الناس فيها نشرة ولم يبت ورايها الماء في الابار وهيئة ونسلت الابل فيها على حي وعيني مستقيم ارق من الشعر واحمر السبيب معنى احسا اللبيض فيه (بابعير واحراز بعير ومراعرض عنده انشاء يحيينا او شماء الارجا نشبح رجلاه في الارض فخر جنا منها طهر هذا رمز مشقة عظيمة غريبة وجدنا في تلك الرمال التي سمي نتاج السبخة اشجارا كثيرا من الرتم لذ زهرا بيضا ناشطا مرور الماء وشم رايحته انه ياسمير في شكله ولونه وريحه ثم رحلنا ذا اليوم الى فريدة بير فوي فيزاوة ذا الله اول يوم مر رجب وبلا ذ بفيزاوة هذه فوي كثيرة تغرف من (بالب كل فريدة منها دلو حوضا على نشز من الارض تجتمع ماء (بها فيما حياض واسعة في وسط ذا المنبع ذا والحوض الجنب عن عون الماء فيما انا بمرزبة الغالب بي (اماكن المرتفعة وغراها شبيهة بفوي بير مصر (اما ان الارض عيني الارض وماؤها حلو والمجاري عمرن ان اهل انسيبة هذه البلاد ينبع اوي انت كانت فيها الب زاوية يقبل لها الب زاوية ثم تم وبي التسمية بسميت بير اوي وما ذكروي وان كان فريدة الا يبح لان تسميتها ذا الله فريدة من قبل الافضل على ما في التواريخ وذا الاصل المذكور عربي وما عربية بي المغرب فيل (اما بفلا (الفاء ثم ارتحلنا منها ومررنا في طريقنا على فوي كثيرة فالت الحصر وبتنا باخرها بفيزاوة يقال لها اجمنه وبها فير رحل من الضاجر يقال له سيري حامر الجنبي وعقبه الى الان بالفريقة متمسكون بسيرة الفقر يطعمون الفقراء ولغيب بهذه الفريقة رجلا اسمه سيري محمد راية القاسم من اهل الشيخ ابراهيم الفقيه وعليه سمي سيري وفاز ولد ماسة بالفقه وعندي بعض كتبه كالمتاوي الكبير وزرنا في صاحب الزاوية ثم ارتحلنا منها ومررنا باخر فوي بفيزاوة ومررنا بارض طيبة ذات مزارع وعشب كثير ووجدنا غالب اهل فيزاوة يحرثون فيها على البعل غريبة وقد وجدنا في تلك المزارع فوما يحرثون بيقرة واحدة ولم يعهد مثل ذا في بلادنا وما زلنا نتعجب منه حتى رايناه واخبرني بعض اشياخنا ان الاول وطال فيحتمل منه مع انه اشتهر من امثال العامة في بلدنا حراثة الجمل للشيء الذي يعسر اكثر متا يعمل وما فضينا العجب منه حتى رايناه العجب منه انضان يحرث باضنان واخر ميسد احدهما الحراث ويحرث اخر ولم نملك انفسنا ان نثني على الزراع المذكور فيهم واعانهم على ذا الله ان ارض كثيرة لها طيبة لينة يلتبقى فيها باخل الحرث وما يلتبقى مثل ذا الله من الحرث في غير هاز البلاد غريبة وقد خرج معنا رجل من اهل الزاوية المذكورة متن يفتعل الفقه وقد بعض الجارة فيمتارون منه ويعلمهم ايضا الركب ان يدلونا الاجر في الى بلادهم فساروا معنا فيبينا نحن نسير في اليوم الثاني من ايامهم فوجدوا على جبلهم وبايديهم صفور يسلقون عنه بي الركب حتى وجدوا شيء دبعلمر اعلى يقرمان لواغر جبلهم جلهار كبوا ذا الى المبعدة منهم اريدان تاذن لي في السؤال عن مسايل فيه فاستحسنت ادبه في الاستيذان في السؤال واستفتحت بعلمه في سؤاله ابدى وهو زاكب وانا ماشي جاذ نت له في السؤال جيلة من اوده جاخر يسال عن مسايل من اتعبادات فبينما انا والمذكور في ذا الله اذ انبخ الركب اربنا فتتاح الحجاج عليها يمينا وشمالا فلما رواذ الله ارسل عليها الصفر واخرجهم كثرة واشهادهم وجدت لم يبق معه غير الجراب

الألوكة
www.alukah.net

الشكلاء وذاكروا استجلاء اشياء بالتوفيق على ذكرناك فيه وجاء وفخرنا الى مركب معهم
كتاب من الخافقان الاغع يامرنيه بالرجعة التي جاء خبرها وغيرها فصرفت طرابلس شيعة
ايام بلبانها على غير ما وقع بمصر والشرق من الاعاجيب من قتل وهتان وحضروا حوزة البحار
هروج الجمل ملتقى يخلوة الطلان ويهما رجال المحشون بما حضى لا يشبه الرك انه محاوع ع ذ الدلا
على الحجاج بسبب هوى الزيفة على السنابيم من ربيع وهم ١ وزاد ذ الدلا ابن عطائهم طوالا وحاد نا
وغير بطر المسر خبر سيري روحه عبر الرحمان الجبل انه احرز الجمعة واعابهم وزاد ذ الدلا شرور
اهل البلد واعيهم بما كان من وقع عاد بهم ويخوف القطاع طم من الجبل بجميعهم جوفي العد شرح
منه وفصله وحمل علينا ٤ طم البصر لبعد اهل تونس بعشار حصينة ومحاصة هيئة ٤ بشم كثير
وسواد عظيم كسواد البر ابرع في الافاق كما يعلم السيل يحرون سبع كرار ربع وخمس محلات زادت
٤ ابنهم وازينتهم واعيهم ابو الفضل وفي تونس وهو جماعة من زراء تونس وهم ابراهيم
في القرس الشيخ محمد الفهلة اجتمعت به وسالني عن عمه واخبرته الذي يحج ٤ هذي السنة
وجاء معهم الشيخ العالمة الفقيه المشارك سيري عاشور القسطيني ازنحر الى الجبال بجميع
اسبابه وحمل وعده جميع كتبه وتوى الاستيطان والمجاورة ٤ تلك البلاد فلما بلغ الاطراف
رفع بينه وبين اهل تونس بعض ما يقع بين الصناع يرفع صريحهم في مراجعة فاخرجوا عنهم ورجع
الى اهل بلده اهل قسطينة وقد اتيته وتركت به راستخرته لنفسي ولاذكر في الاستيطان
من الاخوان واعاد ولم يعطا وهو يروي عن سعيدي محمد التوتة عن سيري عبد القادر عن
عن الشيخ السنوسي رضي الله عنه ويروي ايضا عن سعيدي محمد السوسي عن المجور ويروي
ايضا عن سيدي سليمان الفاوي عن الشيخ سالم السنهوري واسانيد الشيخ السنوسي
والشيخ المجور والشيخ سالم معروفة ٤ كتب لها وكتبت له يوم كتبته هذه الابيات القلائد

الشيخ عاشور الاغا غار ذا مجد ٠ حاوي الكمالات التقى الارشد
مدت يدي نحو الكمال فنالها ٠ علما وذوقا فاز اغا مرشد
حاشاك رد يدا اليك مدها ٠ يا حائزا اقصى العلا والسؤدد

واعتذر لي عن كتبت ذا حاج بضيق الوقت ومزاحمة الاشغال لغرب الشيع وفيلت عذر وقد
كتبت من هذا لما كتبت الى الحاج ابا بكر بن الشيخ بن بكير ومشايخنا الشيخ عيسى الثعالبي والشيخ
ابراهيم بن عيسى الكوزلي وصاحبنا الشيخ حسين بن علي المالكي وكتبت لهم باجازات
المشايخ لهم وكتبت الى شيخنا العلامة ابراهيم استخبره الوعد ٤ شرح فواعد الشيخ زروق و
بعثت له نسخة من الفواعد وكتبت على ظهرها هذه الابيات واجبني بعد ذلك ازلله
سرعن مزاحمة ولم يصرح لنا بذكر ما بيات

فواعد هذا العصر من فواعدا ٠ يسير بكل قانتا ينتظر من مراعدا
مواعد من مراعم محقق ٠ بشرح لمعناها يكون مشاعدا
بني جعر بعد الياس يخطر رغبة ٠ يراها لها من كان قبل مباعدا

يعين منهما مشكلا ويزيح معـ ـضلا يعين للعجاة مؤيدا ٠
تمولوا ابوابكم كعبا حاجة ٠ وتبسط للمشكوى ذراعا وساعدا
فواعد الاعتاب يعين بضلكم ٠ بغير مناحتى تكون مواعدا
بقدر جمعت علم السلوك وعلمه ٠ وفيها عجبا واسقاوعنا يدا
وفي كلها من نصوص جاجتهد ٠ لتردعنا من كل غي فوايدا
واستر بجاه التوب من ربنا الذي ٠ وعونا على الغدر الذي كان زايدا
يحاله رسول الله اصلي من ٠ الى الخير هاديا والمرشد نافدا
عليه صلاة الله ثم سلامه ٠ بدر ومان ما دام الهجيم واعدا

وذكر تطالع من علما الوقت شرح هذا الكتاب فلم يسم الله على يد احد منهم فع كثر وهذا
الكتاب ليس مثله مما سبقه ويعلم ذلك هو مستغني عن الشرح هو خير على ما هو عليه وهم الوقت
لجلبه ورقة معه الى استمرار فوايد كثيرة يتوقف عليها عاشر كثيرة تامة ٤ جميع العلوم
واطلاع عظيم على نوادر العلوم وغرايبها وذكر عن شيخنا العلامة ابراهيم بشرحه وهو يذكر
تميز ان يرجع اليه واعيد الله خير مغير وكتبت ومثله ايضا كتابا بالعجايا والجاور في المدينة المنو
يده اوصيهم به بالدعاء مناكيا اليهم امرا وقع ٤ الغرب من الغتر خصوصا بلادنا وتسايلا منهم
ان يرجعوا امرها الى حضرة الرسالة ومعدن الجمال والجلالة صلى الله عليه وسلم وذكر لهم
لله اثر ذ الدلا الزيود ظهورا لا يشتبه به من علم بالعادة وهي غير ما كان عليه الامر وما اليه ال
خصوصا بقية العصابة الناجية سلمنا من اعراض الفوايد المشتركة لغرب الشيخ المسند ديمن
سمار الاذابة لاجر الخير خصوصا لكن اني بتابعهم على طالم اللم عموما فعرفت الثالث الثانية على اعابنا
الكبير والجد نبيرة ٤ رفع الشكاية الى الله يشرعهم الذي تثلم ٤ الاخذ الا ثمة لا يسرها الذي
بيده عيناه وذكرنا بعض الغرباء ٤ واقعة منا ٤ زمن اللعب اليهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
٤ دار الناس يدخلون عليه فيما اجوابا فسئل الراوي عز ذلك فيقل له ان النبي صلى الله عليه
وسلم يبايع الناس على البراءة من حولنا ومن ذلك البوم احرز ذلك ٤ السفرة واعرف ٤ البيوت والله
عالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون وهو الكتاب الذي بعثته للمجاورين ثلاثة ايمان
اسرتهم بالصلاة في هذا المكان الذي كنت اجلس فيه بالمسجد النبوي يكون ذلك تذكرة لهم بعا
يلهيهم فيسمروا الدمز دعوا تهم ٤ الشرب الاماكن وذكرت لهم انهم بعطروا والحمد لله كثيرا على ما
مزيده من الله وهي هذه

اجيران خير الخلق مزاد دعوة ٠ لمن تاب عنه ٤ الخطاب بمانه
ليزغاب عنكم شخصه بفؤاد ٠ لوريكم رهين الوجد رهط انه
فان خفتم نسيانه فكتابه ٠ يزكركم به وهذا مكانه

نسئل الله تعالى بجاه وجهه العظيم ووجاهة نبيه الكريم الرؤوف الرحيم ان يرزقنا الفوز الثالث
دار ماكن المطهر ربيع فلوما وتقلبنا بالتقلب ٤ تلك البقاع المشرفة وحشرنا ٤ زمرة

الألوكة
www.alukah.net

اهلها احياء واموالنا ان يجعل جمعة شركا بينا الا ترى احمدا افوانا انه حرم بالاجابة تخريب المرء
ع دعايه الاثانة . اسير راسير . مسر لغته بطر البلس مدينتهما الشاب الظريف الاريب الاديب
الفقيه المشارك مسيرن احمد الحلبي بيتهم بيت علم ورياسة دينية من لدن اسلافهم رحمهم الله تعالى
تحول رحلة ع طلب العلم وتزوج مع ابيه ع صباه ومات ابوه قبل ان يستفيد منه فنشأ يتيما
ابو مساهل وعلى بعض مشايخه البلد باعانته الحظوة والتزكية وبنانة الزهر وافنى الكتب
الكثيرة على والاته مذهب البتوتي بعد عزل شيخنا ابو مساهل ذو تقرير شرح ذ الرجع اول هذا
الكتاب وذكر شاهد من هذه مسئلة اخلاق يدل على طيب اعراقي وذكر استفتح به منه كتبنا لما حاصل
بالجواب فاذا استفتاه احد من غير كراهيته من شرح المختصر لشيخنا الاجهوري سميت الحاشية انها
لتسهيل هذا نصر عنوان شرح وسط ع ذ الله توسط امثاله ولم يقصر عما يقتضيه مجرى من
رتبة كما له فاوجب ذ الدعاء لمن كتبت له بعد اتمام الجزء ابيانا ثلاثة اشتراه صنعه واشتهر
ذكر نعمته التي يدل ع اتمامها وسعه لان الكتاب كان يدور من نظر به عن ما قاله الهزاء وهذا
سنة العباد لولا استعانة بوجاهة من ذكر ع جلالة من شكر وسمو بعزه

سما شكر احسانا براه منه سيري ... واشكر بعلا منه فرصون الغزلا
وبشر ع الشرح الذي ثم نفصه ... ولولاه كان النفع فيه غايه اوزلا
وقد جعل الله يشكر الناس لم يكن ... ليشكر رب الناس ع كل ما الوزلا

الخطبة الحديث تشجون سمعت عمر ارادة تكثير الفوائد وجمع الفنون والشيء بالشيء
يذكر وحاديري عيشها الا بذكر وذ الله انه ضمنت ابيات الثلاثة نصيرة بعشتها الى
بعض الفضلاء من الاخوان المبلا كنت استفتح منه شرح المرادف المسمى بطلت بردة وهزلا
وذكر الزهر عرسمرا او شهرين بكتبت الله فاستزلا واعضايه منتظرا واذكر كنته كتبت ع حال الا
ستعارة نصيرة ليست معانيها معارج جاجاب عنها ونص ما كتبت

امرو اعزامر الكلام له شرولي ... ومن نحمه يسمى الغزل رهبته
سما شكر احسانا براه منه سيري ... واشكر بعلا منه فرصون الغزلا
وبشكر الله المشرالذ ثم شرحه ... ولولاه كان النفع فيه غايه اوزلا
وقد جعل الله يشكر الناس لم يكن ... ليشكر رب الناس ع كل انا وزلا
تطولت شيء طلت غير ما لم ... تزح لعمر الجد الزوم طولا والا طولا
بمثله يزداد الجمال وسوع الجـ ... ـزيل وليم يقلب علم بعله خزلا
بفوز حزت ارث الاولين واحملت ... بضاعتها الغراء على عرانين عولا
وعزا بفخر اخلقت وعلى مما طلا ... على انها الايام تعرض عن سرتع
بشرح امرا المغرر غيي ... بلاقوع المعجزة ذا واجولا

وذراجاب عن هذا النصيرة بقصيرة له طبانه من ع بيت ع الابداع بسم مصيب وخا
زتا مرفة اللفظ وعزالة المعنى اوم بنصيب بيراند قامع روى نصيرتي لغلته بل لتعزز
وعزته سيما مع نزوم الليل وعلى انه فزاتي من بديع النظم فاهو احزن ونم نصيرته التي اجاب

نوافت كاسلاك الغفوة على النحر ... بها الشعر فزادوا بكرنا من الشعر
وطبع يحاكيه النسيم لطاهره ... وفرعفتي اذياله فجد الزهر
وبحر نبي عن محاسن روضه ... كما انبا اذا سعار عن ماذي البحر
اريب المعالي والغوالي ومن غزا ... له الفضل مشهور اغر جهة البدر
اثاني بشعر هزه الطبع لبطه ... كما هزه الصراع عاقبة النبر
غزا فتنة العقل اليسير كانما ... به ذر بذت السحر ع عذو الفكر
ومالت باوكاري حالي لبطه ... كما مال السكران على نشوة الخمر
وفلدر غزا وعزا وشوده "ا ... يرى شعر عذو الدر ع لمية الدر
حنانيه ان الفكر ادهاه هادث ... بهلل ويم" فز الخليج ع الدرر
ولولا نظام منه ايقظ فكرتي ... لكنت بليد اعن نظام وعن نثر
وبين مرقت الشعر تابقا مرهفا ... يبز الدرها والشمس والبحر الزخر
لارضاله السحر الذي زاع فضله ... واح بسر اربابه الفصاحة بالشعر
عليه صلاة الله مرتجب تباعرت ... به الدار هتر المسما وعني الشعر

ثم كتبت ما ثم بعزا النظام نترا وهو مزاحم الزهر اطلع ع دلهة الحاف شمسه ولزمان الزهر
ع روض السيادة عرشه افتر الحظ منه يتيمه ليس لها ان يفرس الاجزار قيمة وانسم
بحر بن العنصر ع الغور وانجل البرون بيا سم الدور وجم الغيرات تباهيا فلا مه والبرز
واليا قوت معادنها الجور كلامه لو فزرت لجهلي لد النشرة فزرا والشعر اشعرا وبضاعتي
الغرض ولكن خال الحرض جليل فضل سيري ما اتاه من عمر نه ومتجم عن عذو نه ان
هوى بخاتمة ارتحال مع تولي الاوصال وهبني الجمال ولولا الحرص على الفضيلة والاعتماد على
اغضائهم ما شمخت ما نطحته لطمته والثقة بمفيده وعلى سمه راح الاصطفا بتهنئة فيفيد
ويفع الله وهو المطلع اذ وان تنايت عنه شخصا فان فيه فرصا لمجده مختفة فليدرك
مسري ما فيه لعل الله ان يسر لنا ما ادلهم ويفرج ما الهم وان لا يروع سمع بنا وادلك
بغاله المصطفى صلى الله عليه وسلم والعمري وما عسير ع يهون على الاذعان لعزا المعجزة
الغزل على كل بليغ بنتعبر عن هذه الله ما ادري اي كلامه ابلغ واي ثوبي راعته اسبغ انظا
مه الذي رقت الباطنة وراقت معانيه وضاقت عن استيفاء محاسنه طاقة الفكر المرهفة
معانيه اشتر المزري بنشار المسا العتيق المختلا عب بالعقول والتلاعب المخز الرخيص باتا
ملته ارا ابرون ع من محاسنه عالم اعمه لولا عاوده الفكر ارا الشعر ع ذ عالم الكر انتهى ذكانه
روض تالقت ازهاره وسالت انهاره بما عسى يدر الناظم فيه ان تلتطف ومن ابر لها من

الألوكة
www.alukah.net

كل الوزانه ان تختطف كلما استنزاد شيئا عافه عز اجتنابه اهواه وكلما عاود النفر كان العود بالعايق اعوه وبالجملة والمذهب اللبيب لا يمتري انه الشمل المجتمع وكابر يتاب انه الفتح الكلي والفليل المتبع وبما يعز العيان وبيان وربما تشوفت نفس الاديب وتتطلعت امنيته الى ديب الى سماع القصيد بغير اللبيب اوجبتا ذكرها قبلهما وكانتا بالحقيقة اصلهما والكلام بعوره بعضه برسم بعض يمشي الكه تتشعب بالطول والعرض وتتسع بالربع والخفض وبتمايز بالطول والربع والاديب لا يجاريها الى داد بل لا يزال الشاطه مع الى ازداد مزداد بنور الفضل تميز وبسببهما وذه الحالة كتبت اليه فخر الاباء سيد جرجع الرضوان واضفا اعرى يده في غلي الاخرى راضيا من الغنيمة بالاياب محتسبا في مكابده اجزا فرددته اليه بفصول بابية ملحمة بالقلب اتاضا وهي هذه

انا لله الجمر مورودا ومكتسبا ... وكان اصلا وفرعا اثم الحسبا
ناء الصبا ودنا الوعد اذ مزجا ... بوعده النشط نورا ليه التهبا
نعوى الى نابه الاشال يبعثني ... منه سفي مرتعا عنه ومن فربا
وندرسما اليه الحلم يلزمه ... لم جهيل فيلا تزدد، مكتئبا
وجمت وجده سرى الجاهر غرا ... وجمة فبلة ربة الخير فرزعبا
ما كان لضني ان الوفر من امل ... ومن كتاب يعود ان تحاذبا
حتى انور وادرى صم اليعر وقد ... غر الحفي عيني منه مختفيا
بعا يشي وساوس الصدور وبل ... اعمايها فرددت الوجد منقلبا
فبلتا عوده اعلى بره بعزا الى ... ان الجواد اذا استوجبته وبعا
ولي المفاد مرا وفات هر بتما ... فاد بها حيث نداه اليه منسكبا
فاربعه فانا مزد ورغبته ... بلا اردنه بالرغم محتسبا
حتى انال المنا ويقضي الناس من ... بانا يقولوا وحاش الجود مغلوبا
وان يعود بالمنا يسوب الشرف ... اشتر واستركم واستعين على
اودعه الكتب منطوقا وانشره ... من الحاجا فيقضي منه مما وجبا
لكي يقول بنو الاداب ابلغ مني ... شكرين اكثر زالحاح اذ طلبا
واني بكلا الامرين متطلع ... لرضين رضا انشتك نصبا
وفد وجرية مكان الفواد اسلمه ... كلما وجرت لنفسا فايلاد ربا

فلما بلغته القصيدة بعثا بالكتاب وبعد جزايا من نجرها وروبا وهو هذا

ما روضة زانها مزن ذكا انسكبا ... والفجر ينشر من عنبر الرجا اشتبا
باتم زهر الفلاح الروض من طرب ... والشمس ما رشفت من ريق الشبا

ولا الكرى سرق لي لاحت اشعتها ... كان عمرتها خوفا التهبا
على اغصان غران في دجى سحر ... تصبي الرسور شرا ريق الربا
ولا رحال حبيب زار عن شحط ... فرد الجسم روحا كان مغتربا
عذري باحسن من شمع يبلجه ... من غرا علياء الشمع للاه بنا
الناثر الدرع نحر المعارف ان ... خط وابلغ من اعطى ومن كتبا
ذو مغول قريب الكتاب مؤلفه ... فحاله من غزار السيب مقتضبا
شمس العلوم تدرت في سما دول ... ترجح انوارها اعلاما والجبا
وابت قبيلة ابيات مجلت لها ... تبترى اعتزالا وتخي تحته غضبا
ان مرت بعهود من فعالكم سبقا ... يضا ما عاش منها الدهر مكتئبا
يجري بعفو ما ان العفو من كرم ... والعفو اعسر ما تبتاله غلبا
لم لا اليك ماتي جوز من امل ... وانتا تروم اجيد الذي ملكا
وكيف امنع مرا ابرا له بكفيه ... من بلغ الطالبين السور والارنبا
كل يقطيه بشاها يعطمه ونشب ... يا من يسم بما يقطي اذا وهبا
لا تكهني ذنبا شا فاد فاغتفرا ... اذ هبا واعز انبا الاحرا الذنوبا
وبيننا ذمم ترعى بشرايطها ... بكيف تحمر منه العلم والادبا
هذا جزاء عزايات شعركم ... ومن يسما على الحر امالح واضفرا
لا زلتم في رسوما للعلا انزرت ... ما اهملت وحنات الورود ربا

ومن جملة ما وصل الينا من الكاتب من المغرب كتاب وصاحبنا الاريب زاد في مسيري عثمان ارعاه ومن جملتها قصيدة له جابية اردت انباتها معنا ومني هذي وفيلها نثر بليغ وهو من قرية الجسم رسمنا • والباب وبعنا • واصل العنوان • مثار البعداء • واعرم وهو تبال • والبي وبال • واغاب وأحال • واذا اب وصال • وبلوا التفعل بالغايه • لم يبق من الحب نضد بعايه • المعنى بهذا التغزل • والمطلوب منه التوصل • بعز نال على الكاتب الاريب امر الجران • وامضاه التاسعد والهوان • فقال منشدا • وبعض يهب الاصا مخمرا •

اها جزى بعز الوصال لها البعا ... وعاد زى عمني كان اوفى لها الفا
ومحرمة جنبا له خير منجح ... وما نعة للظلم وظلمها رشفا
اهام الهوى جوانح الحب فرضا ... اذا زار فحما منه الجفنه حتفا
وفرت هيفا اذ فررت على النوى ... وبعثر يحب من عنا حبه الاضعا
واصرت بعز الحشا وحشه ... ثم جمد لا يبقي وبعزه لا يظعا
وازمعت صرماه وزر بعزكما في ... قربت من الاوزار ما عنه ازدعا
حكمتني عز يقه في خلايق تقتضي ... مواصلة ما عز ان والشر لا يقعا
اقالكما حسبتما ان جفوتما ... تركتن الهوا ثالثا ام اعضل الامر فوقعا

صرودكما اغرى العزاد وماشلا ... لحفكما عن صرحيكما كفا
صلاي اخيشاني دمايي ابغيا ... فاح ولوطال الجفا ارتي العطفا
صريعي تهي الانس ارمع مرضتا ... به القلب مني فلتم ارتض الجفا
فاعتب انسي بالتشاقي وهاجرا ... بان الرداع الغر يوجب ذا كيفا
واسرح ريح البحر بالصر جاهرا ... وسر الى فتى يحبوني سيبه
فان كان عمر عن صريعي مثايلا ... فزا ان جلاء الاحبة لا يخفا
هو الحرب واعدد من عوالك منذرا ... وعذراء العرفان ما اضم العرفا
انوسا ليم لا زال دهرك مسالما ... لما ابقرا واعرفته لي الغا
انا سائلم اجفتني بتخلف ... وصير فني ذا عزبة للناس حلفا
انا سائلم شوقي اليك اشقني ... فهل منكم وصل يجزيل الذي شغفا
انا سائلم اوعشتني وتركتني ... مريضا بحب الطبا بقيد يستشفا
انا سائلم عمدن بكم اراو الوزى ... جابا لكم عرتم اوطنهم اجدفا
انا سائلم اجرحت صدر لودكم ... صروفا وقلم اليسرى يفل الايم فا
فلولا الصبيح للتخلف والنوى ... لما ما جئت تقي لكم في الفعال الغا
ولكن راجعت في مجاوزة الذي ... بلغت الذي تنسى الاجبة عنه
ارحت جوادا اذا ارجت عناءه ... وصرمي بكل الاهل فيه خلعا
شتيت جنانا بالحضور وطالما ... بكيت لذي وكان في شزرة لهفا
وشغلت نفسا في بعلج ثم ربة ... بقيبته على شغبا المدلم فراشفا
هتيك الما الجوار بعز ربات ... وزينت دون الريب في خمسة الزفا
اعلل نفسي والتعلل باطل ... لسيد كل الخلق من عرم الفا
تمنيت لو ان التمني حاصل ... وبهمات لا يجري لعزو لا يعوفا
ولكن حبس عز وطن مغرم ... اسيرهم الركبان يحصل الزلفا
بعين من الاقوال فالمنع العذري ... وبعض من الاوزار ما توجب الخوفا
واسبل لما ان حن بتوكيه ... تحوف وزري على المنزل الجيما
وازكى صلاة الله منهما تحيه ... على احمد يتهل الكلمة الزلفا
واهدي سلاما و ابرا تاميا الى ... ابي سالم لا زال مرتعه يخصبا

انتهى ومعنى قوله بطا بكسر الشين المعجمة الضعف المشالح الضعيف سيدي محمد بن العلامة البهامة الناسك الفاضل الجامع بين معقولي الظاهر والباطن سيدي عبد الكريم بن محمد بن محمد الكريم الفكون القسطيني رضي الله عنه وبعض عنا به وذرهما حاخا وهو امر من حخا اهل الحجاز اي وقسطينة وتلمسان العراق على نحو ابيه وعادته في المحافظة على مكارم سيرة والده

من التودة والحلم والوفاء وحبته القلوب ومالت اليه النفوس ولم يطلع امم الا في هذه السنة وهذا الحد الذي يطلع بالركب والذي رضي الله عنه ولما توفي قام ولده هذا مقامه في ذا لما اعانه الله وشهره وكانت وفاته رضي الله عنه عشية الخميس السابع والعشرين من في الحجة سنة ثلاث وسبعين والف فسبحان من اختص بالطاعة من وكانت لنايته رضي الله عنه وصلة وانتصاب بالخرمة والوفاء والاعتقاد الصالح لما عجمنا معه في سنة اربع وستين وفي فداء رضي الله عنه لما طلبت منه الاتصال بحضرته والاتي الى في سنة اهل خرمته اني اقول لكم قال الامام الشافعي رضي الله عنه لما ملأ الناس الخرمة وعليه ما عليه من الرحمة ولكن رضي الله عنه في حكايته ذا انقباض والانزواء عن الخلق وما نبذه علوم اهل الرسوم وما كان اما ما يفتري به بينا وله في كتبه منها ما ليس عشيرته فيها بالتقدم اهل عصره فالذي الذي في قلبه نزوة الى والعكوف على حرمته بالقلب والقالب والتردد الى الحرم الشريف بعزيمة السر وكان يقول اذا ذكر شيئا من امور العلوم فرأيناها قد تركها الناس وتركت منه رضي الله عنه بالكلية الى فالله اعلم ما علمت حاله وعشيت ان اقف عليه او اكلفه مالا تطيب به نفسه فانه رضي الله عنه من اهل القلوب ومروياته رضي الله عنه مسموعة في جم غفير من شيخنا البي مجبري عيسى الثعالبي بعضهم روى عنه جميعها بواسطته وبعضهم بواسطته وبعضهم انتصبت له فمع به والذي جزم كعنزة بعض علم به وقال في انت الذي وصل الى الزاد الركتا بها المعروف مرواك ريح فيل موته بعام فقلت نعم ورجعت به وهو شهر ربيع وجزت عنه عن مرمى اوان والده وبعضهما بقطه رضي الله عنه فاعاد هذا مرة اقامته بيننا ولم نطل الاقامة فيها شرحه على ارجوزي المكودي في التصريف وهو مجلد اجاد فيه غاية الاجادة واحسن كل الاحسان واعطى الفوائد والبحث فيه عظيما ولم يسبق لمثله يقتضيه لفظ المشروح ومعناه فاتكل عليه واجاد كما هو شانه في تاليفه واول خطبته الحمد لله الذي اجرى تصاريف المقادير بواسطة امثلة الافعال واوضح بيان اقسامها اليه بتغييرها الى اتمام معرفة واضحة واعتلال ونوع اشكال يعرف جودها الى ضم انضمام اليه وكسر الانكسار اليه وفتح الانفتاح في مشاهرة الفطنة والجمال ويحتوي عليه ما اشتمل عليه هذا المطلع وبراعة الافتتاح وتطيب الاشتياق الى انواع الاعراب والتمم به وذرع من ترتيبه اوله اوايل صنع من نماح تمانية واربعين الف بيت وشرحه هذا الوسع نقلا والتبعث واتم تحريرا في شرح العلامة سيدي عبد الله محمد الخرشي ابي عبد الله والدي ايمما سبق الى شرحه ومن تاليفه رضي الله عنه ديوان في مدح النبي صلى الله عليه وسلم المرتب على حروف المعجم وكتب عليه ما مجموع عذب النمير وساعة الغمائم الرامحة والتزم ان جعل بيت كل مطلع حرفا من حروف اللهيب نحو المجموع اشتهى اجيبوه جملة ذا الخمس وعشرون حرفا في كل نصيرة منها اثنتان فانتقى بعضها تبركا بمنها في روى الحصرة

ابدر ابن في الحاد بغير شعور ... ونور ابه الاكرام اخت تلالا

الألوكة
www.alukah.net

لبدء العلا اعلى العلى رتبة وفي
اضاء وجود الكائنات بمعنه
هو الغيث احيا الارض بعد مماتها
يروح الولى الخمر في الخمشاه عزا
بمزولى للنار غير محرم
خروى ليلة المعراج كل فضيلة
فريد العصر عاد بالفضل والمنى
انعم له بالقرب اشرف خلعة
له المعجزات الغر سطع نورها
مكرم امر صاد في القول ونضى
مناقب محمودة وجود ما شي به
دعا فاستجابت له المعادن طائعا
وكم له من كرام شهير
حليم يخدع والعناد لروحه
اشارة كف عنوه الشمس ما
شكا بحملا الشكاة والصب اذ بلا
بلغة كم فزعا من معجزة كم
نبي له الحالة العظمى فحواتي
بفتك الحمى يا من يلوذ بفنائنا
اياجير خلق الله انسيت فضلنا
انلني المنا عرجو وطولك انني
منى الشفعا مماله الجسم ميتا
يميت جرت من ناظم من يقفني
نظمت وقد اهوت الى الرضا غرا وما نعرف الابيات للفقر مبدا

قافية الباء

لجئنا اليك فكلنا بجب من
لمن نرى الانوار تخبو وتهدا
اياسيدا فاق النبيين كلهم
هويت بغير شاعرا عاصمعنا
يروح ذكي المسك من نحو الق
بطاعتك الغر اشرفت الورى

مراك ترى العرفان فرقا مشوا
وطلعته الغراء الشمس الطوا
وخاتم كل الرسل انت مبرا
مكينا وذا الاهوال الحلوم ملجا
وعز لها بالفخر وهو الحقيقا
وام بها نعم (ا)ما والمبشرا
وتخرج الحق بما هو اهله
واحرمه (ا)ما لم والجب نوطا
وارهبها فزرا (ا)مر الدهر مبرما
به القلب يعلو عنه ما كان بصرا
مريد بديع الذكر للعرف ينشا
اراح نهاكا لا بالجمع تغنما
اصابعه اروى اذا الجيش يظمأ
كما فجر فرشوبا فيه ينشا
حرى فض طمشها فالطور ابدى عيا
بزيغ بدال الاعز والذكر مورثا
له وسنم الغرر والغة يكلما
حماه بما والهون لا عنه يطرا
له (ا)من والمرض ضاف تشفع ويهنا
البه فان الجسم بالسقم يزرا
على ظبا من منهل العرب امما
تشفع بروى الماء يجرا ويبترا
بار لكعبة ليس داعيه يخشاه
واعلى عز الاشراف المناسم مهرب

حللت من الجو جان كل محلة
فراة سطور السبع لما صرفت اذ
اتالك الدنيا بافضل الخلق افضلن
له البقعة الحمى بصرا نخط وارغبن
مضنا لم فيا الغير مطمع
مناه سراح الطرف متع تطولا
دنيت وحيزا اذه تحمت كلفتي
وتوجت يا محبوب تاج كرامة
حميت بما حالت وخلقة انها
اتيت كليم الله لعز تردده
شكرت لداد مارما المد عروة
فمن بهت عج الهم دوس بغشا بهة
نهضت لهذا السرع بعض ليلة
بروح العز المتنعم عنز سامعا
اتى اليم بالنضر يغز مراد وغنزا
اياما لمد (ا)ما وصاد وقف الوزر انها
معالم دين الله فرسطرت به
بناك عليل الجسم عوثا بباكم
نهضت لمرضى معضة جهنا وظالا

قافية التاء

اعينيّ جودا بالدموع تاشفا
لرى محضه هيج من الحب باعث
اذا عث مشهورة الوجه كاردفه
هلالت لغيران النواصر اعلع
يبيت من الاشواق قلبي فعزنا
بنا طرغيبي لاح ساطع فجرنا
حوت غيبة لم يخلق الله مثلها
فزاله بها مسعد يبوح لنا شذا
اتت به اخبار رضت كتبها بخط
لمولاي (ا)ما سنني تزان كرائب
مزاياه عنز الوضع جاءت متيمز

مزاكانت الارسال تبغي وتخطب
تقرمت عن جم من البر
هكانت كتاب القوس والله انزم
اليه واعطت ما تمنت لكاتب
ازلنا عز الانصار بما كان تجحب
بها الاثر والاثار يقصر ويزيب
وبالكاسرين عن المعارف شرب
وطوف فرضا بالمعانة يرفث
اليه بحبيب لما كان يصعب
بعز الحيا والحالة اربع
وفي ملكوت الله طرا تقلب
رجعت من المشعر وما البر ذهبت
بما كان الا الزواهير نضرب
وفي المسجد الاقصا ديانا يرهب
به خصه المولى والله كرامة
وابنا صرن والامانة تضرب
فيشفع لما استسقاه عز الله تسلب
بلا خاوملجا اهل السطر يخلب

الألوكة
www.alukah.net

مكارمه اذا ما ادبرت بعضايلا ... ارى عاد مسرورا بأكمل المروءة والجمل
دنت شيما الهاشمي محمد ... مما يلقه تسعى بحمد منه تعلو
وذو رحمانه الرحمن ركشف سورة ... تولاه محتوما فليس له مثل
حوى الطهر والاسرى فاوى ابوه ايما ... كما هون المنزيا فوى بسر سر قبل
از الوا من المنزيل غاديم صوبه ... به غمو الظهر الغر نحل السيل
ثم يبي الحيا عسلة فوبه اذا ... بناء من الزي يزيا يلة جزل
بالغوا عليه جفنة غوب ارعوى ... بسبوغه اذ نالا حظه الاهل
خزيه باملاله الاوب تزمت ... لزى ملاكون الشد والسرار يخل
يجو نور افطارا وذكر الهو والسمه ... عاورون الاشجار واستيم الفعل
ايا عقلة لم يخلو اليه مثالها ... حبيت وبلا وزار يه كت الفعل
اتيت ذا ليلا اخا يقا بابك الذرى ... به امن المرعز رو الفشح المحل
محل مغوث والعليل يه الفيا ... برزع من الاياك في نزيب الشكل
يعز طبيت للعصاب وانت لي ... طبيب ومنه الذب انقاز السؤل
شكيلة التخليص من كل عاهة ... وهوز الرضا والسرار من سبر اعلى

قافية الياء

ايا باهل الاشراف يا غاية المنى ... ومن جاره تنشر به الرتبة العليا
لوجهك يا بدر الكمال تمايلق ... وعفت به الاحزان اذ ما نظرتها
ازحت كما الشمس الضحى بالطلعة التي ... اضاءت كما اولي شمس فنورت وهرنا
هو الجمع الا مستديم من اتقى ... مراشفوا استمري وذوقا بانه الغنا
يحي من العاهات من قصد بابه ... وذوقا بالبشرى كما يودع الحزنا
به فاز من فوه بان ياجم مرشد ... ذرا ورت العز وسراذ ورت الوغا
هو الكل اعلم سابقا وهو حرزا ... وانهوى الى من فيه حاصله الغيا
فوارع من نالهم فوز الحشا ... بما وهو واكفنا ولا الظهر والتا
ايا رسما جوى السمو تاوى العلى ... وما وزكا المجد برقى الى البعيا
وذرجيت يا ذا فخر وكنز وغمرى ... ليوم نماه الخلق فيه كما نصيا
مصيانا من الزلات فارع علية ... فمن انت على من ايا بك البكر
مرحتنا والقصر شكى وشمتي ... وذرجفت مرتج اذا جئته حثلا
دعاك الصبا للهو حتى اغاد في ... مغانما تراه فرجفت به السحيا
ولعب ذا ناف زمان شبيبتي ... وحملتها ... وما صنت ريا
حللت محل الجود والفضل انتفى ... تولا الابرج الرزين كي يكسب الحيا
اغثني اذا ما الموت احكم سكرتي ... بجم نعم الحصناء نفح لي الرميا

شفاعة عند العليا الراعي محشرهم ... لتسعد زلات وتسعد الغيا
فبضي جميل ايه يا اكرم الورى ... عطاء اتاث جزلا كما تحسن الرعنا
نزيد جوار الخلد فيه وفي الورنا ... فلا الخوف ماده ولا الحتي نحبا
يحق العلى ويديع كرمتي ... من يدحه يا مختار اكرم به زيا
اماؤ الذي احيا به الكون الفي ... يا بدراح ما تلبثت في الزبيا
الم يه المهدي هزا ايسع ... على مرتاها هوى بشر علاف الغيا
مواهبه الغصا طلعت لمنيتي ... جزاء على عمي والنعم به البغيا
يمن عظيم الجود وسيع عبره ... يحقوه وا مالي كما ايكرم الاغيا
نقاب بنظمي روضه الدمع غبر ... وسولي وما با البكر من عذب ريا

انتهى والحمد لله على هذه الفضايد تم كابر قلت بيده وهو مفسر هذا الشيخ المعان مادي الدعمة وبا هر بما بخطه تم بحمد الله وحسن عونه هذا المرتج في المصطفى المليح الفصيح في ليلة الجمعة وقت العشاء منها ليلة ثلاث وعشرين جمادى الآخرة سنة واحد وثلاثين والف عربنا المنة جبر ولقبانا شم وبحاله ورسول الله واصحابه واوليايه واسئله بحرمة المرتج والحاله ان يجعل بالشفيع الذي لا ينسلم مدده ويحب بالملكوي وما هو وا بيده م غوب انه سميع مجيب مع مغيب صالح واحول وافوز وامانه العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الحمد لله سئل ادام جهوري من علماء الحالكية بالقاهرة المحمية من علماء العصر عن حكم الرخار والجاف الرخان المذكور ليس بسكر قطعا لان السكر ما غيب العقل دون الحواس مع نشوة وطرب وهذا الرخان يغيب العقل فليس مع نشوة وطرب بل هو مشاهد واعم منه جمع كثير ممن يعبر عنهم بالعلم الضروري وعلى من السكر وسلمنا انه يغيب العقل فيجري عليه احكام السكر والمركب يجري على من يغيب عقله وما يغيب عقله وهذا الخلاف بالمثال الامزاج وكثرة الاستعمال وقلنا ان المسكر وهو ما يغيب العقل دون الحواس مع نشوة وطرب والخمر فرد ما يغيب العقل والحواس جميعا صرح ايمتنا بانه يجوز للشخص ان يستعمل منها القدر الذي لا يغيب العقل ولو كثير ضرورة وممن ذكره الله النوايجي والشيخ خليل في توضيحه وابن غازي في تكميل التقييد وغيرهم انتهى وعليه مواخرات وقول الشيخ المذكور الرخان ليس بمسكر قطعا يؤخر بان علة التحريم عنده ما تقدم وطعنه بالاستكار حتى مع انه ذا استكار ان وعليه محذوب الكبرى من المغرمين للعلم بين والمحسوس يشهد انها والتقييد فيها وما ليس د بمسكر جليس بحرام ومزاعي صحيح لان المغرر عنه حاصل فيه الاسكار وهو مرجح من ان يوضع والا بعد غير اراده وبانه انتفاء اللطف والكلام على مقتضى الاباحة فان قلت لا نسلم انه مقتضى العيان الان كان المحزوب المغرر ما قرر ممن وليس كذلك الان الثانية

سؤال في حكم الشباك

www.alukah.net

والاذن به منه الا ويعتقد انه طبع لحاجته وربما قضيت حاجة بعضهم وربما القول له خسأ
بشيء فيقع كما اخبر وهو رجل عالم تعلم طريقته وعبادته خال التبرك بما يتبرك به ويمن وجه والله اعلم
ثم عاد الى مسير الجماعة ثم وكد اهلهم فاصلحوا الركب تلك الليلة ضيافة كبيرة بتقرب
بوزنة الى مرضات الشيخ عمر الزجوري الغزار بخلقنا ومررنا بنخل الغزوان بفتح الواو ولي الله تعالى
سيدي راشد الكحلي وتوزع عنه كرامات لتبرك وزرنا فزرنا منه وزرناه وهو مبناه ودعنا
صاحبنا سيدي محمد راشد بن عيسى الى بنوي وزيعه سيدي ابو فطامة من نسيبه ولم
بنت المعوابلة زواجه في العود من زنا الزواوي الشريف بعد المغرب ومنها الى برج الملح ومنه
الى جزيرة الغزواني ثم مررنا بالنشوان في المكان المسمى اركيد الان فزرنا الزوال وسرنا حاسي
السلطان ثم نزلنا بينه وبين واد القمار ثم نزلنا قرب مراو ثم زرنا وجمعت بها جمعنا
سيدي محمد الصالح بن سيدي عبد الله ربيب العم بن الحرمة واد خلف الى محل نقيل الزكو و
متابعيه اعمر واصاقنا واحزال العزوي جمعه وزوجت عمر وعملة من المكتب ومن جملتها مختم
معالم الابصار وروض الرحوان في مناقب المشهور بن صلحا الغيران الشيخ ابن ماجي وهو
كتاب ممتع في سبع مجلدات الاصل للامام اليافعي الغيرواني وقد ذكر البلوي في رحلته انه العين
صاحب هذا التاليف وانفى عليه وعلى تاليفه هذا واهل العمل به هذا الكتاب سمي عليه
معالم البلوى والله اعلم جمله في تلك الليلة وقد ذكر بعضه ممن الفصل المنسوب الى الجلابة رضي الله
عنه في مدينة فاس وقد وجدت عن جمع كثير اولهم اجر من ذكرناه الا ابن ماجي في هذا الكتاب
فصل طال في جمع وذكر ان فيه معاتوا من عمر اهل بلده وذكر انه سئل شيخه البرزلي عنه
فقال الله يشاد له وان توانى دليل على عدم جده والله وذكر ان من لم يذكره من الجلة في اسماء الجهابذة
واعلمه وفيهم فلا ندري ما بلغه العلم بهذا التواتر المذكور وقد وقع على هذا الكتاب في الثمانية
ان ذا الناظم وكملت هذا الكتاب بالحضرة بمدرسة العزفي عمر وزيارته لا مشعد ذا العلم وغير ان يكون
منصوصا عليه فلما رايت ما في هذا الكتاب زال محله فليح من ذا الجلد وفوزين يبتغي في زيارته
رضي الله عنه وقد سمى عليه اسم توسر حمود فحينما ناعظم الله ثوابه الله على قصره الجميلي
ومما نقلته من هذا الكتاب انه لما بشت البدعة بخلوق الغزوان في الغيروان ينكر ذا الجلد
الى مجنون فقال لهم لا يروعنكم ذا الماجان الله تعالى اذا اراد قطع بدعة اظهر فاعل
بشعلنا بكلام الامر الكرام الفاسي بالمعنى ثم ازنا منا من مناخ وزنا لنا مدينة فاسر
فحي وزرنا ايا بابه رضي الله عنه واجتمعت بفناء البلد سيدي عيسى ورعى العمر
الركب المغرب وهشر وهشر وبالغ في الاجناس والطيب جمعه وله وجاهة تامة في البلد
وعنده جاه كبير على علمه ناضعا على بضاعته وليس عنده من التحصيل في من العلوم
ما يستحق به ادنى من قليل الحظة ولا يدرج في ذا الله فان البلد شاغرة من العلوم وهما
لله عن وادانه واستيحاشه وعمر اخذ في اجر عنده ما يقبله فيه واخبر ان فراقه لعمل
كانت بشر سرى والله قدر من المغرب وهو جميع في الغيرا زنا خلفنا وشيعنا الفاضل الى

الحامة وتقنا بفناء عمر رحل من راحل الخير بفناء لد سيدي ابا القاسم السوسري وعنده رحل
من راحل الخير اصله سيدي مصطفى ان اصله بجاية واشل وتاب الى الله في كبره واسلامه قصة
وطيت عليه سيما الخير من الاجتهاد في العبادة والزهد في الرئاسة والرضا بالدون بعد ان كان
فيها من الفقهاء وهذا الله واخبرانا انتصاب السيدي ابا القاسم المذكور ومنعلم منه دينه وما
تحمله جهار بلدان من راحل الخير وفيها يطعم وقراعلى الفاضل في تلك الليلة اعادنا من الجهاري في
غيهم واشتهاري فاجزته ومرسمه له وسبت طابعة من راحلتنا الحاج الى مراديس والرحمة
وهو اسم تلك البلاد وكان بقصده بقصور الحاج في سم فيه سم فمات لهم في تلك ايام طلوع عم
فلم يفج سعيهم عنه وانظهر انما قصدوا امر عمر وتم ارتحلنا من الحامة وكان نزولنا الركب
بقرع قلعة الزان ولم نبت تلك الليلة لانبش الراب عمر نشاوته سيدي عمر بن سيدي
حامد وتقلبت في الكوكب الذري قبل النبش معدن الرجاج الجيد وكنت عمرتي فيه قبل هذا
بازمان فلم اجده لكثرة الانطار في هذي السنة وفي الغد نزلنا قصر الرمان وفي الغد مررنا
وبنة سيدي محمد ولم نبت الزاوية الرمل ومنها قطعنا السبخة الكبيرة التي لا ينظم لها الا
زاوية سيدي ابو هال السوداني وتقدمت امام الركب في طايفة من الحاج ووصلنا البلد وطنا
وفيها في الخير الذي طيبت النفس بطلعتها الى زيارة سيدي الشيخ ابي هلال في مسجد الجبل
وعليه مشهد عمر مسجد وبئر وعليه ابنيه ليس فيها مقام شهير فوزرته وزيارتي ذا
موان في بعضها علم الفاس لم يتعمر منهم بيت تزوين لم يعمر متاذا البلد من الحاج في بلاد العشرة
ووضع الاموات في بيوت يبطي عليهم وهاز عمر ان ذا من الكرامة ومنفعة لا ولد الاموات فيتم
كون بهم وفرحلسنا بهذا المسجد وبقينا في تلك الاثار ثم رحلنا ومررنا الركب فوق نزل
خارج الزاوية وبتنا بهذا المحل تلك الليلة وفي السحر ارتحلنا من زاوية سيدي ابي هلال مررنا بليلة
دشو مررنا بها من البر بلد ازلة الناجعة وبها ماذنة كبيرة وبه الجبل الذي عرفه عارسيمي
غار اهل الكهف وكانهم تصوا ذا الامر لكون البلد يسمى بلد دقيوس وبه استغاث على
السنة الحجاج وعامة اهل البلد ان اهل الكهف في ذا الغار واخبرني بعض الاصحاب من اهل
ذا البلد انهم يقفون طريق الغزو ان كنت من الصالحين يذكرانهم في الغار وذكرنا صاحبنا
احمد بن عبد الله عن سيدي محمد بن بلقاسم الجنحي انه ذهب مع بعض الصالحين من اهل
جمنة الى جبل الكهف ودخل الخرج مستفعا لونه وذكر انه وجد بعض اصحابه ورأى منهم عجبا
ولم يقض له الوصول الى انه ليفيض الوقت ولم ار من المجسمة من ذكر انهم في هذا الغار وقد ذكر
المجسمون اماكن متعددة فمنهم من ذكر بالشام وفيما بالعراق ومصر وقيل بالاندلس وذكرت اماكن
اخر في المغرب لطيفة ذكر لي بعض الفقراء عن بعض المتفقهة انه قال له ان من زعم ان
اهل الكهف اودعوا علمهم في غاريهم وشاهدوهم وقد كذب لان الله تعالى قال لنبيه قل
الله عليه وسلم لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فاذا كان قلى الله
عليه وسلم يفر منهم ويمتلئ رعبا فكيف يفجر من الخلق قلت وهذا الذي ذكره بعض

وعلمت ان الرجل من القائلين اخرق وان استبشرانه اذا لم يكن عزاءه وانما هو بشارة وراه من عنى او
سمع به بعلوبة هذه وفي اليوم الثالث مررحيلنا من نبع اوة تركنا جبال سلمى ذات عن يميننا
ومررنا بحي بني سبيع اهل الماء وهو في قرية خالية ببيضاء من الارض محفوفة بازاء مسجد حسن
عتيق عليه بها وروز نزوا هل تلك النواحي يحترمونه كثيرا ويا يؤرون عنده كرامات عظيمة منها ان
الناس يقصدونه من سبسل النواحي بمرفات كثيرة من زرع وتمر وادام ولحم ويوضع ذلك في بيوت
خارج المسجد ومن جاء لكل منه حاجته ولا يمنع منه شيئا ومن وضع منه شيئا عطب في الحين واشتهر
ذلك منه وداع على السنة الحجاج وغيرهم من اهل البلاد وكان في التركب كثير من الصعاليك
يفتقرعوا اليه امام التركب رجاء ان يجدوا بغية شيئا من ذلك ولم يصادجوا بغية شيئا لان السنة كا
نت سنة محل وجوع وجرنا عامل مدينة تونس مرادبن رمضان فنزل بعسكره بقاعة
وامر ببناء ذلك المسجد وخربه وجمع بين هذا لان الموضع اماء فيه وجرنا هم فرجع واجى
البين نحو مائة ذراع واكثر هابه بحيث كانه رحبة ولم يطول الى المنار وبنى جانبي
ذلك المسجد وجعل الى قبلته محرابا وبنى بقربه سبيل عبد الله بن عبد العزيز بن يحيى
ابن ابراهيم من رجال احد السعادات الحمارنة ومن اهل فاضلة وكان والد قدم معنا من بغداد ونقدم
هو الى بلدنا وهذا السبيل فوق ركناه جيا سنة خمس وستين وستمائة اذ الحاج يقف في رحبة معصل
طال به مقامنا خمس وعشرين سنة في غالب اوقاته مضجع دايم الاضطراب وكان سبب وضعه
والله اعلم انه كان مولعا بعلم اسرار الحروف والاوفاق وتعاطي ذلك كثيرا وجمع من كتبه
جملة ولم يكن ذلك منه على بركامل عارف باورثه ذلك ضررا في بزنه زيادة والضرر له هنا
في عقله ودينه وكان له اخ يتعاطى علم الحرفان واشتغل بعلم الزايرجة ونزل منه احظا
كما نزل اخوه حظا من علوم الحروف والاوفاق وربما يتصرف بزائرجة في بعض الاحيان فيلتبس
الزيف الوجود في فهم طالبها وما يتبين كذلك الا وقد اتى على شيخنا سبيري محمد بن سبيل هذا
مزاجيه الذي له اشتغال بالزايرجة بالمزرع بين بنيه اخيه بعد ايام كانت الحرب بين عسكر الجزاير
وعسكر تونس وان الغلبة لاهل الجزاير واخوه المذكور اسمه في غالب ظني سبيري ابو القاسم
ابن عبد العزيز لم نره ولا جيانا بل نزوي فيما هذا بازمان واما سبيري عبد الله بن عبد العزيز فقد
نزوي في غالب ظني قبل التسعين هو وجملة من اولاده في مدة فرينة ولم يبق منهم الا ولد سبيري
عمر الصالح وفرخ اخي بني عزوز الذي انه في مدة مرضه كلها مع تطاول وغلبة الوجع كان ثابت
الذهن يملي سر عنوه كتب البغية ولم يتخلها وراده وراحي به من القراءة وفي اوقات الصلاة
يجلس حتى يصلي وولد هذا من اهل الخير متمسك بسبيله وقد تقدم ذكرنا يوم مررنا بازاء قرية
واتى لنا وشيخ التركب بثمر وشعير بحمد الله ثم اتى منشي معنا اقيوا كثيرة وورد عناه
واورد عناه الرعاه ومررنا ذلك اليوم بغزي متعمرة ثم بنت الى غزاله وهي قرية صغيرة
فيها مزارات كثيرة غالبها من المعادات الحمارنة اذ هنا مغاربة اهل سبيري يحيى وغيره من
اكابرهم وهم الى الان يقصدونها المذكورين من الاماكن البعيدة الى سبيري عبد الله بن عبد العزيز

المتقدم ذكره في جانب زاوية بنزرين ثم ارتحلنا من قرية عزاوة ومررنا بقرية فرب واد يقال له وادي
السمار ثم ارتحلنا منه ونحن راكب اهل تونس الفا فيلم من الحجاج ولم يكن فيهم احد من نعرفه حتى
نستقصي منه الاخبار وبايحلة اخبر وتاعما استصحبنا من البلاد بخبر الخبز من الخبص والوخاوالعا
فية نسال الله الكمال ورحنا تلك الليلة الى ماء يقال له النبشر وهي لحسناء متعرة في اجل
واد ولا زال الله تترع كثيرا فل فايزجر منها مصلوقا اما واحد وقد ابو جر ينتعب الحجاج في اطلاع
ومع ذلك فما في ليس بز الة تغلب عليه الحمة فيتيمم بها الحجاج ولونا وطعما وقرورونا سنة
ارتج وسيتيار ليوم من التميع وكاد الناس ان يموتوا عطشا وهم نزول غليه لقلة الماء
وخبثه وكذلك وردناه قبل الدسنة تسع وخمسين وبقينا فيه مثل ذلك او اشد وهي هذه
السنة جيمنا اوان الربيع واليم غالب فلم يصح الناس اليه كل واضح ارتحلنا منه
ومسرنا يومنا الى قرب العصر فخرج لهم محل بعض القعاليط مسرتقدم اول التركب فسلب وهم
وبلغ الخبر الى امير التركب واتبعهم وجرى حتى استنفذ منهم ما اخذوه وقبه نجزة وقعايته
في امور المهمة وكم له من مثل هذه الوقعة الجميلة جزاه الله خيرا وبسبب ذلك نزلنا الحاج
النوم قبل وقت النزول في تضيق واد كبير اوجح به مزارع كثيرة من اعمال بني ماوي اجاج
لا يصاغ ولو مع الضرورة وفر يجمعه في ايام الخريف سبخا وفي الغزار تحلنا منه وبقي لنا
عمل نحو اصحابنا من الحجاج وناخرنا بسببه ولم نلحق بالركب الا بعد اني اركبوان وسبي واثار
كثيرة عن يمين الطريق في نصف من ذلك المزارع وقبه اثار فزي غالبة ومسجد ومزارع وا
نظر اهذه البلاد غالبا من فزوز بنين لونها من اجل ذلك او غير هم من بربران تلك الناحية وعادة
الحجاج ان ياخذوا من ذلك المحل ما يوسر فيه الى حد الوقوف التركب فيه برهة وربما اخذ
الناس حاجتهم من الماء وسقوا دوابهم واستقوا وسافروا وبتنا تلك الليلة قرب من الجبل الذي
هو في مستنصب القريين بير السراني ورحنا الملح الا نظر ابي الغالب من المحروان القريين لما كا
نت مشلولة لا يوجد فيه غالبا الا قليل لا يكفي القليل والناس وضلا عن التركب وبني الغدير
ارتحلنا من هناك فلما كان قريب من الظهر مررنا لنا البحر عن يسارنا ودنونا منه فتسارع اليه
من لم يعرفه من الحجاج ولم تنزل القريين تقربا منه الى ان مررنا بازايه كرمية بحجر عند برج الملح
وتزل غالب الناس هنالك لحمر وا اهلهم للوضوء واخذ المحتاج اليه من الملح وفي ذلك الملح من شيء
جيد وينزل بها النصاري باذن امير البلاد يا خذون الملح من سبخة كثيرة هنالك وفيها فلح
عجيب ثم تجاوز الناس ذلك المحل قريب العصر ولم يكن عند الناس ماء ونعم طامعون ان يصلوا
الى الماء ولو بعد المغرب فلم يسيروا الا قليلا حتى لحقهم في ابل اجمال وثقور وروح كل
بعير راسه كانه فنارات نور وما كثرت العزو لما استقلت الجنب ولم يعلم الناس في ذلك
ما السبب فيما قيل ان سبب هذا الامر المجموع استيصاب اشهما بروبد البحر المقطع ولم تكن
رائحة فساد الماء وان وما عمونه في سالف ازمان فارتاعت لرويته شيء لم تروه من قبل
مثاله اذ غالبها من مجراه المغرب اذا فضا وجمله اذا تغوب اذا الفضاء والتلول والمزاتفع

الألوكة
www.alukah.net

الثمانة المذكور ربع فزله واضرب لهم مثلا اعلاب الغربة الآية وقد ذكر بعض المحدثين ان
احريم اسمه خالد وانه بنو اعلاب الرسو وقد ذكر بعضهم ان بلاد الزاب مسيلة اعلاب الرسو
وانا اعلم ان هذا فيه نبي الثقة خالد وهو هذا الثقة اعلم وقد سمعت بني الثقة خالد الزبرسمعا وابيات
لخمرون بهذا الاسم بستة اربع وستين ومئتين نقول

يا بني الاله يا ابن سبعان ... خالد الراجز لخايف باخان
مزنب بطلب السماح ربح اجرا ... بنجوة تطلوا الاسير العان
فزاتاخ بيابكم مسيجيرا ... بجنابه من جوروف الزمان
باهة انتاخ فزجيع الى ... ويطعن دونه بسنان
وحلشا ليسلم جار لجا يا خير ... الوزن بها نية وهزان
واجم مزاجم يا بنا الرجيم جو ... غارى لتشعب الامور الروان
اغياف اذا انا الحماك سلم ... سمبجيم من النهلك جان
فزكيدا المحروذ بني فيا لي ... يا الوزن فزعيبت منه يران
ما اضاعا اذا اضاعنا عيشي ... مزاعلاه بالجاء مكران
يا جبالا فيزة وارتفاعا ... وبعز غزاد ونه العز فزاه
لواطاعوك في صنة الغزا ... وارما تقول زاى عنان
فزاتيتم طالبا رحلة الا ... به فارتلت هزه وتبغان
يجاهدا اسم الثقة ربح ان ... يغود الى الجاز عنان
فزاتيت لباركم بثلاث ... به ثلاث هو يهما بعنان
يجاهدا اسم الثقة بهما ... لا فوز بها بغير تروان
ونصرتها مادغا بنطياح ... مثل زهر الرياح نظم جمان
بفعل يفضل يجود لمشي ... حلة رفعت نسجها بالبنان
يا بني الاله يا جعل جزاك ... يا الوزن اتفي وسكني الجنان
يا بني الاله يا فيز اعلا ... سطر نتم من الجد نج ينان
وعليكم من الاله سلام ... وصلاة تترا بكل اوان

وتجاوزنا ازاريه الاخضري وبيتنا بيلزى بسمتي لزوى وبد الغزار نخلنا وسرنا جوا اجابد بروض
لنا الخمر ابالمكان المسمى بالرويضة بيمه وبين اوادي جلال غربي جربخ وبينا نحن نسير بالناس
امر العرب وانهم منهم ضرن للراتب فاضرون اخرة وبعضهم نحو من ثلثمائة فارس وانهم ارتحلوا يعلمهم
وتحولوا بنا على وادي سيرين خالد على حاشية الغربي وهم اذ ذاك نحو سطهم الراتب وبنوا عليه
رحالا وبنشاء وبيتنا واخينا اهل البلد انهم يتعاينون من الجوع وقالوا لنا لا طاقة
لكم بهم ولا قابلوهم وقتالهم ما عشي ان تعملوه وان ذا الدكام عدة عندكم لشوكة جوعهم
والشار واعيضا بتكم وترك الغربي لقتهم عليها وبعض البيناء ليلا عار فا بالغربي ولبعضهم

الجزء وعلى الحجاج وقري العزز من جماعة اهل الرتب على الرجوع الى البلاد وربخ وعادوا الى مستقر
بن ظلم اواحق على الرجوع الى الربوع والشمرة الله على وعلى سبيل الضعفا وراينا ان الرجوع
الربوع هو غاية المقصود ولا انقطاع في بلاد الحجر التي لا يقدر الضعفا على سلوكها وذكرت
لهم ان وصلنا الربوع جانا الجلس بينكم وسبيل الضعفا وايضا منا اعتزوا ازل اذا لهم في الذ
زوة والغارة الان هو اسم الله وعونه اذا اتى اليمن الى هزيز الطهر او نقدمنا المحل الذي فيه اولاد
الجبل ازيد من بريد وزعم الجميع ان ذاك محل الغزو ونصار الناس يسيرا عنيفا ان ارد خلنا وغزو
في الجبل يسمى هزيز الطهر كمهزاد في الجبل عزيز اذا معقرد والهزيز في لغتهم اسم لكل قرية
من ذا هو لهم بير الجبل اوهجر ناه عنا لاد عن باد اجر من هجب وبهم خايفون متل هزفنا ووجدنا
عندهم سمنا اشترى الناس منها بعض شيء وشارينا عنهم في العزار نخلنا وعلى
يمينا في اربع وعزة حرمية وسرنا الى قرب المغرب وفي الغزيعيتا الى الجوف كمهزاد وهو بلد عزيز
عزيز بير جليز ونزلنا فيه واسنا من غايلة الاعراب ورجع الدليل وبعض من اراد جلال ونزيدة
اولاد جلال من الغزي الزاي وبعض زيدة جاموه بهذا من رئيسة الظلمة المفاجر بردهم
يسمون الغزنا مهاجر بردهم في غزة ومنعية من العرب لا يرد وزالهم اثنان ويسمون كل
من الجوف اثنان والعرب مجاهير وفي هذا الوادي يوم نزولنا بالجوف نظم الضعف في
وبين اثنتين اربعا وكانت فراعيبت بريخ ليلة اسم بنا خير الا بعد الليل ولم انقطن لها وفي العد
اربعا في يوم نارة غاية مثل الثنى ليلة وجينا الى عين الجميد بعض ونزلنا وفي الغزنزلنا
كمهزا البقا الجبل الغربية وهاتان الجبلان من اعلا بنا الغبا الجبل الذي اراد الثمانية اهل سبعة سنة تمضي
بالرويا رحمه الله عويمر كنت اسمع هزا الرجل رحمه الله كثيرا ما ينشد قبل ان يطعن
بايام هزء الابيات

سكنا هالبا الى ... امنينا ... وايا ما تسير الغا طز بنا
دلما از هلنا الاربع عنها ... تزلنا هاقا الغزو واهز بنا

والابيات لبعض امراء بني زيدان لما الجلوا عن تلمسان بكان ذا الدهر عجيب الاتفاق وفي الغد
جينا الغربية هي وعزلنا عزه ما يسار او ثنتا وفي الغزمر رنا هي باوادي سيري نحلوف
وفزاه اشران فزبلغ منهم الجهد تكرسلغ وبيت بمنا الدم هب وابيت منها وبين يمينا العم
وذكروا انهم ان احشروا منهاذ عنوها اليها تكلوها واخيم في بقم الحجاج بعزة الدا انهم ذيقوفا
وفي ذا الليل افترون الكلب وحرث ينهم التنابس بعد ذا العشا وزم الناس والنزول دون
الغناء وليس معنا ماء وغالب الناس حابسون وابيت فيه عريا وزلم نتزل عليه الى المغرب في
البلجة وفي الغد لم نرتحل الى فزيز الطهر ونزلنا فزيز الغربية انت دون الاعوا له وفي الغد

الألوكة
www.alukah.net

مررنا بالعويضة حمى ونزلنا الاغواط قبل الظهر يوم الاحد السادس عشر من رمضان وكان
في الركب اعوان سعاة مرسمين يعدون الناس فقالوا لاهل البلد ازع الركب وباد فلم يتركوا
احدا يدخل البيوت وروحونا الفلاة كنهم اعتزموا مقدارا معينا من السير ليبيتوا فيها فلما خرج آخرهم
الى الركب وكلما انوا يدلون الزرع من فوق السور ويأخذون الزيادة ويغسلونه ويأكلونه ولوته
تابعة القسوا والبدنة ما وتعلق بكتب الشلالة والعاقبة وأمروع يوم الاثنين التاسع عشر
من رمضان ارتحل الناس من الاغواط بعد ما استأجروا بأن الظهر يوشك ان يغلب فكانت طايفة
الظهر بين عين ماء وكان لنا فيها ابن اليبع بعض الكتب ولقاء الاصحاب ولم يقدر ذالك ومالت
طايفة ومعي الاكثر الى المرور على الظهر فوق البشري لم ينا ونهضوا لها وتقدمها فما زال عمر اوالزرع
مخضرا وذهب الركب الاغواط منا وسرنا قليلا وعدنا الى المشاة الادنى المرتى بين الجليلي وجبرا الزر
تب البذر بقدر ما يجمع زن في جيشانة ثانيا فزرعوا بالمياه واماز كسنا فعرجنا واياهم ولما
كان في بعض الظهر اعترت السماء وابرقت وارخت عزاليها ما غزير وسر ذلك جميع الناس
المسير وليا بتلك ما زلوا واقاموا بقية يومهم وليلتهم وهي لا تقوا الم ارغلنا منه فلما
كان الضحى وسكنت الارض امر حت الارض من تحتنا عفا ربنا ما مل الارض عنه الكلاء ترمي
بيمم الماء الناجمة الا وقت على عفو واغر الناس يقطفون ما امكنهم من تلك الباقة حماد وزق
فيسا من العجب العجيب ان يتنا ومن الناس من يقول ان العقل غرات مع الكلم تا نثر الله ما
دع ذالك اعلم بحقيقة ذالك فلما نتنا مطرنا بالليل في الغرار نحلنا وروحونا واني مسا عرا كله
ماء وارضه رخوة فلم نقطعه الا مشقة عظيمة ومسينا بقية يومنا وطلعنا الجبال فنزلنا
في وزخ بارد وتشاتينا وباب المطر سيح واصبح في الغرار كثير الماء والحمد لله وكان ذالك نوء الثريا
فاشترى بعض الاصحاب ذا الزر

بلاد التي كنت فيها هينا ... سقاها على البعد نوء الثريا
وحيا الاله جما هاز من ... ثوى بفنا ها حميدا وحيا
بسبعا ورعيا لمن بعدنا ... بكم فرحبي الجو سقيا وريا

وفرحنا بيالي ايضا بذكر البلاد وطول غيبتنا عنها وشمامتنا للشمع فانشدت

يا رحلة كلما حضرت شدتها ... بالسير طالت وعادت شهرها حينا
شهرا وعشر وشهرا انتوهمها ... من السفر عشرا او تسعة منا

وفي يوم اذا مشا فرح بعض حي اتنا من اهل مراكش في طلب ابل له كان يظنها ذهبت فزينب
هو وحلم يعتزل المكان الركب فان ارض ذلك المكان مسترية فتبع مرد العير وهي ذاتة غيطان
متشابهة وفي الغرار اصبح الناس يطلبونه الى ان وجد الدليل اما معه جيشة جيشنا وهي
تايه بطرايقه متوجهة الى المغرب ماشية على الركب فارتحلنا وسرنا واياها في غاية ما يكون
من الضعف من اهل الهم والهم الى ان قطعنا ذلك الاسفيف ورزاسه علته ورحونا له خلفا ملوثين
وبالغرار اصبحنا على فرخ تسمى المايتة وليس فيها الا رحلان او ثلاثة في غاية ما يكون من

الضعف والجوع وزعموا انهم شم فاوم لغير الناس عندهم ما يشترون الا الملح يبيعونه با
لطعام وكان من لطف العديم ان الركب المتقدم اقام بها يومين فاشترينا من المطر وما كفت ثلاثة من
الابل ما تسع اوليا الضعفاء بلحمها وشحمها وشربنا شيئا من جنم الغرب وان طايفة من عرب
مولاي محمد رحمه الله اغاروا على العرب الذين باهوار الكراكر واخبرنا ان الغرب امطر مطرا عاما
لم يعهد مثله وبعد ان تجاوزنا المشاة بيوم مر عند لنا ذات البصر وقطعنا الجبال التي تنتهي منها
واغرة وكان المحتم يظن انها تنتهي الى الظهر الذي جاذاها تقصى الا وذية وعرى واما كثر الاكلاد
تسلك فيها اطايل ووقع الناس في حيرة يقدر ما قطعوا اكثر امامهم فيما ان ترجع الى ما خلفها وفي
خلال ذلك ضمنا عرى ذراع امرنا منزل الناس قبل العصر وذهب الجمع وتتبع الركب يلتمسون
الظهر ليرجعوا الى فريق من الظهر ومررنا بمنبع بعض تلك الشعاب فاذا البنا ما لم نعهد
الانهار كانها غرزم اهلها بالامس وبسالنا عن اهل تلك البلاد فاخبرونا انها ربما سكنها
بعض الضعفاء ايام الشتاء وعند ما توغلنا في تلك الشعاب ايس اكثر الناس من الجمع فبقي
لهم نزولهم بتلك الليلة الى اسبرين وزاك الغاشول ورحونا هناك عشا كثيرا وتبدا
شم الناس بالجمع وبلغنا في تلك الكراكر ورحونا هناك في غاية ما يكون من الغلاء وفزعت علينا
حيان من نصول الجمور بالامس واخرنا لهم غنما بقيت لهم وفزكانوا اغار علينا عرب الشر
يف مولاي محمد رحمه الله صاحب تافيلالت واخرنا ما تنا منها وتجاوزنا ولم نلت الى مرضع
سنا لم يقال ان بيه ثانت الشيخ سيدي عبد القادر بن الحاج سماحة وهيه من ازاي تزاروه الغرب
ارتحلنا ورحونا عرب الاغواط الغربية فزيروا املينا من الجمور وفزلوا فزيشان تزوي وبنا
وزنا اعندهم ظهرا بوجوناليهم سعا شيرا وقليلا من ريالا واستعرن الناس حاجتهم والسمن
وكان اهل الركب فزوها واجوعا عطيناهن يوم خروجنا من الاغواط ثانيهم كلا نزا يظهروا لهم
يقطعون تلك المشاقة في خمسة ايام ما قطعوها الا في زيد من عشر ويلغ الشعير فزيشا
من الريال للقفاع ويلغ الرفيش الكبير منه الكيلو وبقيت كلمة لما فاتة كنت اعلم لها ما كتبت فعلمها
بيلالات اربا لات وبعد الغرار مررنا بعزي ربا صفا وبعد الان يليه نزلنا بوصعون عند المغرب
ورحونا له اخرى من كثبي من البلاد التي مررنا عليها قبل والتقينا فيه غزاة اخر يوم من رمضان
واحد ورحونا بعد العجاج المبشر عن الجمع من اكثر ومكناسة وفاس وبالجملة كانت
وبقيت الحلي معهم بكذاب الى اخوانا واجتمعنا به عالية وكان في ضمنها بيتان وهما

حملت جنبي النون في بطن مكة ... زمانا الى ان ارمنها الفصاله
فراء نوا ما ستر اعنه ما غرا ... ثلاثين شهرا احمله وحضاله

وفي قصر الكتاب بيتان واخران فرحوز من البلاغة مثل الدر فيلما اوم يعيب وتما

اما عم صباحا منزلي بين الهلال ... ودم داهمعاه مني تعبر اجوال
وهل يهمز من كان احرث عمره ... ثلاثين شهرا زاد ثلاثة احوال

وخرج المبشرون صبيحة يوم العيد قبل طلوع الشمس ويبقنا بعزيم الان خليتا

الألوكة
www.alukah.net

انحوكم ويصدر وجهي الفرفرا ... عنكم بصيري مثل سير الكوكب
والقصر نحو المشرق الاقصاله ... والسير زاي العيز نحو المغرب
الجملة يارب ان ملوك الارض يعضهم ... يعلوا على البعض بالتشريد والعلم
انت ملكهم وانت مالكهم ... فهم مع الملك في رق وفي سلم
انا عبيرك والعبد يسبق ... يفتخر ارعاف من مر ومن رضم
يارب لا تجعلني فتنة لهم ... وبارك لي فيما اتيت مالك الملك
يارب ان قلوب الخلق اجمعهم ... انت مقلبها من غير ما نشب
قلب الي الخير قلبي لا انشاطر منا ... بصرو افاض به منه بلا نشب
واملاه بالحوض منه والرحا قبلا ... ارجوا واخشى سيول العلو والنشب
يارب لا تسلبني ما رزقت وزده ... وعطني برد العلو والنسك والرتب
واصرف اليه بصرن وجهتي وانم ... للبر وجهي فيه دائر الارب
واحسر بقصدك عني كل ما حجز ... ان ماح دهري على ماح من العطب
وكن وزيري لنا سي تاهلك ولا ... هنا وحظمنا مع زاجر ولسلم
بحاله خير الورى مربع رابته ... وسر ري بهتزون في الغرف الحلم
عليه ازكى صلاة بحمايتها ... في كل ما يختفي من كل ما يعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الحمد لله الذي نزل الحديث احمد، والبه في دوح الشرايف والكتساب الفرائد احمد، وعليه اعتمد في كل ما يصدر او تنوي عليه يعتمد، والمسلم بحمله المتين فانه يستند، وتنوي المدائح ويحمد وانهاره اسمى على مصطفاه من خلقته بنبيه ورسوله احمد، نور الله الشارق في ذرات العالم سيدنا ومولانا احمد، صلاة وسلاما يدوم بهما وعودنا عليه وعلى آله واصحابه وامته وما لعود احمد اما بعد فلما مزكلفت بالعلم وتطالبه، لم ازل الفي دلوي مع دلو طالبه، فجئت لحوراها بنزل الاضياء، وطور الحماة وقبس ما عليه حسب سعة الوروع وتعبيه، لا استنكاف عن الاخذ عن كل من زاد بصر بطريقه، سواء كان بمصر الاعلم او بشامه رسم المشارب، وارى ذا العلم الجم مدار الامر الجساري فمن امكنني الاخذ عنه تعلمت وذرايه، لم اعزل عود الحاذر العاية، دار هان الوقت عمدت الى عرلقته والى الاخذ بسماعيا وروايته، لما وقر في سمعي من بضايعه الوارده، واعلم ما حصل لي منها عينه بارده، سيما ما جمعته من الاقطار النائية، في الرحلة الاولى والثانية، على مشايخ مصر والحجاز، من سمع وعجاز، وبعضي فيما حصلته يكثر من الاخوان، فوددت ان لو حصل لهم مثل ما حصل ليكثر في تحصيل الخير الاخوان، الى ان من الله تعالى بالرحلة الثالثة، والى جهاته

على انواع المنارات ماعثة، عزمت على ان اختار من اعوام الشيوخ، والاستجيز من لقيت من ابدال الرسوخ، الاواشم تت معي من الاخوان ولو اعلا، واما استيفائي لاعلا، من اعلا له في الدار عية صادقة، وسمة الايمان المكارم راقعة، واما الغث ري بطيبة المطيبة، الحبيبة المحببة الفاضلة المعظمة، باعظم عظيم عم قرانا العظمة، اعرق من اسست عنه الانهار، وجم مختار من خيار ذا خيار، البحر ماهر، فجد اسيرنا ومولانا محمد، صلى الله وسلم عليه وعلى اهله واهله ماسمى فكر من قسمه باسمه وحبله، كتبت استرعاء اسجيز به من المدينة الاعلة، مزينا علو اسناد اراه اختصاص بزينة في ما يا مستفاده، وصنته من اسماء من اتم كتبه معي في القلب جملة، وحمل نفيس من الدر مالم تطق لولا الوداد حمله، ولما ذ بعثت الي مكة ذات العز الامين، والمناسبات التي ترجى فيها شفاعة رب العالمين، كتبت استرعاء اخر حين اول استجزت فيه من علمائهم في هذا الامر المعتزا، ثم لما توجهت الى المغرب ايابا، طلب مني بعض مشايخي واخواني من اهل الخير من الشيوخ ان اكون ضمن ناظمها، في اسجيزاتي من ايفته من اعلام مصر والشام، ومشايخ مع بنا الاعلام، فكتبت استرعاء اخر اضفت فيه الى الشيوخ من تقدم اسماؤهم، واسقيت معهم عصبة طلب مني اسماؤهم وفي الجميع غنى من اجازات المشايخ على اسانيد استرعاءات المذكورات، ما رايته يمكن ان يكون تالية بادرت الجمع في الدلاء هذا الاوراق مشيبة الافتراق وربما اضفت الى ذلك ما وصل الي من الاجازة المشهورة، وربما اقتصر غالب المشايخ على تسمية مشايخهم لضيق الوقت والاستعجال الجاري هو شان المشاغل سيما في هذا الحال، ولما تم استرعاء او اتم استيفاء اجازات المشايخ تم تلو كل اجازة ما يناسبها من احوال الاسانيد المشهورة، ولنسم هذه الحالة الحاوية لهذه الاجازات بالاجازات المشايخ الاجلاء، والله اسال ان يخلص الجميع ويبلغ من مرضاته للاداء وهذا نص الاسترعاء المشتمل لمشايخ المدينة المشرفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام،

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما اكثيرا

يقول الاصل الفقير الى الله تعالى المجيزي مرحوله وقوته حالا ومالا احمد بن محمد بن شعبان بن احمد بن علي بن محمد المستمر وفي بحار افضاله ونعمه ابو مسالم عبد الله بن سالم بن احمد بن سالم البصري الشافعي المكي كان الله وليا وليه جميعا،

الجملة الذي عملنا الاماثة فحملناها، وفضل ما استطاع من الاعمال اذ قبلناها، وجمع اعبا ثقلها ما يعوج اليه ويفوته احملناها، والصلاة والسلام على من بايعناه بايعت الخلائق من قبلها سيدنا محمد اسما المكلوفة زاد اسماها، المدلع من اجله كل رتب افضلنا واد انانا، المجاز بمرتبة الكمال اسماها، وعلى اله واصحابه الذين سروا واعنه الشريعة وشيدوا وسمنا، وعلى التابعين لهم باحسان وهم حماة الشريعة واسماها صلاة لا تعد وسلاما لا يبناها، سماء انتا الدراسة الاعلام، وشيوخ مشايخ الاسلام، وهم اله الشارق في دياجي الظلام، وفي مضمار البلاغة حين مبدء الكلام، وفيالة المجد واساة الكلام، حملت احرف الشيخ علينه الشلام، وتقلدته من شورات ثناء، وسمت حروفها درر الفروع والاصول، من اعراف المعقول والمنقول، وناشرو ارباب

استحباب الاخلاء باجازات المشايخ الاجلاء

الألوكة
www.alukah.net

الشيخ المحمدي • بالف الاخر وبالفاء الشهر • نصر الله وجوهكم • وادام نفع العباد وجو
دكم • وانار في دياجي الحياة نورهم • وشرح بالافادة العلوم صدورهم • بارك الله سبحانه السلام والرحمة
والبركة • نصيتي انزيتكم بالطيب ثقة • وكاشكون ذخرتكم • ثم تعطف بعوارف احسانك الجميل
وعزاره بعودتكم الاثيل • محلا باسبط تلطف الافتقار • ومعترى توسلي الزلل والاختفار • صارف وجه
دامانه اليكم • وموجه ركايب دامانه اليكم • بعزما سيرها الاعتزار والجحود • وانضاها بالتنا
وبعد الجحود • الان جادت لديد الزمان بالعفو فلما تجود • فلما بلغته زكايب الانامل مانوي
الف عصاما واستنع فيها الشوى • وقرت عينه بما هويه طاهر • كما قرعينا في الاياب المسافر • فلا
يبعدن استعتب طرفه • وتشيح هالع جرعه • فطلب من جودكم الذي يفيض البحران فارن • وبحركم
التي تزري بالديم وان فارن • ان تفضلوا علي في الاختيار عليكم • وتم وهوا تكرري بالانتصاب اليكم
يتجبروا بسنام مروتكم • من سموعاتكم ومعزوالكم بحسبان العلوم الشرعية • العقلية والنقلية • مبنية وبريا لحرفت المسلسل بالعلم والعمل • كما هو المعروف • ومعزوز بعض المسلسلات
كما هو السنن المالوف • ومثلثين بكتب الحديث • كما هو الشايع في العدم والحديث • على حسب
ما يقتضيه الوقت من بسط او ايجاز • والمطلوب الاول على قدر الوسع مع اذعان • ثم اذن الله
بالطويل في البعيد • وحملت على غوله من الله بحق المنية • فلله در البعض ذات الله اخوان
وله في النسبة اخوان • فانهم به في الحرم على سيرة المقلوب • والاخر نبذة من شعر هذا الترغوب
وهو اخوهم من ابيهما كان المستعان • فرعاهم عن لغايكم الغدر الذي لا يطان • فليبرح بنا
دانتامع دانجاري لمدا البعض الاجاز لولا وحن اهله الله والمزهبه فابليه من اخوانه واجانبهم
واحبته الاكبر • ومعلمنا الاول • سيدي عبد الكريم بن محمد رابه بكرو الزاخي سيدنا محمد بن عبد
الجبار وود الله واعانه واخينا في الله البعض الثنيه سيدي عثمان بن علي والبعض ذاته
بين الماهر بن الميسر سيدي عبد الرحمان وابضه سيدي محمد ابنا شيخنا العلامة سيدي
عبد القادر بن علي الفاسي واخينا في الله المشارك البعض الثنيه سيدي احمد بن الحاج وابو يعزى لبنيه
ثمر العلوم الازلي المقتضي سيدي العربي بن احمد بردلة ولسيدي محمد بن عبد الله الجماعة سيدي
محمد رسوذي والشيخ والشريف سيدي محمد بن عبد الله المرغوب بالعلم والسيد محمد بن مبارك
والسيد محمد بن عبد الله بن السعيد والسيد محمد بن عبد الله بن السيد والاخوين البعضيين
سيدي احمد وسيدي محمد ابني سيدي محمد المجموعة العلال فيهوا الجماعة كلهم سيدلد
اهلية ثمر العلوم والاهازي بفاج نهر العبد البعض وانما خصصتهم • دون بعضهم بالذكر لما علم
من دورهم وشعتهم في هذا الامر واشتهاره بينهم • وفي هذا المختصر المختشر ان الكرام اذا اشملوا ذكروا
مزكان يالهم في المنزل المختشر في الله في العلم والعمل ما صرنا • وبلغنا من تجهم الدار مرادنا • والمطلوب
من اهمتنا البتري • ومشايخنا المعهم • ان يعهوا من انفسهم ما يشتهم • ويذكروا من مشايخهم ما
مثله يشعي ان يذكر • والاولى وصل الشيء بالشيء المشتهر بين • وربع بعضا تركنا الاسيد
المرسلين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين • جزاكم الله عنا وعن كل المسلمين افضل

جزاء المعلمين • واثابنا وسائر الطالبين • افضل ثواب المعلمين • محله افضل من يستنزعنه الرزايا • ويرجى
عنده النفحات • سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم • وعظم وعظم • وبارك
وانعم • وفرشفع البعض بشرى الاول لهذا النظم الذي ليشتمل عليه في ربع البضاعة مقولا • مشتاقا على
اهل الحرف عموما • وعلى مشايخ العصر خصيصا مفلوتا •

اهل الحرف مشايخ الاسلام ... في كل عصر مساعدة الاعلام
مشايخ الاسلام ان الطالبهم ... يجمع بهم من جملة الاقوام
لا يستحق سوى اسما جامعا ... جوامع الافضال والاكرام
حملوا الشريعة حافظا عن جاهل ... ثبت تفي ليس مرة اوهام
شهد النبي المصطفى بعدالة ... للعالمين لهم مدا الايام
وعدالهم بعلو وجوههم تزى ... في كل وقت تضرع الانعام
فلزلة فرخصتهم في الورى ... بنهاية الاهمال والاعظام
بهم العبور اذا تدافق علمهم ... وبهم النواقف في دجا الاظلام
وبهم اذا اظلم الشريعة طالع ... اسعد السرى في سرعة الاقوام
فركات الجمع ان اكرن خزيهم ... فبما مضى في سالف الاعوام
وان افتح ان ازى لنفاعهم ... تربا وهوى موطن الاقدام
ما ان نضت حفوفهم فوقتهم ... بحفوفهم جلت عن الاوهام
له افوز بهنا وفركات ومنا ... ملت لذا الحي السرى الافخام
بعليهم ازكى سلام الاهيم ... وتحيته ملت عن الاعداد

واول من كتب على هذا الاستدعاء شيخنا الفاضل العلامة النحرير الفهامة الشيخ ياسين بن محمد
الخليل الشاكر بالمدينة المشرفة احد المدرسين بها واحد الخطباء على منبره صلى الله عليه
وسلم وقد سمعت عليه بعض البخاري وبعض الشفا وبعض المواهب اللدنية واول شيخ جه
على القصد الخ في السبيعة وله عليها شرح حسن رسمع رسمعت عليه غير المذكور الى
بالمدينة المشرفة بعضها بالحرم الشريف وبعضها منزله فاشرح السيرى بمكة واجاز لي
ذكره الاستدعاء وكتبت كتبه بمكة يستبرى بها •

يا مرله رغبة في العلم تحمله ... عن اهله فالتقى للشيخ ياسين
فهو الذي برقى في كل مشكلة ... وهو الذي من جراح الجهل يا سيني

وهذا نص ما كتبه بعد ما استدعاه المذكور نفلته بحروفه تبعثا بالعالمة والله يدفعنا بركة
العلم واهله • بسم الله الرحمن الرحيم • وبه نستعين •
الحمد لله الذي حفظ السنن بالاسناد المسلسل وبين في علم الحديث الصحيح والحسن
والضعيف والمرسل والمعلل • وفيد لحفظها احماد الحفاظ فحرروا ما ايها سار فقد ايح وتزليس
وشذوذ وعلل • ورحلوا في تحصيلها اعوار البلاد الشاسعة وابعادها فاز كرواه ومثل •

الألوكة
www.alukah.net

واستطرح لحم الشراري على رکاب الاجتهاد • وبذل الرماح الشبيبة في تخليص السنة الغراء
من المسوح الحل الزريح والفساد • وكللوا مفاليم بسمير الفضائل المراسمة • واخلصوا النية في حمل
السنة على هذه الخاتمة • وشمروا عن محور ذراع العزيمة بستور الباس والايثار • وبذلوا مواضعها
وافقادت لطلابها من غير زمام • ابقى الله بوجودهم تغور الاسلام • بالسنة الشهباء والملة
الحنفية السمحة في مهاد الراحة والشجايا • واشهد ان لا اله الا الله وحدي لا شريك له •
شهادة تبلغ بها المتواني المراد • وترتدع عن قلوبنا غياب الغفلة وتردع عنا اهل الزيغ والعناد
واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله • ختم دارج اهل العناية والولاية • الفائز بعلو الحظ
وفلواية • صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وعترته الكرام • صلاة وسلاما ناميين متلازمين ما سجع
حمام وهطل غمام • وبعد • فان الاعتناء بسلسلة الاسناد • من خصوصيات امة محمدية
فطالت تشرئب بها على سائر البرية • وقد رغب في علو الاسناد كثير من ائمة الاعلام • الذين شاع
ذكرهم بين العالم والعام • فان ابرز المبارك فوز الازاد فلب من سعد النفاشا • لو لا اسناده لقال
من شهاه فاشا • وقال الامام المحدث ابن معين • الاسناد العالي قربة الى الله • والرواية العالية من
دين المرء الطالب • من لا تشعفي محاسنه في القلب • من اجابته حتم عليها قرع باب • ومن سمع بضاعته
حتمه اذكار الالباب • واخ ست بضاعته السن البلغاء • فلا يتطاولون لمرتبه بالباب • وفاز بمد
بضاعة المعالي باني بضاري • وكرم بر جماع العنون الادبية بلا يجاري • وترجم افراده في تيه الجوع
هيماري • فتراهم شعاري ومأثم شعاري • ورتب صعوة جواد الحالة والبهما • وخاض غمرات
بحار العلوم واستخرج ما بها • وصرحت سواجع ابكاري • وترنمت على اغصان رياض فضائل
اشعاري • الولي النبيه • الجوهري براز يقال فيه •

لقد نلت من بحر العلوم لئالئا ... بغير عزاز الفائز الطالب
واشرق عليك النور والناس كلهم ... وجزء من الايضاح اعلم العراقب

العمامة الاجل • العلامة الاوحد • الشيخ الذي هو عندنا كالكليني محاسبي • ابو سالم عبد
الله بن محمد راعي بكر العياشي • اجيبه قلبه سور الاخبار • واد خله في دائرة اهل الوفاء والحق
قرار • وقد طلب اليّ اجيبه وجزمت ان اكرن الجبار • فهو اهل لان الاعلى الجدعة لا الاجبار • وطبعي
في حسن نيته • واجبته المقصود ونغيته • بمزا بو هيبة عبد الرحمن • روى عن والده كثيرا
بعض احاديث ذكرها اهل هذا الشان • فحرفت الشيب تقرب عن نفسها • وحرفت داريه تقرب
ذكرها • واخ مشهورات • ذكر الجمال السيوطي مرفوع المشكلات • فاقول مستعينا
منه لا معينا • معتمدا على فاتح التوفيق والتسديد • اخبرني • عن مولانا المذكور بكل ما يحتاج الروي
بيته ولحنه • فيه ان يعجز فيما قصرت عنه • ولا نشان يعيبوه اعرب • ومعاذ المستحي
منه اعلى واشرف • ولكنه تجالب الشعر الى هجره • ويهدون الخرز على مالك الدرر • فاريد ابا للفتى
الشيخ دروى فاشار وسنا بها • وقد رزق الاهل الملة واقامها • فاولها البخاري اروبه عن عمي
طرفي عنه بمجتمع بخانقاه العصر ابن محمد صاحب التصانيف المغيرة فاروبه عن عمي

في الفصل

في الفضل الباهر • الجامع بين علمي الباطن والظاهر • محمد عز بن الدين عز بن الدين الانصاري
النازل بفناء الجامع الازهر البخاري • بعناية الملك القدير الجباري • بمكان الف وثمان وخمسين • قراءة عليه مرتين بالدراية
والتفسير • واروبه عن شيخ الاسلام زكريا بقراءته واجازة لجميع ما يرويه • عن شيخه شيخ الاسلام جمال
الدين محمد الباعوني • عن الحافظ عبد الرحيم العراقي • وبما يرويانه عن الشيخ المسند
سالم السنهوري • وهو يرويه عن النجم الغيطي • عن زكريا المصنف • زاد بعضهم كنته سروري • وهو
يرويه عن شيخ الشيوخ الحافظ احمد بن محمد المشهور • وسنذكر في شرحه في الجامع الصحيح
مذكور • واروبه ايضا عن شيخ الاسلام الشيخ عبد الرحمن بن الديبغ • عن الشيخ محمد الزمزمي
عن والده الشهاب احمد الرملي • عن شيخ الاسلام زكريا مسندها • كالذي قبله • وكانت وفاته
في عام الف وست وخمسين • واروبه ايضا اجازة لبعضه ومقروءا لبعضه عن الشرفين
والنجم الشيخ عشر الرمحين عماد الدين • واروبه ايضا عن العلامة الفخر الشيخ نجم الدين
وكلاهما مرد مشرع الشام • وحضرت الشيخ احمد المقري المغربي في بعضه واجاز لما فيه •
وهو يرويه عن عمه المقري التلمساني عن ابي عبد الله القنيسي دامنوري • عن العلامة ابي عبد
الله محمد بن مرزوق التلمساني الشهير بالحفيد • عن جده الخطيب ابي عبد الله محمد مرزوق
عن العمر الشيخ ابي عيسى بن ابي جمال الدين المحلي • عن ابن جنبي • عن العز بري • عن ابي هريرة
في الحديث ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي • واما صحيح مسلم فاروبه بالسند
المتقدم للشيخ الاسلام زكريا الانصاري • عن الحافظ ابن حجر • عن ابي الفضل النويري • عن ابي
الفرج عبد الرحمن بن عبد الوهاب • عن ابي العباس احمد بن عبد الدايم بن احمد المقدسي • عن ابي
المنجى عبد المؤمن بن حمد بن خلف الحراني • عن ابي عبد الله محمد بن فضل الفراوي • عن ابي
الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي النيسابوري • عن ابي احمد محمد بن عيسى الجلودي النيسا
بوري • عن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان • عن الحافظ ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
سماعا مني لاكثره اجازة لباقيه كما ابراهيم بقول فيما عن مسلم • واقول مرة ما قال الامام الصلاح
فلا اندري ممن لعنه اجازة او وجادة • واروبه ايضا سماعا لبعضه واجازة لباقيه • عن شيخنا
العلامة تقي الدين الزمزمي المكي المتوفى سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة • عن ابيه • عن
جده لامه الشيخ رضي الدين محمد الحنفي • عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري • بالسند المتقدم
واروبه ايضا عن شيخنا البابلي • عن ابي الفضل • واجازني لما فيه • وعن عمي كذلك بالسند
السابق • واروبه ايضا اجازة عن الشيخ احمد المقري المتوفى سنة اربعين وتسعمائة • عن ابيه • عن
المعمر ابي الحسن البكري • وهو يرويه عن الشيخ ابي الطيب عليه الشرقي • عن الشيخ احمد
الفيشي • عن ابي عبد الله محمد بن عراق • عن القاضي ابي الحسن بن فطوال الفاسي • عن ابي محمد
ابن برزال • عن ابي الحسن سفيان بن العاص • عن ابي العباس احمد بن عمر الهوزني • عن ابي محمد
الحسن بن محمد بن حجاج الواسطي • عن ابي احمد محمد بن عيسى الجلودي • عن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن
سفيان • عن الامام الحافظ ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري • واما سنن

الألوكة
www.alukah.net

ابي داود بقراءتي على شيخنا النابلي . وعن العم اجازة بسندهما الشاملي عن شيخ الاسلام قال
اخبرنا بها جماعة منهم الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن صدقة الحنبلي بقراءتي لها عليه قال اخبرنا
بها جماعة منهم ابو علي محمد بن احمد بن ... الطبري . قال اخبرنا بها ابو الحسن يوسف بن عمر
الختني سماعا . قال اخبرنا الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري . قال اخبرنا بها ابو حفص
عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي سماعا . قال اخبرنا بها الشيخان ابو البدر ابراهيم بن
محمد بن منصور الكرخي وابو الفتح مفلح بن احمد بن محمد الرومي سماعا عليهما ملفقا . قالا اخبرنا
بها الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . قال اخبرنا بها ابو عمر القاسم بن
جعفر بن عبد الواحد الهاشمي . قال اخبرنا بها ابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي . قال اخبرنا
بها الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني . واما سنن ابي عيسى الترمذي في
رويته عن شيخنا محمد النابلي اجازة بروايته عن شيخه اللقاني . عن الشيخ سالم السنهوري
عن النجم الغيطي . عن جماعة منهم شيخ الاسلام زكريا . قال اخبرنا بها ابو زرعة الحافظ
احمد بن الحافظ عبد الرحيم العراقي سماعا عليه لجميعها خلا بعض فوات . قال اخبرنا بها
ابو حفص عمر بن حسن المراغي قراءة عليه وانا في الثالثة سامع فيهم . قال اخبرنا بها ابو
الحسن بن البخاري . قال اخبرنا بها ابو حفص عمر بن محمد بن معمر عرف بابن طبرزد البغدادي
قال اخبرنا بها عبد الملك الكروخي . قال اخبرنا بها ابو عامر محمود بن القاسم بن محمد الازدي
قال اخبرنا بها ابو محمد عبد الجبار الجراحي المروزي . اخبرنا بها ابو العباس محمد بن احمد بن
محبوب المحبوبي المروزي . اخبرنا بها الحافظ الحجة ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة
الترمذي واما السنن الصغرى للنسائي فارويها عن شيخنا النابلي بالسند الشامل الى
شيخ الاسلام زكريا . قال اخبرنا بها ... رضوان العقبي قراءة عليه لجميعها . قال اخبرنا
بها ابو الحسن علي بن احمد بن سلامة الشيلي المكي قراءة عليه . قال اخبرنا بها ابو الفرج عبد
الرحمن الثعلبي المعروف بابن القاري . اخبرنا بها ابو الحسن علي بن نصر الله الصواف . اخبرنا بها
ابو بكر بن باقي البغدادي . اخبرنا بها ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي . اخبرنا ابو
محمد عبد الرحمن بن احمد الدوني . اخبرنا بها ابو نصر احمد بن الحسين بن الكسار . اخبرنا
بها ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق الدينوري ابن السني . قال اخبرنا بها مؤلفها الحافظ ابو
عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي واما سنن
ابن ماجة فارويه عن الشيخ النابلي قراءة لبعضها واجازة لباقيها بسنده الى شيخ الاسلام
زكريا الانصاري . قال اخبرنا بها ابو الفضل بن حجر العسقلاني . اخبرنا بها جماعة منهم ابو الحسن
علي بن محمد بن ابي المجد الدمشقي . اخبرنا بها ابو العباس احمد بن ابي طالب الحجار سماعا . اخبرنا
بها ابو محمد بن طاهر المقدسي سماعا . اخبرنا بها الفقيه محمد بن الحسين المقومي . اخبرنا بها
ابو طلحة القاسم بن ابي المنذر الخطيب . حدثنا ابو الحسن علي بن ابراهيم القطان . حدثنا
بها مصنفها الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني واروي الموطا من

رواية يحيى بن يحيى . عن العم بسنده المذكور الى الغيطي . وهو يرويه عن جماعة في
الانصاري على واحد منهم شيخ الشيوخ عبد الحق السنباطي يرويه عن جماعة . منهم الامام
العالم بدر الدين ابي المحاسن الحسيني الشهابي . عن ابي محمد الحسن النسابة وهو عن الاول
عن الامام ابي عبد الله محمد بن جابر القيسي الوادياشي سماعا . عن الفقيه ابي محمد عبد الله بن
محمد الطلي القرطبي . عن القاضي ابي القاسم احمد بن يزيد بن احمد بن بقي عن ابي عبد الله محمد
ابن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي . عن ابي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع . عن القاضي
ابي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار . عن ابي عيسى يحيى بن عبيد الله بن يحيى
الليثي . قال اخبرنا به عم ابي عبيد الله يحيى بن يحيى . قال اخبرنا به الامام ابو عبد الله
مالك بن انس الاصبحي . وللموطا روايات كثيرة كرواية ابي مصعب والقعنبي ويحيى بن بكير
واروي سيرة ابن سيد الناس بقراءتي لجميعها على شيخنا النابلي وهو يرويه بسنده
المتقدم الى شيخ الاسلام زكريا الانصاري قال قرأتها على الاستاذ الحجة ابي الفضل بن حجر قال
وانا بها على ابي الحسن القرسيسي بسماعه لها على مؤلفها الحافظ فتح الدين ابي الفتح محمد بن
محمد بن سيد الناس وكذا اروي عنه اجازة مسند الشافعي بسنده عن الغيطي . عن مؤلفها
واروي الشفا عن شيخنا الشيخ منصور الحلاوي قراءة لبعضه واجازة لباقيه . وهو يرويه
عن السنهوري . عن النجم الغيطي . عن شيخ الاسلام . عن ابي الفتح القاياتي سماعا . قال
اخبرنا السراج ابو حفص عمر بن علي الانصاري ابن الملقن . اخبرنا به ابو المحاسن يوسف بن محمد
الدلاصي . اخبرنا به ابو الحسين يحيى بن محمد بن علي الانصاري عرف بابن الصائغ . قال اخبرنا
مؤلفه القاضي عياض رحمه الله واروي عمدة الاحكام النووية قراءة على شيخنا الشيخ
عبد الرحمن الخياري . وهو عن الشمس الرملي . عن ابيه الشهاب الرملي . عن شيخ الاسلام
زكريا الانصاري بقراءته لها على الحافظ ابي نعيم رضوان العقبي . قال اخبرنا بها الشيخ ابو
طاهر الربعي . عن الحافظ ابي محمد القاسم بن محمد البرزالي . اخبرنا بها ابو العباس احمد
ابن عبد الدايم . قال اخبرنا بها مؤلفها عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي واروي الدار
قطني بقراءتي لها على شيخنا الشيخ عبد الرحمن الخياري . عن ... والمتعين الشيخ
زين الاسلام زكريا الانصاري بقراءته لها على ابي اسحاق التنوخي . اخبرنا بها ابو عبد الله محمد
ابن احمد بن علي اخبرنا بها ابو الربيع سليمان بن صالح القوصي . اخبرنا بها العلامة ابو
الحسن علي بن ابراهيم العطار . قال اخبرنا بها مؤلفها واروي تفسير البيضاوي عن
شيخنا النابلي بالسند الشامل لشيخ الاسلام عن ابي الفضل المرجاني عن ابي هريرة
ابن الحافظ الذهبي . عن عمر بن الياس المراغي عن القاضي ناصر الدين البيضاوي واروي
الجامع الصغير عن العم عن الشيخ حجازي الشيخ بالواعظ . عن الشيخ يوسف بن
سكوت . عن مؤلفه الشيخ جلال الدين السيوطي واروي تصانيف سيدي محي الدين
ابن العربي . عن العم . عن الشيخ احمد المنشلي عن ابي النجا . عن البدر المشهدي . عن

www.alukah.net

المخصبة وابنية الاثل ومرفايل الى الشمع والملح احرث بهما النشاط والبهج وذب
طرب ادبي الى هرب وذالك انها وجزة الاكلاب تلتها الايام على اعراضنا واستراحت
بزاله من تجهما واوراضنا وكلا الغويلم انشب. والاول اقرب. ولم الناس يغيرون ما
نم منها وراوا ان الراى في اتباع اثر عنهن اذلم يعمروا ذا المنها فيها مضا ونلمنوا انها تر
جع الى الحالة المرتضى من التردد في المشى والسكينة لما بها من الضعف حتى انك لترى
فيها تعيينه بينما هم على تلك الحال وحال تلك الحال ما هي حال اذ جعلت
ابل الركب كلها ازاء الجوال. كانما التفت على ذالك بالاعجال فلا يعلم لها ادبار واقبال
ورمت ما عليها من اثقال. ولم تلق لما الفت من امتعة مرسال. ولم تمل بقطع حد
يد من الجمال وانبال. ولم يبن على ظهورها هضيم من المتاع وانذوبال. وكان ذالك الدوري
الشمس للغروب فرمال. فلما تسمع اصياح الحجاج عن اليمين والشمال. كانهم راقبون
احوالهم بالاهمال. وتلاعب في ذالك الضايع والاثقال. ولم يسلم في ذالك امر بل ان الناجية تبلله
وعذلها. واخرج جميع ما سقط من الامتعة وتقلها. وتلك مكالمة صعبة جدا. وما ظار من مثاله
واجاله متجردا. وكنا نتمنى الله به ويدعا مثل هذا الفعل. فلم يفغ لنا بحمد الله يوم واحد
وبات الناس تلك الليلة يتحدون في الرقدات. ويجمعون ما تقاصر من الامتعة في الفلوات
وتم في الناس في النزول ورد ومرر وما يقضي حزن من فرر فلم يسل جازع جاز ولم
يعث احترز عن محاذاة الى ان اصبح الناس وقد عسعس الليل وشاهدهم الجيش ولم
يسلم من الضياع الا القليل وحارب امرهم الرايل. غير قايل نزر حتى نفل الحاد والعثار
فبعثت في طلب ما بقي بعض السباق ومن فايل نفيم منها وستة قضى في الطلب ونفقت
من ركائبي المذابح العرب. فكان الراى من رآه واتبع الناس هواه. فركب اصحاب الجمل والنجيب
وسار راجلا طلب ما تلف من الامتعة والكليب. فجمع الله عليهم ذايل واهملين
واما الامتعة فضاع منها غير مردود وغير جملة ما احتوى عليه الضياع بضايع لبعض
الحجاج اخر جت من وسط المتاع فاتهم بها اخذ ذالك الضعايل الزرع الركب. وظن الناس
ان ذالك يظهر بالركب فلم يظهر ذالك بعد مرة. ودخل الحجاج الى مصر في العود ثم
ارتحلنا غاز وعدت ذايل الى اعادتها الى مستقره من التغور حتى كانها ليست من ذالك
الى شيء. وكان الحمل كثير الخشب سيما شجر الثروات. فاذا دهشت ذايل فيه
تسمع ذالك طاق طاق. فلحق ذايل من ذالك رشد وبد. ولحق اولها منها غلا مريد
فاحترز الناس لما رشانا بغور وتهامة الزمانا الى ان خرجنا من ذالك المكان وسكنت
بعض الشكون بالدخول في المشاكر والسكان. فجعلت لها بعض الدعة بعد ان اتلفت
ايضا بذالك النوم بعض الامتعة. ونزلنا الثروات الغربية قبل الظهر. ثم ارتحلنا
منها غازا ومررنا بالثروات الشرقية. ومر الركب خارج البلد ودخلت انا وبعض الاهل
الى البلد على رجلي ولم الحق بالركب الا بعد تعب وعناء. وكان من لطف الله بالناس ذالك

اليوم ان هبت ريح خريفية جارت من زوايانا وادهلت الايل عما خامر اسرارها من التغور والناس
مع ذالك بعد الهم روع بسيبها وبتنا ذالك الليلة بازاء المشجر الذي هو الاثروات وزواغه
وهو مشجر صيفي محكم المنعة في ارض مرتفعة وحوله اثر بناء وما جزلها المع في ضعة
واسعة والمشجر كله ملبس بالجم الابيض وله اشراف وهو يفي بظهر من مكان يفصل بينه
وبين البحر غور مرمثل وذراعين بانان بعض المعاليك في نظم السير وايام الليل اليه فيا
تواعيا مركب للنصاري الى مقابلتهم في البحر وتنزلوا للاخذ المال او لغير ذالك من جوهرهم هي
المشجر فلما سمع وهم وثم بشعوبهم اخر ليعد المكان عن العمران ومن هذه الحالة تقدم
بعض اصحابنا الى مدينة ثم اسكس لتبتاع ما يحتاج اليه من مسكر وغيره وكتبت معه كتابا
لشيخنا سيدي محمد من اهل العلم بفروسنا والوظوف مع صاحبنا في مهماتنا وحملته ابياتا

نسيبونا من شتى الورى ارسلا هل ومنهل بعض فاوكل المفاضل
عليك سلام الله مع عزات لكم عليه ايادي في العصور اوايل
بغور لم يستهدوا ان ارض اظلمت بها فعلونا يا لهم الهل الصواحل
فكم قد اتلت العرف بعد ايادة وكم منعت بالاصول وجرت بمايل

وابيات اخر استحضرها وبعد ان حللنا من هذين الوادين وصلنا الى وايل بلاد زواغه لقينا
ركب الحجاج المغاربة العايدين من اهيل واكشر ومن انضاف اليهم وشيخهم اذذاك اهل قلك
الحملة في ولايتها واولادهم بالتقديم لجملة حرودها ورعايتها الشيخ ابراهيم العمراني
ومعه الحاج منصور الفاسي وركبه ليس بالقوي وتلقينا منهم خبر ما استقبلنا من
البلاد والتينا معهم بعض اهل بلدنا وتبعثنا معه كتب الى من خلفناه بجبلنا واهلنا والعشيرة
ذا محلة وسيأتي ذكرها عند نهضة الزالة وكان لقاؤنا الركب المذكور في اشهر ما يكون
من القلق ولم يستقر عولنا الا اخبار التي تتشوف النفوس اليها اول وفعلنا اهبة وبثنا دوح
لهم من تيسير كتابا الى اهلنا بتعرف الطريق ان وسمنا ذا البلد وبتنا بزاوية حرمان ثم في
الغد مررنا صباحا بالزاوية الغربية. ورزنا سيدي تحيى الكنوري ودعا لنا بخير ورزنا
عناء وبعد ان خرجنا منها لقينا ركب الجزاير الذاهب من الحجاز ومعهم سيدي عبد الجليل
ابن الولي الصالح سيدي محمد العيد الهلالي ليس خرج معهم يشيعهم الى حيث وصلوا
من اولاد سيدي حامد الفاطيني بجربة وكان تزوج منهم امراة وله دار معنا عند رجوعهم بجربة
يا تيها الغيبة بعد الغيبة وهو من نجوم الزاوية العمارة في تلك النواحي وجمع الله الالوف
على محبته وهدايته امرا وانشال عليه الشيء اذا غشيها والغفر اول الليل الذي به جلس معنا
ساعة ورزناه ودعا لنا بخير واسم ذالك الركب سيدي محمد بن الولي الصالح سيدي محمد
ابن المسعودي من بلاد مرو كال وله رباع بمسكرة وربما استوطنها وكان والده رامي
المذكور من اهل الصلاح ومشى كان يردد بالركب الى الحج الشريف وتاكرت بجبله وبين سيدي
عبد الجليل نحو جبة وذالك انشا الزوان على طريق والتريعي يجزا الله خيرا والنجح له والد

الألوكة
www.alukah.net

المسند محمد بن عقيل عن عمر الوجاه بن السلار عن احمد بن ابراهيم طالب الصالحي عن الحافظ عبد الرحيم
ابن الحافظ عنه و من المسلسلات قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في
الارض يرحمكم من في السماء اورده عن شيخنا الشيخ نجم الدين عن الشيخ بدر الدين ابن الشيخ رضي
الدين موسى بن الشيخ عز الدين عن ابيه عن ابي الحافظ ابي الخير عن الشيخ زكريا الانصاري
باسناده المشهور في الرد و ذكر الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف وهو متصل الاسناد
اورده عن شيخنا المسلسل اجاز لي بسنده الى الحافظ ابن حجر و ذكر الدر اورد سورة العائحة عن شيخنا
الفاضل احمد الدري عن شيخه الشيخ نور الدين الزيادي عن الفاضل شهاب الدين الخفي عن النبي
صلى الله عليه وسلم و قد اجزت مؤلفنا المتقدم ذكره بجميع مروياتي و مقبولاتي معاتلزم
وتعتبر الدعوى بالقبول الاقليمية والتفليمية واجزت ولدي حمزة وسيدي عبد الكريم بن محمد
ان ياخذ و يجيز محمد بن محمد الجبار والفقيه النبيه سيدي عثمان بن علي والشيخ الاجل سيدي
عبد الرحمن واخيه سيدي محمد بحكم العلامة سيدي عبد الله حرير بن القاضي وسيدي احمد
ابن الحاج و ذكر الحافظ الفاسي الحرف بن احمد بن دولة واجزت اهل بلده مدينة اهلة للحاج بالشرط
المعتبر عند اهل الاثر كتب الفقيه ياسين بن محمد بن عز الدين الشافعي الانصاري المدرس بالحرم
المكي سنة ثلاث وسبعين والف حامدا مصليا مسلما و بعد ان كتبت بقراءتي على هذا
المذكور عند ارادة الخروج الى مكة فسالته في كتابة اخرى كتبتها ملخصا فيها و مستركا من
اسماء المجاز بهم الى ان ذكرها اولا و بعد ان رجعت بمكة وجدت النسخة الاولى فاردت ان اكتب منها
ايضا النسخة ثانيا تتميما للفائدة و اغتناما للبركة العامة

ونصه بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله الذي اشاد منار العلم وزينه ورزق من خصائصه درجات ذات بهجة وسنى وجعل
لمن يخدم به الحسنى في الدنيا والاخرى وكان خليقا بطلوع كل منه واخرى والشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له المعلي من يشاء ما شاء من الفضل والحكم المتفضل على اهل الوداد
بمزيد المزايا وجزيل الكرم والشهد ان سيدنا محمدا عبده المبعوث بالكلم الجوامع والشرائع
السوالم والانوار المتوالع بهر الاحكام بالفوائد الغوالم وبلغ ما انزل اليه من ربه بعبارة
المطبع مجمعة عند ذوي الالباب الفطر المنور بقلب واع وصدر حافظ جامع وبلغوا عنه بعزم
عملا قرب مبلغ اوعى من سامع صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين استعاد و النصر بالمنان
والمسلمان وتابعيهم والتابعين لهم باحسان وبعد فاحمد الله بالعلم سراج الدين وشمسه المنير
وقمره الانور المبين والدليل الوضاح المحجة القايم فلن يزيغ بالعلم عظم منحة الفايز من
تمسك به الى نعيم الجنة وكان له من عذاب الجحيم جنة كيف لا وهو خير اعظم المنح والعطايا
والانعام ولولا ما يتزايا بالعلم لكان الناس كالانعام فما الذي يعز الانسان والحيوان الا نور
اهل الفضل والعلم فاز ومن اجله علم الحديث الذي هو الحرز الذي بان بشمس لمعانه الجد والاجتهاد
اذ هو المحتاج الى اتقان الرواية قبل الدراية وعلو الاسناد وقد نبغ الشهاب الصالح بمعهم

الفقيه وابكارهم المرضية في تحصيل الملح وتبيينه وتمييز غثه من سمينه وتنقيح
احاديث الصحيحة من الضعيفة فبلغوا بزلال المراتب العالية الشريفة ثم تفاوتت الهمم
فلم يبلغ الى ادناهم الا من هو واثقة من نفسه بالامم من طلب بقاء فاسناده حبوط النفس بقعة
المضجع صلى الله عليه وسلم الى يوم التناد و الاسناد اصل عظيم واس قوي جسيم قال
فيه رفع العلماء الاعلام الاسناد كالشهب المحراق وقال بعضهم انه كالسلم يصعد
به وقال الولي ابن اسناد لقائل ما سناد ما ينتبه ولما رأيت سيدنا وعمدتنا الشيخ الامام العالم
الحبر الهمام المولى الاعظم والملاذ الافخم ذو الفهم الثاقب والذكر الصائب الجامع
بين عقلي المعقول والمنقول المميز بهمته الوقادة بين طيبها وخبيثها زين الفضلاء وعمدة
المحققين وبسنده المرفوع مركز معروف مجبول ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي
المالكي المغربي لا زالت ذكراه الشريفة مأنوسة واقواله وافعاله من المشيخة طل مخروسة
والمرح رابقاع حلل السيادة راقيا الى ذروة السعادة واميز ان اتصال السند من اسمى المطالب
واجل المآرب طلب مني الفقير ان اكتب ما جرت به العادة بين اهل هذا الشان ليحصل ذا
نصان المحصل المطلوع غاية الاتقان والفقير ان لم يكن من رجال اهل هذا الميدان ولا من الفرسان
البارعين بزان فان حسن ظنه افتضى نسز ال ذا لم فاجابه الفقير و اعلم ان اهل العلم منا ذكروا
بعز قال بعض المحققين لا يكون الانسان محدثا حتى يأخذ على من هو فوقه و عن مساويه و عن هو
دونه و اخذ الاكابر على الاصاغر اصل اصيل و فرع جليل و هو رواية سيدنا و ابينا و الاباء و هو
قايم على اعواد المنابر حيث تقول حدثني فلان هو اكثر ما هو مذكور في بطون الكتب والدفاتر
وقد قال العلماء مشايخ الاشعار ما يأتي في الذكر و رحلة بعيدة و سير في العالمين مهم ما مذكور
يذكر منا فيهم و الرحلة عن عوراتهم و مثالبهم و قد تقرر في الحديث ان طلب العلو سنة سنية
لما فيه من الغنى بالرسول الذي هو غاية الامنية و قد تقرر ايضا ان طلب العلو في المغرب هو
الجنة و قد قال الوليع لما عابه يوما الحب البيلي الاعمش عن ابي اسحاق عن ابن عزير عن مسروق
عن عبد الله و عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود فقال الاعمش
عن ابي اسحاق عن شريح و الشعبي عن مسروق عن ابن ابراهيم عن علقمة فقال عن عبد الله عن فقيه
عن فقيه و اذا تقرر هذا فاعلم ان الفقير قد اتصل سنده و تحمله من الكتب المشهور ذات الصحيحين
والسنن و غيرها من الدواوين المعاجم والمشيخات بعضها بالسماع و بعضها بالقراءة و بعضها بالاجازة
وغير ما من انحاء التحمل المقررة في فن الحديث و اشهد ان الكتب الستة على ما نوه به الحبر ذو الفضل
في الاعلى شهر مرويها بالمروي صلى الله عليه وسلم و جمهور فالاصول تزعم الاذكر تلك الاسانيد
بارهو غير ممكن في العادة الا بتذكر جميعها و ذا الذي يحتاج اليه لما فيه من التطويل و الزيادة و انما
المحتاج اليه ذكر ما يوصل الى من هو لجميعها و حينئذ فلنشرع في المقصود لئلا يكون موصلا الى المنشا
لم فاقول فقد اتصل سندي الفقير بكتاب البخاري الذي هو اصح كتب الحديث بعد كتاب الله تعالى هو
مختلفة من القراءة وغيرها عاليا و نازلا و لكن قد علمت ان الاصل هو الصحة في المعنى اذا وقع

هذا فقد سمع الفقير من اول الصحيح الى اخره على سيدنا ومولانا فاتم المحدثين
العلامة الشيخ محمد عزيز البيروتي وهو سمعه من شيخ المشيوخ الامام والحبر الهمام ابي المحاسن السيد
وسمع منه ايضا قطعة من شيخه زاده سالم بركة الانام الشيخ محمد البنابي وهو يرويه عن النجم
الغيطي عن شيخ الاسلام زكريا عن الحافظ ابن حجر بسنده المذكور في اول صحيح البخاري وفي فيه ايضا
طرف اخر عن العلم عن الشيخ احمد المقري عن عمه وعن الشيخ عبد الرحمن العجلي الدمشقي
والشيخ نجم الدين الغزي الدمشقي عن ابيه عن جده عن الحافظ ابن حجر وارويه السيري العلم ايضا
بعضه قراءة وبعضها اجازة وعن مرويات الشيخ محمد البنابي والشهاب بن شيخنا الشيخ منصور الحلا
وعن العلم السنهوري والجامع الصغير عن العلم عز الدين عن الشيخ عجازي الوائلي عن يوسف الارميوني عن المؤلف وكذا الحافظ مرويه العلم السنهوري ويرويه ايضا عن الشيخ على
الزيات عن الشمس الغلقيلي عن مؤلفه وكذا الحافظ مرويه العلم السنهوري ويرويه ايضا عن الشيخ على
الشيخ العلامة الشيخ محمد البابلي وهو عن الشيخ ابراهيم اللقاني عن العلامة السنهوري عن
النجم الغيطي عن شيخ الاسلام وارويه عنه سيدي عز سيدي الوالد السيد المذكور وذو حجة الفقا
مة الشيخ ابراهيم اللقاني والبخاري وكذا الشيخ احمد المقري وعن القطب الشيخ ابو المواهب
البكري والشيخ احمد الزيارة والمشايخ عوة والمشكاة والمصابيح والشفا والاربعين النووية
وغيرها من الكتب وقد اجزت من ذكر ان يروي ذا الحق لمن شاء في اي وقت شاء اي
مكان شاء لما انه اهل لذلك وكذا الجزء والد البخيب اللوذعي الاريب حمزة ابن مولانا الشيخ
عبد الله وكذا اجزت الفاضل الكامل سيدي عبد الكريم بن محمد واخاه الاوحد الاجد اخي
عبد الله محمد بن محمد بن عمر الجمزاوي الاجهوري الحلبي سيدي عمران بن علي والعفيف بن السيد العاقل
الكامل سيدي عبد الرحمن وسيدي محمد ابني الشيخ سيدي عبد القادر الفاسي والكامل
الاجد سيدي احمد الحاج واوحد الكامل الافضل سيدي العربي بن احمد بردلة والحسيب
النسيب الشريف محمد بركات بن طاهر الحسني والحسيب النسيب مولاي محمد الجاري
والعالم العامل العفيف سيدي احمد بن محمد الناصري واخاه سيدي محمد والسيد الا
جل محمد وعنه الده بن السيد والاخ الفضيل محمد بن الشريف ومرويه فابلية من اهل بيتهم واخوا
نهم واولادهم براوا الاهل والمحبين سلسلتهم الزرعاني وكذا ذ خلوا نهم وجلوا نهم وحرمتهم
وحقوقهم طالبا منهم الاجماع وكتب التثقيف والاجتماع على ما عليه الفقير من شغل البال وتغير
الاحوال وبعد الاخوان وتغلب الزمان وترك ما يوجب القلق والهجر معاينا لاهل هذا الزمان
وظلم وردنا الله واياكم من العلماء العاملين واحشرنا مع عباده الصالحين واما تاعلى سنة سيد
المرسلين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين ما تعاقب الجديدان والاجر لمن كتبه الدايقلمه وقاله يقمه
الفقير الحكم المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه الغني ياسين بن محمد بن عز الدين بن محمد
ابن ابراهيم الشافعي مزهبا المزني مشربا سكنت الانصاري بنسبتها نفع الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
وكتبه في يوم الاثنين ثاني شهر محرم افتتاح سنة ثلاث وسبعين والف احسن الله ختامها امين

تتمة جملة من روى عنه شيخنا ياسين الحلبي ممن ذكره وهذا اثبت اثنا عشر شيخا
دلت على الاسناد كل واحد منهم الى من يتصل بالليفة الذي اشتهر به اسمه فمنهم كما للسيوطي وشيخ الاسلام
زكريا والحافظ ابن حجر وغيرهم ممن روت اسماؤهم لركن ذا الدائم قايدا واعون المطالب في
رواية ما شاء من كتب السنة والتاليف المزايدة على اختلاف انواعها على ان الشيخ
ياسين في الله عنه قد ذكر الكثير من ذا الدو لكثرة ذكره الحاسة مطولها مرتبا اتم فايدة اذ
لا يخلو من زيادة فاخذوا والهه المستعان اما سماعه الشيخ عز الدين بن عبد السلام فحضره
سنة سبع بعد الالف وهو عن النجم الغيطي عن زكريا عن ابن حجر ويروي الشيخ عز الدين
ايضا عن الشيخ عجازي عن السيد يوسف الارميوني عن السيوطي ويروي ايضا عن نور الزيادي
عن الغلقيلي عن السيوطي واما الشيخ البابلي عن الشيخ سالم عن الغيطي عن زكريا عن ابن
حجر ويروي ايضا عن الغلقيلي عن السنهوري ويروي ايضا عن الشيخ عجازي الشهير بالي عن
عن السيوطي ويروي ايضا عن نور الدين الزيادي عن الغيطي عن زكريا ويروي ايضا عن شهاب
الدين احمد الشلبي وشهاب الدين احمد السبكي واما الشيخ عبد الرحمن الخياري فيروي عن
الزمزمي عن زكريا عن ابن حجر ويروي ايضا عن الشيخ احمد الكتبي عن الشعراني عن السيوطي ويروي
ويروي ايضا عن نور الدين الزيادي عن الغيطي عن زكريا واما الشيخ عبد الرحمن بن عماد الدين
الدين عن جده رضي الدين عن ابن حجر واما الشيخ احمد المقري الفلمساني فاشياخه
كثيرون واشهرهم عمه سعيد المقري عن الشمس عن ابن حجر ومن اشياخه ايضا الشيخ
الفضل عن الشيخ احمد الغزي عن زكريا ومن اشياخه شهاب الدين الفاضي عن الغلقيلي عن
السيوطي وغيرهم هؤلاء من المشارقة والمغاربة واما الشيخ عبد العزيز الزمزمي فعن ابيه
عن ابن حجر الهيتمي عن زكريا عن ابن حجر واما الشيخ منصور الحلاوي فعن الشيخ سالم الغيطي
عن زكريا واما القاضي احمد النويري فعن نور الدين الزيادي عن الغيطي عن زكريا واما الشيخ ابراهيم
اللقاني فعن الشيخ سالم السنهوري عن الغيطي عن زكريا واشياخه كثيرون واما الشيخ
ابو المواهب البكري

واما الشيخ احمد الوارثي

الجملة الثانية ومن كتب على الاستدعاء الملتمس ايضا الشيخ الوارثي كاثر الله فضله غاية
الامل والعلو على حداثة السن الشيخ ابراهيم بن الشيخ عبد الرحمن الخياري المكي رضي
الله عنه وهو من اجل المدرسين واجل المعلمين بالحرم النبوي على مشرفه افضل الصلاة والسلام
وهذا نص ما كتبه • بسم الله الرحمن الرحيم • وبه نستعين •
الجملة الثالثة الذي وصل من انقطع اليه بحبل الاعتقاد الحسن وتقبض على من ارضه
نفسه وعراها عن ضعف الوهن على اتباع سنن نبينا بروايه سنه والشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له الذي رسوله بالمعجزات الباهرات وجعل سنته من غريب الغرائب

وتشريف الرواية بالكلمات واشهر ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المرسل الشفيع كل معضل
والمقطوع بانه الآخر وهو الحلو الوصل الله عليه وعلى اله واصحابه الناقلين الاثبات والمسند
ربنا اجعل صلاة وسلاما دائما ابدا متلازمين متجاورين وحوذل بهذه التكريم والتعظيم
بعد التفسير فيقول الشيخ العالم والحبر الكامل البحر الفهامة والمفرد في العلامة
طنبان جواله من علو الجناب المفخر في العلوم الشامخ بوجه مبادي المنقوص والمفهوم مولانا
الشيخ ابو سالم عبد الله محمد بن ابراهيم بن بكر العياشي المغربي المالكي وذ الله كفله الجميل السمين وخلع
العاتق بهذا الزمزوم فلست من هذه الخلعة وامحرله هذه الرتبة وانا بمقدار استحيي ولكنه زاد الله تعالى
اهلية في تعزيزي وتعزيزي والمزاد دي بجنسه واعلى محاله في يومه وامسه وقد
املت على استرعاله ما يوقع فيه ضمنه وانيوحوي من النشر الفصيح والنظم الفهيم ما
يستروق السماع والابصار ويخجل الدراري ونوالح الازهار فكان الواجب مقابلته بما يشابهه
او يضاهيه كلا وزيادة اتم لا يقاومه ويساجله ولكن التجرد لتغييبه افعز عزة الدعوى ناهنا الدرك
وليس في الناظر العزر وبقي الثابة الحسناء عن الدرر واذ دز على خاطري العظيم وتعلق نظري الغابق
على النظر باجابة ملتمسه والاستضاءة من قبسه فاقول بعد الاستخارة وراجي السير
وهو ان الشيخ عبد الله المذكور ومن ذكري مرزوق الخير الموفور ان شاء الله تعالى جمع ولمن
سمع اشياء بعون من المشايخ الاعلام والاكابر الفاضل الفهام ممن ثبتت اهليته وتقررت فضلا
حيثه ان يروي ويروى عنه كلما يجوز له روايته وتثبت المرء درايته من الحديث والتفسير
وغير هما من العلوم منقولها ومعقولها الجائز عامة محلي ثابتة مراعي فيها الشرط المعتبر الذي
تمام الصيغة عبارته على السمين الحالي والنص المرضوف هزار وذكر ان تقرر من المرسل المذكور
لكتاب فهارس المشيخة يتصدر بعض اشياخه يرد بلده فمنهم من الباقون وذكر الله اذا عم السناد شيخي
ومولانا الشيخ التالية المصري والشيخ الفاضل الهمام البر الفهري والشيخ المكرم عبد
العزيز الزمزمي وغيرهم ممن علم اجازتي عنهم فليرو عني بالسناد بهم ان الوقت ضاق عن سرد
اسمائهم ومبانيهم فليرو عنهم ما رأوه للعلم في الدرر وما يهم الجمة الاسناد هذا ما جاءت
به العجمة السقيمة القصر الصحيحة والله المسؤول في ان يمن علي الجميع بالشفاء التام المذهب
لسقام الشفاء وان يرقيهم الجمع للطاعة وملازمة الخدمة انه ولي ذلك والقادر عليه قال
هذا بفمه وزبره بقلمه العبد الفقير الراجي عفو ربه ابراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن موسى
الرهوني الحباري الشافعي المذهب خادم السنة النبوية بالمدينة المنورة على مشرفها افضل
الصلاة والتحية في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم الحرام افتتاح اربع وسبعين والف خمت بالخير
كما ثرات به وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم انتهى ما كتبه شيخنا ابراهيم
الحباري وقد اشار في الدرعمة الى ملتمس الكتاب له تقدم لهذا العبد في سنة خمس وتسعين
والف ستضمن لبعض اشياخي ومروياته و قدر ايها ايذكرني بما تمامه ليتم الفائدة
وتصح الجدوى والعائدة وهذا نصه. بسم الله الرحمن الرحيم، نحمدك اللهم

ان الطلعت

ان الطلعت به سماء العلوم شموسا بدورا والطمت به بحور كنوزا غزار العلوم ما حلت بعلم الدر
هر حرورا او غورا وملأتهم ارعة البلاغة بغاديا من المعاني كل شرود ومكنتهم من الصناعة
والصياغة ما عجزوا ولم يقدروا على مناهلها صدورا ووردا فجاسوا خلالها رياضا لله ينة الفطوف
وماسوى بين يباضها وعليهم من الجمال شعرف يتقنون في مبانيها ويتغلغلون في معانيها
باذون من ربها بالمراد كل قصر مشيد ويرد دون جمام معانيها ما يقول له السميع تفلز يد
وتم على تنوع الموارد والمصادر تقتص الفوائد والصدار يعردون فتام اعي اجفانهم ما تهم ري
بحر مرشح المشكلات ميزونا ويحر حزن مرجح اعتناتهم ما يدع ضرائم الغريصاء معلولا
وكان او هو هذه العصابة ومعدن هذه الحكمة ذات الاثابة وغير هذا الجمع المشتهر
بدر القاطنة الشمع الفاخر البليغ الذي ينظم مواهي البلاغة ويصيغ ناذن الدهر والفرع
في جبهة العصر انشار عبير الجمع المعرب ومساهمة الطرب المعرب من ان تنظم عبارات الكتاب في
نظامه او تثني قلب الزواهر نبراسه الجامع من الفضائل بين قاريه وطارقه والصاحب
براد يزال المحرس سوابح مطارقه استغفر الله من العلامة المفيد الفهامة المجيد المحرث
المجمة الماثل الواجح المجمة الجامع بين معقوله العلو ومنقوله والمحرز لفروعه واصوله ذو
الحسن البحث والفهم بن الجيد التحبير والتحرير المشتهر الصيت بين رفقائه والحمل الصدر
بغير نكري وثائه المتوكل عليه ربه والمهجور بفضله الفائض سيدي الاخ الكريم عبد
الله محمد رابه بكم الفائض اداه الله مجدي محرز سر الجناب وخلد شعوني ما توسم الفضائل
وامرد بعد فان العلم افضل صفة بها اللبيب يتحلى والحمل حلة بها الاديب يتجلى والمرء عزي
تقصر الافاضل والمي عن ترصيع اثاثه وهو ان تشعبت فنونه وتنوعت غصونه
والمقصد الاعلى منه والمعمد الاقوى فيه علم الحديث المشهور بفضله في القديم والحديث اذ
به يتم فهم كتاب الله وسنة رسوله وتبرز الاسنة الفيصلة منه فذا اشمرها ناد ليله
وكان مجد يرع فيه وسعا وفاق اهل عصره وماصح علما من يحلي بهذا السطور ومعه وتقدم
في هذا المضمار ثم اسمه ورجعه فيه بسبب اصل السماعة شوارد الغرائب وغاز اوابد
الغرائب فله التسنم العلى الكبير منه المريع والقدم العز يز المشهور ان اصح غير المقروء
الموضوع وقد شمر في سنة وعلى المدينة المنيع جد بلقاه وحليت اصر الغلب بمرآه وذ الك
قد الحر الخاطر الهتون وجاد بفيه عنان ذا الحد المغني المصون فالفيته اماما للجاري وبهاما
للابصار تم لمام ما تحلى به من الاوصاف وفاح به مرسمه الانصاف اراد ان يقترن بيمنه ويمن
هذا العصر اتصال واعز الله به وبه واعتقال فاهلني زاد كمالا وزهاد وجمالا واسعفني
احاديث من اوائل الصحيح ونبذا من الشمائل للامام ابي عيسى الترمذي وخطبة الاربعين المشهورة
وبعض اجاده نبها طلب مني ان اكتب له اليها سندي وما علمته في الرواية والدراية معتمدي
وما اجوزه وعنه روايته نح وتثبت لدى درايته مرفوعا وموصولا ومسلسلا بالسند
ومرجوحا وقد استعنت الله تعالى واجبته ان تروى شيئا ذا لها واحتثته ان اجاروى ذا لدراية

الألوكة
www.alukah.net

مشروعات وظروف شهيرات عن اعلمها واعلاها واجمعها بالتقديم والاكثار وابتدأ لزالما عن
شيخه ووالده وتبركت شيخ الاسلام والمسلمين بقية سيد المرسلين الشيخ وجيه الدين
عبد الرحمن الخياري عن شيخه شيخ الاسلام عن شيخه شمس الدين محمد الرملي عن عزة الدين شيخ
الاسلام شهاب الدين احمد الرملي عن شيخه شيخ الاسلام القاضي زكريا ح وعنه اعني الوالد عن
شيخه الشيخ نور الدين الزيادي واخبرنا عنه شيخنا الشيخ احمد البرلسي المصري قالا اخبرنا
شيخ الاسلام احمد الرملي عن القاضي زكريا وعنه بسنده الروايات عن الحافظ شهاب الدين احمد
ابن حجر العسقلاني بسنده المعروف واخبرنا به شيخنا الشيخ نجم البدر الغزي بالقراءة للبعض
واجازة للبعض عن والده الشيخ بدر الدين الغزي عن الشيخ الاسكندري عن ابن النابلسي عن عائشة
بنت عبد الهادي عن ابن الحجار بسنده واجازني بما تجوز له روايته شيخنا شيخ الاسلام بقية
الشيوخ محمد الحبشي عن والده الشيخ عبد الرحمن بن نجم الدين عن شيخ الاسلام السيد حسين
العدل عن شيخ الاسلام بحر العلوم الحنفية وحيد الدين عبد الرحمن الديمي عن السيد الشريف
بسنده المعروف عن ابن حجر وارجو بفضل الله تعالى في السر والعلانية وان لا ينساني من صالح
دعواته التي بي بجميع حاجات الفضل والنبلة ومما يتعلق بالمكرر والاصل وصلى الله
على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وارتوى الحكمة وفصل الخطاب فان الله يكمله ويزيد
ويتمه ويعمه ربه وانسيه وصفوة ذبيحه الراجي لعفو ربه الباري الفقير ابراهيم بن السيد الرحمن
بن علي بن موسى بن عفيف الحياري الشافعي ثم المدني عفا الله عنهم اجمعين ويوم الثلثاء رابع
محرم الحرام افتتاح عام خمسة وستين والف هجرية بالخير كما تراءات بدو وعلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم **تتميم** وجملة ما روى عنه الشيخ الحياري عمر انشار اليهم هي
عدة الكثير بسبعة من اشياخه احدهم والد الشيخ عبد الرحمن الحياري المصري ثم المدني
قدم المدينة المشرفة على ما اخبرني والدي عن اربعة وسبعين وعشرين واخذ بها الى ان توفي بها
وهو معدود من علمائها واعيانها وفضلائها وادبائها وكان اقدم من بالمدينة النشر فيصلا
استرجع بها النبي صلى الله عليه وسلم ومن جملتها هذا البيت • اريد مغانا عنزتم لا ينشر به
خروج لغير الحج ذا الى الرمس • وقد ابلغه الله امنيته فلم يزل بالمدينة مقيما الى الممات ومن
ابياته السائرة منها قوله من قصيدة ما لم ذهب عن طيبة عنز طيبه • به طيبة طاب وطيب
ونشر • مر ذكره فيما تقدم من اشياخ الشيخ ياسين ثانيهم الشيخ احمد البرلسي المصري
وهو يروي عن نور الدين الزيادي عن الرملي عن زكريا • الثالث الشيخ نجم البدر الغزي ومنهم
تقدم ايضا الرابع الشيخ محمد الحبشي وسنده مذكور في المكتوب الثاني واما الخامس
والسادس والسابع فقد تقدمت اسانيدهم في اشياخ الشيخ ياسين •

الحمد لله ومن كتب على هذا الاسم فقد وقاه ابتغاء من اشياخنا هذا المذكورين جمع الله بهم
اهل الفضل عليهم العلماء وعلى العلماء مشيخنا ابو الصفا ابراهيم بن حسين بن شهاب الدين
الكوراني المدني اصلا من شهرزور من جبال الكرد نشأ بملدن وقرأ على مشايخ بلدن ومصر في

المعقولات

المعقولات والعربية ثم قدم بغداد واقام بها مدة ثم الى دمشق بسبب حكاية طويلة
ثم اقام بدمشق مدة ثم قدم مصر ثم الى الحجاز واقام بالمدينة المشرفة طالبا الطريق
واراد الله على يد شيخنا الوارث الغوث المصري صفي الدين احمد القشاشي الى ان تكمل على يديه
وتهذب فلزم وجد اجتهاده واستخلفه على زاويته وتلامذته واولاده واتباعه مع وجود من يشار
اليه بالاكابر لعلمه باستحقاقه فلذا لزم الذكر في الدهر جميعهم وهذا ثبت ما كتبت •

وبه نستعين •

بسم الله الرحمن الرحيم •

الحمد لله الذي رفع اسناد المتميز بالاكرمية اليه على تقادم الاعصار ومر اتبهم في درجات الترقي
في المكارم ودفع الصادر عن مجمع الصرف ومحة الفصر على مذهب العلماء في دار الدنيا يوم القيام
احمده واستعينه واشهد ان لا اله الا الله الاول الآخر ليس له شبه ولا نظير واشهد ان سيدنا محمدا عبده المرسل رحمة للعالمين الكوكب المرفوع تابعوه في الظاهر والباطن
فمن مزايا النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه ومن تبعه الى يوم الدين وبعد فان
صلاة وتسليما فايضة البركات على الآفاق وما تنفس به الكمد والطائرون بدوام الله مقلب
الليل والنهار اما بعد فقد استحضر الاخ الماضي ناذر الوقت غريب الزمان والمكان العفيف
المحترف الصوفي جامع اشتات الفنون ذو الخلق الزاهر على الجامع المضاف اليه سيدي
الشيخ عفيف الدين ابو سالم عبد الله بن محمد ابي بكر العيدروس عاشره بالغة الله في حمايته
الله هذا الفقير له ولجماعته كتب اسمائهم بعد ان سمعت منه المسلسل بالاولية بشرطه واسمخرنه فاجازني بما يجوز له وعنه روايته وسمعت عليه ثلاثيات البخاري من
طرق والشمائل بقراءة الامام الاجل السيد احمد بن السيد زين العابدين الكوراني الشهرزوري
الشرزي حاجيته فحا اضافني ولكن طلب التوسع في الرواية وما يتعصب بها وضعف الحال
وكثرة الاشتغال وضيق الوقت اقتضت اختصارا **فاقول** وبالله التوفيق فاجزت
للشيخ عفيف الدين جميع ما ذكر مع روايته جميع ما يجوز له وعنه روايته من كتب الحديث
والتفسير والفقه والاصول والكلام والتصوف والسلوك والمغازي والمعاجم وغيرها
مما علمت انه اتصل به وما لم اعلم اتصاله به فاجزته فيه ايضا على طريق المشايخ المحققين
دراية واخبرنا مرسلة ما يكون سندا الى مسلم على المغاربي وقرأ على من على المغاربي الجمع
المرسلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد بن فضل الله العيدروس اجازة عامة عن شيخ
شيوخنا الحافظ العلامة الجامع بين علم الظاهر والباطن مولانا السيد صفي الله بن روح
الله الحسيني قرأ سردا وسمع على بعضها غير طرق من الدوجات المكية للاستاذ العفيف
منيري الشيخ بدر الدين محمد بن ابي العز الحسيني قرأ سردا وقرأ طرفا من الصوم الحكم له رقما وانتقد
وشيخنا الامام الغوث الحبر سيدي صفي الدين احمد بن محمد الحريري ثم الحنفي نا ولا ينبه قرأ ولا
الشيخ بدر الدين في رمضان سنة ثمان وقد ذكر اول الصوم انه ناوله رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقرأ على طرفا من انوار التنزيل للقاضي ناصر الدين البيضاوي رحمه الله تعالى هذا

ودراسة الماروابة جميع مرويات الحافظ صفو الدين احمد بن عمر العسقلاني وتابيعاته جمعها
كريا في المعجم المجمع بمرو الجامع المرصص وغيرها وجميع مرويات تلميذه شيخ الاسلام زكريا
الانصاري والحافظ السخاوي وتابيعاتهما وجميع مرويات تلميذه بالاجازي العلامة الحافظ
السيوطي وتابيعاته وجميع مرويات الجمال ابراهيم المرشدي المكي المخبع المذكور في
مشيخته ارشاد المقتدي وتابيعاته كالاربعين المكية وغيرها مما لا يعرفه الا من اطلع
غير هذا الوزن وزاحمت الشيخ عبد الله المذكور وتركيب اسمائهم كان الله له وصرح
جمعا اجله المواخي الاكرم سيدي عبد الكريم بن محمد وابن اخته محمد بن محمد بن عبد الجبار
ومن ذريته فاضلية من اهوانا واهل بيتنا ومحبينا سيدي عثمان بن علي والفقيه سيد اليمني
شيرين عبد الرحمن واخوه سيدي محمد ابنا شيخنا سيدي عبد القادر الفاسي وبحثنا
سيدي احمد بن الحاج وسيدي العربي زاحمد دلة وسيدنا محمد بن دلة الحفاظة سيدي محمد
ابن سودة والسيد الشهير بسيدي محمد عبد الله المدعو جاني علي والسيد محمد معدن الخير
محمد عبد الله بن اسمعيل والشهيد محمد بن عبد الله بن السيد والامير الشهير سيدي محمد
وسيدي احمد ابني سيدي محمد التاجر تحت الدلالي انتهى اجزت لهم اجازة عامة جميع ما
يجوز لي وعني روايته بمعلني الله واياهم من بعد الاجازة بعد الرواية والدراية وعند الله امانه
الجمال وسروري جميع ما ذكر من طرقي ومشايخي عن شيخنا امام القرن الختم سيدي ابي المواهب
احمد بن محمد الحنفي المعروف بالشناوي قدس سره عن شيخه ابي المواهب احمد بن علي العنابي
الشناوي بسنده وعن العفاش ذكريا بسنده عن الحافظ بن حجر بسنده وعن عمر بن محمد وغيرهم عن
الجمال المرشدي بسنده والقشاشي عن الحافظ السيوطي بسنده واجزتهم ايضا بجميع تابيعات
شيخنا الامام وتابيعات شيخه الشناوي وجميع تابيعاتي التي سمكتها وغيرها ما شاء
الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اخبرني الشيخ عبد
الباقي بن عبد الخالق بن عبد الغادر الحنبلي ثم المقرئ الرشيدي رحمه الله وهو اول حديث كتب
به الي بمرو عن الشيخ المعمر عبد الرحمن البهوتي الحنبلي وهو اول حديث سمعته منه
ثنا الشيخ جمال الدين يوسف الانصاري الخزرجي وهو اول ثنا والدي شيخ الاسلام زكريا
الانصاري وهو اول ما سمعت مني حديثا من اول الغرة سيدي ابو الفضل احمد بن محمد المدني
المعروف بالقشاشي تغمده الله برحمته وهو اول حديث اسمعه بسنده ولدي محمد ابا
شعير وانا عام اسمع عن شيخه ابي المواهب احمد بن علي العباسي الشناوي ثم المدني
اول حديث كتبه بخطه على المسلسل بالشاهر له انه يرويه عن الشمس الرملي وجماعة
عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري وهو اول حديث يرويه بسنده عن الحافظ ابن حجر
وهو اول حديث سمعته منه ثنا الصلاح محمد رحمه الله المكي الصوفي الخالدي وهو اول ثنا

الحافظ

٧٤

الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن الحسين العراقي وهو اول ثنا الصدر ابو الفتح محمد الميدومي
وهو اول ثنا الحافظ ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو اول ما ثنا الحافظ ابو الفرج
عبد الرحمن بن علي الجوزي وهو اول ثنا ابو سعيد اسماعيل بن علي بن عبد الله الخركوشي
ثنا والدي صالح المزوري وهو اول ثنا ابو طاهر محمد بن محمد الزيادي وهو اول ثنا احمد بن محمد
ابن بلال البزاز وهو اول ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري وهو اول ثنا محمد بن
ابن عيينة وهو اول ثنا عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم
الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال ابو عيسى اهل الارض يرحمهم اهل السماء حديث
حسن رواه البخاري في رحمة ابي قابوس من كتابه الكنى عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وابو
ابو داود في سننه عن ابي بكر بن ابي شيبة ومسدد والنسائي في جامعه وقال حسن صحيح
عن محمد بن يحيى وابي عمر العدني كلاهما عن ابن عيينة به من غير تسلسل قال الحافظ تفي الدين
ابن عبد الملك وينبغي الترحم لعله باعتبار المعنى تعالى والتسرا هد انتهى اقول من وجوه
مناسبة اتفاقهم بهذا الحديث بسين الرحمة والغضب ومنها اولية كتابة الحق لسبق الرحمة
غضبه بعد ورود اول لفظ حفظه الله في الكتاب الاول انه الا الله انا سبقت رحمتي غضبي
في شهر سنة الا الله وان محمدا عبده ورسوله فله الجنة عزاه السيوطي للدولابي عن ابن
عباس رضي الله عنهما وصلى الله عليه وسلم سماه الله رحمة للعالمين وبعوثي اول المحلوقين تماما عشرين
جزءا هو اول سلسلة الكاينات فناسبه ان يكون حرف الرحمة اول سلسلة الحروف
ولمت المناسبة بكونه مسلسلا بالاولية اللهم ارحمنا برحمتك يا الله يا رحمن يا رحيم
العالمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه والحمد لله رب العالمين كتبه العبد الفقير الى عفو
الله ابراهيم بن حسين بن شهاب الدين الكوراني الشهرزوري الشهير بالمرشدي ثم المدني ثانيي
محرم الحرام بالمدينة سنة اربع وسبعين والف بمنزل بظاهر المدرسة المسماة بيغة عاشا الممن
افضل الصلاة والتسليم على الدوام تتميم عمر الشيخ ابراهيم شيخنا صفو الدين
القشاشي وذكر ذكر سنده المتصل بالسيوطي وابن حجر فلا يفيد ومن المشايخ ايضا عمه
عبد الباقي الحنبلي وقد ذكر سنده ايضا الى زكريا ومن المشايخ ايضا عمهم عن شيخ الافقر
مصر الشيخ سلطان وهو يروي عن الشيخ شلبي وعن نور الدين الزيادي كلاهما عن الامين
عن زكريا وله مشايخ اخر وشيخه الذي اكثر عليه وعول في جمع الطابع عليه شيخنا صفو الدين
محمد ثم يليه من اهل بلده فهو اعلى عليه كثير من العلوم العقلية
وما ذكر هو هو اسمه عن اسماء بقية شيخنا صفي الدين القشاشي رضي الله عنه امين

الحمد لله

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحمد لله ولما حللت بمكة المشرفة زادها الله شرفا واسكنتها من اعالي الجنان غرفا
كنت تركت الاسترعاء الذي كتبته اولا بالمدينة فكتبت استرعاء اخر بمكة استدرك فيه ما
جاري من سماعاتنا مشايخ اهل مكة ولم يتيسر الكتب عليه زاد ايام المرسم فلم يكتب عليه الا شيخنا
زين العابدين الطبري وشيخه البرهان الفالي وأول من كتب على هذا الاسترعاء شيخنا
زين العابدين الطبري ثم شيخنا الفالي وهذا نص الاسترعاء

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
• يقول العبد الفقير الى الله تعالى • المشتري من حوزله وقوته حالا ومآلا •
الحمد لله الذي حملنا راعاته بحسن ما قبلنا ومنحنا السعادة بجاه من اذ فلنا هاد ومحا عنا ذلة
بالرجوع اليه بعبوديته افضلنا هاد والصلاة والتسليم على مربي تلامذته بلغت الخلائق منا هاد
المعلم الحكيم ذي الفضائل اذ ناها وعلى اله واصحابه الذين اسسوا واعنه الشريعة وشيدوا
مبناها وعن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم حملة الضغينة والاحقاد وسلم تسليما كثيرا
يتناهى • اما بعد فاننا الفقير الى الله العلام وشيوخ مشايخ الاعلام وهو الله المشار برجوع جياجي
الانام ورجع بمزان البلاغة عند ميادين الكلام وبناة الحمد واساسة الكلام حملة حرف المبنى عليه
التسليم ومستخرجوا درر البروج والمنقول من اعراب المعقول والمنقول وناشروا رايات
الشرع المحمدي بالغة واجزل له الله الشريف ان نصر الله وجوهكم وادام لنوع العباد وجوه
كم وثار في دياجي الجماية وركم وشرح نفسه العلوم صدوركم وبارك الله نسماته السحار من
الله والرحمة والبركة نفسي فداء يلم ياطيبة حماك الله ومن حوله وتعطف بعوارف
احسانك الجسيم ونوالج جودك الاثيل على ما سعى له فيه الحكم مرجع ركائب واماله لديك بعزما
سير بها الاغوار والنجود والقفار ما بين كثيب ونجد والبحيره فيما بالغضا ما نرى الف عصاها واستغ
بنا الثنوي بعزت عينه بالثنوي انا هو بدطام وكما فر عينا بالاياب المسافر ثم ابعث اشعب
لهم عه وتشعب جبار جرعه يطلب مرجوعك الذي يكفي البحر ان جاري وسمعك الذي نرى ما
لبدر ان ماري ان تر بعوا قرى بالانتصاب اليكم وتفضلوا باعذري في الاعتراف عليكم فيجري بسابر
مروياتكم من مسموعاتكم ومقروءاتكم المسلسل بالاولية بما هو المعروف
ومقروء في بعض المسلسلات كما هو السنن الهاطل وعلى جميعها بانتظامه الوقت واختصار وسمع

واجاز وعلى قدر الطرس من الاتحاف ثم اما من الثقة بالطبع بهمن الابغية • وحصلت على غفلة والثقة
جوهرة ثمينة • فللكبير بقدات الثقة اخران • ولغيره النسبة اخوان • ما بيم دونه في الحرص على
عز المكاسب • والاخر عينه في مثل ميزا للرغوب • فلهم صاد اتتابع الاجاني • لمرا الغير الغني
ما جان • لولوة حمزة اعلمه الثقة ولم يعه فايقنة من اجل بيعته واجيته الاكم مهيرن عبد الكبير بيم
ابن محمد وابن اخته محمد بن محمد بن عبد الجبار والحاج عبد السيد بن عثمان على والديهم الجهين
العالمين الاديبين سيدي عبد الرحمن وسيدي محمد ابني شيخنا سيدي عبد القادر العاشر في
البقعة النبيه النجيب الحسيب سيدي محمد بن الحكيم والبقعة الفارع النحوي ناصر سيدي
الطيب بن المساري والشهير البقعة الاخر سيدي محمد بن علي بن طاهر الحسني وابن خاله في الثقة
سيدي احمد بن الحاج وابن بقعة في اتحافه بمرا الغليون سيدي الطيب الحمودي بن دلة وابناء كريم في
هذا المقصد الحسن فان الكرام اذا ما اسهموا واذكروا تركوا بالعيم في المنزل الخشن والمقلوب عن الهمة
البري ومشايخنا المشرع ان يعوزا اسماء يوم ما يستثنى والاخرين وحلما بين على مزالة الهمة واستثمر
جزاكم الله عنا وعن المسلمين افضل ما جزا المخلصين وانا بنا وشيخنا الطالب ابراهيم اثاب المعلمين بجاه
افضل مرسل وعنه الرواة وروى عنه الثقاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
وبجد وعظم

ايها الحوت مسعاة فاعملا ... بكل عجب سعادة فاعلا
فمشايخ الاسلام ان الطائفيم ... بهم بم في حملة الافوا
لا يستحق سوابم اسماجا معا ... لجوامع الافضال والاكرا
جملة الشرجة حاضلا عن فاضل ... شهدت بفني لبسرة الوهبا
شهر النبي المصطفى بعز الله ... المحاملين لهامة الايتا
وحمى لهم تعلو وجوههم ترى ... في كل وقت نضرة الانعا
فلذا له ذا خصصتهم بحسنى ... وبعناية الاجلال والاعطا
بهم البحور اذا انزمن عليهم ... وبهم الثرا تبقى به الاظلا
وبهم اذا هلم الشريعة طالع ... اسمو العزيز بسرعة الاذراع
بهديهم ان ركبي سبلا الهدى ... وبغيتة جلت عن ظاهرا
فركبت الهمع ان الحزن حزبهم ... فيما مضى في سالف الاعوا
واذا افتنع ان ارى تبعا لهم ... فرتا وخلى مرطع الافوا
ما ان نعيت مفوهم لمحبهم ... بحكومهم جلت عن الافها
اذ انوه بها وفوز كلمت و ... حلت لواء السر الافضلا

حزمة البقعة الى الثقة اخ شمائل عبد الثقة بن محمد بن ابي بكر العياشي المغربي المالكي كان الله له وليا وامينا
انتهى ما اسطر عند المذكور وشاء ان يركب على هذا الاسترعاء ما نصه شيخنا حاول ركبته على هذا الاسترعاء
شيخنا مفتي الحرم المكي وامام المقام وخطيب المسجد الحرام المنعم دهر اراية الرواية
بمكة المشرفة الشيخ زين العابدين الطبري رضي الله عنه وامين ونعم كتابته

الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والتسليم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى
جميع الخلائق أجمعين صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين **أما بعد** فيقول كاتبه الفقير إلى ربه الغني
زين العابدين بن محمد بن عبد القادر الحسيني الطبري غفر الله ذنوبه وستر عيوبه إنه أخبرني الشيخ الأجل
الأوحد الأكمل خلاصة الأفاضل صدر الأماجد الأماثل الشيخ عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي أعزه الله
تعالى ما يجوز لي روايته من كل منقول ومسموع ومجاز من علم الحديث الشريف وغيره من العلوم الدينية
وقد أجزت له ذلك بشرطه المعتبر عند أهله من الجماعة في هذا الشأن على نحو ما أجازني جميع ما كل
ما ذكر أعلاه بشرطه المعتبر عند أهله عن رواية لي أخذ عن المشايخ الأعلام ومشايخ الأشياخ منهم
سيدي الوالد رحمه الله تعالى عن مشايخه الأجلاء ومن أجلهم شيخ الإسلام محمد الرملي ومنهم
الإمام يحيى الطبري ومن جملة مشايخنا في القطر الشيخ المسند عبد الواحد الخطيب الشهير بالمعمر
المعمر الشيخ محمد بن إبراهيم العمري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني ولي كذلك إجازة وإلباس الخرقة الخ
وألبس الخرقة الشريفة لما طلب ذلك مني ليتبرك بها من طرق قادرية وكبروية وسهروردية
بأسانيدها المتصلة في لبسها المذكورة في جملة المتلقين من الجميع نالهم الرضوان في حالة العبادة
والخلوات نفعنا الله تعالى وإياه أجمعين بالمشايخ وإن ردنا من فضله الشهير بالأمان وعطاء من المشهود لي
بركات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة المعمورين بالصالحات المنجية في
المنازل واستغفر الله العظيم أولا وآخرا وباطنا وظاهرا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه أجمعين تحريرا في عاشر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وسبعين وألف ولما كانت
كتابة شيخنا هذه في غاية الاختصار لضيق الوقت لأنه كتبها يوم خروجه من مكة وقد تعرضت
منه لمن له العمر إجازة في سنة أربع وستين وأجاز لي بها في زمن وأراه سمع من كثير من جملة من أشياخه
من أنه أدركنا بعد تسعينها للعائدين وقد كتب لي بالإجازة أيضا أخوه شيخنا أبو الحسن الطبري
ولكن لما كانت أسانيدهما متحدة رأيت الاكتفاء بأسانيد شيخنا زين العابدين وهي كما تركتها
به رضي الله عنه وعن أبائه وأبنائه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وصل الإسناد من شاء إليه وسلمه من الانقطاع وأدرج سنن المسند بالشواهد
عن الموجبة للمتابعة وعمر الأتباع أجمع على متواتر حمده الذي عم به شامل الأفراد والشكر
على مسلسل نعمه التي لا نحصرها حدود الأجزاء والصلاة والسلام على من رفع عنا بهديه القويم كل
معضل ومنكر المرسل بالدين المعظم والحجة البيضاء إلى الأسود والأحمر سيدنا محمد المخصوص بجوامع
الكلم وحديثه الجامع الصحيح المعضد بطلعته الشريفة لكل سبل مشارق الأنوار ومشكاة المصابيح
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه المنتهي إليهم علو الإسناد والدراية والرواية المعتبرة منهم
في الأقوال والأفعال لأنهم نجوم الهداية وشرف وكرم ومجد وعظم **وبعد** فلما كان علم السنن
الشريفة من أجل العلوم وأعلاها وأعرفها بين الأنام وأغلاها وكان من خصوصيات هذه الأمة

التعليم

الشريعة زادها الله شرفا وكرامة بقاء سلسلة الإسناد فيها ودوام الاتصال برسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة وجب على من أدركه وأزهر المراية أن يتعلق بحبل إسناده بنحو
علو الإسناد والرواية وينخرط في سلك المحدثين المشار إلى فضلهم في القديم والحديث من أولاه
من وفقه الله تعالى للعمل بمنن الفضيلة والعلم عليهما الفاخرة الجليلة الشيخ الأوحد المفيد
العالم الفاضل الخبير خلاصة العلماء والأفاضل مع اشتمالات الكمالات والفضائل الشيخ عفيف
الدين عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي وفقه الله تعالى للعلم والعمل وهيأنا الله وإياه من واسع
الأزل الرضية حضر لدي في منزلي بمكة المشرفة وسمع مني من أول الصحيح صحيح البخاري ومسلم
والحديث المسلسل بالأولية والمسلسل بالمصافحة وطلب مني الإجازة العامة من أنه وبعدي
بكل ما يجوز لي روايته من مسموع ومستجاز له ومنها مقروءات الإمام الحافظ ابن الفضل ابن حجر
العسقلاني وتلقين الذكر ولبس الخرقة الشريفة التي ذكرها فأجبته إلى مطلوبه واشتغلت من
غير به طلب المثوبة وإعانة على الخير بقدر الإمكان ومحافظة على إحياء هذه السنة التي قد اندرس
معالمها في هذه الأزمان بحق روايتي لذلك من طرق عديدة عن أجلها وأعلاها ما أناه وجمع مشايخنا
وسيدنا الوالد رضي الله عنه ومشايخ الإسلام عالم العلماء الأعلام شافعي زمانه ومجدد وقته وأوانه
محي الدين عبد القادر بن محمد الحسيني الطبري تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه وجواد يسبح
جنانه وشيخه الشيخ الإمام المسند الرحلة الهمام ملحق الأحفاد بالأجداد المنفرد في زمنه بعلو
الإسناد عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد الخطيب الحصاري الشهير بالمعمر رحمه الله تعالى فلنقتصر
في الرواية عليهما حيث كان ذكر نسبها الجم الغفير إليهما كفضلهما في إسناد الحديث المسلسل بالأولية
لمن حدثنا به وأجازنا به سيدنا الوالد رضي الله عنه وهو أول حديث سمعته وروايته له عن جده
الإمام يحيى بن مكرم الطبري وهو أول قال حدثني به جدي محب الطبري الأصغر وهو أول قال حدثني
به الإمام محب الدين الطبري الأوسط وهو أول قال حدثني به الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي
وهو أول قال حدثني به إمام الأئمة إبراهيم الرضي الطبري وهو أول قال حدثني به الحافظ التقي
أحمد المحب الطبري الأكبر وهو أول قال حدثني به عمي أبو الحسن علي بن أبي بكر الطبري وهو أول قال
حدثني به الشيخ عبد الله بن إسماعيل بن أبي الصيف وهو أول قال حدثني به الشيخ أبو الحسن الفضل
وهو أول قال حدثني به الفقيه عبد الله الرياحي وهو أول قال حدثني به الشيخ أبو بكر بن
بشران وهو أول قال حدثني به عمر البغدادي وهو أول قال حدثني به محمد بن محمد الزيادي وهو أول
قال حدثني به حمزة بن محمد بن عبد العزيز المهلبي وهو أول قال حدثني به أبو حامد بن بلال البزار وهو
أول قال حدثنا به عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول قال حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول
عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من
في الأرض يرحمكم من في السماء حديث حسن عال أخرجه البخاري في الكنى وفي الأدب المفرد وغيره
أسانيد الصحيح حدثنا المسند الإمام الوالد رضي الله عنه قال حدثني جدي الإمام محب

الزين يحيى الطبري حدثني جدي الحافظ محمد بن محمد الشهير بالمحب الاقبري الاخير اخبرنا
الامام ابو البمن محمد بن احمد الطبري عزو الدين امام شهاب البرا احمد بن الرضي الطبري قال اخبرني
والدي امام الائمة شيخ علماء المشرق والمغرب ابو البمن برحمة الطبري الحسيني المكي امام
المقام الشريف وابو بكره شيخ الاشياخ والمسلسل امام الدهماء والمحدث ابو الخير ابو جعفر احمد بن عبد
الله المشهور بالمحب الطبري الاقبري المعروف بجده الاعلى فخر الشافعي مثل المحب الطبري
قال انبانا الشيخ الامام ابو القاسم بن ابي العرب المكي انا ابو الحسن علي بن هبير الطرابلسي انا ابو
مكتوم عيسى بن عبد العزيز العرودي عن ابيه الحافظ عبد العزيز بن محمد العرودي الشهير بابن الحداد
المصفح قال حدثنا الحافظ محمد بن ربيع بن سعد العرودي قال حدثنا امام المسلمين شيخ المحدثين
ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رضي الله عنه جمع كتابه الجامع الصحيح بالمدينة
المنورة برضوان الله صلى الله عليه وسلم وذكر انبانا الشيخ عبد الواحد ابنا الشيخ الحسن
محمد بن ابراهيم العمري انا شيخ الاسلام الحافظ ابو الفضل ابن حجر العسقلاني انا ابو الفضائل ابن
شي وعبد الرحيم بن زين الحجوري قالا انبانا ابو العز بن طالب الحجار انا الحسين بن محمد الزبيدي انا
الشيخ عبد الاول بن عيسى السجزي انا عبد الرحمن بن محمد انا ابو ذر الهروي انا ابو الحسن عبيد
احمد السمرقندي انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال حدثنا امام البخاري وذكر وما
استدركه المتقدم ذكره عن ابي الدر رحمه الله تعالى الجامع الفرع والاصل الاصيل قال اخبرنا
الشيخ الامام ابو عمرو بن صالح انا ابو القاسم القرادي عن جدي الحافظ محمد بن الفضل الفراوي انا
المسند عبد الغافر بن محمد الفارسي انا الحافظ محمد بن عيسى الجلودي انا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد
بن سفيان الفربري عن امام المحدثين شيخ المسلمين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رضي الله عنه بكتابه
وذكر له طرقا متعددة بالسند والمتعدد ذكرها في المسلسل بالاولية عن ابي الدر رضي الله
عنه عن اشياخه الطيبين بسماعه الشريف قال صاحبت الفقيه عبد الله العفيف قال صاحبت
ابا محمد يحيى بن حمود المغربي قال صاحبت ابا معشر عبد الكريم الطبري المغربي قال صاحبت
ابا الحسن بن ابي زرعة قال صاحبت عبد الرحمن بن عبد الله البزاز قال صاحبت عمر الملا رحمه
قال صاحبت هلال بن بسام قال صاحبت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسناد عشاريات الامام

الحافظ احمد بن عبد العسقلاني انبانا به الوالد رضي الله عنه وشيخه عبد الواحد المصري
قال الاول اخبرنا شيخ الاسلام محمود بن احمد الرملي عن العلاء زكريا عن ابن حجر وقال القلقشندي عن محمد
ابن ابراهيم العمري عن الكمال كرروه اخبرته برواية نفيسة انضمام الستة وموالعات الوالدين
واسلافه الطيبين وحرفة التصوف وتلقين الذكر باسانيدنا المتصلة به الى ما تضمن
من تسطير بنا هذا وراوا اجازي خاصة وعامة بالشروط المعتبرة عند ابمة الاثر والمطلوب
منه ان لا ينسانا من صالح دعواته في خلواته وجلواته جعلنا الله جميعا من المشمولين بفضل

الله العميم ودر كاتب رسوله عليه افضل الصلاة واذكى التسليم ونسئل الله تعالى المغفرة والرحمة
والعفو والعافية في الدنيا والاخرة انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير والحمد لله اولا وآخرا
وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما وكفاه العظيم من العابدين
عبد القادر الحسيني الطبري الشافعي امام المقام الشريف بمكة المشرفة في تاريخ تاسع عشر ذي الحجة
الحرام سنة اربع وستين والف انتهى فالمثبت شيخنا من العابدين الطبري واسانيده مستوعبة
فيه فالناظر فيه يراها مستوعبة

الجزء الثالث ومن كتب على هذا الجزء اما يستزيد شيخنا اخبار الله اياه الخير سيدي
ابو مهدي عيسى الثعالبي رضي الله عنه وعنا به وهذا نص ما كتبه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الجزء الثالث اخبرنا لمؤلفه كرر الاستزادة بجميع ما يرويه من مسموع ومقروء ومجاز وما راوا
ذا الجزء الحديث المسلسل بالاولية وما الحقته في تخريج الحامدين وذكر الخامسة شيخنا منهم دعوى
عالية ورعيا ناجحة تتبع مرافقة التوجيه والمراءاة الى سواء الكريم بتوسيط الامين ومشاهدة على
رشده على رجاء ذا جميعه وابو الصلاح على رغيب الزواجر الانصاري وابو محمد عبد الكريم بن
محمد الفاسي وابو العباس احمد بن العابد الطبري وشهاب الدين احمد بن محمد الخفاجي وشهاب
الدين الغليوبي والعارف بالله الشيخ علي بن محمد المصري وسري الدين محمد بن محمد الغاهري
الحنفي والشيخ ابراهيم بن محمد الآمدي والشيخ سلطان براهم الشافعي ازهري والشيخ
علي الشبراملسي وزين العابدين شيخ الاسلام زكريا الانصاري وشمس الدين محمد رعشن
الفتاح الطوخطاي وتاج الدين بن اهبر المالكي المكي والشيخ عبد العزيز الزمزمي المكي وحنيف
الدين عبد الرحمن العرشي الحنفي المكي والشيخ علي بن ابي بكر بن الجمال الشافعي المكي وابو صالح
بلقاسم بن الجمال الفيومي المالكي والشيخ تاج العارف البكري التونسي وعبد هواه وفي
المذكور بعناية والده يعمل عليها من بركة نفسه ومنه وكتب العبد الفقير عيسى بن محمد
ابن محمد راجعه بن عامر بن عباد الجعفري الثعالبي المالكي المكي الى عفو الله وامانه
واحسن مآله ومآله واخر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وسبعين بعد الف الهجرة

تنبيه

فراجعتم شيخنا في هذا الفهت على غير المشايخ ولم يرجع من اشياخه بشيء الا بعض الوقت
وفي استزادي من شيوخهم ومروياتهم عن كتابه الذي لم يوقف في هذا الغرض مثله المسمى بكشف
الرواة المجموع من درر الحجاز ورواياته المسموع وهو نادر عزيز لا يطلع بقطر من مجلد وفي كتب
في سنة خمس وستين بمصر واجاز بسائر ما يجوز ويصح عنه وسماه كما يعرف هنا

الجزء الرابع ولما من الله بالرحلة الى المسجد الاقصى واخر المساجد الثلاثة التي لا تعرض
فيها والاقصى وكتبت كتبت ومسموعاته المجموع مع الكتب من رباعيته كتبت استزادة اخر
لما حللت بمدينة غزة استزدت بيده الاجازي من مشايخ تلك البلاد هو اضخم من الاستزادة الاولى
قبله لضيق الوقت فكتبت عليه من املائي لفائدة من المشايخ وذكر اسمائهم وما تيسر بعد هذا
ان شاء الله وهذا نص الاستزادة المذكورة

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم •

الحمد لله الذي نزل القرآن العظيم تبيانا • ونبينا لريفه الكريم من الخلق الى ربه مآبا • والصلاة على المبعوث الى الاسود والاحمر بالحق الذي لا يزال يفعل صوابا • وعلى آله وأصحابه الذين يحلون بأبدع الحلل اعلاء دين الله تقريبا واعرابا • وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان متتابعين ما تعاقب الليل والنهار ذهابا ومجيئا وايابا • وعلى العلماء العاملين الذين يحفظون الشرع بعد المطموس ازمانا واحقابا • وعلى ما احتوت المعاهد اللغوية منحة بهزية بصرا وادبا • نعاد اما العلماء الاعلام • شيوخ اساتذة • ومصابيح الظلام وحملة حديث النبي عليه السلام • ومن يسار المنار ورواد الاحلام • وصيارفة التكلم والنثر من بارع اللمام • حيياكم الله وبياكم • واعزنا على العلم بكم • واداما لنرفع العناء وجودكم • هذا وان العبد الفقير الى الله تعالى المتبرئ من حوله وقوته حالا ومآلا السالك عثر الله به محمد راغب بكر العطائي المغربي المالكي كان الله له وليا ونبيا وبه في الدارين حفيا • مؤلف افتقاري اليكم • وناظم رثاثة حاله لكم بكم • وجعل معروفه في نيل الشفاعة عليكم • وطلب بلسان التشرع وخطاب التضرع ان تتطولوا بحمل اكم جمله • وتكرموا الى الله ورسوله ازكى وصله • فتجيزوني بجوازاتكم • مرتبا بسمر غمائكم ومعروفاتكم • وما لحقني عن مشايخكم بانواع النعم الى درج العلوم واصلها خصوصا كتب الحديث التي هي ديوان الاسلام • وطريق الوصول الى دار السلام • مبتدئا بمن يجد بيت الرحمة المسلسل بالاولية كما هو السنن الهادي المروي • معززا له بما في المسلسلات الخمسة هو المعروف • مثلثا بما يتسع من ذكر مشايخي واشياخهم ومن الروم وورقياتهم وذكر بقية من مر وما تكم ومروياتهم على ما يقتضيه الوقت من الجاز بسطا بلا خروج الى الملل واشباه فاذا مر الله على عبد منهم بهذه البغية وحصلت على غفله من الدهر هذه الامنية بالحسنى الجار الفعلي ولو لم يكن حمزي واخيه الكبير سيدي عثمان بركا • والفقيه سيدي العربي سيدي عبد الكريم وآخر اخته محمد رحمهم الله جميعا واخيه لامه سيدي عثمان بركا • والفقيه سيدي العربي سيدي عبد الرحمن ابني سيدي محمد ابني شيخنا سيدي عبد القادر الفاسي • وسيدي احمد بن الحاج ورديفه سيدي العربي ثم ليشيخنا سيدي عيسى الفحالي • واولاده وشيخنا الملا ابراهيم رحمهم الكريم واولاده • وشيخنا الشيخ حسن العربي المكي فان هؤلاء كلهم محوله رخنة في هذا الامر والزيغ على تحصيله من مبناه تكئ • والكم جزيل الاجر ولم تزل الاجازة لم يعرف دأب الطلاب اذا طلبوا بلسان رسول الوهاب من اهل الحصر ان يعطوا الكم ادام الله النفع بما قالكم وافر الكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى •

ومما كتب على هذا الاستدعاء شيخنا الاوحد الفقيه الشهير الذكر والفخر • مفتي مدينة الرملة التي بمرأى فاعرة بلاد فلسطين • وبيع الفخر عند الامراء والسلاطين • الشيخ خير الدين الخليفتي بداري بالرملة وفرات عليه جملة من كل واحد من الكتب الستة وبعض مسانيد الائمة الاثنا عشر بعض مسلسله الاولية واجاز في سائر مرويا ته وكتب لي

٤٢٨

بين الاوراق خطه وهذا نص ما كتب منظوما الى كتب له في القراءة ابياتا سيأتي ذكرها •

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وجل وعظم وكرم ما صرح طير على غصن وترنم • آمين آمين •

تعثر جد الله جد الخبر ا	وتملك مكثرا تكثير ا
فيجوز بي وجاه الغني وليسي	جار بي منهم جليل علي
انسى فايل الحزام مني	راعتنا يا خل الدراية عيني
فرا جزت الذرى تكرم فيه	عالقا عابلا وان ففيه
فاشهر واكاين تجلس رهني	انني فرا جزت من غير نفسي
لا بد سالم المعضا علي	وهو عز الله اعطاه دعما
وكل الذي اشار اليهم	منهما اسمهم ورمز عليهم
كلهم فرا جزت لقما زمزج	افريا الفريد من كل صنف
ذكرا اكاين يحول حفله	طالبا علمه ويبغي رضاه
وجاه الخير ازدرى عنهم	واخرت الحوت جمري منهم
اجمل الجنب ماضي تتم انسى	يعود جزى له يتلوى
ثم من بعدهم امام جليل	حافظا منقرا تفهيم نبيل
صيغة في الرواة كالشمس ظهرا	زاده الله نور المعارج ظهرا
وابنه اجمد ابني علي	جزى في المجد من اسمها سمى
والشهير الذي يكشف عنه	نسبة الضلع ما فاقه منه
تتم مذه الطرز بواو في شي	عنز اهله لا يلتبث بعي
وصلاة الله بعد او حتما	لنبي فزها الانبياء حتما

كتبه اضعف العباد الراجي عفو ربه يوم المعاد الفقير خير الدين الرملي عامله الله بلطفه آمين •

الحمد لله • ومما كتب على هذا الاستدعاء ايضا شيخنا الامام الزكي الاغر المتفنن في المعقول والمنقول والفقيه المحقق الاوحد الشيخ عمر بن عبد القادر المشرع بيته بيت علم زاد بالسعادة وكثر خيره الفتوى اساسه تكرر الله له محله بغرة وبالغ في الاحسان والخير وارد سبيل الايمان الزوزني اصلا والمدني اجازا والمدرس بالازهر خطه وهذا نص كتابته •

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما •

الحمد لله تعلى الماجد الذي شرح صدور العلماء بانبلج الشرع وتزجم وسلكهم انسج اعمال السنن ومرسل انصاعت مسلسل الطرق ومتصل الاوراد بتواتر المسلمات على واسطة عذر الحجر ونقطة دائرة الحد اشرف الخلق كلهم الحوض الحشر وعلى آله واصحابه الذين رجم افترينا ما اهتز بنا بذكرى ذي الذكر العظيم المنزل وصلى تسليما • وبعد وهذا نشير به بالخير الكثير

والنحو العلماء مولانا الشيخ العالم عمدة الله بن ابي بكر العياشي المغربي عفا الله تعالى وغفر له ولشيخه
ولوالديه وجميع المسلمين واجزته بجميع ما يجوز لي روايته من الكتاب المذكور عن والده
الكرام والعلماء الاعلام منهم شيخي واستاذي الصالح المحقق شيخ الاسلام الشيخ صالح العرفي تلقى
وهو عمدة الدين صاحب التصانيف الجليلة خاتمة المحققين بعد شيخ الاسلام الشيخ محمد بن العلا
عن الخطيب عبد الله وهو اخذ عن شيخ الاسلام المحصص بالكرامات الشيخ شمس الدين
المشتهر بالغزي وعن شيخ الاسلام الشيخ امين الدين بن عبد العال الحنفي وشيخ الاسلام زكريا
وابو عمر وعمل الدين عن المحقق بن حجر وارد الكتاب المذكور ايضا عن الشيخ الامام الشيخ
البدر الخطيب وهو عن العلم الشيخ شيخ الاسلام المشهور وهي سنة تسع بعد الف وهو عن الامام
شمس البدر القطب عن شيخ الاسلام زكريا عن شيخ الحديث ابن حجر وارد الجامع الصغير للعلامة
الشيخ عز الدين المذكور وهو عن الامام الشيخ عجاري عن العلم السيد يوسف الاسيوطي عن الحافظ
الجلال السيوطي رحم الله سبحانه وتعالى الجميع واجاز عليه من يروم نفعه من الزيلعي واجاز
اللهم اجز وارض عنهم الشيخ الامام البشير عبد الله كان الله تعالى له آمين لا يشغلني هو وذكره
عن الدعوات في الخلوات والجلوات بحق الله سبحانه وتعالى انا نزله بالصالحات والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكتبه ذاك العبد عصر يوم الاحد المبارك خامس شهر
ربيع الاول سنة اربع وسبعين والف قاله وكتبه العبد الفقير عمر بن عبد القادر المشتهر بالحنفي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين يا امين **تمت** بحمد الله ومنه وحسن عونه شيخنا نعوي
من تغر شيخنا شهاب الدين الجفاجي وهو عن القاضي عن السيوطي عن الزين زكريا وهو عن والده
الشيخ محمد الجفاجي عن ابي محمد المحيمي وعن خاله الى ذكر السنراوي عن نجم الدين الغيطي عن زكريا
واخبرنا شيخنا الشيخ عبد القادر ايضا عن الشيخ احمد بن حسن الحسني التونسي عن ابي محمد بن سلامي
عن العارف بالله ابي العيث الفشاشوني العارف محمد البكري عن ابيه ابي الحسن عن زكريا واخذ
الشيخ احمد بن الحسن ايضا عن ابي محمد جمال الدين الفروك عن الشيخ محمد البكري وعن ابي شيباح جمال
الدين ايضا يحيى الخطاب عن جده محمد رضي الدين الوفائي عن عمه المرقي بن حبيب وذكر الخطاب انه
زار مع ابن حبيب النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يمشي ويقف ثم يمشي ويقف الى ان وصل الى باب
وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم فدار الخطاب بسبابته على ثقبة الوفوف والقفص وقال
كنت استاذن ربي ان ادخل في تقوسة والآن وقت تمريد به عليه السلام وسلمت عليه فكنت اسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرد علي ثلاث مرات ان كلت اوريه عنه فعل الاربع عشر
وهو سبعة عظيمة وسبع كما عنه من يصرن بذا الدعوى الخفيفة او من يفتري بهم
ويعمد وعمة معالم مجسن الجنة وغير ذا الدان شاء الله من المصر فيرد الانتهم في امتثال الكلم
من المواعيد الابي الائمة المتغير نسئل الله ان يجعلنا من الجبير ما هو اراده الجبور فيه ما واخر دعوانا
بعنايته ومن انشباح جمال الدين ايضا عامر الشنراوي عن الشيخ سالم عن الغيطي عن زكريا
انتهى ومن كتب على هذا الاستدعاء ايضا الشيخ المسند الفقيه المدرس بحرم الخليل عليه

الصلاة والسلام المنبع بالرواية في تلك المدينة عن العلماء الاعلام شيخنا يوسف بن عجازي
القاسمي الحنفي مزدوجة زاما في الفاضل الجليد رح الله تعالى كتبت بيريه في مسجد
الخليل ما نصه **الحمد لله** يقول العبد الفقير الى الله تعالى ابو سالم عبد الله محمد المراي بكر
العياشي المغربي المالكي انني لما قدمت لزيارة سيدنا ابراهيم الخليل وبنيه الكرام عليهم الصلاة
والسلام اجتمعت في مسجدي بالشيخ الامام العفيف المدرس يوسف بن عجازي القاسمي الحنبلي
رضي الله عنه وقرات عليه بعض ما اثر كتاب الموطا للامام مالك بن انس رضي الله عنه واجازني بافيه
وسائر مروياته بوسائل اشياخه وسلسلته الاجازي لمؤلفه كما ذكره الاستاذ عن الاخوان والاصحاب والمشا
يخ فاجبته بذلك واجاب عني اشياخه الشيخ سالم السحيمي وابو بكر الشنواني والشيخ علي
الحلبي والشيخ شهاب الدين الفليوني والشيخ عبد الرحمن الخطيب الشرنبلي والشيخ سالم الشراوي
والشيخ ابو الحسن الخطيب والشيخ منصور الطبيلي والشيخ احمد الشوبري والشيخ محمد الفتح
والشيخ محمد الجابري واجاز مشايخه عن الرملي والشيخ احمد الخطيب والشيخ ابو الحسن البكري
والشيخ ابن عبد الحق السنباطي واجاز عامة جميع مشايخه عن مشايخه وذلك
بمرور الجمعة الثامن عشر من صفر سنة ثلاث وسبعين والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والسلام انتهى ما كتبت بيريه ثم كتب هذا الخط بذكر عقيبه ما نصه وقد اجزته ولمن ذكر في
ذا الكلام ان ينتفع من فضله وعلمه ويعمه دائما ابدا وقد اشرنا اليه ما شاء الله العظيم ان ينفعنا
وينفعه به والده وما ذكر من رواه وقد اجزته بذا الذي كتب الفقير يوسف بن عجازي القاسمي الحنبلي واحد
المدرسين بحضرة ابينا ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام انتهى ما كتب ولم يتسع
الوقت لاكثر من هذا وسائلة في ذلك اسأل من اجاز بكون كتبه وقرءه في محل يتعذر الوصول
اليه ان امكن ذلك والمرجو في ذا الوقت حصل فيها بعض تشويش وخافة فعلت عن رضي الله عنه من
اجازني ولمن ذكر في هذا الاستدعا فاذن واجاز واجزه ما شاء العالم العلام العامل الصدر الكامل الشيخ
عبد القادر بن القصر الفرضي رضي الله عنه اجيت وقد رسته رجع وكان فرغ لحكمدن فاتم مشوار
واجزل قراي قرات عليه منظومة الشيخ المغربي في العقايد واجازني بها وسائر مروياته
وذلك القراءة من نسخته التي قرا فيها على المواهب وعليها خطه بما ذكر واجازني ولمن ذكر
الشيخ المغربي على نسخة شيخنا ومرجعه الشيخ المغربي نقلته **الحمد لله** الذي جعل
علم التوحيد الى سطوح المنهج السديد وسيلة والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب المقام
المحمود والموهبة والفضيلة المختار من خير عنصر واكرم قبيلة والرضا عن آله وصحبه وعترته
وحزبه ومن يتبعهم من جعل الاحكام هاديه والعقل دليلة **وبعد** فيقول العبد الفقير الى رحمة
الله سبحانه احمد بن محمد المغربي المالكي المشتهر بالمغربي الشهير بالمغربي ناظم هذه العقيدة احمد
الله بمنه واتم نعمته ظاهر هذه النسخة الاخ في الله العفيف المغربي العالم حسين الشيخ
عبد القادر بن القصر الفرضي جعله الله ذا رويا عن على الشرط وكل ما يجوز وعنه روايته بسنده
له وكتب بفرج المحروسة مستهل شوال سنة سبع وثلثين والف وصلى الله على سيدنا

سبيل الحج واعتدله وقام بالعهود في اتباع سلفه الصالح ووجاله ومعز لقينا في ذا المراكب
الحاج (ابن الشيخ ابراهيم برجلاب الريف اخو (امير القافل الشيخ احمد (الدامير بلاده
ربيع في هذا العهد وكان مجاورا بالحرمين عزة من السنين وبيننا وبينه مع وقة من قبل هذا زاده
وهو الذي شفعنا من الاخبار واخبرنا بموت شيخنا الفشاشي رحمه الله عنه بالمدينة المنورة
وبموت الغوث (الاعظم ببلدة السيد محمد باعلوي وبموت الشيخ ابي الحسن القبري ببلدة ايضا
وغير ذلك من (اخبار ثم ودعناه وسرنا يومنا وبتنا قرب زقرور ثم ارتحلنا منه فاصبحنا الى
مدينة طرابلس وبينهما ويين هذه البلدة نحو من اثنى عشر ميلا ○

ذكر دخولنا الى مدينة طرابلس حماها الله من (اعيار

كان دخولنا المدينة طرابلس قرب الظهر يوم (الاربعا سابع عشر رجب البرد وهي مدينة
مسورة فيها صنعة وخيرات كثيرة وتكاثيفها للعرو شهيرة وماؤها جليله ومغارسها
قليله اتيقة ايضا بسيحة الغنا عالية (النسوار ومتنا سبة (الدوار واسعة طرقها
سهل طروقها (الماجع للاهلها امر كداء (الوطاب وجبل (الانطاف وسماحة على المعتاد
زايرة وعلى المعتفين مغيرة بانواع الميرة عايدة (الانكاد تسمع مروا جزمن اهلها الغوا (اسلاما
ولو امر استغن عالما سيما مع الحجاج الزاريين ومن انتسب الى اليمن من الامراء العابرين
فانهم يبالغون في الاكرام و(الايلون جميل (ازاي افضالهم وهذه المدينة بالبان باب الى البحر
وباب الى البحر كان البحر يحيط بكثير من جهاتها والخط الذي فيه الايم متصل بالمدينة من ناحية
باب المدينة ويم البحر وايم هذه المدينة تكاد تكون في العدد توام الله وله مراكب قلن
نقيم بها معهن للجهاد في البحر فلما تسلم من جمع بغير غيضه وقلما (اسرت لهم سفينة (الا
ان يكون من سفن التجار المرسومة بجهاد ابراهيم الله خيرا واعانهم على ما والاهم من ذا الله
وسائر بلاد المسلمين اجمعين وكان انتقادة المراكب اذا دخل هذه المدينة سيما في ايام
طلب ان يقيموا بها نحو امن شهر يستعدون منها للرحيل المقادير التي فلا نقيم بها وسمي
معاذيرهم فيه ومن هذه المدينة يشتري الحجاج ما يحتاجون اليه من (الاوا القرب ويتجهزون
زاد نحو من ثلاثة اشهر الى مصر ان كان الوقت شتاء وان كان صيفا فنحو من شهرين وابيال
عمالة طرابلس غاية في الجودة خراج ان تزوجها نقيم بتنيمه بابيل بلدنا بل تزيد بسبي
عليها بكثير فانهم يستعملونها في سيم (الاشياء حتى الحراثة و(الدراس ويسافرون
عليها ويرحل من الزيادة فتون بذا لا على المشاق العظيمة مع طيب هواء البلد ونقاء
مرعاها فيعمل فيها الغشوم تضرر امراضها ولزالة فيل في امثال الجراح بجبل طرابلس
وقرية مصرية لان قرب هذه البلدة رديئة الرياح وماؤها خبيث المشاع ومع ذا لا
تسلم من الشراب (اذا كثا يجسد الماء في الغرابيل من اتكل عليها اوسعت عليه الى اجل
المسلوبة واوردته (اخرها موارد القلب والحاجة وهذه المدينة قرشاهزا بها بل بركة
الحاج والجماهير في امر معاشهم جربنا اجتمع فيها الركبير الذا بيروا تيسر جمسة

اوستة ويصادف ذا الحج كثير من الاحيان خروج عسكر البحر لجهاد ومع ذا الحال يرخص السعر
على ما كان في كل مطعوم بل ربما نقص في الغالب مع ان البلد في اكثر اهوالة مع وفرة بقلها (الاسعار
بالنسبة الى اربلاد النيل ومراحل المغرب وجبالة (الان اهلها يستكثرون بها غاية ورضوا بها الامنية
ية ومعي حين خرجت (اذا الجمع (الركاب فيها كثير الزحام على (الراحة غاية فيلقى الحاج من ذا الشي
مشقة ولو ما حمل عليها هلك من السماحة وحسن الخلق لما يتعيب الحاج اعتاد الزاد منها البعض
ها وكثير الوارد ين سيما من لم تظ اخامتد كر كنا في هذه السنة جا نا لم نغم بها (الاخر العشر
ايام وذا الحجة شان ركب (ابيل الوارد ين على البحراء في كل سنة فانهم يتاخرون ويستحصون معهم
حتى يحتاجون من زاد ل وقرب فلا يجدون منها (الا قليلا وانما يحتاجون فيها الى اعتاد الزاد ه
فقط واما ركب الحجيد اهل الغرب والحجيم فيقول اقامتهم بها في الغالب وربما اقاموا الشهر
يراها زيه لبيع الثواب وشراء ما تقدم ذكرهم بكلامهم يستكثرون منها سمعت (اخا عنهم الشعير
الذي كانوا فيه قبل ذا الحال انه مخالط له في كثير من احواله حتى كانه لا يشاركه (اذا في مطلق
الشعير ولذا الحال تجد كثيرا مقترلم يتقدم له حج يشق عليه الخروج من طرابلس الكثير من الخروج
من بلده لكن وكزالة الخروج من مصر بالنسبة الى ما قبله تسهل الله الحسن والتوفيق على سلوك
احسن طريق وكان نزولنا يوم دخلنا طرابلس في المحل الذي كنا نزلنا فيه قبل (الما في مصر به
على باب المسجد المسمى بجامع الحاج ابراهيم بارض المدينة فزرع ضريح ولي الله تعالى سيدي
سالم المشاط وكان اظم هذا المسجد صاحبنا الكتبه الفقيه (الصالح الزاهد الخير سيدي احمد
ابن عيسى اليبوري وكان من اماثل هذا البلد علما ودورا وذكاء اخلاق وطيب اعراق و
وكان ابو سيدي عيسى هو فاتح المدينة منذ زمان كثير فلما توفي ابو قولي هو
القضاء وهو سيء فيه وتخلى بعليه العزل ثم استعفى منه فاعفي ثم اعيد ثانية
وعظم صيته وانتشر الثناء عليه وكثر حامدوه الى ان توفي قبل هو لنا باشهر قليلة
وكثر تفجع الناس عليه واعقب الزكر الجميل فيهم فلما سمعنا خبر موته تفجعنا الفقد
وكان لما جا تلك المدينة اعظم رغبوه واعظم معين في التواب شيخنا رحمه الله عليه
تتراوح ضوانه دنيا واخرى وتعرو جالة لم يحرا هل حومته افضل منه وقاري سيدي محمد راشد
لتربية المسجد المذكور والصلاة فيه فقوم الزالة وهو سليم ان شاء الله على سيدي
ايده والله يعينه على ما تولاه ويبرز فه الفضل شهادة اراء وفرتلقانا يوم قدومنا
احسن المقابلة واذل بعض الواجب منها كان يقوم به (الاري رحمه الله وهيا الغنى
واعان المحتاج من اعتاد الزاد بالميسور بل بحر وتوازعه ولما اطمان بنا المنزل ذهبنا الى
شيخنا مفتي البلد سيدي محمد راشد بن سعد اهل رضي الله عنه فلقينا احسن المقابلة
وفرح بقدومنا فجزاه الله خيرا وجزانا رضي الله عنه فزاستعفى من الفتوى فاعفي
وبقي ملازما للران ومسجد للتدريس فيه مستمر بنا من المكاتيب مستة فلا يخلو
لعد التكاليف والا يتضح الفراغ في الغرائب صبانا وسفاه شبابه وجميعا يغ ما يتضمن من

محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى **وبعد** ما كتبت هذا من خطه كتبت عقيبه ما نصه **الحمد لله**
يقول العبد الفقير الراجي الله تعالى المشتري من مولاه وقوته حالا ومآلا ابو صالح عبد الله بن محمد بن
ابي بكر العباسي المغربي المالكي كان الله له وليا وبه حفيا اسمعت هذه المخطوطة من اولها الى آخرها
على شيخنا الاجل العالم الافضل المحقق المدقق اعلاء الشيخ عبد القادر بن الشيخ عبد القادر الفاسي
رضي الله عنه بمجلس واجاز لي ولاولاده الصالحين وذريته المباركة التي في قبلة المسجد الكبير بفاس المحروسة
واجازني بها ولسائر مروياته وذلك في يوم الخميس العاشر من جمادى سنة اربع وسبعين والف
و ممن روى عنه شيخنا ايضا الشيخ ابراهيم اللقاني والشيخ علي الحلبي صاحب السيرة وقد
اجاز كل منهم لسائر مروياته رضي الله عنه ولوليه ولمن كرر ذكره الاسترعاء من الاخوان والله يفيض علينا وعليهم
واهليهم امين وصلى الله على سيدنا محمد وآله ثم كتب شيخنا يوقيب هذا بخطه ما نصه
الحمد لله وهو حسبي ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه وعميه واحزابه
اما بعد فما نسب الي من الاجازة فقد وقع وانا اثني اهلا للرذالة فاكتفي بما عليه حسن الاعتقاد
زاد الله المجيز والمجاز من الخير وامداده، امر الفقير العاجز عفا الغافر القصير القدير عبد
الله عفا الله عنه انتهى ما نقله رضي الله عنه **وممن** اجازه ولمن كرر ذكره الاسترعاء الشيخ العلامة المرادة
اليمامة علم السنة النبوية وحافظ السير المحمدية الشيخ عبد الله بن محمد البدري نزيل المدينة
بمدينة دمياط محمد بمصر بالجامع وحضرت مجلسه في سبع شيخه الحلبي وتم ما نسبت بسبي
يديه **الحمد لله** سمعت على شيخنا الشيخ عبد الله محمد البدري نزيل المدينة المنورة بمصر
حرسها الله تعالى اول البخاري واول مسلم وسمعت منه الفاتحة عن المرتضى عن مسهر
وشرواحها ذكر ما تيسر روايته ولمن كرر ذكره الاسترعاء من الاصحاب والاخوان والاولاد واهل العصر
وذلك بعد العصر من يوم الخميس الثالث والعشرين من ربيع الثنوي سنة اربع وسبعين
والف ثم كتب الشيخ بعقبه ما نصه المنسوب اليه الصحيح كتبه العبد الفقير عبد الله البدري
ثم زار بمكي انتهى ومن اصطلاح شيخنا الشيخ على ان عنعن عن الحلبي الشيخ فلان وعن
الزرقاني والشيخ على الحلبي عن الزرقاني والشيخ محمد الفيومي عن الزرقاني والشيخ ابراهيم
اللقاني والشيخ عبد الجواد الحنبلي الكل عن نور الدين الزيادي والشيخ محمد البابلي والشيخ
نور الدين الشمشيري عن الزرقاني الكبير والشيخ عبد الحق السنوري بالمنزلة عن الزرقاني و
الشيخ ابو الشعود الزجمي عن نور الدين عن الزرقاني والشيخ عبد الرحمن المجاري والشيخ
القصاشي والشيخ محمد بن علان المكي والشيخ احمد المغربي رضي الله عنهم اجمعين
الحمد لله ومن اجازه ولجميع من له الاسترعاء الفقير شيخنا الماجد الحافظ المعمر الراحل
جوهرة العابقة الشيخ ابو اسحاق ابراهيم الماشرخي رضي الله عنه وارضاه سمعت عليه
الجزء الاول من الكتب الستة والمشائخ وغيرها من الدواوين فاجاز لي الكتب المذكورة
بسم الله الرحمن الرحيم • وبه استعين • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عمر المختار لدينه مرصعا صبيا وسمعا جميع حزبه حسنا بيتا ومعه المغار العالي
بعد ان سبا بيته نثارا عرشا والكمال هو عنوانه الخصيم وهم معيب عزمه على نجاب اللقاب
بعد وقوبا وصلاة وسلاما على العزيز الشهير وفضله ومن عمر ما حكم مولاه رضيا وعلى آله وصحبه
الزهر رجحت ميزان غر انتهم ولم يترك احد منهم منقبة ما دامت سلسلة الاسناد خصوصية
لعبد رحمة الله تعالى **وبعد** فهذا ما تيسر جمعه بكتون سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بيتا
بنزل من بروج الرتبة في التقديم والجزيت وحملته وجوههم بهجة ونضرة بم كثرة دعائه لهم صلى
الله عليه وسلم بالنضرة وكان مرور الاعراب في شكرهم والانتظام في سلسلتهم كحولان
الشيخ العمرة الغيهمة المتبع على اعراعصري لخرمة اهل الحرف والعزاة اهل كعبة ومنه ما
رقم في هذا الكراس بخطه وهو مولانا الشيخ ابو صالح عبد الله بن محمد بن ابي بكر العباسي المغربي
المالكي بوقعه الله ونفع به ورواه المسمات المختصات بسببه واسعد جدي واجدي شعبان
ولد من بيت به جرقوم من الحج المشرع سنة اربع وسبعين والف وقرا على ما هو مرقوم
بخطه في هذا الكراس والخمس من الاجازة له ولوالده العاضل النجيب التركي الاريب ذا المعرفة بالادب
من اقار النجابة عليه ابهة وتسمات النوفيق منه فايحة بلغه الله المراتب العلية في جملة والده
وقرا جزء الشيخ المذكور ولدي وورقة والمنوي اسمائهم بخطه في هذا الكراس مرويا عنه
جميع هذا الكتب الحديثية وجميع ما يجوز له روايته وبما اجازني به مشايخي الاربعة الذين
تعلم رهم مشايخ اشتهار **منهم** والدي الشيخ محمد المأثوري ابن الشيخ عيسى واستاذي
الشيخ احمد السنهوري المالكي رحمه الله تعالى واستاذ الشيخ ابو بكر الشنواني وعنهما الله
عنه وارزقه الفوز بالاماني وذكر الشيخ محمد الحجاجي والشيخ احمد الخليفي الشهير بمنى
والشيخ عثمان الفوي والشيخ طه المالكي والشيخ نور الدين الزيادي وهو اول من لزمهم
الحرة القوية وسمعت منه بعض ابتي تاريخ عليهم وتاريخ بالسماع على بعضهم وقرطبت في
عنوان شيخي بسماع الحديث المسلسل بالاولية على خاتمة القوم والمحرر واعلام المفسرين
وفيه البقية استاذ والدي الشيخ محمد الرملي في سنة مرضه الذي انتقل فيه الى جواره
الشذا بربع جمع كثير منهم والدي واجازهم عموما وخصوصا باستاذي والدي والتماس منه
لهذا الجمع وما لف اجازه من هؤلاء المشايخ اجازني جميع مروياته والكل مجموعون في الماخوذ عن شيخ
الحرمين الحبر الفيطي اجاز عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري مع انفراد الشيخ احمد السنهوري
بالاخذ عن الشيخ احمد بن عبد القادر المصري عن نزيل عزم الله المالكي بسنة ثلاث وسبعين وتسعمائة
وذكر لي الشيخ احمد السنهوري المذكور بخطه في اجازته انه اجازني بجميع الكتب التي
قرانها عليه وعرفها في الاجازة لكتبه ووزاد وبما اجازني الشيخ ابو عمر المذكور بكل ما اليه ومعزو
ومسموع ومقروء ومجموع واجازني ووجاده ورحلة وشيخه واقادة وكل ما اليه ونسب الحق
مرتبا على الحروف الهجاء على المعاجم من الحروف او عشرة الالما هو عشرة مثالوفا معروف
وكذا سائر الكتب المنقولة والغريبة والمعقولة وان ازوى رضي الله عنه وجميع ما يجوز

الألوكة
www.alukah.net

روايته والفقير فرأجاز هذا العالم وهو المنوه باسمه النبيه اعلاه مع والده النجيب البديع
حمزة متعه الله به وأراه فيه ما يسره ومع جميع افراده وشركايه المنوه باسمايهم بخطه كتب
هذه الكراسة وجميع من يروي بطرقها بمصر اجاز عامة شاملة مشتملة طاعليه وعلى جميع شركايه
المذكورين ايسعدون مزيد عوائهم الصالحة في خلوات الناجحة بلغهم الله تعالى مجهول المامول
وكتبه الفقير ابراهيم الماموني الشافعي المصري مولدا النصاري منسبا الهرفي احزمة العلم
الشريف وذلك في اوائل شهر ربيع الثاني المنتظم في سلك شهور سنة اربع وسبعين والف
ختمت بالخير واليمن انتهى **تتميم** وذكر كتب الله عنه اجازة ابسط من هذه بستة
عشر وسبعين وقد رأيت ان اثبتها ههنا تكميلا للفايدين وهذا نصها

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
امر الحر اختار لديمة مرحوم وليا وصفا كالصحيح جوهره حسنا بهيا ومنحه المجلد العالي فخرا
مشايخه فازا بالعز مشاهدا والكمال موعزا عالي الصحيح بهيا وجوامع عزيزه على مجيب الملتمس
دعاه فورثا وصلاة وسلاما على العربي المشهور فضله ومن غرايا جلاله مولاه رضيا وعلى اله وصحبه
النور بهجت سيرا ان عز النجم وكم بكى اجز منهم يم بكته شقيا حاديت مسلسلة باسناد خصوصه
لهم وذاهمة الى ان بشرت بقول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لحاينيا **وبعد** فعلم الحديث
لم يزل مرجوع الريقة في القديم والحديث وحملته وجوبهم بحجة نفع بمركة دعايه صلى الله
عليه وسلم بالنضج وكان ممن ارام الاتحاط في سلكهم والانتظام في سلسلتهم الشيخ الفاضل
النجيب الارثي داريب المعنى اللبيب من ايامل الفايز عليه ايجة ونسمات القبول هومنه فايحة
من تعرب عن الهوا والاوطان طالبا الحج لبيت الله الحرام وتحصيل العلوم رضي لدينا الرحمان الشيخ
العالم الفاضل الكامل العلامة الحجة الفهامة المحصل للعلوم المحرر للمنطوق والمفهوم هو
مولانا الشيخ عبد الله ابن مولانا ولي الله تعالى الشيخ محمد مولانا الشيخ ابو بكر المخ العيدروس
شيبه بقعه الله تعالى وبفع به وورثه سبحانه الجم الغفير بسببه واسعد جدي واحد شهود في
جملة اياله واخوته وبلغه وبلغه ولذريته نجيبته حرفدوها حاذا واسلا مشمول المنح
في سلك عام اربع وسبعين والف وذاكرني في زاوية جانب مواجل الجامع الصحيح لابن عبد الله محمد
ابراهيم عبد البخاري وكان مر باجيا نه تغمدهم الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته وكرر اجازاتنا من
صحيح الامام مسلم وجانبا من مختصر الشفا للقاضي عياض وكان ذا الكتاب قراية بصحبة معروفة بالاناة
عرية مع الفهم لما اشكل من بعض معانيها والتوضيح لما كان خفيا فيها وذكر التعسر في ط
جاز فحضر ذا الحد وعشر ذا الحاجز انه يروي عني دفوف الشيخ عني وجميع ما لي اجازي به مشيخ
بلغني علماء ما شملهم اليوم وجوا الى دار السلام بجم جم غفير وعدد كثير واجلهم والدي وذوي
الشيخ محمد الماموني بن الشيخ عيسى الشافعي ويليه شيخ الحريف ومحمد الشهير بالنعمة في الجوامع
والحرثي استاذ الشيخ احمد المنصوري المالكي رحمه الله تعالى واستاذ الزين زين ملا

حياتي صاحب التصانيف الفايقة والعوايد الرايقة الشيخ ابو بكر الشنواني عفا الله
عنه وورثه العوز بالامان وشيخه الوتر العارف الشيخ محمد الخطيب الشربيني نفعنا الله بهم كانه
ومولانا قطب دايرة الخ فاز بمعوز الزمان الشيخ احمد الخطيب الشربيني نفعنا الله بهم وبركاته
بدر الناسك المرابط الشيخ محمد الشهير بزروق المالكي رحمه الله تعالى والشيخ المتفرد بسر التجريد
المتراضع الشيخ عثمان الحرضي المالكي والجامع بين الشريعة والحقيقة الشيخ طه المنياوي
المالكي وكرر الاستاذ بجميع السبابنوسنه وكرر حاملا مذهب امام الشافعي على كامله
اسناده الشيخ نور الدين الزيادي امدنا الله بمدده مع جمع كثير الكبار والاطلبي ومامن هولا
الا وقد لزمته وقرات عليه الكتب العديدة واجازني ومعاملته بعنوان الشباب ارجو
مجلس السماع للحديث المسلسل بالاولية وهو اجازة من بالارض بر عمم من الشماء على جا
ثمة العلماء والايمة الكرام الشيخ محمد الرملي الشافعي مع اجازته لاهل المجلس عموما ولي خصوصا
بحضرة مزوره رحمه الله تعالى وكان ذا الدرس عرضه الذي انتقل فيه الى دار السلامة وجميع من
تقدم تسليم يتصل اسنيخ شامشلم زكريا الانصاري براسطة نجم الدين الغيطي شيخ الحرم
والشيخ العلامي محشي الجامع الصغير للسيوطي وسلسلة شيخ الاسلام والشيخ السنوسي
مدونة معلومة وذا اسناد الشيخ احمد السنهوري فانه تميز بالاجازة عن عامة المحدثين
ودارت على الانبيا والمرسلين الشهاب احمد بن محمد بن علي بن حجر المكي في مكة في ثاني
عشرين الحجة الحرام سنة ثلاث وسبعين وتسعماية وذكر كتب الشيخ احمد الشنهوري بخطه
في اجازته انه اجازني بجميع الكتب التي قرانها عليه وعينها في اجازته وجاروها اجازة به
ذا استناد من عجم المذكور من كل ما له من مقروء ومسموع ومقرون ومجموع واجازة ورجاه
ومشيخة وافادة وكل ما له من كتب الفن مرتبا على الابواب الفقه وعلى المعاجم من الحروف او على
غير ذا المعنى هو عندنا يعم ما له وقف معروف وكذا نعم الكتب المدونة والادبية والمعقولة
وان اروى ذا الملحنة وجميع ما يجوز روايته وقرات مولانا الشيخ عبد الله المغربي المشار
اليه بذا الملحمة ما اجازني به شيخي ذا استناد احمد السنهوري وغيره من جهوا القبول استاذا
ان لا ينساني والدي وذريتي من دعوات الصالحة في خلواته الناجحة فانا ان نسيناه الله تعالى
من رحمته ذكرناه بدعواته ويسعدنا بمدده في عرصات الزحام ونجنه وغصته بلغه الله تعالى
فوق المامول وجعل له من فضله الموعود والمسؤول واداه الله تعالى باشتغال بالعلوم على وجهها
المقبول انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم قال ذا الكتبه العبد ابراهيم الماموني الشافعي
الخميس بقين من شهر ربيع الاول احد شهور سنة خمس وستين والف من الهجرة الشريفة
على صاحبها افضل الصلاة واذكى السلام وامير ومجاز اجازة الله وجميع من ذكر في الاستدلالات
الشيخ محمد الباعي الصغير سمعت منه بعزبته بالاسكندرية اول الخرطا واول مسلسل واول الدارمي
واجازني ولسايل الجماعة وذا اليوم الرابع التاسع والعشرين من ربيع الاول سنة اربع
وسبعين والف وقد كتب رضي الله عنه لنعمز الكتابة واسابيه فرتقدم بعضها وقد خرج

الألوكة
www.alukah.net

لد الشيخ ابو مدين شعيب التهالي مشيخة مدين حدث به عنه وكتبها جماعة من يروي
عنه ومن اجازلي وللجماعة الشيخ العلامة الرواية الفهامة الجامع بين رتبتي العلم والعمل
الرياسة التحقيق ونشر العلم الحافظ علم الدين الامانة الشيخ علي التميمي اجلسي سمعت عليه اول
الموطا واول الكتب الستة مجالس بقرية سبعة في مسجد المغاربة جوار منزله واجاز لي وللجماعة سماعي
مرويانه عن الشيخ الولي والشيخ عبد الرحمن الايضي كلاهما عن الشيخ سالم ومرويانه عن الشيخ
احمد السنهوري عن الرملي وعن غير واحد الزرقاني شيخ زاده المالكي ومسموعاته واجازاتي وللجماعة شيخ المدرسة
الكبيرة بالقاهرة ذو الفضيلة الظاهري الورع العابد المتقشف الزاهد الشيخ محمد بن عبد الله الخرشي
رضي الله عنه كتبت مرويه ما نصه سمعت على شيخنا الشيخ محمد الخرشي رضي الله عنه اول
الموطا واول كل من الكتب الستة والحديث المسلسل بالاولية وهو اول حديث سمعته منه
واجاز لي وللجماعة المذكورين في استدعاء سألوه مرويانه وذكر الناظمي بزيادة الثلاثيات القاهرة من
ربيع الثاني سنة اربع وستمائة والف ثم كتب تحته وهي بخطه ما نصه ذكر انه اول اجزء وذكر
بما ذكر فيه والله اعلم وقال ابو عبد الله محمد الخرشي المالكي خريج الفخراء بالجامع الازهر المتوفى سنة ثلث
وهو سمع من المروي الشيخ عبد الله الخرشي المعمر وهو سمعه بالوالد صالح الحنبلي وعن الشيخ ابو
مدين التلمساني وجماعة كما جمهوري رضي الله عنهم

اخبرني سيدي عاشور عن سيدي محمد النواني عن سيدي عبد القادر بن غوث عن السمنودي
وعن سيدي محمد السوسي عن الحجوري عن سيدي سليمان الفخاري عن الشيخ سالم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

حمدا لمن يغمر محامده بحمل اجماله المتناهية ومن يدرر معاهده بحلى محرر المطالع الصادرة عن النوال
وشكرا لمن يخالص شكره بحمل من استحقاق مزيد معطي انواع الاعداد
وعددا فاتحا ابوابه الى الله الظاهر المعتمد على من تقطع الى عز جنابه وآزل بساحة كرمه نوازل
اعتماله واضحا بابه بعوارف الاكرام والقبول والمتطول على من استغنى بالتعلق بسنوه
ضعيف رجائه وجلي ورجع الى مشهور رفده ومنشور رافده ومقصور طرائف بلوغ المرام
ومنتهى السؤل وصلاة وسلاما على الرحمة المهداة مرمى مخيض الجود والعطايا والنعمة

المسرة الكافية انواع البرايا انشأ بعد الجمال وعبر انشائه ودقيقة معنى كلمة
الكمال ونتيجة برهانه الحبيب مرسوله يوم تنوله مغزايا تقاسيم اصطفاه وانواعه
والمجموع له جوامع الكلام والشمائل مخصوصا مخزون مرضوع اثار فكره بتكليمه واسماعه
وعلى الخصوص والعموم من آله واصحابه العابر بسنهوده ذكر الخطابه المنبوغ بقاييس بحور
سهم في تشييد فنون شعاع الدين الشاكرين جميع بسنته ورواغ بسننه على الاحب اليقين
الطائر بمفتاح النجاح في احواء الغفاير الطايفين بكعبة المعارف حيث طرايف اللطايف في
نسمات الرقايق وعاكفة اتباع واعلام اتباع الشابين غارات اثنتا خلف ايبب
المنكر والموضوع المشيد بعز العلم اثاعتبار ما تعاصر مرمى في المحض والمنظوع البالغين
في جماية حما السنة المطهرة الغاية القصوى المتمسكين متيرمتوبا بالسبب الاخوم
الاحوى هنزاوان ماشاع وذاع وتقرر في اذهان الاسماع وتطابقت عليه السنة العموم
والخصوم وتضاد فيه بيعات الاقيسة والنصوص ان الجمل الكمال المتخوض في فنون العلوم
واجل الجمال المتحلي بمرايد المفاخر والفهوم وان الكمالات انسانية وان تنوعت اجناسها
والتبرت علقتها بين الحاضر اعضايا بتسنيمها منها تسنيمة الثرايا الثريا وانسان العين
من الجملتا وان العلوم وان تكاثرت صنوفها وتعاورت في امتطاء رتب المعالي موصوفها وعلم
الحديث بحر هراياته وغاية بداياته واما مه الماشي فيها نقضه وابرامه وقاضيها المنتشي
فيها قضاياه واحكامه ومدارها الذي تتعرف منه حدودها وترسم فيها واملف الذي يتوع
عن فرائع فروعها غصونها وعمودها ولم يزل الاعتناء بجمع ابوابه وشعابه
تكثير شراره منته بساط سماسر الصايغين وامتطاء غارب الاغتراب في تحصيل غرايبه واجرا
ه وارسال جياد الجد والاجتهاد في تهجيه وانتقاده منزهت المالاسلام وانافت
وهذبت الكتايب احكامه رايات محلة العدول الثقات عن الغور الاثبات في كل واد ونواه
بيرق اما هز وياه وان عز فارس بهز المعنى واسست فرائع معارفه على هز المبنى
وسدى عن هز السمر الاكم غصنه الرطيب وروضي يميد بح نهراي مرده الغشيب والبن
في انتشام شذراته السماد والسري وطرى في التقاله درايته بنساط الراحة والكرا محز
الفضلا وجوزه انتباس النبلا واسطة فلادة الاذكيا ونتيجة روحة الكرام اسلافه
واسرته العلامة الاملعي والفهامة اللوذعي ابا محمد عبد الله رفع بكم الحنفي المغرب في
المالكي دامت ادواح معارفه معمرة باغصان وطرايف لطايفه منشعبة لاصواب اذان
وذرام مني دام انسه وزكي ذريعه وحببت برفيق الخفايا روحه ونفسه امزاهر
اعوزيان ستوع رموزه من نضايا ونشتخرج كنوزي من خبايا وهو ان اجيز له ما حق
في روايته وتايلت سنوي المتيسر درايته فاستجبته من حيز المتقلب الحريص
واستعطفت ما شمال اذلم الخزايم طالان اجاز بضاعتي راجيه فاسعفته اسعاف المكرم الابطل واعملت في اعراء
لته والاجابة الى فحص قضيته فاسعدته اسعاف المكرم الابطل واعملت في اعراء

الجملة عوامل الوكان لها عمل • وهو استغنى عن ذا بما عطفت عليه رتبة • وكا يستعظم رجاء
بجهاتي عظمته • فاقبل وعلى الله الاعتماد • ومن يفوض امره يستمراد • فراجزته للعلامة
المذكور جميع ما يجوز له وعنه روايته من منثور ومنظوم ومجاز من المرطا والكتب الستة و
غيرها من المسانيد والجوامع والمستخرجات والمستدركات والاجزاء والاطراف والمسلسلات
وسائر ما يجوز له روايته من منقول ومعقول وفروع واصول اجازة تامة مطلقة عامة بتة طها
المالوفة وبمثلها المعروف بين ارباب العزم وهي سنة العشرة فراجزته عن اعلام شيوخ
وجهابذة مكة وسروج • ما يتسع المقام لايرادهم • وما يحتمل هذا السطور لعدادهم • منهم
(امام الشهير • والحبر الكبير • خاتمة المحققين (ا علام • وواسطة قلادة ايمة (ا مثلام • والية
الرقم المنقوش على السمة الخاتم والعلم بقية الرائح والمتشار • ومنتهى امل المراوى والقاري
سيري ونزاوى ابو الصلاح على بن عبد الواحد (انصاري • طيب الله ثراه وجعل جنات عدن تربته
واعلى في اعلى عليين درجته فراجزته عن عن شيوخ عن الحكيم
سيد عصره بلا منازع • وكبير وقته بلا مدافع • قطب الكرم والجود • الطائر ذكره في الاعزاز
والتهاني مع الخرد • المشهر الغمر • المحلل الذكر • ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الزماري الجامعي
الصنهاجي وهو عن عدة اعلام من المغاربة والمشارقة منهم اعلم العالم الفرد الحجة القضاري
ابو عبد الله محمد بن قاسم القصار بسنده قال واجزني ايضا عن جماعة العصر • وذاخر الزمن بحر
(ا شراف • وفرد اهل (انصاف • ابو محمد المشهر المؤرخ عبد الغني بن علي بن طاهر العلوي
الحسني وهو عن اعيان (اعلام اكبرهم علم (الاعلام • وشيخ مشايخ (ا مثلام • الشهاب
ابو العباس احمد بن علي المجاور بسنده قال واجزني ايضا عن شيخي ومكبري الاوحدي
الحافظ المغربي الشهاب ابو العباس احمد بن محمد المقري التلمساني وهو عن علماء تلمسان
شيخ الجماعة ملحق الاصاغر بالاكابر ابو عثمان سعيد بن محمد العبدري وهو عن جماعة منهم
محمد بن سفيان بن برجمة عن ابي الحجاج البيوري عن البسري بسنده وا خبرني ايضا عن العلا
مة المفتي المقرئ المسند الكبير ابو العباس شهاب الدين احمد الفلبوري وهو عن شيخ
(ا مثلام الشمس محمد بن احمد الرملي وهو عن شيخ (ا مثلام زكريا بسنده واخبرني ايضا عن
مفتي (ا قطار الحجازية العالم الفقيه المقرئ الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز
الزمزمي وهو عن والده عن شيخ (ا مثلام بسنده وبيروي والمرشيخنا ايضا عن الامام النظار
صاحب التصانيف المفيدة شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد بن عجلان العيثي بيمانا الشهير
عن شيخ (ا مثلام زكريا واخبرني ايضا عن امام المعقول والمنقول وفارس الخطابة بيلده الغرة الجراح
الحاذق المقرئ الرواية الخاشع الحجة زين العابدين عبد القادر المطبري الحسيني الملكي الشافعي
وهو عن الشيخ الامام المسند الكبير ملحق (احفاد بالاجداد عبد الواحد بن ابراهيم
الخطيب الحصاري الشهير بالعمري وهو عن العلامة الشيخ محمد بن ابراهيم العمري وهو عن
ابي عبد الله العسقلاني بسنده فيما له واخبرني ايضا عن خاتمة المحدثين ابو الطاهر محمد بن

عليهم المعول الشيخ (امام ابو الارشاد نور الدين علي بن محمد بن الزين عبد الرحمن (اجهوري
وعن المسند المعمر ابو حفص عمر بن الجلال والعلامة بدر الدين الشرنبلي والحافظة الحجة نور
الدين علي بن محمد الفرا الانصاري والثلاثة عن الحافظ الجلال السيوطي بسنده وروى الاول
والثالث ايضا عن الشهاب الحجازي من مشايخ السيوطي وهو عن الفخر ابن ابي الخير المدني وهو
عن الجمال يوسف وهو اعلى يوسف بن موسى الغوري وبروي شيخنا ابو الربيع سليمان الشمس محمد
الرملي عن شيخ (ا مثلام زكريا وبسنده الى الامام فخر الدين النحاس عن الفاضل العلامة ابي محمد
المذكور اسماعيل قاله فراي واستقالا الملا وجبته او امروه اي صحة بالعلامة صالح دعواي وناجح
رغباتي تكون نتيجة قضايا ناحسن الختام والعون للمغرم (امستهتر فالله يقبله بلسانه
ورحمه بجنانه العبد الفقير النبايس الحقير الكسير الجناح مرجع المضيع والمفرض عيسى بن
محمد بن محمد بن احمد بن عامر النعالبي الجعفري المالكي اصلح الله حاله وزين بالعلم افعاله
له ولا بعالله اواخر ربيع اثنا وثلاثين سنة خمس وتسعمائة والحمد لله حق حمده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وانتقل بنا بعض اصحابنا الشيخ ابراهيم اللقاني جار اصحابنا فوافقت له من غالب الطرق
المتعذرة وعرة وعرة تيسير الله منصفا التكثير منها فانصرفت بعد ان اعلم الجادة التي عليها
القرن العاشر اكلي ثقات واجلاء اثبات اجلهم علامة (امثلام والمفرد في الجامع والعلم تعريم
الرقيب والمعلم مخلع (امستهام ولو الثة بلا زاع والعارف به من عمر وفاح بشمس الحلة والزين
محمد البصري الصديقي بدعنا الله ببركاته ومنهم الشيخ العلامة شيخ (امثلام محمد شيخ
(امثلام شهاب الدين الرملي ومنهم العلامة شيخ (امثلام نور الدين علي المقدسي ومنهم العلا
مة الشيخ نجم الدين الغزي ذو الزمان مثنا دعمان والاتيم ان هنيان ومنهم شيخنا العلامة شيخ
(امثلام شهاب الملة والدين احمد بن قاسم العبادي مؤلف الايات البينات في الاصول ومنهم
الشيخ العلامة شيخ (امثلام الشيخ محمد الخطيب الشافعي ومنهم شيخ (امثلام العلا
مة الفهامة الولي الخاشع الشكور الرحيم المتبتل بالامم اعز الاسعفا الشيخ ابو بكر الشنواني
الرفاعي ومنهم الشيخ العمدة العلامة الشيخ محمد العسيلي ومنهم الشيخ العلامة
الشيخ محمد الحجازي ومنهم الشيخ العلامة الشيخ محمد اليمني الشافعي نزيل الحرم المكي
ومنهم الشيخ العلامة الشيخ عبد الرحمن الشربيني ومنهم الشيخ العلامة الشيخ عمر
البرلسي ومنهم الشيخ العلامة الشيخ احمد السنوري المالكي ومنهم الشيخ العلا
مة الشيخ طه المالكي ومنهم الشيخ العلامة الشيخ احمد المغاري ومنهم الشيخ
العلامة الشيخ جامع الاربع اخو الشيخ ابو الفتح الرميحي ومنهم الشيخ العلامة
الشيخ عبد الكريم البغدادي ومنهم الشيخ العلامة العارف بالله تعالى ولي الدال عليه
الظهير الرباني الشيخ محمد البغدادي ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم العلقمي اخو
الشيخ شمس الدين العلقمي شارح الجامع الكبير ومنهم الشيخ عبد الشنشوري

شارح التهذيب ومنهم الشيخ صالح البلقيني نفعنا الله به ومنهم الشيخ ابو الحاسن
منهم الشيخ احمد الزرقاني ومنهم الشيخ احمد البلقيني ابن بردي ومنهم الشيخ محمد النشهاني
وكل هؤلاء وجماعة غيرهم كثير نعلم اسماءهم من الجزء الذي بخطه في مشيخته المسمى بمعجم الشيوخ
مما ادركتهم من علماء القرن العاشر اخذت عنه بقسميه اورد شيئا اورد فيها او اموالا او كلاما او نصوصا
قالها او نحو الا او تصرفا او معنى اخذته او بيانا اورده يقالا او عروضا او مرايضا او تاريخا او حكمة او بيعة او مناولة
او اجازة فما يعلم تفصيله من الجزء المذكور وهم اكثر مما ذكرت عن الشيخ شيخ الاسلام
السنهوري المالكي في جزء الحديث وبليه الشيخ محمد المهتدي انه كان كل ثلاث سبع ختم كتابا
من ابهات الحديث في جمادى وشعبان ورمضان ليلا ونهارا وبليه شيخ الاسلام يحيى الحلبي
سمع رؤاية بمصر بالجامع الازهر واستجزته الفقير تعلم واجازته
وتذكر ايضا بعض اسماء من ذكرهم البدر الشيخ الغزي في جزء كبير من الاشياخ المتفرقة البينا
ونذكر جزءا في بعض الوجادات مفيدا لمن اجازه فاقتصد

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فاما المشايخ فاول من روايته واعلى من نحته اخذت ورويت خاتمة المتاخرين بديعة المحدثين شيخ
مشايخ الاسلام فاضل عصره وابانه وعلم زمانه اخذت ورويت خاتمة المتاخرين بديعة المحدثين شيخ
مشايخ الاسلام بقية العلماء اعلام ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي مولده تقريبا سنة
اربع وستين وثمانمائة وتوفي ليلة الاربعاء ثالث ذي الحجة سنة ست وعشرين
وتسعمائة ودفن بخوار الامام الشافعي رضي الله عنه ومن مشايخه بالقراءة والسماع امين الدين
شيخ الاقراء ابو الفضل سمع عليه البدر محمد الغسولي مولد فتح الباري في شرح البخاري
وعالم الحنفية الكمال الحنفي شيخ الاسلام عالم البدر صالح البلقيني الشافعي مولده تقريبا سنة
المحقق المفسر المعاني والبيان والنحو الصرف وغيرهم وله مولفات كثيرة في بعضها وفيها شرح
على البخاري وعلى رسالة الامام القشيري في التصوف وحاشية على تفسير البيضاوي وعلى
شرح الالفية لابن المصنف وشرح على الطوالع للبيضاوي وعلى المنهج جمع عمر الدولة مهرسة
تجمع مروياته ومشايخه قرات عليه وسمعت كثيرا من شيخنا شيخ الشيوخ ذو الحكمتين
والروح شرف الدين يحيى بن محمد السنباطي الشافعي مولده سنة اثنين واربعين
وثمانمائة وروايته اخرى وتلاثين وتسعمائة بمكة المشرفة ومن مشايخه بالاجازة الحافظ برهان
الدين ابراهيم العيني الحنفي مولده شرح البخاري وبالقراءة والسماع كثيرون كالذكي الشمني صاحب ابي
شيبة على مرقاة ابن حجر والعلامة على الشبراملسي والكمال المحلي شارح جمع الجوامع في اصول الفقه
وورد ذلك الى الحرمين وبرع في المديح وله نعت تقسيم الغرة والكمال بن الهمام والعلامة البلقيني
والشمني والمناوي وغيرهم له مشيخة تجمع مروياته ومشايخه قرات وسمعت عليه
كثيرا من شيخنا الاجهوري المتقدم ذكره ومن مشايخه الشمس الشوبري والكمال بن الهمام والعلامة
ابن حمزة الحسيني الدمشقي سبط الحافظ الحسيني مولده في حدود الخمسين وثمانمائة ووفاته
بعد الثلاثين وتسعمائة واخذ بها من ومن مشايخه بالاجازة الحافظ برهان الدين والبدر العيني

مشيخة فيها اربعون حديثا بعوالي اسانيده نكتة من روايته الاشعار وبعض الحاشية من مرويا
ته ومشايخه خرجها له الحافظ عماد الدين ابن موسى الشهير بابن الجيعان فرات عليه بعضها
المذكور الاربعون وما يتبعها وسمعها بالقاهرة المعزية واخذ عنه غير ذلك بالاجازة ومراسلة
وسماعا ثم شيخنا شيخ الاسلام قاضي القضاة الامام بالديار المصرية كمال الدين محمد بن علي الشافعي
بدري مولده سنة ست واربعين وثمانمائة ووفاته ست وثلاثين وتسعمائة ومن
مشايخه الشرف المناوي والشهاب الحجازي الشاعر والشيخ محمد بن كبشة قرات عليه
جزءا في فضائل ليلة القدر الولي العراقي سمعه له على الشرف المناوي عن مؤلفه واخذت
عنه غير ذلك بالاجازة والسماع ثم شيخنا امام العلامة المسند المقرئ امين الدين
محمد بن الجيعان بن احمد بن عيسى بن الجيعان امام الجامع الغمري وخطيبه بالقاهرة بقرب سوق
امين الدين مولده سنة خمس واربعين وثمانمائة ووفاته سنة ثمان وعشر وتسعمائة ومن
مشايخه الشيخ تقي الدين الشمني المقدم وفاة الفضالة عالم الدولة البلقيني الذي
مر ايضا والمسند زين الامة الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي والشيخ زين
الدين عبد الرحيم بن عيسى الابرحوي الشيخ بدر الدين محمد بن الشيخ بهاء الدين المشهور بابن
مؤلي مولده سنة اثنين وسبعين وثمانمائة ووفاته بعد سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة ومن
مشايخه ذو الروي والشهاب الحجازي الشاعر والرضي الاريحاني والمسند ابو الخير الطيبرسي وفاة الفضالة بدمشق المحضري له نظم على شرح ذاغوجي للعراقي
في مصطلح الحديث ومن مشايخه في فن الاطعار قرات عليه وله كتاب في الانساب مات عنه مسودة
وبيض في الفرات وسمعت عليه كثيرا من شيخنا امام العلامة شهاب الدين احمد بن الشيخ العلامة المحدث
بدر الدين محمد بن الشيخ العلامة المحدث بدر الدين حسن الدماميني المكي ومن مشايخه الشيخ
عز الدين الزمزمي الشافعي كان آخر العدول بالقاهرة مولده سنة سبع وثلاثين وتسعمائة
ووفاته سنة ثمان وعشر وتسعمائة ومن مشايخه الشيخ شمس الدين محمد بن النساخة ابو الشعادات
الحلبي والاجري صاحب الحرود في النحو سمع شيخنا المذكور صحيح البخاري على المشايخ
المجتمعة في المدرسة الظاهرية بين العصرين بمحلة الماريستان المنصوري بالقاهرة وكان آخر
من اجاز بعض شيخنا قرات عليه جميع الصحيح المذكور واخذ عنه غير ذلك ثم شيخنا العلا
مة المفنن شمس الدين محمد بن محمد الزلبصي المعتمي وكان معتمدا له في مولده ووفاته سنة
سبع واربعين وتسعمائة واخذ بدمشق غير ذلك ومن مشايخه الشيخ شمس الدين محمد بن
سلطان الزبيدي بزبيد وعثمان ومن مشايخه قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الجيعان
الدين البعلي مولده بعثمان ومن مشايخه قاضي القضاة نجم الدين الخيضري وبرهان الدين الناجي
وغيرهم وله مولفات كثيرة منها شرح الشذا الفاخر وهو مختصر المعاصد في علم الكلام
وشرح الدرر عروض اللامية المسمى بالدرر وشرح قصيدة غرامي صحيح وشرح الخزرجية في علم
العروض وشرح القصيدة المنفرجة التي اولها اشتري ازمة تنفرج وشرح الفرائض وسمعت

الألوكة
www.alukah.net

عليه كثيرا من مصنفاته وعني بها واجاز لنا الفرنبان العظيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
جبريل عن الله عز وجل تبارك وتعالى بما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم به المناولة بكة وغيرا
عليه اوائل سورة النجم الى كتب في ذالك بخطه في الاجازة ثم شيخنا العلامة الفقيه سعد الدين
محمد بن محمد الزهيري مولدا سنة خمسين وثمانمائة ووفاته سنة تسع وثلاثين وتسعمائة وعني
شيخنا الشيخ كمال الدين الزاني امام الكاملية مؤلف شرح منهاج البيضاوي وتسهيل ورفات
امام الحرم في اصول الفقه وعني بالقراءة ومن مشايخه الجمال عبد الرحمن الكمشخانه والمسند
نشوان بن سعيد الحبشي وابو الحسن البصري قرات وسمعت عليه ثم شيخنا الامام فاضي القضاة
بالديار المصرية شمس الدين محمد بن ابراهيم القنائي المالكي مولدا تقريبا سنة خمس وخمسين
وثمانمائة ووفاته سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة ومن مشايخه الجمال الكمشخانه والمسند شهاب
والشهاب الشناوي والحافظ عثمان الديمي وعني بهم ولد مؤلفات منها شرحان على مختصر الشيخ
خليل بن اسحاق المالكي وشرح على الرسالة للقابسي وعني بالاجازة منه مرارا ومؤلفاته وغيره
شيخنا العلامة الفقيه ابو الحسن علي المالكي مولدا سنة سبع وخمسين وثمانمائة ووفاته
سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ومن مشايخه الشهاب الشناوي والامام المحدث الرحلة
سيف الدين الحنفي والعلامة السيد علي الشريف بمدينة المحروسة نور الدين علي السمهودي مولدا
المدينة والجامع الجمال السيوطي صاحب المؤلفات الكثيرة المشهورة وعني بهم ومن مؤلفاته
شيخنا المذكور شروح على الرسالة للابي زيد وعلى المحررية في النحو حاشية على التحرير
والتقريب للمنزلي في الحديث وشرح على البخاري وشرح على لغات المختصر وعني بالاخذ
اجازة واستدعاء شيخنا العلامة العمدة شمس الدين محمد بن محمد الغادر الشابوري
المالكي كان في العزوبة بالقاهرة مولدا سنة خمس واربعين وثمانمائة ووفاته سنة تسع
وثلاثين وتسعمائة كتب له بخطه في استدعاء ازاعظم من رآه واخذ عنه سيدي العارف
مربي المالكية احياء الله عليا من بركاته ومعنا اجازة ايضا فاضي القضاة سعد الدين الديري
والشيخ شهاب الدين احمد بن ناصر الحرود وكتب له خطه ولم يعزني فالظاهر انه كتب لغيره
ما عزاه عليه من مجهر ظاهره اجازة لعمه الذرة في استدعاء ثم شيخنا شيخ الاسلام قاضي
القضاة بالديار المصرية نور الدين علي بن ياسين الطرابلسي الحنفي مولدا قريبا من السبعين وثمان
مائة ووفاته في سنة اثنين واربعين وتسعمائة ومن مشايخه الحافظ شمس الدين السخاوي
صاحب المؤلفات الكثيرة في الحديث كشرح البعيثة الجامع والمقاصد الحسنة في الاحاديث
الدائرة على الالسنة والقول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع وهو تلميذ الحافظ ابن حجر
قال شيخنا المذكور واعلى مرويات عنه بسنده الشيخ ذا مام العلامة خطيب الديار المصرية
اجازني في استدعاء ثم شيخنا العلامة الفقيه الكبيب المتقن شهاب الدين احمد الصالح
الحنفي مولدا في حدود سنة خمسين وثمانمائة ووفاته قريب الاربعين وتسعمائة ومن مشايخه
شيخ ذا سلام سعد الدين الديري والنفحي الشمني والشيخ امين الدين الانصاري الخطيب

والجمال

والجمال الفهمي وجمع من الشيوخ تزيد عدتهم على خمسة عشر شيخا منهم الشريف
النشاندة اجازني في استدعاء شيخنا الامام المتقن فاضي القضاة بالديار المصرية شهاب
الدين احمد بن عبد الحق السنباطي الشهير بابن الجار مولدا سنة اثنين وعشرين وثمان
مائة ووفاته سنة تسع واربعين وتسعمائة ومن مشايخه الشهاب الشناوي وابو السعود
الغزالي بالحرم المحمية وعني بهم اجازني في استدعاء قرات عليه ثلاثيات صحيح البخاري وسمعت
عليه غيره الكل وقرات عن غيره هؤلاء كشيخنا العلامة المحقق جمال الدين عبد القادر الطبري
الشافعي رحمه الله توفي سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة ومن مشايخه الشهاب البخاري
الاديب والمسند ابو الخير الخلوتي الوفائي وعني بهما اخذت عنه الحديث والفقه وعني الكل
سمعت عليه رسالة العامري الستافي رضي الله عنه الا بعضا يسيرا منها وقطعة من مسند
ابي داود الطيالسي وعني ذالك وكشيخنا الامام العارف بسليم العلماء ذو المعارف المحبوبي
محي الدين عبد القادر بن شيخنا المفسر الشاذلي القادري خطيب المسجد الاقصر وقد علت
القاهرة سنة ثلاثين وتسعمائة اخذت عنه علم الكلام ولقنت عنه الذكر واجازني ومن مشايخه
الكمال بن ابي شريف وعبد الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محمود بن زين العابدين الخزري وعني بهما تقدم
الله رحمته ونفعنا ببركاتهم امين وكالشيخ الامام امين الفروض العارف بالله المسلم نور الدين
علي المرصفي والعابد الناسك شمس محمد المنير تلقنت منهما الذكر واخذت عنهما علم التصوف
والولهما رسائل في التصوف اخذت عنه بعضها المختصر رسالة القشيري ورسالة ابن الكلام على
رابات المتشابهات وقرات وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة بالقاهرة وقرات على الثاني
الكثير من رسالة القشيري وسمعت عليه الجل للمناوي اجازني عطاء الله وقرات عليه بعض الحاكمة
بعد اذنه لها على الفور المليسي امام جامع الازهر وقد تلقن الشيخان المذكوران الذكر من العارف
اجلهم العارف الكبير ابو شعيب ميمون الحشومي ياخذ عن الشيخ العارف الشهاب احمد
الزاهد سلسلته نفعنا الله بهم كانه امين وقد تلقنت الذكر وكسوته من العارف بالله
السراج البنتيتي والشهاب احمد الكاوي والشمس ابو الفتح الفوي والشهاب الزلطي بما
خزنهم عن اصحاب الشيخ العارف الجمال يوسف الفخري الكوراني بسنديهم المشهور
وفي الله عنهم ونفعنا بهم كانهم وكشيخنا معمر العصر ونادرة الدهر واعجوبة الزمان وحيد
زمانه ابي الحسن البكري الصديقي الشافعي نفعنا الله بهم كانه وفي عنه وامدنا من بركاته
اخذت عنه الفقه والفقه وغير بهما وله رسائل واجزاء في التصوف توفي اثنين وخمسين
وتسعمائة واخذت ايضا عن غير واحد من المشايخ تغمدهم الله برحمته ورضوانه واسكنهم
فسيح جنانه **قلت** وقد ذكرنا طرفا من اشياخ بدر الدين الغزي لانا قد اتصلت
بتاويهم رواياتنا من عدة طرق بتقول من شيوخ البحر المذكور وامام المحقق زين الدين احمد
الجيزي بجيم مكسورة ثم مثناة تحتية ثم زاي مكسورة نسبة الى جيزة قبالة مصر على النيل الجامع بين
شطريها وبمصر بحر النيل اخذ الجيزي المذكور عن شمس الدين اللقاني بحجة والد البقري

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بعده ونحو ما يشاكل ذلك ويختم بيت ، وكيف الزرع والتذكير وهذا الشيخ رضي الله عنه واحسن
ما رأينا سمتا وحالا واصدقهم قولا وفعالا له مشاركة في العلوم وحسن اطلاع على جروع المذهب
طالت ولايته للابتوى نحو اربعين سنة وحمدت سيرته وسمع ذا الحاله ميل فرى الى كم من الفتوح
وفد اخذ الزيتونة على الله بالباع يسير تلقاه البقاع سيري محمد الصيد رضي الله عنه والصيد
في لغة اهل هذا القطر هو الناعت وسمي بذلك لكثرة رعده للقتال وفيه الجسارة حتى كان
لا يختشى احدا على مقارعته فيما ام بد ولا يقع من امر انتصب اليه ولحمت له كرامات وفواخر
الفرع زعيم سيري عيسى بن محمد المكنى ابا موسى بابه يجيء وهو اخر من الاولى الكبير والعلم
الشهم سيري ابو عمرو الفصيح المراكشي واجازه انسبة لم نزل ولد الشيخ المذكور سيري
عبد الجليل بيا الفرع تقويم اولاد سيري ابو عمرو يراعي تعظيم كل من ينتسب اليهم نفرانة ارخوة
او جوار او غير ذلك وان الفرع يقوم اجر منهم عليه فلا يقضي وابر ورعاية اكرامه والمنزل بيرة
قاعة الخزان واحد هم ولد توفي سنة ست سبعين سيري محمد راب القاسم مرا والد سيري ابو
عمرو وتلقاه بالبر والتعظيم واكرامه عندو وبالغ في اكرامه وشيعه في الركاب والايلاب فجزاه من
سبع مراحل ولقد زاحم بركبه ذات يوم وقد غسل سيري محمد راب القاسم مرا والد سيري ابو
زراعة من حناء وكان ذا لحية فاخذ سيري عبد الجليفة ما اجتمع من الغسالة في ذلك الاناء
ونشر به لحيته الله تعالى يحسن اعتقاده ويغفر الشيخ اعتقاده حسن في كل من ينتسب الى الصلاح
وقد بعده الله بزاد صحبته وانتشر ذكره في البلاد اكثر من ايامه وهذا بيد الولاة فجرد وهم
وله لما قيل ضاع بيضة من المنزل فدعا الله تعالى فوجدها وتاب عن كل ما يقطع منها الوارد ويراعي
الجماعة اجراه الله على ما به تولاه وورزقه الشكر على ما به اولاه وتوفي الولي ابو سيري
محمد الصيد سنة خمسين والف وراجع بني شيخنا سيري محمد بن مصطفى انه متى عرجه
لم يتم له صلاة الجمعة عندو الا قليلا ظاهرا ولم يزل على ذلك الى الان هذا يعرا يعرج يعني
يزحف كل يوم كل يوم جمعة فمشى الى عند الشيخ المذكور بالقرية المسماة بالمنستير وبينها
وبين المدينة ستة اميال يصلي عندو الجمعة ويعود من هناك في مسجد الشيخ الى ان يعد الله
ورجع الى المرضية لما يترك ذلك دايما الحبيب اخي بني شيخنا هو ان شيخنا المذكور قال له
انه لما هاجر الله مراعاة لمراعاة الابل لا يموت احد منهم الا مرغ بقا والذي ارجوا ان يجعله الله واحدة
الا ولما يليه واحد وعوة هذا الشيخ لا يترك احد هذه المدينة الى هذا الحد الا كان ابواي
الى هذا الشيخ اما ينزل عندو او بالقرب اليه وكان رضي الله عنه يقول بعد الجمع فورا اعدان
وبوا سيبهم بعده الله بقصدهم الجميل وجزاه وجزاه في هذه السنة متقبضا مستروبا عن اكثر
الناس لاجل ما حصل اليه من التزوج على صغر زوج ابنته ولم يزل ملتجا الى الرفي الى ان توفي اكبر
هنا مفتي الحنفية وكانت له المنزلة الرفيعة في البلد وعند العسكر وكان الشريف المتولي
وابليس ينزل محمد باشا المتولي سنة اربعين والف فذهب ولم اصغ له وبقي في كفالة خزينة
محمد باشا الوزير الى ان مات بعد ما مات واجتث الى ان عثمان باشا مملوك الشريف

المذكور رجع بضبعي وبلد سيري ورفاه مراقي الرياسة فلما تمكنت فيه الرياسة المزوجة
بوراثة الصرين بعده لحقت نفسه النورة على محلوك ابيه عثمان باشا وطوان المرائب الذ
نيوبة بالاستحقاق وان نسبه الرجيع يحصل له به في سرين الرمال الذ فان ولم يعلم ان الناس
اعوان مروايته دولته وبم عليه اذ اخانته اعوان وصادف ذا الحال من الرعية لولاية هذا
الامر الكثير فلم اعوانه في الجملية حالت انفسر كثير منهم الى مقالة الشريف وشيخ الدا تارزة ٥ وا
عقضاء جولة نزيم ليسير عرب الناحية الغربية مرعطر البسر وكان ذا شجاعة وباس شديد
وهذا اظلم الجوينه ويراعيم البلد بالتفات لحمته وكلمة الشريف ومردان بدينهم من الرعية
كاهل تاجورا وشاعرهم على ذا الحين الحنفية المذكور طايفة قليلة من العصر فلما كاد امر
هم ان يتم ولت على سيرى تهم اشاورا وجمعهم واشارات افزالهم اوحى بزالة الى الايم بعض
بقا تهم متزاد بزالة الحداد يرعندو باوجسر الايم في بعد صنجيفة منهم وكان سيرى بعض
له بالشنان باحتيال في القبض عليهم خفية واطمع القبا عاوا القبلة عراهم ويامر يا لخروج
الناحية تاجورا حيث عاد يلهم وحلهم وارعرا الى بقا تهم بعد خصر البلد يا القبض على الشريف
والحلف ومرضه عرهم ان خرج حه والحهم الرعية هرم المبالات بزالة وقال فد علمت انكم بزاد
سا نسب اليكم يخرجهم بزالة ليلا يشرورا وخرة واستعان على تسكيرهم بالشيخ
سيري عبد الجليفة وخضع له وتزلل فلما رات الرعية استكا نته لجانب الشيخ اطمانوا
ولم يزل كزالة الى ان فرج مراحل الشريف واتباعه بكر على الرعية بقتل ذوي الاخوار واعوان
انبا عهم بما جعلهم عمة لغيرهم فلما علم الجور هذه الطايفة احتر بحسس عن كل
مريب عرهم بكلمة او اشارة جر بها الشيم اليه بان شيخنا سيري محمد بن مشا هل مثوله
في ذالك اشارة مرهذا الديان صهر مفتي الحنفية لا يقطع احزاء دونه فتشكر له فاهم في
باطنه ولم يبدو للناس لو جاهة الشيخ في البلد بعلمه وورعه فلما علم الشيخ بزالة
استعفى من الفتوى واعفى وبقي ملازما لدار وسجده للتدريس فيه مستمرا خلا من
التكاليف مشتغلا بما هو العلة التاليف رضي الله عنه وارضاه الحبيب اخي بني
شيخنا البر سيدا هل عن بعض مشايخه انه قال اذا اذن خلف مصابح جزالة اطان له حتى
يرجع من بعيد وروى ذا الحديث ما وقد بعد الله لنا رضي الله عنه خير وبه عنا خارج دار
الهجرة ابقاه الله بكرمه وبنه احمد غريبة اخي بنا ايضا ان سيدي علي المنصري ذكر في شرحه على
المختصر ان الزبلد المسمى بغريبنا بالقالية بفسر وان كان عرف لمرور بمحل النزل فلا وكان
بعض الصالحين يتطيب به لذا الحد واظنه الشيخ الفلي قال شيخنا ولبث اثوم ذا الحي
الى ان بعثنا بعض شيخ سيدي عبد الجليفة الى فرح من الفطوط التي يستخرج منها الزيت
وكان عندي بعض زيتا فاخذ ما قبلها اعظم امرنا متولي استخراج الزيت منه باخراجه بعض ثنا يوقد
وشا هدنا محل اجتماع ذا الحد منه خارجا عن محل البول لا يمر به اصلا وانما هو حيز رفيعة
عن يمين المحل او يساري يجتمع بمعاذا الحد فيه وتنشر عليه وتتلوى حتى يوخذ منها قدر

الألوكة
www.alukah.net

يجيبين الطاقات نحو سنا وايضا بطهارته **غريبة** اخبرني شيخنا سيدي محمد بن سلامة سنة
اربع وستين في الرحلة التي قبل هذه انهم سمعوا في سنة اثنين وستين والف صوتا هائلا في ناحية
البحر كصوت المدافع الكبار من قرب الضحى الى الزوال وظنناه سفنا للمسلمين تقاتل مع بعض سفن
النصارى وكما سمعنا ذلك الصوت سمعه اهل هذا الساحل الا من اتى وسمعه حتى اهل جزائر
والاسكندرية وسمعه من الناحية الغربية اهل جربة وسوسة وتونس وكل يقول انه في جهته
وبعد شهر او شهرين جاءت مراكب من بر الترك واخبروا ان ذلك الصوت كان من جبل ورد الان في
جزيرة من بر الترك خرجت في بعض نواحيها نار تطلع من البحر حتى اذا ارتفعت على الماء وعلت في الهوا
تصرعت فيخرج منها نار ويسمع لها ذلك الصوت فاذا خرجت النار ودفعت الحجارة على الماء
كهيئة الجبل ثم دام ذلك الى الليل وارتفع من ذلك الجبل دخان كثير فيه رائحة الكبريت **رابعة**
من هذا النمط قالوا انه اصبح في ذلك الجبل كلما عنوم من العظم ما انشا في تلك الليلة والله
اعلم بحقيقته وهذه المدينة معروفة باهل التصوف في كل اقوال من المجاذيب وقد ادركنا بها رجلين
او ثلاثة من المجاذيب تؤثر عنهم كرامات وحكايات غريبة تدل على صدقهم في حالهم وكانت
فيما مضى بها مزارات كثيرة في الشيخ من اكابر الصالحين يعرف منهم الان الولي سيدي سالم
المشلط صاحب المسجد الجامع الذي باخذ المدينة وفيه مزاره وسبب خبرا كثير من
غير الجديرين فيها ان البلد ذكرته او لعله ايدي المسلمين والنصارى من ارض عربية بجزيرة ذكر
بطرطة في رحلته ان النصارى استولوا عليها في ايام السلطان ابي عنان واخرجوها منهم
بخمس قناطير من الذهب العين بعد ذلك الامر انتهى وقد استولى عليها النصارى ايضا في
القرن العاشر **لطيفة** من لطائفه اخبرني من اعاظم اهلها سيدي شعبان من مشاهد
ابن عم شيخنا المذكور وكانت له معرفة بنوادر من التاريخ وحفظ من علم النجوم
ذيه من التواريخ ان الترك لما دخلوا تونس واخذوا حلق الوادي من ايدي النصارى عام اثنين وثمانين
وتسعمائة **قلت** وسمعت من غير واحد ان مولاي عبد الملك صاحب الغرب الكبرى
كان حاضرا مع الترك في دخول تونس وهم مستحضرا على ازاحة مولاي محمد الشيخ وابلا
فيها حسنا وبعد ذلك الامر بالعساكر الى ان كان من امره مع
اخيه ما كان رضي الله عنه من ملك كان من امره الجهاد وختامه الجهاد والبرابرة
مجلات الغابات من طابت بدايته زكت نهايته ومما افادنيه من تاريخ هذا البلد ان العدو
دمرهم الله استولوا على هذه المدينة واستبلا في سنة ست عشرة وتسعمائة
سنة عشرة وافتكت منهم عام ثمانية وخمسين وتسعمائة وتاريخه نغط فوله جاء
الترك بسرو افتكها منهم درغوث باشا وكان في بيت مراد باشا وكان نصرانيا
درغوث الى ان توجه بها وكان من اعليه بناء عظيم وسبب اخذها من العدو ان مراكب
المسلمين جاءت من اصطنبول من اللعمارة الجامع بحلق الوادي بتونس من اجل طرابلس
بكلمهم اهل البلد اعانتهم على النصارى فقال من السلطان

الباشا مراد اعيمونني في هذا الامر فان كانت عنوة من السلطان فانا الماخوذ بها دونكم
فاعرضوها لاحد الملك اخذوها فذهب معهم مراد باشا الى السلطان وقال له ان كانت عنوة
فانا الماخوذ بها دون هؤلاء الامراء رضي الله عنه وعنهم واكرمهم واما اخذ النصارى لها فذكروا
لذلك قصة غريبة وهي ان اهل هذه المدينة فيما مضى كانوا اهل رفاهية عريضة فيما يقال ليس
بهم غناء في العسر بالحرب فبينما هم كذلك اذ قدمت عليهم سفن النصارى تحمل سلاح
كثير فنزلت بالمرسى فخرج اليهم رجال من التجار فاشترى منهم جميع ما بايديهم من السلاح
ثم ثم استضافهم رجل من اهلها فصنع لهم طعاما فاخرجوا لهم الطعام اخذ
هيئة فقاد فانا عقيا ودرها على طعامهم فيمشي من ذلك فلما فرغوا قدم لهم سكينا
سكينا اقطعها فلم توجد في دار سكين وقد عادوا الى ان خرجوا للسوق فاتوا بسكين فلما
رجعوا الى بلادهم شكا لهم ملكهم عن حال البلد التي قدموا منها فقالوا اما اهلها فاكثر منها
مالا واقل سلاحا واعجز اهلا ثم حدثوه بعد بهذه الحكايات فاعد لهم مراكب
مراكب في البحر فطرقها في ليلة واخرق بلادهم مشغلة واستولى عليها ولم ينج من اهلها الا
من فر ليلا واغاث المسلمون الى تاجورا وجبل الله عنها ونحن انه وصارت المدينة للنصارى
الى ان كان من امرها ما ذكره في التاريخ المذكور **قال الشيخ** مرعي الحنفي في كتابه
نزهة الناظرين عند ذكر السلطان سليم ولد السلطان سليمان ما نصه وكانت ولايته سنة
اربع وسبعين وتسعمائة وفي ايامه كان فتح حلق الوادي بلاد تونس المغرب بعد استيلاء
النصارى عليها بسبب اختلاف الواقع بين سلاطين المغرب ذلك حصر فيها بعضهم يتقوى على
بعض بالفرنج واطمعوهم في بلاد المسلمين فاستولوا عليها وتمكنوا منها وحصنوا الحصون
واحكموا القلاع بحيث ايس المسلمون من فتحها وصاروا تحت حكم الفرنج واخذوا مملكة تونس
ووضعوا السيف في اهلها فقتلوا الرجال وسبوا النساء والاولاد فلما بلغ السلطان تحقيق
ذلك ارسل ما فتح غراب مشحونة بالابطال والمدافع وآلة الحرب وعينة ذلك سنان باشا
وبلغ على باشا وكانت غزوة مشهورة ووقعة محمودة من اعظم غزوات بني عثمان يحتاج
تفصيلها الى مؤلف فنصر الله المسلمين بعد ان قتل منهم نحو عشرة الاف مع الحظار الدينية
والفتال الشريف **ومن العجائب** ان الفرنج كانوا انشاوا هنالك دار احصنا وقلعة منيعة
اقاموا في استحكامها واتقانها ثلاث واربعين سنة فافتتحها المسلمون عنوة
والزمن المذكور في ثلاث واربعين يوما مع ان مدة حصارها سنة اخرى وثمانين وتسعمائة
ثم خرب الزمن القلاع والحصون ولم يبق الا رسوما وصلت البشائر للسلطان سليم
وكان في نفسه فتوح اقليم الاندلس في تلك السنة فلم يمهله الاجل رحمه الله **ومن لطيفة**
رجال مصر مفتيها الشيخ الزكي الفقيه الورعي خبر خلف عن ضريح سيدي محمد
المكني نسبه في علم من اول اسلافه الكرام وابو سيدي محمد المكني من اعلم اهل ذلك
الشاطئ تولى الفتوى ببلده مدة واشتغل بالعلم وسيرته مشاركة حسنة في فنون كثيرة

توفي قريبا من سنة خمس وخمسين والف ولم يخلف اولادا هذا واشتغل بالقراءة على شيخنا
سيري محمد رمساهل وعلى غيره وكان له ذكاء وفهم وزيادة على اقرانه بحيث عرف وفاق
اقرانه فلما عزل شيخنا الرمساهل عزا البشري حسبما تقدم وليها هو فحمد سيرته
وظهرت مخاصته ومشروعه في قضاياه وولي ايضا تدريس الجامع الكبير والخطابة والامامة به
فحسنه بداءة ولم تطل مدته واستوعب منه المقول لصعر الخير باعارة وكانت له خزانة
كتب نفيسة منها الاجوبة ابن زاغل بكاري ثم استوعب منه بعد الله القصد على مختصر ابن الحاجب
وكان ذا فهم وحيلة باعارة وكتب لجامع الرسول يعتبر وهذا

بجنوبه قبل الرحيل الثاني تظولن من فيه بالمقول
وانكم اهلا لكل فضيلة كما انكم اهل لكل تفضل

ويوم دخولنا الجزء المدينة لقينا احبابنا الياسيرين الفاضلين من الحج وفيهم مخدومنا سيري
طاهر بن رضوان الخزري واخينا باعيخ الزرينة والجمع البلية مرة اخينا بالم المروات
المساعر فيما يدور وتمايك الحبيب الصفي خير خلق الله وبين العلامة الورع الرحلة
الملمعي بسيري احمد المغفور لي سعيا الله فيه بتحايب الرحمة والرضوان وجعله ممن
يستبشر بقدومه رضوان وذلك في شهر الله المحرم باتح سنة اثنين وسبعين والف بمدينة
القسطنطينية العلمية مات شهيدا بالمرناء بعد دخولنا بثلاثة ايام وكان رحمه الله
فبذا الماكثة اما يلهج بها ويلازم المشي اليها اشتياقا في المرسلين فصارت بقدرة الله ملحدة
ولقد ذكر انه لما مات بارقة من نور على قبره وما يستبعد هذا لمن امر بشهيد الوباء والغربة
وقاصد الحج وطالب علم الى غير ذلك من سيرته الحسنة وقد بقي اخوي على قيد الحياة اطال
الله عمره بذا الدار ثابتا ما دار وزارا ومن هنا لما كتبها الى اعاجبنا الياسيرين ومشايخنا المهويين
ومن جملة ما كتبته قصيدة تابية ليستعاد بها الصواب فاجابني بها اعاجبنا
واستوعبت بعد سلام التكلام على مشايخنا كلا باسمه علي بعض وشمه وبعد اتمامها
اتتنا النبا الفظيع والنجم الوجيع بموت اخينا المتقدم جزت بهما الغوا من اربعين شبابا في رشا
يه ومشيخة جملتهما عفا الله عنه ذكر الكتب التي بعثت بها من طرابلس

ذكر ما كتبت به من طرابلس الى اخواننا بالمغرب

وما وقع على بعض تلك المكاتب من الاجوبة لبعض اعاجبنا اذ لا يخلو ذلك وجوابه واغراض
لا جلها كتبت الرحلة بجزء الله قصيدة تابية كتبت بها الى اخوانا بعاصم بجرود الاخضر وبعض
ومذكر الهم ما سلف لي من وصلهم وخريهم ومشيرا الى اشواقهم وراكضا لجواد الغريحة في حلبة
استبانهم واستوعبت فيها ذكر مشايخنا رضي الله عنهم مجملا لهم بالنزر القليل ورجيهم
الجميل ومشرعا اليهم في ضالع الوفاء ومفهما المنتهم علي بالخفيفة بابا الدعاء وسميتها
بغنة المصدور الى الاخوان والصدور ونصها بعض نثر تدمته لها طابعة واتبعته
طلعتها الحسنة البديعة ٥

الألوكة
www.alukah.net

احبتنا اهل الفضل والسري يا سر يفيتم دايباي مسيرة
وداعكم سلما زمان مغارب وان لكم في نعمة مستمرة
فيسرون ما بين القصور كانكم بدور زاهرة في خلال الحجرة
يذكرنيكم كل دور ابيتم وما سيما ان جاء برد العشية
كذا الدار يعب الصبا سحرا بها زمانا تقضى هل تعود بعودة
يجيل الى وقت فطعناه معكم اخزناه من طرف الزمان بغلسة
واياد انسر خارج اليم ذر بدت لما يبرد وجه في رياض انفحة
تشرفتها فارد اذ قلبي تحسرا فيا انا ذا اما يبر بشوق وحسرة
كلي بحبي وجر الله جمعهم عشية يوم الاربعا في البلدة
يو مزن نيل الشيخ مصباح دجى ابا جيرة في همة وسكينة
يديرون كاسات المزاج كانهم بدور الدياجي يوم ليلة الاجنة
جيال بيت شعري هل ترى يزهر بهم هنا الحام ينسرن ويعدن تحية
فان ذكرونني عنزة الله انهم سيرعون لي يا حبذا زورة
وهذا اذا ما فاضرهم لزيارة واما اذا اما لوا الى الغضيبة
هنالك ينسى المرء وكان حاضرا فليف بشخم في بلاد بعيدة
وعزا الهم في ذا الحاضر وانا غدوا لاكل طعام جاد من غير قيمة
واشد ازر الفوز اذ ذاك الهم شعور يبيت دغير تلك اللقيمة
فلا يتم كرها لو تلوت عليهم احاديث بعض الهوى مع دمدمة
وهذا مزاج واسحر الشعر انما اراد يسيل الغلت في ارض غربة
ولو اعتقدوا ان ذا لا يسوء لهم ولو قلت فيهم مثل ذا الف مرة
لا غربت مجاعن مزاجكم ومن كتبت اليكم من مزاجي بلوعة
ولو كنت ما قلت اعلم فانني لكم بخفوق الود في كل لمحة
فيا راحلا للغرب يبلغ سلامنا اليهم وارخ من عذار المقيمة
ودعها بغير السير حتى اذا اتت لجامعهم في باب الفتوح اناخة
بجنبية اولى الفضول فسلم منادي وقل عني لقيراحبته
محبكم الغير البعيد لربعه ابو سالم يدعو الاله كل ليلة
وبعد كرام مهما جرى ذكركم بنا جميلتم عليه وخصال جميلة
ونشي على اخلاقكم وضيائكم باكرم باخلاق لكم حميدة
وبالقلب منكم ان تكونوا له كما لكم تمنا ان ودبيتم بالمحبة
وخولوا اجيبكم في دعائكم له بظهر مغيب عاد في الخير
ايا ربنا بلغ المدينة منا لها ابا سالم واغفر له كل زلة

ويسعه عليه بجه ورجوعه ... الى اهله بعز الجوار بكيبة
وبارك له في كل ما قد منحته ... وعافه في دين ومال وصحة
وسدده في افواله وفعاله ... وحفه من الاسواء في كل لحظة
وبلغه ما يرجوه حالا وآجلا ... بجاه نبي سناد كل البرية
فانتم اذا انتم بذا ما اهدكم ... بجان الذي بيني وبينكم كما
وداد وحب صادق واخوة ... علمتم لشيء وزايد في الخصوصة
وعمر وثيق في الرعاء عمرته ... ممكنه في الله مع طول عشرة
وفي كلما ما يسر يجري عليكم ... اليكم ويشق والا ينال بكدرة
وتوجوا الخلق عراجينكم وقبلوا ... من الحق ان لم تعملوا حوجي به
وزيدوا عليها ما يقر عيونكم ... الجب يشوخ وانكفوا بالتحية
وقولوا عبيدوا كان يحفظ عنكم ... وداد وان فصت في حوخومة
وصوا عليه بالرعاء فانه ... يود بلا تنسوه في حال غيبة
وبالسما شيخي وشيخ مشايخي ... لاخرج ما ذا كان منكم لارغوة
امامي الذي يمشي امامي بعلمه ... ومنقذني وجيهة اي حيرة
معلم جهلي ومشوي من ضلالتي ... يقود زمامي قدوة اي قدوة
مهذب اخلاق الرجال بتربيه ... منور بصري مصلح لسريرتي
مجيري بحمد القادر العالم الذي ... مر في قلوب العالمين بهيبتي
عماد وذخري في الشدايد كلها ... غراني في ظلال الوقت شمس ولطفه
اذا دار ذكر الله او باسمه ... ملاذي اذا ما خان عوني وحيلتي
به اقتدي ما دمت حيا واعتزي ... واخلص بعدا يا ياس مر كرحلة
جازاه عني التوجيه لي واتباعه ... على قدر طوفي في ضلال وبيتي
والشمور والمايط والوزي ... هفيا وبشري فرطوفي بعيشتي
وانتي فداجيبته واعزته ... بانني من اتباعه دون مريده
واذ فرقدته عن جميع من ... لنيل الخير اجوى خير وسيلة
واسئل ربي ان يديل بفضله ... اليه استنيرت وشيوخ اجلة
واولاده الغر الكرام بحمد ... باحسن حال انما بقاطبة
خصوصا الخي عبد العزيز ابن عمكم ... وتيمي ابي زيد وكل العشيرة
واولادكم طرا جميعا ومن له ... يعي الله فداجيته منه مرة
وجملة اهل الخير والمجلس الذي ... زاوية الشيخ الرضى بعض نسبته
فيا سيدي لا تحرموا من دعايكم ... به اشرفت اوقاف تلك المدينة
اخلاء امام الشيخ وفت العشية

وبعد درس العلم منزا بدعوة ... كزاله اثر الخير في كل غرة
وازكى سلام طيب نشره على ... اعلم وشيخي في التقى والفتوة
محمد الهر عوا ميثاق ... على اياديكم تشر بمنة
حبيبه السجايا وارع منه فضل ... حليف التقى مجلى علوم الشريعة
تضايقه في كل علم بجيرة ... واخلاقه اخلاق نبي مجيرة
فزانتشرت في الارض وايته علمه ... فضال بها في زيادة ومفخرة
واولاده طرا ومن بجنابه ... واحفاده اولى النهى والمروءة
ربيع العماد كالمهى الذي به ... تقر منصب القضا بعز ذلة
مجيري وشيخي ذو النوال محمد ... امام الورى فاق القضاة بسورة
لفرساد اهل العصر طرا وانه ... مرا الدهر في احكامه للبرية
اغر بهمام في اعز مدينة ... وحبر امام فذ في خير خطة
له نفس تحنان وجودة حاتم ... وجرءة عمر في بكاء المغيرة
وعلم ابن عباس وزهد ابراهيم ... وحلم ابن حرب في بضاعة تودة
اولئك هذا من خصال تجمعت ... له لم تكن الا لنفس كريمة
جزاه الذي استنجاه في حكمه بما ... يرومله عن عزمه في الرعية
وابناؤه ابناء صدق اجلة ... واكبيهم اوامهم بالمزية
عليه سلاما من دايا وعليهم ... بدوم ما ناحت حمام بايكة
ومن بعدهم شيخي الذي طار ذكره ... باجنحة المدراج في كل بلدة
مشير الفلوم جامع الشتات ... يحف فهما مزوار رهلب المخيفة
رئيس عليم الفعل طرا كانه ... بنسر شخصا ودكا وهيئة
مجمع خصال الخير فرزيد بعده ... علامة جمع بعد جمد المكثة
فيا كرم به من عالم اي عالم ... سموا رتبة فوق السهى اي رتبة
له حالة لم يدر ذو العقل غيرها ... ورد شهير لم يدنس بريبة
الرفعة في القلب من خوف ربه ... وان شيبت فانف حاله عمد خجلة
تعلم فلما ان ذا احد اشارة ... من القلب قبل النور كار خشية
ومن بعدهم الشيخ ابو جلال الذي ... غراني بعلياء المجد تاج لامعة
سلالة اهل الفضل والدين وارثا ... مقامهم في كل علم وحكمة
فمنبر الصافر يسلد بالعلم والحجا ... ومازال ايمرا في وقار وهيبة
الى ان غزا وهو المجرد وهو ... فمن كل علم نال اكبر حصة
له همة مردومها النسم خاضع ... فلا زال في جاه حصين وعزة
وجيم سلامي دايما لا يشوبه ... على حالة تفضي وازكى تحية

الألوكة
www.alukah.net

على من غزا في الغرب قوما وماله
حليف كفاه الله محيي رسومه
اما مر شيخي راوي شيخ جميع من
واستاذ اهل الغرب طرا بكلهم
بقية ولي الله اعز تلامذي رووان
وذا الماجز زيد ابن شيخ زمانه
واعتب في تاخيم عن جميع من
وحسبك خيم الرسم فهو مقدم
ومن يعرف الاحباب والكل احمد
افرد ابناء الشيوخ مكرزا
وحبة اهل البيت مازال حبه
اخي احمد رغم العربيون استرول
وليس لضيق النظم اثبت جمعكم
مواز يتكم في الذكر كل لفخ خصة
والوشيتم اسمي فانه بعالة بطلا
ولكنني اجملت فضلا ومثلكم
ولي غرض فيه سيبلغه الذي
وادعو سلاما طيبا ينشر الى
من نسبتي عمر الفتى وبعيد
خصوصا ابانا الفاضل الماجد الذي
وكل الذي يولي له باخوة
ومن بعده ذا الكل من كان تارقيا
خصوصا بني العباس جميعا باسهم
ومن بعد ذا الزكي ربيع وخير من
اخي الحبر الفاضل ابن محمدنا
واهدي سلاما طاب نشرا مخصصا
مراعاة اعني العدول مكرزا
اخي الحبر وابنه وسميه
خزرها البطم وانفع وهابعرن
بانكم ان تنعم وها كنز الحاه
وكل محب صادق سيقول ان

شبيه بنعم الخير وخير امه
به الحبر ابضي واهلا بعدد وحسة
له خبرة بالوزن في كل صقع
افرد المزا الشيخ بالافضلية
فجاز له طرا ذ وتبعيته
يريد بنو الافاق العراق عاجلة
تقدم لي في ذا الحاء اعظم اصرة
على الكل وهو الاخ بيعته
انيم الى بعض الاماني بخدية
ليس بعدهم اهل الصفا والاخوة
بفاسي ومن يمشي على الطريقة
والمحمودون بد كل جوهة
فانكم اهل الفضول الزكية
واحلامكم مثل الجبال الرزينة
بعالة وعلان سراي جميعة
يسير له الفضيل من كل جملة
عني بالمعالي دون مسرى الاداله
اخي وخليلي في رخاء وشدة
الاكل من يولي له باخوة
اباديه لم تخشى وازهى جلت
صغيرا كثيرا اكان او بنوة
بقية اهل الفضل سر الاباية
عملك ودجري في مفاوز رحلة
يعم بخيري الورد في كل وجهة
سليمان جاء زاله بر حمة
به بعض من ذرمته في فضيلة
وللجبر بالتكرير بعض شهوة
واسرابه والمنتمى لجزولة
له غرض في كاتب دون كتبه
عجالة نستعطر اجميعا بريحه
وانها الجاد النفح دون روية

على انها زيادة بيد ايع
فان لم تكرار ضاكم لوكانة
وعوزا بي يوم الرجل كتبتها
وفي حالة ينسى الخليل خليله
سأخبركم عنها اذا ما لقيتكم
واما الذي منظ بيتنا دونها بحتى
وليس بغير النثر فيها امر النهى
ولكن لطف الله يقتضي كلنا
وفي ذا الحاسرار وحسن صنايع
وليس الذي فرضت في النفع ذكره
فان تنداء الخير يوم سنبالكة
على انكم تدرون من قبل انني
ولو كان باع في الفلم جميعها
فلا تحسبوا امر طولها لجوداتكم
ولو انني طاوعتها المتسلسلت
ومن بعد ما اتممت كتبي اليكم
جاد بعد ذكري عن جميع امورنا
وانذ بير انا بطي حمودها
بان شقيق الروح غاية انسه
برا بفتى في كل حال ومؤثري
بسبب خليل الخليل بسؤاله لي
سخاء وصبح جودة وبشرة
وعز بعسر ثابته ورم دلالة
محمد المحمود نجل الفضل الفضل
فد اغتبطته عند ما لم يزل
فوالله لا اعزيت في بقراء اربط
لغير طلال ما حررته ونمقته
ولكنه مرجيه الخير مسرعا
بحرته فصر الرداغير هايب
لما وزار غر الروم حتى انت به
بخاري بها كاسر الجحاجح خلفت

على انها محكمة بسد مشبة
بما جاء سحوا انتم كتبتنا بعجلة
ولو كان في يوم الرا قامة ارضة
بها الهجر فر المت عظيمة
بيمنا المزا تلفها اي عرضة
مغاسانها في عمرة اثر غمرة
وكيف ينظم في معان غريبة
لفينا فلوه اللطف دمت لنعمة
سيبعد علمها اهل العقول الزكية
ثناء على نظمي الركيك يجودة
على نكته اخرى الامور الشنيعة
لزور فدرة في ذهنه اي فدرة
لعمر العرو من كان باع كتوبة
على قلب يملى لماء دون بترة
ودامت وما كانت الى الان لمت
انتي ينوى عنده المسامع صمت
وانفض سابي الحزن واله نومة
بغلب ولم تحمر بسايل دمعة
اخي ونسمي الغل في كل لمحة
على نفسه في كل حين ولزة
يد انيه في اخلافه المستفيضة
تو فرد هنا في صفاء القريحة
وغاية صبر في احتمال وعوده
عليه من الرحمان يسابغ رحمة
كعلا وغالته الف المنية
سواي ومن اولى بزاعم همجمة
وقلت له احذر وريوب الصيغة
لقيل المنى لم يقبل بنصيحة
سلا صل انواع تقود بزمة
منيعة افضا البلاد البعيدة
وهنا بقسطنطينة خير طيبة

الألوكة
www.alukah.net

وكان كثيرا ما يكرر ذكره
والله مر بالمرور احمى مجولا
ولبيت المنايا اخرته فحكمها
ولواضى واليت اذا ذان بعدى
لفرطاب حياذكره بيسلاده
هيئا له يخم السماء حازها
بخيم تغرر المسلمين بباطره
واثر عند الناس فيه كرامة
ملايكة الرحمان عنه نيابة
الى الله والمختار كان مهاجرا
وكان بلا اشط على الله اجرى
سنابك يا خيم الراجبة مابكى
وابكى دما بعد الرموع وبعدها
محمد للوالده مالت فاستبتا
محمد من المعلم بعدك فانشزا
محمد والمجود بعدك فزعفا
محمد من للحلم بعدك اراسما
محمد من للدرس اويات اهله
ومن يجمع النزال وظل اهله
محمد ويقضي الراجبة ضاحكا
محمد من للحث يلقيه تارة
تجيد سوى الاسرار لكن كزلمان
محمد ماذا الذي مرتمه ايحي
ساهجر لكر طيب الثناء واطرقه
عليكم سلام الله مني ورحمة
ومقبرة سحاء تحمى سحابها
وتشفع فيها المصطفى وكتابه
ورفاك جد البرد سرا على مكانة
وادعو الله مادمت حيا ولم اكن
واعذر فيه المصطفى وصحابه

ومن ذا الذي ما كتبته الى الراجح الصالح والمحب الناصح الفقيه الاديب الرجيه الاريب

بصاريها المخمود في بطن تربة
ونشكو تعب الغربة افضل نشكة
على ما ننشد من فقد او ورشوة
لزيد الكراجفني لبرت اليعسي
لما جاح شم فاعرفه بعد ميتة
على بقعة بالمعرف ارض غريبة
باثر ركوب البحر في جنح وجهة
فصار مزارا قبره في المدينة
يجون فطعا كل عام بحجة
وادركه موت على حال هجرة
باكرم بذا موت وآكرم بقبره
محب حبيبا بالرموع الكرائم
تسيل عليكم يا خيام بحجة
لعمرك ما دامت حياة بحجة
جوادين في الناس مردون هجنة
وذركنت بسعة اللجاج الوطيئة
عليه مسى لم تواخز بزلة
لهم نفر في صحبة بعد صحبة
يدورون في ام طويل الخطوة
نسوق بلا عبس منهم ذمامة
ويلقى عليه ويتون الغويمة
اجبت بعقل ان نصوم لحجة
لوليلما انت البشر وجون مخبر
لكم وعلى دعوة اثر دعوة
والله نترابي واد يسر جنة
على حزة بالروم اضحى بحجرة
ولذلك اضحا بالمدينة رابيت
مع العلماء الفاضلين رابيت
لانسماه في حي وآثاره عمرت
وآثار ختم الذكر في كل ختمة

سيري

سيري ابا عمرو عثمان جرى على ضمنته فنونا من المحاسن والمراغبات والمعاتبات نظما ونثرا وشحته بمواعظ تليها الافلوة الفاسية وزواجر تتزكى بها الافعول النامسية واسئال عن بيته وحج بحجيبة اولها بعد الثناء على الله والصلاة على سيد انا محمد وعلى آله وصحبه والصلاة والسلام على جيم من تبعهم وادعى الامانة سيدنا محمد وعجمه ذو الله وكل محمد تعلو باذيال المجد العصر الوفيم الى الله تعالى المتمسك باديال اهل الله خلة ومثالا ابو سالم عبد الله بن محمد ابو بكر اصلح الله فلبه وغفر ذنبه الى من الفته وذا الفني ولم يجفني منذ عرفني لعسر الاخلاق مع كونه اعرابية الصافي المودة في سر وعلانيته سيدي عثمان ارعى الله ازالت على السنة ما وجه تتلى وعلى اذانهم تملى التسلام عليها ايها الاخ ورحمة الله وبركاته ورضوانه وتحياته التسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اما بعد وتغمدنا الحق به في اوديته نعم الله تتقلبكم والمزيد منه مع الانفاس تتقلب فرصيتنا المحمود كلتاهما واحرزا عرضت عما كان على مقصودنا ازيزا تقطع المجاهل وتزد المناهل وتعد فتسمع سمع الدري حيثما التوى وتسلط بركتيان الرمل في مثل خم النمل وتتبع وآثار الرواحل ما زعد والمراحل وطيبنا بزالمة بفساء ولم نروح لما سواه راسنا

على مثل ذا يليمط مرجلت عمرى ... وليس له فيه نصيب ولا اسم
وحق عليه النوح اذ ضاع سعيه ... وليس له اسم في المعالي ولا رسم
اذا رام امرا عزه عنه يأسه ... كفعل الذي من اجله كتب الرسم

هذا واننا لم نزل في لم يفنا نتذكر وجوعكم من الغربتين وعودكم مع ذا الى البر بتيفا سبب على ذا الحد غاية وقريه على تكتمكم في الرياسة اغتم وانه وما كان احوجكم الى اللحان تنا والشيم معنا ولتن بقيت بنا العزنا الحسرى وسنا الله التوجيه غربا وطبا وسمرا ولعضنا ط الى الجنة بالمثلا اسلم ولحضنا ط مضايق يزعب فيها الشعب الباسل ولم نزل اذا رأينا شيئا او بيسة خرجي نقول كلنا ليت بلان كان معنا وليت شعري ما الذي اعسبك يعني بنا وعرضت عشم تنا الثلاثة ام ثلاثة ام اورثة الله وجاهه وبيسر الزراته فان كان رجوعك شبعة على جوعك وشوقا الى من الفت بيسر ما ظننت بربنا وان كان خوفا بقا نقص امانا ما بيسر ما ظننت بجيد التوهم ان نأكل ونغرى ونجوع وتظمى ونستهل وتظمى اونركب وتمشي على رجليك الا لو كنت معنا لجعلنا لك كما هو المقصود واحرزا منا بريا فرضنا على انفسنا شبعتم وصحتم وراتبعتم دنيا واخرى وحلل العوز بها الحرى وما الطوان عن بعد تغرى والما اثر فيه ذا الله الغزل الذي كلفت بجيته والشغف غايته بعد ان زمان مغرجا زاما رعمنا على ما كنت تراجعه غايته مجانب لرضى المولى حيث لك الله على يديه ما ينا سب ما كان سلف له على يديك ولو كنت معنا سبق على ما ذا تمت من الجم لفته اشر الف وتجوند كل الجهاز والفت تنتخ اليه نفع الموتور الى في قاري والمكرى الى موتد ناري والله عز جهز الله من الغايلين وكاني بك تقول لو رأيت امور انت بعد بعوله ومتابوع وجيت بها معمورة الحرث رجوعي جاذول كلا فان التفقد في الله والما عتما غايته لرجيت يفصل لك من الجم الاتكبده والفيح الله تلك المنابوع من يفوز بها وانى لي بان يكون لك

الألوكة
www.alukah.net

ذاكرا لله ومع هذا لله ان فمت بواحرة فلا يا سروحي عماري الخرجيشر ولم يفقص للريش وكثرة
الكشيش ليلا يعفر ما كان يعهد وفراق الف وعلى كل حال

محد في انشاد مر الوهر نادمنا ... بيت فديم فد رونه ذا وايل
وما كان بيني لو فيتنا صالحا ... وبير الغضى الليلك خالا بيل
ولو كنت فد اجبتنا لو اتفقتنا ... رود عت لطن المحب وايل

وعما بو فرنار الشجا انكم وريح احبابكم ويكم به تاسعلم علي وادفعتنا وتفول يا ليتني اغتزت برج
الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا ما انعم الله به علينا من العشي في ركب فل ما
يتيسم مثله فوة وكثرة وغنى وعزا من مزا ويا يشر وكثرة من يغزو واي لما من الكراد نسمع بيمه صوت
خصومه ومنازعة وكثرة عيبه بيه م لجنة فد اتعمل على اهل اليمونات من الناس وفد ري المرودة
واهل الحجيم من يحارد فيها ورؤساء العشاير في الركب غير من عشر موذيني واذا كان الفلك الاخير
من الليل اوجع الركب باصوات الموذنين وفراء الفرآن فد اشعر لما ما امر رسوله الفرآن ومذاكرة ما غوان
في علم الاديان نختم كل ليلة ختمة من الفرآن العظيم في خبايا من الخير الوان وفد شفاني
الله في هذا العلم العزيز المبارك من جميع ما كان به هذا الامر جميع ادام اغ الفاجرة والبا طمنه
واعني بالباطنة المعنية وما يناسر من بعض الفترة المعنوية وفد انعم الله علينا بنعم سرى
ذاك لا تحصى وايادٍ لا تستقصى بله المنة والاول وتسلسله المزيد وفد حضر في حين اكتبت ايلا
جلا يا سران اذا اعلم بنا انكم تحبون ذا الخبر واحب لكم ان تكتبوا ابياتا جارية
ان اوسر لكم ما تبغون علمه ومعي هذي

خليلي هل رأيت الظبي وس ... وعطفك المحابي والورد وس
يا صبح بعد عزته ذليلا ... وبعد نضارة يعلوه بوس
وهل ناداه مناوي العلا بوس ... وبرح اذهو تحت الماء وس
وهل عابت سعود في ابيه ... لرزن طلعت بها نبه غوس
وهل جحظت عز الميراة جود ... عتاق مالها فوز يسوس
اجير فيه عراهم ام تراهم ... يجا بوا البز اح عذاب الوبيس
ولست رد بصيم لكز يد سي ... خلال معذاب البجا الجوس
ذا جا استلبز افوه مراود مرا ... جليس لمثلكم رضم الجلوس
بحكم اذا عطاكم هنا ... بلا ذا يبرح البيت يس
يا ربنا هكذا يا بو سعيد ... فد العمة الفبيلة والعروس
يفض ايله معنا وفيضي ... نهارا معهم بيس الجليس
وعار يا ابا عمرو جزاره ... لمثلكم ذا احمى الوطيس
جناء من زمان فد تفضى ... وفلبي ما يزال له رسيس
ولهفي مربوع دار بعلت ... بعيرا ما نسر بيسر انيس

جلن عشنا بيسرو تفيب بيهما ... لنا ولكم بما نرجوا نفوس
نفوح بها لاهل العلم سرفا ... نروح به اليوا فيفت والبلوس
وان متنا بزاد وعر معروف ... وعند الله يحتسب النفيس

ومما انعم الله به علي ان اعطاني من الفرزدق على الحشي عالم اعمد من يغسي بعضه وفركت تعلم
حالي ان سمت الى تزوت بيوم اسيبي مرحلة كاملة واما نصبها او ازيد او افل بكثير وما اشتهي
انها لو جيت الا نبت تمشي اكثر مني وزبرة الجني ما فال صاحب العلم مرطزا وفال العد عن فرزدق
جزاله الفصور نظم والله والله يا اخي بي اصلاح نفسها والزيادة على امسها واعدد الزاد ليوم
رمسها واتركر الي يشي دون الفة واتمتمه بيما وعرفا واتصفر به بيما وعرفا وانتم رايكم
واستفر سيفها وما يضرنا انتشار الصيت وارتفاع الشان الرنيوي بان الرجل الهمالا صيته ما
يبر الحشرفي والمغرب وما يزين عند الله جناح بعوضة وما تمل الساعيري على يزيد مرامر رمى جي
بلي الولي ضالحات وسر الاشياء المعملات التي فيها طلاح الخلق وهب انها كزا الله جاز الهدي يزيد
هذا البر بالرجل الفاجر وايانا والاستمداد بالرزق والخوف من الخلق فانما اصل كل وسي جي
الريبر وفد جيت البعير فان الاول يوجب الشدة في المفرور وتوري النفس وكل زايد في المعاشي
وثفب في المشر والتلف يتبع عز كثير من الجبان ويجعل على فبيح من المراهنات ويستعجل بم الخوف
عما لا يفضي الى غير ذا الخير المعاسر والاعتماد على الله كاف عنهن ونائب عنه مع تهامع البشر
من الخزل والفوى وخراعمي واصم عز الامور المستفبلة وانما الكز الله واجعل زمامك بيده الشرع
المحمدي الراجح وايما فاده ما تفوه فانه ما نفي ذا الخير وما نظر ان امر الدين الشرع في بعل به
ايما ما نفع منه مضرة وان امر انهى عنه ولو كر ابعد بفلب خير وما بينهما يحتاج الى بصيرة
نافذة ومن لم تكمله جلا السلامة في التمل وذا فلال وهذي عجالة كتبتها وانا متفدر امدام
الركب ولو انسع الوفت لزدت وفيما ان شاء الله الكفاية وعند ما كمناه اسال ذا الكم
وافضل منه وان هذي تذكرة معرشاء اعتز الى ربه سبيلا والخير منتظم باحد النفر فبفر جزاه
الفرج وزال الترح وطفت البشارات على الصنة اهل الاشارات وخم بالخروج ذاك الصرن
وتلاوي في الشرا دي بلسان فلبه وورحلة يا اهل النعم وحملت الرمم اياكم والعجلة فا
بها تجلة وتبشروا وعلى المنهج اثبتوا ليفضي الله امر اكان معمولا وتخرجها كل مشغولا
وبر عروفنه وخب مرسله واسبل الستر واكتم السر وهلل وكبر وانزع جلا نفه ايجا ذا الله
سنه وما يرضى به عنه وهذا كله ايهم وليست له حفيفة بفتهم فلا تغتب نفسك في همه
واشتغل بهه حمه وادمه وانتسنا من فضل الله وعونه انه ادنى واعلى وانه خطوما اوفاه الخلوات
والخروج الى الفلوات سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم
صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كثيرا دايما ومما كتبه الذي زاخ الصالح سيري
عثمان جوابا عن هذا الكتاب هذا النظم العجيب المفتتح بما فبله من النثر الغريب الرائل
على انه امرن محب واخلص حبيب ونصه مراجيته مفة والخزته نفة وصيرته نسيري

الألوكة
www.alukah.net

وجعلته اميرى لم يله فى خاطرى ولا كان عنه ناظرى او امر ايقوم العواد وان زجرا نزجر
انزجار المنفرد ابو سالم (ا) اجر بسيرى عبد الله بن محمد الذى كنت له اطوع من نعله واتبع
من ظله وما اغرو اذكران لى فى ندبه والعب بينى وبينه مرله الحكم القديم فكنا نتعاطى كؤس
خمر الوداد ويحل الدلو منى الدالى انتشاء خرج المعتضد واستمرت هذه الصورة ولم تفجعها سلوة
الى ان رجع عنه وتزان ثم كتب من بغير بغداد ان نعم (ا) يكتب الا بسعيد ولو جعل ملبم بما نشر تحبسه

ابا سالم انت الحبيب الى قلبى ... وان كنت دهرى وعتابه فى حرب
اتجزع منى بالخيال لزا الكرى ... وتبخل عنى بالشمال مع الركب

لكنه شىء فى خطابه ومنوى باسمى فى كتابه بغداد وقد فاته بدور ما تضمحنه

بقيع واهلى بدر الخيم مكتئب ... جلاء الرسول به مرعنه محجوب
مسرا بضياء الوصل بعد حسبى ... مجرى وكلى له هشر لى حبب
يا ما الجسور الى اللذع انسنى ... وما اميلجه احوج نعم ريب
جبل الشفيق لما نيرنه عنزى فد ... فان الشفيق ذو الادنا وتغريب
نزعت طرفى جرو فى محاسنه ... فجاد شوقى بدمع منه مصبوب
وعاد فكرى مسلوبا بفكرته ... وكان قبل مجيعا غير مسلوب
يحسبنى الغمر ان بجسم اخاسع ... كلا ولست به ولا بكئيب
وانما كنت ذا انكماش وصل ومنا ... الف برسم الجفاء وبعد محبوب
وخلت بعضى من النموم الى النفيرة ثم بعد فى الوفت تزييب
وبعث اليس من خلقى بعد بشى ... والمه فى حشاى اى تعذيب
احسست من مصرى اذ نلت بعض ظعنى ... يا ايها الغمر ما انعم لتحريب
يا سيرا جارن الاوطان مبتعدا ... صبح نازلما يرعنى الحكروب
خلفت عبد الحميد النجم خزراسى ... يا ليتنى معكم فرعت المنجوب
افسمت بالود لو كنت رهينكم لزال كربى وذا الغنى مقلوب
عليكم من سلام الله الطيبه ... ياذا الذى وصله جوز لم غروب

وكتب الى ايضا طال الله بقاءه: وادام فى مرافئ المجد ارتقاءه: جوابا عن فصول تزيد البيضة بارعة ولمطار عمما ثلاث البلاغة صارعة: ان لم تكن ابن منها فلم تقم عمناء وقبلها ابيات تسمح (ا) بالبداءة: وتثنى اخترابها بالفصاحة من المحراب ونصرة ارطاة

امر لسوالة النكر وبعوله العرف وعمرتنا مر يا سوغ لها الحرب
ضيرى مبنى على هم ودم ويجر غرا عرابه الفلق والوجعه
وكان مرا الليالى عنزى مركرا وما زال يعرى هل منك الحقب
اذا انتم جن اسعاد اهل ودادكم بعضان فى الاسعاد يسرله صرب

السرى بن السرى العبقرى البرى جالب المسرات وطالب المبرات وسالب المضرات وعادب

المعرات خير انيس فى الوحشة وافضل جليس عند الرهشة بصير العلوم وميسر الهموم يسر وابو
سالم ابقاه الله والزمان له سالم بعد السلام التام المعروف بالالف واللام يعم ذا المعالى المعظم
فى التوحال ذا المغالم باذا سالت عن عروس البدر وسر واستكتمت عن العجل والفرس واستبهمت عن
العلم هل سمى معقلها وعشر ابياها هل فى الغرر من يعف لها فاسمع الجواب المنوط ان شاء الله
بالصواب

نعم شعشعت بعيركم عروس ... درور سوالها لكما انيس
تنازل زينها المعهود شيئا ... واعطت مثلكم النعماء جوس
لطوت ثوب السرور وجئتنا ... وداء لها التجنب والعبوس
فلم تبح الوصال لمبتغيها ... ولم يحصل لها شفعا المسيس
اراد وها التعطف ثم غرقت ... فجزا اليوسى عن عطف يئوس
وحولها الشعم فى حماها ... فليس بكفها تدل خسيس
وكيف يسر مثلا اذا ذئاب ... وما بهما مثالكم الروس
وعندا بابكم وبحول ربى ... يكون بها التمتع والجلوس
ويذهب ما بها من بوس بعد ... وفى حلل الجمال لكم تميس
فجاب الغور بعدك من يسوس ... وغر هرب الحمار ان تسلنى
وما مستسلم منا اليها ... وفروض الصوارم والنهوس
فكم رمنا رياضة خيل درس ... فما من خيلنا الا شموس
وكم فونا لها اجناد بكير ... وما افلاذ لنا وابت نفوس
وكم نازلت يال ردينى ... فقال جبنها اذ غاب الرئيس
واجز العلم اظلم اذ توارت ... له سر بعد شخصكم شموس
ومعقل درسنا الزكى فديتم ... هوت منه العلى ورمت انوس
وذا الخير جاء (ا) هما ل منا ... وفى يدى المعاول والفؤوس
وعند صباح وجهك كل سعيد ... يبير ويجلى عنا النحوس
وتفلح ما وسمى مراسى علم ... وتنشر فى عجاسه الغروس
وتلك مزاجم التفليق معه ... تمار لقاء جنتاك وس
وكيف وانت فى ذا الغمر بحر ... ومن يسقا تكم يروى الجليس

وماء

بماء نيل الخالى وملء جرات ... فتلط بعضها ملاء اجراح
وغرد كابل الزفار فيه ... لسقاريه الكزاخ والعبوس
وكعب بير مجرحا غير عالم ... كثير العلم والدرر النفيس
بقيت لقاء دهرك آنباذرى ... وعنك من الغلوس وغيك عنوس
اعمرتنا ومرهولى انيس ... عليه تحية مرا فزال صب ... نعم شعشعت بعيركم عروس

الألوكة
www.alukah.net

ومن جملة كتائب كتبه هاجنا راديب الفقيه الاريب سيدي ابوزيد عبد الرحمان بن الحسن وكان رحمه
في رفقتنا الى الفقيه العلامة سيدي عثمان برحاهزه القصيرة الاتية على التخلف عنا وتيسير
الشجاعة على ما فاته مرور رفقتنا وسمى هذه

سلام على الاخوان والرهط والنجب يفوح نشره بالعنبر والقسط

البغم الغم المنع ومن البسيم معهم للوتوب ملبم والتخلف عنهم من جملة الصفات والتهبيد ونعم معدودي
الجبوات الاخوان الودالمات المخالص واخوان الصفا الغير المتاكث والمتافس مرحبا واخصال الكمال وعلوا
سماء المجد بعضا تشق محلولم بارض نجد سيدي ابوسالم واخوته وابوزيد واسم ته امواله الجميع
توبيغه بالمصطبى ورديفه

مر الهايم الجم ان وليس ذا ضبع تخيته تتزى على ذالة الرهط
عصابة انس وخال سكنوا الحشا وان كان كل منهم عنده ذا شط
اتخذتهم قوما اخلاء مجمعي رهم خلصان في رضام وفي سخ
البغم دون الجفا من غير جتمع وهم في بين الربا وهم في سمخ
واسعدكم عظيم جنابهم وفخر رهم لدى لبس يعتلي
اخص باضعاف التحية من لدن بغلبي وذكر عن وصله فسط
دخيع ارباب الحجى كلهم ابو سالم لازال في الخير ذا بسط
مجاد وصابله وان ه برومراح يضا منه فيوله وعط
واهدي ثناء ساطعا لمقام من تقوس لاسمي رهي حوات ملم فخ
فبقيه بنيه ليز هيز جانب صبور حليم في المقار وفي ضبط
ابوزيد نادمت سار نفيسة فتح هر وسلالا احسن الخبط
رزقنا واياكم سلامة ديننا ودنيا مع الطول والمكر والعضط
فان تسئلوا عن حالنا بعد بعدكم فانا بفضل الله في غاية البسط
وصحة جسم واغتناء نوافذ بلا للة ما يبس وناشط
تركنا الهموم كلها مرور اينا بلا شغل غير الروح والسوق والمخط
بقي شاهد الحال ذو الجزع غايح وحزن الثرا اني ايا هو في نمخ
كسيرنا عثمان اشتهى عنافه لمطوية الاتلاج والبقعة والفسح
فان يك فرضا خراصاب وانه باجماع اهل الخير في هذه فخ
على انه يرمي البنان فرائة لما قاله فوقا اذا مارأى خبط
وليته لم ترجع وليت عمكم ابا مالة ما كان في ذالة الغرط
وان لذاء الاسد الغفر لانبع من ايفاء في ذالة الشوط
لفد عاقكم عن اي كنز بغدة على ما جنى الجيحان والغرب عالشوط
تشجعتم قبل اللقاء وعندما اتالة اتالة الجيم بالبأس والقوط

تالم كل الحب لما اتيتهم واخبر تهم عما لقيتم من الضغط
وقلتم اجميعا ليته كان واصلا فيبحث عنه ما بلا في من الوعط
ادرك خول الباجة والزور بعدو عرمت فمزا الجرح حلل من الربط
وداثرت من بعد المودة فربهم وما جرت كمثر بالكتابة في خط
بكم عالم فرضه الرتب عامنا بكل يوم بي الكيل به العلم بالضبط
اجلهم سيدي العلوم مجيرنا ابو سالم معما شمل هذله يعط
خلاهة ابناء الزمان جوادهم فاكرم من عالم عالم معط
فلا زال ذا فضل عظيم وبيضة عميم على مرجاة للعلم يستعط
ولا زال طود العلم يحما محلنا وجم محطا واسع الفخ والشط
وفي الرتب عالم ذو مناهة بجميعها في كل الفلوم وفايط
وذا اثمر يدعو الخليب منظم اذا انجم من كل الفضائل في خبط
به وبشيخت فرسلون ابيتي وصنت وان شطت بني الدار في رمط
اذا سمعت در المعالي خلادة د فراقد بالاطلاق واسعة السمط
ازالي وان غيبت عنهم بمضغ بكم عن قريب في حمار في بسط
ولو كنتا معهم كنتا نلوم وفا يجمعني برو حوعنك غم منشط
وانا لم جر الله يجمع شملنا الزان ومي حضر الجوانح بالشوط
وانني وان شطت بني الدار عنكم وان كان ذالة الوصل معدا على عجط
احال ابا زيد عطوف فضيل ذا فتى والفرائض ان دعاها وانبسط
اصابت ابا زيد برمية مقتلي عرضنا لما يسوية منظومه وان
وكيف ومعكم ابو حرجة الزي تلاقت مرضع بزالكم المرط
وان الزي اهديت ياخير صاحب افز فان في حيرتي الي في سمط
ايا مرسلا اتبع غرب وصله وخلوا الحا وفي الفار في خبط
وحفكم وليس النزاد جزافكم وما منيتي بهذا التغلب والنشط
ولوان لي الخيار ما اخترت جمعكم ويسري بالبشراء مع ذالة الوهط
والزمت نفسي حربكم يا احبتي لي الحرب دون اعجام يلوم والغفط
ولا كر فضاء الله للفتر غالبت بليسر له ابراء عقد وناشط
عليكم اهل الود طرا تحية من الهايم الجم ان وليس ذا ضبع

ومما كتبه ايضا ذاخ الصالح سيدي عثمان عنا لعب الاخينا سيدي ابي بكر ومتشوفا اليه لما
بينهما من الالفة والمحبة ابيانا بمقتضه بنثر وابن مشتمل على معنى ابيات ونصها من الغاية
عن الرفقة الحاصل في اعلم رفقه المشتاق بالبعاد وان لم يكن له من مراد المكاتبة مشافهة لما سبب
المودية لولا التجلد للمتاب المقاسي الروعة والفسوة والفزعة ابدعم عثمان

ابا بكرا باكربي يـــزول ... وهذا الحزن بعدك فيه طول
وعيشي مرورايط عين صاب ... ونوم خاتني منه الثقيل
ولبسي راح مد راح المقابا ... بشكحكم وبالجسم النزيول
رحلت وكان رحيلك كان حسا ... ومعشي بعدشالي له النزول
ومن يعب مقامك في جوادي ... ومع هذا وفيه انا نسيول
عسيت وكان حظكم انقلافا ... كلانا مالنا وانا عقيل
ابا بكرا ابا الغرر انتقاسي ... بسلككم وحق لي العويل
ابا بكر دهابك غير حقبي ... وبقسر الفتح لي منه الفصول
ابا بكر بعادكم عـــــسيبي ... وفريكم مثاوب لي وسُول
ابا بكر افاؤك يروم عيد ... متى لقياكم ومتى الوصول
علية تحيتة ما قال خل ... ابا بكر بكم كربي يـــزول

بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين الى الله نرفع المتنسمة بذكر دليل الله حالا ومقالا الاقصر البغيم الى الله تعالى ابو سالم عبد الله بن محمد ابراهيم بكر ابن عثمان وسلام أخوته • اصل الله عليهم كثيف ستره وسابغ رحمته • الى من تعلقنا بحبهم • واهلينا • مراجعنا وعشيرتنا • خصوصا عصابة اركم • وخليفة والدنا الذاغاب واذا دنى من محوله علينا الاجلال والاكبار سيدي عنتر الجنار بن ابي بكر اعزه الله على ما يحبه اذا مه • وأسبل عليه كثيف ستره واذا مه • واخونا الكبير • ومعلمنا الاتي • سيدي عبد الرحيم وأخاه الاصغر • سيدي احمد • وأخاه الاسعد • سيدي محمد • وابن العم الاكمل • سيدي عنتر الفتال • وأخاه الشفيق • والبر الرفيق عنتر الخالق • وابن العم الارضى سيدي احمد بن عنتر الله وابن العم المجيد سيدي ابو القاسم واولاده • وعمنا الاجل سيدي يوسف وسيار اولاده • سلام الله الدائم ورضوانه الناعم وبركته الشاملة ونعمه المتواصلة يغشى كل ذا له المبارك بايديكم ليراوحكم وسمعه وبليه ويزاد بكم اما بعد فحمد الله كثيرا والشكر له عزيز اعلى ما عودنا من البركات • وعمر بنا من النعم اناء والحشم اناء لم تزل الاقاقه تتساناوه الاناي تسامرنا واحيانا نقضي بعضا من ليلنا فنحن في حمى ربنا الكريم رحيم يكرمنا حيث لا نكون وهو عنا بكل حركة وسكون وما ينسانا وان نسيناه وما يهملنا وان اهملنا ما به امروه تذكاه وما تفوه فمن كرمه اعلم وما نوه له انجم وذكرتنا الكم خبر بعزاكتنا بامر بلغه نواه فاعتنى عزاعادة ما قبله من الاخبار واما بعد فبعد رحلنا منها سابع جمادى الاولى وزلنا ببلاد وكرت بعد ثلاث والهنا بنا يومين وبه لنا بايا جليل وودنا بغزو من عشير بن متغلا فبسرنا في بلاد لابغ بها شعيد هتشبيد ولا يقفل فيها القلب عن الاعتبار بديعة ذات رمال ومعاهد ومعاطش ومحال رياح وبلغنا القليعة بعد اثنى عشر مرحلة وسمي اسم على جبل معمى

ومنها قطعنا الجماد الذي منه تستمد الجمادات الهوله ومرعضه وخشونته لولا ان الله تولاه بلطفه لكان القطاع الرجل ومهلكة الراكب والرحل وقد ضاع لنا بهذا جمل يهوم من اعيا فنزلنا وبقضاياه كل ذا لدن الى ان وصلنا بلدة تعمر ومثلها في بلادنا تقعر الكلوم وانا نوكل الله الذي والرجل ما يبقضي ثم بلغنا مرينة وارتحلنا بعد اثنى عشر بها مرحلة اخرى وصادفنا بها جماعات تستتر فرارا وقد مر ابغنم كثير وسمن عربي فلتشتري الناس من الله هون الحاجة وتقعر اهله اربح ليزال ثم ارتحلنا منه تاسع جمادى الثانية ن وبعد كتابة هذا رغم مرملة وبلغنا تيكرت فاعزى ولي ربيع وعم امر اينا واخفنا بها ثلاثة ومن هناك الى اخرى في شهر الفتح لبراع الزاد الذي فرضا به من عندكم فجوجزنا الا باسر بنا في الاشعار والتمر خيبر جرا بينا وفي وارتحلنا ابيطا والزرع والفتح تسع اصبع يزال ثم ارتحلنا منها وقطعنا الرمال التي تسمى بكثير تعاد امثال وهي رمال تسري ان الله لطف بنا فبعد الانكاد تتبعه العقول وذا لها تامن فينا في تيكرت بعض الله ورحمته الابنوه الماجوز فليتر الرمل حتى لا يكاد يطرحه موضع القدم فقطعناها على احسر خال ونزلنا بلاد سوف بعد اربع واشتريا منها ثلاثة ذوات الثقل الظهور الضعيف هو البغال والثقل بالزايد في احد المثنا وفي اشتهرت بسعر امرفوز ال البرزلي وهو الاغنى بين نفسي وابتعت ايضا مجوعا من تيكرت اعتقدت به كثير ابيه ابو الشمال على البرقي ومن بيت ابيه البقية واشتريت الخلال والحرار على كل حمار فنعم الله علينا فذرعمرت كل مشقة واللنا صاحبها هذه الفرق ويشهر العاهد ن واستسهلنا وعرها وطولها بالامان من مكاناجة تشوال الله الرواح ومتابعة الانعام ثم وطئنا الى نعم اوقيوم الاثنين اول يوم من رجب ومنها سرنا الى عراق خمسة ايام ووجدنا الركب النزنسي هو جاز امامنا واسلم سلاما تاما على ابني اخي محمد بن عمر محمد بن الجبار و محمد بن يوسف واترابهما من ابناء و اخواننا واعمامنا واذكر عليهما بهمارة المسجد وخدمة العلم فان الله كاد يهما بذا الذكر فيهم وابنا و كما والتصريف واعتمارة والركون الى الله عنا وجزاه الله ما يرهب بلجة العلم وفروع ويشعب بذروع فان العلم هو نور القلب والمسجد هو روح البلد وان حلت جبه الجهالة نسمت به نماجير الجسد واذكر على اخينا سيدي محمد واخينا سيدي احمد ان بينهما هنا ويشرا بعضر بنا في عماري المسجد واشتمر ناشتمر ناصالح دعا بكم عقب التزريبي واذكر على عنيزان يجعله الله كالواجب عليه اثر القراءة فضلا لبعض ما لنا من الحق واوصيه بتقوى الله ومراقبته واحكام ما عليه فالعمل خفيف منها واشترك الاوراد والنوافل فان ورد التفكير والتفكر والمطالعة والتحليل يبسط من مجال العقل كتب الله له ذلك بفضله وعمم هم مراتبه التصوف والورع فرقة عند النزوم او قبله ليتمام الانسان وخلقه عالم بذكر الله ومحبته واتمم بين شيئا من العلوم ان تعلمه او تعلم به فان لم تجد من يطلب ذا له منا جاذا نفسه واجتهد به الجد والجهد وحبي الاصول والبيان ومعالجة الكتب والحواشي ولو بعد ن واستمر العون من الله عليه ولا يستمر بشرط ونشاهد في كل الحوائط يكن معه بالفهم في حالة وحاله وليكن جل اعتنايه ومحاهرته في حفظ لسانه فان الله فرض كفاية ما سواه من الجوارح واعلم ما تستصغر به على ذا له بعد الجهد الى الله واستغفر عظمة الله وتم افتنه مع معالجة عداد الطمئن تنال راحة والفوت والله يتولاه ويعلي همته ويجنبه مسعاه واستجبر بما ذكرنا من الاهزار ابا الداخ

الألوكة
www.alukah.net

الصالح ميسري عثمان ان سلم وجميل الشيطان او عزابل السلطان وانا نم جزاه كريم الله ان يجعل
اهل امه بالله حتى يكفيه كل هم دونه جان علامة اعم اغم الله عز عبده اعم اغم الغير عنه وانا تايف
ان تغم اعليه ان انف هو مر الغراة عليك وكل من شاء الله اهل الان يغم اعلى (اخر ربيع به كاروف
اذا دمت على اسم تواز كي السلام واطيبه واحلاه في فلهم مزاقا واعزه
واكمل ما يحبوا الفتى لحبيبه من الله في دنيا واخرى بطامه
احق به نا خوان كلا ومن بعرامراد هم والحب في الله مركبه
ومنوا علينا بالوفاء وبرعوالم اجاد عاه نرجيه واخر به

ذكر الرجل من مدينة طرابلس رحمها الله ونفعنا

وكان رحيلنا منها يوم السبت السادس عشر من ربيع و صادف ذلك اليوم خروج سبع (ايام يفصل
جمادا اعوال اليوم وهي ست شجر فيها نحو من الفي مقاتل عرجنا مجتمعة وذلك انها اذا خرجوا
للجهاد رهابا للاعراب وكان يوم خروجها وخروج الحاج برقا مشهورا وتعاول الناس به الى حصول
الغنيمة وكان الامر كذلك والحمد لله حتى حمركوه في الليلة التي خرجنا فيها فتكرى الحجاج الغزيتون
في الركب ويحرسون الكل والامتعة ويسارون عليهم ليلا في خفاء واوثغوف الى الصباح جهاد الحجاج (اي سبي
مع جوى والغزو) وكان مشهورا بالتصعب عند القوم مع وقتا بالصعوبة طال ما رأوا الفرض عليه ولم يتمكنوا
منه الى ان اخاف الله على ايدي الحجاج طاهر الايمن فحققه بحق على باب المدينة وتم بها هذا الجمع فلما
بكان ذلك الا يوم وخارج مرسية طرابلس وبينها نحو الثلث البلد مسافة واعز بها اعلم الناس ما
ستعمل الجمال ذا الزوج احوال وجحوم فاليوم ان تمكنوا من الارتبيت الحجاج فيها طول الليلة في
بحيم وجحيج ومياح ونباح وابعاد تارة خارج المنازل وغربة بالملك لعلم مع ذا الدخل ان نعمل لهم
ليلة من نعم فتسبي والله مردايم محيط ومن استقى الى اينه محبوط **والماخ** جنا على باب المدينة
منعنا البوابون من الخروج طلبا للمكس زعمنا منهم ان معنا بعض احمال ليست للحجاج وخرصوفوا
في زعمهم (انا انقرناد الدهو نالمن الثغ البعض من بعض من تعلق بنا من اجل البلد ثم دخلت انا وامير
الركب الى باشة البلد وكلمناه في ذا الدواحضروا فصل الحال ومعرفة ذا الزكر حصر البعض بعض
بعض خرامه الى الغرناب (اي تبع غرض للحجاج فيما اراد والاخراجه وذا الدا به مع الحجاج جي الله خير نا
لا يهتم لهم جمعة ولا يضم لهم جانبا وكانت العادة انهم اذا شتروا المغرم عليه من الزعيمة تم واراد الخروج
من البلد والقرار بالبر كونه (اما ان كان مع الركب فلا يتعرض له بسوء مع الركب لعلم ما يكون في
بعض الاحيان اضعاده وقد ظاهرنا على البانشا تلاب في المقال وقال للامير الركب الزهر ابلد لكم
وانتم للخيرون اخذ الها فيه طلب منه (اي تكرا احراز هو لاء الفار بين بسبب معلوم فان ذا البشوعة
والخرج لهم الفرض معكم بقال له امير الركب فرالمنع احرا النجا الى حرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجر سفقروا قبل ان يصل اليها جزاه الله وكل ليلة كفاه ذا البلوخرج معنا بقصد الوداع اخوف
سيري محمد بن محيا السري احمد بن عيسى وبلت معنا ليلة وكانت عادة (اركاب الجمايت بان
جرواربيفيه جرفيم عيادة حسنة ولما تاخر خروج الركب هذي السنة عن عادته استعجلوا السير

وم يبيتوا ليلتا جرواوجا وزوها ما ميال الى موضع يقال سرورات القصار على ساحل البحر ثم ارتحلنا منه
ومررنا بموضع يقال له وك الرمل مخصب مزاعلاه به مزارع عروج اليه ماشية اهل طرابلس وسواحلها
ايام الربيع ورعاها خرج الحجاج اليه ايلهم مع رعاتها ان طاحت اقامتهم بطرابلس ثم مررنا بحي من
ايط بواد السبيد وهو مثل الذي قبله او اخصب منه وماء وغر لا ينقطع صيفا وانشتا وبكثر في
اوحلت السبيل لانه يجتمع اليه ماء جبال مسرانة مراعاها هاوم نبعت حتى تجاوزنا هذا الوادي باميال
كثيرة ووجدنا تلك البلاد مخصبة غاية وفي تلك الجهة تقع بنبار جبل فيه معدن الركب زعم انه
شريف وانه من اهل المدينة المشرفة واحد بواب باب الرحمة من ابواب الحرم الشريف وزعم ان
القبر الذي بزيارميم الحرير بعضه بمكة والبقية بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وعاملة اميم تونس
حمود بن ابي دزم مع ركب اهل تونس فلما وصل طاهر البلد مخضب عليهم زعما منه انهم لم يقوموا بحقه
جهاد لركبنا فاقتضاه غاية التقييم لنسبه وولايته الذي انتسب اليه وكانت فيه دعابة محمولة
الناس على ما هو عليه ولما وصلنا الى مم يبير كتب به بما زعم من الله من اهل المدينة **ثم ارتحلنا**
من هناك ومررنا بحت وادي بنوت وهو واد مرجبال مسرانة وعليه مزارع (ان ماؤه قليل
يستقى منه الركب ان احتاجهم العطش اليه ايام الحر وهو على بير الزاهب داخل في اصل الجبل
ع ربيع اخي نبي (اجراقاض مرسية الدرس محمد الفقيه التونسي ايام لقائي له بالدرس العشي
بجامع الله حج في صحبة اخيه الحسن الفواتي وكان امير الركب فمروا بنا ونحن بالمكان في زمان الغيضة
فلما جاءهم العطش الكبير في وادي بنوت كتب لنا اعليه قايلة ورد اجتهم بعضنا فقول لهم هنا لحرجوا ان
حاجتهم مثل حاجتهم بل ربما تهم الناس الى البير في حوا ما بهما من الماء مع يشتب بعض اداهم ورجع
الناس مغمورين فجئنا فاقل نرتقر اهذا الوقت لنرد الى البلد فنحصل الحالة ومن قابل نرتح الى وادي
النهار فقال الشيخ دخلت على اخي واخيه تنزالا وقلت له ان الناس قد اشتجروا على الحالة وهو اعلم
اميم بالرجل فجزهم بالرحيل ليلة كذا وقال فاخته لنزالا وانستريح حيانه كا ينبغي فلما اصلوا قال
لي نادي الناس بالاقامة وقل لهم يزيمر السفي البلد وقلت له ايا جنون انا اعلم لك اندلا فترة في
البير والناس قد اشتجروا على الحالة فقال لي افعل ما امرتك به فقلت له لست باجنون انادي بالاقامة
على غير بلد فلما ابيت نادى خرجه الفقال وقال له نادي في الناس بالاقامة والرحلة الى الصفي
فلما سمعت ذا الدا سحبت وتغيبت بعا فذا الناس ورجعت الى البير جرجروها فرا استلان بالبلد
حتى كاد ان يغيض مرجوا بنها ما استقى الحجاج وجميع الفرادل حاجتهم والبلد كما هو فقال الشيخ
فلما رايت ذا الدا فعلت اليه وقصصت عليه الخبر فقال لي الحمد لله الذي جعلت عندنا ما اخبر نبي نحبر الناس
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي مر الناس بالاقامة فعلمت ان الله سيجعل لهم
مزا مريم حينا **قلت** ولا يستبعد ذا في جنب جوده وزوار نبيه صلى الله عليه وسلم فان
لله بهم عنايته ولم منه اعظم وفايده **وفر اخبر** مني عن اخيه هذا بامور وجنس هو اني سمع منه
تلك وجملة تومي بغريه البعير الذي ينتهي لها النجاح وفيه الى ان ظاهر وعليه بناء ضعيف على
تل مشرف يجري من تحت الركب المغربي بالينبع ولنا نزوار افضل هذا ذا الدا الحمد لله انعم مزيد جزيه

الألوكة
www.alukah.net

حتى اعلمني القاضي المذكور والده بتغمدنا واياه برحمته ويغمرنا في الدنيا والاخرة بجزيل نعمته
وامير وامير ولم تزل نسيم بورمناذ الطيب ارض مخصبة ذات عيون وبساتين متنوعة الى ان
بنا تحت جبل التكارة اسبع العجنة ورجرا هناك ماء طيب غادرته السيول في سد حبس
اعظم بناء وبتناب العم ملء وكلا وخصب لولا ما شابه من سيء الناس خروف السمينة لكثرة المحل
كثير (ا) مجار وما شجار يسبح جبل وهناك انتشر فنا اهل جبال مسراته بربر كثير طيبة وخيل
اشتري الناس منهم حاجتهم وزيت هذه البلدة واطيب الزيوت ممزاقا سيما ما عنه بيسيرة
غزير الماء يعصرونه بالمناوير الدرى كيف يصنعون بزالها لا تكاد تميز بينه وبين العسل ثم ارغلا
مرهنا للوقوف قطعنا الجبل وهو مسمى الجبال في تلك البلاد وهو اخر الجبل الذي لا يفارقه في جميع الدنيا
طولا وعرضا وخصبا وماء وقرى متصلة وعمران عن اليمين وشمال واجع غالبها بربر وله مزارع
الحنطة الطراف السوس الاقصى بيت ركز الدال ان يقرب تلمسان ثم لم يزل يسامل البحر وان كان يبعد عنه
بركز الدال الى بلاد تنس الى ان يقارب البحر قرب تلمسان ثم لم يزل يسامل البحر وان كان يبعد عنه
في بعض المواضع ويسمى بكل بلد باسم وربما تعدت الحي اوه يسمى كل طرف باسم الذي انتهى
سمنا باسم ابي رقة وهذا صاحب تقويم البلدان انه يعتبر من اطراف السوس الاقصى فاضاف البحر الحيط
الذي يعقبه بينه وبين الاسكندرية خمس مراحل فاذا كان كذلك حصل بلاد في قة كلها والجبل الاخضر
منه الذي ارض برقة مرتفعة على ما جاورها من بلاد جزان وتوجهها والبحر من الناحية الاخرى الى
العقبة الصغيرة وبينها وبين الاسكندرية خمس مراحل وارفاها هناك ذكرناه اولا وهو الذي افتتح
عليه بنو هذا العصر في كل البلاد بلاد مخصبة ذات انهار وعيون واشجار وفيلته محراء
ذات نخيل ورمال من البحر الحيط من اطراف السوس الاقصى الى اخر برقة وبه هذا الجبل الذي قطعنا
وانا بينه كثير وبه مسجد الذي به ساحل جامع مدينة عظيمة يقال لها مدينة ابرق فدخلناها
في القصور (ا) وايل وبقيت اثارها وبرسومها فواكل البحر كثيرة امنها وبينها جبلان عظيمة
وهما كراسي جسيمة وبها اجار جها مبنية بالجر المنحوت في غاية الاتقان فذهب الدهر وما
هدمت وتعاقبت عليها الازمنة وما تلفت فترى (ا) مبنية ماثلة تتقابلة على رؤس الجبال
من البحر بحيث يقف الجرس ان كل ما كان منها داخل المدينة واخرى الى البحر وترى اعمدة الرخام
وحيث وانبعة في وسط البحر فراحاط بها الماء بحيث لا يمكن ان البحر فواكل الكثير منها ومن حولها
المدينة ينقل لكثير امر اعمرة الرخام الى ساحل البحر وترى الى مصر والى غير من ساحل البلدان ويقال ان بانيها
الملك فيوس وبعد وفاته تملكها ام الى اسمها اريمة وبعضهم ذكر ان الفرود لما بنى مدينة
بفي ثلاث سنين وبعث ولدا واسره ان يبني مدينة بالمغرب فبنى هذه المدينة وجلب اليها
الملك سرداني لعمارة في بناء متغير بحار الناظر فيها وانه الصانع سمر الماء يدان الى النور متصل من حر
الزوال الى اطراف المدينة (ا) ان ملء هذا الوادي لان قليل ويزعم اهل البلدان ما هذا الوادي
كان حلوا غزير الماء بحارة المدينة وكان معاينون عنوا اعلمنا انه اذا بلة الملوحة في ماء الوادي
جزا الدعامة من بنائها على ما برز فيه الملوحة اخذ اعلمنا في الانتقال منها والله اعلم ان ذا الكان

وفود ذكر العبدري هذه المدينة في رحلته وذكر انه وجد ها خالية والذي يفهم انها خالية قبل
(ا) سنة ثلاث واثنى يذكرها احد من ذكر فتوح (ا) يفيئة والله اعلم يفيئة اخبر بعض
اهل تلك البلدان الملة الذي بني هذه المدينة ووضع في عسكر حتى تعلموا ولم يزل
ما سبيده وامر بعض بقرواحد منهم وشق عن قلبه فوجد فيه دودة يعلم ان ذا السبب مو
تهم وامر بصب جميع (ا) زوبرة عليها واحدا واحدا حتى اخرج زيتا كلف عنده جبى
فاروح بها به مرارض الشام فصب عليها فكر مرزيت يعلم ان دواء الداء المرض باكل الزيت
يبعث الى الشام وجاء عن بير الزيتون وام يعد سنة في تلك (ا) وكان كلها من مسراته الى مو
ستة وتوسر واعمل العامر من تلك الصاغة يعني الزيتون في هذه البلاد والله اعلم وبعد
نزولنا من الجبل دخلنا المدينة ساحل جامع وبتنا بها وهي مدينة كبيرة ذات نخل كثير وفواكه وسواق
وزيتون (ا) ان نخل هذا الساحل رجى لم (ا) يدرك ويبس بعد ازانة الثرى منه فيبقى الفضع
الجلد الاخرة فيه وا حلاوة والطعم لا تكاد تفرق بينه وبين رطب النخل وبهذه البلدة استعمل
شهر شعبان ليلة (ا) ربعا وزرت بهذه البلدة قبر الولي الصالح ذي الكرامات الكثيرة والمقام
الشهير سيدي مفتاح وهو على تل مرتفع بساحل البحر بينه وبين البلد في مكان يعلوه
البهلول وبتنا بحجر منه النصارى تسكر النفوس اذا حلت به وتطعم به الفلوب اذا زلت بذرته وختمت
عندقبر سلك ابتنا اهل ذا الله وزرته بغيبة صالحة واخلاق فجرى وطلبت من الله عند قبره
ملما يرايت اثم (ا) اجابة في بعضها بالغرب واسع الرجوا الله فيما بقي منها وهذا الشيء مر يجرى
عنده كرامات كثيرة وجربت اجابة الدعاء عند قبره مما ينبغي لمن مر بهذا الله البلدان يعمل (ا) يارته
والذي بهمنا زيارته واعلمنا بمكانته شيخنا سيدي محمد بن ساحل مجاور بها في ستة اربع وستين
وحصنا على زيارته مرزناله (ا) دالم ولم نزع بعد الذي زيارته اذا مررنا ببلدة وذكر لنا ان قبره
كان مخبيا والظهر سيدي عبد الصلاة (ا) سمر وكان ذا طعم فيرا كثيرة للاولياء بزاد الساحل
والظهر بمرسمه ايضا اخ يزوره الذاهب اذا ركب على فرسه ربما تعثر فيكون تحت بطنها (ا) يعقول لهم الشيخ اصبروا فان منا فني والي فيجدونه فجأت بزاد الساحل مزارات كثيرة بزاله وقد اد
الساحل الذي ان يتجرونها ويعولون هذا من الذين لهم هم رسم الشيخ ويدعو في ذا الدعاء
الكرامة بذا الساحل الشيخ الكبير سيدي ابو مدين رضي الله عنه وبتنا في مكان
مسجد وعند ماء حلت الفوز يوم الجمعة وان كانت بركة التسمية للانبياء عليهم الصلاة
والسلام وخواص الله عليهم يطعم اثرها في الجمعة ذا بالماء (ا) مسى الذي هو اسم من المحل قرا
فلا تقصروا اخواني وحرمة الصالحين ديارهم وملافاتهم فلن لزالة اذا عجبت الى تيسير القلوب
وتسخير النفوس والله تعالى يجعلنا من الخير لهم ويجمعنا مع من يحبهم ومن يريدهم دنيا واخرة
ثم ارحلنا من ساحل جامع ومررنا بقرية تارغلاتة وبها اثار ساقية بها نهر جار
تحمل الماء الى المدينة المذكورة من غير يقال لها غير كهان وبها صنعة عجيبة واسيد غريبة
تجارة مخزونة عليها وبها الفضول منها اجار من اربعة اذرع باكم منقورة في وسطها نهر

والحجر في غاية الصلابة قريب من حجر الصوان والحاصل ان مرماة الداستنع ان تكون في ارض اشد منه واصلبه الا ذا الذي المغرب وعلم ان هذا الذي اوليته اقوال جربته بان يستنا شيئا فشيئا فانه يتم له ذلك اليوم بلا ريب وهي مثل التي قبلها في التحمل والشوائب انما اصنع منها فيما بقي وكان نزولنا خارج زاوية الولي الصالح الشيخ التصريف الغفي يتم به عن التعريف سيدي عبد السلام الاسمر وهو رجل من اهل الكبائر كثير الاكثار على المقامات من اجل ذلك العود سيدي احمد بن عود بن نوبل وتصدر الغالب عليه التجرد في اول امره وآخره وله تصرف قوي ويد عند اهل البلد من نصرفاته آثار كثيرة يقول استقصاؤها واحصاؤها في فم الجبابرة وقد اشاري مرابدي الى فرح في حياته وبعد مماته شهير وهو مزيد يعتزل لهذا العود اذ وامعه بيته دراويه ولم نزل هذه البلدة التي هو منها ماوى الصالحين وذكر العابدين قديم الزمان تواتر عند اهل البلد انه لا يخلو امر سبعة واكابر الصالحين وهم ظاهرون بها حتى زمانه وليس عليهم سمت متفرغ الوقت بل هم على هيئة العوام في ملا بسهم ومساكنهم وحيثما حلوا فالناس مائلون على منهج الشريعة وكل من رأى هذه البلدة يشهد بعصمة الله وايد خلها الحرز بمزيد ونكر (؟) اذ له الله وبه كرعن اهلها كما شاء كثير وقد ذكر لي بعض اخواني ان سيدي عبد الجليل قدم لزيارة اهل هذا البلد ومعه بشر كثير كما ذكر شانه اذا خرج فلما قرب من قريشة ومشى راجلا متواضعا قال ان زار خرج بعض الناس في ذلك بغلان لوددت حملتها على الخلة التي اكرن عليها خارجا من الركب وهيئة المتورع تشبيه على بعض اوكلا اثنا هذا معناه وبلدة العوانة بلزاد زاوية سيدي عبد السلام وفي هذه الزاوية منها بحور من مرمح وبهما مزارات كثيرة للاحياء فقيه ومسر لقيته وهما كان بهذه الزاوية سيدي احمد بن محمد بن محمد وهو مجذوب بهذا الحال الغالب عليه الجزع وفيه جبن كثير فارق وفي عمر المابة ومع ذلك فهو صحيح الرهو والبصر والبدن خرج الينا من منزل الركب وسيب مع فتى به سيدي محمد بن محمد الجعيدان وكان اجم بني قتال الوصول الى بلدة بمرامة وفقت له معه في بعض حاله وخرج بهذا السير مزارا عوديا مع سيدي محمد الحاج صاحب بسكرة وكان يشتي عليه كثيرا وقال لي لوعاش ما تخلفت عن الحج فقلت له ان حج معنا فقال لي انه لا مال لي وانت لا تشارك فتى في نفقاتهم وهو كان يتكفل بجميع نفقاته وفرحت لي عن هذا السير لكراهتي لمشيخته سيدي احمد الشريف بن العطار يقاسي لتعسير بسير مسعود الدراوي لفيته لما جاء فج وم بسيرة البلدة وقال له في رجوعه من الحج يا بن مجيب اعلمنا بحد الجيب عليه السلام فقيه اخبرني الشيخ بن مجيب انه لما حج بقبر امام النبي صلى الله عليه وسلم وقال في نفسه انني اتمنى زيارة حجرة واخبره هذا يكفيني قال فاخرقت سنة في اتباعه عليه السلام فقال لي يا احمد عم الرجل عوض ابيه فان وقفت في الجرف بعيت الى زيارة سيدنا حمزة وحدي وكان وقت هوفا ولقيت هناك ثلاث رجال احرمنا الخض عليه السلام فقيه اخبرني

الوزغ يتغوز بعينيه

ايضا وهو عندي مروق قال اخبرني الشيخ اللقاني ان الوزغ يتغوز بعينيه وانه اي اللقاني كان ذات يوم باكل وزغ يتقرب اليه من السعف فاسرع فخطفه فزال وشغوا بعضه فوجدوا فيه من الخضرة التي كان الشيخ ياكل منها اخبرني بهذا كله وهو عندي ثقة وقد عدت معه عقد اخوة في الله وكتب لي خطه بذلك بعد بعض الله واياه بما وامين وممن اخذته عنه ايضا بمدينة البلدة الشاب الزكي التقي النقي سيدي محمد ابو القاسم ابن سيدي علي الصوفي بلادع بلد ذكر بمدينة الزاوية مصباح القلب العلو جرى سيدي على تلميذ سيدي عيسى بزمعة وهذا الشاب ممن رزق السعادة في محبته واتباعه ولم يقدم وقد اخبرني بغرائب كثيرة معروفة منه وقفت على بعضه مرة سوا حال تلك البلاد نسال الله ان ينفعنا واياه وقد يشيعني يوم سيدي مرهما على رحله حاليا قريبا من ثلاثة وامسح مشكورا الله سعيه ثم ارتحلنا من هناك وارتحل معنا سيدي عبد الله بن عبد السلام متولي الزاوية مرجوعة الشيخ سيدي عبد السلام فاصر المحج مع ثلاثة من اولاده واتباعه وكان من عادتهم السماع بالقارا المزهر فاما يخرجون ذا الذي كل ليلة الا يكادون يتركونا نتلذذ من صوت الرعود نحو الاربعة مقتبرين في ذا الذي اثار جرهم بانه كان يسمع بالرعد اذا اذن كان رضي الله عنه ذا حال صادقة لا يغتر بها بل في ذا الشان محض اتباع السنة واجتناب مزاحم الفتنة وليست اذا حوال معتادة بل نادرة وانما يقع فيها التغيير اذا واردات من الحق تستعمل الامر بمقتضى وقته استعمالا جميلا بلا تعسير اتباعه في ذا الطالب لم يظهر له موافقته المشيخ ومما حكي عن الشيخ سيدي عبد السلام انه سمع ذات يوم بالرعد فلما زفي سمعه كلا من حضر يهز الله لله تامرون في ذا الذي فلت هذا شاسمر عرن في عقة سماعه وصرف حاله مع الله وشاهز الله ان يسمع باي شيء اراد مرجوف ومزمار الغلب صعبة بسبحان من يخرج ومن ترت ودم لبنا خالصا سايغا للشاربين ومن بين الفرث والدم والامراح والاسنية للشاربين ومما اخبرني بعض اهل هذا الحزان من اهل مسرانة ان شيخنا سيدي محمد ناصر لما حج سنة سبع مع بعض اهل هذه الزاوية وكان يسمع بالرعد على عادتهم يبعث اليه الشيخ فيقال له ان اردت مرادنا فاترك هذا السماع واما فلا فاعتقد لنا ما اعتقد ان هذا من عادة استكاهم فلم يقبل منه الشيخ ذا الحال ولم يزل به حتى ترك السماع ولم تبت يوم رحيلنا من زليتن الا ولي بلد مسراتة ومر الحجر ارتحلنا ونزلنا بزاوية الشيخ المحقق العالم العلامة العارف بالله المعمر على الله صاحب العلم والعمل والخشوع والتقوى والمحل المنير بسير ومرتضى الخير يغتر مقتدي اهل العلم الباطن متبوع اهل الظاهر ويتبرع الاسمار فذهب معي بنا وامامنا سيدي ابو العباس احمد زروق احمد زروق البرنسي العباسي حفر الله اليه شيخنا وخلفه في محبته سمع بقدومنا فبعث الينا بمزاوده صبيحة يوم الجمعة وزرنا في الشيخ بما اقتضاه الوقت من ارتياح ووفاء وذلك وانا نزلنا وحللنا الجمعة بالمسجد الجامع وهو الذي كان الشيخ يصلي فيه ويخطب امام المسجد من رفقة وليته احسن القراءة منهما وانه كان يتوقف حتى في ايات من القرآن ان الوقف

واسعفت لزالة المكان مع شوقه لحوار الشيخ وكرونه واسكنه البالدكيف بيسير وقام الى غير
اهله ويوضع في غير محله والله اعلم من قبل ومن بعد وبعد الفراغ من الصلاة زرنا خلوة الشيخ
وصلينا امام المسجد فريضا منه وبقيا تتوفى رضي الله عنه ولم نزل ثم نعود الى قبر الشيخ رضي الله عنه
ذاك اليوم والذي بعده نبعد الله بذلك وانا نرجو به في دفع الخطوب ومعونة لغيبة من اهل البلد
حاجبنا ومحبنا الله خريم ضريح الشيخ ومنزلي زاويته سيري ابو العباس راجحور عبد النور
خيم بن احمد وجد هذا احمد هو غريم الشيخ وهو الذي بنى المسجد الذي بقرب البئر على غير
ج الشيخ وتولى عمارته والقيام به نحن اولاده واحفاده بعد الرحلة جزاه المتولي لان هو
سيري ابو العباس هذا وابن عمه سيري عنبر الزاهر وهو اسن منه وذلك بما لا يخلوا وبركة
وبما ملازمان للصلاة بجوار الشيخ وقراءة وطيبته مع الفقراء الناذلين بجواره والكل محترم
محترمة ليس عليهم مثل ما على غيرهم من الوظايف المجرية ارباب الدولة لغيبة كثيرة
ودوخرات ملكهما وطيبة الشيخ غنم ما مرة واخيه بني بقرب سيري محجر غليون وكان قراءتي
وقارب المايتين اوقاف زرعها ومستغلة بفضل احمد على نحو من ج صغير ومع ذلك لا يتم لصلاة الجمعة
بمسجد الشيخ ويحضر الوطيفة الى الرحلة وهو قرا درجة المايتين واخر عن خريم الشيخ واخص
اصحابه وتلامذته بسيري اجز عامة وجده يقول الشيخ رضي الله عنه مرا عيا ومغارجا ومزاحا ويا
وليا حوز يا حوز عامة يا عنز حمامة اشيء بالصلاة في يوم القيامة دسالة اعظم البشارات على
لسان اصرق اهل الاشارات وقراجم بني يعني الحول بالله السيوان المقدر مان كلا بما راد تلا حي
زاوية الوطيفة مرر حاجبها خزله يا مولانا يا مجيب من ناجي جوعة ما يخيب اقضي حاجتي يا حاضر
لا يغيب يا مير الخ يعرفه يا عالم السر منا الخ واخيم بني اندم لم يذكر من كلام الشيخ واما زاد
تلميذ زاملهم المغربي لما مر بها هذا زاد بنا الشيخ حاضر الحج واشتكى اليه من ظلم الاعراب بالمر
هم بزيادته وادراجه في الوطيفة واستمر الحال عليه الى الان وكثير من الناس يقرا نه كذلك
الشيخ رضي الله عنه والصحيح ان هذا الذي ماذكره الله ما ذكر هذه الزيادة في الشيخ الصحيحة
المتصلة السند والرواية بالشيخ ولم يذكره الخروبي في كتابه بقاية المرام بل واجع الكتب التي
راينا فيها هذه الزيادة ثم من شيخ والد سيري احمد بن عبد الله حسبما راينه بخطه واخر نسخة
بركة الخطاب بالاقتران واجتهدي في تصحيحها من النسخ بعد ذلك حسبما راينه بخطه واخر نسخة
من الوطيفة رضي الله عنه وامير لغيبة وقراجم بني سيري ابو العباس المذكور ابن
راعلي سيري احمد الذي كان خريم الشيخ قال للشيخ بحياتك ما تخبي عنا راوية ونقعد
سبا وفا قال له يا احمد عن اتخرج راجعة مسكنا لا بعد ما تنصر سن ثم التراب ثم يعمر مرته كثرت
الوارد والزاير والتشار رجيته في مسارق الارض ومغاربها ثم بني تلميز المذكور بازاء خيمة
وسكن عنه بعد مرته بعشرين سنة وقد وجدت عند هو واخوان جزوا من شرح الرسالة فجمع
رضي الله عنه وعمر لغيبة هذا ايضا لا اخ في الله حاجنا الفقيه سيري على عزاز وجزوا ايضا
كان من اعلى الشيخ وليس في هذا البلد امثل رهذا الرجل في بعض فروع الفقه وكان قبل هذا

متولية للقضاء هذا البلد ثم عزل وفر راجيته في الله تعالى واعتقل وزر فلم يجد الشيخ رضي الله عنه من
شرح الرسالة واشترط عليّ ان انبيه عليها بدعوة على عرفات جزيت امر والحمد لله لغيبة
وقد وجدت غير حاجبنا هذا ورفقة فيما زار تركة الشيخ وعنزة اولاده ونسايه ومن خلفه وبعد
وعنز مخلفه مركبت وامتعة واغلبها هنا بعد وبما لما اشتملت عليه من العوايد ومنها استفاد
عنز اولاد الشيخ وابن استرطلوا بعد جاني لم اجزه الله بعد بالفحم البشريد عنه ومنها الناسي
به في فله ما خلفه من الله جامع كونه ذا اولاد يشق بهما العيش وما يعوزه ما يخلفه لعلم لموشارة
لانتشار صيته وخرمة الوسيلة واعلمها الله ومع ذا العالم يخلف منها الا ما ستة الله ونصه بعد ربنا
بفتاح بعران توفي الحبر الله للشيخ الفقيه العالم العلامة الصالح العارف المحقق الغروي
الشهير به ابو الفضل احمد الشيخ المفسر المرحوم ابا العباس بن محمد بن عيسى ابن موسى العباس
القبي بزروق وعنهم الله وكرمه الله اعظم ارثه به وزوجته امة الجليل ابنة احمد المكي ابي العباس
احمد الفقيه العدل ابا زكريا يحيى القلشاني المعمر اتى واولاده منها احمد ابا الفضل واصحاب البلد
وعايشة وزوجه فاطمة ابنة ابي عبد الله محمد الزلاعية العباسية وولد منها الفقيه الشارب
الطالب ابا سعد ابا العباس احمد راضع وابنه الشيخ الفقيه القدوة المدرس ابا العباس احمد
الاكبر والمعمر ارثه به والوارثة امة الجليل وشقيقها عايشة الفضل وعايشة امة احمد الشيخ
الفقيه ابا جل ابا سعد الناضع ابا عبد الله محمد منصور ابا احمد بن محمد الجاري الايجي بهم في علم شهود ثم توفيت
عايشة المذكورة والمعمر ارثها ابنها امة الجليل المذكورة وشقيقها ابا الفضل واخيها الاكبر احمد الشيخ
منصور المذكور ثم توفي ابو الفضل المذكور والمعمر ارثه به والوارثة امة الجليل واخيه امة احمد بن الشيخ
منصور المذكور واخوه بابيه احمد الاكبر واحمد الناضع المذكور بايجي بهم في علم شهود هم وكان والد
الشيخ احمد المذكور نصف الرمي الشهير كيمة السر شركة بينه وبين الحاج عبد البر عزاز التركي الى
المصراتي بالنصف الباقي مع ترومي ابعير وجبة صوف بزين مختم مع ثوب بالعزان وصبعة كان اخرجها
الشيخ احمد المذكور من الشيخ سيري احمد عفيفة الغمي اليمني بقعة الله بها امين مع اربعة
عشر سيرا وقاموس بن اللبت في البقعة مختم ابن عرفة واصغر الكبير مع حاشية الوانوغ والمنزاح
على المدونة مع سبع بيه مختم الشيخ خليل احمد المذكور البقعة ومن عنم البقعة الوضاح المذهب
في التعريف برجال المذهب الزرقاني رحمه الله ومعه تاليف للشيخ احمد المذكور القواعدي على
التلقين ومعه شفى من علم الغيب مع سبع به فواعد الونشريشي والمذكور ثم من علم الغيب مع سبع
به الزرقاني والسبكي في اصول البقعة وبلوغ المرام لابن حجر واصالي اختصار راحيا مع سبع به شرح البقعة
راني في اصول الدين والحكم لابن عطاء الله والمنهل الروي في علم الحديث وعنهم مع سبع من مهمة الحديث
لشيخ الشيخ احمد المذكور وتاليف للشيخ سيري عبد الرحمن الثعالبي مع اجازته له وشرف من ابن عرفة
في علم اللغة رحمهم الله وسبع به بعسيم الغرب ان وكتاشة تحتري على وطايفه وعنهم الله وذكر ان
استرطل الشيخ احمد المكي بعد موت ابيه ببلاد المغرب واستوفاه اخو الله المريفة فسنطينة حرسها الله
وارسل من اصيل للاتيان بالمذهب المذكور فلم يقدر وثبت عنهما بالعدالة حسبما بيناه كما بان بوجه

لذة الماء من المكان وكان جميع ذلك الملك بيد الشيخ حضور المذكور وامتنع من ذلك الحاكم المذكور حتى
وصل البعض الطالب ابو الجهام احمد الماضع المذكور في عام تاريخه لمدينة طرابلس حرسها الله تعالى
ولم يأته بموجب يقتضي له فيه ذلك الحق اخيه حتى وقف الشيخ المذكور ان ينظر ذلك الحق زمامه بطلب
نصيبه ونصيب والدته بالحكمة المذكورة لكونه وارثها ونصيب اخيه احمد المذكور جوابا يقوم على
ذلك بعد ثبوت الاذن المذكور بان يقوم ذلك واخيه حتى الى شهيرته البعض احمد المذكور الماضع نائب
عن نفسه وعن احمد المذكور الحاكم واشهد انه قبض جميع المخلف المذكور عن انصب العرس وانه قبض
ثمرة الماء وهو ثمانية دنانير ذهبا مشخ من الشيخ منصور المذكور قبضا تاما وابرأه بتاريخ اوايل ذي
الحجة الحرام منه عام وثلاثة عشر وتسعمايه انتهى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله نقلت
الرسم المزكور من خط وجد من غير زيادة ولا نقصان مع وجود بعض التحريف به ولم اعلم شيئا منه بل اثبته
كما وجدته ولم اكتب في الرسم الا ما علمت من رسم نقل منه والله اعلم **ومن تسميه** هنا لك من اهل
الخير والصلاح سيري فيما الله من احمد فلد سيري عمر النشلا وهو معروف حي بكنيته وهو من
رسم خير فرزق وحري بذاري منقطع عن الناس يخيل على كل من البلد من فحيه ايم والفيت هناك
ايضا الحجور الصادق وسيري ابو تركيه رجل متقشف اليوم له اذاري انه نشر لواء قسم على الله تعالى
وهو نازل وحري بشاطئ البحر باهليه يحلبه اهل الخير النشايحون في الامر وبه خلوة الباذنيه من هناك
على قدوم النزال فاصبر الجار الشريف فمنهم من رجع بعد اعوام ومنهم من يبقى هناك ومنهم من يلقب
له على حسب وفرجلي من ذلك ومن اخباري معهم شيء اكتبه ايم ارتحلنا من مرزاوية سيري احمد زروق بعد
ما تغدينا بزيادته وفرة ما يتسع من الغران عندنا في والمنا لغة في الرغاء وارد عنا الله عندنا في انفسنا
وامتوالنا واديانا بنا ارتحلنا من تلك الدوفرشاع عندنا الحجاج ان من هم يفرح واودع الله عندي نفسه ومثاله
الابيضه مكرر حتى يرجع ويقولون ذلك اذا سافر وانه اوصاذوي في البحر يصورون كتبه ويديع في ذلك
وراغ ابنه جان الله جميع ما يضيع وذا يعده ولا وليه ابواء الله يجر اودع الله شيئا عندوليه من ابوا به
خليف لا يعطاه فيه والله يحم جدطار وهو اراح الراجحو وكان وحيلما من مرسى الحاجبة جزم ذا حمر الحا
حسر في شعبان وسرنا بجبي احمد عيسى وهو اخ الغران مناخ وا عاري وراه على طريق الحاج الى دا
سكت ربيه وزرنا خارجه على تل مرتفع بساحل البحر جبي سيري ابو شعيبة وزوجته عندهم سيري
تركيه مل جوزي واغتممت دعاء في ذلك المكان وذهبت به الى مزارع مناخ الحاج مغارة بساحل البحر
يتعبد فيها الصالحون الابكاد يطلع عليها الا حتر (ما من عزم عليها الا صفي) مستقبلة البحر يقلب على
ابي السريه الحضور اذا جاري (ا) البحر وا يسمع (ا) شبيحه وتحبيره لربه وا من مزيف (ا) يسبح بحمد
ولكن لا تفهمون تسبيحهم لقولة كل عنه ومن اعتراج تسبيح الحق وتعظيمه بحمده وذمه وانس
بزالله سمع تسبيح كل شيء ما لجلاله او مقاله وذراجعي شي صاحبنا هذا ان مفتتح هذه المغارة
وهو من الكبراء اسمه سيري بجي وهو ان بالجزائر وكانت فجاذا الماء فلانة ما علم اجريبا واجعي شي
عزاه سوا حزن مروا به بمناخ من الاخيار وهم ان بالجزائر احرم سيري ابو القاسم التوسي
بالمدينة وسيري على التوفيق ثم ودعته هناك وكتبت له ورقة فيها تركته له ذا لاحوزان

في صالح الدعاء وكنت اري اجتماعي معه في ذلك المكان احدى كرامات قد عارفته بالماسر عند
قبر الشيخ وهو افضل الرجل من لقايته ومن له بعير لا يحتاج الزمل اليه فاتي به الحق الى ذلك
المكان من غير راي واعاده والله يعبر الصبر على قدر نيته وفي ذلك عارفنا ما اخر العم ان وخلنا
برقة ومن ذا الماء الثوم بمثل يقال له العريد وهو حلو طيب بين السبخة والبحر ومن لنا ما اخر اليوم
على ماء اخر يقال له بركرية مقابل بلاد تاورغا بينهما وبين البحر وهذه البلدة منقطعة اولها برقة
وبينهما قفار كثيرة وقفرها اطيب من قفر غيرها من بلاد الساحل اجوده منه وان كان على وجهه وعدم
ادخار (ما) باز الذ النشوق وطيبه والله اعلم لبعد شيا عن البحر مر طويته ودخوله قليلا الى البحراء
حيث تكاد ابيوسه تشتولى على ابوان الجبل انزاله بضاعن البحر **ثم من الغد** نزلنا قرب الماء
بيقعة في البري يليه مرورنا بالماء بشقة ومن سبخة مستطيلة وعلى جوانبها بناء قصور خالية وبين
نخل متفرق كانه رؤوس الشياطين او حسن منه وا اثقل طاعة على الحاج في ذهابه سيما المعاود
لما يستشعم بعدو من المعاودة والمعاطشة التي يعاني فيها الرئيل الا ما انس منه وا اليم منه في
منع، وايب لا الته على انقضاء المغارق وقرب العمارة وخيله، اخر نخيل بر اله الزاب وا ول نخيل بر اله (زاب)
وماء الغابشة ملح اجاج لا يكاد يساغ يتبرض به المشارب الفج وليس في بياض قة اذيج منه (ا) موا
ضع قليلة ما يتمرهل الحاج مع ان هذا ايضا لا يستغني منه ذا من الطعم، العطشوا وكانت ايام الحر هو
ما ذا كرت من اشد ما غ كثيرة يجيع به الغصب وبعضه اشد من بعض وبمناخ الغابشة زاد من الملح
يجري المناسلي ارع من الملح جبلا الماء يحمر ملحا والملح يدوب ماء والخزانة اللغوة مملوحة الماء
وتراه الحاول لم نقطع ذلك الملكان ذا بعد اي واي **ثم نزلنا** وذن حسنان ومررنا الغر فحسنان
وهو ما جزء مقور في بحر يجتمع فيه الماء ذا دخ المجتمع بقي عمله يشح ماء فليل يعم في ضعري
يبل به القصران عمه وبازاء هذا الماجز قبري خالية لم يبن ذا رسوها فيما مضى قصور حسنان اضا
فه الى باديهما وكان عا ما يضيف اميه لما تقدم اهل جرفه بقبة الغدير وبناخ خلافة بين سروان
فتى سالما قصور اذا فلم فيها خمر امرثلاث سنين حتى ابتنا بعد ذلك حسما ذكر هو ترح او بقيه
وسمي المكان باسمه الى ان ثم بتناذا خ ذلك الثوم بغرب سابية مناخ فيه اول عما لا تسمن
ثم معه الى الزعم ان وسمي احسناه بي ساحل البحر ما وها طيب وعليه كثبان من رمل احمر تنضح
من بعيده ومرورنا اللبنان من ناحية اليم قصور ثم ت وسمي ثلاث قصور قرن فيها البحر يجيء تب
وكانت فيما قبل هذه السنة حاليه ووجرنا ها بني هذه السنة فيما بعم الغارة معه تركته
البحر على خ ايمنا حافظا لها وبلاد سمت هذه من اخصب البلاد ذا ثم اوع كثيرة بالمعاون عربها اهل
وباهيه (ا) ان الجوار اجلاهم عن بلادهم وشتت شملهم (ا) ان ام يم كله ينتفع في هذه (ا) اخ على
يد امير هم سيري رحوه ثم بتناخ الغريبو مع يقال له امليتر انه وبازا به يم طويل وبحر الغر
مرورنا بموضع يقال له لدريته تضحي مرتبة على ساحل البحر ثم بلاخ يقال له السلطان ثم
بتنا مقابل اخ يقال له النعيم ووجرنا عند الماحلال لعراب سمت وا يم هم عبد الغادر عبد الله
المخلف سيري رحوه لقب اليه عبد الله فلا وا تلقيبه بزالة ان ابا له وكان من اهل الخير وسمي

الألوكة
www.alukah.net

اهل النسبة ونزل اولاده ساحل حامر وكان له عزة اولاده فلما نشاوا ولوا هذا واشتغل بما ايديهم ونظم
الناس فمن استقى الى ايمه فالب يشكوا له ان سيري عبد الله يعلج كرازا وكرازا يقول ابوي تو يحب
لولو يسو بسيري تم اما هو سيبر روحه فاستمر الى الغيه ثم اخوانه واولاده من بعده واحفوه
عبد الرحمن هورو يسم رحمان وكلمته نافزة واميم مسموع في عربي سرت وسيلي عربي تلمة النزل
حتى الى الجبل الاخضر وهم مستنزرون الى امير عمران مستنزرون براييم في الباطن ولهم جرار ٥
وعقار كثير بساحل هامة وكبيرهم عبد الرحمن نازل بيه واولاده اخيه عبد الله متفرقون في حلة
زاعراب واما عبد القادر فمع عرب تلمة الناحية ثم ارتحلنا من هنالك ونزلنا باخر محي ونشوفنا
اولاد زاعراب بابار في غاية السمرة وعنم اخر الناس منا حاجتهم وقليل سمن ثم ارتحلنا منه وحمل
الناس ماء خمسة ايام الى المنعم وتسمى هذه المسافة كلها عند الحجاج مظلم الكبريت تعليتا
وهذا المسمى بالحقيقة موضع واحد وفي هذه المفاوز كثيرة وانما تقل بعض الاحيان ٥
وبعضها الجمال فيحتاط الناس باخر الماء الليب ثم مررنا في الذاتيوم بماء يقال له العويجة وتنا
بالراء اخر يقال له الشعفة وماؤها فيه زاج وحمأة ومن امثال الحجاج ماته دكة وماشر به من
الشبيكة ثم ارتحلنا منه ومررنا بمزارع لاولاد سيري ناصر ووجدنا عندها اناسا من الظربون واولاده
سيري ناصر فغرامه مرابطون من اهل سرت يدفعون من ورق عليهم وهم على طريق من اتى بانة وما
انهم اخو سيم جوار الاعراب لانهم بين عربي سرت وعربي برقة فعل ما يسلمهم وقت في غارة اما
من هو لاء ومن هؤلاء عجم انهم زمان مستقلين بعمالان اسمال من القرابة لما ولى عبد الرحمن الجبل
الملك سيري روحه على البلاد وهم زاعراب وخرجت شوكته على اهل البادية فامتنت السهل
بعض اما من رجع بغراه زاعراب الى بلادهم وعمت البلاد بعض الهوان وتلك سنة الله في البلاد
والعباد ان الدولات وان جارت فانها خير من مرج الرعية بعد وبعضهم على بعض ويعم الخراب الخراج
والنزوات وبهذا السبب خلت ارض برقة كلها وسمي مساقة شهر وكانت متصلة العمارة من
ها سكندرية الى اوربية للتلاقي شيء فيما يتراءى اليمين فيه اثر بناء ودور وسور عمارة داثرة وقرى
ها سلار وغالبها عامر ثم لم تزل عمارتها تضعف الى ان خرج عرب هلال ومصر اواخر الربعة
واوايل الخامسة مجزنوا البلاد واستولوا على القرى فاجدبوها وخلت البلاد من يومئذ
ثم مررنا في يومنا بساباية مقابل اليهودية حيث في هذا الوقت وبقيت ساباية اخرى
وعليها واليهودية قرى كثيرة متقاربة بينها تراها خلال متن اكيم يدل على انها كانت عمارة
كبيرة واشتهر على السنة الحجاج انها مدينة كانت مليكتها يهودية في عصر هارون الرشيد
الفرقلت وفي الرسالة الغفيثية عن بعض الفقراء انه قال دخلت مدينة اليهودية بارض
المغرب وسباق الحلبة الخ ولعل تلك المدينة سميت هذا اذ الغالب بارض المغرب مدينة تسمى اليهو
دية والله اعلم بحقيقة ذلك ثم ارتحلنا غزوا ومررنا بقصر العطيش وبناء يقال له الحصيلة
وتنا وزاد ثم ارتحلنا من مناخ ومررنا اخ النهار بماء يقال له ام الخ انتهى وانه ايكاد
يسماغ فلا جرم بينه وبين ماء البحر الا اللون والرائحة وتنا انا مه بسبخة مظلم الكبريت

وسمي هذا الخان مظلم الكبريت الذي في اعلى السبخة معدن الكبريت وبالبادية كثير جعل منها الناس
ومن هنالك يحمل الى مصر البسر وذكر انه الى مصر والاسكندرية ويذهب منها مع الركب الى مصر في كل سنة
جمال كثيرة لان العرب اليوم يحملون الكراء من مصر الى ها البسر للحجاج فاذا رجعوا حملوا على ما فضل من
ابلهم عن الكراء كبريتا وبقدر ومن اجل الركب يمرون اذا اشارف هذا المحل ثم يجفون الركب في المنعم
وذلك انه بتنا يوم نزولنا بهذه السبخة ريح عاصفة جدا فرمت جوانب السفط كثيرا من ذاتها
دامت الى الصباح ولم نرقه فحرقوا كثيرا من الركب في تلك الليلة نارا واطبخت عشاء من فرة الرمح و
عصناها خبيزة بالخبال فاعشونا ثم ارتحلنا من هنالك ونزلنا بالمنعم وهي احسن ماء في ساحل البحر
ماؤها طيب عليه الشجران رمل يغزل الناس وراءها يعبرون الى الماء من يمينها وفي ايام الموسم عمارة
الاعراب وفزوجرنا على هذا الشاء عربا من اهل سرت واجيم بومغلث وهم يزعمون ان لهم علاوة
على الحجاج يقصونهم اذا مروا بهم ويمنعون لشيخهم وانه الذي عادتهم مرجريم فحيم ولكن الله اضعفهم
فلا يستطيعون المنع عن الركب وذرسم فراحلة من الركب فاخذ الحجاج جملا لهم حتى انزاته وفدى
اخيه ناشيخهم بومغات ان سبب هذه العادة التي يزعمون على الحجاج ان ركب اهل تونس مر
بهم وضاع لهم عليه فيمة الب ريال فذل جوجو الشيخ فحيم بقريم وادخله في بيت وضربه
سرت ولم يجلده حتى رجع الركب فاخرج لهم فرجروه ولم يجمع منه شيء ومن يومئذ الى اليوم لا
كل ما قدم ركب من تونس مر بهم يقول له لست غير من اهل تونس فلا عادة لكم علينا ولكن
الله شتتهم بضعفهم ونحن الجبل الى فلان يعون براوا يحيون نوا ثم ارتحلنا من هذا ونتا بنا
عن النخل قليلا ونحن ايطلبين في الرمل وبعد الغالبة جينا الى الجابية وجارفنا البحر من المنعم فلا يجتمع
لم يقف احد الى التيمي وفي هذه الجابية اثار عمارة كثيرة واثار عظيمة منفرج فيها الحجر
وتبيان هايل بالحجر المنحوت وهنالك رسم مسجد قديم يقولون وجدنا في بعض حجارته تاريخ بنيا
نه منفرش سنة ثلثمائة **الربعة** فراجم في شيخنا سيري محمد بن مسناهل عن بعض
المشائخ ان اهل سحنون اكدوا مرورنا بهذا المسجد ثلاث سنين وهذه الحوضة بمنى مدينة برقة
المذكورة في كتب الفقه وقيل انها مدينة بالجبل الداخل في الجانب الايمن **وفر** اجم في شيخنا
سيري عبد الله بن غالبون انه رآها وان رسومها تدل على عمارة قديمة واثار سور واسراج ورخام
كثير وقال لي ان بها اثرا مشهورا يزار ويعم اعراب البلاد انه قبر نبي فعلت الاعراب انه قبر عيسى
بقرب المورخون على ان روبيع بن ثابت بن السكن الانصاري النجاري من الصحابة توفي بمرو
وهو اميم عليها من قبل مسلمة بن مخلد وقتل بمرو ايضا من الصحابة زيد بن قيس البلوي قتله
عبد الله بن عمر وان الى برقة وقتل الروم فقاتلهم حتى قتل وعلى ذلك الاضافي وبدان كثيرا من العوام
يطلقون اسم النبي على الصحابي وقد شاهدنا كثيرا منهم يعتقدون ابا بكر وعمر على انهم انبياء
ويظن ان اسم النبي والصحابي مترادفان فلما اخبرته بذلك الخ وقال لي يسير اما مر انا الحاج
رجعنا من الحجاز سنة اربع وسبعين ومئة بعد ما مضت اثنتا عشرة سنة وقال لي انني فزت بعد ما
المذكور وتاملت القبر وعليه كتابة ذهبت اثارها ما تزن على حكمة ما ذكر وقال لي وذكر لي ايضا

صغير فلما خلطوا من ماء العذيب وماء لنا الى موضع يقال له ذو الغاء فيه غدير معلمة باحجار وخشب
ثم ارتحلنا منه ومررنا بفلاة يقال له الغبرية وسير يوم كيوم مضى مجيء سبع جبل ينزل الى البسيط
الذي فيه مخرز صعب كان احق باسم العقبة الصعبة من المكان المسمى به لان العقبة انما كانت
في حرب ذات سباب الى يميننا الاغنى اخبر عن المرور به انشدنا لعمر وهذا الذي هو على شفير البحر
غير به ان سلك ساحله وبلزاء الغبرية ماء اخ يقال لبطن يجمع مضعفا وهو وابار منفردة في جبل
ما وعلى يسير من الاوعر في قلب كثيب يشتمل على ذات النسيم حاجب نشمه جبل صغير فيه بيت
محفور في الحجر شبيه الذي ذكرناه في البلقتين لان هذا اصغر منه ويقرب منه ماء اخ يقال معروح مثل
وفيه كان نزول لناظر او بعض الناس ايلم وكانت فراء الدلا تشرب لكثرة العشب الرطبة والابل
اذا وجدت الدلا الارطب لا تشرب ولو اقامت ما عسى وما الذكران ابلنا ثم بت الماء الحي من فيل وجدنا
لما من مطر الصيف حتى وطئنا معنا واعرب من ذات الماء اعدونا الليل سنة خمس ويسير من يوم دخولنا
مصر ابير الى ان خرجنا لم فة وبلغنا الجابية لسبع بقين لما لم تشرب ماء حتى قرب الصيف ويبس
العشب وصار بعضه شما وكان الماء هذه السنة لم تزمشرة الجرب ع اذا رجع الى هذا المكان واما فيما الماء فيل
ما يخلو الناس يوما مع ما وكلا دون الحاجة وقرمت معنا غنم كثيرة من النجل الاخ جليها التجار الى مصر
فما كانت غنمهم فروع ولا تعشر والنعم الله على الحجاج فيما فتنهم لا تخلوا لهم ليلة من مشاء لحم يار
حوشي سيما التي اصابتها الحفا او كلت عن المشي لسمين يشتري ذا البقر بخمس وعشرين درهما في هذه
السنة فزاغم الله على وذرى بيمنا خلو هذا في بعض الشتاء بطاء هواء ومرعى وقلما قتلوا لهم
ليلة مرجم وسرف اما مع عرب يصادبونهم واما مع للتجمع معهم اذا التجار الزراف ضاجوا اليهم اذا لا
يغرون على المشي وحريم بهم يحيشون فزوم الحاج حتى يزيحوا في خفارته ولله الحمد ولا يزعون
والمرعيز ولكن المنا وفي العلمون **تبعة** ولما انشتر الخ كانت لنا غنم لا تقدر على المشي
فابلة فيسوقها اصحابنا فاذا انشتر الخ فزالوا بها حتى يلحقهم الركب عند هبوب الرياح وفي الهواء
يسيرون معه الى المنزل ولما وبنا من الغم ان غزر الزاد يزهد جوار وحريم اكثر واجاعة من الجراح
غير العشرة يزيحون معهم بكاحلم واخ اليلو يقف ومن ما عطوهم شاة اكلوا واجروا معهم بعض
الناس ان ذات الاثل غزير الماء وما بلغته في ذات الاثل اما كثر وهم في تقديم معهم وحملهم
السلاح معهم خشية ان يقتطعهم احد قبل وصول الركب والجراد انما هو للركب لا القوافل الجاعة
المتقدمين اذا لو لقيهم احد لم يتبعهم جاء الركب وهم غايبون عنه لان يقاتل عنهم من معهم من
الرماة وفراهنة الاعلى ان ارعوية تغنم مرابيعي او بقيه ثم كلين يذهب مع القوافل يجوز ان اخذ
الجعالة منهم وقال ان الحمو ضلعنا كان يعطله من معه ايام ذهابه معهم واجر على
خطاء ومشيه لا على جاهد كما نص على ذات الجيفة واجر من اعانه بمشوراة او امر من بالجواز من ذات الك
ارتحلنا من معروح وفي بطاد من ماء يقال له المرار وبالقرب منه غدير او روس الشقاري
اخرنا منه ما جتنا ولم نمر بالمرار وفي لنا العقبة الصغيرة اخ ذات اليوم وبتنا على سلامة هنالك
بقيسر ما وهالم يتبع منها شيء الا من وصل الجمال بالجمال واستقبل في جربا يوم معه

على النزول وفي القرار تخلفنا وزنا لنا على ماء يقال له جيمة وهو لبعد كثير في رملة بيضاء قريب ماؤ
هاطيب طعمه من اجود المياه واقام الناس بنا يومنا لسقي الماء وشرب الابل وبات الجراح ليلتهم
وظلوا يومهم يخرضون في ام الوبار لما تخفق في ذات سلسبر ية وما بلزا ايضا وفي البحيرة ورتيبة وقيم
الناس في ليلة من يسير يريد الغرير مقيم الهلع يقول يخطب سربنا يمينا الى الوجلة ونحن قيما حتى
يذهب الوبار ولو جاءتنا الحج وحج من قبل ويسيم ما راى ومر فوق الغلب معتمرا على الهب يقول الى يجينا
ذا ما كتب الله لنا هو موانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون فخر بصراخري الحمنيين اما السلامة
وجهة متروح او الشهادة ورحمة منتزوج للناقع من الى البخول يقصر اجتيارا بفصول الاقامة
والله يتولنا امر هنالك والاقامة وان فوى عليها البعض فاجل الا يقرون ومال الاكثر الناس مع صاحب
هذا القول وفي اثناء ذلك انشدت هذه الابيات منسوبة الى الله باحب ما قول سل الله ان يكفينا
كل ما نتقي من الشرور وما زراء انا وتلك حسنة غير النجاة انه ولي ذلك معوله ذا عليه نسئل الله سبحانه
وتعالى كما جعل بيننا وبين هذه الامم اخرى جنده ان يكفينا كل هول دون الجنة يجاله من ترسلنا به
اليه في هذه الايات واما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى امر كرم الله يعلى كما نقل وسيلتنا بالتي
بيننا اطلبنا منه سؤلنا واظهار صون اجابة دعوتنا في انفسنا واهلينا واحبتنا واعطى من هو
منا منهم ومن غاب اكثر مما نؤمل من المنح والغايب فكل الذي يرجوه واحسانه وعميم امتنانه
باجابة دعوتنا وتنزل بمنتنا في دفع عوارض الوقت المروية لو اخلى لقبه الى عظيم المقت وتبد
بل النواح الشرور ودرء كيد كل المتسلطين في كم ويعيد بسيره تذبي في لجم يجري وينتشر عاديته
اليرتيبة والذيريه بير العبلة ويعيم بالاسرة الى كل البلاد ويعفي منازل السنة وانجعاعه
ويحفر بئرا ان البعرة المساعدة ويتم ما انا جاتولى به الناصر من عباده متوسليين اليه بمزيد كرمه
هذه ما يبدا من اهل وداد وهذا ان امد يدي خايلا ايامن لا يخيب سايلا والمنع فايلا ايامر املها
راجيا وناديته مناجيا

ياحي يا قيوم ياذا الجلال ... صل على محمد ذي الجمال
سلم عليه وارض عن اله ... وصحبه افضل عجب ووال
واجمع لهذا الفجر اوزاره ... وزكه في حاله والمآل
وكن له عونا على دهره ... وحطه في دين ودنيا ومال
وبلغ المامول من جده ... وجوزه بيتا الحرام ينال
ويسم الاوبة للاهل حتى ... عاينه ليس لها من زوال
وكن لنا ولهم اجبر ... حال افاقة وحال ارتحال
واجمع بفضل ما بيننا ... وبر من نهوى على غير حال
بالمصطفى والآل طرا ومن ... احبته والنسا والرجال
انا رجونا لنيل المنى ... ودفع ما قد يقفي مرو ومال
لاسيما هذا الوباء الذي ... اما منا عجل له بالنعال

الألوكة
www.alukah.net

وطهم الارض يفصلها من ... رحيد يفوق الخلق من الكلال
بطعنه فزفان طعز الغنا ... والضرب بالسيف وزاد النصال
لكنه لما الجانبي — الى ... سيرنا فهو مع يع النزوال
يارب يا الاصله بالمزان بلالا ... ملا الحمار اسل با نعز الكمال
وكل ما انزلت من كتبه ... بكل ما اود عنا من مغال
يا اللوم يا الفلح يا العسير يا لك ... رسمي يا اسم نجب الجلال
يارب يا المختار خير الورى ... محمد قبلة اهل الوصال
يا الصحب وذ ال وازواجه ... بتابعيهم بحسر الفعال
يا العلماء العاملين بمن ... هزيت طرا مردميم الخلال
من سلك الما وعاد زاهد ... اوروع او عارف ذا اتصال
مثل اويس القرني ومن ... يمشي على منهجه با عتدال
مثل الجنيدي ومشايخه ... في الجد والشكر ومرعى الحال
كالشيخ عبد القادر المرتضى ... وكل اهل الشاذلي الذي
بكل العجائب من مضى ... منهم ومريانه بغير انفصال
يا البروي يا المرسوي بمن ... في الشرق والغرب عدم المثال
يغلب في الوقت با و تاده ... با الغوث والابدال اهل النوال
يسكر واسر وعة الناس من ... هذا الوتيد يا شديد المحال
كم كربة فرجتها عنهم ... وفرغرائم بحقها كالمحال
يارينا احفظنا وكن معنا ... عن اليسير ابدا والشمال
وارحم جميع الخلق وارد بهم ... وانزف وبرحمك ادني الوبال
وفقنا يا الي ربنا ... وكل هول عنا واحتبال
عليك يارب اعتمادي قبله ... ارجو اصوله وعليه اتكال
يا الشكر لله على فضله ... والحمد لله على كل حال
ثم الصلاة والسلام على ... محمد خير كما يقال
بزا الذا الحصر الحصير الذي ... به عقار المدبير تصال
من حاله فذا حقي الحسي ... وما كبير منهم متعال

ثم ارتحلنا من حميمة وفي الغد اتى الناس الى محله يقال له الغبيريم ومعنى واديه عن بعد اجل البحر فرعطى الرمل كثيرا منها وعليها حصار مبني بناء محكما في غاية الاتقان كعينة ابراج دار سكندرية الا انه فوانه منه جانبا وليس عليه اعراب كثيرة معهم حاكم عرب البحيرة

واخبرونا

واخبرونا عن الاسكندرية ان الوباء فرغب فيها وان البحيرة فركن فيها وان مصر بفضل الله وحلمه وستره سالمة منه وتقوى عزم الناس على ان يتركوا الاسكندرية ويتركوها بيسار ويذهبوا الى مصر وذهب الى الاسكندرية طايفة قليلة من الناس ممن لهم بها اهل او بضايع وكتبت من عندنا كتاب بسلام واستغاثة الى القطب الغارف بالله المجمع على فضله واستفامته الشيخ ابي العباس المرسي من جملة فصيدة فوسلت بها الى الله يجاهه ان يذهب عنا كل امر مرير بكينة اشر الوباء وبعثنا هذا مع بعض اهلنا من سكان الاسكندرية وامرته ان يقرأها امام وجهه الشريف ثم يلصقها في الحايط بمير الجزاير جاز هذا ايضا فصيدة وملصقة كتبتها سنة اربع وستين وسبعمايه ذكرها عند ذكرنا للرحيل لما اسكندرية في ايام ان شاء الله ولنذكر هنا مدح القصيدة وسبب هذا

ما اذا اضاف لكريمها نفسي ... ومنحني ابو العباس يسير نا المرسي
رئيس في العرفان في كل بلدة ... وراث علم الشاذلي ملا البسي
مجتنه ذخري لكل ملمة ... واسير في جزر ومرج وحشيتي انسي
ابيه اخشى هوته العز والانس ... يرجع من اهل السلوه انتشاريه
عليه وما نابت منهجه القدسي ... واني مرجي له متطول
هزاله ويحميني من الرجز والرجس ... عساه بفضل منه يجريني الى ٥
وناهيك من بفضل له بان للحس ... لقد جاز مجراه ان من بعز له
يجر مرفوضا دفي الظر والحرس ... تعرس به شيخه وهو صادق
يزول عن العاصي بغاية الخسي ... فقال ابو العباس اوجاء امرنا
فخلف امرنا بعد الوصول الى الناس ... لوصله له في لحظة وكمل
غزا كما ما يبر ذا بهة في الحس ... وقرفال بهيه انه الرجل البزي
الرقية ودوبها رقية الشمس ... فاكرم بها من فزاله بلغت بي
شرفت علينا بالنواجز والضرس ... لزالحا الجزاير نحو دجو يفه
وتم بغ وجهي في ثراه الرمس ... يا سيري انه نوبت زيارة ٥
فكان فضاء الله في ذا الما بالعكس ... وذا الحمنزلي لوطجرت ببعضه
تناوى وفوتنا على عجلة الفرس ... وفوت لما عافني عضلما تزى
وكان ارض الجم بالروحه ذا النفس ... هنيئا لمرفد زار قبرك سيري
وان شفيع ما نالت عضلة وحبس ... رضيت يا يفض به الله مزعضلة
والناس طرا ومن الجن بالحس ... يكيب اراك بعز وجز يد بالفرا
يفضلها مرشح الوبا اعز التريس ... وانت رئيس الما والبلاد فكن انا
تخاف من الطاعون يصبح اويمس ... لتشفع لنا الله يذهب بشر ما
بليته بعز الحج والعشي للدرس ... ويبلغنا اماني تجي من افاضيه
احرون نفض واوكسين ... ويرجعنا من بعزة البلاد نا

يجاله رسول الله افضل من اتى ... والله بالتوحيد والصوم والخمس
عليه صلاة الله ثم سلامه ... يقرنان لي في وحشتي عمائة الانس
وتهمر وبسع الغلب رحب فنائي ... وحب الرسول المصطفى اطيب الغرس

ثم ارتحلنا من العبيدية وعدنا على ساحل البحر فمررنا بمدينة ارض طيبة كثيرة الماء والبناء جمة الخير وظهرت لنا عن اليسار على ساحل البحر قرية ابوجيي وصعدة مسجرها الى الان ماثلة في الهواء ومن خالفه وبتنا في مقابلة الاسكندرية ثم ارتحلنا من هناك ومررنا من كان معنا من الاعراب الزاهيين للجيزة ومعهم ابو يوسف الدرازي وكان ذهب مغاضبا لحاكم بلدة الدبرة ثم رجع وجاء معنا خايفا من الهلالي طايفة من السلالمة ومعه كتيبة من اخوانهم البهجة والاجراد فلما قارنا بنا الخوشر قارنا الدرازي ومن معه في الغد انتنا على الوادي الرهبان ومن لفانا به وهو واد كبير ذو رمل وفيه حسلان قفر ومراعي كثيرة ولما نزلنا واشتد الحر وكان المكان بعيدا منا جاء رفقا الذهاب الى الحلة ثم انا لحقنا الرمل بازاء جبانا بحر جرناء طويلا ثم تابعنا البحر نحو ذراع فبلغنا الى ماء حلو طيب جرا كملة النيل وفاة الوزان كلاه على ذا الماء الوصف يجمع كل واجر على بلب خذ ايه ما الراه للمشرع والوضوء ولم يذهب الى المزاود الا من شاء لسعتي لاهل وغالب الناس سعفوها هنالك وكان نزولنا بهذا الوزان يوم الخميس الثاني والعشرين من رمضان وهنالك انشقت اجفاننا متوسلا الى الله وسنة حيث بقي في مصر من اهلي ليلة في دوح ثم الوبلة لضيق الوقت وتراوح الكروم من شانه على الحجاج وعلينا معهم اذ لا مفر ... واجب الا ان نصان من نفسه فاذا الحسر بانه شيء ويكون فيه انا فوقها فلا تشغل عما يلحقه من الجوع والجزع سيما مثلنا في استرسال الغفلة على قلبه وغلبة عليه حب البقاء ولم يتمنع قلبه ان طلب البقاء في عمر الفاضر من الهم سر وماذا الامر ضعف يقيننا ومحبتنا لله ولو اجبنا لاجبنا الفراء فان الشاعر ان كان رجز امر شهادة وحب الشهادة من الايمان ان الانسان بصور هذا العالم وشهوة لذة الروح الذي هو من العالم العلوي بالبدن الذي هو من العالم السفلي غالب على حب الشهادة الذي اثر الانسان الضعيف فنسئل الله ان يقوي قلوبنا ويفرج بالتسليم لقضايه كروبنا حتى لا يكون بلد مأتم ولا بيوت الا مرضى الا الذي هو غاية المغنم اللهم طيبنا الموت واجعل فيه راحتنا يا ارحم الراحمين بفضلا مطلع الفصيدة

الحمد لله حمد من تغنى وذعنا ... والشكر لله شكر من الله سعى
ثم الصلاة وافضل التسليم على ... افضل من لاح ماء الوابدين وغلا
محمد المصطفى وآله وعلى ... اصحابه وجميع من له تبعا
ورضي الله عن كل ائمتنا ... من الهم واد بنه واخيرا البدرا
اهل المذاهب ارباب المراها اهل النفع والربح غوث الهرا رجعا
بهم توسلنا لله يجعلنا ... من كل سوء ويبرلينا الذي نفعا
يا سيدي الناس يا اهل الولا ترتيا ... من ما يجيب في رهم طمعا
انا لنفرع بباب الله حاوقفنا ... بكم ونلذ خلف من لايابه فزعا

يا ايد الشابع الجم عبدكم ... الى حماكم عنابة الردى نزعا
مشارط من يمنع الجار جاركم ... من كل سوء بفضل الله فد منعا
لما التضرف في هذا البلاد فلا ... يخيب عبد لفيض جودك انتجعا
يا حم اجرو اخث عبرا لبابك ذر ... حث الركاب ولم يعبا برد بعا
يا اهل مصر فراشتنا زيارتكم ... وقد سمعنا بجاه ارضكم وفعا
وبيتكم من هال الله طايفة ... فزاز موا الصون والتوقير والورعا
لو استمر الماز الله عن جلل ... فسمهم وزاز ال الجزر الوجعا
يا اشيعوا قبلما الله يرجعه ... بفضلكم جملة تم خير من شيعا
يا ايه السيري المرسي وتليرو ... العرشي ومن نزور بالتم فوسلعا
يا سعادة الربع يا اهل البساط ويا ... اهل الغرابة فدنا ينظم جمعا
يا سير البروي والرسوفي ويا ... سيرنا الخفي يا غوث من جزعا
انفا نذاديكم في كل نايبة ... ومثلكم لنواد الخير يسمعكم
لم ترتفع قلب المستجير بنا ... ترجعوها بفضل الشيخ متسعا
على آله على الهادي وعترته ... صلاة عبد متى خاف الكريه دعا

وانما سمي هذا الوادي وادي الرهبان لان فيه رهبان النصارى يتعبدون في دير اربعة كلها بية في دير يأوي اليهم اخوتهم جنسهم وليس لهم زرع ولا ضرع واهل الذمة من النصارى الذين بمصر يعلمونهم ويبعثون اليهم بالذخيرة من الطعام والكسوة ولم نصل الى محل هؤلاء الرهبان بل بيننا وبينهم رؤية العين ومررنا بمقبرة الفرنج التي تلي من مصر الى اوجلة ولما تهيأنا للرحيل جاءنا شيخ عرب البهجة وحضر راميم المركب من عرب هذا البلد واخذ الناس جزرهم منهم وهم عربان سرو بارعرب السلالمة كلهم اخي بعضهم والسلالمة طوايف ثلاثة العنادي والبهجة والاجراد وهم الذين يسكنون الهراوي البحيرة الى ما يسمى زريبة الماء بين العضيتين وهم كثيرون وانفرادهم اليهم كثير من عرب برقة وطرابلس ممن يهم من جور عمال طرابلس او ممن يرغب في سعة العيش كالجزائر سرو بعض سواري والعوافي وفي غيرهم طرايفهم وهم تارة يدينون ويرعون طاعة السلطان وتنالهم الاحكام فيخف ضررهم وتارة يتمردون وقد انعم الله على الهراوي بينهم في هذي الاوايخ فيستجيشون طايفة منهم على الاخرى بالخيل وتشفين بهم حتى تكاد تعوتهم من البلاد ثم ترجع الكايبة الاخرى الى الطاعة وتستميل وجوه الجند على الاخرى ويفعلون بهم شذاذ الذوالتي لا ينالون ما فعلوا وهو نوالي البر يقيم لشدة نشر امرهم على الجميع والدولة الان في هذا الوقت مع العنادي ومن انضاف اليهم من المغاربة وضعف امر البهجة والاجراد وقد رجح الحجاج بمالنا لان هؤلاء اشاع اب من التمرد والتضعف دائم حتى سنة خمس وخمسين فحاربوا الرئيس بما يرالقضيب وابي الحجاج الحاج عمران وعزموا على نهبهم فلما علم الحجاج بذلك لواوباتوا فلما كان عند طلوع الشمس جاء والخيل ورجلهم

واحاطوا بالركب فصار الحجاج بين النار وقاتلوهم اشد القتال وقتل الحجاج بعض جمال الاعراب وجرح كثير من العربان وكان في الركب جماعة من حجاج اهل نابلس فاخذوا يعرجون على العربان يعرفونهم كل من يعرفونه منهم فلما رأى ذلك الركب ان يتعجب على ما اخبرنا به البعض منهم وعلموا صبرهم على القتال انهم قوم اشداء وقاتلوا ظنناكم تقاتلوهم كذا دون ثم ارتحل الحجاج وتقدموا الله تعالى بهم وعرف الله الوقت لم تقع لهم السلامة ذلك بتم لقد الرسول صلى الله عليه وسلم وسلم الله عليهم التي لا يقع دونهم كل مفقود وقتلوا منهم مقتلة عظيمة مرارا متعددة وهم (اي بنا بون الركب لبعض الهيئة لعلمهم انهم اعداؤهم فقد اخذوا منهم مقتلة وقد رضي عنهم الله تعالى وله اعظم همروا جل بشكره في الدنيان ايمم اجتمعوا بركب الحجاج وقد الله ورسوله ينزل بهم من البلاء عاجلة ما يحزن بعد بركتهم ويقيمهم عن معاودة امثال ذلك وفرشنا هرنا ذ الذي خرج كثير من اهل بريقة واخر يقية والمغرب ولولا فضل الله على الحجاج ورحمته بهم لا لاتفاق مرورهم لتقطعت طريق الحجاج منذ ازمان خصوصا حجاج المغاربة لضعفهم وقلتهم وبعد الشقة عليهم فلم ترهم ومروا فيهم لتقطعوه بالعصا والعدوان والاعتداء ولكن فاية الله انحتت عن مضاعفة من الذروع وعن عدد من الناظم نفضل الله تبارك وتعلى بجوده واحسانه العميم ويركد بنبيه الكريم ان يحمي ويحرسه بما فرحمه به تبيته وينصر زوار رسوله بكل نصر رسوله وان لا يقطع الدين بيننا وبين تلك الاماكن المشرفة والبقاع المكرمة مجاد منا نزري في كل سنة طائفة من فرض من تلك المعاهد وورد من تلك المراوح وتشرف برؤية البيت العتيق والمسجد الحرام ووقف بالمشاعر وتسمة المناسك العظام وعلى سير فيه ومنهج عليه القدماء وازار محله الشريف ومحل اصحابه (اي افضل صلاة وازكى تحية ذ الحج يسير في ابرا ينا وادينا وبلاد نا وسلم متعلق انتا ولو انقطعت روئيتهم ونعوذ بالله من ذ الحال خلال النفاق وانقطع بين الاناس وقال الرجلان مروادي الرجلان الخزرجيان مع النواد على جانبه حتى جا ورنا مغايلة واد البقعون وهو واد به معين البقعون وعند جبل كل مصروعي هذا لم تر لنا الزواد ي بيبنا وعرلنا شعلة او سمرنا في ارض بستة ملد ٢ كلا فيها وباتت (اي تلك الليلة لم تاكل شيئا وهو العدد ارقلنا وقبل الاهم تراءى لنا بعض قرن الريف فلما قربنا منها تاخر بعض الحجاج بحلوبه فاسرعان صيلشوه وسمعوا اصواتهم يقولون عجلوا السواد دصاح وسمعه الناس وتصايحوا فاجتمع الركب واتبعهم الناس ولم يخلوا بهم ولجعوا بسبنا الى ان نزلنا مغايل المنصوري عشاء ولحقت لنا فرى الريف وكان ٥ بعضا فريقنا منا فدمت سمع عران الناس بهما يحسبون (اي احسبوا بغير الزواد فاخبرهم اهل القرى بسلامة للظاهر واحوالها سنه فبلغ الناس بسرور كامل ونعمة شاملة نسئل الله ان يكمل علينا ذ الطول كذلك واخر الليل بعضنا بعض اجزانا واصابنا قطرة مزامع من تقدم الى الظاهرة لي تلك والناس متوانون الى الريف (اي الرجم وكثير ما يحجاج ينزلون يقولون ليغيروا من الرسيلة محل يسرون الرواب وما يحتاج اليه من الشجر ومن كان ذا الجارح تنزل بالوكيل وغير القول يقف (اي يقفون هكذا تا نزول الوكيل الاكيلون بنا لقضوه يسوقنا وغر جماعة كثيرة اذ لا يسعفنا واصابنا عنا (اي منزل واسع كثير المشاكير جامعا الم اجون وكثيرا الى المجيبا واجبنا الله الشريف على الوحشتي ليسرل الحجرة في ذا الله ولما صحنا ارتحلنا وسلكنا بابر الغربي ولم نا خذ طريق البر بعد هذا وما كان الناس يحلون عليها في غير هذا الوقت (اي بفضان الفصل فلا يمكن

دخول الشيخ البنابه مزاعمال مصر

المار من السلوط بما بير الغربي مركثرة الميلة ربع هذا الوقت وجزنا البلد ربا بسة ناملة فيها اذلم يلة وقته ثم حررنا بالمنصورة ثم بلغ بنية وسبيم ثم بلغ ذ الامن الغربي الى ان نزلنا خارج ابنابه تحتي يوم (اي حر الخامس والعشرين من محرم مصران الموفي خمسين وثمانمائة من يوم خرجنا من بلدة نبيروه احمد زروق (اي الحمران من محمد الله طرابلس ولم تكن هذه المرة كلها مشيا بل ركبنا غير الخمسة ايام اقامة وخلص المشي خمسة او عشرون يوما من مسراتة الى مصر ولم يجد قطع هذه المسافة في مثل هذه المدة (اي في الذاذ واعانتا على ذلك الجمع بتنبيني المزوق جاجا الداعتدال الهواء وطول النهار مع وجود الكلاء وشبع (اي بل وكنا نقطع هذه المسافة فيما هنا تارة في شهر وتارة في شهر ونصف وربما مكثنا فيها مثل ذا الكان فصل الشتاء ثلاثة اشهر ولما وصلنا (اي بابنابة تسارع الناس لشراء الغلة لغنمه واللحم وطلعنا الجامع لبعد عهدنا بزيارة والبنابة هي مرفية على ساحل النيل لها السوان حسنة ووكالها وسقاية عجر على هيئة ملك القاهرة وسمي بالجانب الغربي في مقابلة مدينة بولاق بالجانب الشرقي والمنارة بنا بيوسناد الملك الاشرف برسباي عيش شمعا وربيا وتبعد (اي وغر على ساحل النيل الذي هو اشرف في الانظار الاربعة القارجة من الجنة واشهر كثيرة ظاهرة بالعيان في مدارسه وقراه ومزارعه بحيث لا يوجد بلد وسع مزارع واكثر خصبا مع اتصال الخراج غير الشهر من هذين بيرا نا لها مزيد اختصاص بمضاعفة الوظايف المجورة على الرعية بحيث تقلم رفايهم بضلا عن امر الهم والمجورين عن الهم فيضة منعة او جار حتى ان احدهم لو اراد ان يتخلى عن الشيب وتترك الزراعة والفلاحة لم يتركوه ولو جز لا تعدوا حتى تاتون بدايتنا كان حتى استبدل عن العمل الجمعة ان ثلاثة لا تفصل فيهم شعاعة شارع بيقدرون سنة من بير ان تخلى عن الزراعة والفلاحة فان لهم الثقة انهم لا يتركون لهم يتصيدون عنهم من النظالم ولهم بيركزهم بين ظهرانيهم حيث شاؤا وينيمون في الارض بين كما ترون الهم بالانتفاع من حملت (اي ارض وحشا شتهيا فيقرروا اجماضا وتروح بطنا نا الغرو اما الله دوا وعبادة الله حوا والله سرور ابهم عجبة والحول والقوة (اي بالله ذ الامرور خون ان مصر (اي بران تشتمل على طابع غير احوالها في غاية العسر والاستكثار (اي خرى في غاية الزل و(اي احتقار وقد صرفوا قد كان بنا (اي عون وسلاه ولم يبنه ان قتال انا ربع (اي على وضوا السواد يل (اي ذ الحال مستقبلون في (اي يزع اثناء هم ويستجيب نشاء هم ثم لم تزل كذ الله وانتا عد زمانتا بل فعله ما زمان مثل ذ الله السوء صيف هو الانتا وصاحبها وحكا لهما بل وعلم جندها وعسكرها هكذا فيما يظهر لنا ليس فيهم (اي امر اعمراه حب الرياسة واتمامه وختم على سمعه وقلبه وبلا (اي جون ضعيفا وابو فرون كثيرا ايما بات لهم حبا به مزالة بنا وتبرا عليهما ان كان صاحبها تشبيوا له بالدين سبب حتى يا خذوا ماله امامع رفيقه او يريدوا ان كان في الحرجة صنعة وان كان بيتا ورتوى دون بنيه وبناته واسار عينها وبلا عصا كلا تسئل عما بلا فون من الجند مزالهم ومايهم فيه من الاهانة والاحتقار تقع ٥ طهر يهم وتوخذ اموالهم واشتكى لهم (اي الله ومن فاسهم منهم واشتكى عوضه عليه العزاء (اي لهم فلت ولعل الاحاجوه الرفيقة تذكر فيهم الفلاحون ان يعوضهم بيته فذ يتوا على النزل والاحتقار وزالت الرياسة وجيها مرور وسهم بل لهم تشكيها فلا واذا وفق احريم لجعل الفلاحة والبقية (اي بقي النقل للصلاح

الألوكة
www.alukah.net

دخول الشيخ مصر

ما يحتاج اليه من اجوالها مستوفى في التواريخ فلا نطيل بذكره منه واحسن كتاب جمع في ذلك مع اختصاره كتاب حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة للجلال السيوطي فانه يفيد جدا ومن اراد مطالعة لم يقنعه من اخبارها قراءة او اسماعا فليطالع من العوارض المستطرفة **وكان لنا** بالنيابة ردنا البلد مع بعض اصحابنا وما لا نحتاجه من دراهمنا الى قرية المنشية وبها بعض اصحابنا من العلماء وقد تعرضوا لنا بالمنصورة وتلك عادة العلماء حيثما عندهم قدوم الركب يتعرضون له ويجتزون اليه عجلا ليبودعوا عندهم دراهم ويرجعوا كرها عندهم امرا قد امه طلوعا ورجوعا وهم كما فاض الحرم على الامانة يدل على الخيانة ولا تزى اعجب من تلطفهم وليس خطابهم عند نصب شبكة الخراب المعشر من الحاج فيجلعون لا يشعر المغفلة على اداء الامانة وينزل الجحود في النصيحة حتى يركن الى خونهم ولو من حاربهم مرارا ثم عند المواصلة ذلك يفصل معهم اجر يليب بصبر من امثال الحاج المثال المودع بع والتشيع فلا تعلم من باع ما فاض عنه سرا بله او ضاع ومتى احتاج انسان وتعذر الرزق يصرفه الله للعلماء من حيث الزمان المتضع اجر يه فطحه بهي كل من تقول متى ربحها لا تردع عند اجر وما ذا عزنا استنبوا لونا بحيث بارق من عزيم الكاز حتى نقع به عيال بلم وتتبع في عالبه التي يعسر الخروج منها يوم يسلم وعرض مصون وعند ما رجع العلماء عن حلة الابل رجع معهم الى ذي الربع غالب من ضاق الوجه من الحاج فانا لله وانا اليه راجعون خرج للغيا بما سبق بقضاء الله من اصحابنا المغاربة واجبرنا ان الوزير في عمال قليلة مصر الا انه قليل وملت بهم جماعة من اهل الشام كثير الفاد يرجع في البحر فلما جاء الخبر الى الربع من تقوية وغير لعشر تا على الله وقلنا حسبنا الله ونعم الوكيل وما غلب دوجر اذا هو حضيلة **ثم في الوقت** مرصوم نزولنا بالنيابة وهو الحادي عشر والعشرين من رمضان فطعنا النيل الى مصر ودجرنا النيل ما يجاوزه غالبة ما يكون من انفصلان فراغ صر الملك عن كثيرة في وسطه بكلاف وزاد مراوديه المغرب اللبلاب ولما لنا بمرسى بولاق وجمعنا امتعتنا واكثم بنا محملا تما الى الرابع ثلاثة من الابل **عجيبة** وما يعجب منه ما حمله الحملون على ابلهم بمصر يعبر الذاهبة انا فطعنا عنها ما كان بحمله من ابلنا تسعة عشر او عشرون جملا محلوا كل ذا الما على ثلاثة وقد سمع الله ذا بل لم ونزع الرحمة وقلوبهم عليها الفاجر المفكرة من الاسعة واحمال الحطب والتبن وغير ذا الحتى ما يطمع عن الجمل الا ان يسمع ثم يرخلونها السبعينة كوالها ويتعبونها بما حملنا على ظهورها ثم يجرجرونها منها كذا الها وحر الف ابلم ذا الله واما ابلنا ما ايد خرجنا من الركب الا بعد عناء شديد ووثاق وقيود في عبيد وذا دارة الرجال بنا بعضهم يحملها وبعضهم يضربها والفتاة حتى ما حبنا الصبح على الاثر مشينا بحمد الله حيرا على صدق محبته وخلوص مودته **لطيفة** وعلية والتشيع بالشين المعجمة كما ذكر الشيخ ابن ابي طيفة انه عن بعض الفضلاء المتقدمين وهو الذي يشيع بعض قدري مصر انه كثير في اداية اهل الغربة التي هو بها يعزم على الخروج منها والتزوي جملا الحمل المتعتة فاتيا يحمل ما يعني عليه كل ما كان من الاسعة فجملها اكثر عليه فقال له الشيخ انا قد نقلت على هذا الجمل فقال له صي هذا ظن يا عم ان الجمل يحمل اكثر من هذا فتعجب في نفسه وقال هذا خطاء من الخلق اذا كان الجمل وهو من الحيوانات الاجسم ابعقل ولا يحمل ثوابا يحمل اكثر من هذا فكيف بالانسان انا اكثر من هذا

حالا لم يبق مانع بينه وبين ذا الزمان اكبر الموانع واعظم العلائق حب الرئاسة ومن حال في اربابها مصرون واستصغر امامها علم محمة نادكرنا من ايجاز فليطالع الاخبار في الكتب المؤلفة في ذا الشان يسري عند الوقوف على الشمع التي رفي الله عنه وعنهم هي مصر في ذا الاخبار مصر وظلم الولات بها عشر الباعة وجيل التشبيه ومكر العمايل اعظم من ان تحصى واغرض من تتبع ذا العلم ومرادنا بيان ما يتعلق بمصر وما يقع بها للعصرين ذا العلم وايضا حال العالم نشاهدها وانما يجري على البسيطة الناس من اهل علم والجهل وربما وبعض الوارد بر عليها وغالبها لا يخلو امر كذب او معلال الا هتر مثل ذا فلا مناص ان تكتب مالا تتحقق علمه وما يغلب على الظن انه سيحمل ان خلا عن ريا يرى بدينه او دنيوية بان كان مجر ملاحة او دكانية **وبالجملة** بمصر البلاد نشر فاره غرنا لا تستخرج شيئا مما يحكى عنها من جم اوشم ومصر ان ذا الاما حرثنى بعض الجهابذة من التجار في سنة اربع وستين قال لما دخلنا مصر في حدود الخمسين سبعمائة في بعض الوكايا وكان وقدر الله ان اجتمعنا في محل واحد جماعة منا قبلان وجلان بخار وجلان طالب علم وجلان محترف يميل الى الطرز فوقع وجلان وجلان من اهل الجهون ذكر كلا باسمائهم قال واذا الاصحنا بقي فناكل واحد يفرد وحاجته واذا جئنى اليل اجمعنا المتزل ونتحدث بما راينا بعقول التاجر مما راينا من شان هذه البلاد في التجارة حدا هلها اكلهم تجار ومكاسب مرحكاية ما شهر ويقول الفقيه مثل ذا المد والفقيه مثل ذا المد وذا والمجون مثل ذا المد وذا والمجون مثل ذا المد وذا والمكاثرة بين الناس فيما جرى طلب حشتا وجرمنه حوض ما يظن يطرأن غالب اهل البلد كذا له **وبالجملة** فاهلها لهم عقول ابجهة وذكاء زايد مر استعملها في الخير فاز فيه غنيه ومر استعملها في الشر فكذا له **وقد** ذكر ابن خلدون في كتابه مستهل العمران بعض ملوك المغرب سئل بعض العلماء عمر عن هم فقال له احول البهيما حولا واختصر من العلوم ان دايرة الفعال اوسع من دايرة الحس فهذا الحس فهذا الب ما يخيله فالانسان فيما راويته اذا راوا له وجوه دون ما يخيل ويصر بخلاف ذا الحاكم اخيلت فيها فاذا دخلتها وجزتها اكثر فيما راويته اذا راوا له وجوه دون ما يخيل ويصر بخلاف ذا الحاكم اخيلت فيها فاذا دخلتها وجزتها اكثر وذا له وعسل واخ عنها فعقل كان الناس فيها فوجشوا الا المحشى لا ترى احد يسل عن احد كل واحد سلع يعلا يرى فيه خلاف نفسه **وذا الجهبذ** شيخنا ابو مهدي عيسى الغبريني ايام كنت اتردد معه الى مجلس شيخنا شيخ الدار الخواجي فقال لي من اين دخلت هذه المدينة ما رايت احدا يمشي في ازقتها واسواقها على جمل وسكينة وتؤدة بل كل من تلقاه تراه مشمرا جادا في سعيه والى اليها والب وان ما شيئا فكذا له فقلت ما ذا كلي جوجرته صاد قلو وضيب ذا له والله اعلم امرار احر يعمل الاعبة والحرص المستكن في الغلب يحمل الانسان ان لا يجوزه شيء من اغراضه ونعوذ بالله ان لو تزاني في مشيه لفاته عرض كثير واحر واحر (اشغل او اللخ كثير الزحلم (اسوان وجل سوق دخلته تقول هذا الكثر هذا حاشا وذا ما ترجمت منه (اخر وجزته مثله او اشقر وجر مثله هوذا الناس في بعض (اسواق قارة يقولون هيئة لا يغرر احد ان يتجر لهيئة ولا يشمل الا من يغر ان يكون هذا الحاكم لهم من اهل (الزحلم وربما رفع بعضهم صوته بالتكبير هيكرون حتى يظهم فيهم بعض تخرج فيعز يقولون مثل السبيل الذي اجتمع في مكان فيمن فيه رفع بعضهم بعضا حتى يعجز فيعجلان هذا الفهم وزان فهم وعالم نيانهم وضمانهم بهم يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون الا الله لا هو رب السماوات والارض وهو بينهما رب الارض العالمين واخبار مصر وما فيها من العجايب وجميع

من اداية الخلق جمع استعنه ورجع فسمع منشدا

ان الجمال الذي باكمل عرجت ... تابى الحياء ولو مست والذيب

فاكرد الله عنه ما قصده ثم دخلنا القاهرة ضحى ولم نجد دار الكرا بغرب الازهر مع شوق رغبت في ذلك فوجهنا امتعتنا ببركة الفيل بدار الازهر الغربي وجعلنا نتقلب دار المسكني وجرنا هناك دارا واسعة جيدة عمرة مساكين (انا) بعيدة من الازهر بنحو مرار بصدايه خطوة فرتبة من مشهد الحسين رضي الله عنه واكثر بيتها بثلاثة وسبعين نصفا ونقلنا اليها امتعتنا ووجدنا الوباء بالقاهرة كثيرا بلغنا (انه) يقلي في الجامع (الازهر) كل يوم نحو من عشرة ومن علم حال مصر وما يموت فيها ايام سلا مقدار هذا الفارض يرى هذا مع وجود الوباء فكلا الشيوخ قد حكى (بعض) الاصحاب ان الوباء رفع في مصر مرة فكثر الموت حتى كان يدفن في الجامع نحو من عشرة ومن العلماء المشار واتباعه بالخروج من مصر والفرار لما شاهدوه من كثرة الموت فلما جاء ارادته الخروج طلع اليه رجل من اهل الحجر بدة والزاي فقال له بلغني انك تريد الخروج فما الذي حملك فقال هذا الموت الذريع الذي وقع بالناس فقال له اتدري متى يموت منا ابعث الى شيوخ الحومات بمصر ليعدوا له الحكم من حوم منهم فيبعث اليهم يعدون الحومات جوجر وهلا ربع الخ فقال له ذلك الشيخ الم اقل لك اني موت منا اثنا هزا ميت من كل حومة فما عدا رجلا واحدا او امرأة فلما سمع ليلته ذلك الشيخ عليه (انه) جلس ومقر ليفته من مشايخنا في ذلك اليوم الشيخ عفر الجواد القرمي ووجدناه فذا سن وهو مع ذلك ملازم لبيته خلوة في الجامع هو سكانه رضي الله عنه ولقيت ايضا في ذلك اليوم شيخنا العلامة علم الاعلام وشيخ مشايخ (الاسلام) ابو السعود ابن ابراهيم الحنفي وفقه الله تعالى فيما عدى عقله واخوته السر مرفوعة ما لهم اثر في فرقه وبعله ومع ذلك فمسح بسمعه ويده وبيضاق الوجه على كبره دخلت عليه بعض العصر فوجدته يصحح مع بعض الطلبة تاليفا له في مباحث تتعلق بهذه الله وما كان ربك ناسيا لك الغرض بقلم (الغاية مع دابات اخراتي فيه يا لعجب العجاب وهشر بي الله عنه الفا ينا وشروطهن من ترجمته بملء المحبة وشرف بالغ في التبجيل والسؤال عن احواله واقصى ان لو كان في مني وسعة لكنت (اعتري الى الوان (احوال وعزم عليا ان نبيع عنزه تلك الليلة مع جماعة (اخران يعلقنا وبتنا تلك الليلة بالجامع (الازهر) ثلاثة ليلة سبع وعشرين رجب الفقيه كل الليالي بدار الله المسجد كليلة الغدر انه معمور بالذكر والتلاوة والتعليم (انداء الليل واطراف النهار) تقطع منه العشارة ليلا ونهارا اصيلا وشتاء هو عزم الفقيم في مساجد الدنيا باجمعها حاشى المساجد الثلاثة لما انها عمر الله من اعم المزايا واربعها وان خص هو بعزي الفضيلة بفي مستثنة وجود فرية في المفضول ليست في الفاضل اذ الفضل بوجود التفضيل لا بوجود الفضيلة ولو سلم ذلك في الفاضل من الفضايل ما تكون فضيلة المفضول التي اخص بها بالنسبة اليها كخلوة ملغاة في جلاة من الارض ميخيفوق هذه الفاعزة تحل اشكالات كثيرة في التفضيل بين (المشاهد و (الازمنة و (الامكنة وعنى ذلك ثم بني الغدر من يوم دخولنا حضرة بعد عطاة

الجمع مجلس الشيخ المحقق العلامة المرفوع الشيخ عبد السلام بن شيخ (الاسلام ابي (المنواد ابراهيم اللقاني يقرئ شيخ الغداية الجمال السيوطي والشيخ عبد السلام هو وارث علوم ابيه من العلم الذي يسر له بتشبيه (انه فر غلب عليه حب الانفراد والنفور عن الخلق من فاذا ان خالطه منه تفسط وزهادة ومن ثم ابطلته وملالة والصحيح ان شاء الله (الاول فلما يزور من (اربع الشهور الثلاثة رجب وتاليه وغالب تدريسه فيها التحريث وما اشبهه ومما استفدته منه ان المرء لو كان عاصيا انما يخف خروج روحه ملكان ايضا ان مبنى ان يعيشان وانما يجو للان بينه وبين (السعود وان كان فاسقا واستغفرت منه ان الموتاء اعادنا الله منه يخرب في الجسم تسمية منها يكون موت صاحبه ولو بري في ذلك الوقت فان موته متى كان ولو بعد مائة سنة انما يكون بتلك التسمية الباقية في البدن وهذا عندي مما ينبغي فيه ان ورد عمى يجب التسليم له بيسلم (انا بطلا ان نقول يموت مقتولا او بشرب سم او فوق اثر او فالة (الاول (الا بغرق او حرق او هدم ويقولان يكون تسمية موت احد هؤلاء التسمية الباقية في البدن ويزيد متقدم دون هذا السبب الظاهر الاخران اثر المضاف اليه الموت عادة ومحسوسا شرعا اذ يقال فلان قتله فلان ولا يقتضي منه اللهم (الا ان يراد الله مرجوعا يتبع للان الفعل بفيصله او يكون ذلك خاصا بالامراض الحادثة في البدن من نحو امرجة وتعبر احلاطها وان سبب ذلك التسمية الباقية بعيدا الا في الجذوم وزنا في يومنا ذلك تنصيح (اقول بالقاهرة ورد بعض اهل التجويد بالمدرسة الشيخ سلطان رد عالنا وكانت في خلافة ربنا الله عنه نشرة بانها احرى يقبل يدي عالما واراح احرى طلب الزعامة انتهى وبعض ويتم له وبالجملة الذي يرفع من عليه ادنى غلط يقع منهم بل يبالغ في التقريع والتوبيخ بل ربما زاد الى الشتم والناس يحملون ذلك منه لتحقيقه والتفرد بالترجيح تعشقه وورعه وجمع على ملازمة وطايب الصادة جل نهاري باوفاته مقسمة بين طاعة وتلاوة ونشر بعض وقتي والحق تقتضي خيار هذه (الامة ومن اخلاق المومى (اليه الشيخ رضي الله عنه اورط فيها الرعاية بالجملة له (اعلم علم حقيقة حاله وكان سعه ايضا زيادة تحقيق ومحبة للعلم والمذاكرة لما جاء اخانا فهم من التمرك سنة لا يكادون يصبرون على القراءة عليه حاكيه الملازم له لما طبع طبعا عليه من سعة الخلق (اي الحلم (اي والصبر الذي (اوراثيم فيه اهل فهم من (انظار فهمنا ضاق منهم تعب (اي وما افضله الى هذا الخلق الذي جبلوا عليه من حمل (اي استكمل جماع الخلق الميسور به خلق ما يشاء ويختار وله في كل خلق وخلق حكمة يعلمها وهو الذي قسم (اخلاق كما قسم (اي ازرق ان فتبارك الله احسن الخالقين ثم حضرت بعد العصر من ذلك اليوم درس الشيخ مرعي الفليوبي المالكي وكان يقرئ الجامع الصغير للجلال السيوطي ببلدة (اوفا ن الحقيقة ومن جملة ما قرر في حرفت اي ما عبد ابن مرسيره وجاء الى فوله ولو مات شهيدا ان العصر (اذا انو جاء في قتال الكفار وكان شهيدا رجمة قتله عاصيا وجمة اباقه ثم قال بمنزلة من شرب خمرا فسكر به فمات فانه شهيد لغصته على بشرب الخمر انتهى كلامه وهذا الاخير عندي غير مقبول لان الشهادة رتبة شريفة وهي من الرخصات ترخص الفتة

بما العباد المؤمنين فاكرمهم بما زيادة في ثوابهم على ما عملوا انفسهم من المشقة التي تلحقهم
في مرضاته والعلل بفعله ان يجعل لهذا السعي له في مرضاة ربه حتى يرضيه بالشهادة نعم اذا كانت
المعصية بغير ما وقع به القتال كالبغي من زنى او سرقة في سفر فهذا فيه شبه برجمة
عامر من جهة ان الجهة منفكة بجهة قتله عن جهة عصيانه واما اذا كان سبب القتال نفسه
معصية كشرب خمر ببغي فيها او تكبر امرأة مرتشى بها يموت منه فيعسر ان تحصل لهذا رتبة الشهادة
ذه ايسر الغريق والحريق وذو الهرم والمبطون وغيرهم كلهم فرورد انهم شهداء فلو ان احدهم
رمى بنفسه في البحر فغرق وفي النار فاحترق او تناول معصية كانت سببا لخنقه اتى له
الشهادة اللهم (الا ان يكون المختار في مثل هذا من يريد الجهاد وهذا ما يعلم انهاء فيه فيغلب حتى
احتمل اوارادة القتال عن يزيد وهو يقدر من نفسه الفرار على الذي يغلب فيه فاوغم ذا الحال من الوجوه
التي يكون فيها اصل الفعل الذي وقع به القتل امرا مباحا فهذا شهيد بذلك كالمال وشبهه والحرمان لم
يرد به اتلاف نفسه فهو معصية واخرى وما ترتب عليه من القتل معصية اخرى سببها معصية
وان لم يكن القتل مقصودا فان المعصية لا يتوقف كونها معصية على القصد اليها ونية انها معصية
فان الاداعة هي التي تتوقف على النية دون المعصية فهو اخر ربنا عاجلا وجافه واجلا نوا
هذا لا اعتراض ان سرتعرض اضطرار ولم يرد قتله وانما قصد قتال منه فاندفع واجبا واجبا ويقتضي
منه عاجلا لان السبب الذي تشارك عنه المعصية معصية كشرب الخمر ومعلمة فهو معصية وشارك
عنه معصية اخرى من قتل نفسه (انما ليست مقصودة له فلا يتبعه عدم القصد وابرزوا ان
عنه (انهم ويرشد لهذا ان انهم القتل مندوح عنه لكونه غير مقصود له فهو امر له الشهادة التي هي
اشرف مقامات حصل بها الله مرجاه في سبيله ثم لئن صح لضرار لم يرد به سوء حتى لعني ربه وهو راض
عنه نعم ان لم يهب هذا المقصود من باشر الغم وطالت حياته حتى تاب من فعله توبة صادقة ثم
مات بأثرها من تلك الغصة (يعد ان يقال هو سبب بعصمته وتوبته فلا يتبع في المعصية بعد
توبته لبقاء اثرها تشبيب فيه كما قال اهل الحرم في الخارج من المقصور عليه الحد بعود ذلك
والصحيح صحة توبة هذا المقصود ان لم يمت باثرها كتوبة الخارج من المقصور على الصحيح وانما
اطلت الكلام في هذه المسألة لان بعض (اخوان عارضني في هذا الرد وادعى انها سالمة ومعارضة (انها عندي ارجح مما يقابلها
لينظر فيها مرة اخرى والله اعلم عند الله تعالى فلما كان تسعة وعشرين من الشهر خرج
المشايخ ذوو سهم فختم الشيخ عبد السلام اللقاني بعد صلاة الصبح وعادتهم في الختم ان يحضر
يوم الختم تلامذة المدرس وكبراء اخوانه فاذا فرغ المدرس فرا الفاتحة وابتدأ من القرآن بقراءة
مصرية ومنهم من يقرء بعد القراءات السبعة وبعد قراءته ينشر منشد بصوت رخيم فصيح
من انشاد بعض التلامذة مما مدح به النبي صلى الله عليه وسلم والتوضي عن مؤلف القطب المقبور
والدعاء الشيخ الذي يدرسه ثم يقوم ويشي على الله وعلى رسوله بشناء بليغ ثم على آل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وتابعهم باحسان ثم يترضى على المشايخ اربابه المذاهب

كذا الدنيا بنشر بديع رفيع بصيح ثم يقرأ الفاتحة ويهدي ثوابها الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم والى
كافة من يذكر بعده ويبالغ به الثناء عليهم الى اوصاف الشيخ المدرس بديعة عوالمه ولطائفه ضرب بالبلغ دعاء
بفلها حاضر وهو شيخ ويدعو من الحاضرون على دعائه ثم يختم وبعد هذا يقوم اهل المجلس كلهم ويصافحون
الشيخ ويدعون له وبعد عوالمهم ثم بعد صلاة العصر يختم الشيخ موسى الفليوبي المالكي ودعا الجمع
به بفعل الشيخ عبد السلام من القراءة والانشاد والدعاء تفصل الهدية منهم ويختم عند الختم جمع من الناس
واهل القضاء والمحاديب ويغلب على الظن اجابة دعواتهم ويزار عيانهم لتردد واعيهم وتظاهرهم ثم بعد
العشاء (اخبرني والدي الشيخ محمد المرحوم بكرم الله تعالى الشيخ عبد القادر جلال الدين الحجازي وكان ابوه رضي
الله عنه يقرئ التفسير بـ (الشهر الثلاثة قراءة حسنة جامعة لانواع العلوم ابديعة مشتملة على تحرير فنون
من العلم وتحرير حضر قراءته مرة فيما مضى سمعت اربعينيا وطرازا من التقرير غريبا ثم توفي الى رحمة
الله بعد هذا الشهر المبارك بقليل فليلة وجلس ولده هذا في موضعه المعلوم درس ابيه
وكان هو المتولي لوظائف ابيه بعده خطابة وتدريسا وتحضر مجلسه يوم الختم غالب علماء (ا
زهر بكلال (اياس يه على ما اخبر نبه بعض اصحابنا ولم احضر تلك الليلة لبعد من اماكن المسجد معها لخفي من
الكسل بسبب الصوم وفي يوم الثلاثاء (ثم ظاهرت اقوال المخبرين من المعول بها
ة في تلك الليلة بان الهلال رئي ليلة ثلاثين فيكون الشهر تسعة وعشرين فقالوا ان فرضه احدى
عشرة او اثنتي عشرة درجة ومعلوم انه ان كان كذلك لا يطوف ان لم يبسر غيم وانتشر الخلق الى
واعتقدوا حتى قيل ان الباشا طلب من قاضي العسكر المحقق ان يحكم بذلك فابى جزاه الله خيرا وقال لا اهلا
حتى يرى الهلال فلما كان ليلة الغد غربت طلع قاضي الشافعية وهو المعول له الرواسم الخلل
دنه وكان الصحو اقام فلم ترفعوا حتى انتشر الظلام فلم يروا شيئا وفرغوا المصابيح في المائدة كما هو عادتهم
في ليلة الشهر كما فعل الناس ان العرب مضان بكذب الله اقوال المخبرين المتقدم على الغيب والله يحكم
لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب وصام الناس يوم الثلاثين وهي (الله اليوم ليفيت بروان المغاربة
قاضي المالكية الشيخ عمر قمرون وهو رجل سمرقندي اصله من بصرة سئل طالت اقامته بمصر ولده خبرة تامة
بفروع المذهب وله شرح على المختصر الفهمي في اربع مجلدات على ما اخبرني بذلك الثقة عمر راه وهو
رجل الخير والنشاط عليه وعلى مؤلفاته ومرنا معه بسبيل في ذا الحين الخاطر لما رأينا من حسن اذاله
عليها وانشغاله معنا وانشودنا ايانا اكثر من مرة (يعني الشيخ المقرئ رحمه الله واهل بصر من اهل
مصر والحرمين بحكايات كثيرة واخبار غريبة وهو على كبر سنه متمتع وسامع في محاورته ومسمع
وهو مع طول ولايته للقضاء في هذه المدينة على عيبة اخوانه من القضاة في هذه الديار وهاتهم التجئ
بل هو مرآة سيلهم واليهم الى الصواب على ما يحكى والى الثقة المشتكى وفي ذخ حتى اتى يوم من رمضان
عيشاء لزيارة الزاوية الصغرى وكان يوم كثير الحر فزرنا بها الشيخ خليل رضي الله عنه (وفي ٥
شيخه الشيخ عبد الله المنوفي وبها جماعة مكثوا واجروا بها ثم (اية اللقانيين وزرنا فيها ايضا عمن
سيري محمد بن عبد الختار رحمه الله وكان توفي بمصر سنة خمس وستين والف ولم يعقب ذكرا
بعد تامل شديد ثم زرنا غالب من كان بتربة المجاورين من القاهرة وهي من اكثر تربة المجاورين

الألوكة
www.alukah.net

والباطن وكلاهما غير مرضية الا من شرح يتقوى به فنزل من قال بأباحتها الان المسئلة اذا اكثرت ذلت فنزلوا وكان الصوفية مع احرى الطايفتين ترجح فنزلوا لاجاله لمارز فنزلوا صرن الى العلم ونفوذ البصيرة مع تاييد الله لهم عند التشبث بالامور يعتبرون مع المحو ايضا مثال لم يفهم دواعي الغيرة نعم علاج الشك غير واجز من ذلك وفرشاع وداع عند كثير من الناس بل اذكر غير واجز من ذلك عليهم ان اول من احدثها واخرجها من مزارع اليمن الشيخ الولي الصالح المتقشف علوان ثابته سيري على عهد الشافعي واعز الطالب شيء يستفيض واجز الزاعلى السهم في العبادة ثم لم تزل امرها يفشو واشتهر فشغل وبلغ الى بلاد الزان ذات الى بلاد ال بحيث عمت البلاد المشرقية وكثير من المغربية فيجعل منها في كل سنة من بلاد اليمن الزنجبار الجوز وربما كان شرفا ومغرما الاقتدار على تحمل فتروج بها اموال فلما ثقة مع ما في عم علم التجارة يسلح الحمل منها في مكة اذا رخص فبلغ العشرين ريالا فما دونها بمصر الى الخمسين وفي البلاد الشامية كالحد يقيه وبلاد الروم من القسطنطينية وعم هذا فون الميس الفوفل لكل جواد كثيرة والكل صار فيه رايت عمدة كلامنا العلامة ابن حجر الهيتمي المكي في اباحة القهوة بالغ فيه في الثناء عليها وذكر محاسنها وكان من جملة ما استدل به مسئلة استدلال على انها مباحة وانها من شراب الصالحين ومعينة على الصلوة ان كثيرا من افضل الطريق والعلماء قد يلجأ الى تعاطيها ارادة قطع النوم والسهر على الصلوات اذا شربها وازالة فتورها والريح عنها بانواع الريح ومع ذا فالعلم قد اشتهر وشيوعا في البلاد قول ذاك على انها من شراب الصالحين وانها قد تشمل نفي محرمتها ومسرعها فلا يغتر واحد على قطعها او كلا فانا هذا معنى قول العمدة قلت وهذا الاستدلال كما ترى يشاوح وان الرجحان الذي يشاوح في ان اكثر العلماء على تحريمه وهو الصحيح ان شاء الله لما اشتمل عليه البقاياسر واضعف جدا اصلا واقبح عليه ارباب القلوب شرفا وغربا على التبقيع منه وكراهته ولم يزل الامام محتشما في قطعه ومع ذلك فالذي اراه اشتهر بل الخمر المحرم بالكتاب والسنة والاجماع قد اشتهر في كثير من بلاد مصار وعمت البلوى به غالب الناس فاضطر الاستدلال بما تقدم وعدم قطع الولاعة والظلام على ان باحة لا يخفى ضعفه وبطلانه على من له ادنى معرفة وتمييز بين صحيح الادلة وباطلها فكيف بذلك الامام اللهم الا ان يقال لم يقصد في الاستدلال عليه وضع عينه وكانه لم يعتمد دليلا بل ذكر مقويا للاباحة ومسندا تشابي وهذا الاقاهر من كلامه ومع ذا لم فلا يخفى ضعفه فان داعي القهوة سيما في اواخر غلبات مع ميل النفوس الى المحظور وضعف داعية الزجر والعقاب ومن احسن ما رايته من الاسباب والاجوبة في شان القهوة ما اشتملت عليه هذه الوجادة فاحرص وجزت بخط شيخنا الامام ابو المواهب عيسى بن محمد التعالبي بمكة المشرفة ما نصه كتب العلامة ربي ابو محمد ابراهيم الخطيب المعروف بابن الحنبلي للشيخ علي بن محمد بن عراق يسأل عن القهوة

ايها السامي لكلتا الزورتين ... بحوار المصطفى والمرتضى
والعلي الغر علينا وكفا ... عملا جون علو النبي بين
من له في الزهد باع ويد ... وهو في بذل الندى رحب الفنون
ابتنى في قهوة قد ظلمت ... حيثما شيب تعاطيها بشين

من قله هذا لنا مهيعه ... وافتراب للاذا ويراه بين
ومراعات امور شهرت ... بعلمنا في الخان كلنا المغلبين
وحكى شرابها اهل الطلا ... فالتراني بين تيس العرفتين
او دعواه الناس ياجوا الغتي ... او هو عواجا الناس احوا الراحتين

جاجابه الامام ابن عراق

ايها الشامي سمو العرفتين ... واعلم العلم معنى العرفتين
يا رضى الخير بالخير الذي ... من جلاكم راح علم البدرين
جاوني منكم نظم فذكى ... في نصوص اللبع مسبوك اليقين
قلت فيه ان في القهوة قد ... خلطوها بنبله وبطين
وبطعم حرام وغشى ... وبمر فصر يصفق الراحتين
وطلبت الحكم فيها بعدما ... قد رايت ماذكرتم راي عين
وجوابي انفعال حل ... وا ... يقتضي ما قلتم تحريم عين
وعلى فاعر انكار الذي ... شاهدناها حتى تصفى دون رين
واذا لم يستطعه دون اذى ... يمنع الاهل يعلم منه ريبن
والذي اشى من حلها ومن جى ... وصف المذكور بشراي بشين
والصواب شربها مع قيلة ... اخلصوا النقرى وشروا الميزرين
ثم ثانجوا بريم جنح الرجا ... فترحكوا عنا والى دون مين
فاجوابي واعتقادي انه ... في اعتزال كاعتزال الكفتين

انتهى قلت والامام ابن عراق مشهور علمه وفضله وعمله وورعه وهو مصر في علماء الحرمين علما وعملا **وجوابه** في المسئلة هو الحق ان شاء الله والى مثل ذلك يميل الجودة كثير من العلماء انها اذا خلت معاصي اليها من المحظورات فهي في نفسها مباحة وعلى ذلك العمل كثير من ذوي جميع الامصار التي سمعنا بها ورايناها من مباشرتها في التبقيع عنها من الاثمة المتضمن في الوزع كما تقدم بالنسبة حذرا ممتا به الناس كما هو شانهم في غير هذا من المباحات حرك التي سمي من الفضول **ومما كتبته** بيد عبد العفو لشيخنا الامام ابو اسحاق ابراهيم الميموني معنيا بنوع العبد

سلام عليكم ايها الاوحد الذي ... ومن شرفت ذورا بتشرفه بصر
ومن اشرفت شرفا وغربا علومه ... فكان له في نشرها الميت واحي
ومن ان يعسر بقاء العلوم غروا ... بنخ السمسم في جنبه وهو البشر
يدل على هذا ذكاء وفطنة ... وعلم وحلم والمهابة والصبر
الى غير هذا من خصال حميدة ... سواها وما فرمت منها هو الشزر
فاكرم بابراهيم افضل مرعا ... على مغلم فراحاط به الجفر

شبكة الألوكة www.alukah.net

امامولاي اسحان خير مشايخي ... علا قدري في عصره من له فخر
ايا شيخ ال سلال الذي عز نظله ... علوت مقاما ما شاركا دونه النسر
هنيئا لك العيد السعيد ومثلكم ... تهنا به لا عيلد والعام والشهر
فلا زلت فالمرئ يصرماد ايما ... ويعلو اعيالك المهابة والبشر
وابقالك ربي كعبة للعبلده ... يطوف بها مرسه الجمل والوفر
وعجلك في اهل وجسم وكل من ... يلوذ بكم من شره ما يجلب الدهر

فلما وقفت عليه ناولتها له فلما عطاها للوالد وقع اهلها عليه فاحسن الثناء ومعاد عليه كثيرا وجرى الخير ونقاطها اوراده وتلا مرثيته فاستحسنوها وتلقوها بالقبول وهذا الحال فاما جلسوا عليه من حسن الاخلاق وطيب المذاق لا عجب ان هذا ليست هذه اول ليس فاياها بل هذا بعض ما له ومعاكتبته في ذالك اليوم الى الشيخ العلامة الفقيه الفهامة الشيخ موسى الغليشوبي المالكي رضي الله عنه

اسيدنا ابا عمران انى ... يحدثنا بالسماع القلب منى
وكنت اود رويتكم واذ عوا ... الا هي ان يغر بذا لحاجبني
وجيرانيت معكم زاد شوقي ... لرؤيتكم وزال الصبر عني
وكيف الصبر بعد حلول ارض ... بكم شرفت ونال كل حسن
جيئتها طالبا في يوم عيد ... فوالله بل السلم بل اهنى
ولست بقالب دنيا تعالى ... ولكن طالب الدين الذي تزكى وتضفى
ولكن طالب ذوقا وسرا ... وعلما صالحا يغني ويغني
ومثلك من ازال المرء عني ... اتى يسعى وصدق حسن ظني
وعد في بيتل الغصة فزرنا ... برجعلك اذ خرجت عجلا مني
فلا زلتم مؤملي كل ... رج ... وللاعيان دمت عل امني

وزيدت بالقصيدة البديعة ايضا كتابا سيدي محمد وكان له به معرفة وعجبة البيرة فبلغنا ما جيشي ... وانشد اح مرور وجه كانه شقة البدر وبالغ في التانيس والاكرام والبر والاحترام وهو رضي الله عنه من ائمة المالكية المشهورين بحسن السيرة وطيب السريرة شهير حيثه بر علماء ازاهر وارباب الدولة وهو من اجل تلامذة ابي الحسن المنصوري الاقراء والمتاخرين جيلانه وله خبرة تامة بفروع المذهب ومشاركة حسنة في غير هامن العلوم لطالعني على مؤلف لابي الشمائل والسير ما ناس به وانفرد بالاختصار بالكشف عن علم الاوزان واشتمل على الحروف بحيث لا يشارك في ذالك وله اخوة مشاركون في طريق القوم على منهج صاحب كتاب الجواهر وفرائدي واخر لهم يبن الاشياء بالفائية عن الشيخ عبد الحق الاشمر اسمه عن الشيخ احمد الخاصي عن الشيخ صفية الله عروجيه الدين العلوي عن الشيخ محمد الفوتي صاحب كتاب الجواهر واسماء الخلوتي اربعة عشر مذكورين في غير هذا المحل غريبة في بر الشيخ ارتجل احاديث كلاوت ان تتلقى بالبدي فاما سالته عن اسماء الذين عنهم ما خذ هذا العلم اجابني ان شيخنا ابا الحسن الاجهوري اخذه عن بعض طلبة المغاربة

يستغنيه في طلاق وقع بينه وبين زوجته جراء ان يترخص لها باجارتها عنا ما بار الشيخ رضي الله عنه وذلك فلحقتها عليه المغربي والسرها فجية سرور بنفسه فلما كان ذات يوم جاء مشتملا على خيفه والشيخ بالمجلس بدرس ولم يشعر به حتى ضرب الشيخ بخنجر فزامي عليه مرخص من الطلبة يفوز بانفسهم بجرحه منهم وقد فني الله الشيخ من كيده وجرح في راسه جرحا كان السبب في ذهاب عينه رضي الله عنه وكان الشيخ موسى من جملة من جرح وقبض على ذالك المغربي وضرب ضربا شديدا واراد الوالي قتله بمنعهم الشيخ من قتله ثم قتله الله بعد مدة بالطاعون حصل له في الضرب في المجلس وبعد ذالك كان الشيخ يخلي احزاب المغاربة يقرؤها عليه الا ان كان معه احزاب من اعدائه مثل يعرفه ولم يزل شيا طين الانس والجن يغمزون العراق والسوء اهل العلم وينصر الله اولياءه عليهم بمقتضى صادق وعد وكان حفا علينا نصر المومنين ويخيبهم من كيدهم وتجبيهم من شرهم ثم نجى رسلنا والذين امنوا كذالك حقا علينا نجي المومنين ثم لما جاءه الاشغال وضيق الوقت بعد تنزل الشيخ لكونه شمال بلاد النصارى اتفرغ للقراءة الشيخ موسى الاسيوطي ثلاثة فلم اخز عنه شيئا وكان امر الله قدرا مقدورا وقد اخذت طرفي مراجعة ومسالة في علم الاوائل عن بعض اصحابه ومعاكتبته ايضا يوم عيد الفطر لفقيه المالكية الشيخ عمر بلكرون الذي تقدم ذكره هنا وقد ابتدات

عليك سلام طيب النشر من شخص ... يهيم يا شيخ الشيوخ ابا حفص
ليهنك يا بالياس فضا يلا ... لعزحزتنا يا سيدي انت بالنص
بلا زاهر المعمور خدار وحسنه ... وهل كمثالا جبار احلك النقص
وعلم بيمنه خاتم في يمينكم ... وعلم فيه النقش في وسط الفص
وعزز الكم فيما كتبت من الورى ... يعز كما الا فجمعت ومن عصى
لعزازل حبا لكم وهو ذلة ... مجالسة في حسنها عاذ اعصى
ادرت علينا فهوة اديبة ... تكاد لها الارواح تطير بالرهص
واعليت ذكري بعد ما كان خاملا ... واعليت ذكري بعد ما كان داحض
اهنيك يا بالعيد الذي انت عيده ... فلا زلت فيه للكمالات ذا قمص
يفيت الاهل الغرب كهفا ومنجا ... ودمت على جمع الفضايل ذا حرص

وهذه ابيات من البسيط المتنع والسحر الحلال الذي يستلذ بمثل المتنع لسلاسته وحسن سبكه فاتحاد وتناسب اشتاقها وفزعت عليها منه فاجبت عليها بعضها بقلتم الى محل هذا وابيا من هذا كما ستقف عليه في ترجمة شيخنا ابي عبد الله القاسمي الفرسوي واعتب على المرء بما يفعله في شعره من تبديل وتغيير او نقل عن محل الى محل مع ما لهذا من سلاسة مورى كهذا واجلا حج عليه في بسيخ نكاحهن وتزيد بحسن مزاياها وكرام ينلن عنوة غاية المرام لغريبة فذكر ان بالقاهرة شابا من اعلاب شيخنا ابي العسر الشهير الملسي يلقب بالامير مشهور بحسن التصور في العلوم الادبية وجودة وذكاء في التخيلات الشعرية ولم يعرض له اجتماع به لضيق الوقت وتفاوتنا مع بعض اعاجيب المغاربة من افراط بحصر جرهة في شانه وكان له به معرفة وذكر لي انه شيع جرا المعنى به يبصا

الألوكة
www.alukah.net

وذكر يعرض الرضا وقال ان شئت فاكتب اليه شيئا بعد هذا الفرغ حتى يجيبك بفضله ذاله وتختم
مقوار تنبيهه و وجوده فرجعته وكتبت المعمى باسم رضوان اقتصرت فيه على انواع من العمل التخميسي
وهو هذا

يا من يعمى على بمقاصده ... باسم الحبيب وما انتج من غرض
يقتضر الزهري اعجب فيه على ... متيم بعد بغداد ولي المرض
نار بقلبي وضوء الشمال له ... فيه وان زال زان الغلب وعرض

وكتب له ايضا باسم زين

يا مرلهم بصر في اي ما ... وليس يبصر اعضاء السنن
ان زمانا به مازال ذكركم ... فيه ومعكم بين بالامن

وبعث اليه بهذا المعمى والذي قبله مع صاحبنا المذكور ولم يرجع الي من عندي بشيء حتى ازف الرحيل
وكان امره اذ ذاك بينه وبين شمائه فوجيل والا درى هل وصل اليه المعمى بتمامه ام لا ولم يصل اليه ولم
وصل المعمى ولم ازل اتردد مرة اقامتي بالقاهرة واناخة الرحيل بها هرعا البانية الى شيخنا
ابراهيم الميموني وجلسته في القراءة باعتبار بضيق الوقت وضعف البدن من اثر الصوم وشدة الحر
وقبلت عزوفه ذاله وحضه يوما فراءته مع بعض طلبة الاثر الحديث بمسجد البيطاوي وفراءته
حسنة وشيخنا هذا ممن ارغم بتحقيق من المعاني والبيان في هذه الديار بل في غيرها على ما شاهد
به الاختبار ومرفته الاخبار مستحضرا للقراءات العشر واصوله محققا لفروعه وفصوله بلما يورد
بحث من الابحاث المتعلقة بزاذ الا وقال اما هذا البحث فطلان وفرائب في المسئلة بطلان وقد
عارضه بطلان والتحقيق مع بطلان منصور اذ الا بالم اسم الساطعة والاذلة القاطعة اخبرني
في سنة اربع وستين وقد جرى ذكر هذا العز بمدينة زبيد فقلت له ما يشتغل في هذه الديار احد فقال ان
بقراءة شراح المفتاح فقال واخذ بلحيته وقال ما اشتغل هذه اللحية الا التوفيق بين شرحي
السيد والسعد على المفتاح وكان ذاذا مر حيث القلوب صافية وبرود الا اشتغال صافية واما ذان
فبقاري بمدة من ربيع الاول هذا العز مختتم السعد وما بقي له من المختصر فقلت له واني لاتلب
ترى الكتاب تحصيل هذا العز الا اشتغل به فقال لي الا اشك ان درر هذا العز كانت منتشرة في تلاليب
الا فوس فجمعت عز تنا ولم ايدري المخيلي فلما جاء صاحب المفتاح جمع من تلك الدرر كل يتيمة علت
فرا وعلت فيمة واضاف اليهما مما قد انضاف شيئا كثيرا ولم يغفل من المحتاج اليه الا شيئا يسيرا اقتباس
من بعض شروح كتابه وجل مفعلاته عيانا له فاختلفت انظارهم وتباينت مذاهبهم ثم اختصره
العزيزي واوضح مختتمه بالايضاح بكثير ايضا شارحوه فلما جاء المولى سعد الدين فوضع اليه سمر ورفع
في المملا اعلى ذروة ضرب تلك الكتب بعضها ببعضها واستخرج من زبدها بعد التخميس
خالص المحض فاودعه الكتاب المقول هو نتيجة اراء المتقدمين وبروز انظار فحول المتاخرين
فلا يسوغ في هذا العز اليوم من يحفو اجانبه ويده فوق الثغر في انقاره وفراكثر الناس من الحواشي
والحواشي على الحواشي والشروح الطوال للسلا عطل الدرجا مع الغلب الذلك التي تضمنتها
تلك الحواشي مع زيادة تحقيق وتبيين وتمهيد فيض فجهز زبدة معنى كلامه رضي الله عنه وهو متايد لم

على انه صيوفي هو وبهذا العز واهل هذه الصنعة بالتحقيق الا الظريف ك وهو المرجوع اليه في بيان
مشكلاته وحل معضلاته ومما يدل على ما ذكرنا من ابراد شيخنا بتحقيق هذا العلم انه كنت رايت قبل
هذا بارض المغرب عند اجتماعنا الفقيه النبيه سيدي ابي عبد الله محمد المخروشي جرى الله عليه مثلا
بسر غرائه واحله دار رضوانه مجموعا فاخرا مشرفي كان في الاصل ملكا للشيخ ياسين الحمصي مشتملا
على اسيلة واجوبة في فنون شتى ر جملتها سؤال مكتوب في اوله سؤال من الشيخ الامام
العلامة المحقق ابي العباس شهاب الدين احمد الغنيمي رضي الله عنه للشيخ العلامة الدراكة المحقق
ابي اسحاق ابراهيم الميموني تم سؤال في الجواب الماخوذ مغزاه من السؤال المذكور مشتملا على تحقيق
فيه وكنت اتوقف اتوقف انا وصاحبنا المذكور في كون المجيب المسؤول هو شيخنا من العالم من
جلالة الشيخ الغنيمي وجودة عارضته في العلوم سيما المعقولية مع تقدم زمانه بحيث يكون شيخا
في عراد تلامذته ولم يزل في بحث وذاكرة الى ان لقيت الشيخ اصنع الله بنفاسه وجرى في المجلس
ذكر ما شبهه ذاله بسبب ذاله عن السؤال والجواب فقال لي ان ذاله صحيح فقال ان الشيخ الغنيمي
رضي الله عنه كان يحيني كثيرا وكان مع تبحره في العلوم وجودة قريحته في الفهوم اذا وقع محل
تدريسه بحيث او اشكال ما يعود امحى العلوم كتب الى ذاله ما جاء به نقل عن فيلسوف من
ذاله وهذا شاهد مرعى فيما نسبناه لشيخنا من التحقيق ذاله كل من ينسب الى التحقيق في غالب العلوم
اليوم بمصر ينسبه بكونه من تلامذة الشيخ الغنيمي وشيخنا اليه يرجع الغنيمي في حل المشكلات
لشيخنا حظ بات كثيرة من اخبار الشيخ الغنيمي وذهابه الى الروم ورجوعه وما وقع
لهم المجرى كذلك انه اختلف في داخ مع رضي الله تعالى عنه وعن جميعهم وارضاهم وعنا بهم والعفو
برضاهم وامين ولما كان ذاذا ايام اقامة ان تنقضي وركب الحجاج ان يمضي ايتم شيخنا اليمني فراءة
مختتم السعد وكانت فراءته بمحضر ذاري اكابر القلبة والقاري بين يديه وذاري جالسة تلقاء
ياي القبلة بمحضر من عدوة الخطبة بكتامة ولم يقتض منها حرفا هاجا تلقاء الس فراءة حسنة
اكثر فيها من الفوايد العجيبة والنقول الغريبة ر رابعة ر حكى لنا بعد مجلس تدريسه ان الشيخ
العلامة سعد الدين لما كتب بذه المقول وكان كما ذكر بعد الخطبة على حال ضيق من معيشته وقلة
ذات اليد مع شدة احتياج الى ما يقيم به اوده ذهب بالكتاب الى الامير المذكور رجاء ان يحصل من جاه
نبه ما يستعين به على دهره وكان عند الامير خرجة له خبرة بهذا العلم وهو من خواص الامير مختشن
العلامة سعد الدين فدر الكتاب للامير مع حضور الخرجة ان يصرف وجهه الامير عنه ويطمح في كتا
به لما علم ما يكون بين ارباب الصنعة الواحدة فجعل يرتقب عنيبة الخرجة بسهم او نحو ذاك الى ان حصل
للخرجة عارض فرض اغتنم العلامة ذاك وهرع على الامير واهمز الكتاب بين يديه فجرح الامير فيه وقال
ارسلوا الى الخرجة ليعتم ان حتم ينظر في هذا الكتاب فسقط في يد العلامة لما كان يخشى من جانبه
من الطعن عليه والازراء بكتابه فلما جاء ودفع الكتاب طالبه فجاء بالكتاب على مرابعه وعلى مرابعه
وقال وقيل ان الشيخ وقال للامير لولم يكن لك في سلطنتك من المفاخر والمناقب الا حضور هذا الشيخ
بين يديك وكون هذا الكتاب بين يديك وتركنا همت ان اطلب منك الا جاج في الزهاد الى هذا الشيخ

ولما خرج عنه ومن سعادة دولتكم اختصه الله بالبقاء خال بحارت المشرق حيث تقتضي المحزون بالغ راميا به تعظيمه ولا تعلم عليه فلت وفرحملت للأمل سعد اليوم ما خرا حظوظ عظيمة ورياسة كبيرة عند امراء العجم بالصين وخراسان وسليم البلاد من عراق العجم بصارت عتبته ملتقى اكابر علمائه تلك الديار وتشرت اليه الرحال وصارت له دنيا عريضة بعدان كانت حاله اولا على الضد من ذالك وتلك سنة الله في خلقه الغير الشريف وان ضيق عليهم اوا بتذال امر يم سيما ان خلصت منهم الميلات فيما حملوا محملوا بما علموا الى التعظيم والتوقير وحسن الحال بعد الحال والمعذرة الغريبة ومما سمعته منه ايضا في مجلس تدريسه ان العلامة ناصر الدين البيضاوي فسر التوبة سبع المعاني تجنيسا، المشهور وانه لما وصل به الى السلطان ببغداد جرد لهم بقرية فيها بعض مشايخ الصوفية فمن عنده، واضافه وحلس يتحدث معه الى ان قال له ايها الصدر فال الى بغداد فال وماذا يقصد منها فال صنفت تفسيرا يزلت الجمهور به وتفخمه وتفرديه ولم ينقلت خواد ركرها حجت به تجهيم هو وكاملي فال له ارجع الى الخلط عسى ان يحصل لي وعندي ما استغير به جاز هو فقال له ذاك الشيخ لم يسمح خزله تعالى ايالة نصبر وايانا نستغير فال جسم ناه وايانا الصبر ذا ايالة وانا نستغير ايالة فقال له كيف نستغير بغير فاذا علمه في قلب العلامة وتنبه ورجع وجيث جاء ولم يزهب الى بغداد فمر اجازة الخلط ومنع الله العقول على كتابه جلا مشاله العلماء من كل جهة يا خزونها عنه وحصل له بفضل كبير الغريبة سئل شيخنا الجمهور متى انقطعت الخلافة العباسية من مصر اذكر عليه ذالك مع البحث عنه في مقالته فقال في الجلد الخامس عشر عند السلطان سليم بعض من فيه من العلماء وارباب الفتوى فيه مشايخ الزوايا فيه وقد توفي كان الغوري لما خرج لقتاله اخرج معه الخليفة والقضاة يستشهد بهم عليه فلما دخلها كثير امنهم حتى الحاجب فلت وفرد كر الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقاته ان السلطان سليم لما دخل مصر قتل كثيرا من الجاويين وارباب الاحوال وذكر عن بعض اهل الاحوال انه كان يخبر بقتله قبل وقوعه وكان امر الله قدرا مقدورا قال فحين علم به الله ان اراد ان يبدله المسيح ابن مريم وامه ومن بعده ارض جهنم والله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شئ قدير والله اعلم ذالك سمع الشيخ يعقوب اهل البصائر ابو يعلى احمد انه على اولبابه يم تنة الشهادة وبنا السعادة وبعد خلف هولاء المشايخ بعد كثير من هو بمثل احوالهم ومقامهم وثابت على اقدامهم فلم تنقطع والحمد لله الوراثة المحمدية والخلافة الباطنة بموت مرمات منهم وليس لما ينبغي والله هادي فقد ذكر شيخنا عبد الوهاب الشعراني في كتابه لواقح الانوار في طبقات الاولياء جماعة كثيرة تقدم على كل من مر بعلم منهم بعلمه ومعارفه ومعاريف اصحاب احوال وتصريف علوم وذالك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم الغريبة لما سمع جانب من البيت الحرام في سنة تسع وثلاثين واحتيج الى تجديد بنائه كتبت الى مصر استفتاء عدة امور كثيرة تتعلق بالبيت العتيق وما تعاضه وتجدد مما سقط منه او بنائه من اصله ومن يتولى بناءه وباقي مثل ذالك يعني وهل يباشر الزقاق او يمنع اذن السلطان الى غير ذالك من امور كثيرة تتعلق بالمسجد الحرام فتصدى شيخنا المامون للجواب عن ذالك وكتابه كتابه تغنيه عن الاشارة بشأن بناء بيت الله الحرام بما يستغرب فيه الكلام على تلك

المسائل واضاف اليها امثال امثلة لها من الفوائد المتعلقة بزالة من الفتاوى التاريخية والتحقيقات العلمية بحيث كتابه حاوية لكثير من العلوم مشتملا على نفائس ربي الله عنه واجازني به ورحب لي طرق كثيرة منه فوالله العجب وقال لي لو تعددت النسخ بيدي لوهبتك نسخة كاملة وذرابتت له على ظهر نسخته تقريظا حسنا من جملته مقرونة بما يقرأ

لله روضة علم انبتت حكما ... وطيبت بشذاها البيت والحرما
فيه جواهر لفظ ما لها ثمن ... ودر معان وانشوز نظمها انتظما
فرحمت موجات الفرح اجمعها ... ما كان مرد ورد في غنى بها النقصا
نظمت في سلكها ما كان منتثرا ... في غير هامرك العلم جانتظما
جلت محاسنها عن ان تعد ولو ... بقيت في عدها الافطاس والقلما
لله در امام حاز حلتها ... شاذا بها مرتباء الويز ما النوما
جزاه رب الورا خيرا وصيره ... بحرمة الله طول الدهر محترما

قال ابو ربي الله عنه لما وهبت من تاليفه وكملته في سنة اربعين فلت اللهم الذي انتفع البرامكة بنيته الحرام بهذا الكتاب اجعل ما سمعوني عليه وتحمله لي يوم القيامة ان تيسر لي حج في سنة الغزاز في هذي السنة قال وليس لي في ذالك الوقت مال احج به واذا ذو عيال فلما قرب وقت الحج بسنة اذا ذات يوم اذ بعث الي الوامير ضرغام امير الركب فقال لي اريد من فضلك ان حج معنا هذه السنة وعلي ما يرمانحتاج اليه من المؤنة جسمع جماعة واولادها وعلمت ان الله تعالى قد فتح علي للشرع باوالي ونسائي وكل مرمي فيما امير كل ما نحتاج في الشرع من الحاج والخواجه وغير ذالك بحيث بلغت الغرفة من عندي في حجتي هو الغني فريش قال وحج في تلك السنة الشيخ المحقق ابو اسحاق ابراهيم اللقاني المالكي ربي الله عنه وكان حاجا كثيرا وكنا ذهنا معا فجاء الغلام البدوي عون للشيخ الحاج عليه والتمامر بركاته فكان اذا سيرني عن شئ ومما يتعلق بالبيت او الحرم يقول لهم سلوا مولانا هو ابن بشير البدوي يقول انه له في ذالك اليوم عجيب قال فلما وصلنا الى المدينة المشرفة دخلت المسجد النبوي يوم الجمعة فجزت الزحام فجعلت التقت يمينا وشمالا لاعل اراموضعا اجلس فيه وكان الشيخ اللقاني ربي الله عنه سيعني الى المنبر فلما رآني اشار الي فجئت اليه بفسح لي بين يديه وجلس الشيخ عبد السلام والجلسين بازايه فلما اطمأن المجلس بنا سئلته الرعلى لي وارتاحي اريسلمنا الله ويبلغنا الى بلدنا فقال لي ما تات فتي جمع سئلتا واولادها وامرتي ما انا واياهم فقلت له يا سيدي هذي حضرة الرسالة ادع الله ان يبلغنا الى البلد فقال لهذا اخرجت فقال لو كنت اري ذالك لذكرته له ومكانت به رضي الله عنه ولما اشتد به المرض بالدرب وكان لا يستطيع الركوب جاوزي محفة للركب فيها فلما رآها تذكر ما كان يقول له بعض اهل الجبل بمصر وكان يقعد عنده في مجلس تدريسه ويقول له يا ابراهيم اذا حججت وركبت في محفة فانك تموت فلما تاع عمر وبينه الزاد الدوم لم يكنه الركوب للمشقة التي تحدثه وكان مرضه بسر الطبيعة قال ولما مات في الليل انفض من السماء كوكب عظيم افزع الناس وكبروا بينهما نحن الله اذ سمعنا

الألوكة
www.alukah.net

خايلا يقول مات الشيخ اللخلخ رضي الله تعالى عنه وأمير [illegible] لما جئت لوداع الشيخ اليمني عشية يوم الاربعا كتب بعض اقاربه الى الله في ورق وكتب بازايه محمد رسول الله وبصل ما بينهم بفرض حتى يخرج منه شيء قليل ما مر بي او اخر احدى القطعتين واخر الشيخ (ا خرى وقطعنا مما بيننا بتصبره وقال لي تجدني على القطعة التي عندك وانا على التي عندي فان اسم الله واسم حبيبه اذا تقاربا فلا يفترقان يجتمعا بعض الله تعالى **فائدة** وكان هذا التلميح من فؤاده تعالى في الحديث المعروف الذكر (اذكرت هي) فاذا اجتمعت البطاقتان اجتمع مريمها عندي وهو المقصود وفرصرف الفم العظيم تعالى ذاته في وافقنا مرجعنا من الحجاز بعد مجاورة سنة ووجدنا الشيخ والحمد لله سالما في نفسه ولم اجرفيه الذي كان كتب ذا النار وكان نعال الذا حرضا على جملة الشيخ ورجلاه ارجيش حتى يرجع من الحجاز لما كان يتعوق عليه من بحور الحمام لكثير بسنة مع كثرة (ا مراض الوبائية لان ذا الحبيس لم يتعوق ذا الذعلى نفسه وفي مثل ذا الحبيل

وقبله داوى الاديب المريض ومات الاديب

وممن لقيته من شيخ (ا مشايخ وعلامة (ا علام واعلى المحققين) بيس الفقار المرفرجار ذهب الشيوخ في الفنون كلها المتضلع من فروعي الاقلوم واصلها شيخنا ابو الخير عيسى الثعلبي ذهبت لزيارته في وجدته في المسجد المسمى بسجر المغاربة بازاء (ا ي يقرأ عليه سماعا كتاب المواهب اللدنية للامام القسطلاني وحضر مجلسه احيانا تلامذته وحضرا فيه خمسة وعشرين مجلسا وفي تقرير ات عجيبة في حديث اول ما خلق الله نور محمد صلى الله عليه وسلم الخ الحديث وكرر وجه انقسام ذا لك النور وكيفيته مع ان الحقيقة الواحدة لا تنقسم وليست الحقيقة المحمدية (ا واحدا من تلك (ا نقسام والباقي ان كان منها ايضا فقد انقسمت وان كان غيرها فما معنى (ا نقسام وهل اجزا به ان معنى (ا نقسام زيادة نور على ذا لك النور المحمدي فهو خرزة الذا لزايد ثم يزاد عليه نور (ا خر ثم نور ذا لك الى (ا خر (ا نقسام فلت وهذا جواب متبع بحسب الظاهر والله المفهوم والله اعلم وراء ذا لك وذا لك انما يدركه على الحقيقة من عرف قوله تعالى الله نور السماوات والارض ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم لما قيل له هل رايت ربك فقال نور انى اراه كما في بعض الروايات بدح هدرة اني كلمة استفهام او نور اني يراه التشبيه (ا خر كما في بعضها وتحقيقه الله على ما ينبغي ليس منه ما يدرك ببصر ولا ببصيرة ولا مما تتساق عليه (ا وهام ولا (ا فهام وانما يدرك بكشف الهي واشراق حصة من اشعة ذا لنور في قلب العبد يسمى نورا لكن النور يتكون الحق في الحقيقة هو المدرك لذا لنور بنوري ونسبته (ا دراج الى العبد مجازا وقد يقع تعريف بعض الحديث ان يقال لما كان النور المحمدي هو اول (ا نوار الحادثة التي تجلى بها النور القديم الازلي وهو اول التعينات للوجود المطلق الخفي وهو مدد لكل نور كبير او يكون بقدر اشراق النور الاول في حقيقته بتنوين بحيث صار هو نورا كاملا عليه تحوله عليه الصلاة في دعاء لما نوارواجعلني نورا اشرق نوري المحمدي على حقايق الموجودات اي شيء فشيئا فشيئا حتى تستنير منه على قدر تنورها بحسب كثرة الوسايط وقلتها وعدمها وكلما اشرق نوري وفاض على نوع من الحقايق

فهم النور بحسب (ا نقسام وقد ذكر ان النور الخالص او الاشبه قبل واخرا ثم اشرق في حقيقة اخرى فاستنارت بنوري فنورا كاملا بحسب ما تقتضيه حقيقتها محصل في الوجود الحادث فنور ان مبيض في نفسه (ا مر ليس هناك (ا نور واخر اشرق في قابل الاستنارة فتنور فتعددت المظاهر والظاهر واحد ثم كذا لك كلما اشرق في محل ظهر بصورة (ا نقسام وقد يشرق نور المعارض عليه ايضا بحسب فوقه على حوايل اخر فتنور فنور فيحصل التقسيم (ا خر بحسب المظاهر وكلها راجعة الى النور الاول الخالص امتثالا سلفا اويد ونفاذا وهذا غاية ما يمكن ان تصل اليه العبارة في هذا التقرير ومتى ما قصور باعه وعلم تطاعه من العلوم والالاهية ازداد في التقرير خشية عن البيانه ولو اتا بيد الغوجل واما كنا التمنوي على اقل من هذا والحمد لله الذي هو انا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وافرب مثال يضرب لهذا الدا ذا بالقنديل تتبع (ا شياء بعض الوجوه نور المصباح الذي ليس في البيت الكبير (ا هو فتتصح منه مصابيح كثيرة وهو في نفسه بان على ما هو عليه لم ينقص منه شيء وافرب من هذا المثال الى التحقيق وابعد عن الايهام نور الشمس المشرق في الاسلة والكواكب على القول بان الكل مستمد من نورها وليس لها نور وذا نا قول بل بحسب النظر الاول نور الشمس منقسم في هذه الاجرام العلوية وفي الحقيقة ليس هناك الا نورها وهو قليل لم يتكم منه شيء ولم يزايلها منه شيء ولشد اشرق في اجرام (ا خر فيه للاستنارة ما استنارت وافرب من هذا للفهم ما يحصل في الاجرام السفلية من اشراق اشعة نور الشمس على الهواء او فوارير الزجاج فيستنيرها بما فيها من الجوهرات بحيث يلمع فيها نور كنور الشمس منتشرا في الهواء ولم ينفصل شيء من نور الشمس على محله الذا لي المجاور كشف الله هذه الغفلة عن قلبه واشرقت (ا نوار المحمدية على قلبه بصرف ابتداعه له صافية بصفا ايمانه بالله ورسوله من شعب النفاق الذي لا اسم له ذا (ا خر ليحتمل اشكالا واوهنا نسئل الله تعالى ان ينور بنور العلم (ا لهي بصارينا ويحبب عن ظلمات الجهل سرارينا ويقع لنا ما احتجنا عليه من الخوض فيما لسنا له باهل بل نحن عن اهله بمعزل ولم نقف فقط بساحته فضلا عن المنزل ونسئله ان لا يواخذنا بما تقتضيه العبارة من تقصير في حق الذا لجناب ناشئ عن القصور في مقام العرفان ونزول منازل (ا حبائه ولغزا هادا كل (ا جادة صاحب منارات الصلاح الى الله لما حرر معنى كون النور المحمدي اصل الموجودات واصلها خالف مع بحبوحة (ا خ او ضرب لذا لدا مثلا فرب (ا ي (ا مام بسر الشجرة مع الشجرة والثمرة يجعل النور المحمدي الذي هو (ا صل كالبذر والعالم كله شجرة والطبيعة المودعة في ذا لدا لبذر سارية في جميع اجزاء الشجرة من اوراق وغصون وازهار فيه فامتاز ولو اما وجدت ثم الحقيقة المحمدية الموجودة بصورتها (ا خرا بمنزلة الثمرة من غير الطبيعة البذرية السارية في عوالم الشجرة الى ان ظهرت (ا خر على اكمل وجه مع عوارضها المشخصة من قوة الوجود باسره ولو اما ما غاير بست الشجرة وما حلها فان غراسها وسي اصلها وبذرها وهو مثال حسن قريب من الفهم ونرجع (ا ي الكتاب المذكور هذا المثال اصلا ينبني عليه فصول الكتاب كلها وهو حصر جد اهضراب بانه (ا ان جمعه بقصر على بعض اهله وفرطت الكلاب في هذه المسئلة اكونها من غرر الفوايد لم نر مؤلفا حقا فنسئل الله ان يجازي عن قصورنا وتقصيرنا ويجعل الجنة رضوانه على اكمل حال غاية مصيرنا

وكلام شيخنا الشيخ احمد السمسي في هذه المسئلة هو الذي فتح لنا الباب في هذه المسئلة وبيده كنت فتح لنا ما فتح من هذه المسئلة ومشيخنا هذا من اجواد علماء القاهرة علما وعملا وزهدا وورعا وتقلا مدته مرابع طلبة جامع الازهر وعليه المعول في كشف معضلات العلوم العقلية والنقلية وليس بمصر في هذا العصر مثله كان في القراءات الاهو بل كان شيخنا ابو بكر الشحماني يفضله عليه في القراءات ويقول هو اتم منه تحقيقا واكثر تدقيقا الا ان الشيخ سلطان اشهر منه في الناس واما اهل التحقيق فهما الى الشيخ على الاكثر وذكر ان شيخنا ابو بكر يقرأ عليه الى ان خرج من مصر وح انه كان من اقرانه وبغايه في قراءة على شيخ القراء بمصر الشيخ عبد الرحمن اليماني رضي الله عنه **لطيفة** اخبرني شيخنا السمشاني انه كان ملازما شيخنا الشيخ احمد السمسي لما بينهما من الاخوة والمحبة قال اول ما سمعته قط اعتاب انسانا صغيرا او كبيرا جليلا او حقيرا حتى الشتيم من بالطعام من الوان ازهاء اخر مشتهيكم للبر يد على الرغاء لهم بالعرابة وهو مرتفعة ثم بقية البلاد توجد في زماننا الى الشرود ومن مقتاد يزول على كمال الشيخ بطريق العرفان ومواصلة افتتاحه لذلك باخوانه واقطاعه وغزو الوايه القاهرة على وجهه وسيماء الفقراء فيه بايعة عليه حشرنا الله في زمرته ومرافقته مرتبة الازهر المعمور شيخنا عتر الجواد الاريحي وهو رجل ادرك اكابر العلماء بالازهر وله سنة عال ومشاركة في كثير من العلماء وقد اطلعني على حلقة من رسائله في مسائل كثيرة غالبها يتعلق في بعض الطعام ديث وقد اجاد في كثير منها وقد كتبت له على بعضها تقريظا حسنا وقد توفي رحمه الله زمان جوازنا بالجزائر سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف وصلى الشيخ على الصرصر الشاكر بصحن الجامع الازهر هو رجل من بيت لم يتزوج قط وله محافظة بالصوم وبعد استحضار في البعض وهو من توجوبر انه وكان يقضي الحج مع تيار سنه ويبحث عن علم التسبيل واسراره فاصاره لذلك وله بنية صالحة في الخير وسعاني عن بعض ما وقع لنا معشر الغرباء ليد عوه استعمال الاستعمار والاقتدار طلبا لما يرتجا العاجلة والاجلة في الغالب واركانت حلية علة في ضرة الحال والنهاية بالله اولى من التعلق بالاثار والحكم يدور على علته الضعيفة وقلة ذات يدرك ومن اصول القوم ان يتكلف الانسان ما يعينه واخر بعوائب ما ذكرت له ولم ترجع نفسه عن مثاوبة من الله عليه بالحج في هذه السنة بل حرك له قلب بعض الرواة فاخرج معه رجالا من كتبه وقال له يكل موئنة والله يعامل العبد على قدر نيته ويفتح اوليائه ولي على ايدي اعدائه والبعض ما شهدت به الاعداء **عن بيته** اخبرني هذا الشيخ ان بعض من يتعلق علم الاسماء اخبره انه كان يستعمل دعوة واية الكرسي ويشتغل بها على طرق اهل الاثار الغير مجاوزة وحدها وقال له ايضا كل يدوم بالواجب شرعي ذهنا بشرط ان تفعلها كاملة ولا يبيت عندك مقادرهم واحرص على ان لا افرر على هذا وانه امر لا يكاد يخفى واخاف على نفسي ان ظهر الناس على من ارباب الدولة ولو انفت ما تنفي كل يوم بشرعي واحدا واثنين او عشرة بحيث انها لا يقال لابد من الالف على الشرط المذكور ولا افكر في برهان اجعله في اقتضاء على التجارية متوالي عليه بايسر منه وترجح خزانة الوعوق فلت وهذا من اعظم دليل على حمق الراغب في الدنيا فان الله فرتكفل له بالعناية على وجه يرى ضاله له على

الباشا يتخرج معه طايفة من عسكره وبعضهم اترابعهم على ترتيب معلوم وقانون مظبوط وداخل من باب
مع طايفته الشاوشيه على الرجليهم عليهم جلود النمر وعلى رؤسهم طراطير طويلة من اللبد لها ذيول مفكو
ة بين اكتافهم وعلى جناهم صجاج من الفضة مستطيله مع الكراطير الى فوق محوهة بالذهب ثم علما تا
فاذا خرج بعكاره الباشا يتلقى بعسكره الباقى فاذا وصل الى الشعابة قام الكل له واضعين ايديهم على صدورهم حتى
يقف وكل الموكب ويقعد من تقدم الجلوس من الامراء من باشى بعده واحد الى ان يتكامل الديوان وبالمحل الذى يجعل المحمل
وعليه المحمل وهو قبة من خشب والقبة الصنعة بخط متقن وشبابيك مملوقة بانواع الاصباغ وعليها
كشوة من ديباج الرومى المخطوط بالذهب وفى قبة المحمل وراسه وسائر اعضايه حلية يخواهم منظمة ابلغ
نظم وعليه رسم محمل بتاذا الحاج المحمل فى غاية ما يكون من التصوير وعظيم الجثة وحسن الخلق مخضب
جلوزه كله بالحنا يقوده وعريفه وهشام الداخل ويتبعه جمل اخر على مثل صفته ثم يركب بالكسوة المشرفة
ملفوفة فلما كل قطعة منها فوق الجواد تشد الشلالم بمعرفة الرجال المعلمة رجال على رؤسهم والناس
يتمسحون بها ويتبركون ويقبلونه باب الكعبة منشورة على الاعواد وتسمى البرقع كلها مخطوطة بالذ
هب حتى بابكاز يطعم بها خشبه واحد بصنعة بديعة وكتابة رايعة ثم بكاز الدجريدى الباشا والا
مراء وبعدهم بها اذا دارت تعظيما ثم يخلع على الزمام وعلى الجميع ثم يركب بها الزمام حملتها
ويمرون بها بقية يومهم والناس يتمسحون بها حتى يطوفوها الى المشهد الحسينى فتستريح فى حوش
المسجد وغالط هنالك وزنا يقرب الجمع من اله الميران الذى امام القلعة خرجت من بيتها مع اع
يتها الزيارة بعض المشاهير بالقاهرة فكان مما زرناه المشهد العظيم المحترى على جماعة واهل البيت رجالا
ونساء اشرهم السيد نفيسة القاهرة والبها ينسب المشهد ويعايج به وعليه بناء عظيم وبازا
يه مسجد وبيوت تسكن فلما دخلوا من زايروزا غب الله به كشعب لابه وغيرها معروف باجابة الدعاء
تريان ليل كل مراد كبير ان عمتها موضع الخاتم بمراد وسر السيرة نفيسة بنت الامير حسن زيد
ابن على بن الحسين دخلت مصر مع زوجها اسحاق زوج ام كلثوم بنت الصادق وكان الامام الشافعى يصلى التراويح
فى رمضان رضى الله عن جميعهم وزرنا فى الامام الذى الشافعى لما جاء دخل مصر ان يمر زيارته اذ هو صاحب
التم بها التام بمصر وبها جامعة وشيخ مشايخ زاويته محمد بن ابى بسر الشافعى رضى الله عنه وعليه
بناء عظيم ومسجد وحافقاه وفوق من الغرباء يسكنون هنالك وفيه المشهد البعارفه ليلة واحدة زار جو
من المشاهير الزينية والدائرة العظيمة له اوقاف كثيرة ويقعد عند رضى كل ليلة سبت من الرجال يجتمع فيه
ناس كثيرون ويضربون المسجد واضيئه ما بين بعد اوامراء ورجال وفقهاء يبيتون طول الليل يعمرون ذكر
بجماعة وقراءة قرآن وصلاة الى قرب الطلوع الفجر وقد الدايم انواع كل ليلة سبت والجلواء الحلو
الجميع من جماعة الصالحين يقع وزنا يسيرون عند الوهلة الشمع الى اجماعة من الاولياء يحضرون كل يوم
لزيارة الامام الشافعى رضى الله عنه وهو حفيد بذلك وجرى ولده بالحمل الذى لا يتذرع علما وعملا وحالا
وشوة وحسن اخلاق وزكاء اعراق ونعمة للبرور حماية له بذاته الذى نفسه وماله وجاهه بعد
اتفق العلماء على انه ليشرع فى اصحاب امام زاوية ما الرضى الله عنه اشبت ولا اعلم ولا ابقعه من الامام
الشافعى كما اتفقوا على ان ليس فى مشايخ امام الشافعى اجمع للفضايل المذكورة من الامام مالك

الألوكة
www.alukah.net

من يطلع بابله على ما يحتاج من العلف الى المويلح اذ لا تقدر الابل على حمل زادها وحمل زاد اربابها ذهابا وايابا
نا ومن زاد الخاطرة فلا يكتري شيئا ويشتري في كل منزل قدر ما يحتاج اليه الا انه ربما يقع في بعض الاحيان
فيشتري في بعض الحال غاليا او غالبا لا ونكرنا امر متفاوت في الشراء والكراء وربما كان الشراء
ارخص من الكراء ولا يكتري احد من عرب العرب للعرب حتى ياتي شيخهم الى امير الركب ويتقاطع معه في
الكراء ويعطون له جملا هنالك بمصر لئلا يغرروا ومع ذلك ربما غرروا في بعض السنين فيتعلى القول
في بعض البلاد فاذا كان اليوم الحادي والعشرون من شوال خرج المحمل الشريف من القاهرة وهذا
اليوم هو يوم خروج المحمل الكريم الذي هو من ايام الزينة ويجتمع له الناس من اطراف البلد ويؤتى
بكسوة البيت من موضع خياطتها ويجعل في الحال التي يحمل فيها ويجتمع الامراء والصناجق والجند
جميعا على الهيئة المتقدمة في الخروج الاول الا انه من التي احتفالا واكثر جمعا فاذا تكامل جمع الامراء
على الوجه المتقدم وصفت الخيل والرماة خرج الباشا وجميع ما يحتاج اليه امير الحج من ابل
وقرب ومطابخ وخيل وخيمات وغير ذلك من المستلب التي تخرج من بيت المال بعض جميع ذلك
في ذلك الميدان كل طائفة لها امير مقدم عليها حتى الطباخين والعكامين والسقائين ثم يؤتى بالمحمل
الشريف على جمله المذكور اولا يقوده فيما يشبه حتى يقف دون الباشا فيقبل الباشا خزامه فيبره ويناوله
لامير الحاج بحضرة القاضي والامراء ومعاينتهم ثم يناوله امير الحاج لنائبه فيذهب به وذلك كله
كالشهادة على الباشا بانه مكن للامير المحمل وكل ما يحتاج اليه امير الحاج من ذلك هذه الى الباشا وعلى امير
الحاج بانه تسلم ذلك ويشهد على ذلك القاضي والامراء ويكتب في ذلك الى السلطان فاذا اخذ المحمل
بين يدي الباشا وقد هيئ وبالابل مرتبة بين يديه بما عليها من القرب والمطابخ والالات كل طائفة
بعد صفها فاذا مرت الابل كلها جاء بالمحمل وبالمدافع ومن خمس غيرها المعلق ثم جاء الرماة الرجالة
مرتبين ثم تلك الخيل فاذا مر جميع ذلك بين يدي الباشا جاء ارباب الطوائف كل طائفة
يقدمها من مشايخ الصوفية بشيخهم ولوائهم واصواتهم بالاذكار القادرية والرفاعية والبد
وية والدسوقية حتى السعادات ياتون بشيخهم فيمرون بين يدي الباشا ويعطيهم ما تيسر فاذا الخ
بنواحي ومشيهم بين يديه خلع الباشا على امير الحاج خلعة وعلى كل من له من الاشاير معه من الكبار
والزيد اودعهم بما هم يودعه ويتبعهم من الحمل ونساء الابل والعسكر وسفر المدينة والناس
غريبة
مشترجون من الديار المشاهد القافلة الشراع ويتعطل غالب الناس ذلك في ذلك اليوم
اخبرنا ان بعض تلك الديار المشرفة على الشارع تكترى من اول السنة ولا يسكنها فيها احد الا
الا بذلك اليوم نصر التفرج وفيما سوى ذلك الدهر الابد تبقى معطلة او يسكنها غيره وبالجملة فهذا
اليوم عندهم من اعظم ايام السنة له لهيبة كمثل الناس عنده وما به ويقرب منه ايضا يوم
قدوم الحاج فهذه الايام الثلاثة هي التي يحتفل لها في مصر غاية الاحتفال ويحضر الخ
فاذا خرج المحمل من الميدان الذي على باب القلعة الى قصر الرميلة يبقى الكثير من الخيل معه الى
الحصب وانذهب معه المعينون للنسج معه والرميلة قصر واسع خارج قلعة الجبل فيه تباع
الابل والخيل وسائر الدواب وبه يوجد غالب ما يحتاجه الحاج من الالات والامتعة وتنصب فيه ايام

كذا طمت بالامواج ثم الى كبيرة المقدار كثيرة الصخور والوعار من لنا بعد مرحلة يقال لها بركة الكروية وهي
ارض بها اعجار ... ما زجها من الحدائق من تقيد بشي من حطبه الا الطلاق فهي مرحلة للاسترايح فيها الفقير
ولا يتخذ بها العبوس قال الشاعر

ياما رايت الكري في سيري ... ابشر بنيل القصد والمنه
لا تكري المكري في الكري ... فبالمكاري جهة الجنة

ومن المسير اليها تسع ساعات بتمامها وثلث ساعة تامة في احدى امهاتنا ثم سرنا منها الى مرحلة يقال
لها الحنط ولنعائر بير الفرون اسم مشترك بين صفا واسع الحفلات ومراعي اعشاب للجمال لا انها خالية
من البلاد المزداد وما قامت بها الناس على طريقة السير المعتاد ومن المسير اليها اربعة عشر ساعة من
الزمان من رحالنا الى الانقال ثم سرنا الى العقبة السوداء المشهورة وقطعنا مفاوز فلا ومن لنا بالحوراء المنضرة
وهي مرحلة ومليئا غديرها على طيبها كثيرة وبها اشجار الاراك الخضر والماء من حجار وفيما يتهيج قال الشاعر

جئنا الى الحوراء وهي عطشة ... فيها الارك نزاهة للرائي
نادت خلائق بها متاملا ... وانظر لعل متى بها المشتاء
واغنم زمانا مقبلا بسعودي ... فيها اجتماع الشمل بالحوراء

ومن المسير اليها من جبل الاعواد من رحالنا الى الارشاد ثم سرنا منها الى المعارة تبطه وهي من عروبا جيدة
في السيل والخط وبطرفها مضايق حجارات وجبال ذات صيلات شاهقات وشجر امثل كالنخيل ومعلي
ماء عذب يشتفي العليل قال الشاعر

وفي الكرى والتي بعدها ... مرارة ماء تزيد القساوة
جئنا الى نبط نشكو الظما ... فانعشنا ماؤها والطلاوة
ولما صرنا على غيرها ... فاعجبنا صرنا بالحلاوة

ومن المسير اليها عن كلافي ومن عشرون ساعة من غير اختلاف ثم سرنا منها الى طرف الحمى الاعلى وهي
مكان تحمد فيه المشاعر وهي جبال سود خروق الجبال وتسمى ايضا بالابالح كما يقال ثم الوادي ويسمى
زاد النار وهو واد بين جبال وواع وغبار ثم نزلنا بالخضراء قبل الخضيرة بالتصغير ومن مراحلها
بعد ينبوع في المسير قال الشاعر

انظر الى الخضراء واغنم بسطها ... تلقى رباها نزهة للرائي
يا رب حشا شر يشكي من همه ... فزال عنه الهم بالخضراء

ومنه وصلنا اليها في المسير ثم ارتحلنا منها واستقبلنا دار العز ورأينا اول الزعرات فيه وهي
سبع وعرات كثيرة اصعبها الاولى والاخيرة بين كل وعرة فضاء وبعده عقبة في الحجاز ويليها شعب جبل
هائل ومضيق ثم اتينا الركاب بينبوع وهو اول بلاد الحجاز في الزقاق واخر هاته الابل به حرابي
ونخيل وزروع تسقى وتسيل وكان به سور منيع وجامع معمور وسبع وبيوت بسعة الرحاب قال
اهلها الى الخراب وبه دار سوق للحجاج ياخذون منه الرخيصة عند الاحتياج وبه ابراج وحسان
كبار وعشش تستعمل فيها القفرة من ايدي الجوار قال الشاعر

حبرا بغور وينبوع ومنا ... في رباله مروبا غرد عيون
وسفرات مر ماح بعد ... يصر عن الصبر ريل العيون
بارقل عمر وادهب ريح انفح ... وان خالف اذهبت العيون

وجميع تلك الاسوان خارجة عن المساكن والظاعن فيضربها بهذا البشر الجبار وافعل به ثلاثة ايام ومرة المسيم اليها سبعة عشر ساعة فالعدد محرر في بيغاتها بحمد الله الشيخ البكري رجوع وانفصال ثم ارتحلنا من ينبع وسرنا بوسط بلاد ينبع في رمال ليست بالغزيرة وانشجار قليلة الى ان نزلنا بموضع يقال له الشجاعي ويقال له دار الوفود يغزرون فيه الشمع الكثير يستعجبه الناس معهم من مصر الى الله ويبيعونه في الركب ويحملونه على اقتاب الجمال حتى تراى الركب كله كانه من اعظم المشاعل عن المسجد مصابيح اجر المواسم وشاع عندهم ان الصحابة في غزوة بدر وفروا هنا بما لا كثيرة فنحن نتشبه بهم وتلك غفلة منهم وخطأ مرور جهير اخبرنا ان وقوع ذلك بها يقارب العشرين الكثيرة انما كان في غزوة الفتح غير الظهران كما هو معروف في كتب السير واما بدر فلم يقع فيها الا حرز الدابة وانما يفعل الوسائل ان ذا الدفع فيها فعذر كان ارهاب العدو واظهار قوة المسلمين وكثرة عددهم بحيث لا عدو بالمعنى له واشتهر ان الفتح بنصر الله اولا وعلى اعدائه ثانيا والا استبشار بالملائكة اعني الله فيما اذا سئل امر مطلوب يستحسر عالم يود ذا الى محظور مثل اعتقاد الوفود سنة شنيعة بل ربما اخر بعضهم انها امر اهلال الحج فلنعظم بعين ذا الامر فرح وسرور وصرفة وعبادة واعلان بشكر وفرحان كثير من الناس يجمع عندهم بيتة فتن ويقولون ان شمع عندنا فعل بلغنا شاني متوهم عندهم لظاهر ان ذا الامر بنا سراجهم وشعاع وكم مثل هذا مرسوم عند محرر في الناس انما من اعظم الغرائب نسئل الله العافية بمنه وكرمه المستفيضة ان تزى فيها عوجا وامتنانهم ارتحلنا من وادي الوفود ومررنا بعد طلوع الشمس تحت جبل الرمل الكبير المشرف على بدر بينه وبين الجبل الاخر نحو ميل وكنت مر بخشم الطلوع الى اعلا الجبل رجاء سماع ما يقوله زائره يسمع هنالك صوت الطبل ولم اسمع شيئا وقد زعم لي بعض الحجاج انهم يسمعون طبيعة وقد ذكر انها مما يمر مرزون في نشرحه على البهجة ما نصه ومن الايات يمر الباقية ما كنت اسمعه من غير واحد من الحجاج انهم اذا اجتازوا بهذا الموضع يسمعون كهيئة طبل مملوء الوقت يزون اذا الى نصر اهل الايمان قال وقد جربنا انا نحن ذا المرور بنا وانه بان الموضع لعله طلب يستجيب فيه سؤاله الرواب وكان يقال ان الله دهسر ملعنهم طلب وغالب ما يسمع هنالك اهابيل واجلها ما انضوت حتى ذا رض الصليبة جكيب بالرمال قال ثم مر الله تعالى بالوصول الى ذا المرتفع المشرف نزلت عن الراحلة اصغي وبيدي عود طويل من شجر السعدان للسمع ما عسى ان يسمعوه فلم اسمع شيئا وقد نسيت ذا الذي الذي كنت اسمع بما زاعنه وانا اسير في الهاجرة اما واحد من غير عبير اما عراب الحمالين يقول تسمعون الطبل فاجتز فتى لما سمعت كلامه فشعرت بغيبة وتذكرت ما كنت اخبرت به وكان في الجو بعض ريح بسمعت صوت الطبل وانا دهش مما اصابني من الفرح او الغيبة او ما الله اعلم به بشكك وقلت لعل الريح سكنت في هذا الذي في يكرى وحرث مثل هذا الصوت وانا احرص على طلب التحقيق بعزوه اما بعد العظيمة فالكيت العود من يدي وجلست الى الارض فرحا وتبت خاليا او بعلت جميع ذا الما سمعت صوت الطبل سماعا محققا

ومفهوم سلب التغير تباين في تلك المرتبة منزه عن اضافة النعوت والصفات وعرض عن كل غير ضروري من الاطلاق ايضا وهذه المرتبة تسمى بالمرتبة الاحدية وهويته الموسيقا نعوت تعلق وليس وجودها مرتبة اخرى بل كل المراتب تحتها والمرتبة الثالثة وتنة التعين الاول وهي عبارة عن علمه تعالى بذاته وصفاته وبجميع الموجودات على وجه الاجمال من غير امتياز بعضها عن بعض وهذه المرتبة تسمى بالوحدة والحقيقة المحمدية والمرتبة الثالثة مرتبة التعين الثاني وهي عبارة عن علمه بذاته وصفاته وبجميع الموجودات على طريق التفصيل وامتياز بعضها عن بعض وهذه المرتبة تسمى بالواحدية والحقيقة الروحانية فهذه ثلاث مراتب كلها قديمة والتقديم والتاخير فيها لا يزال والمرتبة الرابعة مرتبة الارواح وهي عبارة عن اشباح الكونية المجردة البسيطة التي تظهر على اذواتها وعلى امثالها والمرتبة الخامسة مرتبة عالم المثال وهي عبارة عن الاشباح الكونية المركبة اللطيفة التي لا تقبل التجزي والانقسام والتحيز والحرق والتلاشي والمرتبة السادسة مرتبة عالم الاجسام وهي عبارة عن الاشياء الكونية المركبة الكثيفة التي تقبل التجزي والتبعيض والحرق والتلاشي والمرتبة السابعة الجامعة لجميع المراتب المذكورة الجسمانية والنورانية والروحية والواحدية وهي المحل الاخير وهو الانسان فهذه سبع مراتب الاولى منها هي مرتبة الاظهر والستة الباقية منها هي مراتب الظهور الكلية والاخيرة منها التي الانسان اذا عرج وطوى فيه جميع المراتب المذكورة مع الانسان كما يقال له انسان الكامل والعروج والانسلاخ على الوجه الاكمل كان في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا كان خاتم النبيين وان السماء مرتبة الالوهية لا يجوز اطلاقها على مراتب الكون والخلق وكذا لا يجوز اطلاق السماء مراتب الكون على مرتبة الالوهية وان لزم الفناء الوجود كما ليراجع هنالك الى ذاتي وثابتها كما الى السماء اما الفعال الزاني فهو عبارة عن ظهور تعلق لذي على نفسه بنفسه في نفسه لنفسه بلا اعتبار الغير والغيرية والعدد المطلق لازم لهذا الكمال الزاني وهو الغني المطلق بشاهدته تعالى في نفسه جميع الشؤون والاعتبارات الالهية مع احكامها ولوازمها ومقتضياتها على وجه كاملها لا نزاع الكلي في الكون الزاني وخزانته كل نزاع جميع الاعزاز في الواحد القهري وانما سميت هذا مطلق لانه تعالى بهويته المشاهدة مستغن عن ظهور العلم لاوجه التفصيل لا حاجة له في حصول المشاهدة الى العالم ومنابعه لان مشاهدة جميع الموجودات حاصلة له تعالى عند انه زاج الكامل بكونه ذو خزانة وهذه المشاهدة تكون شهودا عينيا علميا شهود المجمل في المجمل والكثير في الواحد والنخلة مع الاغصان والنوى بعضها في النوات الواحد واما الفعال الاسمائي فهو عبارة عن ظهور تعلق الذي على نفسه بنفسه ومشهوده ذاته في الاعتبارات الخارجة اعني العالم ومنابعه وهذا الشهود يكون شهودا عينيا علميا وهو ايضا كشهود المجمل في المجمل والواحد في الكثير والنوات في النخلة ونوابعها وهذا الفعال الاسمائي مرجعه

التحقق والظهور موقوف على وجود العالم وماهيته لان معناه النشأة لا يحصل الا بظهور العالم
على وجه التفصيل وان ذات الوجود ليس بحال في الموجودات ولا متحد بها لان الحلول والاتحاد
لا يتصوران الا بين موجودين حتى يحل احدهما في الاخر او يتحد احدهما بالاخر والموجود واحد لا تعدد له
اصلا وانما التعدد في الصفات على ما يشهد به ذوق العارفين وجدانا وان الظهور والاظهار
ليس في الراحة والعذاب والالم كلها راجع الى التعينات وان ذات الوجود باعتبار مرتبة الا
طلاق منزه عن هذه الاشياء كلها وان ذات الوجود محيط بجميع الموجودات كاحاطة
الملزوم والموصوف بالصفات لا كاحاطة الظرف بالمظروف والكل بالجزء تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا وان ذات الوجود كما انه باعتبار محض الاطلاق وصار في ذوات جميع الموجودات
بحيث الوجود في تلك الذوات عين تلك الذوات كما كانت تلك الذوات قبل الظهور في ذلك
الوجود عين ذات الوجود كذلك الصفات الكاملة لذات الوجود باعتبار كينونتها واطلا
قها سارية في جميع صفات الموجودات كما كانت صفات الموجودات قبل الظهور في تلك
الصفات الكاملة عين الصفات الكاملة وان العالم بجميع اجزائه عين الصفات الكاملة
اعراض والعروض هو الوجود وان العالم ثلاثة من المراتب احدها العلم الالهي ويسمى فيه
اعيانا ثابتة وثانيها في الخارج ويسمى فيه اعيانا خارجية وان الاعيان الثابتة ما شمت
رائحة الوجود والعالم احكامها واثارها وان الحق اولى في كل شيء هو الوجود وجزا
ئيته بوجود ذلك الشيء كالنور بالنسبة الى الصور والالوان والاشكال والاجل والظهور
وشرته لا يعلم هذا الا من له الخواص وان القرب قربان قرب النوافل وقرب الفرائض اما
قرب النوافل فهو زوال صفته البشرية وظهور صفاته تعالى بان يحيي ويميت باذنه تعالى
ويسمع ويبصر بجميع جسده لا من الاذن والعين فقط وكذا يسمع المسموعات من بعيد
ويبصر المبصرات من بعيد وعلى هذا القياس وهذا معنى فناء الصفات في صفات الله تعالى وهو
ثمرة النوافل واما قرب الفرائض فهو فناء العبد بالكلية عن شعوره جميع الموجودات حتى عن
نفسه ايضا بحيث لم يبق في نظره الا وجود الحق سبحانه وتعالى وهذا معنى فناء العبد في الله
تعالى وهو ثمرة الفرائض وان من القائلين بوحدة الوجود من يعلم ان الحق سبحانه وتعالى
حقيقة جميع الموجودات وباطنها علما يقينيا ولكن يشاهد الحق سبحانه وتعالى في
الخلق ومنهم من يشاهد الحق في الخلق ويسمى ذا العين وهذه المرتبة اولى واعلى والمر
تبة الاولى ومنهم من يشاهد الخلق في الحق والحق في الخلق بحيث لا يكون احدهما مانعا عن
الاخر وهذه المرتبة اعلى واعلى من المرتبتين السابقتين ويسمى ذا العقل والاقطاب
بتابعتهم ومن المحال ان يحصل المرتبة المتوسطة من تلك المراتب الثلاثة لمن خالف الشر
يعة والطريقة فضلا عن المرتبة الاخيرة التي هي اعلاها واسناها ومن المر نشير الى ان جميع الخلق
جزئيات من حيث الوجود هي عين الحق سبحانه وتعالى من حيث التعين غير الحق سبحانه
وتعالى والغيرية اعتبارية واما من حيث الحقيقة فالكل هو الحق سبحانه وتعالى ومثاله

شئونا وثانيها التعين
الظاهري ويسمى فيه

الحباب والموج وكذا الثلج فان كلها من حيث الحقيقة الماء ومن حيث التعين غير الماء وكذا
السراب من حيث الحقيقة غير الهواء ومن حيث التعين غير الهواء وكذا السراب في الحقيقة هواء
ظهر بصورة الماء واما الايات الدالة على وحدة الوجود فهي كثيرة اما من القرءان فقوله عز
وجل ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وهو
معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد
الله فوق ايديهم هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وفي انفسكم افلا
تبصرون واذا سألك عبادي عني فاني قريب وما قتلتموهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى وكان الله بكل شيء محيطا الى غير ذلك من الايات الكريمة واما من اقواله صلى الله عليه
وسلم فقوله اصدق كلمة قالها العرب الا كل شيء ما خلا الله باطل وان احدكم اذا قام الى الصلاة
فانما يناجي ربه فان ربه بينه وبين القبلة وقوله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى لا يزال العبد
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ... يجري
مجرى الدم وقوله في حديث طويل والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض
السفلى لهبط على الله تعالى ثم قرا عليه الصلاة والسلام هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة واما اقوال المشايخ العارفين بالله الدالة
على وحدة الوجود فاكثر من ان تحصى بحيث لا تاتي في العد والحصر ولذلك اذكرها وان شئت فعليك بطا
لعة تصانيفهم فيا اخوان نسال الله تعالى ايها الطالب اذا اردت الوصول الى الله تعالى فالتزم متابعة
النبي صلى الله عليه وسلم اولا قولا وفعلا ظاهرا وباطنا ثم اشتغل بالمراقبة وهي الوجود بالمعنى
الذي هو معنى الكلمة الطيبة من غير اشتراط الوضوء وان وجدتها اولى وبالخصوص وقت
ذكر وقت ومن غير ملاحظة النفس دخولا وخروجا في المراقبة والا ملاحظة حروف الكلمة
الطيبة بل الابد ملاحظة المعنى فقط في كل حال قائما وقاعدا ماشيا ومضطجعا متحركا وساكنا
كما اشار اليه او اكلا وشربا وان شئت اشتغلها بان يكون حقيقتك وباطنك غير
الحق سبحانه وتعالى في باطنه ثابتا وهو معنى لا اله الا الله وان قلت اذا كان الوجود واحدا وغيره
ليس بموجود فلمن يرى وفي شيء يثبت قلت ويسم العبد به وله ناسبة الذي نشاء
للخلق وهذا الوهم باطل فعليك ان تنفي هذا الوهم اولا ثم تثبت الحق سبحانه وتعالى في
باطنك ثابتا واعلم ايها الطالب اذا غلب عليك الحال بفضل الله تعالى لا تقدر على نفي الوهم
الوهمية بل لم يبق عندك الا اثبات الحق سبحانه وتعالى رزقنا الله تعالى واياكم هذا المقام
بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم امين يا رب العالمين ومما قرأته عليه ايضا اجازة الشيخ
عمر الحران العربي الحاتمي رضي الله عنه كتبتها لبعض طلبة وفقه وانصح مع بعض
اختصار من اخرها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيد المرسلين قال وانا محمد بن عمار العربي الحاتمي وهذا الفقه استخرجه

الله تعالى واحسن السلطان الملك المظفر بهادر اليرغاري بن الملك العادل المرحوم ان شاء الله تعالى
بكل ما يجوز له رواياته ولمن اراد له حياتي الرواية عني من جميع ما روايته عن اشياخي من قراءة وسماع و
مناولة وكتابة واجازة وجميع ما ابقته وضمنته من مرويات العلم وما لم اتمكن من روايته على الشرط
المعتبر عند اهل هذا الشان وتلفظت بالاجازة عن تعبيري هذا الخط في غرة المحرم سنة
اثنين وثلاثين وسبعمائة بمحروسة دمشق وكان استشرعاني ان اذكر له بعض اسماء شيوخي
ما تيسر لي ذكره منهم وبعض مسموعاتي وما يسر من اسانيد مصنفاتي فاجبت استشرعاه ومنعنا
العمر واياه بالعمل وجعلنا واياه من اهله انه ولي كريم **ومن شيوخنا** ابو بكر بن محمد بن خليل بن حامد
اللخمي قرأت عليه القرآن الكريم بالقراءات السبعة والكتاب الكافي لابي عبد الله محمد بن
شريح الرعيني المغربي في مذهب القراء السبعة المشهور وحدثني به عن ابن المؤلف ابي
الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني عن ابيه المؤلف **ومن شيوخنا** ايضا في القرآن ايضا ابو القا
سم عبد الرحمان بن غالب الشراط من اهل وطبة قرأت عليه ايضا القرآن الكريم بالكتاب
المذكور وحدثني به ايضا عن ابن المؤلف **ومن شيوخنا** ايضا القاضي ابو محمد عبد الله البناء
حدث به قاسم حدثني بكتاب التبصرة في مذاهب القراء السبعة لابي محمد مكي طالب المقرئ عن
ابي سعيد بن العاص عن المؤلف بجميع تواليفه مكي ايضا واجازني اجازة عامة **ومن شيو**
خنا ايضا القاضي ابو بكر محمد بن احمد بن رحمون سمعت عليه كتاب التيسير لابي عمرو الداني
حدثني عن ابيه عن المؤلف وبجميع تواليفه الرواني واجازني اجازة عامة **ومن شيوخنا** القاضي
ابو عبد الله محمد بن سعيد بن مزين رحمون الانصاري سمعت عليه كتاب التفصيل لابي عمرو عبد
البر النمري الشاطبي **وحدثني** به عن ابي عمران موسى بن ابي بكر عن المؤلف وبجميع تواليفه
مثل ما استشكر وكاد والتمهيد والاستيعاب وغيرها واجازني اجازة عامة واجازاز اروي
عنه جميع تواليفه **ومن شيوخنا** المحدث ابو محمد عبد الحق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
الازدي الاشبيلي **وحدثني** بجميع مصنفاته في الحديث وعن ابي عمر بها كتاب الميسر في ذكر
حكام الصفري والكبرى والوسطى وكتاب التعريف وكتاب العاقبة ونظمه ونثره **وحدثني** بكتاب
الامالي ابي محمد عبد الله احمد زحدثني عن ابي الحسن شريح بن محمد بن شريح عنه **ومن شيوخنا** عبد الصمد
ابو محمد العطار بن عبد المنعم بن احمد بن عمر الحراني سمع مسلم **حدثني** به عن ابي العز ابن كادش عن
عمر الخلوي الخ واجازني اجازة عامة **ومن شيوخنا** يونس بن يحيى بن يحيى بن عباس الهاشمي
بريل مكة سمعت عليه كتب كثيرة في الحديث والرقائق ومنها صحيح البخاري **وحدثني** به عن
ابي الوقت عن الداودي الخ **ومن شيوخنا** المكرمون مصباح زاهر بن رستم بن احمد بن ابي سعيد الاسفرائني
المعلم بالحرم الشريف سمعت عليه كتاب ابي عيسى الترمذي **حدثني** به عن الكرخي عن
العوربي عن الخراعي عن الجلودي واجازني اجازة عامة **ومن شيوخنا** البرهان نصر بن ابي
الفتح بن علي الحكمي من اعيان مقدمي الحنابلة بالحرم الشريف سمعت عليه كتب كثيرة منها السنن
لابي داود **والسجستاني** **حدثني** بها عن جميع بن ابي محمد بن علي بن محمد السمعاني عن ابي بكر احمد

ابن بيان بن ثابت الخطيب عن ابي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي البصري عن ابي محمد راحمد بن عمر
اللؤلؤي عن ابي داود **واجازني** اجازة عامة **وحدثني** بكتب الخطيب **ومن شيوخنا** محمد
ابن ابي الوليد بن احمد بن محمد بن مشمل قرأت عليه كتابا كثيرة من تواليفه ومناولني كتاب يسمونا
بيت الحكمة وكتاب المقصور والممدود عن صاحبه المشار اليه عنه **ومن شيوخنا** ابو عبد الله بن
علوان حدثني بكتاب الغاص ابي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري عنه **واجازني** اجازة عامة
ومن شيوخنا عبد الله وعمر ابنا احمد بن منصور الصفار حدثني بكتاب الواحدي كتابة وعند
الله الحساب محمد بن احمد الحواري عنه **ومن شيوخنا** ابو الوليد بن الدباغ سمعت منه بسراج
المفسر للقاضي ابي يعلى رحمه حدثني به عنه **واجازني** اجازة عامة **ومن شيوخنا** ابو الثنا
محمود بن المظفر اللبان حدثني بكتاب ابن خميس عنه وبكتاب الخبري **ومنهم** محمد بن عمر البكري
سمعت عليه رسالة القشيري وحدثني بها عن ابي شعر عبد الرحمان بن عبد الواحد بن عبد
الكريم بن هوازن القشيري عن جده عبد الكريم المؤلف **واجازني** اجازة عامة **ومنهم** ضياء الدين
ابن عمار عبد الوهاب بن سكينة شيخ الشيوخ بمصر **واجازني** اجازة عامة واخبرني
عنه حدثني بتواليف القشيري عن ابيه عبد الوهاب عنه **ومنهم** ابو الحسن احمد بن ابراهيم العبدري
ابن يوسف الطائفي الغرناطي **حدثني** بتواليف اليعمري **واجازني** اجازة عامة **ومنهم** ابو القاسم
احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الشاطبي **واجازني** اجازة عامة وهو يروي عن ابي الحسن شريح
ابن عمر بن شريح الرعيني المغربي **وايضا معنا اجازني** اجازة عامة وكتب الي ان اروي عنه كتاب
السلمي عن محمد بن مصبار اليمني عنه **ومنهم** جابر بن ايوب الخضيري **واجازني** اجازة عامة وهو
يروي عن ابي الحسن شريح بن محمد بن شريح المغربي **واجازني** اجازة عامة محمد بن اسعد بن محمد
الفرضي **وفي** المعاهدة الكريم بن عساكر وهو القاسم بن علي بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين
الشافعي صاحب تاريخ دمشق **ومنهم** ابو القاسم خلف بن بشكوال **ومنهم** ابو القاسم زكريا
ابن يحيى بن غالب الخباب **ومنهم** محمد بن يوسف بن علي الغرناطي **ومنهم** ابو القاسم عوف **ومنهم**
ابو طالب اللخمي بالاسكندرية **ومنهم** ابو الفرج عبد الرحمان بن علي بن الجوزي كتب الي بالرواية
بجميع تواليفه **ومنهم** ابو بكر بن ابي الفتح السجستاني **ومنهم** محمد بن ابي المعالي عبد الله بن
موهوب بن جامع بجزون البغدادي الصوفي ويعرف بابن القشاب **ومنهم** محمد بن عبد الرحمان بن
عبد الكريم التميمي القاسي فرأ عليه جميع مصنفاته **ومنهم** بن الحجار المالقي المحدث **و**
منهم ابو الحسن بن الضابع الانصاري **ومنهم** عبد الجليل مؤلف المشكل والغريب وشرح
الياذكر **ومنهم** ابو عبد الله بن الجاهر **ومنهم** عمران موسى بن عمران المزيلي ولوا اخوف
المالوصول الوقف لم اذكرنا مسمعنا عليه وغيرها وذكر من مؤلفاته ما تيسر وانا كثيرة
واصحها هذا وكرسر واشهرها ما يرد على المادة **فرد الله** المصباح في الجمع بين الصحاح في
الحديث اختصار مسلم اختصار البخاري اختصار النهروالي اختصار المحلى واختصار فيها كان
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسى واحوان وكتاب الجمع والتفصيل في اسرار المعاني

الألوكة
www.alukah.net

والتشريق خرج منه اربعة وستون مجلدا الى قوله تعالى في سورة الكهف واذ قال موسى
لفتيه الآية (ما) يعبر المتقابلة في الحديث (ما) يعبر في القوالات ثم عزمت الى قوله ٨٧ ص
و (ما) قرأت الله عليه ايضا هذه المكاتبة وهو انها وصلت الي ان غايته ونصها قرأت عليه
المجلد الرابع اجتمع الشيخ الجليل اليمن عبد الرزاق الكاشي بمعسكر اصحاب الشيخ علاء الدولة
التمنلي فسأله ما يقول شيخكم في ازالة الحجب وكلامه فقال يعتقد انه وهم عظيم الشارة
ولكنه غلا في قوله بان المحو هو الوجود المخلوق فقال عبد الرزاق واصل جميع مقاماته هذا
الكلام والاحسن وهذا الكلام يحجب من شيخكم لا يستحسنه مع ارجحيته (ما) تجلياء و (ما) ولياء
و (ما) ثبتة على هذا ما وصل التفسير هذا الكلام الى شيخه علماء الدولة فكتب في جوابه في جميع المجلد
والمحل لا يوجد كلام الشيخ من هذا الكلام واذا جمعوا (ما) من كان مذهب الكبيرية والدهرية او في
من هذه العصرة بكتبه فيما وظاهر هذا الكلام الى عبد الرزاق كتب الى علماء الدولة مكتوب حاصله
لا يجتمع الكل ما لم يكن على فاتحة الكتاب والسنة فلما اعتبار له عند هذه الطايفة لانهم مفتونون
عون وبناء هذا المقصود وجزء الوجوه على فاتحة (ما) يتيسر بهم و (ما) قنا في (ما) وفي التعبير
الى مشهد (ما) انهم في وبية وفقا ربهم الى محيطة والناس على ثلاثة مراتب (ما) ولى مرتبة النفس
اهل الدنيا واصحاب الحجاب يشتركون الخوف صفاته فمنهم من هو من النار والثانية مرتبة
القلب وهم اهل البصيرة بتجليات (ما) سماء يستدلون بنجاياته في الافاق وفي (ما) نفس على معرفة
الصفات و (ما) سماء وما كان معلوما عند الطايفة (ما) ولى الذي اهل (ما) يقال وهو مروي عند
هؤلاء والثالثة مرتبة الروح واهل هذا المقام فتحا وزواجر مرتبة تجلي الصفات الى شهوده
جمع (ما) حرية وحالهم في جمع (ما) جرا وهم يتعبد بانه على كل شيء شهيد وهذه الطايفة
يرون الخلق مرآة الحق والحق مرآة الخلق واعلى من هذا هو الاستهلاك في عين حرية
الذات ووصف المحو بين مطلقا (ما) انهم في مرتبة مرتفعا وتتم واهل التجليات وان حصل لهم
البقاء ولكنهم قاصرون عن معنى كل شيء عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام
تنبيه (ما) انه بكل شيء محيطا وشهوده هذه الحقيقة واما طوى بمعنى كل شيء هالك
(ما) وجهه الا الطايفة الاخيرة وفي هذه الجمع هو الاول والاخر والظاهر والباطن عبد
وفي كل المعينات وجه الحق مشهود وتحققوا في وجوه (ما) سماء والمعينات ترى فيها
تولوا فثم وجه الله فعلم من هذه الاحاطة ان الحق تعالى منزه من جميع التعينات وتعينه
بغير ذاته واحديته ليتحقق كاحرا (ما) عراء حتى يكون لو قال عمر كان له هذه المرتبة
جرد الله عن هو هو العقول وشهد تلك (ما) حاكمة ومن لا يفنى في عجب الجلال قال علي
رضي الله عنه الخفية لكشف سبحات الجلال من غير اشارة فانه لو اشار حسا او عقلا
في وقت تجلي الجمال المطلق حصل التغير وصار الجمال جلالا او صار الشهود نفسيا (ما) حتجابا
سبحان من لا يدرك هو (ما) هو وجود حق و (ما) نصاب ان كل بحث ذكر في الحروف وهو اسم كتاب
لعلماء الدولة في نفي هذا المعنى مما يدله ليست على منهج مستقيم واذ بعد ما حصلت

العلم

العلوم الشرعية والعقلية حيث لم يحصل الم المطلوب منها علمت ان معرفة المطلوب وزاء
طور العقل فاخترت عصمة المتصوفة واستحسنوا هذا الكلام ومع هذا الجام الكبرى وهو زنة في
نفسي لم يصر اليه القلب فاخرت المخلوق في معاني سبعة اشهر حتى كشف الله تعالى عن
هذه المعنى وانشرح قلبي والله سبحانه وان قال ايلا تزكوا انفسكم والكبر خال واما نعمة
ربك فحدث ولم يذكر انا ذكر كيف يصرف وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وكيف
يصرف ولود الجوهر جعله لصانع الله وكيف يكون اخر من جعل الوزير والحاصل
ينبغي ان ينظر في هذا المعنى فان ثالث ثلاثة نعم الغير ان كم رابع ثلاثة صرف الايمان
ما يكون من مجرى ثلاثة (ما) هو رابعهم اذا ولو كان ثالث ثلاثة لكان سقيتنا مثلهم ولكنه
ابو جوده المحقق بعض الاجزاء كمو مع كل شيء (ما) مقارنة وغير كائنة (ما) مزايلة والموالي الاخر
كما لما ثبت عليك الرايا وغير لم يصرن الجملة هان عليه ان ما يصرن التفصيل والله الرايا
كم لعلم هذه اوجه علماء الدولة مختصرا وكتب حواشيه علماء الدولة على ظهر مكتوبه
وارسله الى كاشان وهو هذا الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة الآية نور على
نور الذي يحتمل ان هذا المقصود من هذه الطامات والترهات ايد العزيز كتاب الفتوحات وانت على هذا مشته فلما وصلك الاخوة منحان من اتهم الاشياء وهو
عينها كشف الله لا يستحيي من الحق ايه المسيح لو سمعت احدا يقول فضلة الشيخ
غير وجوده الشيخ للمساحة البتة بل انعطف عليه فانه يسير ان ينسب الالهة هذا
المريدان تلك ثروة نصوصا لم جوازه الورطة الوعرة التي يستنكف منها المرتضون
والقديسون والبرنامجيون والسلام على من اتبع الهدى واما اقتصروا ان غاية الامر
يسير المنع المستفيض فنقول اذا كان الكلام مطابقا للواقع واطمان اليه النفس والله
يعتصم عليه الشيطان فزاد الطريق صعبا والقلب مطمئن على وجوده وشهوده وزاد حيرته في الله
وزين له بوزر حيرته بموسسا حقيقيا ومزلم يوزر ان اتبعه مرجع جميع ما يحتمل به المحكم ويتوهم
طالما حقيقيا انه ينسب اليه ما لا يليق بكمال فرضيه والفلك وضع الشيء في غير محله ولذا لك
لحكم الله في محكم كتابه (ما) لعنة الله على الظالمين فسبحانه عما يصفه به الجاهلون ولما تا
قلت بل الملك وما تا فيما تذكرت ان هذا المعنى حصل في اوايل المكاشفة واوا سطه وكنا
وصلت الى نهاية المكاشفة كنها غلفه الصدر من السمتر يغشاه الامر على المشهد فيه ويكيف
يزول الكبر (ما) يات البينة لاجل انها تمعروه منشاينا (ما) ولذا لك مثل محكم قوله تعالى قل انما
انا بشر مثلكم واخرانها فاول هذا وفقرى بقوله وما رميت اذ رميت وما علمنا ان هذا (ما)
حال تعليم المخلوق خصوصيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقول الملك لا ارسل
معزالة رسولا بل يزوي وانسانه لنبي وكما يقول الشيخ في رسول الله مرسل (ما) شارة فوق يزوي
يزوي والغرض ان الغفلة عن قوله (ما) لعنة الله على الظالمين (ما) خر الامر عن قوله ان الشيطان

والجناية ما امكان الجيار ولو بالتسامح ويدخل على العامل الجمعة والصيام والصلاة والجناية بالفعلة
عن شيء الايتم معه عمله فليحرم ويابس الى اخر الوسواس الخناس ويفعوذ ثلثا من الناس من الوسواس
الخناس والله اعلم والجماعة ما يقرطوا به الزوايا ثلثة كل صباح على احياء ما انعم الله به على الجميع ذكرى
فان الذكرى تنفع المؤمنين وما يحتاج اليه الوقت من احياء دستور الفروض المفروضة بقراءة ثلث ومن
كتبهم كالرسالة والعوارف او القوت لاب طالب المكي او كمعارف الغزالي او احياء الجماعة ما احيا الله
ذا ان الحياء وكذا الا تذكرة القرطبي والبدور السافرة والصواعق المحرقة للامام الهيتمي والنجاح من مرة من
البخاري ومسلم مرة من دستور اداوره مرة والتمهيد والتمهيد والتوضيح والتصحيح ما سوا الجميع احفر الفقه
ذا الكريمة وجعله كله بالفقه فيما وخلقنا وعباد الله الصالحين وعامة التابعين امين وكذا الك
احياء للكتب بالقرآن ان تيسير وتوجر مرارا وكم مرة بالقرآن والتعفر او الجمعة ان وكذا الك الراتب بالراتبة
ليلة الثلثاء ما احياء مضان على صوغاية البيه المتلقن عليها بما ذكر او الصلاة جماعة والتراويح
وختم القرآن كل ليلة بالربعة بعد الصلاة وقراءة ما تيسر من الحزب بعد الظهر وقراءة الوتر بية
بية والقرآن ان عشرة اجزاء كل ليلة بالمكتب يقرء محمد وقطع وما زاد ان هو والى الغيب من القول
وانتم معهم وناظرنا على الكرا بالتلاوة والزاوية وكذا الصرفية ما زاد به الى تخرج من الزكاة في
العادات ان كتابة وما زاد وخصم الزاوية معززة على الله الغنياء والراتب على السنة ودرس
القرآن والختم يوزع ذا على الله ومزرعة الى البيه كان الله يعيشنا ومالا بيجر الله ثوابا رجيما
حالا ومالا وكذا التاسع في الجمعة ما تركوها بالله احياء والصيام الله فالمراجب ما عمال الصالحات
المسرعة بالعاملين الرحمة الرب في الله ومحبته ورحم كبيركم صغركم ويوسع له الكتف
وليوقر الصغير الكبير وليشر اليه كلا ولا يخسر منه شيئا ومن لم يقطع اذنه بل فليحلم وليه بالعدل
فالحلال كالاحوال وما اذن اركالاعذار وتواضعوا حميعا قابا لحق وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة
روح الله ولا يضرون احدكم ما استطاعوا غير الضار بحق الله وما نابه مع المنيب الى الله بالغ امره فرجعل
الله لكل شيء قدرا وقد تكم فالتمسوا كتاب الله الذي انتم به تعلمون ما يتعلق به الغرض من الوصية
وما فيها من امر الاوفاء وما لا اجزاه الله خيرا عن صحته وجعلها مما تنتشر بركاته ومن نظم شيخنا
العلامة ابراهيم ابقاه الله ما نزح وقال الامام القطب ابو الحسن النسائي

- امام القفي نجم الحجاز نشا فيهم ... غياث الورى في الدور من بحر في المنن
- توفي وكيف العشر والرمز ان ترى ... مضى فيه ذا عمى توفي ابو الحسن

وله ايضا في تاريخ شيخه النشاوي

- سلام لعباس امام معارف ... وذا هو شنا وبهم احمد واحد
- مضى وشنار الغيب عن عاد مزته ... بتاجم تاريخا فضى خبره احمد
- توفي ليوم ذا ربيع الاول ... بصبح الخميس بالمضاب الى الغرفة

يعني بجمع الغرفة وهي معينة المريدية زادها الله شرفا وجعلنا بها مسرورين على دايمان جي
عاجلة وفرغ البسيني رضي الله عنه كما البسه شيخنا الصفي ونفعنا بهم بدي الحمد لله

تاليف الشيخ ابراهيم الكوراني

البسيني شيخنا العلامة المرحوم بفضل الله المرشد الجارية امواله بتوفيق الله على الشرف الشيخ
ابو اسحاق ابراهيم بن حسن الشهرزوري العمامة بعدنا اعتم بها على راسه المبارك وازهى له
العزة كما لبسها من شيخنا من شيخنا العمر عمر الدين ابراهيم بن محمد الفشاشي رضي الله عنه بشهرزور
وكان الباسه لي باخر يوم الجمعة ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة بالمدينة المشرفة
بمنزل سيدنا رضي الله عنه فيما اظن الشيخ الفقيه محمد بن رسول الشهرزوري كان الله لنا ولهما امين
ثم كتب هو خطا بيده عليه صحيح ذا الله وكتبه ابراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري ثم الشهراني
ثم المدني كان الله له عنه فيما له بفضله امين وانا احمد بن عبد الله العالمي ذكر بالبركة رضي الله عنه
فهذا كتاب ابتداء اجازة على اعراب ذا الله ذا الله ابتدائه بلاد وفرع من تعريبه وانا له وتخفيفه
بعد ان استغفر الله بالحرفية وهو كتاب مفيد لم نر بعد معناه مثله او بعده من التعريفات ما لا نوعد
به غيره ومن الفكيت التوبة والغرائب ما حولية والمباحث البيانية كذا فرغ درويش وجماعة نفيسة
لم يزح شيء ينبغي علق بما يحتاج اليه الكلمة المسجدية من جميع العلوم ذا الله مع زيادة التحقيق والتحرير عنه
بما رتبه عبد ربنا بن عبد الله ذا الله وذكر شيخنا بعد تلقينه وذكر طال بحثه على جمع ذا ما دبت
المذكور في محالها واستغاث ذا الله شيخنا ابو محمد ذي التعالي فلم يفرغ لزا الله الا ان من الله عليه
بعضها مرمظانها وذكر من اليه بعد خروجي مصر بعد الله بن رسالة للعارف محمد البكري ادوها
بعض الاله ذا الله ذكر بعضها الزبد مرمانة حررت كتبت اليه بخبرها وانه ان احتاج اليها لعقيم شيء
مرذا حاديث التي ذكرها البعض منها الزبد وبا لجملة هو كتاب نفيس يحتوي على درر العلم تنادر اعلمنا
ومشايخنا في كتابته لما اراد خلطه المغرب نفعنا الله وايانا وايانا بزالكم امين ومنها اعلامه
العلماء بمسئلة الكلام اجاد فيه كل اجاد وذكر على عادتي المسئلة وعلم ذكرها من علم الكلام
وانما الصعوبة فيها من التعصب في اضافة هذا العلم للكلام ومنها هذا الناقص او اناء على تحقيق
النزاع الذي بين ذا بتنع بنة والحنابلة فيه الى القول بالجرف والنقرة واذ عاد الفرد لبعضا وبالجملة
نب الغربان عن نسبة الحروف الى شيخه ولم يثبتوا الوجه الذي عبده الكل من هذا الفرد المشاهد
في حروفها والقطعا وفركت الغالية عده الطبيعة متاخري الشافعية والحنابلة حتى ادى ذا الله
الى تضليل كل من الفريقين ظاهية وسبب هذه المسئلة وهي من المسائل التي تنسب فيها الحنابلة
بطواهر الكتاب والسنة كالاستواء والنزول والفرد والوجه والعين وغيرها الله من اجاد بيت
الصفات تحقيق بتفاصيل شيخ الاسلام ابن تيمية واتباعه كل الفهم مقاصدهم من الشافعية كالسبكي
وغيرهم وقالوا على ظواهرها وتسموا بالعظام واذا جاء شيخنا في الله عنه بالجمع عن كل المذهب
اليه الحنابلة ولم يقل في ذا الفاضل تحقيق على اجراء ونسبة كل واحد منهما ما خبره الى الاوهم حتى في
تقاعده بظن انهم اخذوا له وان كان في ترجمة كلامه متباينين وهم تلامذة الفواز ويحمل عن تلك الظواهر والزوا
الذي كتب شيخنا عنه وعزمه على البحث في هذه المسائل ان شاء الله تعالى نسخة القفي الى الشيخ عثمان
الباعة الحنبلي البغدادي الوشقي وهو اذا كبير الحنابلة واما مهم علما وعملا وصلاحا فاجابه
مشق ابيات له يعتذر الحنابلة محررا ميتا بادلته حتى انتسبت اليهم شيئا مما لا يقولوا واخذ

هو في الفحص عن مسائل الشيخ ابن تيمية واصحابه فيما يتعلق في الاخرى حتى غرر لهم متأخر الحنابلة
ومشى طريقهم وكتب اليه الشيخ عبد الكافي رسالة متضمنة لجميع ما طلب منه فيما له تحقيقا آخر
في تصنيف هذا الكتاب وحررت فيه المطرز دفعه وجوده في مسألة الكلام ثم في مسائل التفاضيل
التي وقع فيها النزاع وذهب في ذلك نظرنا هو ومنهم من يجمع الاوصاف قال لما امعنت النظر
في مسائل العلو ومصنفاتهم وجدتهم يردون اعمار ما رمى به اصحابنا الشافعية من التجسيم والتشبيه
وان القول منهم يكون من جهة آراء المحدثين كما هو المعروف من قال امامهم رضي الله عنه من اتباعه
الآيات والاحاديث على ظاهرها ان الايمان بما ذكر الله من غير ضير فيما اشكل معناه ويرد العلم به الى
من الاشعرية نسبوا الحنابلة متشددون في رد التأويل ويرجع كل ذلك جهلوا من يذهب اليه كالاشعري
به يقولون الله ورسوله وسلف الامة ادرى بمعاني الآيات والاحاديث من هؤلاء المتأولين وما ورد
عنهم انهم اولوا شيئا من ذلك الا ما ان يكون ذلك لان معنوضح عليهم فكيف ظهر لهؤلاء ما خفي
على اولئك واما الائمة فانا نطلعهم من معنا ما لان الشرع جاء بلغة العرب فمراد الله بما جاء من الالفاظ
من المعاني التي تريدها منها العرب في لغتهم ونتطرق على كل واحد بحسب ما يليق به فالمراد به
بالاستواء والعلو والنزول ونحو معانيها المعهودة في كلام العرب فاذا قلت زيد فوق السطح فمعناه
مستقر عليه متمكن منه مستعل له اي علمنا ان زيدا جرم من الاجرام والشيء بذكر الله فقولنا انه فوق
فيه في [illegible] واستقراره فوق الشيء يوجب مماسته له وتحيزه في جهة من جهاته وغير ذلك
من الاوصاف التي يوجبها استقرار جرم على جرم واما القول من جملة ما هيئة ذاته غير مدركة
لاجرام من الخلق فكيف نقول بان استقراره فوق العرش يوجب مماسته له وتحيزه في جهة لان ذلك
لازم استقرار الجسم واما استقرار من ليس بجسم فلا نحكم بانه يوجب ذلك ولذا حتى نعلم ما
هيئته والماهية غير معلومة فنثبت له استقرارا حقيقيا فوق عرشه لانه اثبته
لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله باثبات العلو فانه التي معناها في اللغة التي جاء بها
القرآن الاستقرار على الشيء والاستعلاء عليه على وجه يليق به لانه لا ندركه فان لا نا لا ندرك
ذاته ولم نعلم ما هيئته فكيف نحكم على ذاته بان استقرارها على شيء وعلوها عليها يوجب الجها
تية والتحيز ونحو [illegible] الشيء [illegible] بلا مماسة للاستحالتهما من المستقر انه جائز في حق
المستقر عليه وكذلك نقول في النزول ان الحالات المذكورة انما تلزم من نزول الاجسام من علو
لتفاوت العرض بل نثبته لانه اثبته لنفسه ونقول انه نزول حقيقي [illegible] يقع ونزول
الاجسام لانه ليس بجسم وكذلك القول في الاستواء نؤمن به على ما هو المفهوم من كلام العرب
لانه اثبته لنفسه بكلام هو من لغة العرب ولا نقول ما الاستواء من الجهة والمماسة ايضا لان
ذلك في استواء الاجسام بعضها على بعض واما الاستواء من ليس بجسم على جسم فلا نرد منه [illegible]
نعقل ما انه استواء [illegible] وما يلزم منه لا نعلمه لعدم علمنا بالماهية [illegible] العلم في
الرد على الاشعرية في مثل هذا انتهى بعبارة نحوه وقال انهم تكلموا في كلام الله تعالى ورسوله
وقطعوا بحمله ولم يتلقوه بالقبول كما فعل [illegible] من السلف الصالح حتى وقعوا

65

فيما وقع فيه من جهلنا [illegible] تنطعهم على [illegible] الاشعرية كثير [illegible] التهور والزيادة [illegible]
والقطع [illegible] امروا ان يدخلوا الباب سجدا ويقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا
حنطة بزيادة النون تنطعا [illegible] والاشعرية [illegible] قال الله تعالى الرحمن على العرش
استوى فتنطعوا وقالوا استولى بزيادة اللام تنطعا ولهذا اشار [illegible] الخطاب وسلك بعض
العصرية عن الصواب كان الاشعرية رضي الله عنهم [illegible] ولم يمتنعوا من قوله [illegible]
استوى به يقرون [illegible] الى الله تعالى [illegible] بعضهم اول المعنى كما ان الظاهر منه [illegible] على الله
فقال معنى استوى استولى لورود اللفظ بمعنى في لغة العرب بمعنى [illegible] كقوله قد استوى بشر على
العراق من غير سيف ودم مهراق وامثال هذه النقضات الفاسدة هي التي اوقعت الامر [illegible]
فيما وقع [illegible] على [illegible] ان [illegible] الله [illegible] ان المجرم [illegible] مراد الله [illegible]
يكلف بعلمه والتأويل ممتنع لما علم [illegible] من الكتاب والسنة [illegible] فلم يبح معناه
حتى تكون [illegible] على [illegible] بالعرب [illegible]
فالتأويل [illegible] اعتقاد [illegible] اعتقاد [illegible] فاذا سمع [illegible] استوى
لم يتبادر الى فهمه الا المعنى المستحيل فاذا سمع قول العالم معناه استولى عليه بالقهر والغلبة
وان تلك الشبهة من غلبة وهذا الذي اولناه [illegible] استوى وانا لم نذكر هو مراد الله ورسوله [illegible]
[illegible] ثابت لله [illegible] بلا تكييف ضرورة [illegible] لم
لم [illegible] له [illegible] ان يكون معناه هذا [illegible] انه [illegible]
بعض اصحابنا الحنابلة بالقاهرة على رسالة الشيخ ابن تيمية [illegible] عند الحنابلة قطعا
كلها فلم ار فيها شيئا [illegible] في العقائد سوى ما ذكرنا [illegible] في رد التأويل
وتمسكه بالظواهر مع التعويض مع المبالغة في [illegible] تقطع معنى بانه [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible] الا [illegible] للفعل [illegible] والتعجب [illegible] بنفي
التشبيه والتجسيم [illegible] وعلى كلامه [illegible]
[illegible] كثير من المشايخ [illegible] الشيخ [illegible] شيخنا العلامة سيدي عبد
القادر رضي الله عنه [illegible] على كلامه [illegible] متشابهه [illegible] وتحمله الى
[illegible] والله اعلم [illegible]
رضي الله عنه [illegible] كلامهم وكلام الاشعرية [illegible] مما نسب اليهم
[illegible] من التعطيل والتحريف لكلام الله عن مواضعه والكلام في [illegible] ان [illegible]
[illegible] اهل السنة والجماعة [illegible] كلام بعضهم بعضا [illegible] كلام الله ورسوله
[illegible] وان اختلفوا في [illegible] التعويض [illegible]
[illegible] لاهل السنة والجماعة وان [illegible] التعويض [illegible] السلف [illegible]
[illegible] المتشابه [illegible] اهل السنة
والجماعة [illegible]

ولم يقل احد من الاشعرية بوجوب التاويل وانه لا يجوز الايمان بالمتشابه على ما هو عليه بل السلف
التاويل للتعرض لما ذكر ولم يخالف فيها احد من اهل الحق المقلدين للائمة الاربعة الا طوايف قليلة لا يعبا
بهم كما قال الشيخ تاج الدين السبكي في كتابه معيد النعم ومبيد النقم بعد ما قال فيه عند ذكره
للعلماء في المثال [illegible] وهؤلاء الحنفية والشافعية والمالكية وفضلاء
الحنابلة ولله الحمد في العقايد يد واحدة كلهم على راي اهل السنة والجماعة يدينون الله تعالى
بطريق شيخ السنة ابي الحسن الاشعري رحمه الله لا يحيد عنها الا رعاع من الحنفية والشافعية
لحقوا باهل الاعتزال ورعاع من الحنابلة لحقوا باهل التجسيم وبرأ الله المالكية فلم نر مالكيا الا
اشعري العقيدة انتهى بلفظه **قلت** وناهيك بهذه المنقبة العظيمة للامام واتباعه رضي
الله عنه اذ لم يخالف مذهبه احد من اهل المذاهب الا من شذ خاصة فلم يبق في علمائهم
واكابرهم فرقا ومن تبعهم واتبعوا امامه في مذهب من المذاهب الخالفة وقد استدل من ذلك
سلطان العلماء عز الدين ابن عبد السلام الشافعي على صحة معتقد الامام ابي الحسن الاشعري قال
ويدل على صحة مذهب الامام الاشعري كون معتقد اهل الغرب قاطبة الذين شهد لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بانهم لا تزال طايفة منهم ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون
كما ورد في بعض روايات الحديث طايفة من اهل الغرب وتاويله بالدلو العظيم او غير ذلك عدول
عن الظاهر بلا موجب فالصواب ابقاؤه على ظاهره **قلت** ومن اراد ان يشتفي صدره ويتبين له
بيان الامر في صحة مذهب الامام الاشعري وانه مذهب اهل السنة والجماعة فليطالع
كتاب الامام ابي القاسم ابن عساكر المسمى تبيين كذب المفتري فيما نسب الى ابي الحسن الاشعري
فقد اتى فيه من الادلة والكتاب والسنة واقاويل السلف والخلف بما لا يمتري معه عاقل خال من
التعصب انه امام السنة ورئيس الجماعة المدافعين لها العاضدين لها رضي الله عنه و لقد قال لي شيخنا الملا
ابراهيم يوما ما رايت مذهبا من مذاهب ايمة المتكلمين اقرب الى مذاهب العارفين [illegible]
مثل ما رايت ابي الحسن الاشعري فما قال العارفون اهل الكشف في مسئلة خلاف اقوال المتكلمين
الا وجدت قول الاشعري اقرب الى قولهم من قول غيره بحيث يكون راجعا الى قولهم بادنى تاويل من المواضع
المشتبهة فكانه على حق ما يقوله اهل الكشف ولذلك اشكلت على من لم يطلع على معاني
المعرفة من اهل الظاهر كقوله في الوجود ان وجود كل شيء عين ذاته وعين قولهم بالوجود المطلق
ووحدته وقوله في الصفات لا هي هو ولا هي غيره وقوله في الكسب وان الاستطاعة كذلك
لا تكون قبله [illegible] انتهى لبعض اهل الكشف ومن طالع تاليف الصوفية وعقايد اكابرهم
وعرف اجماعاتهم كالكلاباذي في التعرف وغيرها لا يتمارى في انهم اهل السنة والجماعة فيما اتفق
عليه وعلى [illegible] مذهب الاشعري فيما اختلفوا فيه وقد ذكرت ما قال شيخنا الملا الشيخ
صدر الجماعة وامام اهل الطاعة العلامة العارف المحقق سيدي عبد القادر بن علي الفاسي
قدس سره في [illegible] قال ان الامام الاشعري كان له حظ وافر من العلم بالله والمعرفة
به مؤيدا في اقواله مسددا في ارايه عن حال من الكشف الصحيح والذوق الصريح وانما قلته

الله فيه من مناظرة اهل الاهواء ومفاضلتهم والجري معهم على نحو ما عرفوه من ادلة المتكلمين
لكان اتباعا في طريق القوم وامام العارفين في زمانه ودرجته لديه من الله اهل الفضل من العارفين في زمانه
ويعرف ولقد قال لي شيخنا الملا انه يستشهد على كثير ان اجد في كلام العارفين ما يخالف بظاهره
اقوال الامام الاشعري دون غيره من المتكلمين ومع ذلك اذا جلا البحث لا يستقر [illegible]
يتبع له به موافقة كلامهم لرايه فاحمد الله كثيرا وقد قدمنا ان اهل الحق لا اختلاف بينهم وان اوهم
ظاهر كلامهم في بعض المواضع والنزاع **و** من تاليفه ايضا القول الجلي في جواب عن سؤال [illegible]
من قبل بعض علماء الزيدية من اهل اليمن اجاب به الشيخ الصفي وامره بالجواب عنه ومن رسايله
القيمة على المسئلة المهمة يعني مسئلة الكسب التي الف فيها شيخه الصفي رسايله الثلاث
و منها رسالة اخرى سماها تذييل القيمة في المسئلة ايضا **و** منها الرسالة التي الفها [illegible]
المسئلة من رسايله وفيها ثلاث عدد رسايل شيخه لا انها اصغر منها **و** منها رسالة في حديث الاعمال
بالنيات اجاد فيها كل الاجادة وحقق الكلام فيها غاية التحقيق ومن اطلع على هذه الرسالة التي
ذكرت له يوما اني رايت بالقاهرة سفرا من شرح الجامع الصغير للمتبولي ذكر صاحبه انه شرح
حرف الهمزة منه في ثلاثة عشر مجلدا والسفر الذي رايت سفر كبير وليس فيه الا الكلام على حديث
انما الاعمال بالنيات فقال لي ان التطويل في مثل هذا انما هو بامور خارجة عن معنى الحديث المشروح
او بامور ليست من التحقيق في شيء كالاشتغال بجلب الاقوال فيهما وشبههما [illegible]
جلب الفروع الفقهية المتعلقة بذلك واختلاف اراء الفقهاء في ذلك واما تحقيق معنى النية
ومن دون الاقوال المعقولة في معناها وكيفية انطباقها وشمولها لسائر الاعمال [illegible]
رسالتي الموافقة في ذلك ولقد صدق في دعواه قال لي **و** لقد اطلعني شيخنا [illegible]
على رسالة التي في النوازع المسماة بالامنية فلما طالعتها فلم اجد فيها زيادة على ما ذكرت وحسن
الطاقة على رسالتي هكذا بل رسالتي اتم تحقيقا واوجز لفظا **و** منها رسالة اخرى الفها في مسئلة
طال البحث فيها الشيخ القشاشي واصحاب الشيخ عبد الاحد النقشبندي الهندي وهي مسئلة
تفضيل البشر على الملائكة وهي مسئلة قديمة البحث تكلم عليها الشيخ محيي الدين في الفتوحات
ومع تفصيل البشر فلما جاء الشيخ ادم شيخ شيخنا [illegible] الى المدينة وهو من اصحاب
من الشيخ عبد الاحد الف رسالة في ذلك شيخنا الصفي فلم يتم الشيخ ادم ان توفي الى
رحمة الله **و** سمعت بعض الاصحاب يقول ان الشيخ الصفي تعرض فيه بقوة الجدال واعلموني
فيما كتبنا من ذلك فلما خرج الى المدينة في سنة [illegible] اولاد الشيخ عبد الاحد من السيد
محمد المعصوم واخوه واولادهم وكانت لهم نهاية [illegible] شيخنا الملا [illegible] ذكر
المقالات التي وقع البحث فيها بين شيخنا الصفي ومن تلامذته [illegible] وامر الشيخ الصفي تلميذه
الملا ابراهيم ان يؤلف في ذلك فالف رسالة مفيدة **و** لما خرج اولاد الشيخ عبد الاحد الى المدينة
[illegible] عظيمة واتباع كثير واقبل الناس عليهم [illegible]
[illegible] شيخنا صفي الدين وزيارته [illegible] شيخنا الملا [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

قال لبنان هؤلاء كنوز اهل علم ونسبة الله فرد منها علينا في هذه البلدة المشرفة و
تصلوا بعث اولادهم لزيارتنا يجب عليكم ان تزوروهم في محالهم التي نزلوا فيها كما فعلنا لهم ليلا
يدروا في قلوبهم توجهي اتاه الشيخ بهذا الخاطر وكان الشيخ مهما رضي الله عنه مرجال وقته
لاهل الفوقية وسطوة مستقيم في الامر بوجب التشهير بسالم متخيارا على ري الله عنه وبعد
وفاته اتصل بالشيخ القشاشي كما بينه وبين شيخه من المحبة والمتابعة وكان الشيخ مهما يقول
انه وعد الشيخ القشاشي لما اتصل بالشيخ اكمل عنا الا اتاه عروفا بابن الشهير بسالم فبلغ الشيخ الصنع
بعد موت الشهير بسالم الى مقام اعلى من مقامه ما وكان كرامة اعلى منه حتى حيانه كان الشيخ
مهما يقوة انه سمع انه في شيخه لم يسمع اذ ذاك اعلى منه مقام الصفو على مقامه قال الملا ولما
عزمنا على زيارة الشهير المذكور انا والشيخ مهما وجماعة من الاصحاب اعزنا الجزع منهم وتهيبت
للقايهم لما اشعر به بعض خواطرنا من الفلوب فوينا وتوجهنا عليه فلما وصلنا قرايته من هو شان الشيخ
ذات القطب شيخ شيوخ الله عنهم اردنا الخروج قال لنا الشيخ اذ نبقوا على بركة الله وتغطوا
على نفاكم لئلا يشعروا بكم والكرماتهم فالتجي قال الاعلى وجه المزاح وبعث منه اذن قال
تغطوا على قلوبكم واشعاركم اه يتهيئوا فيما بعد منهم وتوجهنا بهم والكرماتهم قال الشيخ
ماتم فالتجي علمنه انه يحب ما يجري ولا يعترض على التصرف فيما قال فلما دخلنا على كبيرهم
وجرنا له على سبيل تلطفنا وسلم علينا وجلسنا وجلس فلما قضت هيبته منه علمنه ورغبت
والمجلس عامر باهله فلما استوى بنا المجلس نظرت اليه وهو متوجه ونظر الي الشيخ مهما
وهو جالس بازاء عارب برايسه الى جنبه وهو يعد عظيم البكروم يشعر بما اشر عنه بعد رسما
بعد رفع الشيخ مهما راسه وهو يقول سرا احسنت ان اعز البشر يفتر عليكم وان يسر في
الثلاثة اشهر يقاربكم حتى خشيت ان يسمعه فرفعت راسي الى الشهير محمد المذكور حرايته قد
اربع عرفا فانفصل المجلس ولم يكلمنا بكلمة واخبر بعد ان الشيخ اخبر انا بقدومه وانه راى النقص
فينا وهم يقدر وا وجه ازالته وذكر الاعادة المشايخ القشاشية رضي الله عنهم اذا راوا النقص في
احد وعلب حاله هالهم وخوى عليهم ولم يقدروا عليه انقلبت قوة حالهم عليهم فهم يرتعشى
عليه وهم مزيعوقون ربما ادى ذلك بعضهم الى الموت او مانزا الصغراء فالنقص على التضيق
يقوى فانظر الله ربما كان في هذا الحال ولذلك هذا توجه الى بعض اصحاب الشيخ بالنقص
وقابله الشيخ مهما فتوجه اخرى منه الى مدوة شيخه فلم يقدر على التصرف فيهم انعقل الذلة
واريبض عرفا فلم يتكلم بكلمة بحالا وكان الشيخ الخص مزيمنا حالا والتهم استعداد فتوجه
لمقارنة هذا القرن ومقاومته دون اصحابه فلما رجعت الى الشيخ وجدته يستطرفنا وكانه كان
يدرنا والله اعلم ومن اليه ايضا الشيخ الكبير والصفي على منظومة شيخه الصفي والعفا
يدوذ واجاه فيمنكل الاعادة واحسن غاية واحسن ذكر ورتب في نسخة من الشرح الكبير وكتب
على ظهرها بخطه هديه من الفقير ابراهيم الى اخيه فلان والله فتاريل وتعلى بكابيه عنابا حسين
المكاتبات وله رسايل اخرى سترى ما تعدم وتغايب على مسايل مما يشكل فيها فنون كثيرة

ومن اليه رسالة في الكلام على الاستخارة النومية التي جرى عمل الصوفية بها وسوء حالة من
لم يعتبرها في كل يوم بنية الاستخارة وقراءة دعاء الاستخارة معتبرا لجميع شؤونه الدينية والمد
سرية وكان يقول على ما قرأ بعضهم في خلال الدعاء اللهم ان كنت تعلم ان جميع ما تجري به اقلامي
به في في وفي غيري وجميع ما تجري فيه عيني وينظر به في وفي غيري من اهوالها وما زوى من
صاعتي هذا الى منتهاها من الكبر هبر في دبي ومعايشي وعاقبة امري فاقدر لي الخير حيث كان ثم
الزاوية في الحديث جاز بعض الناس انكر الدعاء الصوفية وقال البشر لما اصلح السنة وكتب المثلا
في الدرسالة استطرد فيها شرح دعاء الاستخارة بنحها وخيرا مفيدا نفعنا الله وايانا بذلك الحمد

ذكر التعريف بشيخه المزكي هو وفروعه
وامامه ومرقيه في معارج العرفان

توجمة الشيخ احمد القشاشي

وهو شيخنا الامام فروة الاكابر العلامة شيخ العارفين وشيخ اشياخ فحول الرجال والغايبين
ذو التصرف النافع في العالم ومنشر التسالك الخير وامام المحررين عوت زمانه وقطب افلاكه الشهير
الشيخ صفي الحق احمد بن محمد بن يوسف الملقب بعشر البيتي بن الطالب احمد بن عبد العزيز الرجال
تجديب الجيم المدني دفين الله سرح ورحمانه والجميع امين كان رضي الله عنه اماما في العلوم
الظاهرة والباطنة راسا في علوم الحقايق وصدرا في صدور اعيان عصره الماية فرا فرد له بالتقدم على
زمانه وكبراء اوانه وشهد له بالقطبانية العلمية والصريفية الكبرى اهل العصار الطاهرة
بحارة من عوانه اخبرني شيخنا المذكور ابراهيم ان الشيخ الكامل المكمل سيدي ابا النصر ابوب
ابن احمد بن ابوب الخالدي العروي الشاذلي المرشدي رضي الله عنه كتب الي شيخنا القشاشي كتابا
قال فيه بعد افتتاح اما بعد فقال الشيخ ابو النصر اعلم ان الكلام في وقت ممنوع بهر ابيه في الامور وانت حضر هذا الوقت ثم
ساق الكلام على هذا المعنى الى ان قال في اخر الكتاب قال الدلايلي فاخبرني الشيخ امزي بكتب الجواب كما هو
عادته في اخر امري فقلت يا سيدي ارسل هذا الامر ان اجيب عليه انا اجيب عليه انت ولكن
اذا كتب سيدي الجواب فليطلعني عليه وانا امتنعت عن الجواب على الفور لما يخشى من عزة حاله ربما
تفسد وهذا عارف بكتاب عارفا ويصعه بالنصرانية التي هي العطبانية العظمى فرا من الخلع
الرخيص عزة الله نفعنا الله بهم امين اثبات قال فلما كتب الجواب والملاقى وجرته فرا فصحه بقوله الحمد
لله على الذكر الذي فعلت في نفسي دوري النفيسة فلا اعلم من يشبهه هذا العارف له بالعطبا
نية وتصريفه هو له في عزة الله نجم الله على الذكر واما قرار انه كرار الحق والشيخ ابوب هذا كان
امامنا في المعارف والمايية تصرر العلم وتعمله الغريب في دمشق وسواحيها واتاه الناس للاسترشاد
على يديه من اقطار الارض وله تا البعد علوم الفوق كثيرة النفع غزيرة العلم احتج به بعض اصحاب
انه الف كتابا عظيما على نهج الاقوحات المكية فراى الشيخ في البرزخ النور وكانه فرغ منه بذلك
لما اتوجه ان تحمل كل كتاب يظهر كتابه فلما اصبح ذهب الى الله وغسله كله ما دنا من
الشيخ في البرزخ هذا الشيخ العنزي غاية الاصحاب مع العارف ولم يجب الفضل للمفضل الا من الفضل
بشهادة مثل هذا الشيخ على جلالة قدره وتمكنه في العلوم والمعارف ومعرفة ما يقوم بها الحمى

ذكر حال الشيخ العشاشي مع شيخه الشاوي

الألوكة
www.alukah.net

التسابع والعشرين من جمادى الاولى سنة خمس عشرة وألف بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع بجنة سيدنا
ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنه وعنهم اجمعين وقال تلميذه الشيخ ابو المواهب الشناوي خاسر في
الجنة نعيمها وعيشها وبرودها ودفن بالبقيع في شيخه رضي الله تعالى عنه وعنهم اجمعين وذلك ثامن شوال سنة خمس
وسبعين وتسعمائة رضي الله تعالى عنه وشيخنا غوث الانام سيدي الفضل صفي الدين احمد بن محمد
النقشبندي المدني المتوفى تاسع عشر في الحجة سنة واحد وسبعين وألف روح الله روحه وارواحهم
وقدس اسرارهم رضي عنهم وعنا بهم، اجيز اجيز امير كتبته هذه الوقيتات من خط شيخنا المملا
ابراهيم رضي الله عنه وذلك ان يعبر عن الوقت الظرفي يقول عرس فلان وعرس فلان وغالته
عزة الله فقال ان هذا اصطلاح بعض مشايخ الحضرة فقد صرحوا بان يوم اجتماع العازب به وهو
جمعة من سعير الجمعة الذي يوجد الى يومنا هذا وارواح القرشية ضي اياسه واسعد رها والرضا اليه شيخته
عربية النسب والى جمع الى الكنانية مرذكر بعض احوال شيخنا النقشبندي فقد علمت مما تقرر والحمد لله
بيانا انه لم يكن احد من مشايخ سلسلة الخواجة الخضرية والوارثة المحمودية الكبرى
منه دقيق على ارباب عصرنا من يعرفون شيخه الشناوي وقد علم ان شيخه الشناوي لم يخلف احدا
من اصحابه بمصر الا الشيخ النقشبندي ومخلفيه واياهاكيه وكرامه جمهور الخزرجية الله اعلم
اما عاز فمع في هذا المسئلة يريد المزيد وجد نشر الزاد يريد وهو في معاقات البغيز وجوزه
او لياء الله المتقدمين الى ان حاز الصريقية العظمى والعطيانية التي هو المعلم والاسمى والله اعلم
كم مكث بمصر وكانت مدة الله العظمى على الاجتماع به وآخر عهده سنة اربع وستين بسبب
وصية لي من شيخنا التعالبي وهو شيخنا الله الحسن الريح وكان من جملة اعاده بن الله وهو اصح
واعلى من مكة لقاءنا الى الشيخ بفتح الميم في قوله رضي الله تعالى عنه على جليته في محل نقد ونسخه
من زاوية من تيراو ثلاثا والفتح الزكر واوصلها بالرجوع الى اجتماع به في حياتي وبعد مماتي وامرني با
فتساح نشر جبه على الحكم وعرض على لزوم طريق السادات النقشبندية بعد شايه الكشي عليها
وكان هذا من جملة ما الف اصح به على شيخنا المملا ابراهيم مناسط الله الجلي في تقرير شيء من
كلام الشيخ في الدرر رضي الله عنه وعرم انفيا لي لانه اجيز الرا تقليدا فاقول له ان الشيخ رضي
الله عنه لم يشاهد في قول شيء من الطرق غير طريق النقشبندية ولزاله رضي عليها واحرى بملا
زمتها ولزوم اله استعرا الغير فالاسرى بها فيقول لي ما راينا من الغالبة عليه في الوقت فما
مراد ولو مما حتى تترى في بيت كذا لزومها الى يوم عم هاوالله المستعان اخبرني شيخنا المملا ان
الشيخ المصور رضي الله عنه رزق الشيخ محمد الدين في منامه والنسمه رزوجه اخته قلت
ولعل هذه الرويا مع الف تغزمنا عن شيخنا المملا ان الشيخ محمد الدين في اليرزاق وجها شيخنا الصفي
كتاب الخصوم له وذلك يوما الشيخنا المذكور ذكر لرويا الشيخ هذه اذكرى ما تغيير
رويا الشيخ هذه حال الله اعلم رويا مسنة نزل على وصله من الشيخ الصفي وبين الشيخ
محمد الدين في عالم الارواح قلت لا يخفى ايهم منا اكثر من هذا ان اذا قلت لا ياسر قل ما ظهر
لي في ايا سمها قلت اما الياسه اياله فهو اشارة الى قيامه معاشه وظهوري بحاله في شرح

فاران

الخواجين العرفانية بانا لم نر ولم نسمع في وقتنا هذا بعارف اله لشان الشيخ محمد الدين الخواجين
كانه ينفق بلسانه الشيخنا هذا امر محمد طريقه ويعبر اسمه الا انها وسير خبايا بانها كما لا يخفى
عزكل في ذوق سليم واما تزوجه اياله اخته فهو اشارة الى ما فتحه الشيخ من التوكل في مسئلة
واحرة الصحة وتا يعه فيها وشرحه لنا واستدراكه عليها لما لم يتبين اسئلة اجر تبله فذكر كل
ثبت هذه المسئلة انما تؤجر في كلام العارف المتقدم من اشارة وزمز او ادراجا به كلام ناخ ولم يرد لها
اجر بالكلام وابيس عورها وهي عارضة القبول او الرد والشيخنا الصفي حله بها وبذلك شفاني
وقد علم ان واحرة الصحة هي اخت واحرة الوجود الى يوم الله اعلم بان اجر من المتقدمين وراجر بنا
فيها ما اتى به الشيخ محمد الدين حتى علم ان ما كل فاير فيها ومتبوع كل ما يصرف بها فاكثر فيها
المتاليها وشرح واوضح وزمز واشار واستدل وقال وهي ان اشكال واراح ان اشكال بكل مسئلة
فيها الى واحد الاربعة عشر كلا على كلامه فيها فيقولون اعوزنا واعلمنا والبه تنسب دون غيره مما لم يبين
كلام هنود صار اذ قال المتقدمون باجر يزيدون صفة بالقول بها فيقولون فلان يقول هذا يجب
اجر البيع او فضل مذهب الحاكم في الوجوه هذا ايضا من قوله فلان يقول بوجوب الزوجة حتى اجر اخته
من شيخنا فكيفه من الفتح في واحرة الصفات ومعي اخت واحرة الوجود الذي هو علم الشيخ
واعلم ما ورد فيها وارضاها والمكرمين العشر وزاد ان في الفتح في بيعه على وجه مسايخ شيء عملا اذا
كان ممن هو اعلى هو اعلى او كبر ايضا ومعنى الزوجة والظهار في الحاكم عالم المتقال على صورة الزوجة
دون الهبة والقضية والبيع اعلم انه شيء اذا تقال وزايلا في الزال الا شيء الا حتياط فيه
وحصول التفتيحة كما هو سئلة الزوجة واعلمنا بانه ايضا بقول اذا التزوج لا يكون اذا الكفو
بخلاف البيع والهبة واعلمنا ايضا بكرامة هذه المسئلة وانها ليشتمل ممن يوجع ويوهب يجيز
بتهما وكرامتها على البدلية الى عشرة الله اعلم ان الشيء اذا دور كما كان في ذوق سليم وجون كان في ذوق
العلم عليم وكان الشيخ الصفي له بصر تام في فهم كلام الشيخ محمد الدين وغيرهم واهل التفاريق
ومع ذا الحال وكان يعطي كل ما يحتاج دقة وجوع كل على قسطه وبصير من تبعته من الدين هم يغلب عليه
من الطوع غلبة تم الحاجة من هو فيها وكان له بصر تام بعلم الاسرار والحروف واظهار هذا
ويعلم الدوائر والاقران وطبايع الاشياء كل ذا له فيه التصرف التام وبعد الدعوات
واشرار ما كل ذا الطبيعي في فيه تم فيه ما هو محبب الا يتغير فيها يذكر اهل العزم من الشروط وذا
القيود لذا لم يزيد تاريخ وتفصيل اخرى ويعتبر ما لم تعتبر واربلغ ما اعتبروا وكان لفت الحق
غير الخمس الذي ذكر من اسرار اهل سلسلته نصب عينيه مع حاشية شيخه عليه ولذا يضاف لما
كثير وتعاليم جمعية في ذا الذا اتفاق فقد يمر اعاب لم تدون ومع ذا الحال ان لغوة لحاله
وتم فيه في المعلم ما لا يرى هذا العلم هو الغاية كما له من المتقدمين والمتاخر يزيد ما به كل
لشيء والعطاء وغير بها اخبرني الحلال ابراهيم فلان كان الشيخ الصفي يقول هو لا يتكثر
على اصحاب هذه العلوم الجاذبين فيها الباعثين عنها المشتة فليس بها كما ان اذا سئلة فعل وجب اتيان
جزء من اجزاء الكمال انما تكثر عليهم من حيث اذ عاؤهم انها غير الكمال امر وزاد الله ما يفيد

ما جبه بعلم وما عمل وما زال المعارف لان له كل علم زعم زعال المعارف قال الشيخ الحملاوي وكان الشيخ
الصفي الحفيد يذكر ارباب المغانات والاحوال ويقول لنا يشير الى نفسه ويقول لنحن المغارف لنا لا نفاخر بل نميل
بشيء وفضل الله تعالى يأتي المعارف لكم وبناء الحال لان لهم كل المغانات فليس لهم معارف
مخصوص وكان الشيخ النبوي الادكاوي رضي الله عنه وسلم وكل اصحابه ليس لهم مغارف مخصوص يستشرون على غيرهم
دون غيرهم من المغانات بل يتصرفون في كل مغارف بما يليق وافق مراد الحق يفعلون كل ما وجد له كل
رجال الله تعليمهم تجارة وبيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة ولم يخل لهم بيع ولا تجارة
بل كان لهم جمع وتجارة وضياع ومزارع ولكنهم يتصرفون في كل ذلك بالحق بل من لم يلتفت عن شهود
الحق في كل ذلك لا يصير ورثة الحقوق عليهم ويتمنا ولون منه الحقوق لهم كان الله تعالى يأمرهم بامر الله
وهذا معنى مقام العارفين الكمل ان افعل الله ولهذا معلما بمشارات العارفين يقول ان جعل قوله تعالى
يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا اصالة لكل الله عن ظاهرهم وتخريب لدورهم قوا صنعه وذلك لجعله
يزعم العارفين في انتشار انهم بالايات والاحاديث بانهم لا يتفوقون المعالي الفاخرة للاية بل يتصرفون
بها ويغرون بها ويسيحون في عطاء الله من التعميم والتسوير على اخ بتشبيه الجهلة لا يتنبه
اشارة خفية يتصيد منها العارف منها وهذا المعارف من الجلالة لا يتعلم الا ما جعل الشيخ رضي الله
عنه اشار بذلك الى ان العارفين الذين ليسوا على مقام المغانات وليس لهم مغارف
وانه في الدين خلفاء كمل الصحابة الذين لهم قدم صدق في الوراثة المحمودية وهذا المعارف الذي
ذكرنا يعتبر مقام المغانات انما يكون للكمال منه لغلب الوقت فكان الشيخ اشار بالعطا
نبه لنفسه ولم يهم ذلك لاحد من اصحابه رضي الله عنهم ومنا رأينا لاحد من عارفي زمانه اشار من
قبله يساوي كلام الشيخ الصفي في تزيين المخاطبين بالاحاديث النبوية والايات القرآنية حتى لا
يكاد كلام له يخلو من اية او حديث فكان لقلب الحديث كلما جمع الجمهور يأمرهم منها ما تضاء
مع زيادة عزو الحديث لراويه ومخرجه وذلك لما فيها يوجد في كلام غيره من اهل المغانات وان اتوا
بحديث الطفوا بالنسبة اذ ليس ذا الامر وطبعهم والشيخ رضي الله عنه وما اخبر به عن نفسه
للمقام له وما وطبعه مخصوص والاصطلاح مع رجال المغانات والاصطلاحات والوضاعية
والتنوع في المغارف في غالب علوم الشريعة وكان الله رضي الله عنه في هيئته المحمودية واحواله
الظاهرة ليس على هذه الصفة المزوبر امر المناصب والعلم في الزهاد المتقشفين يليس الطيب
وبالكلية والثياب الوالية ما امر الله عز وجل به مع قدرتهم وان اتوا الابادية فهم عن الدخول عليهم واذا
دخلوا عليه لا يتبسمون ولا يعبسون في وجوههم بل هم مع الجميع الله ان انتهى الله فيهم ما ويكرم
كريمهم كما امر به الله ورسوله الله صلى الله عليه وسلم ويقدر اليهم من الطعام ما حضر ومع ذلك
فلا يأكلون من يصحبه برجوع وعلا يليس وامر بمعروف وناهي عن منكر وارشاد بمراد الله وانفراد
من ضلالة ولا يخرجون من عندهم حتى يطعم فيهم اثر الحق والميل له والحب له وتصفح عندهم نفوسهم
لما يشاهدون من عظمته وعزه ما عنهم بعزته الله وعظمته وهذا العيون خلق الكمال من
العارفين ولم يكن رضي الله عنه منفضا عن الناس من نوبا عنهم بل كان يجالسهم ويكلمهم ويتبع ب

بما احتاج اليه من امور الدنيا وبه ويجلس الاغنياء باوفاق زاريته تتولية من هو اهل وخير عيني
وامر بما صلاح ما يحتاج الى اصلاحه وايضاح المعروف الى اربابه وذلك كله لا يشعله عن الله ثم عن
فلا تكاد تسمع منه كلاما يمر منه سيء ما يتعلق بما ذكر الله اره الله عليه او وعظ او ذكر بخير او ارشاد
مشتهر بتركه الى شيخنا الفعالي فما رأيت مثل شيخنا الصفي ما دخلت عليه فذ الا والدنيا بر عيني
اخر من كل صغير ونفيس اذا من كل نفيس ولو تكرر دخولك عليه مرات وهذا اشارة الزراد اذا رأى الله
واما مكاشفته رضي الله عنه بالاخبار عما في ضمائر اصحابه وانشارته الله في اثناء كلامه بحيث لا
سأل له واذا خرج الحال ان الشيخ كان مع تلك من الخفايا وان الزاد اخر من اصحابه ان يراعليه شيئا
من الوضائع المشكلة في البشرة او غيرها الا ياذن له بعيني منهم في المناسر ويخلوا المكان ظاهرا في
اصحابه ويأمر بغلق الابواب وهذه صفة العارفين فقد كان الجنيد رضي الله عنه لا يتكلم في الخفايا
بين جمع حوله اصحابه ويقول علمنا هذا الخاص خاص لخاص وشاهد هذا كله قوله صلى الله عليه
وسلم خاطبوا الناس بما يفهمون اتحبون ان يكذب الله ورسوله فهم كيف الله عنه ملاك من البشر على الله عليه
وسلم اما الاول فهما انا الله لكم واما الاخر فلو بلغته لقطع بني هذا البلعوم وليس هذا
الوعاء المدرج الاعلوم الخفايا التي جمع خاصة وقد اطلعنا من هم انه علم الحرزان اذا لا يكرز الخلق
وعا يقابل به الوعاء الذي بقي في الناس من علوم الشريعة لان النبي صلى الله عليه وسلم انما
ذكر لاصحابه مرات وكررت الكايات اشياء فليلة تعرف تعلوم علم وما عمل بذا لم يخلق علوم الخفايا
بقدر كان النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه كالشيخ مع المريد وما مريد بالتك البعض وما مكلم
العامة لسان المؤمنين وبعض من سلك منهم بما شاء من الخفايا والمعارف ويأمر البعض بخلاف البعض
وينهاه البعض وينهى البعض عن شيء الصوم ويحض عليه اخر كذا الله عنه صلى الله عليه وسلم
لطف تربية وجلس تعزية بالاعمال والمعارف ومما يناسب لعلي رضي الحسين رضي الله عن والد طالب رضي
الله عنه بقوله

يا ربع جوه علم لو انوح به ... لقيل انت عمر بعد الوشلا
والسحر رجال مسكورة دمع ... يردن افيح ما يأتو نه حصا

تطريفة اخبرني الملا ابراهيم قال اخبرني شيخنا الصفي عن شيخه الشناوي انه كان ذات
يوم بخلوته مستغيثا الله ورا زعا يشتكي على الحايه فاراه ان يم به وعلب عليه شهود الحقيقة
وانه علوم خلوة الله موجوده باجناده منهم من يتم بعده الى يوم القيامة فتقتضيه الحقيقة فتح
تذكر امر الشرع بفضله وانه لا يتم بغير اسمه الامر الشرع فتح الى الحقيقة فتردد بين الشهود
حتى غلب عليه استقبال امر الشرع فاخذ عن امر اصاله به فاخطاه بغير مقصد الشيخ وخرقه وقال
الحمد لله الذي جمع لنا بين الامور استقبال امر الشرع بيمن به وعبر فضله المباح بظاهره لخلقه الله في
ايجاده وتصويره واجنايه وتم بيعه فيما خلق له قال الشيخ الصفي اثر حكايته لهذا الما انه
لو كنت انا ذا اخذ لما تركتها ولنشر خبر اسه بالجهر من دون رمي ان ذا لهو عين الحكمة الشرع
اقتضتها الحقيقة فان كل ما امر الشرع بفعله هذا لهو عين الحكمة المواقفة لمراد الله في ذلك

الألوكة
www.alukah.net

البعل كريم كل حيوان ابيح اكله وهذا البعير والكلام فيه لا يمنع من ذلك المشهور الحنيفة لان ذلك هو
عين الحق الذي هو مقتضى الحنيفية بيناه الحق لنا على لسان المشرع صلى الله عليه وسلم وتعلم
كما ترى عناية الحنيفية بهذا على وشان هذا الشيخ وكمال شهوده حتى لا تغلب عليه حنيفية
وما شريعة بل انظر عنوه الحنيفية في الشريعة والشريعة في الحنيفية تصير الكل شيئا واحدا فما
مرشريعة ولا وحي حنيفية اذ معنى مراد الحق وما مر حنيفية ولا وحي شريعة للارشاد التشارع الى مثل
هذه ومن غلب عليه وجد كان محله من غلب على الاوصاف كان حكم الحق في كل وجب **فائدة**
اخرج شيخنا الملا ابراهيم انه كان في اول امره يعتني بشهود الحق في الخلق فتم بعد اعتنائه
لفضل الصلاة فيه وكانت نفسه لا تطيب ان تفوته الصلاة فيه وهي انه كان طريق المدينة فيمر بها
اغلقت دونه ابوابها داخلا او خارجا فيحصل له المشقة فذاك الى الشيخ يوما ما الا كذلك فسلما
ما تضرر به وصار يبادر مستعجلا وانا لم جواز الله ان يحصل الخير من الشواء ما يحصل الخير من على الحق
الشيء بعينه فمن ذلك النوع طابت نفسي وارتاحت على ان تقرر على الوصول الى الخلق **قلت** وبما سمح
هذا فاعلم ان المتقدمين يميلون الى انكار ما يقول به المتصوفة من تشخص محله والمسجد
النبوي مع ان الصلاة فيه خير من الف صلاة فيما سواه وهل هذا لا تشخص مع قائلون بتشخص بعض
ما ينكر لما مر جهة الحكم الظاهر **وفي ورده** ان من نوى ان يعمل عملا فعجز عنه بعائق تكتب له اجرى كما ورد انه يكتب
للعبد بعزمه والمشتاق ما كان يعمل في الصحة والجسم وتكتب للنائم اذا نوى القيام وقامته عينه
اجر قيامه وكذلك هذا الشيخ لما كانت نيته الصلاة في المسجد النبوي وكان ذا الحق عنه عذر
في بعض الاوقات بما يعرض له من المشاق التي يخص الشارع لاجلها في زمن كثير من الحالات ولا بعد
في قولنا انه يحصل له اجر من صلى في المسجد لاجل نيته سيما مع امتثال امر شيخه وعمار مسجد
والصلاة بجميعه من البعد راءة وعمارته بالذكر والقراءة والصلاة مع الشيخ وبصلاة اصحابه
وباقي هذه الغرباء اذ اختلفت فيها النية ما يتم به ما فات من التضعيف في وزنه وحسنة
تعوز الى عشرة او نحوها وبها لما خص به من الاوصاف الجميلة والفوائد الكثيرة كما مر
الصلاة التي يصليها في مسجد الشيخ بحضور قلب وسكون وتدبر مع جماعة فيهم الشيخ
تيسر بركته في صلاة الحاضرين فكان من تخلف عن الحاضرين منها **وفي ورده** من صلى مع
يتغير عن له ولو ذهب الى المسجد لم يصل اليه حتى تغيب الشمس وتنشر ثم ذكرى والرجوع
وتحميل على الزوال دونه سيما ان ابطأ الامام بشيء يحتج في اتمامه من الصلاة يقوم بسم غير
من غير جلوس لم يكتب وعاد كما يعد ان تكون الصلاة الاولى مساوية لالف صلاة من امثال
هذه في غير الحرم وعرفنا مع ان مسجد الشيخ داخل في حدود ما بين المصلى والحجر كما في بعض الاحاديث
ثبت ما بين بيتي ومصلاي روضة وربما يحتج على قول بعض العلماء ان الفرد بالصلاة في مصلى
الغير وكان بعض الشلف رغب في سكنى الناحية التي من المسجد النبوي ومصلى العيد ويقول
انه روضة من رياض الجنة واما توجيه ما ذكر الشيخ مرجيت الباطن فان ذهب لا مكنة ليس

لزاننا الا ما هو لما اشتملت عليه وارد عنه الله فيها وشتى في المسجد النبوي لما ورثه لنبينا
صلى الله عليه وسلم وبيته وصلاته فيه فهو حي حياته وغيبته الا فاذا اكرم الله تعالى وليا واولياء
يد بحضور روحانيته صلى الله عليه وسلم لمريده ومشهوده من محله دائما وان كان بعينه او مسجده
لان لا مكنة بالنسبة الى الارواح مستوية فلا يبعد ان يكون لمزالة المكان الذي حضرت فيه
روحانيته صلى الله عليه وسلم وصلت مشاهدته على الدوام ما كان حاصلا للمسجد والفضل
بالنسبة الى ذاته الشخص الف الا مة الله بزالة والا بلوغ من ذلك مشاركة ذاته المكان للمسجد
النبوي والفضل لان حضور ذاته الفضل للمسجد النبوي عام في الازمان وفي الاقطار والاماكن
بعزا الشعر والهز الذي هو فيه والا تسلم ان الشيخ رضي الله عنه كان من اهل هذا الشهود
يبعد ان يكون لمسجدنا من الفضل بالنسبة اليه والى خواص اصحابه الغائبين فيه الحاضرين حيا وموتا
مثل ما كان للمسجد النبوي لحضوري صلى الله عليه وسلم عليه برروحانيته فيه سيما مع ذوق
المكان جوانحيت لا يكاد يغيب عن خيال المصلي شهود الروضة والحجرة وما حولها وما اثار حتى
كانه فيه وان كان من ابعد الاكسنب كشف له عنه حقيقة حتى يراه وكانه فيه وان بلغ الى
رتبة لا يزال له امكان ان يكون فيه مع انه في محله بكم من بعد الدار وهو فريب وهذه المزايا
الشريفة بعد ليست بحيث من حلول الشيخ بل ذاك اعجب بذاك وصارت صلاته في حرم النبوي
فلا يعد ان يحب الله بذا الجميع من حل معه ويكفيه سيما ان كان هو امامهم وارتبطت صلاتهم
بصلاته **ذكر بعض تاليف شيخنا صدر الدين رضي الله عنه** وهي كثيرة تقارب
السبعين بما اطلعت عليه رايت من اشتمالها على فيض ابي بانع بعض الاصحاب والذي نعلق بها منها لاناه
تشرحه على حكم ان عطاء الله وهو غاية الجودة لولا صعوبة كلامه على الافاهم ولما لنا لذاه
لروحه مع ذاته فيه ورقة مضاله وعلينه ذا شارة الوجود في الوجود المطلوب على كلامه وابهم من
دون الشروح يخصني لابعاده له بما عنهم وشارح لا يشاركه بما وفي خصه رضي الله عنه كل
حكمة بعرفت بما سمعناه وعرفنا ما يدل على سعة اطلاع الشيخ وحفظه للاحاديث النبوية
وفهمه لما يجب لها سبة من الحديث والحكمة في بعض الحكم مروجه خفي لا يكاد يتفطن
له وهذا شان فطل العارفين وانما فهم وفرحض على استنشاقه عمر لقوله رضي الله
عنه نعم الله ذا الحمر وجه لا عمم فيه وكان والذي نفسي بيده محمد رضي الله عنه كتب على الحكم
شرحا كبيرا اجاز الشيخ ان تنتسخ وقلت منه نسخة بخط محمد رضي الله عنه على غير ما رؤوه المرة
سنة سبع وار بعين والف ان يتكرم شرحا اغني مختصر من الف قبله لان ذلك امر ربما يدعو
العوائد التي يوضع الله فيها فضل اشاراته ومنها ما تنبيه له على المواهب اللدنية للمتوسلين
مقبول مع هذا ايضا لخطه في عمر كرار يسم ومنها ما تتعلق بمستدان العابدين زين كرم الله
اوراد كثيرة ما دتها وبعضا بلها وبعض اياتها من القرآن وصدر بعضها وهو عادته في بادية
ومنها كتابه السمط المجيد كرفيه طرق رواياته واسانيده عن شيخه واكثر في طريق
الغوث بغدا المتوفى غالب طرقهم وشيوخهم واسانيدهم الى اصحابه ثم اسانيدهم الى متنها هذا

ذكر بعض تاليف الشيخ العفاشي

الألوكة
www.alukah.net

عبد الكريم الجيلي رضي الله عنه وهو كتاب جليل القدر وبينه الترك جعل صاحبه الخليفة الحمزوية
من جملة الكمالات الانسانية باسرها ومنها يعرف الى غير ذلك من المطالع ثم اخترعت اصل الماشيا
صنيا ولكنه ذر يغلب عليه شيء من الخليفة فلما يعطى الشريعة منها والشيخ رضي
الله عنه في حاشيته نفعنا الله به عليه طبع فيها على هامشه وسماه والشريعة والخليفة
وهو الحاشية صغير جزا والترك كلا منها بالعلو الوجود المطلق ف ص الموجود
مطلق عن تقييده بنسبة دون الاطلاق وانما صح ما هو له على حدته في بكونه كما هو على حدته
في ظهوره في التبريل والاكمل ما هو عن مقتضى تمام بحسب الباطن اعتبارا كما اكمل الجوهر بكون العالم
والمعلوم والعلم واحدا مع تميز كل وان الحي اثر التجلي ظاهرا وهو باطن بالعرض الاول لا يزيد على الظهور
والبطون بذكر الله في الشرق والمائي الحي انما هو ظاهر وبه روح في الاطلاق بحيث لا يسع له ثم حال لا
يحكم عليه الا عند كل الشرق منه والبه ابرز من النسبة الظهور بحال الاطلاق وعند كنا قال ميز ناعلى وفنا
وحمزة والكل هو بالاعتبار ان الاطلاق يقتضي والكل غير بالتقيد حمزة والكل هو من حيث الظهور في
والحمد انما تاتي في مقتضيات التغير فلا تتاتى فيه انما له الا نسبة واحدة الكونها عارية هو كما انها حمزة
وحمزة مشتق له في البطون والظهور عن اهل العيان والغيب بالخلق الا سبيل التحليل تغير الحقايق
بالصفة التغير في ظاهرها وباطنها وجوده لسبل في قبله يتبين ظهورا وبطونا ويختلف بحسب الحمد والمراتب
الكل درجات فتجعل الكل واحد في الحمد انما هو من المتعدد ذات اذا ظهر او الجهة فيه في حد
طبعه هو عين نسبته الجامعة والحمد التجلي والاثار لما ان كان عارية داخلة في حقيقة الحمد والحمد
المتغير وطلب فكانه انما التغير حمد ذاته لا تتغير شيء وكما بان على حدته وحقيقة الحمد والحمد
الغير في مطلق لما هو مطلق الوجود وتفسير بمسئلة وعلى الله قصد السبيل ومنها رسالة رفع اليقين
وزلة التمكين المشوفة ويسمى الى حقوق القول بهما على كون الحقايق مجعولة او غير مجعولة على مذهب
الغار هي ابعد الكشوفية الصحيح الطريقة قال الشيخ رضي الله عنه في آخر هذا الكتاب
ولما كان ليلة الثلاثا خامس عشر شهر رجب الحرام من سنة العام على اشرف بيت بمدينة
بالمدينة الشريفة زاد في المناخ عزا ان شاء الله تعالى وزاده الله علما في مستا الانسان
وفرج بالسر امراة الجنة بوسمة جميل موجود الدا الجميل وهو كتاب السر على مذهبه الاكوان
مخصوص ويسم الله بكرمه وعجوز الوجود مع الواحد عليه منه وكانا من حيث الوجود في محل الحق
يحيال كرة مصورة كانا السر النبات المعدود مثلا او الثمرة الطور الذي يزين منه ما زراه وهو
مازلون منها الى الاستغراق ثم حيال ما لا يكيف حصة منا على سمو واجزيتهم مصوبة بغيرا وتاه ولا
طلب وغير تتبع امر الله جل جلاله وكان في نفسي مسئلة في هذي الدار اورد سؤال الخوض او عالمنا
عصر اللغة فذكرته وسالت عنها الموكرا فقال الخوض جل جلاله نعم سمي كرا لانه يصعب سترا
لانه يدر به تعالى ثم انتبهت وقلت لنائبة عنا والله ربنا فلما كان في الليلة الثانية رايت
امرا يقتضي اتمامه ورايت ان الخوض سمي في الرجال عن اللغاح وهو تضم محتمل يحمل على هيئته
من غير استعمال بحيث وصل حصل منه بذا الاصل ما يحتاج له وحيث لم يصل لا فرق موسع استغناء

مع ذكر شي، من كلامهم ومنها رسالة التلاق في مسئلة الكسب التي اتم فيها
لقول الفقار الحبير والمصقر منها انها تخفيفا واكثرها تدقيقا ومنها الرسالة المسماة ضوء المالة
في ذكر هود الجمالة وذكر الفرق بين قاب قوسين والمتزجة الملا ابراهيم ومنها شرح قصيدة الشيخ سالم
شيخان المسماة منفرة الموهوم من مزلقة الوهوم وسمي اصغر عز الموجود لاعطاء كثيرة فورا
ولم نذكر الرسالة المذكورة ومنها بعد مثال شرحها ونشارحها ونصها بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ ذا المتبحر في العلامة ذا زهر المحقق العالم ذا راجح رشيخان يا علوي وهمها الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله لواجبه والصلاة على نبيه وعلى اله وصحبه وتابعيه وحزبه
وبعد على كل شبيهة امتناع في وجودها بنسبة واعتبار في وجودها بارتبة ما مع ما عينها هي
الوجود ذا العلم وذا الظهور ما عينها في الشهود ذا النور وسمي من حيث سمي فاعلة تقلب عليها الشؤن
بظهور اثر ذا سماء ظهورا بعد ظهور ذا الظاهر بتمة في بنية النصي ولي له الولاية بالحق ذا الاختلاف الشهيد
المزهور بالخلوة ذا نشاء بعد ما بعد الا بعد ذا الحكم عليه حكم الصورا بالنسبة التجميعية الى الذرات
حكم الجليد بالنسبة المجردية الى الماء موجود ان عينا موجود ان حكما والظاهر الخليفة الحمالة
لهذا الحروف ولم يرفع عنها الحاء الحرمان ليست سمي من حيث خلقيتها عين الذات لسمي لها اعتبارا
ذات لانها ليست مما ثبت فرعية حتى يستحيل عدمه ويسمى لها وجود ولا وجود استقلالا فاتح وهو
هذا حتى تحاول فة او تمكون عينا وجودها وظاهرين الغير بخلقيتها بارزا لمرتبة الوجوه
بصاح سمي ان كانت مرجحية الظاهر بة معلومة سمي من حيث الظاهر بة التي بها كل شيء هذا الله
معروفة وان رفضت بوهوية وما ناصر الحقوقين فيما اليه بالحق ذا واحد وجود خلقة
الغير الفاذة على اوبة معاينة لا واحد موجود بنية الفاذة على خليفة معاينة كون صورة
موجودية من حيث سر الجمال الفاعل كما اذا اتصفت المنجب بظاهرية الحق في بطن بيته وتعلق بحق
السحاب ان تكون الفاذ ذرات مرجحية اختلاف موجود بنيتها عين الذات وما تمنوا بعين الا وجود
بنيتها التي سمي تعلقها بحق ما الفاعل سمي في شرحها الحكمي وسلمها وهو الوقفة الذاتية
والامر ذا الامر الذي بتوجه اليه منه الخطاب وما يتذكر ذا اولوا الالباب ثمت مخفوز الموهوم
من مزلقة الوهوم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ومنها اذا فاضة الرحمانية على الكمالات الانسانية وسمي حاشية على كتاب الكمالات ذا اليمنة للشيخ

تلك العرصة بعيرية مجيبة وزايته الوافعة تاولى اكثر الداخلين المسجد غير الى كرامة الله من
غير المنظور بزوالها المشار اليهم بل اكثرهم من اجل الاسباب الرعاة المانعة والاوامر ومن المعروف فما
عسر وليا والا بصار ودين الفاسية تلويهم من ذكر الله بجوهرة الغلب الجامع بالفضلة اذا سلطا
عليها النشا الى باذن الله نار الزكر الشديد واجع وفوده اذا ب الزكر جامرها فعاد مثل جارنا بحيقا
وجعل مركبها معاد واعز اسبيط ثا وصعد وهبر لا ناجس فنطابه الحمر الحمرية ومنها
ان الذين بها يحرقه اما بنا يعوز الله ومتابعة فاتبعون يحبكم الله واذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده ورجله الذي يبطش بها ان سالني لاعطينه ولئن استعاذني
على اذ سمة ومزاولي بها عاهر عليه الله تسعين نبية اجل اعظمها مجزوم الكتمة والدم الغليل او الوعر
بالعطا عطا ولكن يعطى الغليل فيعز الرحيم دين الله ديبر والجزاء واجب عنوله ادعوا الدين
دين بالوبر الغليل ان تكون من الشاكرين الى اسبيل الى ويسم به وفي طلب هرايته وفاعز توجهه
بكل نفس ايا ما تدعوا فله الاسماء المستعير اهوى الى الصراط المستقيم هزاط الوبر الغليل عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين اسير ربا ولا خلفي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل من لدنك
سلطانا نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا شبحا ربي وزين العرب عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وهو واجر الرسالة وهو مهيمن جزاء بانيا ومنها
رسالة في الموكر باسم الحمل التمام فاوهو مسئلة كتبها لبعض اصحاب الشيخ بير الناشي فاجاز له الفا
وزين عز امريم وشرح بعض المترجمة محتجا بزعم ما يجري ورسالة شيخنا في هزي المسئلة
مبين مع صح مجموعا ولله عزته ديوان نشع اكثره على السؤال اهل الجفا يوزنه فيه
عزة المران وان زعما يوجد فيه ما يستضعف عنزا هل الاباب شرح الله قوله

عليك بصافي وبلها وكرلها ... غلام غلام عالم الود والجميد
وما تبتغي من ورد ذا بغيبة ... بما دون نعما ان توهمت لا يجري
بفضلة كل الفاشخير مثالها ... اليه تصلح بهة العلم العبد بري
الى الذين منهم عليهم وديمم ... وابوت كتابا لعسر بارنا العسير
وما حبت بشم ون الكور وغيبان عجما ... وامسيت بعيرة الغرب تشاء عن بجيد
فلما اهتزى الشاري بها الجامها ... وثنا على دين الغرام بما يشرب
وناخر ذا الجاز تدمان وضلمها ... وثن كوشر الوصل الجنة بيرة الوجد
بزي جيمنا الفيوم وكل شيا جنبي ... وانشرن وسلمي وبانج بعود وعيد
وارزي فارزي فالوزي مرة وازي ... يسير بر تيبان الغرام الى نجد
الى الدار لما في المضارب شرعت ... بشاها تها للتاريخ بها تقيد
تمتع ذا بمشا حشاه مغيلها ... وبجيا بجال العباد بانة والوجد
اترن به نفقا فلما انتهوا الى ... نعوغاية النهم بر الى السيح والحد
وسطر بم جمعا على الخر منهج ... لانهم ٢ الاجل غالون عن حد

بما لكم اذ دام سون غرامها على اساءته والوجر يفجو بالبنين

الطريقة انما كنا معتبر اتباع الشيخ الفاسي تلامذته بصعي الجبر مع ان المشتهر باطلاع
المشارقة تلاميذ احمد بشمهاب البوني كما اخبر به شيخنا الملا ابراهيم ان الشيخ كان يلقب هذا
اللقب ويقول ان احمد اشرب ذا شمها وكيف يلقب بالشمهاب الذي هو للعزاء والرجم والظن
انه دلال وهو اسم شيطان بكاري الله عنه ويزى ان الاول تلقيب احمد بصعي الجبر فانه مما
احسن هذا اللقب وما اللطف مناسبته لهذا الاسم الشريف واشارات العارفين والمتصفين
طابهم الله عليها هذا ما سئلوني عنه من رسم ذا الاعنهم والله يحفظ لنا من اهل الرسم عنه وعنهم وامين
وامين لما اجتمعت بطالب بغداد المدينة المشرفة زادها الله عنهم واخرنا عمن هو اهل للاخذ
منهم كتمت الله مستورا يشتمل على نتف ونبذ اسنجز نتم فيه لنفيس وزاري وجماعة من اهلها
بناء ابناء مشايخنا وكان من جملة من راكب عليه باشعاره الرسمة شيخنا الملا ابراهيم رضي الله
عنه وسيأتي ذكر الاستعداد المذكور وما كتب عليه واخر الرحلة ان شاء الله تعالى الى الورد
لما الم رسالة الرسمية المعدة الاحلا باشارة شيخنا المشايخ الاجلا اذكرها بتمامها ان شاء الله تعالى
لتختم ترجمة شيخنا الملا ابراهيم بالرسالة التي كتبها لمن سمى فيها تعلق بمسئلة الكشب التي سمى
مرجعا دانا شيخه الصوري الشهرة وسبب كتبه لمن سمى الرسالة انه كان قبل ذلك بمدة كتب
بالمغرب وجرى عند بعض اخوان من اصحاب الشيخ الصوي احزي ومقابلة في المسئلة ومعي الوسط
باستة مستقيما ثم اطلعت عليها شيخنا عامة الوقت وعارف الزمان الشيخ ابا محمد عبد القادر
الفاسي فاستحسن ما سمى وزيد ذكري وطلبت منه مطالعتها والنظر في مقاصدها الكثيرة الطائرة
عنيرعلى فاجبتها وابتدئ في كلام العارفين ذا بالم امثالهم مطالع بعضها فاستنطت الفاكهة ناعني
جبوده والمفصلة ومع ذا فالم يحكم على اجمعها بتفصيل والاتصديع لكثير من المتحسين وذلك لو
اختتم هذا الكلام وحصلت مقاصده لكانت لما عزيزة المفهوم الشرح فيه والمعاني ولما اجتمعت
بالملا ابراهيم تمنيته ان يختم مقاصد الشيخ في رضيلة حتى يكون المتالج فيه تاملة ويجرى من
كثرة المسئلة والشواهد والدلائل بكتب هذه الرسالة ورسمتها لا فتاح المحيط ونعم هذا
قسم الله الرزق الرسمي الحمد لله الفتح الغريب الذي اعلى الجامع بالموازات بين الدلالات
المتحدة بالذات ولله الحمد في الاخرة والاولى احمد من على ان من علمنا بالاسماء كما انه الماهر الواحد المحيط
في كثرة الاسماء الغروس التي في غير ذي سمة به فاكل علوم وسعها اذ هو فيوض الاوايل والتوالي
سبحانه وتعالى الله ذا الله العظيم الجواد الفرد الحكيم الواسع المحيط الخوالين من اهل النور والوجود الذي
على الجفاير يفجر في غير وعزته بالطيب بالاكل مرتبة وبسيطة وذا الذات الله لعنانه الواحد
لا ذا طلاق الفاتح الجاري لكل تغيير وانطلاق فكان الله المحيط متى يشاء ويكيف شاء بما شاء من
حقايق الجمع بعسر في انا فاق وكم يعرفها ذكر انتج معنى معنى ما هو ذا بالله في عيز ذا القوة
الله جميعا والتشعب لربه معنى والله ذا فكم وشانه فحلون في عير انبات تاتي فزرع الفجر بادن
الله عوفا سميعا واسمه والله سبحانه ذا محمد اعنى ذا رسوله المبعوث بالكلمة الجامعة لرب

الترغيب الله ذا الفتة المويد بتاييد ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى المغرب تقرب ازالزيز
بما يعونه انما يحزن الله وصلى الفتة وسلم عليه وعلى اله ذا كمار واعابه المغربين الاسراف
من المهاجرة والانتظار وتا بعهم باحسان عن البشا بشيوخ الله خير صلاة وتسليما ما بقي الزكان
على ذا فاني ولما نبدس في الظاهر والباطن عند خلق الفتة بدوام العهد المخالفين في الغرة المنير اما بعد
فان مسئلة توجيه ذا بعقل مع اثبات الكشف بتاتي فرارج الغير باذن الله استقلال فراجعت
بعض شيخنا ذا مما العارف بالله المحقق الراسخ الكامل الاكمل فقهر زمانه وغرة اوانه
سيدي الشيخ صفي الدين احمد بن عبد الرحيم بن موسى الحلبي بقدس الله تربته الزكي الشهير احمد المغربي
الرهاوي المنزي المعروف بالقشاشي فرس الفتة روحه واعلى في اعلى المغربين فتوحه واعاد علينا
والمحبين من بركاته وامين زين اراجي الكشف والبيان عن مسئلة الكسب والايمان وهي
اراجي مرتكانة على الاطلاق وحاصل في بدو السنة سنة ثلاث وسبعين والف الهجرية النبوية
زي على صاحبها افضل الصلاة والسلام صيرنا العالم العامل بها الحسيبة والازلي على الفتة اعتزا
نادر الوقت غريب الزمان الاديب المحدث الصوفي والحقوا الزاهد مرجا مفتخر على قاسم الجامع
المضاف اليه شيوخ الشيخ عجيب الدوري عبد الله ابو سالم بن محمد بن براهيم بن ذكر الحسامي الشافعي
الحالكي عاشر بالفتة ثلثة عشر العهر وغلم عزي الفتة بحمايته الله وامير وذكر لنا ان بعض زملا يل
شيخنا ذو سر سري في مسئلة الكسب وصلت اليهم ثم نظر في رسالة الكشف والبيان وزي
دايما مبعض طلبة تحيص فقاصر عنا تم بيتا لها الى ذا بها مع تذييله بالتنبيه على الفرق
فاستدل ذه العلامة الثقة زاني في شرح المقاصد على ان فرارج الغير ولا تاتي ابدا اصلا والفتكبا
فانه مرتبا اما طمة ذا دي عن طريق تحقيق المغلم ذا مستخرج العهد تعلى ثم توجهت المطلوب
سعيتها تبليغ ما امتم منشرح الشيخ فرس سري والا سيما في هذي الذا واخ تقريبه ذا هم ملم
مستحضرا ان هذي المسئلة لكونها على هذا الوجه المغلم من مبتدا ذاته فرس سري بادن الفهم
كانه الغايل على الشيخ في عمر انه والفتة والكيل تو فيق واصلاح والفتة سبحانه يقول ازمنة الفلق
وملكوت كل شيء والفتة المصيم والا حول والا قوة ذا بالفتة العلي العظيم في كل امر صغير وكبير وا
اول الشروع في ما هو المطلوب عن التحقيق والتقريب والفتة يختص اليه من يشاء ويهدي اليه من
ينيب [illegible] اعلم ان الحق الذي يجب اعتقاده وان كان هو الوسط بين طرفي افراط
وتفريط كما ورد فيه ذا عمال وفي لفظ ذا امور او شغلها وغير اليه بين الخاص والعام وفي لفظ
ان ذير الفتة وضع دون الغلو وفوق التقصير والخصيصة بين البسيتين لا بنا لفظ ذا بالفتة الجواب
وان الكسب هو امتزاج الامور لا جبر والتفويض لبطلان الجبر الحض بالضرورة وبطلان الخالقية
استقلالا بالاستدلال لكن الاصل بان الوسط هو ان يكون للعبد قدرة تتعلق بالمقدور بلا تاثير
ثم لما قد يعلا ما يحصل به توسط نقاد اذا يتميز عن الجبر يميز ايكتسب العبد عن طالب التحقيق
في هذي المسئلة المهمة ولنذكر قبل ان الكسب بهذا المعنى اسم بالاستحقاق والاختيار الذي
ذكرها العلامة التفتازاني في تهذيب المقاصد في شرح الكشاب ليشرب فيها شفاء واما القول

بان الوسط هو ان يكون للعبد قدرة موثر الكن باذن الفتة لا بالاستقلال هو تو بتوسط حسن
مميز عن الطرف الكبير يميز ايبتا يكتسب الجبر وقد ذا يدي شواهد الشرع المعصوم لم تلقاها قبلا
بان الوسع واعتبر الفطر وهما بالعقل السليم والمنكر النفع القطع من وقوع سليمة لم يتكرر
صدله بصيرته بعبار التشبيهات الخيالية او معاندا الفتة المنان عنده وعن التكرير بعزته فانه يحو
الفتة ما يشاء ويثبت واكل اهل كتاب واما من اشتغل عقله بالمالوف المتاول لم يسلم الطرفين
ذا نضاف لينظر فيما ذكر عن التعصب طالبا للتحقيق فالغالب انه لا يقبله الا بالقبول لكونه موتمنا
بادي الراي انه كقول المعتزلة حيث يسمع لفظة القادر وهو ازمن يكون الانسان بحيث لما يفعله من
الخفقة الثابتة فلو ثبت بما فيه من التراكيب المحتوية على الوزانة لينطق باذنها للجهل بمقدور الجميع
على صفته لكان امرا مناسبا صفته مع ما فيه من ما يقتضي قوله على الفتة عليه وسلم اذا اردت امرا
فقلبه بالتروي حتى يريد الفتة منه الخروج وذكر قال تعلى وان تنازعتم في شيء فردوه الى الفتة
والرسول ان كنتم تومنون بالفتة واليوم الاخر وقال على الفتة عليه وسلم لا يزال احدكم حتى
يكون هواه تابعا لما جيت به وورد طوبى للمشابعين الى ظل الفتة تعلى الذين زاغت العطوف
الخز فيلوى واذا اصابتهم بزلوى والويل للمخالفين للناس عليهم ان بعضهم ذا له ان هذي المسئلة
لا يعلمها على التحقيق الا تم ذا من مسلمة مشاق التشابه من النحو الميز مما زعم العناء القاب بالفنا
من الفتة الغلق فتجرد له اذ ذا الحاجة اخ ليس من يسير اذ راكبه ذا زل وقع في بدعة مع ما فيه من تحقيقة
شهودية مع ربه بحسب ربه وسعة قدره اخ تبه فكان من الراسخين في العلم من طريق الرهب
ذا لا يحب الا من طريق العلم فجعل حيث ان الفعل تابع الغرض المضاف الى الغير باذن الفتة لا يكون
مادة قاطعة توجيه ذا بعقل مشابها الكلمة لا خالق الا الفتة لكونه تعلى تاويل الفتشابهات بالموهب
ذا لا يحب على وجه ليس فيه مرجع الا على ظاهرها مع انها لا يشتبه تشبيهها وتشبيهها والتبيعا
واحلولا والعنادا واعجزوه وانيانا الخوارق بالتعزيم وبالعكس وما يشاكل ذا لك من
الشبهات التي نظر اعلى اهل ذا كاره المتشابهات لو حملت على ظاهرها وما يليه من ذا من يشهد ايدي
الشرع ايمانا صادقا لا يزل له اذ الوجه الثاني ذا به المتعة اولا ثم ذا بها ونظر منصف كلام
المحقيق بما تقرر عنه وطالب التحقيق متوجها الفتة في المضايق وعند طروق الشبهات ان يعرف
سواء السبيل بان الفتة سبحانه من عليه بهم ذا يات عقلي وجهها والعزايا الى الغير المختلف فيه
بصادرة عن الفتة ومن هو من بالله يعرف قلبه والفتة بكل شيء عليم وان تعاونت الورى بانه ذلك والفتح
في كل ما يتعة الكشف الصحيح تجد ملفقا بالايمان الواسع فيه مشفوعا بهم ذا يات والاحاديث على
الوجه المقلوع وبالفتة التوفيق وليه صاحب الفكر الوكرن اذا اعتبر الفيه به حق وجه المنظر
الصحيح فانه يتناول المسئلة من وراء عباب العلم والخروج من دوحة من فيه له اعني صاحب الايمان
بالمتشابهات الذي هو في الغير لا خلاف بيني المسئلة عن تو بتميز الصفة مع ما فيه انه لا يليق بشان
ذا من يعبد الفهم بهداية الفتة تعلى بيني المسئلة على تو بتميز الصفة مع ما فيه انه لا يليق بشان من
الشبهات المختار اليمنا وصاحب النفي الفكري المجرد لا يميزها على ذا له الفضل اسعد

الألوكة
www.alukah.net

للمحوزات المتشابهة ويكتفي بانه لا مانع معقولا من خلق الله العبد فيه ويكتفي بهذا القدر لان الفعل لا ينقطع نسبته اليه تعالى بالايجاد فان الايجاد المكلف به انما هو بتكسير الله تعالى اياه منه وادراج عليه وهذا وان كان فيه الكفاية لكونه من لوازم الاول والكثير من الفرق يسمون بقدر وكل مبتدع ضال ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبالله استعين هذا ان سمعت هذا فقول وبالله استعين وهو يسير وملكون المقتضي من المعلوم الممكن لما كان به كونه موجودا محتاجا الى غيره كان الافتقار الى الغير في وجوده ولما كان الفناء بعد الوجود ذاتيا له وان الواجب لما كان به كونه موجودا غنيا عن ايجاده عما سواه كان الغنى عن الغير في وجوده ولما كان الله تعالى هو الواجب لذاته الموجود لذاته فهو الغني عما سواه في وجوده ولما كان الله تعالى هو الواجب لذاته فهو لوجوده فلا وجود له الا بالله ومن كمالات العبد الفرق على ما قاله الواحيا ربه ولم يكن من مخصلها فلا فرق لعدم حصول معناها بالله تعالى ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتواتر كما قال السيد رحمه الله لا حول ولا قوة الا بالله ومعناها مستفاد من النفي اثباته والنافي به مدلوله كما او ضحنا في ايضاح الاقتضاء على تحقيق اعراب لا حول الا بالله فالعبد كما ان له وجودا بالله استحق ذلك الحق له قوة بالله لا مستقلة ومعلوم عند العقلاء ان كل موصوف بالذات يعني موجود الحقيقة لا يخلو عن الشعور ولكنا انه لا وجود حقيقة الا بالله والعبد بالله فكذا القوة حقيقة بالله ولعمري قال الله سبحانه وان القوة لله جميعا الى ان القوة الظاهرة في ظاهر الاخبار انها ليست جميعا حقيقة لما لهم لا انها بالله كوجودهم وهو امر ادراجي على توجيه الصفات لكن اذا تردد منصف بانها الى صفات الكاينات من حكم سر انوار التجليات للصفات الازلية بحسب الظاهر بعبد واحدية بالذات متعددة بالنسب والاعتبارات تحلى وجهه مغرس على جميع الشبهات والله يعلم الحقيقة العالم الكشف الصحيح والموزون بالمتشابهات المريد لقوله ايضا ان اسمعا حماد فاعلم التنزيه ليس كمثله شيء فانه اذا جاز الجامع بين نفي التشبيه والتعطيل الذي هو التوجيه عند اهل السنة قال الله العالم بمراد رحمه الله تعالى في فتح الباري حيث قال وافقا اهل السنة بدون التوجيه بنفي التشبيه والتعطيل وقال ابو الحسن الاشعري اثبت لله سبحانه ونزه بلا تشبيه ولا تعطيل المعتزلة انه لا يوصف بصفة توجد في المخلوق وخالفه ابن تيمية الحنبلي رحمه الله بالاثبات بلا تشبيه ولا تعطيل بعض تفصيل وقد قال الله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا ثم قال وان الله تجلى للجبل فجعله دكا وان الله يغار من عباده كما يشاء وهو به كل عالم منزه عن التشبيه متنزه عن مثال تخليه في التكبير وقد ان الله تعالى له الاطلاق الحقيقي الذي لا يقيد بالبلة تقييد لذاته فهو حق عن كل قيد في التجريد عن التخلي في الصور والمظاهر كما جاء به الاحاديث لا يفرح به كل من اعتقده بل هو كما قالت الطائفة الحقيقة فان مقتضاه ان لا يتقيد بقيد مع قابلية التقيد بكل قيد اذا اراد والله واسع حكيم ثم رجع وتقول من المعلوم ان كل بعد ما ادرك العبد فانما يتصور ويجوز واذا قوة الا بالله فلا فعل الا بالله وكما اثبت انه

لا قوة الا بالله ثبت انه لا فوق الا بالله حقيقة كما مر قبلا فعل حقيقة كما مر قبلا بالله وللعبد بالله كما يرجحه قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله صانع كل صانع وصنعه بالله سبحانه فما الذي العبد اذا وما محل الفعل الذي كان اكتسابا قال لكنه كيف يشاء بوساطة مع عنايته عنها وبلا واسطة بما ينزل عليه قوله تعالى ان الله يفعل ما يشاء وقوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء بعد ما ساق جملة من الايات والاحاديث تضمنت ان كل شيء كان كذا لكن كذا لله تعالى كذا ختم بقوله للعباد محكومة لله تعالى بوساطة وظاهرهم على كونها مسببة لهم بالله لكن منهم من يختار فان الله خالقهم وخالق اعمالهم مع عنايته واحاطته علمه بتفاصيل تلك الاعمال ومنهم بما وسم كاسبون اما لهم بالله مع فهم الذي وعد واستدل لهم بما وعد مع علمه بتفاصيل ما يفعلونه ما شاء الله مهما وقد اشار لهذا الشرح على قوله الاعتبار ان ان الله يفعل بالاسباب وان العباد يفعلون بالله بما شاء الله ان يفعلوه بارادته اما ما ينزل على ان الله يفعل بالاسباب مع عنايته فنحو قوله تعالى فانظروا بم يرزقكم مع قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ونحو قوله تعالى فانظروا الى اثار رحمت الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فالاولى تعلقت بالله والثانية بالاسباب كيف يجتمع المتقابلات المخاطبين لتعريف الاعتبار فانه انما امرهم اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولكن الحكمة الالهية اقتضت الا يجاد بالامر المقترن بعض ما يجود ورحمته مع تخلف عنايته وغير قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا فقد ذهب بعض فيما ظهر لي الى ان الله تعالى يدافع بهم مع عنايته عنهم وغير قوله صلى الله عليه وسلم ان الملك يحدو الله بن الكرم وقوله صلى الله عليه وسلم يا معشر ما انصار الم اعركم ضلالا فهداكم الله وكنتم متفرقين فالفكم الله وعالة فاغناكم الله ونحو قوله صلى الله عليه وسلم ان يعمر الله بلادا ويهلك اخرين الحديث من ان يكون لما حمر النعم الى غير ذلك من الايات والاحاديث وقوله صلى الله عليه وسلم انما اشترط ان اريد به ان يعلم الله تعالى ان يوقف على اسباب يا يعني عنها فاذن على ايجاد بلا من غاية توسلهم بد لعل ان الاول مخلوق خلقه الله لم يكن ورود عنه تعالى بواسطة وظهر الصور ذاتية تسلسل في كل عنها كان يعلمه بها العلم اقتضى جوده ورحمته مراعاتها تسميه العلم المحيط لا الايجاد فقال انها هي اسباب عادية ان الله ج بعادته بالاجراء الاستثناء بها الحكمة مع عنايته عنها بموجب معنى الفعل عندها الا بها كان فرقا صحيحا وان اريد به انه لا بد ان يفعل الموسوم بسم بسببه اصلا والمقتضي الحكمة مع عنايته عنها فنحو قول الدليل عليه تاما وقولهم يلزم استدلال بالغير بسببه تمكنه في الايجاد بالاسباب انما يستلزم ذلك الافتقار الصانعي للكل يستلزم للاسباب ذلك اذا توقف الفعل على الاسباب حقيقة لا عادة لكونها عادية بلا افتقار فلا استدلال بالغير وانما ينزل على الاعتبار الثاني ان العباد يفعلون بالله ما شاء الله ان يفعلوه بحول الله وقوله تعالى في الحديث القدسي الصحيح لو اردت عليه الصلاة والسلام بعد ذكر ما على الله عليه وسلم اعمال عباده الا اداوده والصلاة والتسبيح

والتكبر وغير ذلك مما يأباه ذوق الطبع ويكرهه ولولا عون ما خرق عليه الحروف ومن الاستشهاد ان
تلك الأعمال التي ضربت هذه انما كانت بالله وصدورها منه مع تأثير قدرته بأمر الله وعونه وتمكينه
وتقويته وامداده تلك الأعمال آثار القدرة ولا تأثير لها ثم وقع قال استاذ المحققين محيي
الدين محمد بن علي بن العربي في درس سري وقعنا به في الدار من الحرم في الباب الرابع والمائة من الفتوحات
المكية فما نصه ما يطلب منا العجز عنه او لا نعجز عنه الا ان نطلب شيئا خارجا عن طوقنا فيما كان
به ونفعنا من الاجابة فلم [illegible] أعطانا في تيسير هذا القلب فعلمنا بان فيما حوى ربانية ولكن
من حيث انا مظهر لنا اكتسبنا انما نصرنا [illegible] المضي في كل [illegible] بطلبنا المعونة منه
حيث لنا ان نقول وإياك نستعين كما نقول ولا قوة الا بالله انتهى بلفظه وفيه قول بتوحيد
الصفات وتأثير القدرة المضافة الى العبد بالتمكين والمعونة وغير هذا غير ما موضع من الفتوحات
خات درس سري **ومنها** قوله صلى الله عليه وسلم اللهم انا لا نملك من انفسنا الا ما ملكتنا
ولا ما أعطيتنا منها ما حصل عندنا وعجاد لا استشفاء الى العجز [illegible] ما تميل منه من التكاليف
بالله ولا يكون ذلك الا بتأثير قدرته فيهما باذن الله ومنها قول سيدنا ابي بكر رضي الله عنه
بعد ان استخلف [illegible] او أعطيها لانه من طاقة ولا يدرك الا بتقوية **ومنها** قول سيدنا علي رضي
الله عنه للعاذل بالاستطاعة قال أتملكها بالله الذي ان شاء ملكها **ومنها** قوله تعالى وما
هم بضارين به من أحد الا باذن الله جاء [illegible] الاستشهاد ان الضرر والاثبات يسلطان بفعل الا
باذن الله وتمليكه والوضوع فرع التأثير **قال البيضاوي** في [illegible] والانذار السحر وغيره من
سببا يعقبه [illegible] بالذات بل بأمره وقال في الثانية اي لبيشر لنا [illegible] بالاثبات ولا يشتري به
استطاعته [illegible] وانما هو [illegible] بمشيئة الله [illegible] من الآيات انتهى
فلم في الاول [illegible] بالذات المطلقا ولم [illegible] الذات [illegible] الاستمداد [illegible] واشتغالنا
بالأصلح [illegible] **قال الحافظ** في فتح الباري في حديث الاستخارة في قوله واستقدرك اي
اطلب منك ان تجعل لي على ذلك قدرة ثم قال في قوله فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا أعلم اشارة
الى ان العلم والقدرة لله وحده وليس للعبد من ذلك الا ما قدر الله له انتهى ومنها [illegible] التصريح
بتوحيد الصفات وهو [illegible] ما قال ابو حامد الغزالي رحمه الله في كتاب
الشكر من الاحياء [illegible] المختار مع [illegible] الغزالي في كتاب المحبة [illegible]
[illegible] الزواجر [illegible] القدر الذي اعطاه [illegible] **وقال** في كتاب الشوق [illegible]
بليس للعبد قدرة [illegible] قال في [illegible] الارض [illegible]
[illegible] توحيد الصفات هو التحقيق الذي [illegible]
[illegible] مدار التكليف [illegible] اشكالات هذه المسئلة [illegible]
[illegible] الشبهات الجبالية [illegible] ان [illegible] الشرع للمعصية اذا قامت على
الفعل الاختياري الصادر من العبد [illegible] بالذات [illegible]
بان القدرة [illegible] بالنسبة والاعتبارات [illegible] في المظاهر والصفات

الجزئية المتغايرة حسبما تفاوتت المظاهر من غير لزوم شيء من الشبهات المتوهمة كالتبعيض
والحلول والاتحاد ووقوع العرض بالحادث او ما يشبه ذلك [illegible] الاطلاق الحقيقي
ومقتضاه ان لا يتغير [illegible] في كل [illegible] كيف شاء وهو مع ذلك على
كمال تنزيهه وقدسه كما هو واقع لديهم معنى الاطلاق الحقيقي الذي لا يقابله تقييد ولا تحديد
التوحيد ومنه ينكشف [illegible] انه [illegible] من الفعل بتأثير القدرة المضافة الى العبد
المتعين بحسب مظهره باذن الله [illegible] وإذا علمت هذا
فقول الكسب في اللغة بمعنى المصدر كما سبق فحاصله هو التحصيل مطلقا وبمعنى الحاصل
بالمصدر هو الشيء المحصل [illegible] بالمعنى المصدري تحصيل [illegible] وهو تحصيل العبد بقدرته
الموضع باذن الله ما تعلقت به مشيئته التابعة في التعلق لمشيئة الله بمعنى التأثير
بين من الجهتين [illegible] بمعنى المشيئة [illegible] بالاستقلال الذي هو
أمر [illegible] الله [illegible] يفعلونه [illegible] الله ولكنه [illegible]
[illegible] تفصيل الجمع [illegible] باذن الله الكبير المتعال والحمد لله رب
العالمين **فصل** [illegible] كلام الشيخ ابي الحسن الأشعري شكر الله سعيه في الابانة على
انه لم ينكر على المعتزلة [illegible] الاستقلال [illegible] قال اما بعد فان كثيرا من المعتزلة
واهل القدر مالت بهم اهواؤهم الى التقليد لرؤسائهم ومن مضى من اسلافهم [illegible]
[illegible] الله [illegible] ان قال وزعموا ان الله [illegible]
ويكون ما لا يشاء [illegible] ما اجمع عليه المسلمون من ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ورد
لقول الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله [illegible] الى ان قال وز
عموا انهم يملكون الضر والنفع لانفسهم ردا لقول الله تعالى قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء
الله [illegible] ما اجمع المسلمون عليه وزعموا انهم ينفردون بالقدرة على اعمالهم
دون ربهم [illegible] الله عز وجل [illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] بالاستقلال
بالمشيئة [illegible] الاستقلال بملك الضر والنفع لانفسهم لا بالله وزعمهم الانفراد بالقدرة على اعما
لهم دون ربهم [illegible] الاستقلال والانفراد [illegible] الكسب
واما القدرة على الاعمال [illegible] باذن الله [illegible] الضر والنفع باذن الله
[illegible] كلمه [illegible] على نفسه [illegible]
امر لا يستطيع ان يفعل شيئا [illegible] الله ولا يستغنى عن الله انتهى فانه يدل على
ان العبد يستطيع ان يفعل شيئا بالمعونة من الله [illegible] ولا يستغنى عن الله [illegible]
على انه انما يفعل بالله لا بنفسه مستقلا [illegible] الفعل [illegible] الله بل
[illegible] بالذات متعددة بالنسب والاعتبارات [illegible]
القدرة مع الفعل [illegible] الاكوان [illegible] القدرة باذن الله لا استطاعة الفعل

جبر يعل الله ايقاعه بالله جبر ايقاع الله اياه بالعبد وايقاع الله بالعبد بالتأثير بالخطاب
فايقاع العبد ايضا بالتأثير بقدرة الله لما تقرر من ركون الفعل واعترافا بالذات مختلفا بالنسب وهذا
من لوازم توجيد الصفات عند التحقيق وقولهم لازم المذهب ليس بمذهب معناه انه لا يحكم به
مجرد لزومه فان اعتقد وهو مذهبه وتم به عليه فالمانوية لم يقل احد عن الاشعري
نص بالاتم ولا على لازم كظاهر ايمانه بالمشيئة بما مع التقرير به يقتضي الكفر واسيما تصريحه
على ان الله يخلق وانه يجب من عمل ما يكره اذا شاء وهذا لما التحقيق وان الله
سبحانه وان يخلق في الكيف هو منزه عن الكيف بكل الاطلاقات الحقيقي كما قررت (ما نشأ عن
التمويه بحمله قوله هذا الله وتبعت له فرق لما قال اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد
منهم قوة انتهى فان مقتضى اسم التفضيل استواء المفضل والمفضل عليه في اصل (وا جوع مزيد
(اول على الثاني فيه ومقتضى هذا الفعل ان يكون الاقوى ضعيفة واحدة ثابتة لله بالذات لكن هذا
هو الذي خالفهم ولم يأت بعد ولا ناصر في الاطلاق الحقيقي وهو القابل فهو انما الذي نقول به
ودينا نتبنى الى توجيهنا المتسم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومارون عن الصحابة
وغيرهم الائمة المعتمدون وهو القابل ونقول فيما اختلفنا فيه على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وسلم وعلى سبيل الحقيقة النسب المعتمد مانع مثله لا تعلق القدرة بالمقدور بلا تأثير فيه
اضلالنا هو المشهور عنه ومنه يتبع انه لم يقل قوله بيد انه الصابغة الدالة على ان لقدرة العبد
تأثيرا باذن الله لا مستقلا وهو قوله فيما يعد وما نه اعلم (الله وان اعمال العباد مخلوقة لله
مقدورة انتهى اصلنا تبين من كلامه الدال على القول بتوجيد الصفات واننا لا نعلم العبد (ما
باذن الله وتمكينه وكل اكتسب لا فعل له (ما بالله بل لا بعد الصابغة حقيقة والله اعلم وسنة يتبين ان
ما نقله في الموافق عن الامام الرازي في الجمع بين سنة نبينا (اشعري والمعتزلة ما نقدم ولعل الصحيح
(اشعري ازاد بالقدرة القوة المستجمعة لشيء اي التأثير فلذا الحاصل ما نفاه الفعل وانها لا تتعلق
بالضرر والمعتزلة ازاد وا بالقدرة مجرد القوة الصحيحة فلذا الحاصل ما اوجدوه انما الفعل وتعلقها
بالامور المتضادة بمعنى وجد الجمع بين المتبين انتهى ملخصا جميع ما ان الشيخ (اشعري رحمه
الله على ما تقرر قابل بالتأثير باذن الله وانما نقل في شرح المواقف مزعما عن اصحابه بان القدرة انما
ذكر لتبيين سوء عتر الشريف بكيف يجوز ان يقال انه اراد بالقدرة القوة المستجمعة لشيء اي
التأثير فرجوع ضمنه بان الفعل يقوم التأثير ان كان مفعولا عنده تعالى فهو في غاية المحول
عليها بمعزوم ما فهما غافل ما في بقية الكتاب على ان قوله في عامة كتبه كما نقله ابن الدين في شعار
العليل يدل على التأثير ايضا وكذا قال في عامة كتبه معنى النسب ان يكون الفعل بقدرة محدثة
مجروع منه الفعل بقدرة فذينك بنوعا عاما لوجود مع منه بقدرة محدثة هو معنى نسب انتهى
واشعر انه صرح بان التعريف منه الفعل بقدرة محدثة ومن المقرر ان الواقع بالقدرة انما هو ما
لم يكن واقعا بها الا ان فعل التأثير بالضرورة بقوله في عامة كتبه ايضا مر اخوا لما في الاباة والاشعري
في قوله بقدرة العبد مع وقوعه بقدرة الله يزول بكون الفعل واقعا بالذات مختلفا بالاعتبار لكون

القدرة واحدة بالذات مختلفة بالاعتبار كما تقرر وقال عليه كلام الاشعري رحمه الله ايضا والله
التوفيق وصل ذهب امام الحرمين في النظامية الى انه لا يجوز ان يقال (ريشاد الان قدرة
العبد موثرة بتمكين الله اياها سمعا فقل كلامه في بيان ذلك بلفظه وطوله العلامة الفهم
اللبيب الشعار العليل وحيث ان الوقت لا يتسعنا فرسم سيره في تابعيه رضا الله الاكتفاء بما نقل
قول امام الحرمين فلا باس بنقل طرف من كلامه فان بعض الفتاء عزى انكر شيوخ ذا الاحمنة وعلى نفسه
عمة رد عليه بما جوابه اعرف كرد بالاختصار الانتظار لنشيعنا فرسم سيره ومقولوا بالله التوفيق
قال العلامة ازاقيم في الباب السابع من كتابه شعار العليل بعد نقله افرا الملخ معنى منا
نصه وقد اضرب بنا الراء اتباع (اشعري في الكشف اضطرابا عظيما واختلفت عبارائهم فيه اختلافا
كثيرا الى ان قال قلت الذي حمل امام في النظامية لاقرار الى القول بما ذاله (اشعري وابن
الباقلاني ومن تابعهما وغيرهم ذكر كلامه فيما لطيفه قال فذ تقرر عندكم كما ظهر بفعله متعلق
التغليس في قوله تعالى ان الله سبحانه وتعالى خاطب عباده باعتقاد الحق وحياتهم وذا عيهم اليها
وشيهم ومعاقبهم عليها فيما لهم ويسر بالنظر في الحق لما تتعرض بالتأويلات انه احترز على الوجه
بما طالبهم به وكلفهم من التوصل الى معرفة الامور والاتعاب عن موانع الزجر ومن نظر في كليات الشرائع
وما يتعلق بالمستحيلات والزواجر تم استبانه ان افعال العباد واقعة على حسب اختيارهم
وهم واختيارهم هو منصاب في عدله او مستقر على تغليظ ومستمر على جهله وهي المصح الى انه
الى تقرير القدرة الحادثة بفعله قطع طلبات الشرائع والتكليف بما جاء به المرسلون فان زعم من لم
يرض لنهج الرشاد انه لا اثر لقدرة العبد في مقدورها اصلا وسان الطلب عند ذلك فقد
فهما بضرورات المعقول من الشرع المنقول انه عزت قدرته طالب عباده بما امرهم انهم مختبرون من
الوفاء به فلم يكلفهم (اعلى مبلغ الطاقة والوسع ثم بسان احتمالات قال في بعد اثم ما وهو ما
فسار بعدها باطلة وما يحصر عزمنا ذكر اسم لعجز لعجز مزعم تحصيل معين فان اراد ان
المصحيح القدرة الحادثة تاثير في مقدورها فنقول قدرة العبد مخلوقة لله تعالى بالاتفاق
يلبس بالاختراع والفعل المقدور بالقدرة واقع بها قطعا ولكنه يضاف الى الله سبحانه تدريجا
خلقا لا بمرجع بفعل الله وهو القدرة وليست القدرة بفعل القدرة والناسي عجزه وبني ملك
لله ومخلوقه فاذا كان موقع الفعل خلقا لله تعالى بالواقع به مضاف خلقا الى الله تعالى وتقدرا وقد
ملك الله العبد اختيار ايقع به القدرة فاذا اوقع بالقدرة شيئا الواقع الى الله من حيث
انه وقع بفعل اليه ولم اعتبر الوقوع العدالة لم يكن بيننا وبينهم خلاف ولكنهم اذ عثروا
استمر اذا بالاختراع وابرزوا ما لحلوق الابتداع وقرروا واصروا وتيسر لنا عنهم بتتبع المشرع
تيسر بانا اضروا بفعل الغير الى تقرير الله القدرة فلما اعترف الله القدرة بالغير على اختيار اعتاط بنا
علمه وسر ايتباه الفعل وسلب الغير العلم بالتفاصيل اراد من الغير ان يفعل واخترع فيه دواعي
مستحثة وخيرة وارادة وعلم ان الافعال تستتبع على قدر مقدور موقعة بالقدرة التي اقتدر عليها
للغير على ما علم وارادة الى ان قال ومن هنا ذهب الى ما ذهب اليه الغزالي ثم يعرض بمثل قول

الألوكة
www.alukah.net

ومنهم الشيخ العلامة الزاهد الفهامة الوقيه النبيه الخطيب الاديب الشيخ ياسين بن محمد ابن عز الدين الخليلي رضي الله عنه اخذ خطباء المسجد الحرام وائمته وامثل المدرسين بها بمدرسة وسمعته اصله من بلد الخليل عليه السلام وكان عمه الامام العالم العامل الشيخ عز الدين الخليلي قد استوطن المدينة واخذ امرها وتولى بها قراءة وخطابة وامامة وخطابة وتدريس وكان الشيخ ياسين ابن اخيه وتتلمذ به في مجرى تربيته لولد الله وقرأ عليه وعلى غيره من المشايخ ودخل مصر والشام في حياة عمه وقرأ على جماعة من المشايخ فلما توفي عمه بالمدينة المشرفة سنة ثمان وعشرين تولى وظايفه واكثر مكاسبه اذ كانت اليه فتحه فاستقر بالمدينة واستوطنها وصار اعلى المشار اليهم فيها وله مرورة وحشمة وديانة بمرة افرد مرارياب الوظايف المنتظمة بالمدرسة والتعريس عن اصحاب الغرايب لخيفة وفي الله اول ما اقيمت بمكة المشرفة وكان يومها ما جاورا مجاورا مرة بعد اخرى عليه سماط بعض تتمه على البهية العراقي في التعريس وهو شرح طابق الجواد فيه واودعه من الطايف علم التعريس وغرايبه مما لقن به كثيرا من شيوخنا المتاخرين كشيخنا الشامي والحلبي وغيرهما ومن جمع بين يتيم وكتيبة له اولى ما جمعت له يستريحا

يا مرتله رغبة في العلم يجمله ... عن اهله فالنجي للشيخ ياسين
فهو الذي يرتجى في كل مشكله ... وهو الذي مرجع الجهال يا سوني

ولما قدم المدينة بعزم السمتع بها المستقل فيها تشوق في التدريس بالجزء البنيري وكان معظم تدريسه في صحيح البخاري وفي كتاب احياء علوم الدين وكنت احضر لديه فيهما بعض الاحيان وقرأت عليه في مجلس له بعض كتاب المواهب وبعض الشمايل وبعض الاذكار واجازني اجازة عامة وهو اول من كتبت له بعض ما استجاز لي وهو اول من كتبت له بعض ما الفته وهو الذي كتبته بها لما كتابه مطلبة حسنة وسميتها ذخيرة الحفاظ في اعلاء راتب الرحلة وقرأ ولدنا عليه شيئا من العوالي واجاز له ولجماعة كل عزيزية من نظم ونثر واشترى نصيرة للشيخ الحري لجت التشاح في عينه وكنا قد رايناها عند ناني بعض الاكابر بالقاهرة وتمنا ان نكون نفهم هذا فانه زايت الى الان لم تملك نصيرة غواص مثلها ثم رايتها ولم يعلق بذهني منها الا بيت واحد للحريري لعزابة جنانه بعيه وهو

يا حاملي لا تزيحني وذكي ... مدحل المهرج لدى مرحلا

وكان يعايني في البلاغة طويل الباع عمر الزواد من ادباء المدينة فجاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنهم الشيخ الزكي اللوذعي المزكى الوضيء اللسان والبنان الثبت الجنان المجرد العنان في كل من المجرة السمتان في الفلوك على جرائه السعز الرواية فنون اساتيذ العالية الشيخ ابراهيم بن الشيخ خير الدين رضي الله تعالى عنهما كان ابوه درس الائمة سيبويه من علماء القاهرة ومدرسيها ثم فاده سلطان الشعراء وتدرى به على الزعيمة فنون العبادة الى ان سنى الحبر الشيخ بعض بعض المدينة على ما اخبرني ولده سنة سبع وعشرين وولي اداء الدرس عايته انه سنة ٢٥ فدرج المدينة انشا قصيرة سيبية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم يقول في اثنايها

اريد مدائحا عنكم لاسنوه ... خروج لغير الحج الى الرمس

فكمل الله له ما نزاله من المنة وبلغه مراده فلم يترحل كايبه والاوفقت نجايبه الى الحضرة واظهار ما مجر من الاعظار بمراد من حل المدينة المكرمة حتى توفي الرحمة الله بالمدينة سنة ست وخمسين والجبر من ابنائه الشيخ سيبية فاستاذل الذي قال ابن ومن لها مثل قوله في محبة المدينة الشريفة

اذا ما قلب في طيبة ... خبر طيب ... به طيبة طابت وطاب طيبها

طيب الله نشرهم والحاق بمشتهى الدرويس فاعلى ذكرهم ورفع في العلما قاعلى فرع وفرعه تطاول عليه في الطول

وكانت له رحمه الله حشمة واي وجاهة ظاهرة ازمان اقامته بالمدينة وصار معروفا وجيها عند اهلها وتولى بها المناصب الدينية من امامة وخطابة وتدريس الى ديانة ظاهرة ومروءة باهرة حتى ترقى في فتوى والد الشيخ ابراهيم ما كان لابيه من الوظايف ولم يقم به عزة الهجرة انتهى بل رجع بصبيته الى مسقط راس ابيه الجرو الخير فدرس وافاد وطلب واجاد وفاز بذلة الى ان فاز واعظم فضاعة في نفاذ وسلامة في ورد وانصاف ملاقه بها شر الوظايف بقعته وغلب وفاز على طيب شبابه وحشمته كان اول اجتماعي به اوايل سنة خمس وسبعين فرأيت عليه بعض الاوتعير الغوريه واجازني اجازة عامة وكتب لي بخطه هذا الذي وهو ايضا مما تتبت على ما استوعلا الذي كتبته بالمدينة وسماني فيه كتابته في مجموعة (ما) ضمنا وله نظم رايق ونثر فايق كتب لي بخطه فصيحة من نظمه اجزانا في مدح النبي صلى الله عليه وضع على طريقة تاريخا كتاريخا بعضهم وفاز بالمنا واظهار المنة له في عمل الطاعة والشاده برفع ذكره في ناي الجماعة وهذا او لمنا عثار على بعاد اليات منشورة لغيري في وزيها وزوريها واختار لها من المقاصر مدح المدح النبي صلى الله عليه وسلم لذ هو اجل المقاصر واسنى المراصد

زار غير عجلة من غير بعاد ... جيراء تشعب بنا حيز ابراد
كالشمس ان وهنت والبدر ان لحت والمزهر ان سمحت في خوينا كاد
والدر ان نسمت والزهر ان سمحت والعنبر ان نفحت عفر الاجياد
مورا ما حللت لي نظرة حرمت لكن اذا فاقت عبر البحر الكباد

يا روح قلبي يا كم دان وعرف ... حتى لقد شبهت بالبعرا فواد
ابكي واسمح دمعي كالغما لا تنسى ... غير انه في الحشا دالت لا يفاد
يا صاحبي اذا مار منا سكنوني ... عودا فليلا لكرا عن امر الوداد
اور منا شرح حالي في الهوى فلعذر ... عرفت درر التصابي فيل ميلاد
وصادح البين ان يحنو علي ما نحبت ... مزاده البارد منا تحبوها بارد
ياضرة الشمس من اشبه لها ... حبيبها العزب من عزي الى ضاره
فان يكن عز وصل او بخلت به ... فعلينا ولو طبعا بما بعلاه
اما علمت بنيان الخليل وذا ... تنسيم وصلك يشفي غلة الصاد
يا ظام اورمت وعلا رحيمك في ... فيم من صبي تحتي في الهوى مثلا
مالت عن الوصل الشجيع به صلتا ... فيه في بمنعرج الزوراء يا حادي
واميلت كالمها تحت الوشيج به ... للارتضى فيسر بينا بعض ابراد
وراح في الخمر ورد والرنا زهر ... بلى تنعمت على هدب بمسيار
وعمر ما ابصرت جسمي بدون اسي ... يعطر الجد منها ذا الثنا الشاد
وان تم لم الهوا خطوا وادرعتا ... يا حيرتي بين ناه بعدا وادنا
قالت اتيم تدهورا وسمت لنا ... وزرت بين اصوارا وابزارا
فهل ترا تخلصا مني فقلت نعم ... كلي مرضية هجوا ارضا
محمد سيد الكونين والثقلين ... رفا رفا شعرنا ما الرفيع جا
خير الخلائق من عمره الدهر ايفن ... مزت لا شي مبعوث للارشاد
هاك الزمان مغيث الجار ودهلت ... والجم يفيض من ماء زمزما
هاك زمان شفيع في الزمان اذا ... معرد في السوا من موجوا نبا
يعول الغز الخطب لا تخشى ... فلوبي وفاد من فراح عا
يمشي فايا لا الاخول محمد ... ضاق الخناق بارواح واجساد
وزالم صفا مغام الحمد حق به ... ينشبه عطب حايد وازالا
ارصاده الغز ما تخشى وما رجت ... انا الفاعز فاضافت بوزرا
لزالم مراح بردينه الشهي تنا ... ابن يدراني بازواج وابزرا
ماذا يقول بليغ راح يمدحه ... عوالنا من غمات ابن حسد
يا سيدي يا رسول الله حل بيدي ... بيز الملغير محتاج لا شفاد
البعد لشكوا امورا غير مصطبري ... والله ما دمعه في قاب وفي ضاه
يا ايها خير مبعوث لامته ... يا مجلا العاكف المضع والبناه
كانت انت اذا الخطب تغشى يغشني ... منها وانت الهمام الين حمي كالسعد
ولتتركه باصلاح ابسا ... عطوفا بارا ورفارا ما هلا
فتيل ما فرهني ما اني له قوا ... ماقول زاج ومقصود لنصاه

بما كان وقت ديح الزمان ... لعانا ظل يعوبا الحسرة ظا ل
وما الرمز عن كل شاعاته ... يغيب الغبي بنيل النوى ظا ل
فان لاح فاجتل انواره ... فما كل يوم يلوح الملا ظا ل
وان تعلل انه امكنت ... وبا كر صبوحها هل الزوا ظا ل
احبابنا ان مضاكم ... لدى شوقكم فرائح الروحا ظا ل
فلا تبخلوا ولا تتركوني ... والمتعوني الذيذ الوصا ظا ل
جاكم شوق له يكم يغث ... وما كل علم لذيكم يغا ظا ل
ولا كل سهم يجيز المصا ... وما كل تعميم يجيز النزا ظا ل
وانى امرؤ ما بن المعلى ... وانتظب لادب المجتنى ظا ل
ولا تعزلني ولا تضني ... ودعني اتم سلسلة الكلا ظا ل
بكم بي بقايا الركايا نزى ... وكم بي ثنايا الروايا رجا ظا ل
فاعظم بها لو يسمى فزر ... وحاز من المكرمات الغزا ظا ل
سليل اماكر عين اماما فاضل ... دعوه اما ما تاج المزا ظا ل
بكم ارابه بي النوى ... وسول العفاة جزيل النوا ظا ل
اذا اما اتى لمزروعاجية ... اعانهم قبل ان تسالوا ظا ل
لهم بواطم السعود الزكى ... بدوح معاليه الغمر وفا ظا ل

وله ايضا اسمى الله ذكره مجاوبا عن بعض كتبهما له اول الجماعة به ونسبة هذه الابيات لسيدنا الرئيد الزرندي نسبة الوزره ثانيهن للشرى النوا

فراح بالمغرب المأنوس فاضله ... وراح مرتضعا ثدى العلى نا شي
عاشت معالم اربابه المهيمنة ... وما تجيب اذا عاشت بعيل شي
فليس للعلم الا يتمنى مزاريه ... ما عولة يقتفيها الغاصر الناشي

واما البيتان المذكوران بعد سبب هذا السجع الجمال والعز الزلال فيهما قوله

سرى بنا الغالمير فبارانا ... كبار اهيم نعيرنا الخيارى
تخيرى الزمان كما تراه ... خيارا من خيار من خيار

وله نظم كثير وشعر غزير سوى ما ذكر وله يد طولى في الخطابة وباع طويل في الكتابة

الطبقة اخبرني شيخنا البرامكي المجاز يوم رجوعي وسلمة وقراءته بالجامع الشريف وسلمت عليه وقال لي انت زرتنا قبل ذا ومعك يوم او يومين وانا نمي انك خرجت الى الحرم الشريف وجوهرتنا حاجا للمقابلة متى يعا وليس عليك كما كسناه هوف مرهفة التي يلبسها المغاربة وانت كبيرة المحرم ولك جثة عظيمة فرر اربعة رجال ولبضنا اعشار كبيرة فزرين مرهوانب الكسا وهو له فوسبعة رجال على زي المغاربة وانت تدرس لهم

لهم في كتب بعد حتى ما نص على من تلمذ الروزي الا بنا روبا صالحة مرجا لما في بعده ظا لحة تدل على حال صالحة ان شاء الله وقد روى الروزي المختار الوجاهة من القديم كلها تشهد الامكانة في الدين عالية واعلامنا اجلها وهو اهلها واعلامنا واعلامنا ياسر من روح الله فيروز ولو الهوسيرين عبد ربه شيخنا فذروى اذا كان ما علم وشيخ مشايخ ما سمعه الباذل الجهد في عزمة العلم المتعلق بحلية الوقار والحلم الناجر بين اهلها منا جر اهل الصفا المنتمي نسبه بجاورة المصطفى الشيخ بدر الدين العنبري رضي الله عنه اية في الزكاء والفهم وقد علم ان عبد العلم لدى كل العصور يفوز مع همم الشكلا تتميز وقد فيز انا مثابة اذا هو لهم بان عالية اللسان ما هز في المعقولات باهزا بها المنقولات سلما على طريق الشادات الغنشبنية رديه سلوك جزيه هذان وخرجه الشعاع والوبه اه دور المدينة الحميمة قد سمعه منا وقد سمع ابناء الشيخ عبد الله حرمه رودا من علية ابنا عهم جاذبا سلوك طريقهم وانتماءهم ولم يزل بالمدينة مرابون فروعهم فاخرا جوار المصطفى واغتنا ما للحج بما يعز علم من السير واغتنا ما للتكثير الوبات في محل هاعجة الحسنات وانبل المدينة على نشر العلم وبثه وبعثر ابن التعليم لما يقع وجثه مع نشرة اتباله على الزراع العبادة ولم يمنعه ذا له من زاما ذا وقد استمر ذاته ثمانيا تمضي منه ع ثمانيا اشهر منه حزنا وما ثم منه تاديا بحزن ذاته بالحزم الشريف وعزم الزيارة بكسر مع الجزام في غالب ذا يار بيقرى في المشجر النبوي خرا على الشيخ عبد الحكيم المنبري وهو اتم تلامذ الشيخ عبد العليم المنبري وكان يثابر في الثناء على شيخه ويذكر عن شيخ شيخه وفي الهم وغزارة العلم ونطوق بصر في سبام العلوم وما لا مزيد عليه وذكر ان له هاشية كبيرة على البيضاوي في اربعة اشعار كتب بعضها من التحقيقات وبالغ في التدقيقات والشيخنا هذا رضي الله عنه اعتنا بالرواية اكثر من الدراية ويرى الاشتغال بها فوز اكما هو شار على علماء النجم وله على رجمة خوية في علوم المناظر حضرت تدريسه في شرح المنار في اصول الفقه لابن الملك وهو كتاب يسير في اصول الحنفية فراعتني المتاخرون عنهم بشرح حدوده من بابا سر العلم ودقيق البحث وهو الاستشاط بش وكثير وكانت تقع بيني وبين طلبة الحنفية في مجلسه ابحاث كثيرة ويشتط الشيخ لمزيد فهمه ونبله ولم يكن يهم مجلسه من ابحاث الكثرة ولا بطالة الشاطبية من استغرقت به في نهج المزاهب المخالفة لهم وزيادة من لا يحرز في الفهم ولا في التعبير فيكون على الاهم ذا له انه جرى في بعض كتبهم ذكر التسمية في الوضوء وعزى بعض اجتهم القول بوجوبها للمزهب مالك فقلت لهم ان مشهور مزهبنا خلاف ذا له بل لا يقع في المزهب فقال لا بوجوبها فقال رجل من اهل المجلس ما الي يقال ان في المزهب قولا بوجوبها وما اراد بذلك الا اظهار نبعته وانه من اهل العلم انما الحنفي جهلية امي وانه لا يعرف في المزهب ما يقيم به رجمة من كتروعه فاجبت عنه لما راه علما بانه ما يقيم مراجعته لعدم من يتصف منه وحق على الشيخ نذر الدرر ايضا قراءة شرح البيضاوي على ابنا عروي وكان يقرر احسن تقرير ويالغ في تبيين المسئلة واظهار العلل ويلقي على الحاضرين ابحاثا نبعته ثم يجيب عنها بتحرير

الألوكة
www.alukah.net

ملكشوف الراس سبسته قبل الحجر بادب وتواضع وكذا نه يستحب من المخرج القهوة وما اجرى مجرى الحدود
وطالب نفسه بالبحث عن ادب الحضرة القهوية واشبع نفسه بعض ما يليق بالمقام التوفيق والاجلال والاكبار
وشيخنا مزرق السعادة في ذا المقام اذا جاء الحجار ويريد سكران البلد ويريح ايمنه في ذا ايضا
عمر يسارا ويه ولعل ان رضي الله عنه يحرك يمينه بالخروج الشيخ يعني الجلوس ما سبسته قبل الحجر ويوجه
وان جلس اجر يمينه ويسيرا ما يحيث يحول يمينه ويسرونه الى اقامه وجعله عن يمينه او يساره فتكون
خلفه نزر نسبه منه في جهة من ناحية الحجر وفي الكادب عنه من الجانب الايمن يستحب من ناحية الحجر
الشيخ يعني المطهر وما اعز من يحسن له ان يلتفت بين الجالسين ذا جاء الحجر من الجانب الايمن
لانه مكتوب بيمناه زيادة على الكرام الكاتبين الموكلة بالبر المقابلة وهو يعلم ويدرس ويجيب السائلين ومن
اجل هذا يعجبنا ان شيخنا مزرق بلاد الجزيرة ياسة عظيمة وانا دة فوق من عداها وزر سايرا
وله مما له اكرام وبر وحيا عرضة وتوقيرا كذا له الكرامة في حوار النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم
وهذا حيث انه يرجع الان الرجوع لما ذا في لقضاء هذه الامور الزوار فنسئل الله تعالى ان يتدع بطول بقائه
المستشرق يجعله من الائمة المعتبرين امين ومنهم شيخنا جمال الدين العشري الفشنيني
ذ فز نقرر ذكر ذ ايضه بكة وتلاقت منه مما لحز لما فزمت المدينة والقيت عصا التسيار
بها ذ فز بعدنا بايام وزال بباط الشيخ عبد القادر فتح في المشجر وكنت اتيه مما لم اكثر
واجلس بين يديه للمشافهة احيانا وكان يحتفي عن الاكثار من مجالس المزاحمة وزيد اشتغال بالعفو
الرسمية ويقول لي انما تشتر شر الكثير بجسمه عما هو بصدده ويقول بيمنه وبيسرا بيه في جهة من يحل النور
الخمرة المصرية على القلب ويقول لي ان هذا امر ان لم تشتغل بازالته عاجلا امكنك ذا الم وهذا البلد
فلما يتأتى لك ذا الحاجة عن قرب فلك الفضل التسبيب الذي هو من جملة الامور الصناعية ايضا حاولت
امرها امكنك ولو بعد الرجوع الى البلاد ذا العاقل يعلم ما يخشى من انه على غير ذا ان كان مشاورتا
له فيما ذا الحاذا لان الخشية من انه اشهب وانت اعلم صرف كلامه بذا المعنى ولكن يعني لم
تطاوعني ذا الحاذا لم تسمح بنفي ما ليقه من مباحثة علماء الجزيرة وانا اكرر انه لقيني في المحل
والترحيب من دون ملكت قوي وزاد وقتي يعبر على البعد والقرب ما كنت اعرف له اثرا في لقاء الشيخ
واستسلم لامر الله فيما وراء ذا الدار واسئل الله ان يحقق الحاجة على الوجه الذي هو له الخير والقبض
وكذلك شيخنا رضي الله عنه فز غلب عليه في اثم امره مرض مخوف فان الغلب وانضغاط الروح حتى
اذ قلت مخصوصة بليل او نهار وكان يخيل اليه ان ذا الداء اثر سحر تسربه بعض الحسد لما كان الله تعالى
تفضله به الا وقلت ويسلخني عما في يده الخير ويبطل عمل السحر عنه فاراد اسئال الله الصالة الجماعة
وبه في الدعوة اذا سئال ذا شعلة والتي هي بطول لبيت لعلم بم ذ انفعال الله بعد المخوف لبث من
ذا الوجه ان ذا المرض اجعله الاشرار كما تمانعنا عن الاخبار بكيفيته لم يشبه امتثال الله تعالى لزاد الحاجة
ومع ذا الما كنت اعتقد ان ما اصابه سحر بل غلب على ظني ان مرارة الزكرة هي التي تنور على ذلمه
فيحصل له منها ما يحصل اذا نه كان تشريد المكاتيح على الزكرة الخفي بالذلب والسمع ما شئت لا يزال الله
في يفضل لي بغيبته في ذا الامور حضوره اجيبته اليه وطول ملازمته له منزلا زمان ذا انه رضي الله عنه

مع مشرق مجاهرته وانتفاعه بهيبة عارفيه ناه عن مطالع الكتب الغزو كثيرا وامنع عن اغراضها
وقصارا له الاجتماع على الحرز والاجتماع بما هو بصدده وقد نص كثير من الائمة على ان مرارة الزكرة
تورث مثل ذا المناسبا ذا مما ذكره المعوذ وخصوصا الزكرة على طريقتهم العلمية بحسم النفس وضيق
الحواس ويسكرون الاطراف فان ذا مما يعرى مرارة الباصرة ويغيرها على الذلب فيحصل له ضعف
والروح الذي صلطانه في القلب انضغاط وقلت له يا سيدي لو مزجت الزكرة بغيرها من الادوية
التي تحمل بها النشيكر الروح مثل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها ومثل مناجاة ابن
عطاء الله فقد نص ذا مية على انها تورث البهجة والقوى فاذا السنة تحملها من غلب عليه القبض
اعتدل حاله ولم يلتفت الى ما يعرض له من الخلجة والحيرة والخوف والوحشة والهم والغم
هيبة له وجلالا وقد ذا الخوف حتى مثل الكفار وغلبت عليه اثار الخلال فكان من رياله
على انه من الحضرة الجلالية والله تبارك وتعالى يتولى حفظ حضرته ذا نتساب اليه لطيفة
اخرى شيخنا جمال الدين ابن شيخنا الشيخ ادم الفشنيني رضي الله عنه كان لعوق حاله
رياسيري مزي في بعض الحيان اذا خاله ومرة الحان كذلك اذا كان يتبع الشيخ ذا شعلة ويلازم
علما وعملا ويحاضر ويباحث هو فاله وسايرنا الجهة وتعطلنا فلم نزر بعض العفو ورياسالي شيخ تالبا
ديه بعد ذا نبيت الروضة فلم يشعر الا وسيرهم في جملة فاله وغلامه بعض العفو اذا والعفو
منه بفضله ذا نا ويرون ان ذا الله الكلب عصا في الشيخ التعلة الجهة في بعض احواله الغالبة
عليه فلت وكذا يدرج ذا الله فز ذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقاته انه في جملة سيرى
يوسف العجمي انه كان اذا خرج من الخلوة بعد انتهاء لخرج اول مرة وقعت عليه عيناه ظهر اثر
تلك النظرة فيه وانتسب بها الموالا نفيسة يخرج مرة من الخلوة وقد احمر عيناه فلم تقع ذا على
كلب بصار ذا الذلب يشتعه الكلاب اينما تنب فتسامع الناس به وصاروا ياتونه واشتهر
امره حتى صار لا يمر ولا يعرض له الاطعمة والكلاب التي معه اذا بلغ خبره الى الشيخ فبعث احد تلامذته
وعاتبه عليه فقال له اعتمادا فزار عليه الكلاب التي ذا ات تتبعه فصار تتبعه حتى كلته
قال وكان الشيخ رضي الله ياسيف على تلك النظرة ويعزل لو وقعت على انسان لصار عيناه من
عيون النار فيقع به الخلل الزوم ما لا يحيله عقولهم فيتبعه شيخه ولقبه بلقبه اسم لا يحيط بها
انفاس بشر من العقلاء الاكابر فضلا عن غيرهم لطيفة لما لقيت الشيخ بمكة مشاورته عما لزوم
من الحاجة الى المدينة بعض بيعها ورجعي عليها فقال لي مزورة به الحديث ان حب الوطن من الايمان
والمدينة هي وطن كل مومن لا بيعا وطن ذا بيان فلزاله بحيها كل مومن فلت ويشهد لها قاله
الله عنه من انها دار الهجرة بكسر الهاء فلان فزله عليه الصلاة ان الايمان ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى
جحرها فاذا ذا ات وطن كل مومن لا بيعا وطن ذا بيان فلزاله بحيها كل مومن
مقبرا زجوده ولولا ذا بيان لكان الغرور بعض اهل مكة فاذا ثبت هذا ثبت ان وطن الانسان
هو وطن المرء وقد ثبت بالحديث المتقدم ان المدينة وطن الانبياء وهو اشارة منه الى
ان جميع وطن الانبياء في اماكن المراتب قبل ولم يات بها ليلة بل اقام بها طائفة من المرء منين

خليل بن كيكلدي انكر كون المرشد للارتوزي فانه كان يواخي المعز ابن باديس
وذكر ما بينهما لما قال البسيلي لا يصح عندنا ما ذكر في ارتوزي وانما غلب انه كان اشعريا صحيح
العقيدة اميل اعتقاده اعتنا الامر بين الجزيرتين شاق العقيدة بما فيها ومنها الفتى بجواز
ثبت القرآن في المحراب وخالفه ابن عشر الشلاث والمروزي ومنها والله اعلم في عشرة الف درهم
حكم المشيخة في البريد جارية ... هذه الدنيا دار قرار
بينا ترى الانسان فيها مخبرا ... اذ صار خبرا من الاخبار
طبعت على كدر وانت تريدها ... صفوا من الاقذاء وهي اكدار
ومكلف الايام ضد طباعها ... متطلب في الماء جذوة النار
واذا رجوت المستحيل فانما ... تبني الرجاء على شفير هار
والعيش نوم والمنية يقظة ... والمرء بينهما خيال سار
فاقصر اماريك بلغة ... اعمارنا قصرا في مر الاعصار
وذر الصواب فليس يسلك بالفتى ... الا تسهل مرة وتحدرا
ليس الزمان وان حرصت بمسلك ... فلوعلا ان عراج الاحرار

ومنها في ترجمة عز الدين عشر الشلاث قرأ الاصول على ابن عبد البر وأجازه وسمع الحر شي
الحافظ القاسم بن اصبغ والكبير ابن القاسم بن محمد وروى عنه ابو ذر الخشني العبدري وهو الذي نظم
سلطان الطلمنكية ولم يسنه سبع او ثمان وسبعين وخمسمائة ولي الخطابة والامامة بدمشق
الى ان اعفى السلطان مرتبة صيدا فلم فاتح عليه مرة واجر الحاجب وغضب السلطان فمرضها
الى الفاجع ولما مثلها الكرمة حاد الحجر وزاد عن عشر العظم المشرق وامتنع من القضاء وقال
كنا بقنى قبل حضور الشيخ وابا بعد حضوره ينصب القضاء متغير فيه وكان مع وفور كثير الصمت
قلت ربما قطع من عمامته واعطى بعض اسئلة وعن جمال الدين الحاجب وكان ابن عشر الشلاث
ابعد من القرافي بسير خرقة التصوف من الشيخ شهاب الدين السهروردي توفي سنة ستين
وستمائة في تاسع جمادى الاولى وعلى ان شخصا جاء اليه وقال كنا رايتك في النوم تقشر
وكنت الزي رجلين رجل صحيحة ... ورجل من بها الزمان فشلت
بسكت ساعة وقال اعيش في الجبر ثلاثا وثمانين سنة فان هذا الشعر لكيتي عن وابنته
بيننا وبينه في الشعر السراج السنى وهو شيعي وانا لست بفصيح وهو فصيح ولست بشاعر
وهو شاعر وانا سلمي وهو سلمي لكنه عاش هذا العمر وكان ذا مال وانا بعد لم اشعر ولا
قوله ... لو كان يهم من عمر المراح ... ما عبد غرة في هواه واحوزي
انشد المالكية وقال لهم اتجمزي جاء جاري شمس الدين عمر الاسواني
لكنهم جهلوا الزاوية خمسة ... وعلمت ولو اسهرت وناموا
لو يعلمون كفاء علمت حقيقة ... جنحوا الى ذاك الجناب وماثوا
وتوهمت انواع العيوب نفسي ... خروا وهم تنبعث لهم اقراء

الى ان خرج منها المرح الشيخ بقال
سوالي عز الدين عربط العلي ... فجر ادرون حرا لحمنه العالم
لما رايتا منك عدلا ام يكن ... في الدرس فيلنا انه البعد لام
جاوزت عمر المرح حتى لم يطن ... نظمنا الفضلا في الوزي القطام
وعليه يا عبد العزيز تحيتي ... وعليه يا عبد العزيز سلام

ومرثيه ابو الحسن الخزاز الاديب بقصيدة اولها
صار عبد العزيز في الحكم سيرا ... لم يسر سوى ابن عبد العزيز
عمنا عدله بعض هيبة ... شامل الوزي والغنا وشيبي

قال في العز ابو الكبرى لم اقف على ما يقتضي عدالته في كون الربا من الاشياء فان كونه مطعوما
او ثمنا فاشياء او مقدرا بالكيل فمختلف بحسب عادة بلد كونه كيليا او غيره ابو العز ابن الصفي ان
الملائكة لا يرون ربهم وقال في الكبرى اذا وجد شخص منهم من يتشبه ويمر وجهه وعينيه الطهر
احدهما عاش يوما وثمانين الاخر وان قبضه عاش كل منهما نصف يوم المختار ان تخصيص احدهما غير مراد
لان احدهما قد يكون وليا وكذا كل منهما قد يقدر انه على خوف احدهما فقط وقال ايضا مر في
شخص ابا كان قال لا يعلمه الا الله والحوقلة الظاهر انها بسر بكسر مرجبة الحرقال البسيلي
وانا اسلم له الحكم واسلم ان هذا قد يقال ان الغزو هو السعي والرمي وما يحصل في هذا الغزو
وذكر كما اليه ان القاتل الفاتح وغيره لا يغزون لكنه امتنع من تسليم نفسه للقتل بفرح
في توبته وهذا ذنب جديد بعد الذي عصي به مخالف لما وقع به الفصلان من الغل وغيرها
نشتهي طلاقا فلاع في الحال عز العمار استحسن البسيلي هذا قبل ان خالفته نصوص الحاب
وقال ايضا ينبغي ان يوخر الصلاة عن اول الوقت بقدر ما يحكم الحاكم بينهما وقال
فيها ايضا القطع في السمة فيه يكبح ما يقطع بربع دينار فقط وما يكبح الا بربع وقال فيها ايضا
القتال في الجهاد افضل من الغل قال البسيلي وهذه المسائل الثلاثة ملبقة ظاهرا الحكم لا ينبغي
ان يطرقها خلل وقال في احكام له في المنع من صلاة الرغائب وهذه الصلاة لا يصليها الا القليل
الزيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطايفة منهم انهم لا يزالون على الخوعتى تقوم
الساعة وحالفه ابو الصلاح وكان افتى او بالمنع ثم ضم بعد على خلافه ومنها في ترجمة
المنذر ان ابا عمر الشلاث كان يسمع الحرفي فلما بلغ منتهى ما دخل الفاجع ابطال الدوضار
يحضر زكي الدين الحرزي وهو يشتغل

اعمى الفسد صالحا الفعل يعمر وقيل في اسناد وقال
والخلق لا يرجى اجتماع فلو يعم لا بد من شر عليه وقال

ومنها في ترجمة عبد الغفار العزيزي صاحب البخاري الصغير انه مع سنة مع الشيخ شهاب
البر السهروردي بعزما اصر وقال لا اصحابه لذا اشم منا رايحة رجل ورجعه لهم بطلين بزاوية
وهو يكتب في البخاري باضاء له نور في اليد وكتب عليه وقال والد الشيخ بطليطلة فلما مضى

فقال له ما كتب فقال اصنف هذا الكتاب وسمه له الحاوي فقال له الشيخ اسرع وعجل بقبول
الشيخ في ذلك فقال ان اجله فزدنا باردت ان يقع في هذا الكتاب قبل ان يموت فكان كذلك فانه مات
بعد الفراغ بيسير قال السبكي واضافة النور وقت التصنيف للعلم فزدس كرامة ذكرناها في ترجمة
الرافعي وزالدي ومنها في ترجمة عبد الكريم بن الفاسم الرافعي صاحب العزيز في شرح الوجيز
قال السبكي لم يصنف مثله في مذهب من المذاهب ثم رجوا بدي في قوله عليه السلام ان لله
سبعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انما قال مائة الا واحدا لتهويل التغريب وتعميمه ورفع ما
يشتبه في الخط بسبع وسبعين ومن كلامه وتأكيد ما دارت الا بأيام معدودة وغير معدودة والمحذوف
الحديث بخلاف ما ذكر في غلبة
وسيأتي عنها في ترجمة ابن سراقة

• سئل الاصمعي عن معنى بعار على ظهر فقال عمن يروي ذلك فقال عن النبي عليه السلام
فقال لو كان من رعى ظهر النبي عليه السلام بعير قط لعار ما ظهره فكان كما اذري وكان شعبة وهو
الشامل يتعجب منه ويعجز الخبير لولا انه عمل النبي فلما بلغه عليه وسلم لتكلمت جهة وانتكث
على عمال لما من كان مشى فاعلمها وعلمت عمالة ان يشي في علم بها من الخلق هي الصبور في
الدعوة مع علو مرتبته ان يشي بعضها وفعله ليشي ما استقبح منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الرافعي والذي يستحسنه والذي اذهب اليه في التوجيه المذكور هنا كما ترى في ترجمة
الى اليه بعضها فاعرفه بالاضافة اليها فيستقيم ومنها في ترجمة علي بن الامير صاحب التاريخ لقبه
عز الدين وهو اخو مجد الدين صاحب النهاية وجامع الاصول واخو الوزير ضياء الدين صاحب
المثل السائر ومنها في ترجمة علاء الدين علي بن النفيس الاديب صنف في الطب كتاب الشامل
لو تم لكان ثلثمائة مجلد ثم منه ثلثا مائة مجلد ومنها في ترجمة سيف الدين الآمدي قال
ابن السمعاني ما سمعت اعرابيا في الدرس اعسر منه كانه يخطب اذا تكلم في الوسيط
كان لا يفقه اسمه في المعنى وقال ايضا ما علمنا احدا من اعيان المحدثين ولا من يسمى الدين
وزرد على الاسلام مترددون منتشر كلمة ما نصر لها الا تلميذه عمر الدين الآمدي وقال لو
منها في ترجمة عمر الرميلي بن يحيى الاعرج وقد نبل النجم بن هبل الا قالم الدم تمة والشامية
والمحاربة متى كانت البلد بيد الغير الشافعية ثم بنت ومتى قدم سلطان من غير اصحاب
الشافعي زالت دولته وكان هذا اسم جعله الله في هذه البلاد كما جعل مثله لبلاد المغرب
شيء عجيب يا لها ان يجري الناس على ما يعهدون انتهى كلام السبكي وقال لما مات ابن بنت
الاعز وقاله بعضهم يا ليتها منها

يا دهر بع رقت المقال بعزي بيع الهوان ربحت ام لم تربح
قدم واخر ما تشاء من الورى ماذا الذي فرقت منه تشيح

وقال السبكي في ترجمة التنوخي وورد الشيرازي في المذهب الدمج عن المتاخرين ان الاسماع
الى ان جنيبة عجيب محرف كما زعم السهروردي ومنها في ترجمة بعض الائمة التوريشتي وتوريشتي
بضم التاء بعدها واو وساكنة ثم راء مكسورة ثم ياء مثناة تحت ثم شين معجمة ثم تاء

وتزوجها ابو ما ذكره في شرح المصابيح في قوله عليه السلام ان ليتون ذكر ومنهن ليتون انثى
ان الابن والبنت انما يختصان بالذكر والانثى عند اهل اللغة وانما يقال ذلك في الناس واما في غيرهم فقد
استعمل على غير هذا الوجه وقيل ان ابن عرس وابن آوى وابن دابة وابن ذكاء وبنت الماء وبنت
الجبل وما اشبه ذلك من اسماء قال السبكي وذكر المازري في شرح التلقين ما يوصف حكمي
عن بعضهم ان لفظ الذكر والانثى يتناولان التقابل للتأنيث ومسئلة اشتقاق والتذكير كقوله تعالى
وغرابيب سود قال المازري والمرضي عندي ان هذا وارد للتشبيه على ان مشروعية كل
منهما في هذا النصاب الواحد وبما مختلفان في السن على خلاف فاعرفه بقية النصب ليس انها
كالمتغيرات اذا تزوجا بالمالا يتبعن غالبا وان كانت صغيرة حينئذ لا يحمل عليها فلها فضيلة
الزوجة المتزوج منها الذكر والانثى وهو مقصود واختص عينا الذكر في هذه الحالة بسبل الشيخ
واكل الذئاب وقطع صغار السباع عن نسله وزيد المشاة ويحمل عليه بما كالمتوازيين وما اشار عليه
السلام الى تفسير كل واحد منهما بوصف الخاص بالمشتق بتلك الخصوصية وهو مثل قوله عليه
السلام في الهر انه ليس بنجس ولو مر حمار في ترجمة تاج الدين ابن عطاء الله قال الراوي كان شافعي
المذهب وقيل كان مالكيا ومنها في ترجمة احمد شهاب الدين ابن الرفعة على ابن
تيمية في اثبات الجهة ونقله بجملته وفيه طول وابن ماجته

لا تعشرن عنم لغير عارض ولا سوف يسمع عن اضاءة بدرن
ان يحسر عن جاشم هالة راديا وكائنه بذا راوناعن بشر
ولقد مر اجاد ثنات عز العشي وتزول عني ما تمر بوكر
هوز عليه اجب امر هلبل دعت فرائه براجع لم تدر
ولرب ليل بالصور كرمل جاريته حتى ظعت بعجر

ومنها في ترجمة محمد شمس الدين البرمكي البيان من كلامه على حديث ان اهون اهل الجنة
الخ فيه اشارة الى ان معشية سوء الخاتمة محصور باعمال اهل الجنة واما اهل النار فاعمالهم
حيرة لا يحتاج عليهم ولهذا قال يعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع فيسبق
عليها الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وذلك ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا
وانا معه حيث كان اي فوله وان تقرب الي ذراعا وذلك ان المتقرب الى الله لا يمكن ان يبقى
بينه وبينه ذراع لان ذلك الذراع ان كان المتقرب به مقابلا من الله تعالى فهو محال
وان كان من عبده فانه من الله قرب
وعفو وعفو الرب الغير فما يبقى بعد دخول اهل النار وعلم ان ذلك الذراع مخصوص باهل
الغير الى الجنة فافهمه فانه بديع انتهى ما نقله السبكي قلت وفيه نظر من شيء لانه يقال
فد يكون به المقاتل الغير كما انه قد يكون من مطابقته به بقاله حتى يلزم المحذور وانه قد لا يوجد له اربعين
عليه الشافعية فاعرفه على كل الحال لازم وقال ايضا اللائم ان الغرب الروية في الموقف امتحان
المعارضة وقال ان تعميم الروية لا يكون لابناء الجنة ومنها في الموقف امتحان والصحيح

الألوكة
www.alukah.net

خلافه ومنها في ترجمة شمس الدين عمر بن ان انه اتى في وقف اشترط صاحبه ان لا يليه ولا
ورع ان الورع ترك الشبهات وخالفه الشيخ تاج فقال الورع اصعب فيه العرض وأفضله
ترك الكبائر ويكفي فيه بظاهر العدالة وافتى ابن عبد السلام ايضا في وقف اشترط صاحبه ان لا يليه
مزكيه وايده قائلا يليه مزكيا امامة مسجد وخالفه الشيخ تاج الدين الشافعي ان الامامة ولاية
في حوائجه وما اكرى فامامة ما لا يقال ولاية وانا اكرى مشاهرة الوظائف ومنها في ترجمة محمد بن
الزهيد الحافظ قال السبكي اشتمل عصرنا على اربعة من الحفاظ بينهم عموم وخصوص المزي
والبرزالي والذهبي والشيخ تاج الدين الفاكهاني وهو اخصهم وبعدهما بالغ في الثناء عليه
قال وكان شيخنا والحق اعلم اشد تقييدا لليل الاجازة المحصلة كشيخ تاج الدين وامثاله
الاشياخ وكان الذهبي يتساهل في التراجم ولا يتصفح تحقيق ضعف التاريخ الكبير ومثله مسند
لو لا تتعقب فيه والحاصل لو لا تقدم فيه خبر او كان فراش قبل موته بمدة يسيرة انشدنا
لنفسه

ترول بنا بني كأنهم بكن ... وأقبل تقيت عليه قبلي

ومن عثار الفتى واللفظ ... ما يعرفها غير اهل الفضل

قال الشيخ تاج الدين الذهبي في ترجمة الامة افضل من ابي بكر الصديق الاجماع نقلت بخطه
فقال عيسى بن مريم عليه السلام فانه مراده المصطفى ينزل على باب دمشق ويأتم في
الصلاة بامامها فما ويحكم بعد هذه النصوص الصريحة ومنها في ترجمة محمد بن ابي بكر القليوبي ارسل له
بعض بسر اكثير الكتب فكتب اليه

ارسلت لي بسرا حين فتته نوى ... عار وليس لجسمه جلباب

وبيت ما عرت البسر موجودنا ... بانا وغير على الفتى احتجاب

اذ كتبت دابة فطمسها بالمراد او قطع عروقها هل يسمى الجنب فيه وجهان وليس
البر من جماعة انشرها الناظر عن الزين

جمعت امواليت المال بسعيها ... بيت شمع حواها فيه كاتبه

عمر وفي جراح جزيته حشي ... وارث رد ومال ضل صاحبه ... واراها

ومن كان يرجو ربه والتقوى ... فلا يراد الله ما حيلة فيه

وقال في الرحمان الرحيم فعلان من البناء في كثرة اللفظ وبالغ ومنه الرواء كغضبان وفعيل
لدوام الصفة كعليم وكانه قيل العظيم الرحمة الرائفها والمسبك في الدرهم الانسان خير
من الانسان دخل له الزمان ولا يقدر حمل على الفتى عار عليه لزانه وهو له عار على الاباء وقال
الآخر

ما لي تحولي من عار على ادب ... بل ذاك عار على الدنيا واهلها

وقال آخر ... ان يكن الزمان يعيب اولى ... من ان اكون يعيب الزمان

ومنها في جمعة صبي البر البسيري المتوفى الاصول وكان خطه بغاية الرداءة فحكى انه قرأ على
وجزه في شوق الكتب مع كثرة اغلاطه فبعث مرة على فعاتبته في ذلك واشترط عليه الصحة
بعد على من ذلك ان خطي الفيح المخطوط فلما عرت الى البيت وجزته بخطي العريض ومنها في

ترجمة كمال الدين بن الزملكاني ومن جوابه في تعريف قوله تعالى التائبون العابدون
الآية بالجواب عن السؤال المشهور ما نصه العطف في الجمع وعطف الاخير بالمعروف والواو
لتعمي عن المنكر وقال عنه في موضع عشرة وجه ان المقام اذا كان مقام تعداد صفات من
غير نظر الى جمع او افراد حسن اسقاط حرف العطف وان اريد الجمع بين الصفتين او الشيء
قبل ان يغاير بينهما عطف بالحرف وكذا اذا اريد التنويع لغرض اجتماعهما بالعرف وفي القرآن امثلة
تبين ذلك عسى ربه ان طلقكن الآية عطف الآخر من المقصورة من الصفات الاول ذكرنا
مجتمعة والواو فيه تنويع لم جزمت وانى بالواو في الاخير لتضاد النوعين وقال
تعالى عامر الذئب الآية عطف الاول بدون الثاني عن عامر ان عن الزبير وهو النوبة فزعموا
ثم انهما يخرجان مخرج الواو لتطابق ما نزع عن الذئب قبل النوبة ويصير بالعطف انهما
جنسان متغايران يجب ان يعطف كل واحد منهما على حدته وذكر في العطف اسرارا الآخر
وكذا المتضادين فجزم في ليتبع ان انهما مجتمعان في آية محسن نزع العاطف واما آية التائبون
بينهم معنى العطف فيها وتركه مما ذكرناه ان كل صفة تم تعطف مغايرة للاولى والغرض انهما
اجتمعا كما كان الوصف الواحد لم يحتج الى العطف ولما ذكر الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وهما كالمتلازمين ذكر فيهما الزهر وقابل النوع حسن العطف ليصير ان كل واحد
مشتمل على ما يخص منه ما يخص الآية من حيث الامر والنهي ما يحتاج الى العطف
وايضا لما كان الامر والنهي ضربين كان ذكرهما كالنوعين بالنسبة الى حوله فيها وابكارا وثيبا
جوابه ايضا اذا استطرد الانشاء فليعد عن يعرفها غالبا بالمشاهدة انشد جت لبسه او لا قال
فيه الحكم وليس هذا الحرف اشتراط انشاء احد النقيضين ومنها في ترجمة ابي الحسن شيخ
الاسلام العلامة ابي الحسن المجتهد المطلق والمآل في الثناء عليه الى ان قال قال ابو الفتح بن
سيد الناس اليعمري لما رمثله بصر رايت واعملت عيني اعلم منه فيما رايت الى ان قال له
بالتجريد مخلوق بكرامات الاولياء لم يقع له ذلك في مذهب باع وكم طناع حتى اعتذر كان
الشيخ ابو محمود الكاتب يقول لم تر عيني ادب منه قال السبكي وهم انه رحمه الله اعلم وستأتي
بتتابع في ان ابا الفتح هو العالم المبعوث على راس السبعين ما نصه واما استاذه فانه
علما ودينا وابو الفتح البحر العالم وكان ابن سيد الناس مترجما ثم عوض الى مكة ولزم الدرس بالمدرسة
ثم اخذ والوعاظ يقرأ عليه وكان يحكي عنه ان يجعله عالما عاملا وقد يحكي انه قرأ على ولد
الولد المسلسل بقول وانا سمعت جماعة يحكون كل يسمل عنه الذي دعوت فقال ان يحشر الله
محمدا والدي عالما عاملا وكان والده مالكيا ثم تبعه هو على عز الدين عبد السلام فجمع الهم
مبشر ولده الذي يقول فيه ابو الفتح بن سيد الناس صحبته باعلى همة الصحبة
الصفا والتقى والشيخ له فيما اظن ادلة مالك والشافعي وقد ذكر له امامات وكان يقول منه
تكلمت كلمة واحدة فعلمت انها اعدت له جوابا بين يدي الله وكان يخاطب السلطان
بمجرد ونه بقوله يا اسكندر وان كان في نفسه تكبيرا قال في نفسه وتلك كلمة لا يسمح بها الا ابن

ربعة ونحوه وكان يقول للشيخ علماء البور الفاضل يا امام ويخصه بها قال السبكي سمعت
الشيخ عليا النجار المقصوف الزامر يقول مر الشيخ ابو العباس المرسي بالقاهرة في غلاء
برق على الناس وسمي لوكان معه ما يأتيهم به فاشتري بعبه جاء فقال يا فلان خذ جرة هم
جملة ودفعها للخباز وعين الخبز على العدد فلما انتهى قال الخباز من يوفي فتقدم اليه
ارز فتناه اعني اخذه فمضى جوعهم فالخباز جبير وهذا الى اليوم فيه العبر ومكى له الحكاية
فقال له ارز فيه العبر يا استاذ انتم اذا رقعتم على امر تزندقتم وغرا نالم نرق على الناس
تزندقنا وانتشر له ايمان كثيرة منها كم ليلة كيف وصلنا السري مانع في النعم والنعيم
يح واختلف الاصحاب ما الذي يزيل شكوانهم ويرجح فيقيل تعريسهم ساعة وجمل بك
ذكر الم وهو الصحيح اتعبت نفسه بسيرة كادح تطلب الحياة ويبرهم موتمل وافقت
نفسه للاطاعة ما عبر حصلت فيه ولا وقار ويجل ونزكت حظ النفس في الوسنا وفي ذا عزى
ورحت عن الجميع بمعزل امر المناصب في الدنيا وزهدها امل الفضايل مزدوج لون بينهم فد
ازلونا لا تاجج جنسهم منزلة الوعشر في ذا بيت الا عشرينهم فما نعم في تو في ضرنا ضرر
وكلهم في ترفي فزرنا نعلم فلينتا لو فزرنا ان نعدهم معشرا ناعشرينهم او لو درى بهم نعم
مر بغزان من جمل او برط عشر وعشرنا المتعجلان العلم والاجر اذا كنت في بحر وطيب نسيمها
تزكت اهلي بالذي فيجر فان كنت فيهم ذبت شوقا ولوعة على ما تفني بحر وعيل نصبر
وذر طال ما بين الهي يغير فحت في بحرين موسى ومعشر اداب على جمع الفضايل جاهزا واداد
لها تعب الغربة والجلس وما قصرت بها وجد اله ونعم مربلغته فمن عرفها واجتهد وا
زد كلال العاشرين وغيرهم بما يعز الفوت يقطع الجشر انشرها في اول خطبة نشر
حه اجر الحاجب ومنها في ترجمة فتح البوريني سير الناس بعد النشاء الكثير عليه ما ولي المزا
لرمشيخة الحديث بالقاهرية شعبي فيها الشيخ فتح البوريني شاعر ثاني السلطنة
ولم يقاسمه على الشيخ جار سل الى الشيخ الوالد يقول له انت تصلح لكل منصب في كل علم ومنها
في ترجمة ابن نباتة اديب العصر له بتون ثلاثة لم ترم لحنه وما قاربه فيها سير الناس الى
عسر النظم فجاء فيه الى نوع من انواع النثر فما قاربه معارض والى زاعة الخلو ما قدر يعارض على
ان يحكي لنا طا ومنها في ترجمة شيخه ابي حيان بعد الثناء الكثير عليه قال في بلاد الغرب
ثم قدم مصر فبرسبته ثم اخرج سمعنا بعد عنه غالب مشيخته وافرانا منهم الشيخ ا
حلل وناببه بها ابو حيان منفعه وكان يعظمه كثيرا وله نظم كثير موشحاته اجود من
شعره ثم ذكر له شعرا كثيرا الى ان ذكر منظومة حازم الحصية الخ امتدح بها بعض سلاطين
تونس وضمنها علم النحو وذكر مسئلة اذا هو سمع ابا ثانيا قال السبكي في بيتان ذا الحد اذا
وقع بعد اذا الفجائية ضمير فصل نحو فاذا هو هي ذا صاحبي فاذا هو مثلها فمثلها اخبر مضاف
الى الها ثم حزب المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع وصرف ايا ما فاذا الاصل يشبهها
ثم حزب البعض والفاعل وبقي المفعول فانفصل وانطبع في حزب الخبر وبقاء معمول به

قراءة وهو عصبة اي نوهر وهذا النابغة وملت سواد الذئب لا انا بانيا سراها والا في
جيها من اجيا اي لا اوجر بانيا فلا وقد اغتر شاع العصر ابن نباتة اكثر ابيات الملحة ومنها
في مدح الشيخ ابهاء وذكر منها جملة ومنها في ترجمة خليل بن ايبك الصفدي صنف الكثير من
التاريخ وغيره قال انه كتب لما زيد من سبعماية مجلدة مصنفا وكانت بيني وبينه صرافة فلما
كان يتردد الي الدرب الذي بجهتنا وكانت له همة عالية في التحصيل ما صنف كتابا الا وتعلق
فيه عما يحتاج اليه من بعده وحرفت واحوال وغير ومنها في ترجمة عبد الرحمن بن احمد المالكي
المطرزي عصر الدين الشيباني يذكر انه من نسل ابي بكر الطرطوشي اشتغل على الشيخ زين الدين
العراقي بالمصريين ثم ذكر مكاتبته مع بعض الحجاز يين ومراجعته وانتصار
وله ثم ذكر بعض كلام له في اية المسئول عنها الى ان ذكر كلام ولد له ومن جملته ان الفتحة
تجري في القرآن في اربع سور في ثلاث منها بصفة في يوسف وهود وطه ولم ادرك
لم ثالثة فليبحث عنها وليس في الفتحة غير ما ذكر في غير المذكور في السور الثلاث وذا الم
ان الاعجاز من جهتين بفصاحة الفرقان وهو المقصود في الثلاث ومن اثباته من النبي الامي
الذي لم يقرأ ولم يكتب وهو التحري بفتحة الفوقية الى ان قال ويعزان النوعان من التحري يشتمل
على اربعة اقسام الاول التحري بالذوات او بعضه بالنسبة الى من يقرأ ويكتب والى من لا يقرأ
ولا يكتب والتحري بالنبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى مثل المنزل والى اي سورة كانت
فصار ما يتاز بسورة من مثل النبي صلى الله عليه وسلم منه ما شابهت القرآن او لا وما يتاز
بسورة من مثل القرآن منه ما كانت من كتاب قارئ او غيره انتهى المقصود وخاصل ما ذكر
وهو رابع ما عجبا لآت يستلم وجود مثل القرآن لما انهم عجزوا عن الاتيان منه بسورة
وهذا الذي اصعر اعليه عنوني فيه نظر لان المراد مثل القرآن في زعمهم لانهم زعموا
ذا لما فقد الوا الوتشاء الفلما مثل بعزان يعزا الا اساطير اولين فتحوبهم الله يا الا تيان من
ذا لد المثل الغير بعني مثلا ان كان مثلا فمسورة وليفتعل والوجوه الاربعة ان يكون
مرسله صفة لسورة او متعلقا بيأتوا والضمير في كليهما اما لما انزلنا او لعبدنا ومنها
في ترجمة عبد الغفار بن نوح كزا يقال وانما اسم والد ابي حامد بن عبد الجبير بن عبد الحميد ذا
قصري الفوصاحب كتاب التوجيه اخذ الحديث من الدمياطي والحب القبري حج فلما ابي
الكعبة قال ليعصه

دعني امرغ جبهتي بثراها ... واضل الاعتاب مر ابها واها
خود رات البدر تحت نقابها ... سلبت رجال الحي عز ثيابها

بالكاهر بي دون رفع عجابها ماتا بالعاهر وأوصى اداد فوان يتزع عنه الكفر ليلحق الفتة
عزيانا ومنها في ترجمة جزء عشر الكاوكان من اعيان دولة ابن هقل الغير فر الاصول على
الفرائد وكان كثيرا ما ينشد يا ايها المغرور بالفتة ... بر من الله الى الفتة والزجه

واسكنه من فضله . لخزعال من الذنوب الله . ورفع له والبلج بفتحه . يجزا من ناح لغة . وآتل من الوعر ولوابة . تكسر بها نور من الغة . وعبر الوجه لمسا جزا . يعز وجده ذل الله . قال سمعت شيخنا تقي الدين ابا الفتح بن دقيق العيد يقول اتفق عرق الملب الغرق بين الجم والعصي فلم اجد ما قوله ما اسمع من ابيه سمع ابيه ومن فحله نسبته ما عاش السبكية الانصاري ثم ابن الشيخ (ا امام (ا ناظر في فط بنسبه تور عامنه وحمد الله وكان شيخه الزيماط يكتبها له ومن هذه النسخ انصاد فيها بنسبته الى ابيه انتظار ولم ينكر وكان الفتى من ان نسبت على نابعلمه باطلا ومنها بخ جمة عشر الكريم علم الدين العراقي انه قال في مصر يوم ست (ا ع على وجه السؤال بحديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر لا يخلوا اما ان يحصل لمطعم الحيالة تناله الروح وهو عين ما يقوله التناسخية او لا وهو تحرد حبس الارواح وسجن فقال السبكي الجواب ان يقال الماء (ا لم تكن حيستا لغير ان فيه ان الله لمانع السرور والنعيم بالاخرى في الغضا فلت وهذا الجواب عن عمي كما قاله لا نزاع بينه وبين هذا المحل وهنا في ترجمة الحافظ عمر المرعشي من خلف الزيماط روى عن الحزري وروى عنه من الايمة الحافظ المزي وقال ما رايت احفظ منه والحافظ الذهبي والحافظ ابن ناصر الشامي والحافظ محمود بن شاكة الدمشقي والحافظ الزا لورعهم الله وكان الوالد تغمده الله يحافظ الحافظ ابن حجة اليونيني عن هذا الاخير اراح هذا بنزاع اطال السؤال فان ابن الجزري وغيره انكروا ذلك على ابن حجة وقال لم يشتهر ابدا واحزا ايضا وان ذكرهما الامام احمد والبخاري ومسلم والامام الشافعي وابن عشر الذهبي فلت كان هذا تنقيت سنة ثمان اثنين وتسعين بهما الله قال واما قول بعضهم بعضا والمغلوي (ا اطلع الزبيري ومنه اتى الوبير ومن ذكر بهما في الطبقة القائمة من شهر الحزا قال فوزير اشتهما للشهر ديما الوقعة ثم قال وا ما قولكم لصاحب (ا انشتر عا ب امام المغرب والمشرق فلغز عشر له على اوزان كتبه في كتابه ثم ذكر منها شيئا واما العلم المرتبة ابو عشر الله البخاري في جامعه الصحيح او مسلم ثم ذكر منها شيئا و منها في ترجمة علي بن عشر الظاهر (ا خمسين قال الله تعالى المزمن يعطوا من ابصارهم ومن للتبعيض وعن التبعيض لان بعض شيئا من بصره الا ترى ان الاعمى يقال له ومنها في ترجمة علي بن ابراهيم عبد الغني بن عبد الواحد الكتبي وذكر ان شيخ (ا شغال اراد فيه الكيد قال انه يطلق على الكوتوني اسم الفاعل اسم فاعل وتابعه بامره فيه العيد شيخ كتاب التعريف واختتم المعالم وعنه الدر ومنها في ترجمة والد علي بن عبد الكافي الضبع (ا شارع الفقيه المحدث الحافظ المفسر المقرئ (ا صولي المتكلم النحوي اللغوي (ا اديب العلم المنطقي الجدل الخلاف النظار شيخ (ا شغال قاضي القضاة تقي الدين ابو الحسن امام الحاسر جامع كل علم وبحر الوجود اسمي من سماه وبالغ في الثناء عليه جزا الله قال فاسم بالله انه لعون ما وصفته وله لت لمن شتر وغالب فقي انه ما نصفته فقال حكى انه لم يا كل لحم الغنم (ا بعد العشرين من عمره لعزة دسمه واذا شم رائحته حمل له سرد خل الغاطور مع والده وعرض على ابن بنت (ا عزق عيرم وقيل ان والده حمل له على ابن فيو الغير وانه قال له رده الى البيع حتى يصير فاضلا عزته

الى

الى القاهرة ولم يعرفه حتى مات الشيخ ثم ذكر جملة من ايضاحه ثم قال سمع منه المزي والزرعي والبرزالي وغيرهم وذكر الزرعي في المعجم الصغير وانشد عليه قال وسمعت منه وسمع مني وذكر احمد بن يحيى بن فضل الله في المسالك وانشد عليه كثيرا الى ان ذكر رد على ابن تيمية في مسئلة الزيارة ومسئلة الطلاق وانشد ابن فضل الله . وتفاعنا وتوافق حيلا حما . وكلا ما نظر اللغاء مفتح قال التاج بعزا كلا ابن فضل الله وا بعض ما بينه وبين الزرعي الشعار حل الى انشاء في طلب الحديث سنة ست وسبعمائة وناظر بها وافرد له علما وعاد الى القاهرة في سنة سبع سبعمائة ثم حج وزار في سنة ست عشرة وولي بعد علي نشر العلم بها الى سنة تسع وثلاثين وقول فضل الله الشام بعد جلال البرزالي غير مطابقة طويلة قال ولو قبل الرواية بالفاء غلطة او لعلها وورد كلمة لبنته عمم وا فقلنا ولي مشيخة دار الحديث بعد المزي كما الذي نزاله انه ما دخلها اعلم منه وا اجمعه من المزي وا اورع من الشروي وابن الصلاح وقال شيخنا الزرعي جرد لي الخطابة ما صورة هذا المنبر بعد ان عجز الشلال اعلم منه ثم ذكر له شعرا كثيرا منه .

ان الولاية ليس فيها راحة . وانما ثالث يتعبها العاقل .

حكم عزوا وان ذا باطل . او نوع محتاج صوابا ما طل .

ومنه فصرته التي اولها . قال الفتى بالعلم ما بالمناصب . ورتبه اهل العلم اسنى المراتب استشرها فاجزت عنه منشحة جامع طولون ومنه في جواب سؤال عن السماع . فيه خلاف للمالكية فلنا . شرح المزاية بسعادة الشداد ذات . للفتى لم تات فلا شي بعدة . كلية او جعلته في الغربات . وقلنا واعلم بان الوقف والرفع اتى عنه سالك . وقلت في امواته ونمى اباه ومنه ممدوح في الاخ الاكبر ابو عامر . ابو عامر في العلم امثال اليمم . وفي الفقر للعالم بن اخلم بالبسط . ولو لم من اسعد ابن شيرة . وثانيهم الطرسي والثالث السبكي . ولفقر كان الوالد يجل الامام ويعظمه سمعته عن مرة يقول احمد ولد سمعته في مرضه وانا غائب في الحجاز يقول بمنيته احمد وانشد علي ما انا فيه من المرض ثم ذكر التاج في ضمن ترجمته وانا غائب في الحجاز يقول بمنيته احمد وانشد علي ما انا فيه من المرض ثم ذكر التاج في ضمن ترجمته وانا غائب في الحجاز يقول نعم الدين ابن تيمية انه كان لا يعلم احدا من اهل العصر يرد عليه وكان كثير الثناء على ابن تيمية يرد عليه وقال فيه لعل الله يرحمه بسببه قال وكان يقول لو لم يكتب المزي شيخ (ا شغال الا كتابه وكان ابو عمرو وا ما ابن الرفعة فكان يعامله معاملة الاخوان ويعرض عليه ما يصنفه حكى ابن الرفعة حضر مجلس الدمياطي جوهر الزمخشري يديه فقال مجرث ايضا وكان لا يعلم الزمخشري في اللغة بل ظن انه لا يعلم في نحوه فقال الزيماط بل انما الجوهري فقال ابن الرفعة وانما الفقهاء يبلغت شيخه البدع فقال وانما الامر ليس وبالجملة اجمع من يعرفه على ان كل من اراد حضر يتصور فيه بحث انه لم يرد فيه مثله وانه لا فرق له (ا ذا الله العزا ما ري انه كان امام الزمان في كل علم على ما طلان (ا جاء ابن ابيه وا شار وكان بينه وبين ابن النور في الفقه التي مزا البل ويقول يشبهني زعرد السبب ولو انه تلعب ولعزيزل في شيخنا الزرعي عن مشيخة دار الحديث النظامية بعد في حياته فلم يصنع في فقال انا لم ار فيه استعفاه ولكن سمعت الشيخ ابا حيان يقول انه اعلم (ا ر يعلم

لمشيخة الحرب غير وكذا عبر الوتيات وشخص اخر غايب يقف ضلاح الدين العطاك وقال ابو
ايام مرضه لا تطلب القضا فقلت له اعرفك بالله تعالى بالمصلحة وابيته الله والعهد
مكم والمناسبة وقال لبعض الفقراء اريد ثلاث وابيته ابي هذا مرض ورويته وكذا ابي احمد ويوسف
نصر الشهر بالله سمعت والدي يقال له الفقيه بسر الثقة ذا الان كذا مصلحة فقال درفوف
المصلحة له في الدنيا والدين جميعا ثم ذكر في سلسلة الخافقيا نفعه لم ترعيناي اعجب من ابي الحجاج
المزي وابي عبد الله الذهبي وابو الفرج هم الثقة وغالب ظني ان المزي يعرف في اسماء رجال
الكتب الستة والذهبي في اسماء من يعرف الستة والتواريخ والوفيات والوالد يقرر فيما له العلل
والمتون والجرح والتعديل مع مشاركة كل منهم لصاحبه فيما يجيد المشاركة. ابابقة وسمعت
شيخنا الزرعي يقول ما رايت احدا جزاه هذا اللسان اعجل من الامام ابي الحجاج المزي بالقضي عنه انه قال
ما رايت احدا عمل مرارا بعد فيز الغير والرمي الحي وارى بيده والمزي فالاول الغير فهم بالعمل وفعله
الحديث والثاني بالانتساب والثالث بالمتون والرابع باسماء الرجال وسائر السلسلة الخ ثم قال
وانا اقول ما رايت بعيناي اعجب بالوزارات منه وما رايت كابن الصانع وما رايت اوفى منه وما رايت كابن الزملكاني
وما رايت بعد ابيه حيان النحوي منه وكان يقوله في نصر النحو في ونصا بفيهما تنبيه عز الدين وكان
يقول هو لم يلعب في صناعة اللسان كلي حيان ما رات عيناي في المعرفات باسمي ناو في الكلام
مثله وما رايت مثل الفاضي وما رايت كالحسر وضاعي ما هو كالبعز الرازي وكان يرى ان النكاح
بالولي اذا قضى الجنس حقه يتفرد ويقول انا استحي من ابنه ان يجمع النكاح مع عروس الفصل الخ
عليه وتسلم انه باطل واستمر به على الصحة ثم ذكر ان حاكم وقال ان محلية الكعبة وسائر المشاعر بالكل
سبب والصحة بجاز حلال والمنع منه في الكعبة شاذ غريب في المذاهب كلها وقال ان المرتد اذا قال
بعد وجوب قتله مع حضوره تقبل توبته ظاهرا وباطنا وان اشبهت مثالم يقطع عنه التسريب
وان الولد لا يجوز له الشهر في تعلم بر من ابيه والاجارة وان غلب الامن اذا منعه امر الوالد روا طا
عتماد الشبهات واجتهد وبه في الحسن ان لم يكن على الدوام وانه لا يجل الشافعي لعب الشطرنج
ويقتضي تحريمه ثم ذكر شيئا من مباحثه وقال سمعت بعض الفضلاء يقول انا الحقيران كل يجب
اليوم على وجه الارض وليا ومستمر من كلامه وتفسيراته وقال في قوله تعالى وكذا الذي رايتم
ذا الله تعليم من الله تعالى ليعلم عليه السلام الحجة على قومه بارا الملكوت السماوات والارض
وعلمه كيف يحاجج ويقول لهم اذا حاجهم في مقام بعد مقام على سبيل التنزل الى ان يقطعهم الحجة
ولا يحتاج مع هذا الى ان يقول لهم الامر كذا وكذا بل يقول لهم ان الله امرني بكذا وكذا ولهذا
وعجزها وتلطفا بحسنها وقال سمعت الخايب يقول في قوله اراايت من اتخذ الهه هواه الم تعلم هواه
الهه ولم ازل اقرا في الجزاء من اربعين سنة منذ تاولت ما قبلها فقلت ان المراد الله المعبود
الباطل الذي اشتهوا به الخروج عنه فيفعلوه هواهم وقال انما يصح الفعل عبادة بالنية والنية
بيما امران احدهما قصد القاري والثاني كون الفعل واقعا على وجه الاستدلال وذا الذي ناشئ عن
القصد وهذا الناشئ وكذا ما نشأ وهو مع الفعل كالروح مع البدن ويرجع قصد القاري الى ذا الذي

خارج للان القصد الى الشيء وغير الشيء بريما اشبهت الشرط وانتفاء الامر في كون الغيبة
شرطا او ركنا يصح ان يقال بهو كذا باعتبار الذا المعنى المفهوم للفعل المغاير له فراوله الى الخارج
وهو شرط باعتبار القصد القايم بالقاري بينما الثمران اخر بما قايم بذات القاري والثاني صفة
للفعل فالاول شرط والثاني ركن وما يقتضي القاري يقصر الفعل الجزء والما يقصر الفعل بوصف
كونه مطلوبا للرب وذا الفعل يكتسب من المزمن صفة يتصنع بها كاتصاف الثوب بالقرب
المصنوع صفة جزء منه والصنع الذي هو فعل الفاعل خارج عنه وشرط فيه كذا الذا العبادة
وقال الخطيب الناسخ في شرط الحريصة هل هو محصور او مشروح في الشهادة بقوله نقلا فالمرجح
هو الاول اختار انه مشروح وابيقي ان يقال انه محصور لان المبين لا يطلق خلاف ما يظن وقال
في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وامسحوا الضمير في فاغسلوا للمؤمنين امروا كانوا مامورين
زمان يا لغسل وقت القيام او للمؤمنين امروا القايمين للصلاة وفيه بحث وزاحم التالي وبيشهد
له قوله تعالى يا ايها الذين اذا طلقتم النساء وقال في قوله تعالى وهم يحزنون قيل انه للنفي
الحصر فلا يلزم نفي الحزن وجوابه على تسليم ان هم يحزنون للحصر لنفوسهم داخلة على لا يحزنون
فما افاد دخول النفي على الفعل المؤكد بقرر الفاسد داخلا النفي لا فسلم وقد رج اللغة لا يقبل
بما لا حروف عليهم والاسلافة على يحزنون لا على الجملة ومن قال من فراعير العلا سبعة العاسرة
ان الواحد لا يصر رعنه اذا واحد ثانية لو صر رعنه اكثر يكونه مصررا مثلا فانا اكونه مصررا
لك والمفهوم مثلان ان كانا اضافيين في الزات في التركيب او غاير لزم التسلسل الخ فانهم
من الشبهة وهذا يعينه على فهم قيقال له الصادر وتاثم الفاء ربيه اما ان يكونا اضافيين
او غاير بصر او احدهما الخ ويدفع بما نقضوا به وقال في قول النشاعر لما البيضاء الخ يلمعن بالضحى
العالم يقرا بالرفعي الالف اذا دخلت في النفي كان ابلغ فان الفليل يلمع في الرخاء ابلغ في النفي
وقال يقال رضع المثري بكسر الماض وفتح المضارع ورضع عكسه اني اعلاه والاجراء هم
اي لهم اي بهذا تبرهم ايضا اللسان وخالف كتابه كشف القناع في حكم لو للامتناع مرارا
ربما وجودا ثان ماول في سياق ذا مكان مع انتفاء الما المعلق حقا بالاريب والتوبيخ اما ان
يكون مناسبا وليس عن شرط مصاحبا فاصح لما المنفي ايضا واعلم بان كلاما اعلى العرم
او لم يكن مناسبا ابو اجب مرتاب اولا اذا الطبع تارب وفي مناسب للاذا يقدر مناسب سواه
فيه لا يوجد هذا او تقسيم حصل ممتنع وواجب ومحتمل ومعلم المفروض فيما يجب
اثباته في كل حال يطلب مثاله نعم الذي لزم يجب لا عصي الله والنهي ومعلم المفروض
في الممتنع بيان نفيه شرطه الذي ادعي كلو يكون بيمامشي بد لعسرا والزاهر المليك
او ان ذا النفي حقا اشرا في عدم الذي يط بالامرا كلوا يتشي لكنه تكرم كراهة لمن تلاني
تعدم وقال في قوله كانا لما عشراي ٢٥ انه قصران يكون المخلوا جمعون لمنزلة عبد واجر وقلب
واحد وقال الخشب العظيم القسم على انكار البعث المشار اليه في قوله تعالى واقسموا الى لا
يبعث الله من يموت وقال في قول السميط ان قوله عليه النشلا او مخرج بم فيه دليل على

باب البستان شجرة علم النحو واذا سمعنا هذا الكلام كانه مكتوب مستطيل امر تعقاب المزاد وتم
عمت سرد الدال الشاق اعضان ثلاثة احرمنا اسم وثانيها فعل وثالثها حرف كانها مكتوبة ايضا على
بينة الشاق المتقدم ثم تفرع بنات الى فروع كثيرة مرمعي ومبني وموجبة ونفي ومشتق
وجامد الى غير ذلك وكل فرع ينقسم الى فروع اخر وعلم جزى ثم الفعل ثلاثة ثم الحرف الى
ان اكمل اجزاء النحو كله وكذا انتشار مثل الطور فاذا تأملت صورة ذلك منقوشة في خاطرك كما اشا
هر هنا زمان وانا استيقظت فقصصت الرويا على الدري واستبشر بها قال لي لو لم ازل من ذلك
الوقت مختلج في خاطري تصنيف كتاب جامع للعلوم التي رأيت في الرويا واسميه بالاسم الذي
ذكرته في الرويا وارتبه على ترتيب ما رأيت وكان والدي من علماء المرية اخذ عن جماعة من علماء الحجاز
وغيرهم ومن اخر من اخذ عنه العالم العامل الولي الصالح شيخ ابو الغوث الفاسي المتوسي في التم
عنه وسبب اجتماعه به انه توجه من المرية الى مصر ومنها الى بلاد الروم فلم يجد في تلك البلاد
بغيته في ذلك الوقت وركب البحر الاسكندرية يجلب الغرر باسم ميناء ايدري الغرر واستقر في اسير بالقرب
دمشق الشام فلما بلغ خبره الى اهل المدينة وكان له فيهم مكانة كانوا يشيرون ابا الغوث بي
درايه واعلمهم بحاله ومكانه وانه رئيس المؤدبين بالحرم الشريف يرسل رضي الله عنه جماعة في طلبه
يه الى ان جاؤوا بخمس عشرة اية ريال فركب البحر مرحلة الى تونس لزيارة الشيخ الزرشعي في طلبه
يه فلما قدم عليه فرح بقدومه واستبشر واجله غاية الاجلال واكرمه اكراما مثله لمثله وحبسه
عنده ستة فجاءته يوما فاستفاده تلك السنة من الشيخ علوما كثيرة من علوم الاسرار وعند
اخروج والدي من الديه منها ثم رجع الى المرية فكرتها الرابعة اعجبني ما كان والدي لما كان في دا
من تكلم مع زائر من مريديه انكم معشر المشتغلين انكم تحسنون اركتابكم كما
يعاشر مغيرة وكاتبي فاذا الحصانا فقال له الشيخ تاج الدين نعم نقول مرارا فقال له اخرجي
كتابكم اسمع فقال له ما اسمه فقال لتركك فاخرج له الشيخ تاج الدين الفهرف جاز له ما بعد الراء
من قوله تعالى ما شاء ركبك فتعجب الزائر من ذلك وضرب ما في الكتاب كل ضربة فلت وهذه
جاسة فريدة ومعرفة سنية من الشيخ رضي الله عنه وعنا منه ان في الذكر كل شيء ولكن لا
يتيسر الى اذا له من خصه الله بالفهم الرباني والعلم الالهي وقد ذكرني بعض الناس لهذه الرؤيا شعرا
وفرع هذه الحكاية لبعضهم والله اعلم الطويل من ينظم ما تقدم من اشتمال القرآن الكريم
على اخبار كل شيء حتى علم الفرائض والوقايع ما اتحفنا به صاحب الترجمة شهاب الدين احمد بابا
التمبكتي ان ملك بلاد الروم السلطان سليم امر اجراء ملوك الوقت وهو اول من اذعن له
لمصر وسمع بما يزيد السلطان قانصوه الغوري سنة ثلاث وعشر وتسعمائة فكان سبب تملكه
لنا ان الله لما خلد بلاد الشام حرمته نفسه بالتملك على بلاد العراق اذ معنى اهل منشامهم ومشايخهم
اشاهم الذي كمل ان يخرج من بلاد اصطنبول الى ان معنى فاغوة ملكهم فلما وصل الى الشام بعض شاكري
تعرضت عليه العلوفة لعفاة بعض تلك الناحية واحتاج الى المسير والسفر وهو من مصر فكتب
بذلك الى الغوري ليستأذنه في الامتيار من بلده وكان العتاء ملء عراق العجم في ذلك الوقت

لما سمع بقرب السلطان سليم كاتب الغوري وكانت بينهما ضراعة يطلب منه ان يشغله عنه
وان يعطيه ما استطاع وصادف ذلك امر الغوري غير من السلطان سليم وافقه من ملكه لبلاد
الشام وخشي ان اتسع ملكه ان يستولي على مصر ومصر اذ ذاك هي ام البلاد الاسلامية وملكها
اعظم الملوك لا تقبل خلافة العباسية من العراق بعد وافقه التتار الى مصر وعند ما طلب
السلطان سليم المسير تعلل ليبان ذلك لما يريد في هذا الوقت اغلاء الاسعار واعتزر باعذار
ضيعة وبعض السلطان سليم لما فضر وعلم انه انما اراد تعويقه عن المسير الى العراق مجرته
نفسه بالركوب عليه وصرف العنان عن غزو العراق الى غزو مصر فاستشار في ذلك من كان معه من
علماء الروم وكرلم غزاه وان الغوري منعه التزوده من بلده وهو محتاج الى الزاد فكلهم قال له ذلك
لا يصح له فقاله لانه ملء بلاده لم يخلع الطاعة وكاد الامر يتم فكتب على النجوم عليه في
بلاده ومحاربته بالسبب وكان من جملة العلماء الحاضرين المحضور الشيخ بالشا وكان اضعف
فقال له ايها الامام انه يباح لك غزوه وبه كتاب الله انه ترخص مصر في هذه السنة فقال له ويحك
ذلك فقال لا اعني بهذه الامة وبهم مشايخ الاسلام حتى تتوعلم سبعا لينظروا ويتدبروا فقال
الله ذلك ما جاء طبقا في الكتاب من شيء وكيف لا تكون هذه الناز لة في كتاب الله تعالى الذي فيه
تبيان كل شيء فقال لهم سليم لذا اجلتكم شهرا عشي ان تجدوا او يتبين لكم ما قال فقال لهم
كلهم ايها الامام ما كان جواب الامان هو هو انما يعود سنة فقال الذي كمال الدين التاجر وهو
والله اعلم الهمام مزيته عند الملك وانه امتنع لما عجز واعنه بعد التوم والقلوب اذ لو يدا ما عجز
في المجلس جرى بالدعوان ذلك لم يكن الا بمنزاد الله بالتأمل والتدبر فلما علم ان ما مر سبعا فلما انقضت
جمعهم وسألهم فقالوا هو انما فيما مضى هو هو انما الامان فقال الذي كمال ايها الامام انهم ليغرون في
كتاب الله العظيم انه تزعزعت وجنود هو في مصر في هذه السنة ان الذين لا يهتدون لا يهتدون لهم
فقال الوزير هو فقال خوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
فقال وامنه وقال الوزير هو ما غرضه فقال نعم ان خوله تعالى ولقد في قوله فاعلا سليم بحساب
الجمل بان كلوا جز من الف كثير باية وار بعون فتكون اشارة الكلام سليم كتبته الزبور من بعد عشر
وتمامها بانه ان الارض يرثها الذي الذكر عزه بدوزه الله التعريف بما تقدم فاذا الارض في الاية الكريمة
على قول كثير من المفسرين ارض مصر والعباد الصالحون في هذا الوقت بهم جزما اذا اصلح لهم
مرعشار المسلمين في اقطار الارض فانهم منهم صنعة اجتلاهم وفتحهم القرا لبلاد النصرانية
وهم على مذهب امام السنة والجماعة وعي بهم مرعشار البلاد الشامية فيعزلون عن قريب كما يعزل
العراق والكرد الجزر والشام فيعزلون عن اخامة شعثاء الاسلام كالمغرب والحلو استو
لت عليهم النورنا كهم وبالغ في قمع هذا الدعي وهم السلطان سليم بغزوه وسأله الاعفاء
حسر واستنباطه وكلفه الاشارة الايمي فاذا له ان هذا الباغي في اباحة فان لم يخلع يد اطاعة
واما ما يأخذ من المسلمين وان كانت الاشارة العبارية تدل على ان هذا سيكون فلا يدخل من الخيار
وجد بعض المفتي الكفيفة فقال ابن كمال ايه الايمي اما هذا ايضا متضمن وذلك ان يتعرف الى

السلطان الغوري وتقول له انا لما وقعت الهدنة الاولان ولم يتيسر الغرض الذي قدمنا لاجله
عزمنا على التوجه للحجاز لاداء فريضة الحج وليس لنا هم ينوبنا ونريد ان نامر بالاقامة بكم فاردنا ان نأمر لنا بجيع
الذرر الى بلادكم والتزود منها فانه لا يخالف ما تقدم وصادف عن الغرور بدلايه فاذا اصر تدارك حج ايهمت
حاز له فقاله وصار محاربا فاستحضر الفقهاء ورايه في ذلك ان الحيل من مزيهم شايعة والتهماج طر
يقها عندهم شايعة وكتب السلطان سليم الى الغوري بذلك فراجعه الغوري بجواب
سيء وصرح بمنعه وصرح انه لا يشتري من بضا مصر حبة خردل ما دام مشي على ظهر الموتي الى يخير
ذلك من الحديد فبقوي حينيذ عزم السلطان سليم على غزو مصر وبعث الى الغوري كتابا كان فيه
استمالته عليه ومحو الدعوة الغورية من مصر واعاده وسئله اكثر العلماء والصلحاء والخليفة
العباسي وكثيرا من ارباب المناصب وكان امر الله قدرا مقدورا فعظمت بذلك الامكانية ازدحال الغوري
وجيشه بما شاء من الوالبات فاختار الغوري قتالهم وعسكر سيره تهيا وتصدى بنفسه للعلم في
تعظيم الملك والله يتقبل منه، اجر فلت ومن نظم ما تقدم ايضا من استخراج الحروف ان الغوري
العظيم نا هيه به ايضا صاحب الترجمة وذكر ايضا في رسالته التي انهى الملك المنصور ولد الاشرف
السلطان احمد الذي يهلك العسكر لما قدم الحج في سنة ثلاث وسبعين وتسعمايه وهو اذ ذاك بمكة زادها الله
شرفا وقدرا معه باموال كثيرة من عند ملك العسكر بقصر الصرفة على اهل الحرمين وقد اجرى الفقهة
انها زيادة على ما يشي الحرمين وسعا كثيرة من هيئة الصنعة لعلم سر في المسجد الحرام وتوسع اهل
الحرمين بها وعروفة ولما قدم المرجعة اجتمع بصاحب الترجمة على ما اخبر في وطلب منه ان يكتب
له رسالة في ما يتعلق باحوال سلطانه وكان سلطانه يومئذ سلطان سلطان ملة اصبهان
وعرفان العجم انه هو الذي يتولى عليه في المملكة فاراد استطلاع احواله واستعلام ما نزل البيد
اموره وكان من جملة ما ذكر فيها بعد تقدم كيفية طريقه استخراج من كتاب البيع واطال فيه
الى ان قال فيه ما نصه مثاله سئل عن اسماء هذا الحروف اعظم الحروف واعلاها وارفعها وسبعين
والاعسر الحجرة يكون مغير الدولة ملك اصبهان اربعا وثلاثين وقت السؤال والملك ثلاث سنين
عات من شهور يوم الجمعة رابع عشر من شوال عام ثلاث وسبعين والشمس يومئذ في سابع
الدرجة الثالثة عشر من برج الجوزا والقمر وقت السؤال بالسابع من ثلثه الاخير من المنازل بالمدرع
المنزوح اخرها حرف البور الرابع والعشرين بحكم الخاء المعجمة لانه الرابع والعشرين من حروف
ابجد وكان حرف منزلة القمر الغفر المعجمة لانها الثامن والعشرون من الحروف ايضا وكان حرف
الطالع وهو الثلث الاول من برج سمه الناطق وهو اسم الميم من اعلى لان السؤال وقع في الثلث
الاخير من شهر شوال وذلك كانت اربعة بعوا التي تبيت في برج هم ثم رسمنا الجدول المذ
كور ونسبنا الحروف الاربعة بعضها على بعض بحكم الجمع الجامع وجعلنا الاسم المشروطة والغاية بما
يحمل الكبير وضبطنا الجاعلين فيطابقا فكانت صورة الجدول كما ترى ثم وضع الجدول ثم الحال
الكائن في بيان ما يستخرج منه الى ان استخرج ستة وخمسين حرفا بما مع حروف الجواب فكان
سبع الجواب بعد ترتيبه هكذا يغير دولة ملك اصبهان اشر تغيير من غير ها وكون الخراب

بيما انتم بلا ريبها انتهى قلت وقد ظهر بخلاف صرفه بغير بلغنا الخبر ان في الغفرة الذي
من سنة اربع وسبعين وقعت امور هايلة باقليم اصبهان وخسفت بارض ميمن وفرى وجبال
ورويع غور تلك البعض القرى من مكان الى مكان وغسف باكثر مدينة مدينة ميمن وسمع من قعر تلك الهوة
الى قليم فارغ ذلك والغالب عكسه لتعوده نقلته بعيد تصريف لعزله وكون الخراب فيها اتم
والله تغالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون وهذا الخسف ان صح من اعظم اشراط الساعة
خسف بالمشرق ومسخ بالمغرب وقذف بجزيرة العرب ونسئل الله اللطف بجميع اهل الاسلام ومن جملة
ما ذكر صاحب الترجمة في رسالته المذكورة انه استخرج من قوله تعالى ربقول من الله ويتلوا صحفا
مطهرة في كلام طويل الا ستعجم فان على ان التسلسل على مثل هذا وتعاطي جملة من الغرائب مما لا ينبغي
والذي يصح نور راية يصرف كشعه فيقذه والله اعلم وعليه بضاعة العقل يحضر فان الواقع
لا يكون كذلك فيرجع الى نسبة تشبه الكذب لجناب الله تعالى وان يا يجوز وما شاء كان والقرآن يشهد على
مشاء الله فان الله ما اتاه على غير لغة وان كان موجودا فيه وانما اتاه على هوى وموعقة وذكر
الاول الذي يا ستعمال العكس في معانيه الى حد حض الله عليها ورسوله اولى من استعمالها في
امثال هذه الامور التي لم يرجع عن المشارع واعز التسلب القبائح اعتبار جنسها في امثال هذه الامور
وان اعتبرها بعض السلف لكن في هذا الجنس كاستخراج ابن عباس رضي الله عنه تغيير ليلة
الغرر من بعض ابيات سورته واما المتاخرون فيهم من اتى في هذا الجنس كاستخراج بعضهم
فتح بيت المقدس على يد صلاح الدين ايوبي من قوله تعلى غلبت الروم الى قوله في بضع سنين
فانه امر ناذر لا ينبغي ان يقصد وذو الحال الصحيح والكشف الصريح لا يفتقر به والله الموفق
للصواب تنبيه القرآن الاعظم الذي ذكر صاحب الترجمة هو اقتران العلويين زحل والمشتري
اول درجة من الحمل ثم لا يعود اقتران مثله الا بعد تسعمايه وستين سنة قال ابن حلدون في مقدمة
تاريخه الكبير المسمى بالعبر ما نصه وهذا القران الذي هو قران العلويين يقع في الحمل
وكبير وسمه بالكبير يقع اجتماع العلويين في درجة واحدة من ابعد ما بين المدارين يعود الى مثله بعد
تسعمايه وستين سنة مرة واحدة والوسط هو اقتران العلويين في كل ثلثمائة وعشرة وعشرين سنة
وبعد ما يتغير واربعين سنة يتغير الوسط الى ثلثمائة اخرى والصغير هو اقتران العلويين في برج وبعد
عشرين سنة يقترنان في برج اخر على تثليثه ثم يعود الى مثل درجته ودقايقه مثال ذلك ان وقع
القران اول دقيقة من الحمل وبعد عشرين سنة يكون اول دقيقة من الثور وبعد عشرين برج الاسد
وهذه كلها ثانية وهذا كله قران صغير ثم يعود الاول الحمل بعد ستين سنة ويسمى دور
القران وعود القران وبعد ما تتغير واربعين يتغير الى الثالثة الى النارية الى التي قبلها بعد ها وهذا ان
وسط ثم ينتقل الى الهوائية ثم المائية ثم يرجع الى اول محل تسعمايه وستين سنة
وهو الكبير والقران الكبير يدل على عظام الامور مثل تغيير الدول والملل وانتقال الملك من
قوم الى قوم والوسط على ظهور المتغلبين والصغير على ظهور الخوارج
والزعماء وخراب المدن وعمرانها انتهى محل الحاجة منه وقد ذكر صاحب الترجمة في بعض

الألوكة
www.alukah.net

رسايله وشافهني به ان القران الاعظم يقع في شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين والف
وهو في الهباد لته واخبرني ان القران الاعظم الذي وقع هذا في مروده العشرة الثانية من
المائة الثانية بعد الالف وقلت له اما ما ذكرت من كونه يزول على التقريب المتمم من فروع الى فروع
وعلى تغير الدول بغير ظهر انه في ذا الوقت كان اول ظهور لهذه المسئلة المراسلة
صاحب الرعونة وبدا الاضمحلال في الدولة الاموية وبعقب ذا الدا انتسخت الدولة الاموية وجميع
اقطار الاسلامية بالدولة العباسية حتى لم يبق للاموية اثر في جميع الارض الا ما قبض لبعض
ذ الامن عرق الوراثة للقطر الاندلسي وهو قليل في كم بالنسبة الى الاقاليم الاخر وانما قوله يزول
على التقريب المتمم فان الدولة الاسلامية تحمد الله لم تنتقل الى غيرها ولا يتوقعها بحمد الله الا
غير المؤمن بقال العدد الذي نزل على ما وقع في ذا الوقت من ظهور الدولة العباسية المجتهد وظهور الدولة الفاطمية
في المائة الاسلامية وكتب فيه الحرق الراجعة الى الخلاف مذهب السنة والشناعة وادخلت
علوم الاوايل من التنجيم والكلب والفلسفة والمنطق وغيرها في العلوم الاسلامية ودونت
باللغة العربية وترتبت الملة الحنيفية واستبعدت الدولة كثير امن الاعراب والعرس
الذين كان ذا التناسب تعليمهم على الدولة العباسية الى غير ذا مما يعلم بالنقل في سير الاوايل
وتركت الملة فيزا الدولة ايمة كما قال عليه السلام غير امة ايمة الانكب وتحسب
وكان اليوم طورا وطورا تلفه الاسئلة والاجابة عن الاسئلة والاعتابر سالكة من الزيغ متلافاة من الكتاب
السنة من غير مشاركة لبضايع العصور والفروع كذ الك متلافاة من احكامه عليه السلام و
احكامه الخليفة الراشدين لم يدخلها فيها شوب ولا انتخب شيء ولا دخل فيها راي والناس هادون
مهديون مهتدون في انفسهم لغيرهم زمان الصورة وقريب من حال العرب في باديتهم لم
تتشعب بدروع المعاملات فيما بينهم وكثرة الخيانة المفوضة الى استخراج احكام كثيرة من
الفروع بالقياس والاجتهاد الذي عنى ذا الحد سابقا ايضا بالنقل في سيرهم في البدو وهم معذورون ذلك
وتقع حوادثهم وحال امرهم بعد بيانها في الكتاب والسنة بالنسبة الى ما كان الناس محل ملة
بالنسبة الى ملة فان العمل الجميع مختلف في اصول الديانات وانما تختلف في فروعها كما نص
عليه غير واحد **قلت** له سلمنا هذا الذي في القران الكامل فما اعني زاده بقوله في هذا القران
من تغيير الملل فانا نقطع بخلاف ذلك ان هذه الملة لا تنسخها ملة الى ان تقوم القيامة اللهم الا ان
يكون ما ياتي من غير الناس على نواقع الاحلام والعادات الخلاف الواقع بين المجتهدين فانه
يكون بالنسبة الى ما قبله عليه تغيير النسبة الى الاحكام **قلت** وما ذكرت ان محتملا فهو بعيد
جدا بل هو كالمحال لان موانع الاجماع سيما في فروع الديانات بالنسبة الى موانع الخلاف اقل
من قليل فكيف يمكن رجحان الناس على ذا الحد وعلى تقديره فوقوعه ضروري للبشرية ومحو لها بقي
مرور سلسلتها لانه موقوف الى بقاء الكتاب والعادات بملاحظة متعوذ بالله من ذا الحد والوقوع بهم
لا ان هم جريا مع عادة الله تعالى بتغيير الجمل غير محصول هذا القران ان يحمل التغير الواقع بعد
على امر يراه مرضيا ان يختلج في فكري قبل بمراد ذا الدا انه لغث اود لقران الله فيه لمز

ذا مة من مجمع اربعة من محققي علمائه كل مذهب من مذاهب المذاهب الاربعة المدونة ويختار
لكل واحد منهم اربعة من امثاله يستعين بهم في المطالعة وتحقيق ما يشكل عليه من فروع
الرياسة فيأمر الاربعة بالاجتماع في محل واحد في وقت محضوم من ليل او نهار بقصر تاليف ديوان
في فروع العقد ويختار لهم كتابا من يستعينون به في غيره على الجميع من الجرايات فانه يكون
سببا لجمع الناس لمسائل نظرية وبعزم اجتهد كل واحد منهم مع اصحابه ما يحتاج اليه من كتب
مذهبه في المحل الذي يوافقون فيه يجتمعون في فروع الديانات الجزئية سواء مسئلة
مدونة في العقد على ذكر طائفتهم الماضين منهم ذكروا كل واحد منهم مذهبه في كل نازلة فاذا حصل
مشهور المذاهب في كل مسئلة مسئلة نظر من يتصدى للكتابة والتاليف بعزم الى المسائل
المتفق عليها بينهم فانتهاها والى حكي شيء من الخلاف فيها ثم المسائل المختلف فيها يقتصر فيها
على قول ثلاثة منهم ان اجتمعوا وجرف قول الرابع ثم ان قال اثنان يقولون واثنان يقولون
ذات قولين مشهورين ثم ان تباينت الاربعة في النازلة وهو قليل حكاها كلها بالتشهير
وتكون مسئلة خلاف او يقوم ما كان منها مستندا الى الكتاب ثم ما استند الى السنة المشهورة على قولين ثم
ما آخره الاجتهاد فاذا الف الديوان على هذا الوضع وحمل الناس على اتباعه كان اقرب
لضبط الله شمار الوقوع وكثرة الخلاف الواقع بين اهل المذاهب والتعصبات الفاحشة الشو
دية الى تقليل بعضهم بعضا فان الاختلاف الحاكان رحمة ما كانت الفلوب مسالمة والعارض
بالعلماء المحققين عاجزة فيجعلون الخلاف بينهم على احسن وجه ما امكن ويجر العامي من اهل كل
مذهب في كل قطر من الاقطار من يقتدي به في دينه ومن جال في اقطار الشاسعة كالعراق
والشام واليمن والحجاز وغير ذا الد مع قبح ما اليه الامر في ذا الزمان العامي المقلد لا حتى
يكون في بلد ليس فيها احد من مجتهد مذهبه ولا يقارب تحقيقه وتنزل به النوازل المتعددة فهي
دينه فيا ليت ان يقتدي فيما يعزى في ذا البلد من العلماء المحققين على خلاف مذهبه فيعمل
فيما على جهالة او يسال عالما مسئلة واحدا حل فيفتوا له فسمعت ذا عن كذا او قرا او يقرا
كذا او سالت عنه او رايت في كتاب كذا وهو نسيه عاجز ان يبقى به في ذا الزمان كم جهل
عالم وضر في الدين عظيم بل فرار وجود مثل هذا الكتاب وحمل الناس عليه لكان نسبة تقييم في
المتابع ما فيه من الخلاف ثابتا ان يكون هو القران الاعلى زعمان ذا مما المهدي المنتظر وهو
غير بعيد ايضا مركلا من كل على اختيار وزمنه من طريق الكشف او من طريق النقل المستبشر
الا بعض احاديث الضعيفة فان كلامهم كلهم يشير بحوالي قريب من المائة الثانية فجعل
بعضهم غايته المائة التي بعدها والصحيح عندي ان ظهوره من اشراط الساعة وتغير زمان
الساعة واشراط الساعة قطع موقوف مع الساعة الله يعلمه ومن طالع توازع المتقدمين
على صرف ما ذكرنا بان كثيرا منهم غير المائة الثانية واستشرف الى طوالع من الاحاديث ويعزم
تغيير الفساد سنة تسعين ومائتين فاذا الحد ولما ظهر نار الحجاز ووقعت وقعة التتار بغداد وفي
ذا الدمن التغيرات لم يشكروا انها بغية ذا الد ولعلم جراد غالبهم لا يشكرون انها للجراد زائف